



التَّعْدِيلُ وَالتَّجْزِيعُ لِمَنْ خَرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

تأليف:
الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف
ابن سعد بن أيوب الباجي المالكي
(403 - 474 هـ / 1012 - 1081 م)

الجزء الأول

دراسة وتحقيق:
د. أحمد لبزار

مراجعة وتصحيح:
د. عبد الرحيم أيت بوحمديد

1444هـ / 2022م

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية

التَّعْدِيلُ وَالتَّجْمِيعُ
لِمَنْ خَرَجَ مِنْهُ الْخَائِرُ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

التَّعْدِيلُ وَالتَّجْزِيعُ لِمَنْ خَرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

تأليف:

الحافظ أبو الوليد سليمان بن خلف
ابن سعد بن أيوب الباجي المالكي

(403 - 474 هـ / 1012 - 1081 م)

دراسة وتحقيق:

د. أحمد لبزار

مراجعة وتصحيح:

د. عبد الرحيم أيت بوحمديد

الجزء الأول

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية

بِإِذْنِ اللَّهِ الْحَمِيدِ

مختصر
جميع المجلدات

الكتاب : التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح
تأليف : الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي.
(403 - 474 هـ / 1012 - 1081 م)

- الجزء الأول -

دراسة وتحقيق : ذ. أحمد ليزار
مراجعة وتصحيح : ذ. عبد الرحيم أيت بوحديد
الطبعة الثانية : 1444 هـ / 2022 م
الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الإيداع القانوني : 2022MO3813
ردمك : 6 - 63 - 652 - 9920 - 978
الطباعة والإخراج الفني :

دار أبي رقرق للطباعة والنشر

10 شارع العلويين رقم 3، حسان - الرباط

الهاتف : 05 37 20 75 83 - الفاكس : 05 37 20 75 89

E-mail : editionsbouregreg2015@gmail.com



تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد، فإن السنة النبوية كانت ولا تزال بحمد الله محل عناية المسلمين، واهتمامهم بها اهتماماً لا يقل عن عنايتهم واهتمامهم بالقرآن المبين، انطلاقاً من كونها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، والأصل الثاني من أصوله المُجمَع عليها، فقد اهتم بها جيل الصحابة رضوان الله عليهم، وهو الجيل الأول الذي تلقاها مباشرة عن النبي ﷺ، وكان له فضل السبق والحرص على حفظها وتحصيلها، وروايتها وتبليغها، وسار على ذلك النهج الخلف الصالح من علماء الإسلام في كل زمان ومكان.

وقد برز هذا الاهتمام منهم جلياً في جوانب مختلفة تكشف عن مدى العناية الفائقة بالسنة النبوية، والاهتمام بها رواية ودراية، حيث جمعوا نصوصها الثابتة، ودونوها في مصنفات هامة، وميزوا في ذلك صحيحها من ضعيفها، وسليمها من معلوها، وفرعوا عن ذلك علوماً كثيرة، كَوْنَتْ ما يُعرف عند أهل الحديث بعلم الدراية، وأبانت عن منهجية دقيقة انتهجها علماء المسلمين في رواية الأخبار وتدوينها وتصحيحها وغربلتها، وخاصة ما كان مرتبطاً بها بالسنة، حيث وضعوا ضوابط وموازين دقيقة لمعرفة المقبول من الرواية، والمردود منها، حتى يطمئنوا إلى ما ينسبونه من حديث للنبي ﷺ يترتب عليه التشريع والأحكام، فكان من تلك العلوم: علم رجال الحديث، وعلم مختلف الحديث، وعلم علل الحديث، وعلم غريب الحديث، وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه، وعلم الجرح والتعديل. وبرز في كل منها أئمة أعلام، ونبغ فيه شيوخ أفذاذ، تخصصوا فيه ودونوه، خدمة للسنة النبوية المطهرة، ولرواتها الأبرار وعلمائها الأخيار.

وعلم الجرح والتعديل، الذي تناول هذا الكتاب موضوع التقديم، يراد به: العلم الذي يبحث عن الرواة من حيث ما ورد في شأنهم من تزكية تقوي الرواية عنهم، أو صفة تضعف الرواية عنهم، أو هو العلم الذي يبحث في أحوال

الرواة من حيث قبول روايتهم أو ردّها، وهو من أهم علوم الحديث وأعظمها شأنًا، وأجلها قدرًا وأبعدها أثرًا، إذ به وعلى أساسه يتميز صحيح الحديث من السقيم، ويعرف به المقبول من المردود، وقد نبغ في هذا العلم بعد جيل الصحابة علماء كثيرون، وتخصّص فيه أعلام نابهون منذ مطلع القرن الثاني الهجري، أمثال محمد بن سيرين، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

ومن أبرز وأشهر العلماء المحدثين الذين برّزوا في هذا العلم وألفوا فيه في القرن الثالث الهجري، يحيى بن معين في كتابه: (معرفة الرجال)، والإمام البخاري في كتابه: (الضعفاء)، والنسائي في كتاب: (الضعفاء والمتروكين)، وابن سعد في كتابه: (الطبقات)، وأبو حاتم بن حبان البستي في كتابه: (الثقات)، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي في كتابه: (الجرح والتعديل)، و(ميزان الاعتدال) لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، و(لسان الميزان) للحافظ ابن حجر، وغيرها من المؤلفات القيمة العديدة التي تواصلت وتتابعت في هذا الموضوع والميدان.

وفي هذا التوجيه والسياق والاهتمام، يأتي كتاب: (التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح)، تأليف العالم النحرير، والمحدث الكبير، الفقيه الأصولي المالكي، الشهير بتأليفه المتنوعة الفريدة؛ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي من علماء القرن الخامس الهجري، وهو كتاب جليل القدر، يُعد في مقدمة الكتب التي ألفت في علم التعديل والتجريح، ومن ضمن المصنفات القيمة في هذا العلم الجليل.

وأهمية هذا الكتاب وقيّمته العلمية تبدو من خلال موضوعه وتناوله ومنهاجه.

فموضوعه كما هو واضح من خلال عنوانه: تراجم رواة صحيح الإمام البخاري، فهو معجم لرواته من صحابة وتابعين، وتابعيهم من شيوخ البخاري الذين روى عنهم في الجامع الصحيح وقد تناوله مؤلفه في أبواب وقسمه إلى خمسة أقسام رئيسية هي:

(1) المقدمة: وتشتمل على مقدمة تأليفه للكتاب، وأسانيده مصادره في التأليف، ومدخل لعلم التعديل والتجريح.

(2) أسماء الرجال المترجم لهم، مبتدئاً بحرف الألف، ومنتهاً بحرف الياء على النهج المغربي الذي كان يجري به العمل في الأندلس.

(3) باب الكُنَى المسمى بها، تتخللها الكنى المشهورة لذوي الأسماء المعينة، مرتبة على الحروف الهجائية مثلما فعل في الأسماء.

(4) باب أسماء النساء على ترتيب الحروف السالفة الذكر.

(5) ثم باب كُنَى النساء مثلما صنع في كُنَى الرجال، هذا عن الموضوع في اختصار وإجمال.

أما عن منهج الكتاب وطريقة تأليفه وعرضه للأعلام المترجم لهم من رواة البخاري في جامعه الصحيح، فإن أبرز السمات التي توضحه تتجلى في كون المؤلف يجمع معظم ما يعرف به الراوي من صفات، ويرسم له صورة مختصرة مركزة، تتشابه مع غيرها في المعلومات العامة وتختلف في المعلومات المتباينة والمتفاوتة من راوٍ لآخر. ويبان ذلك أنه يذكر اسم الراوي وكنيته ونسبه وولاءه أو قرابته، أو صفة وخصلة خلقية أو علمية أو منصباً أو حرفة، ويذكر الباب أو الأبواب التي أخرج له فيها البخاري، وقد يدرج في الترجمة حديثاً من الأحاديث التي رويت عنه، ذاكراً بعض تلاميذه الذين أخذوا عنه، ثم شيوخه الذين روى عنهم مُعَدِّلاً أو مجرداً أو جامعاً بينهما، مستطرداً بعض الأخبار أحياناً، مستشهداً بأقوال العلماء في الغالب، موثقاً بمصادره، ويُنهى الترجمة بذكر الولادة والوفاة لتحديد شخصية الراوي بدقة، وإزالة اللبس عنها بعناية، وهي سمات ومعالم ستوضح للقارئ بتوسع وتفصيل عندما يعود إلى نص الكتاب وقراءة مقدمة التحقيق.

وقد شاء الله أن يكون تحقيق هذا الكتاب ودراسته من حظ أستاذ فاضل، وباحث متمكن ذلكم هو الأستاذ الجليل المذكور أحمد لبزار، الذي بذل مجهوداً مشكوراً في دراسته وتحقيقه، وفيما قام به من تعليقات وإضافات: وتوسع به من

إفادات ومعلومات، فجاء الكتاب في أصله ودراسته بحثاً قيماً جامعياً قدم صاحبه أطروحة لنيل دكتوراة الدولة في العلوم الإسلامية من دار الحديث الحسنية. فكان نتيجة من النتائج الحسنة، وثمرة من الثمار الطيبة لتلك المؤسسة العلمية الإسلامية الخالدة التي أسسها مولانا أمير المؤمنين جلاله الحسن الثاني على تقوى من الله ورضوان، خدمة للكتاب والسنة بصفة خاصة، وللإسلام والمسلمين، والعلوم الإسلامية بصفة عامة.

ويسعد وزارة الأوقاف الإسلامية أن تقوم بطبع هذا الكتاب القيم المفيد في بابهِ وموضوعه، وأن تعمل على إخراجه إلى حيز الوجود ورؤية النور، ليكون في متناول العلماء المتخصصين، والأساتذة الباحثين والطلبة الدارسين، ولتتعرَّزَ به المكتبة الإسلامية، وينضاف إلى الكتب الأخرى المصنفة في هذا العلم والمجال، خاصة وهو يتصل بتراجم رواة أصح كتاب في الحديث، هو صحيح الإمام البخاري الذي أجمعت الأمة الإسلامية على تلقيه بالقبول، وشهدت له بالصدارة منذ تأليفه في سائر القرون والعصور، واعتنى العلماء في المغرب بحفظه وشرحه وتدريسه عبر الأجيال والعهود.

كما يسعدنا أن تتوجه إلى الله العلي القدير اللطيف الخبير أن يجعل طبع هذا الكتاب وإخراجه للاستفادة منه حسنة من حسنات أمير المؤمنين جلاله الحسن الثاني، وأن يكتبه في سجل أعماله الصالحة، ومآثره الخالدة، ومكارمه الحميدة. وأن يديم نصره وعزه، ويسدد خطاه ويحقق مسعاه لما فيه خير الوطن والدين وصلاح أمر الإسلام والمسلمين، وأن يقر الله عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سدي محمد، وصنوه المجيد، صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وأن يحفظه في سائر أسرته الملكية الشريفة إنه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية سابقاً

الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

رحمة الله وأسكنه فسيح جناته

1411 هـ - 1991 م

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة، خلق الانسان وصوره في أحسن تقويم وبعث الرسل وأسند إليهم هداية الأمم مبشرين ومنذرين، فاتصلت حلقاتهم من لدن آدم إلى أن ختمت النبوة والرسالة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابه والتابعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وخص هذه الأمة باتصال سندها إلى نبيه ﷺ حتى لا يتسرب إليه الزيغ والزلل، الهاما منه وهداية لمن اختارهم جنودا مجتدين لهذه الغاية النبيلة.

أما بعد:

لما كانت السنة المشرفة هي الأصل الثاني من أصول الشريعة المحمدية بعد كتاب الله العزيز تمسك بها وأجمع على العمل بها كافة المسلمين وأحاطوها بعناية ربانية تقربا إلى خالقهم وحرصا على صيانة أمور دينهم وديناهم.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَفْتَرِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾⁽¹⁾

هذا ولما حصلت على دبلوم الدراسات العليا وحاولت اختيار مادة لتكون موضوعا لأطروحة نيل دكتوراه الدولة يتسم بطابع الجدة والحيوية ويجدر بالبحث والدراسة شريطة أن يتصل اتصالا وثيقا بالكتاب والسنة، إلى أن وفقت إلى هذا الكتاب الخاص برجال أسانيد الجامع الصحيح للبخاري. أصبح كتاب بعد كتاب الله عز وجل لما يشتمل عليه من أحاديث صحيحة قال عنه البخاري نفسه "صنفت كتابي الصحاح لست عشرة سنة، خرجته من ستمائه ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى"⁽²⁾.

(1) الأعراف - 42.

(2) تاريخ بغداد 2 / 14 ترجمة: 424.

"وما أدخلت في هذا الكتاب - يعني جامع الصحيح - إلا ما صح⁽¹⁾ وتركت من الصحاح حتى لا يطول الكتاب"⁽²⁾.

وقال أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي: (لما ألف البخاري كتابه الصحيح عرضه على ابن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة إلا أربعة أحاديث. قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة)⁽³⁾.

ولأهمية كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي، واشتماله على تراجم نخبة من أئمة أعلام الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، وأعيان الفقهاء الذين نقلوا إلينا الإسلام نقلاً صحيحاً غنياً طرياً، وحافظوا عليه محافظة تليق بمقامه:

كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، والأوزاعي، والثوري، وابن عيينة، والإمامين: مالك، وابن حنبل، إلى غير هؤلاء.

قررت أن أتناوله بالتحقيق والدراسة لأقوم ببعض الواجب، وأخرجه إلى حيز الوجود لينتفع به طلاب المعرفة، استمرارا للمنهج الذي نهجته في تحقيق أحد كتب المؤلف، ولأن إخراج تراث الأمة المغربية والأندلسية إلى عالم المكتبات مسؤولية تقع على عاتق المغاربة بالدرجة الأولى، ولتلافي هذا النقص، ونشر التوعية بين صفوف الباحثين حتى لا يشعروا بالنفور من التحقيق الذي يرون فيه شبحاً مخيفاً ينطوي على أخطار ماثلة، ولا سيما وقد منّ الله علينا طائفة من العلماء المغاربة بأن يحملوا هذا العبء كرواد في هذا المضمار، ولكنها فئة قليلة لا تكفي وحدها هذه المسؤولية، بل علينا أن نكون جيلاً من الشباب المثقف تناط به هذه الرسالة التي فتح طريقها هؤلاء الرواد، حتى لا تبقى هذه المؤلفات سجيناً رفوف المكتبات وطعمة للأرضة والرطوبة.

(1) مقدمة ابن الصلاح ص: 13، طبقات الشافعية للسبكي 7/2، التقييد والإيضاح ص: 38

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (95 - ب)، تاريخ بغداد 9/2، التعديل والتجريح ص: 51،

هدي الساري 4/1.

(3) المرجع نفسه 5/1، تهذيب التهذيب 9/54.

والتحقيق فيه وقاية للتراث من الضياع، والإنشاء في حد ذاته يحتاج إلى الرجوع إلى مبتكرات الأفكار التي سبقنا بها سلفنا الصالح.

والغاية من تحقيق التراث: هي إحياء ما كتبه أئمة العلماء الذين بذلوا جهداً مشكوراً لتشييد صرح المعرفة في مختلف الميادين العلمية عبر العصور السالفة، وإخراج تلك النصوص مثل ما أرادها أصحابها أو تكاد، لتصبح متداولة بين يدي الباحثين مساعدة لهم فيما ينشؤون من مؤلفات مستفيدين وناقدين، مصححين ومستدركين، ومصدرين أحكاماً على تسلسل حلقات العلم فيما سبقهم من الأزمنة ومختلف الأماكن تدهوراً وازدهاراً، حتى لا تبقى أبحاثنا ناقصة في بعض الجوانب، مكتفين بما قدمه المستشرقون من أفكار المجتهدين من علماء الإسلام.

ومن العقوق لهؤلاء الشيوخ أن تترك مؤلفاتهم دون القيام بدورها الفعال الذي أنشئت من أجله، ولقد اختلف علماء عصرنا في المفاضلة بين التحقيق والإنشاء أيما اختلاف، فقالت طائفة: الإنشاء حياة معاصرة وواقعية وتقدم إلى الأمام، وإحياء التراث تقاعس وركود وعيشة على الماضي البعيد، وليس فيه شيء جديد. ومن جهل شيئاً عاداه.

وقال أهل التحقيق البداية بالحلقة الأولى جمع للآراء السالفة واستعداد لحلقة الإنشاء.

وأرى أن أحسن هذه السبل، هو الجمع بين التحقيق والإنشاء جنباً إلى جنب، لتعرف جهود السابقين وقدراتهم ومنهجهم في تفكيرهم ونصح ما أخطأوا فيه، ونشكرهم على ما أصابوا ونضيف ما تركوا، ونبني ثقافتنا الحاضرة على أسس متينة خالية من الثغرات، ولا نبدأ من الصفر، إذ البداية منه محال.

ولست في حاجة لعرض المصاعب والمشاق التي من شأنها أن ترافق الباحث طيلة بحثه، لبديهة إدراكها لدى الممارسين، وبعد تصورهما لغيرهم.

فخرجت من هذا الطريق الشائك بأمن وأمان. ووضعت بين يدي القارئ الكريم ثمرة جهدي مضافة إلى جهد الباجي، كتابا مفيدا نادرا كانت وما تزال المكتبة العربية في أمس الحاجة إليه، كان يسمع ولا يرى، وكاد أن يختفي مثل ما اختفى غيره من كتب الباجي، ك (فرق الفقهاء) و (الاستيفاء).

ولا يسعني إلا أن أقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد ابن شريفه الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث، وفضيلة الأستاذ محمد المنوني اللذين بذلا لي كل النصيح والإفادة من علمهما الغزير، رغم مشاغلهما الجمة.

والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين مدير مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة أعزها الله، الذي زودني بهدايا قيمة من مؤلفات نفيسة نادرة استعنت بها على التحقيق.

ولا يفوتني أن أتجه بالشكر إلى أستاذتنا الدكتورة فوقية حسن محمود التي أهدت إلي مخطوطة (التعديل والتجريح) مصورة على ميكروفيلم من معهد المخطوطات التابعة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

وإلى زوجي وبناتي اللائي بذلن جهودا مشكورة على مساعدتي في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أتوجه به إلى الباري تعالى خدمة للسنة النبوية المشرفة، راجيا أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به عامة المسلمين آمين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

**مدخل إلى تعريف السنة
وعلم الجرح والتعديل**

أولاً: السنة:

تعريف السنة أولاً واصطلاحاً - أقساماً - حكمها - الحديث - الخبر - الأثر.

(1) تعريف السنة:

السنة لغة: الطريقة والسيرة - محموددة كانت أو مذمومة، وهي مستعملة في الكتاب والسنة - الحديث النبوي - وكلام العرب.

قال تعالى ولم يزل قائلاً عليهما: ﴿سَنَّةٌ مِّن قَدَرٍ مَّا كُنَّا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾⁽¹⁾.

وقال جل شأنه: ﴿فَقُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾⁽²⁾.

وقد ورد لفظ السنة في القرآن بالافراد في ثلاثة عشر موضعاً، وبالجمع في موضعين. كما تعدد ذكرها في الحديث النبوي الشريف.

قال ﷺ (من سنّ في الإسلام سنّه حسنه فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم)⁽³⁾.

وقال ﷺ (لتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع)⁽⁴⁾.

كما ورد ذكر السنة بمعنى السيرة في أشعار العرب. وفي مثل يقول خالد بن زهير الهذلي: ⁽⁵⁾

(1) سورة الإسراء - 77

(2) سورة فاطر - الآيتان 43 - 44.

(3) صحيح مسلم 3 / 153، 109، 110، سنن النسائي 5 / 76، مسند أحمد بن حنبل 4 / 357، 359، 360، 361.

(4) الجامع الصحيح للبخاري 9 / 126، صحيح مسلم 7 / 105، سنن ابن ماجه 2 / 1322 الحديث 3994،

مسند أحمد بن حنبل: 2 / 327، 450، 511، 527، 3 / 83، 89.

(5) شرح أشعار الهذليين 1 / 213، مغني اللبيب 2 / 117.

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها فأول راض سنة من يسيره⁽¹⁾
وقال نصيب:

كأني سنتت الحب أول عاشق من الناس إذا أحببت من بينهم وحد
- السنة في الاصطلاح:

ما نقل عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، قبل البعثة أو بعدها، أثبت ذلك حكماً شرعياً أم لا.

أ - السنة القولية:

فمن أقواله ﷺ "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"⁽¹⁾.

وقوله ﷺ: (صفتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)⁽²⁾.

ب - السنة الفعلية:

هي ما كان يفعله النبي ﷺ أمام أصحابه ليتعلموه منه، كالصلاة، والصوم، ومناسك الحج.

وقد قال ﷺ في تعليم الصلاة: "صلّوا كما رأيتموني أصلي"⁽³⁾.

وقد قال ﷺ في الحج: "لتأخذوا عني مناسككم"⁽⁴⁾.

(1) الجامع الصحيح للبخاري 1/ 11، 8/ 127، صحيح مسلم 1/ 137، سنن أبي داود 1/ 388 صحيح الترمذي 9/ 310، 10/ 93، سنن النسائي 8/ 105، 107.

(2) الجامع الصحيح للبخاري 8/ 109، صحيح الترمذي 109، صحيح الترمذي 9/ 181 - 182، سنن ابن ماجه 2/ 1396 الحديث رقم: 4170، مسند أحمد بن حنبل 1/ 344.

(3) الجامع الصحيح للبخاري 1/ 154، 7/ 11، سنن الدرامي 1/ 286، مسند أحمد بن حنبل 5/ 53.

(4) سنن أبي داود 2/ 116.

ج - السنة التقريرية:

وهي الأعمال التي قام بها أصحابه عليه السلام أمامه فسكت عنها أو أخبر بها فاستحسنها.

كإقراره عليه السلام لطريقة معاذ بن جبل في القضاء حينما بعثه إلى اليمن إذ قال له: "كيف تقضي إن عرض لك قضاء، قال: أقضي بكتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله، قال فسنة - رسول الله عليه السلام - قال: فإن لم يكن في سنة - رسول الله عليه السلام - قال: اجتهد رأيي ولا آلو، قال: فضرب صدري فقال: الحمد لله الذي وفق رسول الله عليه السلام لما يرضي رسوله" (1).

ومن ذلك أنه "خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيّما صعيداً طيباً فصلياً، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء، ولم يعد الآخر. ثم أتيا رسول الله عليه السلام فذكرا ذلك له، فقال للذي لم يعد: أصبت السنة وأجزأتك صلاتك، وقال للذي توضأ وأعاد: "لك الأجر مرتين" (2).

ومنه إقرار عليه السلام لاجتهاد الصحابة في أمر صلاة العصر في غزوة بني قريظة حين قال لهم: "لا يصلّين أحدكم العصر إلا في بني قريظة" (3) ففهم بعضهم هذا النهي على حقيقته فأخروها إلى ما بعد المغرب، وفهمه بعضهم على أن المقصود، حث الصحابة على الإسراع فصلاها في وقتها، وبلغ النبي عليه السلام ما فعل الفريقان فأقرهما ولم ينكر على أحدهما.

د - السنة الخلقية:

"كان عليه السلام أحسن الناس وجهاً وأحسنه خلقاً ليس بالطويل البائن ولا بالقصير" (4).

(1) مسند أحمد بن حنبل 5 / 236، 242.

(2) سنن أبي داود 1 / 58.

(3) الجامع الصحيح للبخاري 2 / 3، 5 / 143.

(4) الجامع الصحيح للبخاري 4 / 227.

هـ - السنة الأخلاقية:

كان ﷺ خلقه القرآن، قال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾⁽¹⁾.
 "وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن⁽²⁾"

و - سيرته :

"ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن اثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه. وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها"⁽³⁾.

هذه هي المسائل التي تطلق عليها السنة النبوية وهي كما تقدم: أقوال وأفعال، وتقريرات، وصفات خلقية وأخلاقية، وسيرة.

وقد تطلق السنة على ما دل عليه دليل شرعي بنص الكتاب أو نقل عن النبي ﷺ أو اجتهد فيه الصحابة رضوان الله عليهم.

كجمع⁽⁴⁾ المصحف وحمل الناس على القراءة بحرف واحد⁽⁵⁾ ويقابل السنة البدعة.

ومن ذلك قوله ﷺ: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة"⁽⁶⁾ وإن

(1) (سورة القلم - الآية 4).

(2) الجامع الصحيح للبخاري 8/ 37، 199، سنن أبي داود 2/ 287، مسند الإمام أحمد 2/ 85، 113، 114.

(3) سنن أبي داود 1/ 211، سنن النسائي 3/ 199، سنن الدرامي 1/ 345، سنن الدارمي 1/ 345، مسند أحمد 6/ 54، 91، 111، 163، 188، 216.

(4) ورد حديث جمع أبي بكر للقرآن مطولاً في: الجامع الصحيح للبخاري 6/ 89، 225، 9/ 93.

(5) كما فعل عثمان وحديثه في الجامع الصحيح للبخاري 2/ 226 صحيح الترمذي 11/ 264.

ومن ذلك يقول ﷺ: "من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد" (سنن داود 2/ 261).

(6) البدعة لغة: الأمر المستحدث، واصطلاحاً: كل ما أحدثه الناس من قول أو فعل في الدين الإسلامي مما لم ينقل عن النبي ﷺ وأصحابه.

كل بدعة ضلالة⁽¹⁾.

وقال: "اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر"⁽²⁾

2 - أقسام السنة:

تنقسم السنة إلى ثلاثة أقسام: السنة المبيّنة - السنة المؤكدة - السنة المثبتة.

أ - السنة المبيّنة:

وهي التي تبين ما أجمله القرآن. قال تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾⁽³⁾.

وقال عز وجل: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁴⁾.

ومما أجمله القرآن وبيّنته السنة قوله تعالى: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾⁽⁵⁾.

ثم بيّن على لسان رسوله عدد ما فرض من الصلوات ومواقيتها وسننها⁽⁶⁾.
قال رسول الله ﷺ: "خمس صلوات في اليوم والليلة"⁽⁷⁾.

(1) مسند أحمد بن حنبل 3 / 126.

(2) صحيح الترمذي 13 / 129، سنن ابن ماجه 1 / 37 الحديث: 97، مسند أحمد بن حنبل 5 / 382، 385، 402، 399.

(3) (سورة النحل - 44).

(4) (سورة النحل - 64).

(5) (سورة البقرة - 42).

(6) الرسالة للشافعي ص: 31، وورد ما يشبهه هذا في البرهان للزركشي 2 / 129.

(7) الجامع الصحيح للبخاري 1 / 19، 25، 93، 147، 9 / 29 صحيح مسلم 1 / 79، 83. سنن أبي داود 1 / 94، صحيح الترمذي 2 / 167، سنن النسائي 1 / 223، 229، 230 / 8، 118، سنن ابن ماجه 1 / 568 الحديث: 1783، سنن الدارمي 1 / 370.

كما بين أنصبة الزكاة بقوله ﷺ: "ليس فيما دون خمسة أو سق" (1) من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس أواق (2) من الورق (3) صدقة، وليس فيما دون خمس ذو (4) من الإبل صدقة" (5).

وقال ﷺ: "فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا (6) العشر، وما سقي بالنضح (7) نصف العشر" (8).

فالسنة النبوية هي التي فصلت عدد الصلوات وأوقاتها ومقادير الزكاة وغير ذلك (9).

ب - السنة المؤكدة:

وهي المقررة لما أمر به القرآن أو نهى عنه، كأداء الأمانة، وتحريم القتل بغير حق.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (10).
وقال عز من قائل: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا

(1) جمع: وسق وهو ستون صاعا بصاع النبي ﷺ.

(2) جمع: أوقية ويقال لها: الوقية، وهي أربعون درهما، وخمسة أواق: مئتا درهم.

(3) الورق: الفضة.

(4) الذو: من الثلاثة إلى العشرة واحد له من لفظه، وإنما يقال في الواحد: بعير، وقيل: بل ناقة، فإن الذو في الإناث دون الذكور، لكن حملوا في الحديث على ما يعم الذكر والأنثى. من ملك خمسا من الإبل يجب عليه فيها الصدقة. فالمعنى إذا كان في الإبل أقل من خمس فلا صدقة فيها.

(5) الجامع الصحيح للبخاري 2/ 133، 138، 144، 156. صحيح مسلم 3/ 109، سنن ابن ماجه 1/ 571 الحديث: 1793، مسند أحمد 2/ 92.

(6) عثريا: وهو ما يشرب بعروقه من غير سقي أو ما يسيل إليه ماء المطر وتحمله إليه الأنهار.

(7) النضح: يعني: ما سقي بالآلة تحرك بدابة أو محرك بالفحم أو الكهرباء أو البنزين وما أشبه ذلك مما يستلزم تكاليف السقي.

(8) الجامع الصحيح 2/ 155، سنن أبي داود 1/ 253، صحيح الترمذي 3/ 134.

(9) ذكر تفاصيل بعض ذلك: الخطيب البغدادي في: الكفاية في علم الرواية ص: 48.

(10) (النساء - 57).

وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا⁽¹⁾

قال عليه السلام: (ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها)⁽²⁾.

قال عليه السلام: (كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو مؤمناً قتل مؤمناً متعمداً)⁽³⁾.

فالأمانة واجبة مأمور بها، وقتل المؤمن عمداً بغير حق محرم بالكتاب والسنة معاً.

- ج - السنة المثبتة:

وهي التي تثبت حكماً لم يذكره القرآن صراحة، كتحريم نكاح المرأة على عمتها أو خالتها، وتحريم أكل لحوم الحمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطيور لقوله عليه السلام: "لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها"⁽⁴⁾.

وروي عنه عليه السلام "أنه نهى عن الحمر الأهلية يوم خيبر"⁽⁵⁾ ونهى عن أكل كل ذي ناب من السباع"⁽⁶⁾.

(1) (النساء - 92).

(2) مسند الإمام أحمد 5 / 73.

(3) سنن أبي داود 2 / 305.

(4) الجامع الصحيح للبخاري 7 / 15، صحيح مسلم 4 / 18، سنن أبي داود 1 / 322، صحيح الترمذي 5 / 55، سنن النسائي 6 / 96، سنن ابن ماجه: 1 / 621 الحديث 1929، 1930، 1931، سنن الدرامي 2 / 136، مسند أحمد 1 / 78، 372، 2 / 179، 189، 229، 423، 426، 474، 489، 508، 516، 3 / 338.

(5) الجامع الصحيح للبخاري 7 / 123، سنن أبي داود 2 / 142، سنن النسائي 7 / 202، سنن ابن ماجه 2 / 1077، الحديث 3196، مسند أحمد بن حنبل 3 / 356، 362، 4 / 89.

(6) الجامع الصحيح للبخاري 7 / 124، 181، صحيح مسلم 5 / 275، سنن أبي داود 2 / 144، 260، صحيح الترمذي 6 / 266، 7 / 50، 298، سنن النسائي 7 / 200، 201، مسند أحمد 1 / 147، 4 / 193، 194.

3 - حكم السنة:

حكمها الوجوب. لقد أوجب الله سبحانه وتعالى في كتابه على عباده
الآخذ بسنة رسوله ﷺ حيث قال: ﴿قُلَّا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُواكَ فِيمَا
شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁽¹⁾.

وقال عز من قائل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَارْتَحِلُوا﴾⁽²⁾ وقال جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾⁽³⁾.

وقال سبحانه: ﴿مَنْ يُهْمِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَهْلَعَ اللَّهُ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا
أَرْزَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ خَفِيضًا﴾⁽⁴⁾.

وقال تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْصِقُ
عَنِ الْمَقَرِّ إِن هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾⁽⁵⁾.

وقال ﷺ: "اذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم
واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم، وإذا
نهيتكم عن شيء فانتهوا"⁽⁶⁾.

وقال ﷺ: "يوشك الرجل متكئا على أريكته يحدث بحديث من حديثي
فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما
وجدنا فيه من حرام حرّمناه إلا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله"⁽⁷⁾.

(1) (النساء - 64).

(2) (الحشر - 7).

(3) (محمد - 34).

(4) (سورة النساء - 79).

(5) (سورة النجم - 1 - 4).

(6) سنن ابن ماجه 1/ 3 الحديث 2.

(7) سنن أبي داود 2/ 260، 261، صحيح الترمذي 1/ 132 - 133، سنن ابن ماجه 6/ 1 الحديث 12، سنن

الدارمي 1/ 144، مسند أحمد بن حنبل 2/ 368، 4/ 131، 132، 6/ 7، الأحكام في أصول الأحكام لابن

حزم 1/ 202، 2/ 876، الكفاية في علم الرواية ص: 39.

وفي شأن القائلين بعدم الأخذ بالسنة يقول ابن حزم: "ولو أن امرءاً قال: لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأمة".

ثم أضاف بعد التمثيل لذلك قائلًا: "وقائل هذا كافر مشرك حلال الدم والمال" (1).

"وأن الاختصار على الكتاب رأي قوم لا خلاق لهم خارجين عن السنة، إذ عولوا على ما بنيت عليه من أن الكتاب فيه بيان كل شيء فاطرحوا أحكام السنة، فأداهم ذلك إلى الانخلاع عن الجماعة وتأويل القرآن على غير ما أنزل الله" (2).

والسنة هي الأصل الثاني بعد كتاب الله - عز وجل - من أصول التشريع الإسلامي بنيت عليها أحكام كثيرة.

وهذه النصوص من آيات وأحاديث وأقوال العلماء ناطقة تعرب عن نفسها لا تحتاج إلى تعليق.

ثانياً: الحديث

الحديث لغة: الجديد أو هو ضد القديم، ويطلق على الخبر قليله وكثيره واصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير بعد البعثة وعلى ذلك يكون الحديث أخص من السنة، إذ تطلق على ما يطلق عليه الحديث، لكن قبل البعثة وبعدها، وعلى الصفة الخلقية والأخلاقية، والسيرة.

ثالثاً: الخبر

الخبر لغة النبأ، وفي اصطلاح المحدثين: الحديث، وعند بعضهم يطلق على الحديث المرفوع خاصة.

(1) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم 1 / 200.

(2) الموافقات 4 / 17.

والحديث يشمل المرفوع⁽¹⁾ والموقوف⁽²⁾ والمقطوع⁽³⁾.

رابعاً: الأثر:

الأثر لغة: بقية الشيء واصطلاحاً عند عامة المحدثين ما أثر عن النبي ﷺ أو الصحابة رضوان الله عليهم، أو التابعين.

قال ابن الصلاح حكاية عن فقهاء خراسان: "الخبر ما يروى عن النبي ﷺ، والأثر ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم"⁽⁴⁾.

وعند ابن حجر ما روي عن الصحابي أو التابعي: "ويقال للآخرين أي: الموقوف والمقطوع الأثر"⁽⁵⁾.

السنة والحديث والخبر والأثر:

يبدو لأول وهلة - من استعمال المحدثين لهذه المصطلحات الأربع - أنها مترادفة، معناها واحد، وهي في أصلها اللغوي متباينة، ولكن استعمالهم يشعر بالترادف، فهو يطلقون أحد هذه الألفاظ ويريدون السنة، أو الحديث، أو الخبر، أو الأثر.

وفي ترادف اثنين منها يقول ابن حجر: "الخبر عند العلماء هذا الفن مرادف للحديث"⁽⁶⁾.

وعقب على ذلك بصيغة التمييز. "وقيل: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ والخبر ما جاء عن غيره. ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ ومشاكلها (الإخباري) ولم يشتغل بالسنة النبوية (المحدث). وقيل: بينهما عموم وخصوص مطلق. فكل حديث خبر من غير عكس".

(1) الحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ.

(2) الحديث الموقوف: هو ما أضيف إلى الصحابي.

(3) الحديث المقطوع: هو ما أضيف إلى التابعي.

(4) مقدمة ابن الصلاح ص: 22.

(5) شرح نخبة الفكر ص: 119.

(6) المصدر نفسه ص: 7.

وقال القاسمي في "ماهية الحديث"، والخبر، والأثر، اعلم أن هذه الثلاثة مترادفة عند المحدثين على معنى ما أضيف إلى النبي ﷺ، قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً، أو صفة. وفقهاء خراسان يسمون الموقوف أثراً، والمرفوع خبراً.⁽¹⁾

وفي ترادفها نظراً، لأن لكل لفظ معنى مستقل⁽²⁾. ووظيفة تعبيرية خاصة لا يتعداها مثل ما في القعود والجلوس من التباين.

فالقعود: الانتقال من القيام والجلوس: من الاضطجاع أو السجود، ولو اتحدا معنا لكان ذلك لغواً.

وإلى هذا المعنى يشير ابن حزم بقوله: "إن لكل مسمى من عرض أو جسم اسماً يختص به يتبين به مما سواه من الأشياء ليقع بها التفاهم وليعلم السامع المخاطب به مراد المتكلم المخاطب له، ولو لم يكن ذلك لما كان تفاهم أبداً، ولبطل خطاب الله تعالى لنا، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾.⁽³⁾

ولو لم يكن لكل معنى اسم منفرد به، لما صحّ البيان أبداً، لأن "تخليط المعاني هو الإشكال نفسه".⁽⁴⁾

وعبارة الخطيب البغدادي توحى بذلك في قوله "ولما كان ثابت السنة والآثار وصحاح الأحاديث المنقولة والأخبار ملجأ المسلمين في الأحوال ومركز المؤمنين في الأعمال إذ إلا لا قوام للإسلام باستعمالها، ولا ثبات للإيمان إلا بانتحالها وجب الاجتهاد في علم أصولها".⁽⁵⁾

(1) قواعد التحديث ص: 61.

(2) فرق بين الخبر والحديث أبو هلال العسكري. الفروق في اللغة ص: 32.

(3) سورة إبراهيم الآية (5).

(4) الإحكام في أصول الأحكام 1/ 260.

(5) الكفاية في علم الرواية ص: 32.

ذكرها دفعة واحدة وعطف بعضها على بعض، والعطف يقتضي المغايرة فمن ثم ندرك أن كل مصطلح مغاير لباقي المصطلحات.

لكن أغلب المحدثين يطلقون بعضها مكان بعض مجازاً، ومنهم من يميّز بينها في غير الغالب، وما دام المراد مفهوماً فلا مشاحة في التعبير، لأن المحدثين أقدم من نشأة علم مصطلح الحديث الذي ظهر حوالي منتصف القرن الرابع الهجري على يد أبي محمد الرامهرمزي (360 هـ / 970م) الذي ألف كتابه: "المحدث الفاصل" ⁽¹⁾. ثم ألف في هذا الفن من جاء بعده، كأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (405 هـ / 1014م) وأبي نعيم الأصبهاني (430 هـ / 1038م). وألف أبو بكر الخطيب عدّة كتب، كالكفاية في علم الرواية، وكل من ألف بعده في هذا المضمار "عيال على كتبه" ⁽¹⁾.

وألف القاضي عياض (544 هـ / 1149م): "الألماع". وأبو حفص الميانجي (580 هـ / 1184م) "ما لا يسع المحدث جهله".

إلى أن جاء عبد الرحمن بن الصلاح أبو عمرو الشهرزوري (641 هـ / 1243م). فجمع ما تفرّق في كتب الخطيب البغدادي وغيره، وألف كتابه المشهور بـ "مقدمة ابن الصلاح". فاشتغل بها الكثيرون نظماً وشرحاً وترتيباً واختصاراً.

وألف ابن حجر (852 هـ / 1448م) كتاباً صغيراً سماه: "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر".

ولم يخل زمن من التأليف في مصطلح الحديث منذ نشأته إلى يومنا هذا، بيد أنه لم يدقق أحد هؤلاء المؤلفين - حسب ما نعلم - المفاهيم الخاصة لهذه المصطلحات لجريانها على نسق واحد في الآلاف المؤلفة من كتب الحديث وعلومه، ولذلك تبقى متباينة في اللغة، ومترادفة في اصطلاح المحدثين.

الحث على طلب العلم ونشره:

كان أول ما نزل من القرآن ⁽²⁾ على سيدنا محمد ﷺ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

(1) شرح نخبة الفكر ص: 2.

(2) الجامع الصحيح للبخاري 1 / 5.

الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (1).

فكان أول ما أمر به ﷺ أن يقرأ ويتعلم، فتوالى نزول القرآن إلى أن أمره
الله سبحانه وتعالى بتبليغ أمته وتعليمهم عقيدة الإسلام وأحكام الشريعة قائلا:
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَلَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتِهِ
وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (2).

وقوله عز وجل: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (3).
فكان الأمر الأول بالتعلم، والثاني بالتعليم المصاحب للتفسير والبيان، لقوله
تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (4).
فقام بواجبه ﷺ أحسن قيام فعلم وعلم صحابته رضوان الله عليهم، وأخبرهم
رَبِّهم بذلك قائلا: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رُسُلًا مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا
وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَنِعْمَتُكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (5).

والمراد بالكتاب: القرآن الكريم والحكمة: السنة النبوية المبيّنة للقرآن
والمؤيدة والمكمّلة له، وما لم تكونوا تعلمون: قصص من سلف من الأمم،
وقصص ما يأتي من الغيوب، وأمرهم بالاستجابة لما دعاهم إليه رسول الله ﷺ
قائلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرُّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (6).

فاستجاب المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا في الله حق
جهاده وعاشوا النبي ﷺ، وتعلموا منه شعائر الدين الإسلامي، من عقائد
وفرائض وسنن وحرام وحلال ومباح.

(1) (سورة العلق الآية 1 - 5).

(2) (سورة المائدة الآية 69).

(3) (سورة الحجر الآية 94).

(4) (سورة النحل الآية 44).

(5) (سورة البقرة الآية 150).

(6) (سورة الأنفال الآية 24).

ولما كانت ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية لا تسمح للأمة بأكملها أن تجتمع عند رسول الله ﷺ دفعة واحدة، وتستوعب جميع ما تلقاه الصحابة من فيه، خفف الله عنهم ذلك قائلا: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ خِصْفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ⁽¹⁾﴾.

فتتابع مجيء الوفود والبعثات من القبائل والأمصار لمبايعة النبي ﷺ، وأخذ ما أخذه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، فتخرج من حلقات المسجد النبوي الشريف على يد خاتم النبيين وإمام المرسلين أئمة من أعلام الصحابة رضوان الله عليهم.

وأصبح ما تعلموه أمانة في أعناقهم يعلمونه لغيرهم، وليعود الوفود إلى ديارهم وينشروا دين الله وسنة رسوله، وأمر الله سبحانه وتعالى عباده بالتعلم قائلا: ﴿فَأَمَّا لَوْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ⁽²⁾﴾.

وقال ﷺ: "من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة"⁽³⁾.

وأهل الذكر: أحبار أهل الكتاب وعلماء هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ، من صحابة وتابعين وتابعي التابعين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وإذا كان الأمر بالسؤال لأهل الذكر واجبا فالجواب على السؤال منهم أوجب ولذلك ذكرهم الله سبحانه وتعالى بعمل أهل الكتاب لئلا يحتكروا

(1) (سورة التوبة الآية 123).

(2) (سورة الأنبياء الآية 7).

(3) سنن أبي داود 2/ 126، صحيح الترمذي 10/ 118، سنن ابن ماجه 1/ 97 الحديث: 264، مسند أحمد ابن حنبل 2/ 263، 296، 305، 344، 353، 490.

فكانت هذه الآية الكريمة إلزاماً صريحاً لنشر العلم بين طلابه، والنهي عن كتمانها عنه. ومن كتمانها: أن تعرف رجلاً كذاباً أو مغفلاً أو مختلطاً يروي حديثاً ضعيفاً أو موضوعاً وشبهه وتسكت عنه دون إخبار من يعينهم أمره مخافة الانزلاق في الغيبة المنهى عنها بنص القرآن: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾⁽¹⁾.

وفالتجريح ليس من الغيبة في شيء ما لم يتعد الحدود، فإذا كان عيب واحد يكفي في تجريح الرجل حتى لا يأخذ عنه العلم فلا يتعداه المجرح إلى ذكر اثنين من عيوبه لما يترتب على السكوت من تحريم الحلال وإحلال الحرام وضياع حقوق الله ورسوله والناس أجمعين. وإذا كان هذا شأن التجريح فتعديل الراوي وتركيبته لا يقل شأنًا عن تجريح المجروحين. وإذا كانت السنة مبيّنة للقرآن بنصه لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾⁽²⁾.

فقد قال عليه السلام: "بلغوا عني ولو آية"⁽³⁾. وسمى عليه السلام رواة الحديث خلفاءه فيما روي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: "خرج علينا رسول الله عليه السلام فقال: "اللهم ارحم خلفائي قال: قلنا يا رسول الله: ومن خلفاؤك، قال: الذين يأتون من بعدي يرون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس"⁽⁴⁾.

ودعا لهم عليه السلام قائلاً: "نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه"⁽⁵⁾. ومن روائع

(1) (سورة الحجرات الآية - 12).

(2) (سورة النحل الآية 44).

(3) الجامع الصحيح للبخاري 4/ 207، صحيح الترمذي 10/ 136، مسند أحمد 2/ 159، 202، 214، سنن الدارمي: 1/ 136.

(4) شرف أصحاب الحديث: ص: 30، الجرح والتعديل للقاسمي ص: 18.

(5) سنن أبي داود 2/ 126، صحيح الترمذي 10/ 125، سنن ابن ماجه 1/ 84 الحديث: 230، 1515/2 الحديث: 3056، مسند أحمد ابن حنبل 1/ 437، 4/ 225، 4/ 80، 4/ 82، 5/ 183، سنن الدارمي 1/ 75

إعجاز السنة في هذا الحديث ما رواه عبيد الله بن عمرو الرقي قال: "كنا عند الأعمش وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل ويجيبه أبو حنيفة فيقول له الأعمش: من أين هذا؟ فيقول: أنت حدثتنا عن إبراهيم بكذا وحدثتنا عن الشعبي بكذا، فكان الأعمش عند ذلك يقول: يا معشر الفقهاء: أنتم الأطباء ونحن الصيادلة" (1) فتحقق قوله ﷺ: "فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه".

إذ أن أبا حنيفة كان يروي عن الأعمش الأحاديث ويستنبط منها الأحكام ثم يفتيه بها.

وقال أبو بكر ابن خيثمة: "حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا أيوب بن المتوكل عن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان الرجل من أهل العلم إذا لقي من هو فوقه في العلم فهو يوم غنيمة سألته وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه في العلم علمه وتواضع له، وإذا لقي من هو مثله في العلم ذاكره ودارسه" (2).

ومن الصفات الحميدة التي يتصف بها أهل العلم أنهم يجيئون عما يعرفون ويتوقفون في غير ذلك، لأن علم العالم مهما بلغ فهو محدود. قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٌ﴾ (3).

وقال ابن جماعة في هذا المعنى عن العالم الذي تطرح عليه أسئلة المتعلمين: "وإذا سئل عما لم يعلمه قال: لا أعلمه، أو لا أدري، فمن العلم أن يقول: لا أعلم. وعن بعضهم: لا أدري نصف العلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله. وقيل: ينبغي للعالم أن يورث أصحابه لا أدري لكثرة ما يقولها" (4).

== المرحومين من المحدثين 5/1، المحدث الفاضل ص: 164، غريب الحديث للخطابي 53/1، جامع بيان العلم وفضله 46/1، شرف أصحاب الحديث ص: 17، الكفاية في علم الرواية ص: 69، موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان ص: 47 رقم: 72، قواعد التحديث للقاسمي ص: 48.

(1) الغنية للقاضي عياض ص: 79، التعريف بالقاضي عياض ص: 30.

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (45 - ب).

(3) (سورة يوسف الآية 76).

(4) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ص: 42.

فهذا هو النهج السليم الذي سلكه المحدثون من الحلف والسلف، وينطبق تماماً على منهجية البحث في عصرنا الحاضر التي تتسم بالدقة والأمانة العلمية والنزاهة. جرياً وراء إثبات الحقيقة لأنها حقيقة.

التحرج من الإقدام على رواية الحديث والإمساك عنها:

تهيب الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم من موقفين اثنين يتجاذبان الراوي على السواء، رواية الحديث عن النبي ﷺ، والإمساك عنها فراراً من الإنزلاق في الكذب عليه، ومخافة مخالفة أمره لما تضمنه قوله ﷺ: (بلغوا عني ولو آيةً وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).⁽¹⁾

ففي الحديث الأمر بالتبليغ والتحذير من الكذب.

1 - الإحجام:

تتمثل أقول المحجمين ولو نسبياً في الأقول التالية " عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله كما يحدث فلان وفلان⁽²⁾ قال: أما أني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: ﴿كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار﴾.⁽³⁾

وقال ابن أبي ليلى: قلنا لزيد بن أرقم: حدثنا، قال: كبرنا ونسينا والحديث على رسول الله ﷺ شديد"⁽⁴⁾.

وعن أنس بن مالك أنه قال: (إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تعمّد عليّ كذباً، فليتبوأ مقعده من النار).⁽⁵⁾

(1) الجامع الصحيح للبخاري 4 / 207، 1 / 37، 38، 12 / 102، صحيح الترمذي 10 / 136، مسند أحمد ابن حنبل 2 / 159، 202، 214، سنن الدارمي 1 / 136.

(2) يعني في كثرة الرواية، وإلا فالزبير رويت له أحاديث في الجامع الصحيح وغيره.

(3) الجامع الصحيح للبخاري 1 / 37.

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (156 - أ).

(5) صحيح مسلم 1 / 16.

وقال أبو بسطام شعبة بن الحجاج: "والله لا أنا في الشعر أسلم مني في الحديث".

وقال مرة أخرى: "ما أنا مغتّم على شيء أخاف أن يدخلني النار غيره يعني الحديث" (1).

"وكان سيبويه يستملي على حماد، فقال حماد يوماً: قال رسول الله ﷺ: ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء. فقال سيبويه: ليس أبو الدرداء (2) فقال حماد: لحت يا سيبويه، فقال سيبويه: لا جرم لا طلبن علماً لا تلحنني فيه أبداً فطلب النحو ولزم الخليل" (3) ولم ير الناس أحضر جواباً وأتقن لما يحفظ من الأصمعي، ولا أصدق لهجة منه. وكان شديد التأله، كان لا يفسر شيئاً من القرآن، ولا شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق في القرآن وكذلك الحديث تخرجاً، وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء ولم يرفع من الحديث إلا أحاديث يسيرة، وكان صدوقاً في كل شيء من أهل السنة" (4). فهذه أدلة شاهدة على موقف المتحرّجين من رواية الحديث.

(2) يمثل الموقف الثاني الذي هو الخوف من الإمساك عنها، أبو هريرة رضي الله عنه حيث يقول (5): والله لولا آيتان في كتاب الله تعالى ما حدثت عنه - يعني عن النبي ﷺ - شيئاً أبداً. لولا قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (6).

(3) موقف ثالث وسط حاسم يتسم بتبليغ الأمانة لتوقف ما نزل من القرآن على السنة تبيناً وتأيداً وتكميلاً، ولهذا شمر الصحابة ومن جاء بعدهم

(1) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم: 2 ص: 28.

(2) ظنه اسم ليس وإنما لحنه لأن ليس في هذا الحديث من أدوات الاستثناء التي ينتصب بها المستثنى عل أنه خبرها واسمها مستتر وجوبا.

(3) أخبار النحويين البصريين ص: 43 - 44، طبقات النحويين واللغويين ص: 66، ارشاد الأريب 10 / 255.

(4) مراتب النحويين ص: 83.

(5) سنن ابن ماجه 1 / 97 الحديث: 262، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (27 - أ).

(6) (سورة البقرة، الآية 173).

على ساعد الجدّ، وتحروا الصدق، وبحثوا في أحوال الرجال جرحاً وتعديلاً، ودخلوا الميدان من أوسع أبوابه. وتحملوا المسؤولية وقَدَرُوا حق قدرها، واثتمنوا الأمانة وأشفقوا عليها، وأخذوا يسمعون الأحاديث النبوية ويحدثون بها، وهو موقف وسط لا صلة له بالإفراط أو التفريط، كلّ حسب اجتهاده. وأنك لترى تخرجتهم من الجرح والتعديل جلياً في النص التالي: "قال أبو بكر ابن أبي الأسود: كنت أسمع الاصناف من خالي عبد الرحمن ابن مهدي وكان في أصل كتابه قوم قد ترك حديثهم مثل الحسن ابن أبي جعفر، وعباد ابن صهيب وجماعة نحو هؤلاء. ثم أتيت بعد ذلك بأشهر وأخرج اليّ كتاب الديات، فحدثني عن الحسن ابن أبي جعفر، فقلت يا خالي، أليس كنت قد ضربت على حديثه وتركته، قال: بلى، تفكرت فيه إذا كان يوم القيامة قام الحسن ابن أبي جعفر فيتعلق بي فقال: يارب سل عبد الرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتني؟ فرأيت أن أحدث عنه. وما كان لي حجة عند ربّي فحدثت عنه بأحاديث" (1).

نستشف من هذا النص وغيره أنّهم لا يجرحون أحداً إلا بحقّ مخافة الحساب في اليوم الآخر، ولا يذكرون الجرح إلا مفسراً لما قد يكون جرحاً عند المتشدّدين وليس كذلك عند غيرهم، ويقتصدون في الجرح، فإذا كفاهم واحد لا يزيدون عليه، وهي منهجية صادقة اقتفى السير عليها أغلب علماء الجرح والتعديل.

ومع ذلك فيهم المتعتّون والمعتدلون والمتساهلون.

وللجرح والتعديل قواعد وضوابط شاملة استوعبتها المصنّفات المختصّة لا مجال لتفصيلها في هذا العرض الوجيز. بيد أنه لا مفر من لمحة يسيرة تبرز أهمّيّتها إذ السؤال الذي يطرح نفسه هو ما فائدة اشتغال العلماء بالجرح والتعديل؟ فالجواب على ذلك سهل وبسيط جداً:

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج في مقدمة الصحيح "وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معاييب راة الحديث وناقلي الأخبار وافتوا بذلك حين سئلوا لما فيه

(1) الكفاية في علم الرواية ص: 180 - 181 .

من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الذين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهى أو ترغيب أو تهيب. فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة. ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان أثماً بفعله ذلك غاشاً لعوام المسلمين، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها. وأقلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع⁽¹⁾.

فما قاله مسلم صورة مصغرة ومركزة وافية بما تشتمل عليه كلمتي: الجرح والتعديل من فائدة جلية ينبني عليها اتقاء تحريم الحلال وتحليل الحرام واثم من أفتى بغير علم.

علم الجرح والتعديل:

"هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ"⁽²⁾.

سئل عبد الرحمن ابن أبي حاتم: ما الجرح والتعديل؟ فقال: اظهر أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة⁽³⁾.

قال أبو محمد: "فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله ولا من سنن رسول الله ﷺ إلا من جهة النقل والرواية. وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت والاتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الاحاديث الكاذبة"⁽⁴⁾.

وفي الحقيقة: يتكوّن من علمين مستقلين. قال ابن البيع: "وهما في الأصل نوعان، كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمراقبة الكبيرة

(1) ج: 1 ص: 39.

(2) كشف الظنون 1/ 582.

(3) الكفاية في علم الرواية ص: 82.

(4) مقدمة المعرفة ص: 5.

منه" (1) والعلمان المشار إليهما هما: علم الجرح وعلم التعديل، أي: طعن الرواة الذين لا تثبت عدالتهم أو توثيق العدول منهم حتى لا يلتبس أمرهما على من يحتاج بحديث العدول. ويضع الضعفاء وما حدثوا به في منازلهم لتسلم السنة النبوية من الوضع والغلط والنسيان خالصة من شوائب الزيغ والتحريف. وقد هياً الله لهذا العلم رجالاً صدقوا وما عاهدوا الله عليه، لقوله ﷺ: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين" (2).

وقال عبدة بن سليمان: "قل لابن المبارك، هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهابذة" (3).

والمراد بالجهابذة: العدول من كل خلف الذين أخبر بهم النبي ﷺ في الحديث السالف الذكر، ونقاد الحديث صحيحه من سقيم، وتميز كل منهما تميزاً معتمداً يعتد به.

1) الجرح:

الجرح بضم الجيم لغة: يكون في الابدان بالحديد ونحوه، وبالفتح يكون باللسان في المعاني والأغراض وما أشبه ذلك.

"وجرحه بلسانه جرحاً: عابه وتنقصه، ومنه جرحت الشاهد إذا اظهرت فيه ما ترد به شهادته، وجرح واجترح: عمل بيده واكتسب" (4).

وفي التنزيل: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ (5) أي: اكتسبتم.

(1) معرفة علوم الحديث: ص: 52.

(2) البدع والنهي عنها لابن وضاح ص: 2، غريب الحديث للخطابي 54/1 التمهيد لابن عبد البر 59/1، شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص: 28، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ص: 17/1، قواعد التحديث للقاسمي ص: 48.

(3) مقدمة المعرفة ص: 3، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج: 1 قسم 1 ص: 18، التمهيد لابن عبد البر 60/1، التعديل والتجريح لم يخرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ص: 31.

(4) (المصباح المنير).

(5) (سورة الأنعام الآية 61).

وقوله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾⁽¹⁾ أي اكتسبوا.

واصطلاحاً: الجرح: الطعن في راوي الحديث بما يسلب عدالته أو ضبطه. وتحدث المصنف على الجرح⁽²⁾ بما فيه الكفاية، وهو مراتب. وله ألفاظ مخصوصة مثل: لئِن ضعيف، متروك الحديث، كذاب... الخ.

(2) - التعديل:

التعديل لغة: التزكية، واصطلاحاً: هو توثيق الراوي ووصفه بالعدالة والضبط.

قال يحيى بن معين: آلة الحديث الصدق والشهرة بطلبه وترك البدع واجتناب الكبائر⁽³⁾.

ومن ألفاظ التعديل: ثقة، ثبت، حجة، صدوق... إلى غير ذلك.

نشأة علم الجرح والتعديل:

نشأ هذا العلم في زمن مبكر من ظهور الاسلام والقرآن ينزل، فهو مظهر حضاري من مظاهر الحضارة الإسلامية ومقصود عليها تمايز به عن باقي الحضارات، ولم تهتم أمة من الأمم عبر تاريخ الإنسانية بكلام رسول أو نبي أو قائد أو زعيم مثل ما اتجه اهتمام علماء الاسلام إحاطة واحتياطاً لكلام خاتم النبيين وامام المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ، واقتضت ضرورة تطور الحياة أن بزوغ فجر هذا الدين العظيم وتكوين دولته الفتية على أسس متينة مبدأها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر أن تنشأ علوم ونظم شتى ومتنوعة كالتنقد الأدبي، واللغة، والنحو، والتفسير واستنباط الأحكام الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة، والنظام العسكري، والقضائي والمالي والبريد والشرطة لضبط سير الأمة الإسلامية على منهج سليم.

(1) (سورة الجاثية الآية 20).

(2) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ص: 11 - 14.

(3) الكفاية في علم الراوية ص: 170.

ومن بين هذه العلوم: القراءات وعلوم الحديث رواية ودراية، سنداً ومتناً، وعلمي: الجرح والتعديل اللذين بهما يتميز الخبيث من الطيب.

الجرح والتعديل في القرآن:

بما أن الجرح شهادة تسلب العدالة، والتعديل: توثيق وتزكية لا حقائق الحق، وازهاق الباطل، جرح الله سبحانه وتعالى المنافقين المختفين بين المؤمنين تحت ستار الاسلام، وكذبهم بقوله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (1).

كذبهم رغم قولهم الحق. ولكن لا يتعدى حناجرهم ففضحهم قائلاً: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (2).

﴿وَإِذَا قَالُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَفْزِعُونَ اللَّهُ يُسْتَفْزَعُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي خُفْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (3).

وأمر المؤمنين من عباده أن يتثبتوا من الأنباء حتى يتبين صدقها ولا يعتدي بعضها على بعض بسبب تقبل أي خبر من أي مصدر كان دون تحرر في ذلك بقوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ قَائِمٌ يُبَيِّنُ فَنَسِينُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ فَلَاحِمِينَ﴾ (4).

وصرح باسم الفاسقين الذين يصدر عنهم ذلك في الغالب دون غيرهم، كما وثق نبيه ﷺ قائلاً: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (5). وزكى عباده مخلصي النية بما نصّه: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

(1) (سورة المنافقون الآية : 1).

(2) (سورة آل عمران الآية: 167).

(3) (سورة البقرة الآية : 14 - 15).

(4) (سورة الحجرات الآية: 6).

(5) (سورة القلم الآية 4).

فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١﴾.

فكان ذلك منه سبحانه وتعالى تجريحاً للمجروحين وشرفاً كبيراً لا تقاس به تزكية مهما كان مصدرها للعدول المخلصين إذ هو أعلم بما في قلوب الفريقين من المنافقين والمؤمنين على السواء. ولعدم علمنا بما تكنه القلوب وصانا وحذرنا من التسرع في الأحكام على الأنباء تصديقاً وتكذيباً لما ينتج عن ذلك من الخطأ والندم عليه.

الجرح والتعديل في السنة:

"الكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابت عن رسول الله ﷺ. ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم" (2).

فجرح النبي ﷺ من لم يره أهلاً للتعديل. فقال لفاطمة بنت قيس عندما خطبها أبو جهم ومعاوية: "أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة" (3).

وفي حديث آخر: "بئس أخو العشيرة" (4)

ووثق ﷺ ابن أم مكتوم حينما أمر فاطمة بنت قيس أن تعتد في بيته قائلاً: "اعتدي في بيت ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك" (3).

ووثق أسامة بن زيد عندما قال لها: "انكحي أسامة" (3). ففيه ذكر عيوب الرجل لضرورة الاستشارة حسب الحاجة.

(1) (سورة الفتح الآية 18).

(2) كشف الظنون 1/ 582.

(3) صحيح مسلم 4/ 125، سنن أبي داود 1/ 359، صحيح الترمذي 5/ 71، سنن النسائي 6/ 75، الموطأ 54 / 104، مسند أحمد بن حنبل 6/ 412، المصنف لعبد الرزاق 7/ 19، غريب الحديث للخطابي 1/ 95. 97 الكفاية في علم الرواية ص: 84.

(4) الجامع الصحيح للبخاري 8/ 15، 20، 38، سنن أبي داود 2/ 288، الموطأ 7/ 212، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص: 47.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم" (1).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم (2). وذلك حسب المواقف الآتية من تعديل وتجريح وشهادة، ومصاهرة ومعاملة وتكليف بمهمة منصب أو سفارة إلى غير ذلك مما تقتضيه ظروف الحياة الدينية والدنيوية على السواء، وفي غير ذلك لا يجوز تتبع أعراض الناس لما فيه من الغيبة المنهي عنها والمحرمة بنص الكتاب والسنة.

الجرح والتعديل في عهد الصحابة:

كان الصحابة رضوان الله عليهم في العهد النبوي الشريف لا تسمح لهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والحرية بسماع جميع الأحاديث التي يوجهها الرسول ﷺ لمن يحضر مجالسه من المؤمنين، فيفوت بعضهم الشيء الكثير منها، فيسمع بعضهم من بعض بكل دقة وعناية وتحري من الطرفين مخافة الكذب على رسول الله ﷺ.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: "والله ما كل ما نحدثكم - به - عن رسول الله ﷺ - سمعناه - ولكن - كان - يحدث بعضنا بعضاً ولا يتهم بعضنا بعضاً" (3).

وقال البراء بن عازب رضي الله عنه: "ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشغولين في رعاية الإبل، وأصحاب رسول الله ﷺ كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله ﷺ فيسمعونه من أقرانهم وممن هو أحفظ منهم، وكانوا يشددون على ما يسمعون منه" (4).

(1) جامع بيان العلم وفضله: ص: 152، موارد الزمان ص: 48 رقم 77.

(2) تهذيب الأسماء واللغات 1/ 11.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (50 - ب)، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ص: 113.

(4) مسند أحمد بن حنبل 4/ 283، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (50 - ب)، معرفة علوم الحديث ص: 14،

التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ص: 145.

فمعنى التشديد هنا هو التعديل والتجريح، ولا يفهم منه تعديل الصحابة لأنهم كلهم عدول وبدون استثناء ولكنها الحيلة وعدم التساهل من جهة، وسنّ طريق معبد من السلف للخلف، فهي أمر قرآني واجب بنص الكتاب لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ قَاسِقٌ بَنِيْلٌ فَتَيَّبُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (1).

وسنة نبوية لقوله ﷺ: "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم" (2). وسنة الخلفاء الراشدين من بعده.

قال ابن البيع: "فالطبقة الأولى منهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وزيد بن ثابت، فإنهم قد جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيهما" (3).

أبو بكر الصديق والجرح والتعديل:

من الطبيعي أن يكون أول من يحتاط في رواية الحديث - بعد الكتاب والسنة - أبو بكر الصديق لأنه أول خليفة بعد رسول الله ﷺ. روى ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال: "جاءت الجدة أبي بكر - رضي الله عنه - تلتمس أن تورث، فقال أبو بكر: ما أجد لك في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله ﷺ ذكر لك شيئاً حتى أسأل الناس العشيّة، فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم، فقال المغيرة بن شعبة: سمعت رسول الله ﷺ يعطيها السدس. قال أبو بكر - رضي الله عنه - سمع ذلك معك أحد؟ فقام محمد بن مسلمة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يعطيها السدس فأنفذ ذلك لها أبو بكر - رضي الله عنه" (4).

ولم يكن ذلك منه تجريحا أو ردّاً للحديث المغيرة بن شعبة، بل هو كما قال أبو الوليد الباجي:

(1) (سورة الحجرات الآية 6).

(2) صحيح الترمذي 68/11.

(3) معرفة علوم الحديث ص: 52.

(4) المصدر نفسه ص: 15.

(1) - "وليعلم أن الذي عن غيره مثل الذي عنده".⁽¹⁾

(2) "ليجد من يخبره بمثل ما أخبره المغيرة فيقوى في نفسه"⁽¹⁾.

(3) "يمكن أن يتوقف فيه مع العزم على العمل به لئلا يتسامح الناس والرواة في مثل ذلك"⁽¹⁾

ومع ذلك تعتبر هذه الحيلة والتحري من قبيل التعديل والتجريح وإن لم تتعلق به من قريب أو بعيد "مع أن المشهور من مذهب أبي بكر - رضي الله عنه - قبول خبر الواحد"⁽¹⁾.

عمر والجرح والتعديل:

بعد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - يأتي دور أبي حفص عمر بن الخطاب الفاروق فيضع لنا قاعدة جلية في الجرح والتعديل بما نصّه: "من أظهر لنا خيراً أمناه قربناه، وليس إلينا من سريرته شيء، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدّقه وإن قال إن سريرتي حسنة"⁽²⁾.

ومن ذلك ما ثبت عن عبيد الله بن عمير قال: "إنّ أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فلم يأذن له وكأنه كان مشغولاً، فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ ائذنوا له، قيل: قد رجع، فدعاه فقال: كنا نؤمر بذلك، فقال: تأتيني على ذلك بالبيّنة، فانطلق إلى مجلس الانصار فسألهم فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا اصغرنا: أبو سعيد الخدري، فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر: أخفي عليّ من أمر رسول الله ﷺ! أللهاني الصفق بالأسواق، يعني: الخروج إلى تجارة"⁽³⁾.

فقال عمر لأبي موسى: (إني لم آتِهمك، ولكنّ الحديث عن رسول صلّى الله عليه وسلّم شديد)⁽⁴⁾.

(1) أحكام الفصول في أحكام الأصول اللوحة: 79.

(2) الكفاية في علم الرواية ص: 180.

(3) الجامع الصحيح للبخاري 3/ 72، 9/ 133، سنن أبي داود 2/ 340، سنن ابن ماجه 2/ 2221، الحديث: 3706، مسند أحمد بن حنبل 4/ 400، المجروحين في المحدثين 1/ 37، أحكام الفصول في أحكام الأصول

اللوحة: 78، 225.

(4) سنن أبي داود 2/ 340.

في رواية أخرى: "أما اني لم أتهمك، ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ".

وأبو موسى هذا ثقة مأمون أجل من أن يجرح، ولكن التشريع وسنن السنن يقتضي أن يقوم عمر بمثل ما قام به ليتنبه ويحتاط من حوله ممن لم يرسخ الإسلام في قلوبهم لحدوث عهدهم به، وأن يقبل أبو موسى وغيره من الصحابة معاملة أبي بكر وعمر للحرص على أقوال رسول الله ﷺ، وليتحرى من يجيء بعدهم من التابعين وتابعي التابعين ومن يأتي بعدهم من العلماء.

علي والجرح والتعديل:

وللإمام علي كرم الله وجهه ورضي عنه طريقة أخرى في رواية الحديث. "فكان إذا فاته عن رسول الله ﷺ حديث ثم سمعه من غيره يحلف المحدث الذي يحدث به" (1).

"وإن كانوا ثقاتاً مأمونين ليعلم بهم توقي الكذب على رسول الله ﷺ". (2) وقال علي رضي الله عنه: "وهو في مسجد الكوفة: انظروا عمن تأخذون هذا العلم فإنما هو الدين" (3).

ونسب هذا القول إلى غيره من أئمة الحديث وبألفاظ مختلفة في عدة مصنفات، كابن عباس (4) وإبراهيم النخعي (5)، والحسن البصري (6) وزيد بن اسلم وأبي هريرة (7) والضحاك بن مزاحم (8)، وأنس بن سيرين (5)، ومالك ابن أنس (9).

(1) معرفة علوم الحديث ص: 15، أحكام الفصول في أحكام الأصول للوحة: 79.

(2) المجروحين من المحدثين 1 / 37.

(3) الكفاية في علم الرواية ص: 195، 196.

(4) المجروحين من المحدثين 1 / 21.

(5) المصدر نفسه 1 / 23.

(6) المصدر نفسه 1 / 22.

(7) المجروحين من المحدثين 1 / 22، التمهيد لابن عبد البر 1 / 45 فهرست بن خير: 18.

(8) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 11 ص: 15، المجروحين من المحدثين 1 / 22، المحدث الفاضل ص: 415، الكفاية في علم الرواية ص: 196.

(9) التمهيد لابن عباس 1 / 47، 67، فهرست ابن خير ص: 19، تهذيب الكمال 1 / 161.

واشتهر به كثيرا: محمد بن سيرين⁽¹⁾. ولا ندري أهو من تصادف الخواطر، أم قائله واحد ثم تناقله باقي الائمة مضافا إلى كل من هؤلاء حسب سماعهم منهم.

وفي قوله: انظروا عمّن تأخذونه أي: ابحثوا هل الراوي عدل ضابط أو هو غير ذلك. وليس معنى ذلك إلا الجرح والتعديل، فخذوا عمّن كان ثقة ودعوا غيره.

وقوله: إنما هو الدين: قصر وتأکید بليغ لا يتم إلا بالبحث في أحوال الرجال الذي ليس هو من الغيبة في شيء، بل على العكس من ذلك أمر واجب لا مناص منه لتسلم السنة من الكذب على رسول الله ﷺ.

الجرح والتعديل في عهد التابعين:

رأينا فيما سلف تشدد الصحابة - رضوان الله عليهم - في رواية الحديث رغم عدالتهم جميعا لترسيخ الحيطة واليقظة في نفوس الرواة من التابعين وتابعي التابعين، حتى لا يتسرب الكذب من ذوي الشهوات للسنة المشرفة دون أن يأبه بهم أحد، فما كاد ينقضي عهد الصحابة ويأتي عهد التابعين حتى ازدهر علم الجرح والتعديل لتكاثر المغفلين والمتساهلين والوضاعين وضعاف الإيمان، لكن قبلوا بأئمة حذاق يتعقبونهم جميعا دون هوادة، ذبا عن السنة وصيانتهم من عبث العابثين.

حدث الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: "أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث، يقال: ليس من أهله"⁽²⁾.

(1) الشجرة في أحوال الرجال الورقة (4 - أ)، (21 - ب) صحيح مسلم 1/ 24، تاربه ابن أبي خيثمة الورقة (49 - ب)، الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 15 المجروحين من المحدثين 1/ 21، المحدث الفاضل: 414، التمهيد 1/ 46، الكفاية في علم الرواية 196، التعديل والتجريح ص: 31، الموضوعات لابن الجوزي 1/ 102، تهذيب الكمال 1/ 160.

(2) صحيح مسلم 1/ 24.

وقال مالك بن أنس رحمه الله: "لقد أدركت بهذا البلد - يعني المدينة - مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون، ما سمعت من واحدة منهم حديثاً قط، قيل: ولم يا أبا عبد الله؟ قال: لم يكونوا يعرفون ما يحدثون"(1).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث وكلهم قال لي: بين أمره"(2).

وقال سفيان الثوري: "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ"(3).

فهذه النصوص رغم ضئالتها تبرز لنا جانبا مشرقا من التحري المتناهي في رواية الحديث ونقد السند بأدق الطرق، اكتفينا باقتباس نماذج يسيرة رغم تكاثرها وتفرقها في بطون أمهات كتب علوم الحديث، اجتزاء بالنزر اليسير حتى لا يطول الموضوع الذي لا يتحمل حشرها جميعا أو معظمها، وحدا حدو المحدثين بقية أئمة العلوم، كاللغة، والنحو، والأشعار، والتاريخ، والتفسير، والتراجم وما إلى ذلك من الفنون. فضلا عن أحكام الروايات المتواترة لكتاب الله العزيز التي نشأ عنها قراءات الشيوخ السبع، والعشر، ورواية تلاميذهم وطرق تلاميذ التلاميذ.

فلم يترك مالك وغيره عددا لا يستهان بهم من شيوخ المدينة لفسق أو كذب. وإنما تركهم لكونهم ليسوا من أهل الشأن. كما صرح هو وغيره من الأئمة الأعلام بالحث على تبين جرح من لا يجوز الأخذ عنه.

وكان تحديد تاريخ ميلاد ووفاة المحدث أمر يفرع إليه الجهابذة المشتغلون بعلمي الجرح والتعديل لاختبار صدق الرواية ومقارنتها، وقد برعوا في ذلك أيما براعة، تصل أحيانا إلى حد التطرف ابتغاء مرضاة الله وصونا

(1) الكفاية في علم الرواية ص: 189.

(2) الشجرة في أحوال الرجال الورقة (4 - أ)، صحيح الترمذي 306/13، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 23، المجروحين من المحدثين 20/1، التمهيد لابن عبد البر 47/1، الكفاية في علم الرواية ص: 88.

(3) المصدر نفسه: ص 193، الإعلان بالتبويخ لمن ذم التاريخ ص: 9.

لشريعته رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم، وجزاهم على المحافظة على السنة أحسن الجزاء.

وإذا كان لعهد الصحابة طابع خاص في الجرح والتعديل من تحديث بعضهم عن بعض، وعدم اتهام بعضهم لبعض مثل ما مر بنا مع البراء بن عازب، وأنس بن مالك، فيتغير الوضع مع التابعين وتابعي التابعين.

قال البخاري: "حدثنا موسى قال: قال أبو عوانة: كل شيء حدثتك فقد سمعته"⁽¹⁾.

فهذا منهم جديد يتسم به عهد التابعين ومن جاء بعدهم، فقد ألزموا أنفسهم أن لا يتحدثوا عن محدث إلا إذا سمعوا منه دون تدليس. وهو ما نلتزم به ونلزم طلابنا اليوم في منهجية البحث العلمي من اقتباس النصوص من المؤلفات التي وقفنا عليها وأخذنا منها مباشرة أو بواسطة كتاب آخر إذا لم نطلع على الأصل، مصرّحين بالمنقول عنه مع عزو النص إلى قائله.

قال علي جواد الظاهر: "لم يكن تاريخ العرب ليخلو من مادة المنهج، وحسبك أن تذكر أهل الحديث"⁽²⁾.

وربط اسد رستم في مصطلح التاريخ بين منهجية البحث العلمي المعاصر ومنهجية المحدثين التي جعل منها مادة صالحة للمنهجية الحديثة فقال في بداية تأليفه هذا الكتاب "اضطرت أن أرجع إلى مصطلح الحديث لسببين: أولهما: الاستعانة باصطلاحات المحدثين، والثاني ربط ما أضعه أول مرة في اللغة العربية بما سبق تأليفه في عصور الائمة المحدثين"⁽³⁾.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 4 قسم: 2 ص: 181 ترجمة: 2628، التاريخ الصغير له 212/2، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ص: 695 ترجمة: 1443.

(2) منهج البحث الأدبي ص: 23.

(3) مقدمة مصطلح التاريخ: - ز.

وقال عن قاعدة من القواعد: "عرفها علماء الحديث قرونا عديدة وعملوا بها قبل أن يدرك فائدتها وينوه بصحتها ويجذب العمل بها المؤرخون الحديثون ان في اوروبا أو في غيرها من مراكز العلم الحديث"⁽¹⁾.

واستمر بسرور واندھاش قائلاً: "أو ليس مما يثلج الصدر ويهيج النفس أن يكون علماء الحديث قد سبقوا الغرب في هذا أيضا فنوهوا به"⁽²⁾.

فهذا تنويه لا يحس من عرف طريقة القوم أنه مبالغ فيه، بل هو انصاف للمحدثين ومن نهج نهجهم. لكن لا نطلق العنان لاعطائهم أكثر من حقوقهم فقد أحسنوا وأجادوا ولم يستوعبوا القواعد المنهجية أو يسيروا على خط مستقيم موحد.

وبعده، فهذه نماذج من التعديل والتجريح ثابتة بالكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين والأدلة على ذلك كثيرة لا يتسع المقام لتعدادها وبسطها سيما وقد اختص بالتأليف في ذلك جهابذة علماء التعديل والتجريح طيلة مختلف العصور، منذ نشأة هذا العلم إلى يومنا هذا، فصنّفوا في ذلك المصنفات الكثيرة، وتحروا واعتنوا أيم اعتناء بتحقيق رواية الحديث وتوثيق روايته ونقد سنده وامتته. فتطور هذا العلم وازهر، وحفظت السنة من الغلط والزلل، وكان الرواة من المسلمين عرب وغير عرب، شديدي الحرص على صدق النقل فيما يروون، وتخرجوا بين موقفي الاقدام على الرواية والاحجام عنها، فسلكوا أنجع السبل وأسلمها وهو رواية الأحاديث الصحيحة عن العدول الضابطين، وتحاشي الضعيفة عن الضعفاء والبحث في أحوال الرجال.

مشروعية الجرح والتعديل:

تعددت آراء العلماء في حكم الجرح والتعديل، فاعتبره أبو الوليد الباجي (474 هـ / 1081م) من قبيل الجائز حيث قال:

(1) المصدر نفسه ص: 2.

(2) المصدر نفسه ص: 3.

"باب في جواز الجرح وأنه ليس من باب الغيبة المنهي عنه، وإنما هو من الدين"⁽¹⁾ فتعبيره بالجواز يقتضي أن يكون حكم الجرح الإباحة، ولكنه عقب على ذلك قائلا: "وأنه ليس من باب الغيبة المنهي عنه". ثم أضاف: "وإنما هو من الدين". وهذه العبارة تقتضي أنه يتجاوز الإباحة إلى الندب أو الوجوب، غير أنه لم يصرح بأحدهما.

ونهج هذا النهج حاجي خليفة (1067 هـ / 1656 م) قائلا: "وجوز ذلك تورعا وصونا للشرعية لا طعنا في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود، جاز في الرواة والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال، فلهذا، افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك"⁽²⁾.

غير أن العزّ بن عبد السلام (660 هـ / 1261 م) اعتبر الكلام في الرجال من البدع الواجبة إذ قسم البدعة إلى أقسام الحكم الشرعي الخمس فقال: "البدعة فعل ما لم يعهد في عصر رسول الله ﷺ، وهي منقسمة إلى بدعة واجبة، وبدعة محرمة، وبدعة مندوبة، وبدعة مكروهة، وبدعة مباحة.. وللبدع الواجبة أمثلة: أحدهما الاشتغال بعلو النحو الذي يفهم به كلام الله وكلام رسول ﷺ. وذلك واجب، لأن حفظ الشريعة واجب، ولا يتأتى حفظها إلا بمعرفة ذلك، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب... المثال الرابع: الكلام في الجرح والتعديل لتمييز الصحيح من السقيم"⁽³⁾.

وسلك سبيل ابن عبد السلام في تقسيم البدعة إلى أقسام الحكم الشرعي: الكرمانى (786 هـ / 1384 م)، والأبى (827 هـ / 1423 م)، والسنوسى (895 هـ / 1489 م)، ثم عقّبوا على ذلك وقارنوا قائلين: "وحديث كل بدعة ضلالة"⁽⁴⁾ من "العام المخصوص"⁽⁵⁾.

(1) التعديل والتجريح لم يخرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ص: 15 - 19.

(2) كشف الظنون 1/ 582.

(3) قواعد الأحكام 2/ 204.

(4) صحيح مسلم 3/ 22، سنن أبي داود 2/ 162، سنن النسائي 3/ 188، سنن ابن ماجه 1/ 17 الحديث 45،

سنن الدارمي 1/ 45، 69، مسند أحمد 3/ 310.

(5) الكواكب الدراري شرح الكرمانى 9/ 154، إكمال إكمال المعلم للأبى 3/ 23، مكمل إكمال للسنوسى 3/ 23.

ويوضح العام المخصوص الذي ذكر قوله ﷺ: "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء" (1).

وقال الأوزاعي: "إذا ظهرت البدع فلم ينكرها أهل العلم صارت سنة" (2)

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب جمع الناس في صلاة التراويح ليصلي بهم أبي بن كعب ولما رأهم في الغد يصلون التراويح جماعة قال: "نعم البدعة هذه" (3).

وفي تسمية عمر لذلك بدعة تجوز، وإلا فهي سنة لقوله ﷺ: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وأن كل بدعة ضلالة" (4) - يعني والله أعلم كل بدعة سيئة ضلالة.

وعمر ثاني الخلفاء الراشدين ، وجمعه الناس في التراويح سنة بنص الحديث السالف الذكر، بيد أن السخاوي (902 هـ / 1496 م) اعترض على العز بن عبد السلام بما نصه: "وذكر العز بن عبد السلام في قواعده من أمثلة البدع الواجبة الكلام في الجرح والتعديل . ل يتميز الصحيح من السقيم (5) ... وإدراجه لذلك في البدع ليس بجيد، فقد قال ﷺ: "... نعم الرجل عبد الله، وبئس أخو العشيرة" (6) في اشباه لذلك في الطرفين (7).

(1) صحيح مسلم 3/ 153، 7/ 109، سنن النسائي 5/ 76، مسند أحمد 4/ 357، 359، 360، 361.

(2) شرف أصحاب الحديث ص: 17.

(3) الجامع الصحيح للبخاري 3/ 48.

(4) مسند أحمد 4/ 126.

(5) قواعد الأحكام 2/ 204.

(6) الجامع الصحيح البخاري 8/ 15، 20، 38، سنن أبي داود 2/ 288، الموطأ 7/ 212.

(7) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص: 47.

وتعبيره بقوله: "ليس بجيد" نقد خفيف لطيف موجه لتذهب فيه النفس شتى المذاهب تتلاءم مع مقام العز بن عبد السلام.

وصرح أبو بكر الخطيب (463 هـ / 1070 م) بوجوب التعديل والتجريح قائلاً: "باب وجوب تعريف المزكي ما عنده من حال المسؤول عنه".⁽¹⁾

ومذهب الخطيب مذهب سليم يتواءم مع ما سيأتي من وجوب التعديل والتجريح بالكتاب والسنة، حتى لا ندع مجالاً لانتهاك حرمان الله ورسوله وضياح حقوق المؤمنين بالسكوت عن وضع الوضاعين، ورواية المتساهلين والمتغافلين باسم الدين، إذ السكوت عن ذلك من قبيل شهادة الزور وكتمان العلم لقوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا لَأَنَّ الْكُذِبَ قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾⁽²⁾. وقوله ﷺ: (من سئل عن علم فكتمه ألبمه الله بلجام من نار يوم القيامة)⁽³⁾.

وقال ﷺ: "من كذب على فليتبوأ مقعده من النار"⁽⁴⁾ فالأمر بالتبيين في الآية الكريمة، والنهي عن الكتمان والكذب دفعة واحدة في الحديثين معاً، لها أهمية كبرى.

قال أبو بكر الخطيب: "فوجب بذلك النظر في أحوال المحدثين والتفتيش عن أمور الناقلين احتياطياً للدين، وحفظاً للشريعة من تلبيس الملحدين"⁽⁵⁾. فأنت إذا التزمت بما تضمنته الآية من الأمر بالتبيين، والحديث الأول من النهي عن الكتمان والثاني من التحري من الكذب، وجدت نفسك مضطراً للبحث عن أحوال من تروي عنه لتمييز بين العدول وغيرهم من مختلف الطرق، حتى يتبين لك أن ما رويته صدقاً فتبلغه غيرك وأنت مطمئن على نفسك من عاقبة اثم الكتمان والكذب طراً.

(1) الكفاية في علم الرواية ص: 81 - 92.

(2) سورة الحجرات، الآية (6).

(3) سنن أبي داود 2/ 126، صحيح الترمذي 10/ 118، سنن ابن ماجه 1/ 97 الحديث 264، مسند أحمد بن

حنبل 2/ 263، 296، 305، 344، 353، 495.

(4) الجامع الصحيح للبخاري 1/ 37، الكفاية في علم الرواية ص: 171.

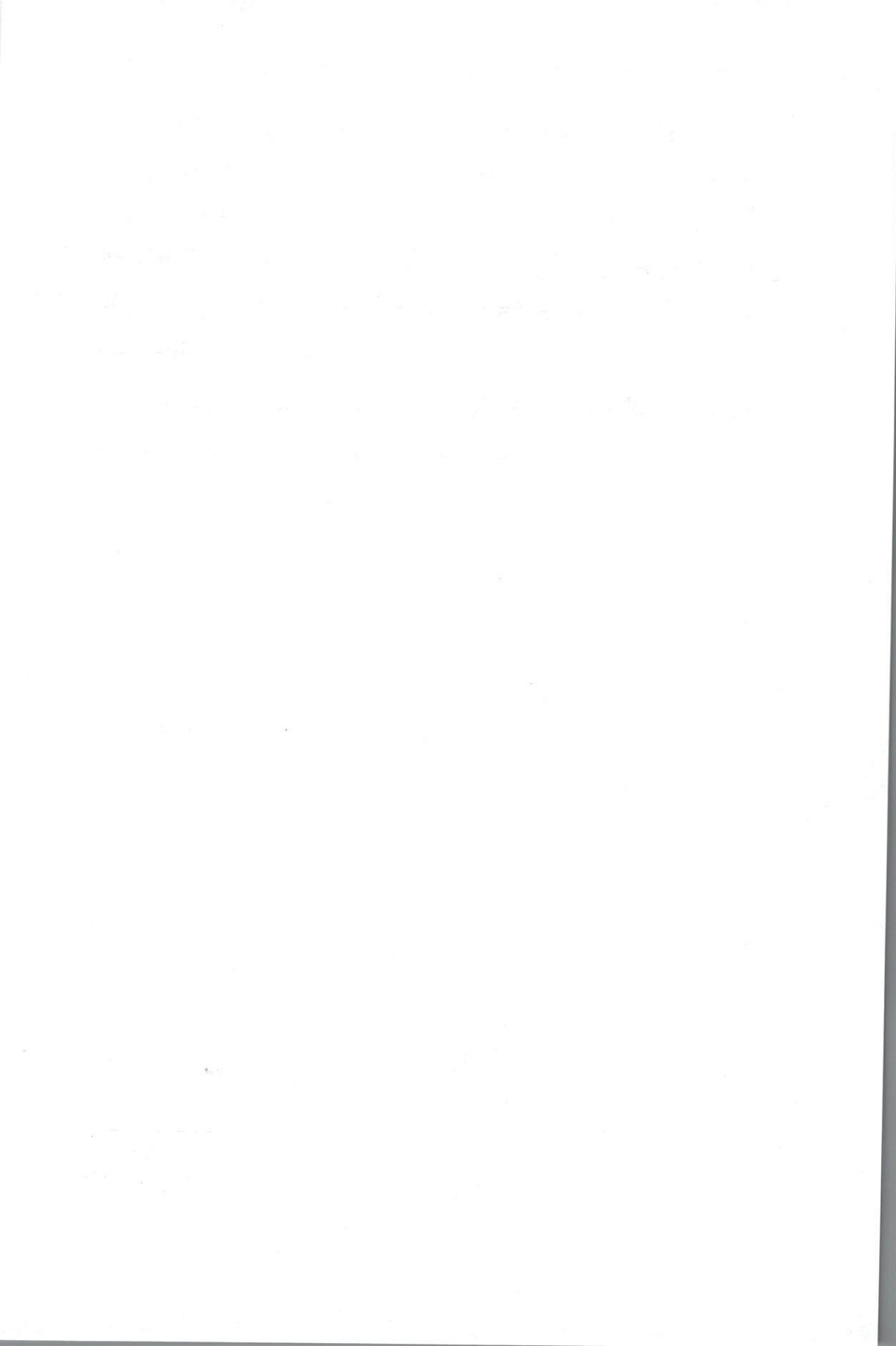
(5) المصدر نفسه ص: 78.

وخلاصة القول: أن حكم التعديل والتجريح من قبيل الواجب لا غير. ونحن عندما رأينا التردد باديا بين العلماء في حكمه بين الجائز والبدعة الواجبة، والواجب المحض، استشهدنا على وجوبه بالكتاب والسنة مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصِيعُوا اللَّهَ وَأَصِيعُوا الرَّسُولَ وَلَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هَٰذَا خَيْرٌ وَلَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾⁽¹⁾

فكتاب الله وسنة رسوله يفصلان فيما اختلف فيه الائمة الاعلام كل حسب اجتهاده. ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾⁽²⁾ وهو حسبنا ونعم الوكيل.

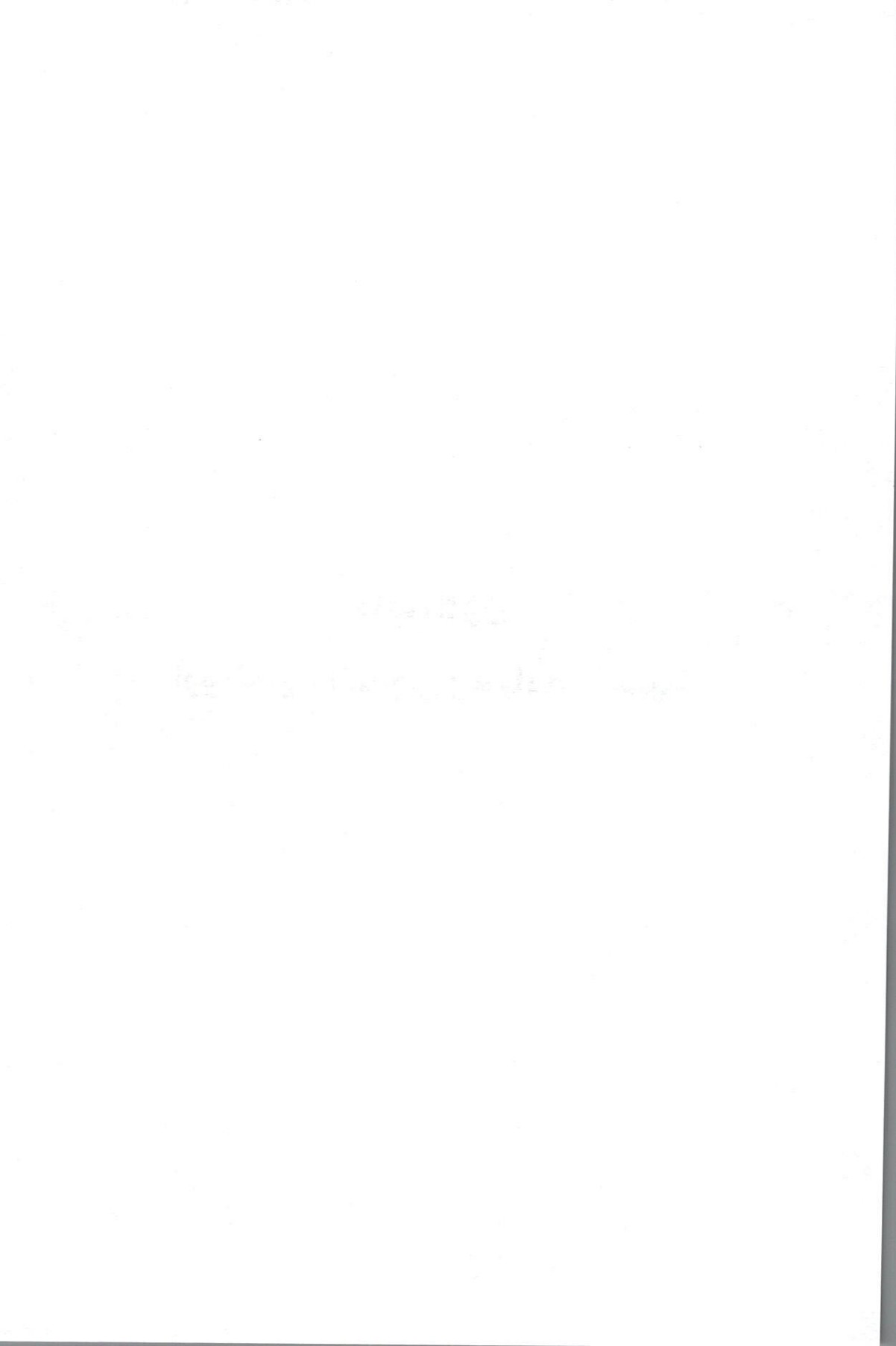
(1) (النساء 58).

(2) (الروم - 3).



باب الأول

أبو الوليد الباجي وحياته العلمية



مولده:

اختلف المترجمون في ميلاد أبي الوليد الباجي اختلافا طفيفا لا يعتد به على ثلاثة أقوال:

أولا: قال عبد القادر بدران في أحد قوليهِ: "ولد الباجي سنة أربع وأربعمئة"⁽¹⁾ مبتدئا به غفلا من الاعتماد على أي مصدر، ثم أتى بعده بتاريخ ولادته مؤثقا ومستشهدا كما سنرى.

ثانيا: وأرخه أنخيل جنثالت بالنتيا: باثنين وأربعمئة⁽²⁾ مقدما عاما على تاريخ مولده، ولا أظنه إلا أنه أخذه بالتقويم الشمسي "الميلادي" (1012)، ثم حوله إلى القمري "الهجري" فسقطت سنة كما يقع له ولغيره، وهو النهج الذي سلكه في وفاته.

ثالثا: وإذا لم نعتبر هذين القولين - ولا عبرة بهما طبعاً - لما يشوبهما من انعدام الدقة والتمحيص.

(3 - 1) - نبرز ما ذهب إليه، فبعضهم اقتصر على سنة الميلاد.

قال ابن غزلون الأموي: "رأيت تاريخ مولده بخط أمه وكانت فقيهة أنه سنة ثلاث وأربعمئة"⁽³⁾.

(3 - 2) - وأضاف غيرهم اسم الشهر.

(1) تهذيب تاريخ ابن عساكر 6/ 251.

(2) تاريخ الفكر الأندلسي ص: 424.

(3) تهذيب تاريخ ابن عساكر 6/ 261، إرشاد 11/ 249، تذكرة الحفاظ 3/ 1178، البداية والنهاية 12/ 122 - 123، الديباج المذهب ص: 122، طبقات الحفاظ: 441، نفح الطيب 2/ 272، 281، هدية العارفين 397/ 1، شجرة النور الزكية 1/ 121، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 511، الأعلام للزركلي 1/ 386، الفتح المبين 1/ 202، معجم المؤلفين 4/ 261، شيوخ العصر العدد: 146 ص: 86.

قال أبو علي الجياني: "مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة"⁽¹⁾ وتبعه على ذلك ابن ثغري بردي،⁽²⁾ والسيوطي⁽³⁾.

(3 - 3) - وضبط ابن بشكوال اليوم والشهر والسنة ومكان الولادة مع توثيقها قائلًا:

قال أبو علي الغساني: سمعت أبا الوليد يقول: مولدي في ذي القعدة سنة ثلاثة وأربعمائة، وقرأت بخط القاضي محمد ابن أبي الخير شيخنا رحمه الله... قال: "وولد يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة"⁽⁴⁾ بمدينة بطليوس⁽⁵⁾.

قال عياض: "اصلهم من بطليوس ثم انتقلوا إلى باجة الأندلس، ثم سكنوا قرطبة واستقر أبو الوليد بشرق الأندلس"⁽⁶⁾.

وقال ياقوت أصل آبائه من بطليوس انتقلوا إلى باجة الأندلس⁽⁷⁾.

وذكر غير واحد أن أصله من بطليوس⁽⁸⁾.

ولعله ولد بها وبسبب الفتنة السياسية التي اضطرت نيرانها بالأندلس سنة (403 هـ) دفعت أسرته وغيرها من الأسر للتنقل من بلد إلى آخر.

(1) ترتيب المدارك 8 / 126

(2) النجوم الزاهرة 5 / 114.

(3) طبقات المفسرين ص 14.

(4) طبقات المفسرين للداودي 1 / 202.

(5) الصلة لابن بشكوال 1 / 202، التاج المكلل ص: 56.

(6) ترتيب المدارك 8 / 117.

(7) ارشاد الأريب 11 / 247.

(8) وفيات الأعيان 2 / 309، تذكرة الحفاظ 3 / 1178، الديباج المذهب: 120، النجوم الزاهرة 5 / 114، نفع

الطيب 2 / 281، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1 / 252، معجم المؤلفين: 4 / 261.

اسمه وكنيته ونسبه:

هو سليمان⁽¹⁾ بن خلف بن سعد أيوب بن وارث أبو الوليد التجيبي⁽²⁾.
التميمي⁽³⁾ الباجي القرطبي الأندلسي الذهبي الفقيه المالكي الحافظ، امام المسلمين.

(1) مصادر ترجمته:

وصيته لولديه مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد العدد: 31/3، مجلة 1 (1374 - 1955)،
الاكمال فر رفع الارتباب على المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب حاشية (1) - للحميدي
- ص: 468، قلائد العقيان: 196 - 198، الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة قسم: 2 مجلد: 1 ص: 80 - 88،
ترتيب المدارك 8/117 - 127، الصلة لابن بشكوال 1/200 - 202، ترجمة: 454، خريدة القصر 3/472 -
473 ترجمة: 126، بغية الملتبس 302 - 303 ترجمة: 777، ارشاد الأريب 11/246 - 251 ترجمة: 79،
اللباب في تهذيب الأنساب 1/103، وفيات الأعيان 2/408 ترجمة: 275، المغرب في حلى المغرب 1/404 -
405 ترجمة: 287، افادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح ص: 16، 45، الروض المعطار في خبر
الأقطار ص: 67، 75، 444، مستفاد الرحلة والاغتراب ص: 323 - 326، تذكرة الحفاظ
3/1178 - 1183، ترجمة: 1027، العبر في خبر من غير 3/280، تاريخ ابن الوردي 1/572 - 573، فوات
الوفيات تحقيق احسان عباس 2/64 - 65 ترجمة: 173، مرآة الجنان 3/108 - 109، البداية والنهاية
12/122، المرقبة العليا ص: 95، 202، الديباج المذهب 120 - 123، شرف الطالب في أسنى المطالب ص:
57، النجوم الزاهرة 5/114، روضة الأعلام بها للعربية من منزلة في علوم الاسلام الورقة (102) - ب -
104 - أ) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط رقم: 2567، طبقات الحفاظ ص: 440 - 441، طبقات المفسرين
للسيوطي ص: 13 - 14، طبقات المفسرين للدواودي: 1/202 - 207، طبقات المالكية اللوحة (273)
مخطوط الخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق (3928 - د) فنج الطيب من غصن الأندلس الرطيب
2/272 - 284، كشف الظنون 1/19، 419، 555، شذرات الذهب 3/344 - 345، ايضاح المكنون
1/48، 225، 285، 303، 2/193، 333، هدية العارفين 1/397، التاج المكلل: 56، روضات الجنات
في أحوال العلماء والسادات المجلد 4/83 ترجمة: 341، الرسالة المستطرفة ص: 154، تهذيب تاريخ ابن
عساكر 6/250 - 252، شجرة النور الزكية 1/120، الفكر السامي ج: 4 ص: 51 - 52، الأعلام للزركلي
1/386 - 387، المستدرک الثاني للأعلام ص: 93، معجم المطبوعات العربية والمعرّبة 1/511 -
512، صفة جزيرة الأندلس ص: 36، تاريخ الفكر الأندلس ص: 424 - 427، مثل عليا من قضاء
الإسلام لمحمود الباجي ص: 186 - 191، فهرست المخطوطات المصورة معهد المخطوطات بالجامعة
العربية 94/2 رقم: 179 فهرس الفهارس 1/212 فهرست المخطوطات خزانة القرويين 1/175 - 176،
2/182، معجم المؤلفين 4/261، ادب الفقهاء لعبد الله كنون: ص 57 - 59، تاريخ لدولة الإسلامية
وتشريعيها للمستشرقة البولونية غانة ستيفكا ص: 399، ترجمة: 15، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين
1/200، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية 1/93، المكتبة سزكين 1/200، الموسوعة المغربية
للأعلام البشرية والحضارية 1/93، المكتبة الثقافية شيوخ العصر: ص 86 - 87 العدد: 146.

(2) التجيبي بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها وكسر الجيم وتسكين الباء تحتها نقطتان وفي آخرها باء موحدة
نسبة إلى تجيب اسم أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون نسب والدهما إليها. (اللباب في
تهذيب الانساب 1/207)

(3) من تتبع تراجم الأندلسيين وقف على تشبثهم بانسابهم العربية مخافة الاختلاط بأنساب السكان الأصليين.

والباجي من باجة الأندلس⁽¹⁾ خلافا لما ذهب إليه اليافعي⁽²⁾ والذهبي في احد قوليه، نقلا عن ابن عساكر حيث قال:

"إن أبا [أبي]⁽³⁾ الوليد قد كان أتى من باجة القيروان تاجرا يختلف إلى الأندلس⁽⁴⁾.

وعبارة تهذيب تاريخ ابن عساكر: "من تجار القيروان وكان يختلف إلى الأندلس"⁽⁵⁾. ليس فيها: قد كان قد أتى من باجة القيروان تاجرا.

فإن كانت هذه هي عبارته الأصلية ولم يتصرف فيها ابن بدران، فهي لا تفيد أنه من باجة القيروان، وإنما كان يتجر هنالك. فيندفع ولا يثبت قول الذهبي: "وهذا أقوى مما ابتدأنا به"⁽⁶⁾.

ونسبته إلى باجة القيروان لا تصح لانفراد الذهبي بها، ونقل اليافعي عنه والله أعلم.

أسرته:

فبعد التّقصّي والتنقيب حسب الإمكان، لم نعثر على مصدر أو مرجع يفصل الكلام على أفراد أسرته، غير أنهم يحملون القول هكذا: "وكان له إخوة جلة نبلاء وبيته بيت علم ونباهة"⁽⁶⁾.

ولم يتعد الباجي ذكر أسماء أعمامه وإخوته في وصيته لابنيه قائلا: "واعلما أننا أهل بيت لم نخل بفضل الله من صلاح وتديّن، وعفاف وتصاون، فكان بنو أيوب بن وارث عفا الله عنا وعنهم أجمعين جدنا سعد، ثم كان بنو سعد: سليمان،

(1) الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة القسم: 2 مجلد: 1 ص: 80.

(2) مرآة الجنان 3/ 109.

(3) ما بين المعقوفين - كلمة زائدة - ليست في النص المطبوع ولعلها سقطت عند الطبع أو من المخطوط المعتمد لما في تهذيب تاريخ ابن عساكر - 6/ 251 - (وكان والده من تجار القيروان).

(4) تذكرة الحفاظ 3/ 1182.

(5) تهذيب تاريخ ابن عساكر 6/ 251.

(6) ترتيب المدارك 8/ 126.

وخلف عبد الرحمان وأحمد... ثم كان بنو خلف عمّا كُما: علي، وعمر⁽¹⁾ وأبو كيا سليمان، وعمّكُما: محمد وإبراهيم⁽²⁾، فلم يكن في أعمامكُما إلا مشهور بالحج، والجهاد، والصلاح، والعفاف، حتى توفي عنهم على ذلك عفا الله عنا وعنهم⁽³⁾.

نستخلص من هذا النص أن أباه كان ثاني أربعة إخوة، وكان هو أوسط خمسة ذكور، لأن قصد الترتيب واضح من كلامه، ولم يرد للإناث ذكر لا لانعدامهن، لكن تصاونا وتعففا، كما لم يشر إلى علم أحد منهم، بل اكتفى بوصفهم بالحج والجهاد والتدين.

وقال ابن بدران في معرض الكلام على أبناء خلف: "منهم المترجم وابن آخر صاحب الصلاة بسرقسطة، وابن ثالث كان من أدل الناس ببلاد العدو في الغزو، حتى أنه كان يعرف الأرض بالليل يشم التراب"⁽⁴⁾.

وهذا يتناسب مع ديباجة الوصية الآتفة الذكر في وصف إخوته بالجهاد والتدين.

ولعل أخاه صاحب الصلاة بسرقسطة الذي لم يتعين اسمه من بين الأسماء السالفة الذكر، توفي بها عام (472 هـ) مع ابن أخيه أبي الحسن محمد⁽⁵⁾ بن سليمان بن خلف.

وفي ذلك يقول القاضي عياض: "ومما أنشدنا له ثقة أصحابه يرثي ابنه وأخاه"⁽⁶⁾.

(1) كان لعمر هذا ابن اسمه خلف أخذ عن عمه أبي الوليد الباجي، وسيأتي ذكره في تلاميذه.

(2) سكن مع أخيه بمبورقة وأخذ عنه، وسيأتي ذكره في تلاميذه.

(3) مجلد المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد العدد: 3 المجلد 1/ 31.

(4) تهذيب تاريخ ابن عساكر 6/ 251.

(5) ورد ذكر وفاته في ترجمة محمد بن يحيى بن سعيد العبدري (الصلة 2/ 551 ترجمة: 1205).

(6) في قلائد العقيان ص: 197، والدخيرة لابن بسام قسم: 2 مجلد 1 ص: 85، والمغرب في حلي المغرب

405/ 1، ونفح الطيب 2/ 280 (وله يرثي ابنه)، وفي خريدة القصر 3/ 473، وإرشاد الأريب 11/ 250

(والديه)، وفي ترتيب المدارك 8/ 126 (ابنه وأخاه)، وهذا أقوى وأوثق بالرواية والسند.

رعى الله قبرين ⁽¹⁾ استكانا ببلدة
لئن غيبا عن ناظري وتبوءا
يقرّ لعيني أن أزور رباهما
وأبكي وأبكي ساكنيها لعلني
فما ساعدت ورق الحمام أخوا أسي
ولا استعذبت عيناى بعد كما كرى
أحن ويشني اليأس نفسي عن الأسي
كما اضطر محمول إلى المركب الصعب

هما أسكنها في السواد من القلب
فؤادي لقد زاد التباعد في القرب
وألصق مكنون الترائب بالترب ⁽²⁾
سأنجد من سحب وأمطر من سحب
ولا روحت ريح الصبا من أخي كرب
ولا ظمئت نفسي إلى البارد العذب
كما اضطر محمول إلى المركب الصعب

والده:

هو خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الباجي "من تجار القيروان" ⁽³⁾
لعله ارتحل إليها للتجارة من بلده.

قمة زواج خلف:

كان متدينا محبا للعلم والعلماء، وأثناء تروده على بلده الأندلس من حين
لآخر يجلس إلى الفقيه أبي بكر بن شماخ الذي تعجبه طريقته في التدريس، فكان
رجاؤه في الله أن يرزقه ولدا عالما ناشرا للسنة النبوية الشريفة مثل هذا الفقيه
المحبيب لديه، وطالما حدثته نفسه بذلك، فباح بسرّه مرارا لهذا الفقيه، فكان يقول:
ترى أرى لي ابنا مثلك، فلما ألح عليه، أرشده ابن شماخ قائلا: ان أردت ذلك
فاسكن قرطبة والزم عالمها الكبير أبا بكر القبري، والتمس مصاهرته لعل الله
يرزقك طفلا يحمل مشعل السنة المحمدية، ففكر خلف وشاور وخطط، واستقر
بقرطبة مترددا على مجالس القبري طيلة سنة كاملة، وتعارفا، وطلب منه يد ابنته،

(1) في الدخيرة والمغرب في حلى المغرب (قليين) بدل: (قبرين).

(2) سقط هذا البيت من الدخيرة.

(3) تهذيب تاريخ ابن عساكر: 6 / 251.

ولما رآه القبري كفتاً مستقيم السلوك، وافق على مصاهرته وكان ذلك منها تطبيقاً لما تضمنته قوله ﷺ: "تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم" (1). فزوجه ابنته الفقيهة التي أنجبت الطفل الذي تحقق فيه رجاء أبيه، فأصبح بعد كد واجتهاد إمام عصره في الأندلس دون منازع، ولم يضع اختياره عن حسن نية لقول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت جيلاً كاملاً الأخلاق
ووصف أبو الوليد الباجي أباه في وصيته لابنيه:

"وكان أوفر الصلاح والتدين والتورع والتعبد في جدكم خلف، كان مع جاهه وحاله،" واتساع دنياه منقبضا عنها متقللاً منها، ثم أقبل على العبادة والاعتكاف إلى أن توفي رحمه الله" (2).

جده لأمه

هو أبو بكر (3) محمد بن موهوب بن عبد الله التجيبي التميمي القبري القرطبي الأندلسي الحصار (406 هـ / 1015 م). كان من العلماء الزهاد الفضلاء، رحل إلى المشرق فسمع من رجاله، غلب عليه علم الكلام والجدل على مذهب أهل السنة، وله مؤلفات في ذلك.

والدته:

لا نعرف اسمها، بيد أنها بنت محمد بن موهوب أبي بكر القبري، واخت أبي شاكر عبد الواحد (4) بن محمد بن موهوب. وزوج خلف بن سعد، وأم أبي الوليد الباجي.

(1) سنن ابن ماجه: 1/ 633 الحديث رقم 1968.

(2) مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، العدد: 3 المجلد 1 ص: 11.

(3) مصادر ترجمته:

جدوة المقتبس ص: 92 ترجمة 146، ترتيب المدارك: 7/ 188، الصلة: 2/ 497: ترجمة: 1079، بغية الملتبس:

ص 130 ترجمة: 278، البيان المغرب لابن عذاري: 3/ 65، الديباج المذهب، ص 271، شجرة النور الزكية:

1/ 111 ترجمة: 296، معجم المؤلفين: 12/ 75.

(4) ستأتي ترجمته ضمن شيخ أبي الوليد الباجي.

قال ابن عزلون الأموي: " رأيت تاريخ مولده بخط أمه وكانت فقيهة" (1)
 ولا نعرف تاريخ ميلادها ووفاتها، غير أنها كانت لا تزال حية سنة (439 هـ)
 وكاتب ابنها أبا الوليد الباجي عندما كان بحلب تلح عليه في العودة إلى الأندلس،
 ذكر ذلك أبو الوليد الباجي نفسه قائلاً: " إلى أن استدعاني إلى المغرب من كان بها
 من الوالدة (2) والاخوة والأهل، فخرجت منها في صدر تسع وثلاثين وأربعمئة).
 ولا شك أنه تأثر بأمه الفقيهة التي لم يكن للأندلسيين آنذ أن يصفوها
 بالفقيهة لو لم تكن كذلك، ولذلك نشأ في بيئة علمية وكانت أمه هي المدرسة
 الأولى التي ارتشف منها اللبن والعلم وغدى الروح والجسد جميعاً منذ نعومة
 أظفاره، وشب على طلب العلم.

أولاده:

كان لأبي الوليد الباجي ولدان: أبو القاسم أحمد (3) بن سليمان بن خلف،
 وأبو الحسن محمد بن سليمان بن خلف "كان نبيلاً ذكياً مرجواً" (4). توفي (5) في حياة
 أبيه بسر قسطة سنة (472 هـ) ورثاه أبوه بقوله:

أحمد أن كنت بعدك صابراً	صبر السليم لما به لا يسلم
وَرَزَيْتُ قَلْبَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّد	ولرزؤه أدهى لديّ وأعظم
فلقد علمت بأنني بك لاحق	من بعد ظني أنني متقدم (6)
لله ذكر لا يزال بخاطري	متصرف في صبره متحكم
فإذا نظرت فَشَخْصُهُ متخيل	وإذا أَصْخَتْ فَصُوتُهُ متوهم

(1) تهذيب تاريخ ابن عساكر 6 / 251.

(2) روضة الأعلام بها للعربية من منزلة في علوم الإسلام الورقة (104 - أ) نقلاً عن فرق الفقهاء لأبي الوليد الباجي.

(3) ستاتي ترجمته ضمن تلاميذ أبيه.

(4) ترتيب المدارك 8 / 126.

(5) ورد ذكر وفاته في ترجمة: محمد بن يحيى بن سعيد العبدي (الصلة 2 / 551 ترجمة : 1205.

(6) يشير بهذا البيت إلى وصيته التي وصى بها ابنه: أحمد ومحمد قبل موته.

وبكل أرض لي من أجلك لوعة وبكل قبر وقفَةٌ وتلوّم
 فإذا دعوت سواك حاد عن اسمه ودعاه باسمك معول بك مغرم
 حكم الردى ومناهج قد سنّها لأولى النهى والحزن قبل متمم⁽¹⁾
 دراسته:

نشأ أبو الوليد في بيئة علمية بين أحضان والدته الفقيهة⁽²⁾ بنت أبي بكر محمد بن موهوب القبري. وخاله عالم من شيوخ عصره، فشب وهتمته في طلب العلم، يتنقل بين مدن الأندلس للأخذ عمن بقي من الشيوخ بعد الفتنة التي أتت على كثير من كبار علمائها في أوائل القرن الخامس الهجري. شأنه في ذلك شأن شباب الأندلس في هذه الفترة المضطربة من تاريخ الأمة الإسلامية في هذا البلد. ونبغ في الأدب قبل رحلته إلى المشرق.

ولما حصل على ما يكفيه من علوم اللغة العربية والآداب وفنونه، مال إلى علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه والأصول والكلام.

وبما أنه استفاد من التردد على كبار الشيوخ بالأندلس وعلم ما للترحل بين أمصار بلده من مزايا، أدرك أن عليه أن يغتنم الفرصة ويتجه إلى المشرق للمزيد من لقاء جلة الشيوخ والانتهال من ينابيع العلم في مراكزها آنذاك. فصمم العزم على الرحيل. وفي هذا الموقف الرهيب أنشد يقول:

ليس عندي شخص النوى بعظيم فيه غمّ وفيه كشف غموم
 ان فيه اعتناقٌ لوداع وانتظار اعتناقٍ لقدم⁽³⁾

(1) وردت هذه القطعة في: فلائد العقيان ص: 196، الدخيرة لابن بسام قسم 2 مجلد 1 ص: 85، نفح الطيب 281/2.

(2) تهذيب تاريخ ابن عساكر 6/ 261.

(3) إرشاد الأريب 11/ 250.

رحلته إلى المشرق (426 - 339 هـ)

استوطن الأندلس جم غفير من الأسر العربية الواردة من الحجاز والشام، والعراق، وكانت لا تزال تربطهم بالحجاز روابط الدين وطلب العلم والحنين إلى وطنهم الأول الأصلي طيلة ما بين الفتح الإسلامي وسقوط غرناطة، وهي الفترة التي كانت تتمتع هذه البلاد وأهلها بنعمة الإسلام.

فيدفعهم الشوق لأداء مناسك الحج، ولبعد المسافة بين ديارهم ومكة، وصعوبة التنقل أنثذ، ينتج عنه الوصول إلى بيت الله الحرام قبل الموسم أو بعده بزمان يطول أو يقصر، فيجلسون في حلقات العلم يدرسون ويدرسون ويتدارسون، وبعد أداء الفريضة، يرى أكثرهم أن الحاجة ماسة إلى المزيد من إشباع الرغبة في طلب العلم والمعرفة، فيمشكون هنالك عدة أعوام تبلغ ما بين العشرة والأربعين سنة، وأحياناً يقضون بقية العمر إلى أن يوافيهم الاجل، ومن تتبع تراجم الأندلسيين، وقف على تمسكهم بأنسابهم العربية، كالتميمي، والحميدي، والمعافري، والهوزني، وغيرها، وبالإضافة إلى ما ذكر، يرحلون أمثالاً لما تضمنته الآية الكريمة: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ خَاصَّةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾⁽²⁾. والحديث النبوي الشريف: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة)⁽³⁾.

فأصبحت الرحلة الهدف المنشود لذوي الطموح من طلاب المعرفة بقراءة القرآن ورواية الحديث والفقه والنحو والأدب. وارتشاف هذه العلوم من ينبعها، فاختراروا لأنفسهم أحسن الاختيارات بصدق وأمانة وتعقل، تبرهن على محبتهم لدين الإسلام ونبيه سيدنا محمد ﷺ. فاختراروا قراءة نافع من بين القراءات السبع - لكونه مقرئ المدينة التي عاش فيها الرسول ﷺ الفترة الأخيرة من عمره التي

(1) إرشاد الأريب 11 / 250.

(2) (التوبة - 122).

(3) الجامع الصحيح للبخاري 1 / 27، سنن أبي داود 2 / 24، صحيح الترمذي 10 / 154، 11 / 64، سنن ابن

ماجة 1 / 82 الحديث: 225، مسند أحمد بن حنبل 2 / 252، 325، 707.

تبلورت فيها الشريعة وانتشرت أشعة نور الإسلام شرقا وغربا - ومذهب الإمام مالك أمام دار الهجرة للأسباب نفسها، وتعددت الرحلات لتحصيل الحديث والتثبت فيه وعلو السند، والعلم بأحوال الرواة جرحا وتعديلا، ونقد الأحاديث وعللها، والتمكن من العلوم ونشرها.

ومن أشهر الأندلسيين الذين ارتحلوا طلبا للعلم: زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الله اللخمي القرطبي المعروف بشبطون⁽¹⁾ (193 هـ / 808م) الذي أدخل فقه مالك والموطأ إلى الأندلس في أحد الاحتمالات⁽²⁾ بعدما كانوا على مذهب الأوزاعي، ويحيى بن يحيى الليثي⁽³⁾ (152 - 234 هـ / 729 - 854م)، وبقي بن مخلد⁽⁴⁾ (201 - 276 هـ / 816 - 889م)، ومحمد بن وضاح⁽⁵⁾ القرطبي (199 - 286 هـ / 814 - 899م) وعبد الله⁽⁶⁾ بن إبراهيم الأصيلي (324 - 392 هـ /

(1) ترجمته في:

قضاة قرطبة ص: 3، طبقات الفقهاء ص: 152، جذوة المقتبس ص: 218 ترجمة: 439، ترتيب المدارك 3/ 116، بغية الملتبس ص: 294 ترجمة: 751، الديباج المذهب ص: 118، شذرات الذهب 1/ 339، شجرة النور الزكية 1/ 63 ترجمة: 42.

(2) تاريخ الفكر الأندلسي ص: 3.

(3) ترجمته في:

قضاة قرطبة ص: 5، تاريخ علماء الأندلس 2/ 179 ترجمة: 1556، طبقات الفقهاء للشيرازي ص: 152، جذوة المقتبس ص: 382 ترجمة: 909، ترتيب المدارك 3/ 379، بغية الملتبس ص: 510 ترجمة: 1498، المغرب في حلي المغرب 1/ 163، ترجمة: 109 الديباج المذهب ص: 350، شجرة النور الزكية 1/ 63 ترجمة: 46.

(4) ترجمته في:

قضاة قرطبة ص: 7، تاريخ علماء الأندلس 1/ 91 ترجمة: 283، فضائل الأندلس وأهلها ص: 12، المقتبس لابن حيان ص: 248 تحقيق: محمود على ميك، جذوة المقتبس ص: 177 ترجمة: 331، العواصم من القواصم 2/ 206، 218، الصلة لابن شكوال 1/ 116 ترجمة: 280، بغية الملتبس ص: 245 ترجمة: 584، المعجب ص: 264، إرشاد الأريب 7/ 85، تذكرة الحفاظ 2/ 629، ترجمة: 656 طبقات المفسرين للداودي 1/ 116 ترجمة: 110، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 201، تاريخ الفكر الأندلسي ص 7 تاريخ التراث العربي: 1/ 238 ترجمة: 98.

(5) مصادر ترجمته في:

التعديل والتجريح ص: 84، العواصم من القواصم 2/ 206.

(6) ترجمته في:

تاريخ علماء الأندلس 1/ 249 ترجمة: 760، طبقات الفقهاء للشيرازي ص: 164، جذوة المقتبس 275 ترجمة: 542، العواصم من القواصم 2/ 208، ترتيب المدارك 7/ 135، تذكرة الحفاظ 3/ 1024 ترجمة: 954، تاريخ الفكر الأندلس ص: 438.

935 - 1001م)، ولم تقتصر رحلتهم على الفقه والحديث وحسب، بل تجاوزوه إلى الأدب وغيره.

فهذا أبو العلاء عباس⁽¹⁾ بن ناصح الثقفي الأندلسي المتوفى بعد (230 هـ / 844م) كان يترصد ما جد من الشعراء بالمشرق بعد ابن هرمة، حتى سمع بعض شعر أبي نواس الحسن بن هانئ فقال: هذا أشعر الجن والإنس، والله لا حبسني عنه حابس، فتجهز إلى الرحيل، ولقي أبا نواس ببغداد ولزمه عاما يروي أشعاره ويتأدب به، ويدلك على طموح أهل الأندلس لمعادن أبرز شخصية في القرن الثالث الهجري أبو القاسم عباس⁽²⁾ بن فرناس (274 - 887م)، كان ذكيا فيلسوفا حاذقا مهندسا بارعا شاعرا مفتقا، عارفا بالتنجيم والكيمياء والموسيقى، كثير الاختراع والتوليد، واسع الحيل، وهو أول من فك بها كتاب العروض للخليل، وأول من استنبط بالأندلس صناعة الزجاج من الحجارة، واخترع ذات الحلقي في معرفة الأوقات لعبد الرحمن الأوسط، والمنقانة لمعرفة الاوقات للأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط، وهو أول من فكر وقام بتجربة في الطيران في العالم، فكسا جسمه الريش على شقق الحرير، فاستطاع الطيران في الجو فخلق فيه وسقط على مسافة بعيدة، وكان ذلك نهاية حياته وتضحية علمية كبرى من أول حلقات الطيران إلى غزو الفضاء في عصرنا اليوم. ويعد بحق أول رائد في هذا المضمار، وغيرهم كثير، ومن لم يرحل نسبوه إلى التقصير وقلة العلم، ولو كان من الائمة الاعلام، وفي هذا المعنى يقول أبو محمد بن حزم:

(1) ترجمته في:

طبقات النحويين واللغويين ص: 262، تاريخ علماء الأندلس 1 / 296 ترجمة: 881، المغرب في حلى المغرب 1 / 333 ترجمة: 239، بغية الوعاة ص: 276.

(2) ترجمته في:

طبقات النحويين واللغويين ص: 268 ترجمة: 217، المقتبس لابن حيان تحقيق محمود علي مكي ص: 282، 283، جذوة المقتبس 318 ترجمة: 731، بغية الملتبس ص: 431 ترجمة: 1247، المغرب في حلى المغرب 1 / 333 ترجمة: 239، بغية الوعاة ص: 276.

أنا الشمس في جو العلوم منيرة ولكن عيبي أن مطلعني الغرب
لو انني من جانب الشرق طالع لجدّ على ما ضاع من ذكرى النهب
ولي نحو أكناف العراق صباة ولا غرو أن يستوحش الكلف الصب
فإن ينزل الرحمن رحلي بينهم فحينئذ يبدو التأسف والكرب
فكم قائل أغفلته وهو حاضر وأطلب ما عنه تجيء به الكتب
هنالك يدري أن للعبّد قصة وأن كساد العلم آفته القرب⁽¹⁾
فواعجبا! من غاب عنهم تشوقوا له ودنو المرء من دارهم ذنب⁽²⁾

ولما بلغ أبو الوليد الثالثة والعشرين من عمره، حفزته الرغبة الملحة لمشاهدة الشيوخ بالمشرق والأخذ عنهم، فارتحل سنة (426 هـ) ومروا في طريقه بمصره⁽³⁾ وأخذ بها عن أبي محمد بن الوليد، واتجه إلى مكة ولزم بها أبا ذر أزيد من ثلاثة أعوام حج فيها أربع حجج، وكان يسكن معه بالسراة ويخدمه ويتصرف له في حوائجه⁽⁴⁾. وسمع منه صحيح البخاري الذي تداول المحدثون روايته⁽⁵⁾ عن الباجي بالأندلس والمغرب.

كما سمع بها من الشيوخ الذين لقيهم هناك، وسنترجم لجملة منهم فيما سيأتي.

ثم قصد العراق عن طريق الكوفة⁽⁶⁾ التي استقر ودرّس بها مدة، ثم انتقل إلى بغداد ووجد فيها بيئة علمية غير التي عرفها في سائر المدن والقرن التي أتيح له

(1) جذوة المقتبس ص: 310.

(2) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام القسم: 1 مجلد 1 ص: 145.

(3) ترتيب المدارك 8 / 118.

(4) المصدر نفسه 8 / 117.

(5) نفح الطيب 2 / 276.

(6) روضة الأعلام بما للعربية من منزلة في علوم الإسلام الورقة (103 - أ) نقلا عن فرق الفقهاء لأبي الوليد الباجي.

دخولها، فأقام بها ثلاثة أعوام⁽¹⁾ يسمع الحديث ويدرس الفقه المالكي والشافعي والحنفي والحنبلي، على الحفاظ والأئمة الأعلام، وأصول الفقه والعقيدة على مختلف المذاهب، بما في ذلك الأشعرية والمعتزلة.

"والتحق بالشام وسمع من ابن السمسار وطبقته"⁽²⁾.

ثم دخل الموصل⁽¹⁾ ولازم أبا جعفر السمناني الحنفي عاما يدرس عليه أصول الفقه والعقيدة، وروى عنه كتبه وادخلها إلى الأندلس.

وفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، ورد مدينة حلب صادرا من العراق⁽³⁾، وكان قصده أن ينصرف منها بعد يومين⁽⁴⁾، وقد غلب على أهل البلد ومعظمهم التشيع، وناظر بعض علمائها من الشيعة على مذاهب أهل السنة، فأفحمهم.

قال أبو الوليد الباجي: "ورغب إلى أهل العلم والحال في المقام بها وقالوا لي: أنت مستقبل الشتاء وليس بوقت سفرو أنت تقيم بصور أو غيرها إلى وقت السفر، فاجعل مقامك عندنا، وظهر من قلق المتشيعين فيها ما شاع، وبلغ السيدة بنت ابن رباب وكانت من أهل السنة، وقصدت مجلسي وبلغ الأمر الأمير معز الدولة⁽⁵⁾ ثمال أبي علوان بن صالح الكلابي وهو صاحب حلب في ذلك الوقت. وكان قد أفسد مذهبه معلم قرأ عليه، فكانت زوجته السيدة بنت ابن رباب النمري تروم صرفه عن ذلك فلا تقدر عليه، فوجدت السبيل بي إليه، ورغب في أن يلقاني، فلقيته مرارا. وانصرف عن ذلك الرأي الفاسد على ما أظهر، وكلمت بين يديه المخالفين، وبلغ به الميل إلى ضرب بعض الشيعة المتعصبين وأخرجهم من البلد، وظهرت كلمة السنة.

(1) ترتيب المدارك 8 / 117.

(2) المصدر نفسه 8 / 118.

(3) روضة الأعلام بما للعربية من منزلة في علوم الإسلام الورقة (102 - ب).

(4) المصدر نفسه الورقة (103 - ب).

(5) هو أبو علوان ثمان بن - أسد الدولة - صالح بن مرداس الكلابي معز الدولة أمير حلب (454 هـ).

1062 م) ترجمته في:

ذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى القلانسي ص: 91، الكامل في التاريخ 7 / 261، 8 / 32، 49، 90، 94، أخبار العلماء الحكماء، ص: 207، عيون الأنباء في طبقات 2 / 439، مختصر أخبار البشر 2 / 141، شذرات الذهب

3 / 292، الأعلام للزركلي 1 / 172.

وقعدت لأقراء كتاب البخاري وحضرت السيدة المذكورة قراءة جميعه، وحضر الجلم الغفير من الناس بعد منافرتهم لي، وأنسوا بما فيه من فضائل الصحابة، وبقيت الجهة، وفشت فيهم السنة، وكانت الفتوى فيها على مذهب مالك رحمة الله مدة مقامي بها. وبلغ ذلك القاضي أبا جعفر السمناني شيخنا - رضي الله عنه - فكاتبني يقول لي: "استفتحت بلدا ما استفتح القاضي أبو بكر⁽¹⁾ مثله" ... إلى أن استدعاني إلى المغرب من كان بها من الوالدة والإخوة والأهل، فخرجت منها في صدر تسع وثلاثين وأربعمئة⁽²⁾."

ولعله عرج على صقلية حينما كان مشرقا أو مغربا، ولقي أبا العباس أحمد بن محمد الجزار⁽³⁾ الحرائي الصقلي بها، أو غيرها.

وهكذا مرت رحلته التي استغرقت ثلاثة عشر عاما، يجالس الشيوخ ويلازم الحفاظ، ويبحث عن حلقات الدرس والتدريس حيثما حل وارتحل. وينافح عن السنة ويروم الائمة الأعلام، لا فرق في ذلك بين الشافعية والحنفية والحنابلة والأشاعرة والمعتزلة مع تمسكه بالمذهب المالكي، فتبرز في الحديث أيما تبرز، وأصبح من كبار الحفاظ وأئمة المسلمين.

ويجدر بنا أن نثبت هنا قائمة ببعض شيوخه تسلط الأضواء على مكانته العلمية.

(1) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد القاضي الباقلاني المالكي الأشعري شيخ السنة ولسان الامة (338 - 403 هـ / 949 - 1012 م) ترجمته في:

تاريخ بغداد 5 / 379 ترجمته: 2906 "ترتيب المدارك 7 / 44، الوافي بالوفيات 3 / 177، ترجمة: 1150، المرقبة العليا ص: 37، الديباج المذهب ص: 267، شذرات الذهب 3 / 168، معجم المؤلفين 10 / 109.

(2) روضة الأعلام بها للعربية من منزلة في علوم الإسلام الورقة (103 - ب) (104 - أ) نقلا عن فرق الفقهاء لأبي الوليد الباجي. وذكر بعض النص بطوله لما فيه من التفاصيل التي حكاها أبو الوليد الباجي نفسه عن مقامه في حلب، وكفاحه وفتوحاته العلمية في طريقه إلى بلده. ومن هنا قال بعض المترجمين له:

(استقضي بحلب مدة عام، لكون الفتوى على مذهب مالك كانت تدور عليه آتئذ).

(3) ترجمته في:

ترتيب المدارك 8 / 75، غاية النهاية في طبقات القراء 1 / 134 ترجمة: 629.

شيوخه :

(1) - ابراهيم⁽¹⁾ بن علي يوسف أبو اسحاق الشيرازي الشافعي (393 - 476 هـ / 1002 - 1083 م) أخذ⁽²⁾ عنه أبو الوليد الباجي ببغداد علم أصول الفقه والجدل، وأحال عليه في كتابه المنهاج في ترتيب الحجاج ستة عشرة مرة⁽³⁾.

وأحكام الفصول في أحكام الأصول، والمتقى، وكان يقول: "ذكر شيخنا أبو اسحاق الشيرازي".

"على ما ذكر شيخنا أبو اسحاق"، "وهذا عند شيخنا أبي اسحاق"، إلى غير ذلك من العبارات التي تدل على مشيخته إياه.

(2) - ابراهيم⁽⁴⁾ بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن بهران أبو اسحق البرمكي البغدادي الحنبلي (361 - 445 هـ / 875 - 1053 م)، أخذ عنه⁽⁵⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.

(3) أحمد⁽⁶⁾ بن محمد أبو أحمد بن منصور أبو الحسن العتيقي (367 - 441 هـ / 977 - 1049 م) أخذ عنه ببغداد.

(1) مصادر ترجمته:

الكامل في التاريخ لابن الأثير 8 / 138، الباب 2 / 451، تهذيب الأسماء واللغات ج 2 / ص: 172، ترجمة: 274، وفيات الأعيان 1 / 29، العبر في خير من غبر 3 / 283، تاريخ ابن الوردي 1 / 537، مرآة الجنان 3 / 110، طبقات الشافعية للسبكي 3 / 88 البداية والنهاية 12 / 124، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: 170، كشف الظنون 2 / 1912، شذرات الذهب 3 / 349، هدية العارفين 1 / 8، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1 / 255، الأعلام للزركلي 1 / 16، معجم المؤلفين 1 / 68.

(2) ترتيب المدارك 8 / 117.

(3) ص: 25، 39، 128، 175، 182، 199، 202، 205، 232، 234، 237، 238، 239.

(4) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 6 / 139، ترجمة: 3178، طبقات الفقهاء للشيرازي / 174، الكامل في التاريخ 8 / 69، العبر في خبر من غبر 3 / 208، غابة النهاية 1 / 22، ترجمة: 87 شذرات الذهب 3 / 273.

(5) ترتيب المدارك 8 / 118.

(6) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 4 / 379، ترجمة 2254 - الكامل في التاريخ لابن الأثير 8 / 54، العبر 3 / 195، البداية والنهاية 12 / 60، شذرات الذهب 3 / 265.

(4) أحمد⁽¹⁾ بن محمد أبو عمر الغافقي السرقسطي. حدث عنه⁽²⁾ أبو الوليد الباجي بالواضحة لعبد الملك بن حبيب.

(5) أحمد⁽³⁾ بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي الشافعي (392 - 463 هـ / 1001 - 1070 م). حافظ المشرق الإمام المحدث الكبير، أخذ الحديث عن كبار علماء عصره، وارتحل في طلبه إلى عدة أمصار. وألف ستاً وخمسين مصنفاً⁽⁴⁾ في مختلف علوم الحديث.

"وكل من أنصف أن المحدثين بعده عيال على كتبه"⁽⁵⁾. رواها عنه جمهرة من تلاميذه.

ومن مصنفاته: تاريخ بغداد في أربعة عشر جزءاً والكفاية في علم الرواية والرحلة في طلب الحديث، والفقيه والمتفقه، واقتضاء العلم بالعمل.

وتدامج مع أبي الوليد الباجي فأثبت كل منهما روايته عن الآخر في مؤلفاته⁽⁶⁾ وسمع منه الباجي: "الفصل للوصول المدرج في النقل"⁽⁷⁾، "والمكمل في لاوهام بيان المهمل"⁽⁸⁾ والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، "والموضح لأوهام أبي عبد الله البخاري في التاريخ"⁽⁸⁾، "وتقييد العلم"⁽⁹⁾ "وشرف أصحاب الحديث"⁽¹⁰⁾.

(1) مصادر ترجمته: الذيل والتكملة 1/ 532 ترجمة: 797.

(2) التكملة لابن الأبار 1/ 42، ترجمة: 118.

(3) مصادر ترجمته: تاريخ أبي يعلى: 105، تبين كذب المفترى 268، ارشاد الأريب 4/ 13، ترجمة: 2، الكامل في التاريخ لابن الأثير 8/ 110، اللباب 1/ 453، مختصر اخبار البشر 2/ 187، تذكرة الحفاظ 3/ 1135، ترجمة: 1015، العبر 3/ 253، تاريخ ابن الوردي 1/ 564، مرآة الجنان 3/ 87، طبقات الشافعية للسبكي 3/ 12، البداية والنهاية 12/ 101، طبقات الحفاظ 434 ترجمة: 982، طبقات الشافعية لابن هداية الله 164، شذرات الذهب 3/ 311، هدية العارفية 1/ 79، الرسالة المستطرفة ص: 40، الأعلام للزركلي 1/ 55.

(4) تذكرة الحفاظ 3/ 1139.

(5) قواعد التحديث للقاسمي ص: 41.

(6) تاريخ بغداد 12/ 35، اقتضاء العلم بالعمل ص: 106، التعديل والتجريح ص: 9، 10، 235.

(7) فهرست ابن خير ص: 182.

(8) المصدر نفسه ص: 224.

(9) المصدر نفسه ص: 260.

(10) المصدر نفسه ص: 261.

- (6) - الحسن⁽¹⁾ بن علي بن عبد الله أبو - علي العطار البغدادي الأقرع المؤدب المقرئ سنة (447 هـ / 1055 م) سمع منه⁽²⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.
- (7) - الحسين بن علي⁽³⁾ بن محمد بن جعفر أبو عبد الله القاضي الصيمري الحنفي (351 - 436 هـ / 962 - 1045 م). حدث عنه⁰ أبو الوليد الباجي ببغداد.
- (8) الحسين⁽⁴⁾ بن علي عبيد الله بن أحمد بن ثابت بن جعفر بن عبد الكريم أبو الفرج الطناجيري (350 - 439 هـ / 961 - 1047 م). أخذ عنه⁽⁵⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.
- (9) - خلف⁽⁶⁾ بن أحمد بن خلف أبو بكر الأنصاري الرهوني الطليطي الرحوي. (420 هـ / 1029 م). تفقه به الطليطيون وأبو الوليد الباجي.
- (10) - خلف⁽⁷⁾ أبو سعيد الجعفري المقرئ (425 هـ / 1033 م). أجاز⁽⁸⁾ لأبي الوليد الباجي بالاندلس "ناسخ القرآن ومنسوخه"، وكتاب "العالم والمتعلم في معاني القرآن وكتاب "اعراب القرآن"، لأبي جعفر النحاس.

(1) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 7 / 391 ترجمة: 3928، غاية النهاية 1 / 224 ترجمة: 1018

(2) ترتيب المدارك 8 / 118.

(3) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 8 / 78 ترجمة: 4163، الكامل في التاريخ لابن الأثير 8 / 41، مختصر اخبار البشر 2 / 167، العبر في خبر من غير 3 / 186، تاج التراجم في طبقات الحنفية ص: 26، شذرات الذهب 3 / 256، الأعلام للزركلي 1 / 254.

(4) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 8 / 79 ترجمة: 4164.

(5) الصلة لابن بشكوال 1 / 201.

(6) مصادر ترجمته:

ترتيب المدارك 8 / 49، الصلة 1 / 168 ترجمة: 378، بغية الملتبس ص: 282 ترجمة 698، الديباج المذهب ص: 113.

(7) مصادر ترجمته:

الصلة 1 / 167 ترجمة: 377، بغية الملتبس ص: 284 ترجمة: 709.

(8) فهرست ابن خير ص: 50، 65، 66.

(11) - طاهر⁽¹⁾ بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبري الشافعي.
(348 - 450 هـ / 960 - 1058 م). فقيه أصولي محقق أخذ عنه⁽²⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.

(12) - محمد⁽³⁾ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود أبو جعفر السمناني الأشعري الحنفي (361 - 444 هـ / 875 - 1052 م). فقيه على مذهب أبي حنيفة، أصولي متكلم على مذهب الأشعري متفانيا فيه دفاعاً عن السنة النبوية، حتى قال فيه أبو بكر بن العربي المعافري: "مؤمن آل فرعون"⁽⁴⁾. لكونه تفرد من الحنفية بذلك في عصره. أقام معه الباجي عام كاملاً⁽⁵⁾ بالموصل يدرس الفقه والعقيدة والأصول. وروى عنه كتبه وأدخلها⁽⁶⁾ إلى الأندلس.

(13) - محمد⁽⁷⁾ بن اسماعيل بن محمد بن فرتوش أبو عبد الله السرقسطي.
(381 - 453 هـ / 991 - 1061 م) حدث عنه⁽⁸⁾ أبو الوليد الباجي بالأندلس.

(1) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 9/ 358، ترجمة: 4926، طبقات الفقهاء للشيرازي ص: 127، الكامل في التاريخ 8/ 87، وفيات الأعيان 2/ 512، ترجمة: 307، تهذيب الأسماء واللغات 2/ 247 ترجمة: 372 مختصر أخبار البشر 2/ 179، العبر من غير 3/ 222 تاريخ ابن الوردي 1/ 549، مرآت الجنان 3/ 70، طبقات الشافعية للسبكي 5/ 12 ترجمة: 422، البداية والنهاية 12/ 79، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: 150، شذرات الذهب 3/ 284، الفلاحة والمفلكون ص: 94، هدية العارفين 1/ 429 الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/ 238، الأعلام للزركلي 2/ 444، تاريخ التراث العربي 2/ 195 ترجمة: 22.

(2) ترتيب المدارك 8/ 117.

(3) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 1/ 355 ترجمة: 284، اللباب 2/ 141، الوافي بالوفيات 2/ 65 ترجمة: 362، البداية والنهاية 12/ 64، تاج التراجم في طبقات الحنفية 61 ترجمة: 181، هدية العارفين 2/ 69، معجم المؤلفين 8/ 318.

(4) العواصم من القواصم: 2/ 210.

(5) الصلة 1/ 201.

(6) قانون التأويل لأبي بكر اللوحة (365)، مقدمة ابن خلدون ص: 448.

(7) مصادر ترجمته: ترتيب المدارك 8/ 15، الصلة لابن بشكوال 2/ 537.

(8) ترتيب المدارك 8/ 117.

(14) محمد⁽¹⁾ بن أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الوارث أبو بكر الرازي الخراساني (450 هـ / 1058 م). حدث عنه أبو الوليد الباجي بالأندلس.

(15) - محمد⁽²⁾ بن المؤمل بن الصقر أبو بكر الوراق الأنباري المالكي غلام الأبهري (344 - 434 هـ / 955 - 1042 م). حدث عنه أبو الوليد الباجي ببغداد⁽³⁾.

(16) - محمد⁽⁴⁾ بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم ابن غيلان أبو طالب البزاز الهمداني (347 - 440 هـ / 958 - 1049 م). حدث عنه أبو الوليد الباجي ببغداد.

(17) - محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن سهل بن نصر بن أحمد بن حامد أبو منصور البندار السواق البغدادي. (361 - 440 هـ / 971 - 1048 م) سمع منه⁽⁵⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.

(18) - محمد⁽⁶⁾ بن المظفر بن بكران أبو بكر الحموي الشامي الشافعي (400 - 488 هـ / 1010 - 1095 م) "وكان ممن صحبه أبو الوليد قديما ببغداد وعلق عليه⁽⁷⁾ .

(1) ترجمته في: جذوة المقتبس ص: 50، ترجمة: 36، الصلة 2/ 601، ترجمة: 1319، بغية الملتبس ص: 68 ترجمة: 82

(2) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 3/ 312 ترجمة: 1409، ترتيب المدارك 8/ 55.

(3) ترتيب المدارك 8/ 118.

(4) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 3/ 234 ترجمة: 1309، المختصر في أخبار البشر 2/ 169، العبر 3/ 195، تاريخ ابن الوردي

530/ 1، الوفي بالوفيات 1/ 119 ترجمة: 27، البداية والنهاية 12/ 58، شذرات الذهب 8/ 265، الأعلام

للزركلي 3/ 969.

(5) تذكرة الحفاظ 3/ 1179.

(6) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 3/ 235 ترجمة: 1310، العبر في خبر من غير 3/ 194، شذرات الذهب 3/ 265

(7) مصادر ترجمته: الكامل في التاريخ 8/ 178، مرآة الجنان 3/ 148، طبات الشافعية للسبكي 3/ 83، شذرات

الذهب 3/ 391، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/ 268، معجم المؤلفين 12/ 38. ترتيب المدارك

8/ 120.

(19) - محمد⁽¹⁾ بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب أبو الحسن المعروف بابن زوج الحرة. (371 - 442 هـ / 981 - 1050 م) سمع عنه⁽²⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.

(20) محمد بن عبيد الله⁽³⁾ بن أحمد بن عمرو بن أبو الفضل البغدادي إمام المالكية في عصره (372 - 452 هـ / 982 - 1060 م). تفقه⁽⁴⁾ به أبو الوليد الباجي ببغداد وحدث عنه بمؤلفات القاضي⁽⁵⁾ عبد الوهاب المالكي " الاشراف مسائل الخلاف "، و " شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني "، " والمعونة لدرس مذهب عالم المدينة " ⁽⁶⁾ والمخلص في أصول الفقه⁽⁷⁾.

(21) - محمد⁽⁸⁾ بن علي بن أحمد بن محمود أبو عبد الله ابن الوراق. روى عنه⁽⁹⁾ أبو الوليد الباجي مؤلفات ابن عدي بمكة⁽¹⁰⁾.

(22) - محمد⁽¹¹⁾ بن علي بن محمد بن عمر أبو بكر المطوعي النيسابوري

(1) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 2 / 361 ترجمة: 870، شذرات الذهب 3 / 269.

(2) ترتيب المدارك 8 / 118.

(3) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 2 / 339 ترجمة: 844، طبقات الفقهاء للشيرازي ص: 169، ترتيب المدارك 8 / 53، العبر في خبر من

غبر 3 / 228، الوافي بالوفيات 4 / 8 ترجمة: 1364، الديباج المذهب ص: 273، طبقات المفسرين للدواودي

2 / 156 ترجمة: 501، شذرات الذهب 3 / 290، شجرة النور الزكية 1 / 105 ترجمة: 279.

(4) ترتيب المدارك 8 / 117.

(5) المصدر نفسه 7 / 220.

(6) فهرست ابن خير ص: 245.

(7) المصدر نفسه ص: 206.

(8) مصادر ترجمته:

الصلة 2 / 534 ترجمة: 1169، افادة النصيح ص: 46.

(9) التعديل والتجريح ص: 8، 63، 65، 311، الغنية ص: 134.

(10) ترتيب المدارك 8 / 117، الغنية ص: 134.

(11) مصادر ترجمته:

تاريخ الادب لبروكلمان 6 / 174، الغنية ص: 141.

المالكي روى عنه⁽¹⁾ أبو الوليد الباجي بمكة كتاب "تأويل مشكل الحديث"⁽²⁾ لابن فورك". و "كتاب المدخل إلى معرفة الاكليل"⁽³⁾ لابن البيع".

(23) - محمد⁽⁴⁾ بن علي بن محمد أبو عبد الله الدامغاني الحنفي. (398 - 478 هـ / 1007 - 1085 م) تفقه به⁽⁵⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.

(24) - محمد⁽⁶⁾ بن علي بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الصوري الحافظ / (376 - 441 هـ / 986 - 1049 م). حدث عنه⁽⁷⁾ الباجي ببغداد بكتاب الاستدراكات⁽⁸⁾ للدارقطني وغيره. وقال: "الصوري أحفظ من رأيناه"⁽⁹⁾. وقال مرة أخرى "لزمنا الصوري ثلاثة أعوام فما رأيتُهُ تعرض للفتوى"⁽⁶⁾

(25) - محمد⁽¹⁰⁾ بن علي بن الفتح بن محمد بن علي أبو طالب العشاري الحربي البغدادي (451 هـ / 1059 م). حدث عنه أبو الوليد الباجي بكتاب: "الأفراد والغرائب"⁽¹¹⁾ من حديث رسول الله ﷺ في مائة جزء للدارقطني.

(1) ترتيب المدارك 117/8، التعديل والتجريح ص: 8 .

(2) فهرست ابن خير ص: 199.

(3) المصدر نفسه: ص 224.

(4) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 3/ 109 ترجمة: 1113، الكامل في التاريخ 8/ 139، العبر 3/ 292، الوافي بالوفيات 4/ 139، ترجمة: 1655، هدية العارفين 2/ 74، معجم المؤلفين 11/ 48.

(5) ترتيب المدارك 8/ 117.

(6) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 3/ 103 ترجمة: 1099، الكامل في التاريخ 4/ 538، العبر في خبر من غير 3/ 197، الوافي بالوفيات 4/ 128، ترجمة: 1633، مرآة الجنان 3/ 60، البداية والنهاية 12/ 60، طبقات الحفاظ ص: 428 ترجمة: 969،

شذرات الذهب 3/ 267، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 231، معجم المؤلفين 11/ 23، تاريخ التراث العربي 1/ 391 ترجمة: 341 .

(7) الصلة 1/ 201 .

(8) فهرست ابن خير ص: 204.

(9) تذكرة الحفاظ 3/ 1115، 1116.

(10) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 3/ 107 ترجمة: 1107، الكامل في التاريخ 8/ 89، العبر 3/ 226، الوافي بالوفيات 4/ 130 ترجمة: 1637، شذرات الذهب 3/ 289، معجم المؤلفين 11/ 33.

(11) فهرست ابن خير ص: 227.

- (26) - محمد بن سعيد⁽¹⁾ أبو بكر بن سختهويه الاسفرائيني.
 روى عنه⁽²⁾ أبو الوليد الباجي مؤلفات ابن عدي بها فيها: "أسامي
 من روى عنهم البخاري" بمكة⁽³⁾.
 (27) - مكي⁽⁴⁾ ابن أبي طالب حموش أبو محمد القيسي المقرئ المالكي.
 (355 - 437 هـ / 965 - 1045 م)، كان راوية مقرئاً أديباً متفنناً، ألف ما يربو على
 تسعين كتاباً في علوم القرآن منها: "الكشف عن وجوه القراءات السبع"، وكتاب
 "مشكل إعراب القرآن"، "والإبانة عن معاني القراءات"، "والرعاية لتجويد
 القراءة وتحقيق لفظ التلاوة". أخذ⁽⁵⁾ عنه أبو الوليد الباجي بالأندلس.
 (28) - عبد⁽⁶⁾ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عفير أبو ذر
 الهروي المالكي الأشعري الحافظ (355 - 434 هـ / 965 - 1042 م) "نزل مكة
 وجاور بها أزيد من ثلاثين سنة"⁽⁷⁾، أمام ثقة ناشر للعلم، ألف مصنفات جلييلة
 في الحديث وعلومه، لازمه أبو الوليد الباجي أزيد من ثلاثة أعوام. "سكن معه
 (1) مصادر ترجمته: فهرست ابن خير ص: 157.
 (2) التعديل والتجريح ص: 8، 63، 65، الغنية ص: 134.
 (3) ترتيب المدارك 8/ 117.
 (4) مصادر ترجمته:
 جذوة المقتبس ص: 351 ترجمة: 820، ترتيب المدارك 8/ 13 - 14، الصلة 2/ 631 ترجمة: 1390، بغية الملتبس
 ص: 469 ترجمة: 1368، إرشاد الأريب 19/ 167. معرفة القراء الكبار 1/ 316، العبر 3/ 188، مرآة الجنان
 3/ 57، الديباج المذهب ص: 346، غاية النهاية 2/ 309 ترجمة: 3645، بغية الوعاة ص: 396، طبقات
 المفسرين للدواودي 2/ 331 ترجمة: 643، ص: 337 ترجمة: 648، شذرات الذهب 3/ 260، هدية العارفين
 2/ 470، شجرة النور الزكية 1/ 107، ترجمة: 281، الأعلام للزركلي 3/ 1067، معجم المؤلفين 13/ 3
 (5) المنتقى 1/ 4.
 (6) مصادر ترجمته:
 تاريخ بغداد 11/ 141 ترجمة: 5838، ترتيب المدارك 7/ 229 - 233، تبين كذب المفترى ص: 255، الكامل
 في التاريخ 8/ 36، افادة النصيح ص: 39، تذكرة الحفاظ 3/ 1103 ترجمة: 997، كشف الظنون 2/ 1277،
 1672، شذرات الذهب 3/ 204، الرسالة المستطرفة ص: 19، 23، تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين
 338/ 1 ترجمة: 334.
 (7) ترتيب المدارك 7/ 232.

بالسراة يخدمه ويتصرف له في حوائجه⁽¹⁾ وذكره في جملة شيوخه⁽²⁾. وأشهر رواية الجامع الصحيح للبخاري التي اعتمدها الرواة⁽³⁾ بالمغرب والأندلس: رواية القاضي أبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وأبي عبد الله بن شريح المقرئ، وأبي عبد الله ابن منظور القيسي عن أبي ذر عن أشياخه الثلاثة: أبي محمد الحموي، وأبي إسحاق المستملي، وأبي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري.

وهذا جدول يبين بعض ما سمعه أبو الوليد الباجي من شيخه أبي ذر كما رواها أبو بكر بن خير في فهرسته، وعياض في الغنية عن شيوخهما عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر، مع الإشارة إلى الصفحة التي ورد فيها.

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الصفحة من فهرست بن خير
- فهرست الشيخ أبي ذر وما رواه عن شيوخه	أبو ذر	428
- الوجارة في صحة القول بالاجازة	أبو العباس الوليد بن بكر ابن مخلد الأندلسي القرطبي	260
- الجامع الصحيح	للبخاري	الغنية: 34
- التاريخ الكبير المبسوط	البخاري	204
- الزهد	سعيد بن منصور	271
- الجرح والتعديل	ابن أبي حاتم	207
- المصنف	أبو داود السجستاني	104
- المراسيل	أبو داود السجستاني	108

(1) المصدر نفسه 8/117.

(2) التعديل والتجريح ص: 4، 9.

(3) افادة النصيح ص: 45.

180	أبو الحسن الدارقطني	- جزء فيه الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس
216	أبو الحسن الدارقطني	- المؤلف والمختلف
203	أبو الحسن الدارقطني	- الالتزامات
203	أبو الحسن الدارقطني	- علل الحديث

(29) عبد الرحمن⁽¹⁾ بن محرز أبو القاسم القيرواني المالكي (450 هـ / 1058 م) المحدث العالم الجليل. ألف التبصرة والقصد والايجاز، حدث عنه⁽²⁾ أبو الوليد الباجي بمكة.

(30) - عبد الرحمن⁽³⁾ بن عبد العزيز بن الطبيز بن السراج أبو القاسم الرامي الحلبي (331 - 431 هـ / 942 - 1045 م). تفقه به⁽⁴⁾ أبو الوليد الباجي بدمشق.

(31) - عبد الغفار⁽⁵⁾ بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن هشام بن رزمان أبو النجيب الارموي. (433 هـ / 1031 م). أثبت⁽⁶⁾ روايته عنه أبو الوليد الباجي ببغداد⁽⁷⁾.

(32) - عبد الواحد⁽⁸⁾ بن محمد بن موهب أبو شاعر التجيبي القبري. (377

(1) مصادر ترجمته:

ترتيب المدارك 8 / 68، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 110 ترجمة: 228.

(2) ترتيب المدارك 8 / 117.

(3) مصادر ترجمته: العبر في خبر من غبر 3 / 174، شذرات الذهب 3 / 248.

(4) تذكرة الحفاظ 3 / 1179.

(5) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 11 / 117 ترجمة: 5812

(6) التعديل والتجريح ص: 10

(7) ترتيب المدارك 8 / 118.

(8) مصادر ترجمته:

جذوة المقتبس ص: 290 ترجمة: 655، ترتيب المدارك 8 / 144، الصلة لابن بشكوال 2 / 384 ترجمة: 824، بغية

الملتبس ص: 392 ترجمة: 1107، المغرب في حلى المغرب 1 / 230 ترجمة: 157، العبر في خبر من غبر

3 / 238، شذرات الذهب 3 / 298.

- 456 هـ / 987 - 1064 م). خال أبي الوليد الباجي، من أهل العلم بالحديث والفقه والعربية والكلام والنظر والجدل على مذهب أهل السنة. أخذ عنه ابن أخته أبو الوليد الباجي بالأندلس.

(33) - عبد الواحد⁽¹⁾ بن علي بن عمر بن اسحاق بن ابراهيم بن برهان أبو القاسم العكبري الأسدي النحوي. (456 هـ / 1063 م).

قال أبو الوليد: "أخذت عن الشيخ أبي القاسم عبد الواحد بن برهان وكان واحداً ببغداد في العربية"⁽²⁾.

(34) - عبد الله⁽³⁾ بن الوليد بن سعد أبو محمد الأنصاري الأندلسي المالكي (360 - 448 هـ / 970 - 1056 م). روى عنه⁽⁴⁾ أبو الوليد الباجي بمصر⁽⁵⁾ كتاب: "البداية والارشاد للكلا باذي" وكتب: "ناسخ القرآن ومنسوخه"، "والعالم والمتعلم في معاني القرآن"، و"إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس"⁽⁵⁾. ورسالة مالك لعبد الله بن وهب في الرد⁽⁶⁾ على القدريّة.

(1) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 17/11 ترجمة: 5685، الكامل في التاريخ 8/100، مختصر أخبار البشر 2/158، تاريخ ابن الوردي 1/559، فوات الوفيات 2/414 ترجمة: 311، مرآة الجنان 3/78، بغية الوعاة ص: 317، شذرات الذهب 3/297.

(2) روضة الأعلام بما للعربية من منزلة في علوم الاسلام الورقة (103 - أ) نقلا عن فرق الفقهاء لأبي الوليد الباجي.

(3) مصادر ترجمته:

ترتيب المدارك: 7/238، الصلة 1/275 ترجمة: 606، العبر 3/216، مرآة الجنان 3/66، شذرات الذهب 3/288.

(4) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ص: 7، الغنية ص: 136، فهرست ابن خير ص: 50، 65، 66.

(5) ترتيب المدارك 8/118.

(6) المصدر نفسه 2/91.

(35) - عبد الله⁽¹⁾ ابن - أبي الفتح واسمه - أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر بن إبراهيم بن قيم بن مرانق أبو القاسم الصيرفي الأزهرري الدّمثائي البغدادي (355 - 435 هـ / 965 - 1043 م).

كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً، ومن المعنيين به والجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة⁽²⁾. ذكره أبو الوليد الباجي في شيوخه الذين حدث⁽³⁾ عنهم.

(36) علي⁽⁴⁾ بن محمد بن الحسن بن علي أبو الحسن الحربي بن قشيش النحوي السمسار المالكي (356 - 437 هـ / 966 - 1035 م). حدث عنه⁽⁵⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.

(37) - علي⁽⁶⁾ بن محمد بن قيس أبو الحسن البغدادي، سمع منه أبو الوليد الباجي.

(38) - علي⁽⁷⁾ بن المحسن بن محمد ابن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي البغدادي المعتزلي. (365 - 447 هـ / 975 - 1055 م). درس عليه⁽⁴⁾ أبو الوليد الباجي ببغداد.

(1) مصادر ترجمته:

الكامل في التاريخ 8 / 39، الباب 1 / 48، العبر 3 / 183، طبقات الشافعية للسبكي 3 / 286، غاية النهاية 485 / 1، شذرات الذهب 3 / 255.

(2) تاريخ بغداد 10 / 385 ترجمة: 5559.

(3) التعديل والتجريح ص: 8.

(4) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 12 / 100 ترجمة: 6543 ترتيب المدارك 7 / 234، غاية النهاية 1 / 576 ترجمة: 2335.

(5) ترتيب المدارك 8 / 118.

(6) مصادر ترجمته:

ترتيب المدارك 8 / 55.

(7) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 12 / 115 ترجمة: 6558، العبر في خبر من غبر 214 / 3، فوات الوفيات 3 / 60 ترجمة: 348، البداية والنهاية 12 / 77، شذرات الذهب 3 / 276.

(39) - علي⁽¹⁾ بن موسى أبو الحسن بن السمسار (433 هـ / 1041 م) حدث عنه⁽²⁾ أبو الوليد بالشام.

(40) - عمر⁽³⁾ بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد ابن أبي وقاص أبو طالب الزهري بن حمادة الفقيه الشافعي. (347 - 434 هـ / 958 - 1042 م) تفقه به أبو الوليد الباجي⁽⁴⁾ ببغداد.

(41) - عيسى⁽⁴⁾ بن خلف بن عسى ابن أبي درهم أبو الاصبع الوشقي. أجاز لأبي الوليد الباجي بوشقة كتاب "عشرة يحيى بن يحيى الليثي"، وكتاب: "المجالس لأصبع بن الفرغ"، وكثير من روايته⁽⁵⁾.

(42) يونس⁽⁶⁾ بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن الصفار أبو الوليد القرطبي (338 - 429 هـ / 949 - 1037 م).

كان مقدما في الفقهاء والأدباء، شاركا في كل فن، ألف كتب جمّة تشهد له بعلمه وفضله، أخذ عنه أبو الوليد الباجي بالأندلس.

هوّلاء بعض شيوخ أبي الوليد الباجي المحدث الحافظ الذي جند نفسه لسماع الحديث وكتابته وجمعه وشرحه، وارتحل في طلبه إلى مصر، والحجاز،

(1) مصادر ترجمته:

شذرات الذهب 3 / 252.

(2) ترتيب المدارك 8 / 118، تذكرة الحفاظ 3 / 1179.

(3) مصادر ترجمته

تاريخ بغداد 11 / 274 ترجمة: 6043، الكامل في التاريخ 8 / 36.

(4) مصادر ترجمته:

الصلة 2 / 436 ترجمة: 936، المغرب في حل المغرب 2 / 460 ترجمة: 640.

(5) فهرست ابن خير ص: 252، 254.

(6) مصادر ترجمته:

جذوة المقتبس ص: 284 ترجمة: 910، مطمح الأنفس ومسرح الأنس ص: 289، ترتيب المدارك 8 / 15 - 19،

الصلة 2 / 684، ترجمة: 1012، بغية الملتبس ص: 512 ترجمة: 1499، المغرب في حل المغرب 1 / 159 ترجمة:

101، العبر في خبر من غير 3 / 169، مرآة الجنان 3 / 52، المرقبة العليا ص: 95، الديباج المذهب ص:

360، نفح الطيب: 5 / 169، شذرات الذهب 3 / 244، هدية العارفين 2 / 572، شجرة النور الزكية 1 / 113

ترجمة: 307، معجم المؤلفين 13 / 348.

ودمشق، والكوفة وبغداد، والموصل، وحلب، فضلا عن مدن الأندلس وغيرها. ينقب عن مراكز الثقافة والعلم والعلماء شرقا وغربا، فيأخذ العلم بتعطش من ذوي الكفاءة، ويشغل بالحديث رواية ودراية، ويطلع على كثير من تراجم الرواة ومختلف الروايات منذ نشأة هذا العلم إلى عصره.

فعلم وعلم وعمل بما علم بقريحة فذة وطموح نادر، فأصبح يتمتع بثقافة موسوعية قل نظيرها، غير مقتصر على السماع وحسب، يكتب ويؤلف ويجلس لتدريس الحديث، ويجادل وينظر دفاعا عن السنة النبوية على مذهب الإمام مالك. والأشعري مع علمه ببقية المذاهب، خبير بالأسانيد جرحا وتعديلا، يميز بين متن الحديث صحيحها من سقيمها، والمعمول به من غيره، يحللها ويستنبط منها الأحكام الشرعية مع علمه باختلاف العلماء المحدثين وفقهاء وأصوليين جميعا، فمعرفته بمتن الحديث تتجلى في مؤلفاته، كالاستيفاء والمنتقى، والاياء.

وخبرته بالأسانيد تظهر جليا في كتاب: "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" الذي نقدم له، وتضلعه في أصول الفقه، تشهد له به مصنفاته فيه، رحمه الله ونفع الأمة الإسلامية بعلمه.

عودته إلى الأندلس:

لم نعرف شيئا عما كان يتمول به قبل رحلته إلى المشرق، غير أنه وصف أباه باتساع دنياه⁽¹⁾.

أما أثناء الرحلة فكان بمكة يعيش ضمن أسرة أبي ذر، وببغداد أصبحت حاله المادية عسيرة، الأمر الذي جعله يستأجر نفسه مدة مقامه بها لحراسة درب⁽²⁾ ليلا يستعين بضوئه على مطالعته وبأجرته على نفقاته اليومية، وربما يوفر من كسبه ليتزود به خلال سفره الطويل، وكان ذلك مما افتخر⁽³⁾ به على ابن حزم أثناء المناظرة.

(1) وصيته لولديه نشرت بمجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد العدد: 3 المجلد/ 1 ص: 31 (1374 - 1955).

(2) تذكرة الحفاظ 3 / 1181، طبقات المفسرين للداودي 1 / 205، نفح الطيب 2 / 273، 281، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425.

(3) ارشاد الأريب 12 / 239، 240، نفح الطيب 2 / 273، 281.

ولما نزل الموصل احتفى به قاضيها أبو جعفر السمناني لذكائه وفطنته ودقة تحصيله، ولم يكن حاله بحلب أقل منه بالموصل، حيث عرف قدره أميرها معز الدولة، واستقر بها أزيد من عام معززا مكرما، يفتي على مذهب مالك رحمه الله، فاعتبر ذلك غير واحد، ولاية للقضاء فقال: "واستقضى في طريقه بحلب فأقام بها نحواً من عام⁽¹⁾". فقابل نعمة السمناني ومعز الدولة بالثناء عليهما ومدحهما بشعره، وهذا بعض ما قلّه في السمناني:

هذا الشهاب المستضاء بنوره علم الهدى هذا الإمام الأوحـد⁽²⁾
كما مدح أمير حلب بقصائد نجتزئ منها بالبيتين التاليين:

حويت معز الدولة الملك فاغتدى بذكرك في الأفاق ملك وسلطان
فللمجد ملك قد أجيد نظامه وأنت لذاك السر در ومرجان⁽³⁾

فكان هذا منه شكراً لهما لا تكسبا بشعره كما يراه بعض من ترجم له⁽⁴⁾ لأن أقل ما يجازي به المنعم عليه الشكر "ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل"⁽⁵⁾.

ولما عاد إلى الأندلس، طفق يتعيش من كد يده بضرب ورق الذهب للغزل وعقد الوثائق والشروط⁽⁶⁾، وكان يجلس للاقراء وفي يده أثر المطرقة وصدأ العمل. شهد له بذلك أصحابه والآخذون عنه. وولي قضاء أريولة⁽⁷⁾.

(1) الدخيرة لابن بسام 1/ 81، وفيات الأعيان 2/ 409، تاريخ ابن الوردي 1/ 572، مرآة الجنان 3/ 108، 109، البداية والنهاية 12/ 122، الديباج المذهب: 120، نفح الطيب 2/ 274.

(2) الدخيرة لابن بسام قسم: 2 مجلد: 1 ص: 84.

(3) المصدر نفسه قسم 2. مجلد: 1: 86.

(4) ترتيب المدارك 8/ 121، الديباج المذهب ص: 120، طبقات المفسرين للداودي 1/ 205.

(5) سنن أبي داود 2/ 290، صحيح الترمذي 8/ 133، مسند أحمد بن حنبل 2/ 258، 295، 303، 388، 461، 492، 3/ 32، 74، 4/ 278، 375، 5/ 211، 212.

(6) ترتيب المدارك 8/ 121، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425.

(7) ترتيب المدارك 8/ 121، وفيات الأعيان 2/ 409، تذكرة الحفاظ 3/ 1181، الديباج المذهب ص: 120.

ولقبه الحميدي بذي الوزارتين ⁽¹⁾ ونثبت هنا ترجمة الباجي كما كتبها الحميدي نفسه زيادة للفائدة وهي كما يلي: "وذو الوزارتين القاضي الامام أبو الوليد سليمان بن خلف بن أيوب الباجي من باجة الأندلس، متكلم فقيه أديب شاعر. رحل إلى المشرق وسمع بمكة من أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، وبالعراق من البرمكي وطبقته، ودرس الكلام على القاضي السمناني، وتفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي، ورجع إلى الأندلس فروى ودرس وألف. قرأت عليه كتاب التمييز لمسلم عن أبي ذر الهروي، وحضرت مجالسه، وكان جليلاً رفيع القدر والخطر.

وأشدني له: (؟) روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي قال: انشدني أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلس لنفسه:

إذا كنت أعلم علماً يقينا بأن جميع حياتي كساعه
فلم لا أكون ظنينا بها وأجعلها في صلاح وطاعه ⁽²⁾

"توفي بالمرية من بلاد الأندلس في سنة أربع وسبعين أو نحوها، وقبره هناك يزار.. هذا، وباجة بلد الأندلس منها اتفاقاً أبو الوليد" ولم يترجم له الحميدي في الجذوة، بيد أنه أعد ترجمة له وسجلها على هامش الاكمال ليدرجها ضمن المترجم لهم من محدثي الأندلس.

فحال بينه وبين ذلك سبب ما لا نعلمه، ثم ادخلها بعض النساخ ⁽³⁾ في متن الاكمال، وبقيت في حاشية بعضها محددة الأول والأخير - بزيادة الحميدي - وانتشرت النسخ الخالية من التحديد، ونقل عنها بعض المؤلفين فنسبوا القول إلى

(1) الاكمال لابن مأكولا الحاشية (1) ج: 1 ص: 468، وبقية الهامش لا تعلق لها بأبي الوليد الباجي.

(2) اقتضاء العلم العمل ص: 107.

(3) مقدمة ناشر الاكمل 1/ 49.

ابن مأكولا، كعياض⁽¹⁾، وابن عساكر⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، والداودي⁽⁴⁾، والمقري⁽⁵⁾، وفطن إلى ذلك المصحح⁽⁶⁾ بعد جمعه لنسخه ومقارنتها.

ومما يدل على صحة ما ذهب إليه ونبه عليه في مقدمة التحقيق⁽⁷⁾ وموطن وروده⁽⁸⁾، ويؤيده في ذلك كون تلك النسخ تشتمل على نصوص وأسانيد توفي أصحابها في القرن السادس الهجري وما بعده.

ولا يعقل أن تكون من عمل المؤلف المتوفى في الربع الأخير من القرن الخامس، وقول الحميدي: "ورجع إلى الأندلس فروى ودرس وألف، وقرأت عليه كتاب التمييز لمسلم عن أبي ذر الهروي وحضرت مجالسه." وكان جليلا رفيع القدر والخطر.

ينطبق على الحميدي الذي كان من التلاميذ الأخذين عنه، كما أن القراءة وحضور المجالس كان بعد الرجوع إلى الأندلس، لا في رحلة الباجي إلى المشرق، وليس هناك من يذكر أن ابن مأكولا كان من تلاميذ الباجي.

ويغلب على الظن أنه لم يلقاه، غدا أن مقام الباجي ببغداد كان ما بين (430 هـ) (435) تقريبا، وابن مأكولا المولود سنة إحدى وعشرين وأربعمائة على ارجح الأقوال كان من المترفين باعتباره ابنا للوزير وابن أخ القاضي، وكان الشيوخ يعلمونه بدار أبيه أو عمه، ولم يرحل إلى الأندلس.

(1) ترتيب المدارك 8 / 119.

(2) تهذيب تاريخ ابن عساكر 6 / 251.

(3) تذكرة الحفاظ 3 / 1180.

(4) حلقات المفسرين 1 / 205.

(5) فنج الطيب 2 / 272.

(6) ورد في كتاب الاكمال 1 / 468: في الأصل هنا زيادة طويلة أخذت ستة أسطر من ص: 188، وأربعة من ص: 189، وقبالة أولها في الهامش ما لفظه: (من هنا زيادة الحميدي). وقبالة آخرها ما لفظه: (إلى هنا زيادة

الحميدي)...

(7) الاكمال 1 / 49.

(8) المصدر نفسه 1 / 408.

ولو كان من شيوخه لذكره بعض من ترجم لهما، وحظي الباجي ببعض الإعانات من أسرة ابن مأكولا، وما احتاج إلى حراسة الدروب ببغداد.

الباجي والاصلاح السياسي بالأندلس:

(1) لما عاد أبو الوليد من المشرق إلى وطنه وجد ملوك الطوائف شيعاً مختلفة متفرقة يهاجم بعضهم بعضاً كما تركهم قبل سفره، والعدو يتربص بهم الدوائر، فصمم العزم على توحيد كلمتهم ولمّ شعثهم للخروج ببلده من المأزق الذي تتخبط فيه سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.

"ومشى بين ملوك أهل الجزيرة بصلة ما انبث من تلك الأسباب، فقام مقام مؤمن آل فرعون لو صادف اسماعا واعية، بل نفخ في عظام نخرة، وعكف على اطلال دائرة، بيد أنه كلما وفد على ملك منهم في ظاهر أمره لقيه بالترحيب وأجزل حظه بالتأنيس والتقريب، وهو في الباطن يستجهل نزعته، ويستثقل طلعتة، وما كان أفطن ا لفقيه - رحمه الله - بأمورهم ! وأعلمه بتدبيرهم، لكنه كان يرجو حالا تؤوب، ومذنباً يتوب" (1).

(2) - فلما يئس من الرجوع ببلده إلى سابق عهدهما من جمع الكلمة على رجل واحد يستقل بالخلافة ويستعيد ما ضاع من الثغور والوحدة السياسية، اتخذ أسلوباً جديداً للتقريب بين الأمراء ليكونوا سداً منيعاً وحصناً حصيناً ضد عدوهم المشترك، فواصل مساعيه الحميدة بنشر العلم بين الطلاب في مختلف مدن الأندلس وقراها، حتى فشا علمه وبعد صيته، فأخذ يتصل بالأمراء من جديد، ويحثهم على الاتحاد والجهاد، ويطوف عليهم واحداً واحداً، وكلهم يصغي إلى وعظه، فقربه الرؤساء حيثئذ واستعملوه في أمانتهم والترسل فيما بينهم، فأجزلوا صلاته (2)، فبعد أن كان نذب نفسه من عنديته، أصبح سفيراً متنقلاً من إمارة إلى أخرى من قبل ذوي السلطان والنفوذ.

(1) الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة قسم 2 مجلد 1 ص: 81، نفح الطيب 2/ 282، تاريخ الفكر الأندلس ص: 426، رحلة الأندلس لحسين مؤنس ص: 406، المكتبة الثقافية شيوخ العصر في الأندلس العدد: 146، ص: 86، تاريخ الأدب الأندلس عصر ملوك الطوائف ص: 37.

(2) ترتيب المدارك 8/ 121، نفح الطيب 2/ 282.

"وكان أكثر تردد⁽¹⁾ أبي الوليد بشرق الأندلس ما بين سرقسطة وبالنسية ومرسية ودانية".

وذو الوزارتين الذي لقبه به الحميدي آنفا، لا ندري أهو تكليف أم تشريف، ولم نعثر على أي نص آخر يشعرنا بتحملة منصبا كهذا إلا ما كان من ابن بسام الذي يشير إلى رتبة عالية تشبهها في وثيقة من انشاء الوزير أبي محمد بن عبد البر على لسان إقبال الدولة علي بن مجاهد أمير دانية، يخاطب بها المظفر أمير بطليوس حيث يقول:

"الفقيه الحافظ أبو الوليد الباجي غدى نعمتك ونشأة دولتك، هو من آحاد عصره في علمه وأفراد دهره في فهمه، وما حصل أحد من علماء الأندلس متفقهها على مثل حظه وقسمه، وقد تقدم له بالمشرق صيت وذكر، وحصل بجزي تناولك فيه جمال وفخر، فإنك اليك تنعطف أسبابه، وعليك تلتقي وتلتف آرابه، لكن شددت عليه يدي وجعلته علم بلدي يشاور في الأحكام ويهتدى إليه في الحلال والحرام فقد ساهمتك فيه وشاركتك فيه كما تساهمنا وتشاركنا في الأحوال السلطانية والأمور الدنيوية⁽²⁾".

فقوله: "شددت عليه يدي وجعلته علم بلدي" الخ. يشعر بتقلده وزارة، لا مشاورا للقاضي فحسب، بل هو مشاور الأمير نفسه، لكنه لم يلقب بالوزير لتشبهه بالتححرر من القيود الإدارية، والمسؤولية الرسمية، ولكونه ندب نفسه ليقوم بتوحيد الصفوف وعدم الاختصاص بأي أمير.

وما ورد في هذا النص يشير إلى أنه سبق أن قام بمثل هذا العمل لدى المظفر، بإمارة بطليوس مسقط رأسه.

(1) ترتيب المدارك 8/ 119، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425.

(2) الدخيرة قسم: 2 مجلد 1 ص: 82.

كما استدعاه (1) المقتدر بن هود أمير سرقسطة وجعله مفخرة دولته، وما ورد في قلائد العقيان (فتهاذته الدول (2) يؤيده ما سبق ذكره في التخاطب بين أمير دانية وبطليوس، فكل واحد من هؤلاء يفتخر به ويحمله.

وكان مرنا في طبعه يتمشى مع الشرع والأحداث الطارئة دون هوادة أو ترمت، فيفتي بفتاوي للإصلاح بعد تأمل واجتهاد.

ومن ذلك ما يروي أن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين طلب المعونة ليتقوى بها على الجهاد، فاستفتى علماء العدوتين: المغرب والأندلس، فأفتوه بجواز ذلك أسوة بعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكان من أبرز هؤلاء أبو الوليد الباجي لعدم ورود اسم غيره في وثيقة المعارضة (2) التي كتبها - وجعل عهدة الجواز على من أجازها - أبو عبد الله محمد (3) بن يحيى بن عبد الله بن زكرياء بن الفراء قاضي المرية، الذي استشهد بغزوة قنتدة سنة (514 هـ / 1120 م)، ولم يعارض هذا الإمام هو الآخر بدوره هذه الفتوى إلا لكونه يرى أن ذلك لا يصح إلا ببينة ظاهرة وشروط معينة، ذكرها في تلك الوثيقة المشار إليها آنفا.

وكل منهما قد اجتهد في المسألة وأجرهما على الله.

ولم تكن إجازة الباجي للفتوى في هذه النازلة تقربا للسلطان ورغبة في النفوذ، ولكنه يرى في ذلك مصلحة الأمة في الدنيا والأخرى، ولو لم يكن الأمر كذلك، لما خاطب بتلك اللهجة الحادة التي نقلت عنه حينما كان عند أمير سرقسطة المقتدر. "أحمد بن هود ينتظر اذنه، فجالسه ابنه الملقب بالمؤتمن، - وكان يتفلسف - وجاذبه ذيل الحديث فقال له: هل قرأت أدب النفس لأفلاطون؟ قال له الباجي: إنما قرأت النفس أدب لمحمد بن عبد الله عليه السلام (4).

(1) قلائد العقيان ص: 197.

(2) وفيات الأعيان 7 / 118، البيان المغرب 4 / 118، الاستقصاء 2 / 59.

(3) ترجمته في:

الصلة 2 / 572 ترجمة: 1261، بغية الملتبس ص: 146 ترجمة: 320، المطرب ص: 212.

(4) العواصم من القواصم 1 / 120

ومن الأعمال التي كان يحمد عليها ومازال أثناء وجوده بسرقتة صعبة المقتدر بن هود: حدث أن جاءت رسالة (1) من أحد عمالقة الرهبان الفرنسيين يدعوا فيها هذا الأمير إلى الدخول في الديانة المسيحية والانسلاخ عن العقيدة المحمدية فكتب رسالة (2) على لسانه رد فيها على هذا الراهب الرهيب، وسلك طريق الاعتدال وقرع الحجة بالحجة، وأعاد الداعي مدعوا، وبقي الأمير وإمارته على دين الاسلام.

فبعد كل هذه المواقف الحاسمة، والتطورات المشرفة من هذا الرجل الطيب الصالح المصلح، الذي كرس حياته وجهوده في سبيل الله، ولم يبخل بوقته ذودا عن وطنه وأمه ودينه، ومع هذا وذاك، فلا يخلو الحال من حاقدين وحساد في أي زمان ومكان على النعمة والنعمة معا، فطعنوا فيه (2) من اجل مداخلته للرؤساء، وقد رأينا قبل هذا أنه ما صدر منه ذلك إلا ابتغاء مرضاة الله وتوحيد الكلمة أولا، واصلاح ذات البين ثانيا.

وقالوا عنه: إنه يقبل الصلاة والجوائز والهدايا من الأمراء، ولا عيب عندي في ذلك، لأنه كان يقوم بأعمال لا يمكن للعامل أن يكون فيها فظا غليظ القلب يحاول الاصلاح، ويحفو عن مخاطبيه برد هداياهم فتذهب دعواه هباء منثورا.

قال تعالى مخاطبا نبيه ﷺ ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَضًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (3).

فهذه التهمة ليست مما يتهم به أمثاله الذين جهروا بالحق منذ البداية. وهل يرضى الطاعنين أن يلازم الحياد ويعالج المشكل بطريقة سلبية، فيصدق عليه ما

(1) حفظ التاريخ هاتين الرسالتين من الضياع، حيث توجد منها نسخة بمكتبة الاسكريال ضمن مجموع تحت عدد: 538، وقد طبعتا ونشرنا في مجلة الأندلس مرتين: مرتين: مرة بتحقيق المستشرق دنلوب ومرة أخرى بتحقيق عبد المجيد تيركي..

(2) ترتيب المدارك 8/ 124، تذكرة الحفاظ 3/ 1181، المرقبة العليا ص: 95، طبقات المفسرين للدودي 1/ 205، نفح الطيب 2/ 273، شيوخ العصر ص: 87.

(3) (آل عمران ص: 159).

صدق على بني اسرائيل في قوله عز وجل: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ (1).

ويتخلى عن قوله: ﷺ "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسهه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيثار" (2).

أو يشق عصا الطاعة ويخالف الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِحُوا لِلَّهِ وَأَصْبِحُوا لِلرَّسُولِ وَالْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (3).

وقوله ﷺ: "اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأنه رأسه زبيبة" (4).

فينعزل هو الآخر بجيش وإمارة ويضيف إلى نار الفتنة غازا وخطبا. وقد قال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (5).

وقد علموا أنه لا يتأتى الاصلاح إلا بوعظ ينسجم مع امزجة الرؤساء في غير لين ولا شدة، ثم انه يعمل عملا يستحق عليه كل تشريف وتكريم، ألم يطعنوا بمثل هذا على أبي عمر يوسف بن عبد البر لمداخلته ذوي السلطان (6) وهو أحفظ أهل زمانه؟ ألم يشنعوا على أبي بكر ابن العربي في مثل ذلك بقولهم: "كان يدرس وبغلته عند الباب ينتظر الركوب إلى السلطان" (7).

ومن الذي ساعد بقي بن مخلد على نشر العلم بالأندلس وإخراجها من ربة الجهل والتقليد سوى محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الذي أمنه وأشار عليه بنشر علمه؟ وهل من الحق أن يترك السلطان وحده في الميدان ويعرض عنه العلماء والخبراء ويصبح ذلك عقيدة باسم الدين لدى المثقفين والمتزهدين فيطعنوا في ذوي الألباب الأبرار.

(1) (المائدة 81).

(2) صحيح مسلم 1/ 153.

(3) (النساء - 58).

(4) الجامع الصحيح للبخاري 9/ 78، سنن ابن ماجه 2/ 955 الحديث: 2860، مسند أحمد بن حنبل 2/ 114، 171.

(5) (البقرة - 190).

(6) الصلة 1/ 284.

(7) المرقبة العليا ص: 106.

(3) - غير أن أبا الوليد لم يلتفت إلى كل ذلك، بل مضى في طريقه يفكر في خطة جديدة لتخليص بلده من الفوضى والتعفن، حتى انتهى به المطاف "إلى المرية سفيرا بين رؤساء الأندلس يؤلفهم على نصرة الإسلام، ويروم جمع كلمتهم مع جنود ملوك المغرب المرابطين على ذلك فتوفي قبل تمام غرضه - رحمه الله -"⁽¹⁾

فكان هو الذي مهد السبيل لدخول المرابطين إلى الأندلس وانتصارهم على الأدفونش في وقعة الزلاقة (479 هـ) بعد وفاته بخمس سنوات وبقاء الاسلام بهذا البلد أزيد من أربعة قرون. اسكنه الله فسيح جناته ورضي عنه.

وفاته:

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة أبي الوليد الباجي على أربعة أقوال نعرضها كالتالي:

(1) قال ياقوت الحموي: "مات بالمرية سنة أربع وتسعين وأربعمائة"⁽²⁾ ولعل سماع ولعل سماع المؤلف أو الكاتب لمخرج حروف: السبعين والتسعين أوهمه، فكتب التسعين بدل: السبعين لتقارب مخرجي حروفهما، أو سهوا من الناسخ لتشابههما في الصورة، أو خطأ مطبعي، وتبعه على ذلك⁽³⁾، ابن شاکر الكتبي، وابن فرحون⁽⁴⁾. بيد أن هذا الأخير ذكر في ترجمته ابنه أحمد أبي القاسم أنه "تفقه على أبيه وخلفه في حلقة بعد وفاته... وتخلّى عن تركه أبيه وكانت واسعة، ورحل إلى المشرق ودخل بغداد فمات بجدة بعد منصرفه من الحج في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة"⁽⁵⁾.

ولا يعقل أن يخلف السالف المتوفى (494 هـ) اللاحق المتوفى (493 هـ) لما بينهما من الزمن الشاسع الفاصل الذي جمع فيه الابن شعر أبيه، والرحلة الطويلة التي زار فيها كثيرا من الأمصار، فهو ارتباك واضح من هؤلاء المؤلفين لا غبار عليه.

(1) ترتيب المدارك 127/8، قيام دولة المرابطين ص: 266.

(2) ارشاد الأرب 12 / 249.

(3) فوات الوفيات 1/357، بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد، غير أنه خطأ في الهامش وقال: ليس بشيء، وبين التاريخ الصحيح لوفاة الباجي وورد في طبعه أخرى بتحقيق إحسان عباس 2/64 التاريخ الموافق لما ذهب إليه جمهور المؤرخين لوفاة دون تعليق.

(4) الديباج المذهب ص: 122.

(5) المصدر نفسه ص: 40.

ونقلت المستشرقة البولونية (بوجينا ستشجفيكا) عن أحد المصادر الثلاث المذكورة قبله، أنه: "توفي سنة 494 هـ⁽¹⁾ أن لم تكن استقت ذلك مما اثبته الناشر في أوائل كل من الأجزاء السبعة من المنتقى لأبي الوليد الباجي.

(2) وأرخ وفاته ابن الأثير بحدود سنة ثمانين وأربعمائه⁽²⁾ الأمر الذي يشعر بعدم ضبطه لتاريخ وفاته كما فعل ميلاده.

(3) وذكر "انخيل جنثال بالنتيا" إن أبا الوليد الباجي توفي عام ثلاثة وسبعين وأربعمائه⁽³⁾ بتقديم سنة على تاريخ وفاته، كما فعل في ميلاده.

(4) واجتزأ ابن بسام⁽⁴⁾ بالتصريح بعام أربعة وسبعين، وغفل الأربعمائه اختصاراً كما يصنع بعض المؤلفين.

والمعول عليه من هذه الأقوال وأصحها وأشهرها تواتر ما يلي: توفي الإمام المحدث الحافظ أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي - رحمه الله - مساء الأربعاء بين العشائين بالمرية في اليوم التاسع عشر من رجب عام أربع وسبعين وأربعمائه⁽⁵⁾ موافق لسنة إحدى وثمانين وألف. ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر بالرباط على ضفة البحر، وصلى عليه ابنه أبو القاسم.

(1) تاريخ الدولة الإسلامية وتشريعها ص: 399.

(2) اللباب في تهذيب الأنساب 1/ 103.

(3) تاريخ في الفكر الأندلسي ص: 424.

(4) الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة المجلد 1 قسم 2: ص: 82.

(5) ترتيب المدارك 8/ 127، الصلة لابن بشكوال 1/ 202، بغية الملتبس ص: 303، وفيات الأعيان 2/ 409، الروض المعطار في خبر الأقطار ص: 75، تذكرة الحفاظ 3/ 1178، العبر في خير من غبر 3/ 280، فوات الوفيات تحقيق احسان عباس 2/ 64 مرآة الجنان 3/ 108، البداية والنهاية 12/ 122 - 123 شرف الطالب في أسنى المطالب ص: 57، النجوم الزاهرة 5/ 114، طبقات الحفاظ ص: 441، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 14، طبقات المفسرين للدودي 1/ 207، طبقات المالكية للوحة (276) نفح الطيب 2/ 282، كشف الظنون 1/ 419، 555، شذرات الذهب 3/ 344، ايضاح المكنون 1/ 48، 225، 284، 307، 2/ 193، 333، هدية العارفين 1/ 397، التاج المكلل ص: 56، الرسالة المستطرفة ص: 154، تهذيب تاريخ ابن عساكر 6/ 251، شجرة النور الزكية 1/ 121، الأعلام الزركلي 1/ 386، المستدرك الثاني للأعلام ص: 93، معجم المطبوعات العربية والعربية لسركيس 1/ 511، صفة جزيرة الأندلس ص: 36، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/ 252، معجم المؤلفين 4/ 261، شيوخ العصر في الأندلس لحسين مؤنس ص: 76 (المكتبة الثقافية العدد: 146).

وأجزم بأن هذا القول الأخير - أربع وسبعون وأربعمئة - هو الموافق الذي يتلاءم مع ما ذهب إليه أغلب من ترجم له، حسب ما اطلعنا عليه، وخصوصا الذين هم أقرب من وفاته زمناً ومكاناً والله أعلم.

شخصيته وأخلاقه:

الحافظ أبو الوليد الباجي أستاذ الأساتذة مالكي اشعري سني مفسر محدث فقيه أصولي متكلم مناظر أديب نحوي شاعر.

كان له سمت حسن وهيبة ووقار، مع تواضع وعلم غزير، لم يكن من المحدثين الذين اقتصروا على الرواية، أو الفقهاء الذين يستنبطون الاحكام وحسب، بل كان ناقدا للحديث سندا ومتنا، يميز بين الصحيح من السقيم والعلل والرجال، ضعفاء وثقات.

من كبار الفقهاء المتكلمين الأصوليين المستنبطين للأحكام، عالما باختلاف المذاهب في الرواية والمسائل الشرعية، والأصول فقها وعقيدة، فصيح اللسان، يناظر ويعبر بما شاء عما شاء، ولا تعوزه الحجة والدليل المقنع.

إذا، فهو ذو شخصية المعية بارزة قوية فذة نادرة قلما يجود الزمان بمثله.

"وقد عرف الناس فضل الباجي في الأدوار الأخيرة من حياته وبعد وفاته، لأنه كان صلبا في آرائه، قويا في معارضاته، لا يخضع إلا للحق ولا يخشى في سبيله لومة لائم، وقد جر عليه هذا الخلق الأبوي محنا ومقاومات وفتنا، غير أنها لم تنل من نفسه الكبيرة شيئا، ولم تحمله على تغيير سلوكه".⁽¹⁾

"وكان من أعظم من حفل بهم تاريخ الأندلس الفكري من الرجال.... وندب نفسه للاصلاح بين الرؤساء".⁽²⁾

(1) مثل عليا من قضاء الاسلام ص: 186.

(2) المكتبة الثقافية (شيوخ العصر) العدد: 146 ص: 86.

ومما يدل على شخصيته القوية وبداهة الرد السديد ما رواه ابن العربي:

"أخبرني الفقيه الطرطوشي، أخبرني الباجي أنه كان يوما في باب أحمد بن هود ينتظر إذنه، فجالسه ابنه الملقب بالموثق - وكان يتفلسف - وجاذبه ذيل الحديث فقال له: هل قرأت أدب النفس لأفلاطون؟! قال له الباجي: إنما قرأت أدب النفس لمحمد بن عبد الله عليه السلام، قال القاضي أبو بكر رضي الله عنه: الذي رأيت لأفلاطون: زجر النفس، وعنى الباجي بقوله: أدب النفس لمحمد، ما تضمنت الشريعة من قرآن وسنة في هداية السنن وإيضاح السنن" (1).

وشهادة ابن تيمية - وهو من هو - كافية وخير دليل على ما أسلفناه، قال: "وكذلك المتأخرون من أصحاب مالك الذين وافقوه، كأبي الوليد الباجي، والقاضي أبي بكر بن العربي ونحوهما لا يعظمون إلا بموافقة السنة والحديث" (2).

وقد طبقت شهرته الآفاق شرقا وغربا منذ بداية العقد الثالث من عمره ويؤيد ما قاله ابن بسام في ذلك: - ما حل بلدا إلا وجده ملآن بذكره - ما كتبه أبو الوليد نفسه في كتابه: فرق الفقهاء عن أحد مناظريه توّ وصوله إلى حلب.

"فلما وقع الانفصال عن المناظرة بانفصال كلامي، سألتني عن البلد والمنشأ فأخبرته، وسألتني عن طريقي إلى العراق فأخبرته، فلما ذكرت له أن طريقي كان من الحجاز إلى الكوفة قال لي: أراك أبا الوليد المالكي، قلت: أنا ذاك، فما علمك بهذا قال: تلميذك من أهل الكوفة أبو الفرج بن السلالي كان كثيرا ما يذكرك" (3).

وروى أبو بكر الطرطوشي عن الحافظ أبي علي بن سكرة الصدي قوله: "لما ورد علينا بغداد أبو القاسم بن القاضي أبي الوليد سرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة ابن بكران الشامي - وكان ممن صحبه أبو الوليد قديما،

(1) العواصم من القواصم 120 / 1.

(2) الفتاوى: 4 / 18.

(3) روضة الأعلام بها للعربية من منزلة في علوم الاسلام الورقة: (103 - أ).

وعلق عنه - فلما دخلنا عليه قلت له: - أعزك الله - : هذا ابن شيخ الأندلس، فقال لي: لعله ابن الباجي، فقلت: نعم، فأقبل عليه⁽¹⁾.

أشهر مناظراته:

كانت حياته حافلة بالدفاع عن السنة على مذهب مالك، وعقيدة الأشعري، فجادل وناظر حيشما حل حل وارتحل بإيمان قوي، وشجاعة أدبية احتسابا لوجه الله تعالى. ومن ذلك:

أولاً: ناظر⁽³⁾ الشيعة في حلقات مساجد حلب وبين يدي أميرها معز الدولة فانتصر عليهم وبقيت الفتوى تدور بها على مذهب الإمام مالك طيلة الفترة التي قضاها الباجي بحلب من أواخر (437) إلى أوائل (439هـ).

ثانياً: وتوَّ عودته إلى الأندلس، وجد المذهب الظاهري يكاد ينتشر على يد ابن حزم بجزيرة ميورقة، فاستدعى لمناظرته⁽²⁾ بين يدي أميرها أبي العباس أحمد ابن رشيق فأفحمه وفلَّ من وجهه وأحرقت كتبه.

ثالثاً: كما ناظر⁽³⁾ بدانية أبا بكر بن الصائغ، وابن سهل بين يدي أميرها أقبال الدولة علي بن مجاهد.

رابعاً: وقعت بينه وبين أبي حفص الهوزني منازعات⁽⁴⁾ بمرسية، ذكر كل ذلك وغيره في كتابه "فرق الفقهاء"، ومع الأسف لم نعثر منه إلا على نصوص وإشارات يسيرة متفرقة في مختلف المؤلفات التي ترجمت له.

(1) ترتيب المدارك 8 / 120، تذكرة الحفاظ 3 / 1180، طبقات المفسرين للداودي 1 / 205، نفح الطيب 2 / 273.

(2) ترتيب المدارك 8 / 122، الدخيرة القسم: 2 المجلد: 1 ص: 81، تذكرة الحفاظ 3 / 1181، الديباج المذهب ص: 120، طبقات المفسرين للداودي 1 / 205، نفح الطيب 2 / 273، شذرات الذهب 3 / 345، التاج المكلل ص: 56، ترجمة: 32، روضات الجنات 4 / 84، شجرة النور الزكية 1 / 120، تاريخ الفكر الأندلسي 426، الفكر السامي 4 / 52، تاريخ الدولة الإسلامية للمستشرقة البولونية ص: 399 ترجمة 15، المكتبة الثقافية شيوخ العصر العدد: 146 ص: 87.

(3) ترتيب المدارك 8 / 123، المغرب في حلى المغرب 1 / 405، وفيات الأعيان 2 / 408، تذكرة الحفاظ الديباج المذهب ص: 121، طبقات المفسرين للداودي 1 / 205، نفح الطيب 2 / 273، شذرات الذهب 3 / 345، تهذيب تاريخ ابن عساكر 6 / 251، الفكر السامي 4 / 52، التراتيب الادارية 1 / 174.

(4) مستفاد الرحلة والاغتراب ص: 323.

ومن الطريف أنه نوظر بعد وفاته من علماء أجلاء خلال مصنفاتهم عن نوايا حسنة خدمة للعلم، وفي عصور متباينة.

ونسجل هنا بارتياح أنه من المؤكد لو كان حيا لدافع عن رأيه وأفاد وأقنع، لأنه بحر زاخر لا تكدره الدلاء، بيد أننا سنتنصر للحق فيما يأتي ان شاء الله حسب الامكان وبالله التوفيق.

عياض والباجي:

لم يدرك عياض⁽¹⁾ أبو الوليد الباجي بيد أنه روى عنه بواسطة شيوخه مؤلفاته ومؤلفات غيره المكتوبة، وبالرواية الشفوية سماعا أو بالاجازة. ويظهر ذلك جليا في مصنفاته.

اقتبس القاضي عياض من كتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول للباجي - بتصرف في العبارة - ما نصّه:

"وقال القاضي أبو الوليد الباجي: لا خلاف في جواز الرواية بالاجازة من سلف هذه الأمة وخلفها"⁽²⁾. اشارة إلى قوله:

(1) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو البحصبي السبتي المالكي لحافظ المحدث الكبير دفين مراکش الذي يجري تكريمه على السنة المغاربة بالعبارة التالية: (لولا عياض لما ذكر المغرب). مقدمة التعريف بالقاضي عياض ص: 1 مقدمة ترتيب المدارك 1/ 1.

(476 - 544 هـ / 1083 - 1149 م) ترجمته في عدة مؤلفات نقّص منها على ما يأتي لشهرته: التعريف بالقاضي عياض 2/ 133، الصلة لابن بشكوال 2/ 453 ترجمة: 974، بغية الملتبس ص: 437 ترجمة: 1270، معجم أصحاب الصدي في ص: 306، ترجمة: 279، تذكرة الحفاظ 4/ 1304 ترجمة: 1083، المرقبة العليا ص: 101، الديباج المذهب ص: 168 أزهار الرياض في اخبار عياض خمسة أجزاء.

(2) الاماع ص: 89.

"يجوز للراوي أن يحدث بما أجز له، ولا خلاف في ذلك بين سلف الأمة وخلفها"⁽¹⁾.

ثم عقب عياض على ذلك قائلا:

"وادعى فيه الاجماع"⁽²⁾ ولم يفصل، وذكر الخلاف في العمل بها⁽³⁾. ولو كان في المسألة خلاف لما حسن بنا أن ننسب إليه الادعاء، وممن عبر بانعدام الخلاف مع وجوده: إمام دار الهجرة، والشافعي.

قال مالك: - وقد ذكر الحكم برد اليمين - : "فهذا مما لا اختلاف فيه عند أحد من الناس ولا يبلد من البلدان"⁽⁴⁾.

وعقب على ذلك أبو بكر بن العربي⁽⁵⁾ بقوله: "وهذه مسألة لم يختلف الناس في شيء أكثر من اختلافهم فيها"⁽⁶⁾.

وقال الشافعي في زكاة البقر: "وهو ما لا أعلم فيه بين أحد لقيته من أهل العلم خلافا"⁽⁷⁾.

(1) أحكام الفصول في أحكام الأصول اللوحة (96).

(2) قال الباجي: أن الاجماع لا يتناول موضع الخلاف وإنما يتناول موضع الاتفاق. أحكام الفصول في احكام الأصول اللوحة (210).

(3) الموطأ: 5 / 221، ارشاد الفحول ص: 90.

(4) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي الحافظ دفين فاس (468 - 543 هـ) 1075 - 1148 م). له ترجمة في:

مطمح الأنفس ص: 297، الغنية ص: 66، الصلة 2 / 590 ترجمة: 1297، خريدة القصر 2 / 296 ترجمة: 85، راية المبرزين وغاية المميزين ص: 44 ترجمة: 10، البيان المغرب 4 / 58، 92، 94، تذكرة الحفاظ 4 / 1294، ترجمة:

1081، الوافي بالوفيات 3 / 330، ترجمة: 1388، الديباج المذهب ص: 281، الروض المتون ص: 23.

(5) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس اللوحة (204).

(6) الأم للشافعي 2 / 9. مختصر المزني ضمن الجزء الثامن من الأم للشافعي ص: 41.

قال الشوكاني⁽¹⁾: "والخلاف في ذلك مشهور"⁽²⁾. فرد ابن العربي على مالك والشوكاني على الشافعي لم يتعد ابراز وجود الخلاف، لأن كلا منهما بشر، والبشر يجوز عليه الخطأ والنسيان لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ لَا تَدْرِي لَوِ أَخْطَأْنَا﴾⁽³⁾.

قوله عليه السلام: "إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"⁽⁴⁾. فمبلا حظتنا لما قاله الباجي في النص الأصلي - دون تغيير - نراه يتحدث عن العطاء، والنص الذي نسب له عياض - بعد تغيير العبارة الأصلية - يشير إلى الأخذ لا العطاء، فالمسألة واحدة ولها جوانب.

- أ - أجاز الجمهور الرواية بالإجازة⁽⁵⁾ مع تفصيل في ذلك، وهو ما تضمنه النص الذي أورده عياض.

ب - يجوز لمن روى بالإجازة أن يحدث بما أجزه له - ولا خلاف يستحق الذكر في ذلك - وهذا ما يتضمنه كلام الباجي.

ج - للمجاز له أن يحدث بما شاء من ألفاظ التحديث، والخلاف في ذلك قائم.

قال مالك: "قل في ذلك ما شئت، من حدثنا، أو أخبرنا. وقال غيره: قل: أنبأنا"⁽⁶⁾.

(1) هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني البياني الفقيه (1172 - 1250 هـ / 1759 - 1834 م). له ترجمة في:

هدية العارفين 2 / 365، الرسالة المستطرفة ص: 114، معجم المطبوعات 2 / 1160 / 1161، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 3 / 144، معجم المؤلفين 11 / 53.

(2) إرشاد الفحول ص: 90.

(3) (البقرة - 285).

(4) سنن ابن ماجه 1 / 659 الحديث / 2043.

(5) الكفاية في علم الرواية ص: 446.

(6) المصدر نفسه ص: 474.

فالاخلاف في الطرفين الأول والثالث، والإجماع منعقد في الوسط.

فالباجي تحدث عن جواز تحديث المحدث غيره بما أجز له، وعبارة عياض تنصرف إلى جواز الرواية بالإجازة، ولا ينطبق قوله على قول الباجي أصلاً. ولو اقتبس هذا النص حرفياً بلفظ صاحبه لما سايره من سايره في التحامل على الباجي ممن جاء بعده، وألف في علوم الحديث ومصطلحه انطلاقاً من ابن الصلاح⁽¹⁾ في مقدمته التي أورد⁽²⁾ فيها عبارة عياض مع تغيير طفيف لا يحول اتجاه المعنى، واعترض على الباجي الذي لم يطلع على فحوى كلامه قطعاً، رغم ما أحدث فيه من التغيير، ولو اطلع عليه لما قال: هذا باطل⁽³⁾.

يدلنا على ذلك ما قاله في موضع آخر: "من أنواع الاجازة اجازة المجاز مثل أن يقول الشيخ: أجزت لك مجازاتي، أو أجزت لك رواية ما أجز لي روايته، فمنع من ذلك بعض لا يعتد به من المتأخرين، والصحيح والذي عليه العمل أن ذلك جائز"⁽³⁾.

فكلام ابن الصلاح هنا، ينطبق على ما قاله الباجي، فلو قرأ ما كتبه بالحرف لوافقة تمام الاتفاق بلفظ صريح، وانحسم النزاع، فابن الصلاح يدافع عن المسألة بحرارة متناهية، وينزل بثقله على من يخالف فيها.

- أ - مبهما اسمه بلفظة "بعض".

- ب - "ممن لا يعتد برأيه".

(1) هو أبو عمرو عثمان عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن الصلاح الكردي الشهرزوري الشافعي الحافظ (577 - 643 هـ / 1181 - 1245 م)، له ترجمة في: مختصر اخبار البشر 3/ 174، تذكرة الحفاظ 4/ 1430 ترجمة 1131، طبقات الشافعية للسبكي 5/ 137 امرأة الجنان 4/ 108 طبقات الحفاظ ص: 479 ترجمة: 1109، طبقات المفسرين للدودي 1/ 377 ترجمة: 327، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: 220، توضيح الأفكار للصنعاني 1/ 14، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 143، الرسالة المستطرفة ص: 845، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 2/ 63، الأعلام للزركلي 1/ 627، تاريخ التراث العربي 1/ 212.

(2) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ص: 72.

(3) المصدر السابق ص: 77.

ج - أفراد ضميره للدلالة على انفراده.

د - وبقوله: "من المتأخرين". والنتيجة هي التلميح بانعقاد الاجماع الذي ادعاه عياض على الباجي في غير هذه المسألة خطأ في التعبير ولاشك أن هذا المتأخر جاء بعد الباجي الذي يريد به أبا البركات⁽¹⁾ الانماطي الذي كان "لا يجوز الإجازة على الإجازة، وصنف في ذلك"⁽²⁾.

هذا من جهة عياض وابن الصلاح، وأما من جاؤوا بعدهما فافترقوا أربع فرق.

أ - يصرح ابن كثير⁽³⁾ بنقله⁽⁴⁾ على ابن الصلاح ما ادعى على الباجي ويتبنى اعتراضه عليه.

(1) هو أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي (462 - 538 هـ / 1069 - 1143 م) ترجمته في: تذكرة الحفاظ 4 / 1282 ترجمة: 1076، الذيل على طبقات الحنابلة 1 / 240 ترجمة: 93، طبقات الحفاظ ص: 464 ترجمة: 1043، شذرات الذهب 4 / 116.

(2) تذكرة الحفاظ 4 / 1283، التبصرة والتذكرة 2 / 82، تدريب الراوي 2 / 40، فتح الباقي 2 / 82.

(3) هو أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي الحافظ (701 - 773 هـ / 1301 - 1372 م) ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني الدمشقي ص: 57، طبقات الحفاظ ص: 529 ترجمة: 1163، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص: 361، طبقات المفسرين للداودي 1 / 110 ترجمة: 103، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1 / 225، الأعلام للزركلي 2 / 109.

(4) الباعث الحثيث ص: 62.

- ب - أما العراقي (1) و زكرياء الأنصاري (2) فيفصحان عن اطلاعهما على قولي: عياض وابن الصلاح جميعا ويغلطان الباجي (3).

- ج - نسب السيوطي (4) ادعاء الاجماع (5) لكل من عياض والباجي إن لم يكن ذلك خطأ نسخيا في المخطوطة، أو مطبعيا في المطبوع (7).

- د - اكتفى (6) الصنعاني (7) بما حكاه عياض وابن الصلاح، والعراقي، هؤلاء جميعا رددوا الخطأ وتوارثوه لاحقا عن سابق دون الاعتماد على المصدر الأصلي ليروا الخطأ أهو من الباجي أو من غيره.

وما دفعهم جميعا إلى ترديد الغلط وإبرازه، إلا ثقفتهم بعياض - وهي ثقة في محلها، ولكن بشرية البشر تأبى إلا أن تظهر على البشر - واستغرابهم صدور هذا الخطأ مع عدم وقوعه من أبي الوليد الباجي الإمام الكبير واهتمامهم بهذا المحدث الجليل.

(1) هو أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن زين الدين العراقي المصري الشافعي الحافظ. (725 - 806 هـ / 1324 - 1403 م). ترجمته في

أنباء الغمر بأبناء العمر 2/ 275 ترجمة: 19، لحظ اللاحظ ص: 220، الدليل الشافي على المنهل الصافي 1/ 409 ترجمة: 1409، طبقات الحفاظ ص: 538 ترجمة: 1177، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص: 370، توضيح الأفكار للصنعاني 1/ 14، معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 1317، الرسالة المستطرفة: 122 الأعلام للزركلي 2/ 516.

(2) هو أبو يحيى زكرياء بن محمد بن زكرياء الأنصاري السنيكي المصري قاضي القضاة (823 - 926 هـ / 1420 - 1520 م) ترجمته في:

هدية العارفين 1/ 374، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 483، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 172، الأعلام للزركلي 1/ 334، تاريخ التراث العربي 1/ 188.

(3) التبصرة والتذكرة 2/ 61، فتح الباقي 2/ 61.

(4) هو أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي الشافعي (849 - 911 هـ / 1445 - 1505 م). ترجمته في: هدية العارفين 1/ 534، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 1073، الرسالة المستطرفة ص: 63، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 171، 182، 197، 277، الأعلام للزركلي 2/ 488، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 3/ 65، فهرست مخطوطات خزانة القرويين 3/ 99، 199، تاريخ التراث العربي 1/ 186، 215، 267 / 2 / 128، 130.

(5) تدريب الراوي 2/ 29.

(6) توضيح الأفكار 2/ 318.

(7) هو محمد بن اسماعيل بن صلاح الكحلاني الصنعاني (1099 - 1182 هـ / 1688 - 1768 م) ترجمته في: إضاح المكنون 1/ 51، 69، 159، 293، 4/ 2، 445، هدية العارفين 2/ 338، معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 1548، معجم المؤلفين 9/ 56.

ولا يسعنا إلا أن ننحني بإجلال وتعظيم لهؤلاء الائمة الأعلام - سامحنا وسامحهم الله - ونقول : إنهم هم الذين أخطؤوا جميعا لثقتهم في نقل عياض، ومنهجية البحث تقتضي أن يطلعوا على ما قاله الباجي بالحرف، فإن لم يستطيعوا سكتوا عن تخطئته دون الاعتماد على ما قاله أبو الفضل الذي لا نطعن ولا نستطيع أن نطعن في أمانته العلمية ونزاهته الخلقية، ولكنها عترة عالم لا ينفلت منها إلا الخالق الباري سبحانه وتعالى.

قال الونشريسي⁽¹⁾ في موقف كهذا: عن الباجي نفسه: "وفي صحة الاعتراض عليه - عند الحذاق - نظر لأنه ثقة راسخ القدم"⁽²⁾.

"والسعيد من عدت غلطاته"⁽³⁾، والكمال لله.

كما ناقش أبو الفضل عياض أبا الوليد الباجي في مسألة أخرى حيث قال: "وحكى القاضي أبو الوليد الباجي أنه روي للشافعي أنه يجوز أن يحدث بالخبر يحفظه وإن لم يعلم أنه سمعه"⁽⁴⁾.

إشارة إلى قوله: "وقد روي الشافعي في الرسالة أنه يجوز أن يحدث بالخبر لحفظه وإن لم يعلم أنه سمعه"⁽⁵⁾.

ثم عقب على ذلك عياض قائلا: "ولا نور ولا بهجة لهذه الحجة ولا ذكرها عن الشافعي أحد من أصحابه"⁽¹⁾.

(1) هو أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي الفقيه (834 - 914 هـ / 1403 - 1508 م) قال محمد بن عسكر في دوحة الناشر ص: 47: ترجمة 32 (ولقد رأيته مر يوما بالشيخ ابن غازي بجامع القرويين. فقال ابن غازي لمن كان حوله من الفقهاء: لو أن رجلا حلف بطلاق زوجته أن أبا العباس الونشريسي أحاط بمذهب مالك أصوله وفروعه لكان باراً في يمينه، ولا تطلق عليه زوجته).

ترجمته في:

فهرست ابن غازي ص: 128، فهرس المنجور ص: 50، درة الحجال في أسماء الرجال 1/ 91 ترجمة: 130، نيل الانتهاج ص: 87، هدية العارفين 1/ 138، معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 1923، شجرة النور الزكية 1/ 274 ترجمة: 1022 الأعلام للزركلي 1/ 84.

(2) إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك ص: 415.

(3) الاعلان بالتوبيخ ص: 76.

(4) الاماع ص: 120.

(5) أحكام الفصول في احكام الأصول للوحة: 96.

أجل روي ذلك عن الشافعي - مع اختلاف في العبارة - في الرسالة وغيرها.
وكتبه شاهدة على ذلك بما نصه:

"قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلفون في التمر السنة والستين. فقال رسول الله: من سلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم وأجل معلوم.

قال الشافعي: "حفظي" وأجل معلوم.

وقال غيري: "قد قال ما قلت أو إلى أجل معلوم".⁽¹⁾

وهذا الاعتراض من عياض رحمه الله ناشئ عن عدم اطلاعه على هذه المسألة في أصولها.

ولست هنا أقصد إلى تخطئة أحد من العلماء: مالك، والشافعي، وعياض، وغيرهم بقدر ما أردت رد الاعتبار إلى أبي الوليد الباجي في هاتين المسألتين من جهة، وإبراز شخصيته واطلاعه كعلم من أعلام الحديث واهتمام المحدثين بعلمه، واستفادتهم من كتبه من جهة ثانية، وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه.

ورغم ما مر بنا من اعتراضات عياض العالم المحدث على أبي الوليد الباجي، لم يفوته ذلك الرواية عنه بواسطة شيوخه والاستفادة من مؤلفاته، وتلك خصلة من شيم العلماء المجتهدين.

وذلك مما يتميز به علماء الأمة الإسلامية، يعطون لكل ذي حق حقه حسب اجتهادهم، جزاهم الله عنا احسن الجزاء.

آراء العلماء فيه:

أثنى على أبي الوليد الباجي وأدلى برأيه فيه معاصروه ومعظم من ترجم له، فكتبه بحلب شيخه أبو جعفر السمناني من الموصل يقول له: "استفتحت بلدا ما استفتح القاضي أبو بكر مثله"⁽²⁾ يعني: أبا بكر الباقلائي.

(1) الرسالة ص: 337 - 338، اختلاف الحديث آخر الجزء الثامن من الأم ص: 553، الأم الشافعي 94/3،

مسند أحمد 1/222، سنن الدارمي 2/260، الجامع الصحيح للبخاري 3/111.

(2) روضة الأعلام بها للعربية من منزلة في علوم الإسلام الورقة (4 - أ).

وقال ابن بسام: بلغني عن الفقيه أبي محمد بن حزم أنه كان يقول: "لم يكن لأصحاب المذهب المالكي بعد عبد الوهاب مثل أبي الوليد الباجي" (1). وقد ناظره بميورة ففل من غربه وسبب احراق كتبه، ولكن أبا محمد وإن كان اعتقد خلافه، فلم يطرح انصافه أو حاول الرد عليه، فلم ينسب التقصير إليه (2).

وقال أبو محمد بن عبد البر على لسان علي بن مجاهد اقبال الدولة أمير دانية يخاطب المظفر أمير بطليوس: "أبو الوليد الباجي غذي نعمتك ونشأة دولتك، هو من آحاد عصره في علمه وأفراد دهره في فهمه، وما حصل امرؤ من علماء الأندلس متفقه على مثل حظه وسمته، وقد تقدم له بالمشرق صيت وذكر.. لكن شددت عليه يدي وجعلته علم بلدي يشاور في الأحكام، ويهتدى به في الحلال والحرام" (3).

وقال الحافظ الحميدي: "حضرت مجالسه وكان جليلا رفيع القدر والخطر.. متكلم فقيه أديب شاعر" (4).

وقال الحافظ أبو علي الجياني الغساني "جل قدره بالمشرق والأندلس، وسمع منه بالمشرق، وحاز الرئاسة بالأندلس، فأخذ عنه بها علم كثير، وسمع منه جماعة وتفقه عليه خلق كثير" (5).

وكان أبو عبد الله بن شبرين يثني عليه كثيرا، وكذلك أبو اسحاق بن جعفر الفقيه، وأبو محمد بن منصور ويربون به جيدا ويفضلونه ويفضلون كتبه (6).

(1) ترتيب المدارك 8/ 119، الديباج المذهب ص: 121، نفح الطيب 2/ 274، شجرة النور الزكية ص: 120، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425، تاريخ الدولة الإسلامية ص: 399 ترجمة: 15.

(2) الدخيرة لابن بسام القسم: 2 المجلد ص: 81.

(3) الدخيرة القسم: 2 مجلد: 1 ص: 82.

(4) الاكمال لابن ماکولا 1/ 468 الحاشية: 1.

(5) ترتيب المدارك 8/ 118، ارشاد الأريب 11/ 247 - 248، الديباج المذهب: 120.

(6) ترتيب المدارك 8/ 120.

قال الحافظ أبو علي بن سكرة الصدي: "ما رأيت مثله وما رأيت على سمته هيئته وتوقير مجلسه".⁽¹⁾

وقال: "هو أحد أئمة المسلمين⁽²⁾ لا يسأل عن مثله⁽³⁾."

وقال عنه ابن خاقان: "بدر العلوم اللائح وقطرها الغادي الراح وثيرها الذي لا يزحم ومنيرها الذي ينجلي به ليلها الأسحم، كان إمام الأندلس الذي تقبس أنواره وتنتجع انجاده وأغواره، قطف من العلم أزهاراً، وتفنن في اقتنائه، وثنى إليه عنان اعتنائه حتى غدا مملوء الوطاب، وعاد بلح طلبه إلى الارطاب، فكر إلى الأندلس بحر لا تخاض لججه، وفجر لا يطمس منهجه، فتهادته الدول، وتلقته الخيل والخول"⁽⁴⁾.

وعقب عليه المقري معاتباً: "ولعمري أنه لم يوفّ القاضي أبا الوليد الباجي حقه الواجب المفترض، ووددت انه مد النفس في ترجمته بعبارة يعترف ببراعتها من سلم له ومن اعترض، فإن ترجمة المذكور مما سطره أفسح مجالا وأفصح روية وارتجالاً، وبالجملة، فهو أحد الأعلام بالأندلس"⁽⁵⁾.

وقال ابن بسام: "نشأ أبو الوليد هذا وهمته في العلم تأخذ بأعناق السماء، ومكانه في النثر والنظم يسامي مناط الجوزاء، وبدأ بالأدب فبرز في ميادينه، واستظهر أكثر دواوينه، وحمل لواء منشوره وموزونه... فما حل بلداً إلا وجده ملآن بذكره، فلم يبعد أن أصبح نسيج وحده في حله وعقده، حتى صار كثير من العلماء يسمعون منه ويرتاحون إلى الأخذ عنه".

(1) وفيات الأعيان 2/ 409، تذكرة الحفاظ 3/ 1180، العبر 3/ 281، الديباج المذهب ص: 120 - 121، طبقات المفسرين للدودي 1/ 205، نفح الطيب 2/ 272، التاج المكلل ص: 55، أدب الفقهاء ص: 57.

(2) الصلة 1/ 22، وفيات الأعيان 2/ 408، العبر 3/ 281، تاريخ ابن الوردي 1/ 572، نفح الطيب 2/ 272، شذرات الذهب 3/ 345، التاج المكلل ص: 55 ترجمة: 33، روضات الجنات 4/ 83، معجم المطبوعات العربية والعربية 1/ 511.

(3) ترتيب المدارك 8/ 120، مرآة الجنان 3/ 108.

(4) قلائد العقيان ص: 196، المغرب في حلى المغرب 1/ 404 ترجمة: 287، نفح الطيب 2/ 279.

(5) نفح الطيب 2/ 181 - 282، التاج المكلل ص: 56.

"وحتى علم العلم أن له أشكالا، وتيقن أهل العراق أن بالأندلس رجالا"⁽¹⁾.

"على أنه لأول قدومه رفع صوته بالاحتساب، ومشى بين ملوك أهل الجزيرة بصلة ما انبت من تلك الأسباب، فقام مقام مؤمن آل فرعون لو صادف أسماعا واعية، بل نفخ في عظام ناخرة، وعكف على أطلال دائرة، بيد أنه كلما وفد على ملك منهم في ظاهر أمره لقيه بالترحيب وأجزل حظه من التأنيس والتقريب وهو في الباطن يستجهل نزعته، ويستثقل طلعتة، وما كان أظن الفقيه رحمه الله بأمورهم وأعلمه بتدبيرهم، لكنه كان يرجو حالا تؤوب، ومذنباً يتوب"⁽²⁾.

وقال أبو بكر بن العربي: "ولقد كنت يوما مع بعض المعلمين فجلس إلينا أبي رحمة الله عليه يطالع ما انتهى إليه علمي في لحظة سرقها من زمانه مع عظيم أشغاله وجلس بجلوسه من حضر من قاصديه، فدخل إلينا بعض السماسرة وعلى يديه رزمة كتب، فحل شناقها وأرسل وثاقها، فإذا بها من تأليف السمناني شيخ الباجي. فسمعت جميعهم يقولون: وهذه كتب عظيمة وعلوم جليلة جلبها الباجي من المشرق، فصعدت هذه الكلمة كبدي وقرعت خلدي، وجعلوا يوردون في ذكره ويصدرون ويحكمون ان فقهاء بلادنا لا يفهمون عنه ولا يعقلون"⁽³⁾.

"ولولا أن طائفة نفرت إلى دار العلم وجاءت بلباب منه كالأصيلي والباجي فرشت من ماء العلم على هذه القلوب الميتة وعطرت أنفاس الأم الزفرة لكان الدين قد ذهب"⁽⁴⁾.

(1) الدخيرة القسم : 2 المجلد : 1 ص: 80.

(2) المصدر نفسه ص: 81، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426، (المكتبة الثقافية) شيوخ العصر العدد: 146 ص: 86.

(3) قانون التأويل اللوحة: 365.

(4) العواصم من القواصم 2/ 208، الديباج المذهب ص: 121، الفكر السامي 4/ 52.

"وكل من رحل لم يأت بمثل ما أتيت به أنا والقاضي أبو الوليد، وأما غيرنا فقد تعب"⁽¹⁾.

وقال عياض: "كان أبو الوليد - رحمه الله - فقيها نضارا محققا رواية محدثا يفهم صنعة الحديث ورجاله، متكلماً أصولياً فصيحاً شاعراً مطبوعاً حسن التأليف معين المعارف، له في هذه الأنواع تصانيف مشهورة جليلة، ولكن أبلغ ما كان فيها في اللغة والفقه، واتفقانه على طريق النظر من البغداديين وحداق القرويين والقيام بالمعنى والتأويل، وكان وقورا بهيا مهيبا جيد القريحة حسن الشارة"⁽²⁾.

"وكان له إخوة جلة نبلاء وبيته بيت علم ونباهة"⁽³⁾.

ولم يكن بالأندلس قط أتقن منه للمذهب⁽⁴⁾ يعني: المذهب المالكي.

وقال العماد الأصبهاني: "إمام في الأصول والفروع.. كان فقيه الأندلس وإمامها، والذي جلى بنور علمه ظلامها، وانه رحل إلى المشرق فأشرفت أنوار أقياسه، وأحيا ليالي الطرب بنعي نعاسه، وأنفق في العلم حتى اقتبس من أنفاسه، وعاد إلى الأندلس فاستقر من العزة في الأعين والأنفس"⁽⁴⁾.

وقال الضبي: "فقيه محدث امام متقدم مشهور عالم متكلم"⁽⁵⁾.

"وله تواليف تدل على معرفته وسعة علمه"⁽²⁾.

وقال ياقوت: "الفقيه المتلکم المفسر الأديب الشاعر"⁽⁶⁾.

وقال ابن الأثير: "أديب شاعر فقيه متكلم"⁽⁷⁾.

(1) أزهار الرياض ج: 3 ص: 63، نفح الطيب 2/ 235.

(2) ترتيب المدارك 8/ 119.

(3) المصدر نفسه 8/ 126.

(4) خريدة القصر 3/ 472.

(5) بغية الملتبس ص: 303.

(6) ارشاد الأريب 11/ 247.

(7) اللباب 1/ 103.

وقال ابن خلكان: "كان من علماء الأندلس وحفاظها"⁽¹⁾.

وقال الحافظ بن رشيد: "وبسندنا الرفيع إلى القاضي أبي الوليد الباجي (عالم الأندلس في وقته)"⁽²⁾.

وقال الحميري: "شارح الموطأ الفقيه الأديب العالم المتكلم"⁽³⁾. أدخل كتب أبي اسحاق الشيرازي إلى الأندلس: التبصرة في الفقه، واللمع في أصول الفقه، والمعرفة في الجدل".

وقال الحافظ الذهبي: "الحافظ العلامة ذو الفنون"⁽⁴⁾.

"برع في الحديث وعلمه ورجاله وفي الفقه وغوامضه وخلافه وفي الكلام ومضايقه"⁽⁵⁾.

"ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاما بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف"⁽⁶⁾.

وقال في العبر: "برع في الحديث والفقه والأصول والنظر"⁽⁷⁾.

وقال بن شاكر الكتبي: "برع في الحديث وبرز على أقرانه وتقدم في علم الكلام والنظم"⁽⁸⁾.

وقال الحافظ ابن كثير: "الفقيه المالكي أحد الحفاظ المكثرين في الفقه والحديث"⁽⁹⁾.

(1) وفيات الأعيان 2/ 408، تاريخ ابن الوردي 1/ 572، مرآة الجنان 3/ 108، التاج المكلل ص: 55، روضات الجنات 4/ 83، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 511.

(2) إفادة الناصح ص: 16.

(3) الروض المعطار ص: 75، 444، صفة جزيرة الأندلس ص: 36.

(4) تذكرة الحفاظ 3/ 1179.

(5) طبقات الحفاظ ص: 441، طبقات المفسرين للداودي 1/ 203.

(6) تذكرة الحفاظ 3/ 1179.

(7) 3/ 280، شذرات الذهب 3/ 345.

(8) فوات الوفيات 2/ 64.

(9) البداية والنهاية 12/ 122.

وقال البناهي: "والقاضي أبو الوليد هذا من القوم الذين سما ذكرهم بعد وفاتهم وانقضاء أمد حياتهم، فبهرت ولايتهم، واشتهرت في الآفاق درايتهم"⁽¹⁾.
"وهو من قضاة العالم الاسلامي البارزين"⁽²⁾.

وقال السخاوي: "كان علامة حجة"⁽³⁾.

وقال الحافظ السيوطي: "الامام أبو الوليد الباجي الفقيه الأصولي المتكلم المفسر الأديب الشاعر، برع في الحديث والتفسير والفقه والأصليين، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة، بعلوم كثيرة، وتصدر للإفادة وانتفع به جماعة كثيرة"⁽⁴⁾.

وقال الداودي: "الإمام الحافظ العلامة أبو الوليد التجيبي القرطبي الذهبي المالكي الأصولي المتكلم المفسر الأديب الشاعر صاحب التصانيف النافعة"⁽⁵⁾.
وقال المقرئ: "ومن تواليفه، المنتقى في شرح الموطأ ذهب فيه مذهب الاجتهاد وايراد الحجج، وهو ما يدل على تبحره في العلوم والفنون"⁽⁶⁾.
"ومما يفتخر به أنه روى عنه حافظا المغرب والمشرق أبو عمر بن عبد البر، والخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي، وناهيك بهما وهما أسن منه وأكبر"⁽⁷⁾.

وقال محمد بن مخلوف: "الفقيه الحافظ النظار العالم المتفنن المؤلف المتقن المتفق على جلالته علما وفضلا ودينا.. وأكثر نسخ البخاري الصحيحة بالمغرب أما رواية الباجي عن أبي ذر بسنده، وأما رواية أبي علي الصدي بسنده"⁽⁸⁾.

(1) المرقبة العليا ص: 95.

(2) مثل عليا من قضاء الاسلام لمحمود الباجي ص: 186.

(3) الاعلان بالتوبيخ ص: 166.

(4) طبقات المفسرين للسيوطي . ص: 13.

(5) طبقات المفسرين للداودي 1/ 202.

(6) نفح الطيب 2/ 282، التاج المكلل ص: 55.

(7) نفح الطيب 2/ 277.

(8) شجرة النور الزكية 1/ 120.

"والمنتقى في سبع مجلدات وهو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك⁽¹⁾ شاهد له بالتبحر في العلوم"⁽⁵⁾.

وقال أنجيل جنثال بلنثيا: "ومن أكبر أعلام المالكية في الأندلس شأنا أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي. وقد علا شأنه بسبب مؤلفاته في الفقه المالكي وأصول الدين. وأن كتبه لم تطر بذكره كما طارت به مساجلاته ومجادلاته مع ابن حزم"⁽²⁾.

وقال الزركلي: "فقيه كبير من رجال الحديث"⁽³⁾.

وقال رضا كحالة: "المالكي أبو الوليد فقيه أصول محدث متكلم أديب كاتب شاعر مفسر"⁽⁴⁾.

وقال حسين مؤنس: "كانت حلقة دروسه من أكبر حلقات الاسماع في الأندلس"⁽⁵⁾.

تلاميذه:

لما حصل أبو الوليد الباجي على علم غزير بالأندلس والمشرق ووثق من نفسه في وقت مبكر من رحلته، شرع يشتغل بتدريس الحديث وهو في العقد الثالث من عمره، دون الانقطاع عن الأخذ عن أجلة العلماء.

وأول ما نعلمه من ذلك هو تلمذة أبي الفرح بن السلالي بالكوفة، الذي كان ينزل بداره، ونستطيع أن نثبت ذلك ونحدد تاريخه بالتقريب ما بين تسعة وعشرين وثلاثين وأربعمائة، لأنه ارتحل من الأندلس عام ست وعشرين وأربعمائة، واستقر بالحجاز أزيد من ثلاثة أعوام، وكان طريقه إلى العراق من الحجاز إلى الكوفة.

(1) تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425.

(2) المرجع نفسه ص: 424، 425، 426.

(3) الأعلام للزركلي 386/1.

(4) معجم المؤلفين 4/ 261.

(5) المكتبة الثقافية شيوخ العصر: العدد: 146 ص: 82.

ذكر ذلك في كتابه "فرق الفقهاء". ونقله عنه ابن الأزرقي في روضة الأعلام⁽¹⁾.

وفي التعديل والتجريح: "وقال لي أهل الكوفة أيام مقامي بها"⁽²⁾.

وفي أوائل الثلاثين من القرن الخامس حدث⁽³⁾ عنه أبو بكر الخطيب ببغداد، وفيما بين سبع وثلاثين وتسع وثلاثين وأربعمئة، كانت له حلقة بحلب، وروي⁽⁴⁾ عنه صحيح البخاري بمسجدها.

ودخل الأندلس عام تسعة وثلاثين وأربعمئة، وعنده من التحقيق والاتقان والمعرفة بطرق الجدل والمناظرة ما حصله في رحلته⁽⁵⁾، وأصبحت له شخصية المحدث الحافظ، وتأهل بحق ليكون إمام المحدثين بالأندلس، حتى بعد صيته واستدعي لميورقة لينظر ابن حزم في اتباع المذهب المالكي، فاستوطنها ودرس العلم بها وباشبيلية⁽⁶⁾ والموطأ بمرسية، كما حدث عن نفسه بذلك قائلاً: "وكان لي في ذلك الوقت مجلس يجتمع إلي فيه للمذاكرة في الموطأ بمسجد الموضع الذي كنت أسكن فيه"⁽⁷⁾. قبل عام (458هـ) كما يستفاد من الحكاية⁽⁸⁾ التي ورد هذا النص في سياقها.

"وسمع منه الجهم الغفير صحيح البخاري بدانية"⁽³⁾.

وفي رجب سنة (463هـ) بسرقسطة⁽⁹⁾. وفي سنة (468هـ) بمسجد رجة القاضي ببلنسية⁽¹⁰⁾ وغيرها من المدن.

(1) الورقة (103 - أ).

(2) ص: 230.

(3) تاريخ بغداد 12 / 35، اقتضاء العلم بالعمل ص: 106.

(4) روضة الأعلام بما للعربية من منزلة في علوم الاسلام الورقة (104 - أ).

(5) ترتيب المدارك 8 / 122.

(6) الصلة لابن بشكوال 2 / 620.

(7) مستفاد الرحلة والاعترا ب ص: 324، نقلا عن كتاب فرق الفقهاء لأبي الوليد الباجي.

(8) الدخيرة القسم: 2 المجلد: 1 ص: 69.

(9) التكملة 2 / 929.

(10) لمصدر نفسه 2 / 697.

ومما يبرز شخصية أبي الوليد الحافظ، تسابق طلاب الحديث من الشرق والغرب وتنافسهم في الأخذ عنه، فقد قصده أكثرهم من أبعد الأقاليم فضلا عن أديانها، داخل بلده وخارجها، كأريولة، واشبيلية، ولشبونة، واندلس، وبلنسية، وبغداد، وتطيلة، وحلب، ودانية، وطرطوشة، وطليطلة، والكوفة، ولورقة، ومالقة، ومرباطر، ومرجيق، ومرسية، والمرية، والمغرب، وميورقة، ومدينة فرج، وقرطبة ومدينة سالم، وسبتة، وسرقسطة، وشاطبة، وشنترين، وجزيرة شقر، وووشقة، ولاردة، ويابرة.

وتخرج على يده في الفقه والأصول والعقيدة والتفسير، والحديث شيوخ علماء أجلاء وحفاظ.

وفيما يلي ثبت بأسماء بعض تلاميذه باختصار، مع الإشارة إلى مصادر تراجمهم.

- (1) - إبراهيم⁽¹⁾ بن أحمد بن أسود أبو اسحاق (494 هـ / 1100 م).
- (2) - إبراهيم⁽²⁾ بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الباجي لقراطي أخو أبي الوليد الباجي. سكن معه ميورقة.
- (3) - أحمد⁽³⁾ بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم بن محمد ابن أبي ليلي - أبو - القاسم المرسي المقرئ. (449 - 514 هـ / 1057 - 1120 م)
- (4) - أحمد⁽⁴⁾ بن إبراهيم بن يهودا.

(1) مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص: 213 ترجمة: 488، التكملة لابن الآبار 1/ 139 ترجمة: 359.

(2) مصادر ترجمته:

التكملة لابن الآبار 1/ 138 ترجمة: 258.

(3) مصادر ترجمته:

الصلة لابن بشكوال 1/ 75 ترجمة: 164، بغية الملتبس ص: 170 ترجمة: 376، معجم اصحاب الصديقي ص: 3

ترجمة: 3، الذيل والتكملة 1/ 36 ترجمة: 25، الديباج المذهب ص: 44.

(4) مصادر ترجمته:

الذيل والتكملة 1/ 65 ترجمة: 51.

(5) - أحمد⁽¹⁾ بن الحسين بن محمد أبو الطيب المهدي السيلي (538 هـ / 1143 م).

(6) - أحمد⁽²⁾ بن محمد بن مسعود بن محمد الأموي السرقسطي.

(7) - أحمد⁽³⁾ بن محمد أبو العباس الجذامي الزنقي المتكلم.

(8) - أحمد بن عبد الملك⁽⁴⁾ بن موسى بن عبد الملك بن الوليد بن محمد بن وليد بن مروان أبو العباس ابن أبي جمرة المرسي صهر أبي الوليد الباجي (533 هـ / 1138 م)

(9) - أحمد بن عبد العزيز⁽⁵⁾ ابن أبي الخير بن علي أبو جعفر الأنصاري المروزي السرقسطي. (519 هـ / 1125 م).

(10) - أحمد بن علي⁽⁶⁾ بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي.

(11) - أحمد بن علي⁽⁷⁾ بن عمر أبو بكر.

(12) - أحمد بن علي⁽⁸⁾ بن غزلون أبو جعفر الأموي الطليطلي (520 هـ / 1126 م).

(1) مصادر ترجمته:

المطرب من اشعار أهل المغرب ص: 41

(2) مصادر ترجمته:

الذيل والتكملة 1 / 486 ترجمة: 753

(3) مصادر ترجمته:

التكملة لابن الأبار 1 / 38، معجم أصحاب الصدي في ص: 9 ترجمة: 10.

(4) مصادر ترجمته:

التكملة لابن الأبار 1 / 46 ترجمة: 128، الذيل والتكملة 1 / 266 ترجمة: 348، بغية الوعاة ص: 143، الديباج

المذهب ص: 51.

(5) مصادر ترجمته:

التكملة لكتاب الصلة 1 / 32 ترجمة: 87، معجم أصحاب الصدي في ص: 7 ترجمة: 7، الذيل والتكملة 1 / 231

ترجمة: 310.

(6) تقدمت ترجمته في الشيوخ، لتدابعه مع الباجي.

(7) الذيل والتكملة 1 / 314 ترجمة: 404.

(8) الصلة 1 / 77 ترجمة: 169.

- (13) - أحمد بن علي⁽¹⁾ بن يونس بن خلف أبو جعفر الثغري التطيلي.
- (14) - أحمد بن الفرّج⁽²⁾ بن الفرّج أبو عامر التجيبي القونكي البلسي.
- (15) أحمد بن سليمان⁽³⁾ بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث أبو القاسم التجيبي ابن أبي الوليد الباجي (493 هـ / 1100 م)
- روى عن أبيه معظم رواياته وتواليه، وأذن له في إصلاح كتبه في الأصول فتتبعها وخلفه في حلقة وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده. وله تواليه حسان تدل على حذقه ونبله، منها: معيار النظر سر النظر، البرهان على أن أول الدين الإيمان كتاب رحلته، وتخلي عن تركه أبيه الواسعة.
- (16) - أحمد بن سعيد⁽⁴⁾ بن خالد بن بشتغير أبو جعفر اللخمي اللورقي (516 هـ / 1122 م).
- (17) - اسماعيل⁽⁵⁾ ابن أبي زيد أبو العرب المرسي.
- (18) - اسماعيل⁽⁶⁾ بن يوسف بن حديدي أبو القاسم السرقسطي. روى عن أبي الوليد الباجي صحيح البخاري في رجب سنة (463) بسر قسطة.

(1) التكملة لابن الأبار 1/ 33 ترجمة: 89، الذيل والتكملة 1/ 345 ترجمة: 435.

(2) الذيل والتكملة 1/ 358 ترجمة: 483.

(3) مصادر ترجمته:

ترتيب المدارك 8/ 185، الصلة 1/ 71 ترجمة: 153، بغية الملتبس ص: 180 ترجمة: 408، الديباج المذهب ص: 40، كشف الظنون 1/ 836، نفح الطيب 3/ 410، إيضاح المكنون 1/ 560، شجرة النور الزكية 1/ 121، معجم المؤلفين 1/ 237.

(4) الغنية ص: 99 ترجمة: 31، الصلة 1/ 76 ترجمة: 167، التعريف بالقاضي عياض ص: 119، بغية الملتبس ص: 183 ترجمة: 413، معجم أصحاب الصدي في 6 ترجمة: 6، أزهار الرياض 3/ 158.

(5) التكملة لابن الأبار 1/ 181 ترجمة: 488.

(6) المصدر نفسه 1/ 181 ترجمة: 476.

(19) - الحسين⁽¹⁾ بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني الجباني القرطبي. (424 - 498 هـ / 1035 - 1104 م). الحافظ أمام المحدثين في عصره، ألف كتاب "تقييد المهمل وتمييز المشكل" ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين.

(20) - الحسين⁽²⁾ بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة أبو علي الصدفي السرقسطي الحافظ. (454 - 514 هـ / 1062 - 1122 م).

(21) - خلف⁽³⁾ بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم القيسي الطليطلي المقرئ (477 هـ / 1084 م).

(22) - خلف⁽⁴⁾ بن أحمد بن داود أبو القاسم الصدفي البلسني. (486 هـ / 1093 م).

(23) - خلف⁽⁵⁾ بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدير أبو القاسم الأزدي الاشوني (427 - 495 هـ / 1035 - 1101 م).

(24) - خلف⁽⁶⁾ بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث أبو القاسم التجيبي ابن اخي أبي الوليد الباجي. توفي بعد (500 هـ / 1106 م).

(1) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 138 ترجمة: 48، الصلة لابن بشوال 142/1 ترجمة: 329، التعريف بالقاضي عياض ص: 121، بغية الملتبس ص: 265 ترجمة: 643، معجم أصحاب الصدفي ص: 79 ترجمة: 67، تذكرة الحفاظ 4/ 1233 ترجمة: 1049، الديباج المذهب ص: 105، طبقات الحفاظ ص: 451 ترجمة: 1017، ازهار الرياض 3/ 149، شذرات الذهب 3/ 408، هدية العارفين 1/ 311، الرسالة المستطرفة ص: 88، شجرة النور الزكية 1/ 123 ترجمة: 355.

(2) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 129 ترجمة: 47، الصلة لابن بشكوال 144/1 ترجمة: 330، التعريف بالقاضي عياض ص: 121، بغية الملتبس ص: 269 ترجمة: 655، تذكرة الحفاظ 4/ 1203 ترجمة: 1059، مرآة الجنان 3/ 210، الديباج المذهب ص: 104، طبقات الحفاظ ص: 455 ترجمة: 1026، شذرات الذهب 4/ 43، هدية العارفين 1/ 311، الرسالة المستطرفة ص: 123، شجرة النور الزكية ص: 128، ترجمة: 373، المكتبة الثقافية شيخو العصر العدد: 146 ص: 91.

(3) الصلة لابن بشكوال 1/ 171 ترجمة: 390، غاية النهاية 1/ 271 ترجمة: 1229.

(4) التكملة لابن البار 1/ 298 ترجمة: 813.

(5) الصلة 1/ 173 ترجمة: 394.

(6) الصلة 1/ 172 ترجمة: 392، التكملة 1/ 300 ترجمة: 819.

- (25) - خلف⁽¹⁾ بن سليمان بن خلف بن محمد فتحون أبو القاسم الاريولي. (505 هـ / 1111 م).
- (26) خليف⁽²⁾ بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن العبدري البلنسي (513 هـ / 1119 م).
- (27) - ذيال⁽³⁾ بن عبد الرحمن بن عمر أبو الحسن الشريوني.
- روى⁽⁴⁾ عن أبي الوليد الباجي صحيح البخاري في رجب سنة (463) بسر قسطة.
- (28) - طاهر⁽⁵⁾ بن خلف بن خيرة أبو الحسن الشيقري.
- (29) طاهر⁽⁶⁾ بن مفوز بن أحمد بن مفوز أبو الحسن لمعارفي الشاطبي الحافظ (427 - 484 هـ / 1035 - 1091 م).
- (30) - محمد⁽⁷⁾ بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نعم الخلف أبو عبد الله الرعيني التطيلي. (443 - 507 هـ / 1051 - 1113 م).

(1) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 81 ترجمة 173 / 395، بغية الملتمس ص: 284 ترجمة: 707، هدية العارفين الملتمس ص: 349/1.

(2) الغنية ص: 150، ترجمة: 50، الصلة 180 / 413، التعريف بالقاضي عياض ص: 122، بغية الملتمس ص: 291 ترجمة: 234.

(3) التكملة لكتاب الصلة 1 / 320 ترجمة: 864.

(4) التكملة 2 / 929.

(5) مصادر ترجمته:

التكملة لابن الأبار 1 / 340 ترجمة: 920، معجم أصحاب الصديقي ص: 95 ترجمة: 76، الذيل والتكملة 4 / 153 ترجمة: 280.

(6) مصادر ترجمته:

الصلة 1 / 142 ترجمة: 456، تذكرة الحفاظ 4 / 1222 ترجمة: 1042، العبر 3 / 305 طبقات الحفاظ ص: 448 ترجمة: 1109، شذرات الذهب 3 / 371.

(7) الصلة 2 / 569 ترجمة: 1252.

- (31) - محمد⁽¹⁾ بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو عامر الطليطلي (456 - 523 هـ / 1063 - 1128 م).
- (32) - محمد⁽²⁾ بن أحمد بن خلف بن الحمزي أبو عبد الله القيسي المروي. (539 هـ / 1145 م).
- (33) - محمد⁽³⁾ بن أحمد بن عبد الله بن يونس بن حبيب أبو عبد الله الانصاري السرقسطي. (477 هـ / 1084 م).
- (34) - محمد⁽⁴⁾ بن أحمد بن علي العبدري الأندي.
- (35) - محمد⁽⁵⁾ بن أحمد بن فرناس أبو عبد الله الغرناطي: (444 - 517 هـ / 1052 - 1123 م).
- (36) - محمد بن حكم⁽⁶⁾ بن محمد بن أحمد بن باق أبو جعفر الجذامي القرطبي السرقسطي. (538 هـ / 1143 م).
- (37) - محمد⁽⁷⁾ بن حيدرة بن مفوز بن أحمد أبو بكر المعافري الشاطبي الحافظ (463 - 505 هـ / 1070 - 1111 م).

(1) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 72 ترجمة: 11، الصلة 2 / 578 ترجمة: 1273، التعريف بالقاضي عياض ص: 124، بغية الملتمس ص: 52 ترجمة: 27، أزهار الرياض 3 / 159.

(2) الذيل والتكملة 5 / 628 ترجمة: 1197.

(3) مصادر ترجمته: التكملة 1 / 397 ترجمة: 1113، الذيل والتكملة 6 / 48 ترجمة: 94.

(4) الذيل والتكملة 6 / 15 ترجمة: 27.

(5) الذيل والتكملة لابن الأبار 1 / 417، ترجمة: 1186، الذيل والتكملة 6 / 21 ترجمة: 46.

(6) مصادر ترجمته:

المطرب ص: 41، التكملة لابن الأبار 1 / 441 ترجمة: 1261، الذيل والتكملة 6 / 77 6 / 177 ترجمة: 480، الديباج ص: 300، بغية الوعاة ص: 38، الأعلام للزركلي 3 / 891، معجم المؤلفين 9 / 266.

(7) مصادر ترجمته:

الصلة 2 / 567 ترجمة: 1249 - و - 269 ترجمة: 1251، بغية الملتمس ص: 72 ترجمة: 100، معجم أصحاب الصديقي ص: 100 ترجمة: 81، تذكرة الحفاظ 4 / 1255 ترجمة: 1060، طبقات الحفاظ ص: 456 ترجمة: 1027.

(38) - محمد بن خلف⁽¹⁾ بن سليمان بن فتحون الاريولي. (520 هـ / 1126 م).

(39) - محمد بن مفرج⁽²⁾ بن محمد بن سليمان أبو عبد الله الصنهاجي. (450 - 536 هـ / 1058 - 1141 م)

40 - محمد بن نجاح⁽³⁾ أبو عبد الله القرطبي الذهبي. (455 - 532 هـ / 1063 - 1137 م).

41 - محمد بن عبد الرحمن⁽⁴⁾ بن علي بن شبرين أبو عبد الله المرجيقي. (503 هـ / 1109 م).

(42) - محمد بن عبد العزيز⁽⁵⁾ ابن أبي لخير بن علي أبو عبد الله الأنصاري السرقسطي المقرئ. (518 هـ / 1124 م).

(43) - محمد⁽⁶⁾ بن عبد الله بن محمد بن سعيد أبو الحسن البشكلاري.

(44) - محمد⁽⁷⁾ بن عبد الله بن عباس بن المواق أبو عبد الله السرقسطي. (503 هـ / 1109 م).

(1) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 81 ترجمة: 17، الصلة 2/ 560 ترجمة: 1230، التعريف بالقاضي عياض ص: 125، بغية الملتبس ص: 72 ترجمة: 108، معجم أصحاب الصديقي ص: 110 ترجمة: 93، الوافي بالوفيات 3/ 45 ترجمة: 937، إيضاح المكنون 1/ 73، هدية العارفين 2/ 84، معجم المؤلفين 9/ 283.

(2) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 86 ترجمة: 19، التعريف بالقاضي عياض ص: 125، التكملة لابن الأبار 1/ 438 ترجمة: 1253.

(3) بغية الملتبس ص: 133 ترجمة: 290.

(4) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 75 ترجمة: 12، الصلة 2/ 569 ترجمة: 1241، التعريف بالقاضي عياض ص: 124، بغية الملتبس ص: 99 ترجمة: 183، إفادة النصيح ص: 44، أزهار الرياض 3/ 155.

(5) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 88 ترجمة: 22، الصلة 2/ 573 ترجمة: 1265، التعريف بالقاضي عياض ص: 126، بغية الملتبس ص: 105 ترجمة: 204، معجم اصحاب الصديقي ص: 106 ترجمة: 89.

(6) التكملة لابن الأبار 1/ 418 ترجمة: 188، الذيل والتكملة 6/ 280 ترجمة: 738.

(7) مصادر ترجمته:

التكملة لابن الأبار 1/ 410 ترجمة: 1161، الذيل والتكملة 6/ 787 ترجمة: 765.

- (45) - محمد⁽¹⁾ ابن أبي عبد الله الوحيددي . (542 هـ / 1147 م).
- (46) - محمد بن عبد الله⁽²⁾ القلاس .
- (47) - محمد⁽³⁾ بن علي بن محمد أبو عبد الله الطليطلي الأزدي (503 هـ / 1109 م).
- (48) محمد⁽⁴⁾ بن عمر بن قطري أبو بكر الزبيدي الاشبيلي (501 هـ / 1107 م).
- (49) - محمد بن عقال⁽⁵⁾ أبو عبد الله السرقطسي المقرئ .
- (50) - محمد ابن - أبي نصر - ⁽⁶⁾ فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد أبو عبد الله الأزدي الأندلسي القرطبي الميورقي الظاهري الحافظ. ألف كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، وجذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس. (420 - 488 هـ / 1029 - 1095 م).
- (51) - محمد بن سليمان⁽⁷⁾ بن خليفة بن عبد الواحد أبو عبد الله المالقي . (417 - 500 هـ / 1026 - 1106 م).
-
- (1) المرقبة العليا ص: 103
- (2) . التكملة لكتاب الصلة 1 / 406 ترجمة: 11470
- (3) الغنية ص: 76 ترجمة: 13 الصلة 2 / 567 ترجمة: 1247، التعريف بالقاضي عياض ص: 123.
- (4) الغنية ص 76 ترجمة: 14 ، الصلة 2 / 567 ترجمة: 1246، التعريف بالقاضي عياض ص: 125، التكملة لكتاب الصلة 1 / 419، بغية الوعاة ص: 85.
- (5) الغنية ص: 90 ترجمة: 26، التعريف بالقاضي ص: 127، التكملة لكتاب الصلة 1 / 423 ترجمة: 1203، الذيل والتكملة 6 / 432 ترجمة: 1159.
- (6) مصادر ترجمته:
- الصلة 2 / 560 ترجمة: 1230، بغية الملتبس ص: 123 ترجمة: 257، إرشاد الأريب 18 / 282 ترجمة: 88، الباب 1 / 392، المغرب في حل المغرب 2 / 467 ترجمة: 644، تذكرة الحفاظ 4 / 1218 ترجمة: 1041، الوافي بالوفيات 4 / 317، ترجمة: 1763، مرآة الجنان 3 / 149، عمدة القارئ 1 / 18، طبقات الحفاظ ص: 447، ترجمة: 1008، نفح الطيب 2 / 314، 6 / 69 - 80، شذرات الذهب 3 / 392، الرسالة المستطرفة ص: 129، شجرة النور الزكية ص: 122 ترجمة: 150، الأعلام للزركلي 3 / 963، معجم المؤلفين 11 / 121.
- (7) الصلة 2 / 565 ترجمة: 1242 (المرقبة العليا ص: 100 الديباج المذهب 275 معجم المؤلفين 10 / 50.

- (52) - محمد⁽¹⁾ بن سعيد بن حرب أبو عبد الله الأزدي.
- (53) - محمد بن واجب⁽²⁾ بن عمر بن واجب أبو الحسن القيسي البلنسي.
(446 - 519 هـ / 1054 - 1125 م). روى⁽³⁾ أكثر صحيح البخاري على أبي الوليد الباجي بمسجد رحبة القاضي من بلنسية سنة (468 هـ).
- (54) - محمد بن الوليد⁽⁴⁾ بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب أبو بكر الفهري الطرطوشي الأستاذ. (451 - 520 هـ / 1059 - 1126 م). لزم أبا الوليد الباجي بسرقة وأخذ عنه مسائل الخلاف وأثبت روايته في كتبه⁽⁵⁾.
- (55) - محمد بن يوسف⁽⁶⁾ بن عبد الرحمن بن محمد بن مروان أبو مروان الأنصاري السرقسطي. (519 هـ / 1135 م)
- (56) - منصور⁽⁷⁾ بن الخير بن يعقوب أبو علي المالقي المقرئ (526 هـ / 1131 م)، أخذ عن أبي الوليد الباجي باشبيلية.
- (57) - أبو مروان⁽⁸⁾ بن السماد المقرئ البلنسي.
- قرأ صحيح البخاري على أبي الوليد الباجي بمسجد رحبة القاضي من بلنسية سنة (468 هـ).

(1) الذيل والتكملة 6/ 209 ترجمة : 602.

(2) الصلة 3/ 574 ترجمة: 1268، بغية الملتبس ص: 139 ترجمة: 296.

(3) التكملة 2/ 697.

(4) مصادر ترجمته:

الصلة 2/ 575 ترجمة: 1269، التعريف بالقاضي عياض ص: 9، خريدة القصر 2/ 290 بغية الملتبس ص: 135
ترجمة: 295، وفيات الأعيان 1/ 606، المغرب في حل المغرب 2/ 424، مرآة الجنان 3/ 225، الديباج المذهب
ص: 276، أزهار الرياض 3/ 162، نفح الطيب 2/ 290، شذرات الذهب 4/ 62، معجم المطبوعات
1239/ 2، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 174، الأعلام للزركلي 3/ 999، معجم المؤلفين 12/ 96.

(5) من ذلك: سراج الملوك: ص: 9، 77، 136، 142.

(6) معجم اصحاب الصديقي ص: 107 ترجمة: 91.

(7) الصلة 2/ 620 ترجمة: 1363، غاية النهاية في طبقات القراء 2/ 312، ترجمة: 3603، معجم المؤلفين 13/ 12.

(8) التكملة لكتاب الصلة 2/ 697 ترجمة: 1777.

(58) - صاف⁽¹⁾ بن خلف بن سعيد بن مسعود أبو الحسن الأنصاري الأريولي.

(59) - عبد الجبار⁽²⁾ بن عبد الله سليمان بن سيد ابن أبي قحافة أبو محمد الأنصاري البطلوسي من أهل المرية.

(60) - عبد الرحمن⁽³⁾ بن سعيد بن هارون بن الوراق أبو المطرف الفهمي السرقسطي المقرئ (441 - 552 هـ / 1049 - 1128 م).

61 - عبد العزيز⁽⁴⁾ بن خلف بن عبد الله الأندلسي (467 - 544 هـ / 1074 - 1149 م).

62 - عبد العظيم⁽⁵⁾ بن سعيد أبو محمد اليحصبي الداني. (520 - 1126 م).

(63) - عبد الله⁽⁶⁾ بن إبراهيم بن جماح أبو محمد الكتامي السبتي، توفي في حدود (470 هـ / 1177 م). كان من أهل الحفظ والمعرفة بالفقه وعلم التوحيد والاعتقاد... كان أبو الوليد الباجي يستخلفه إذ سافر على تدريس أصحابه.

(64) - عبد الله⁽⁷⁾ بن أحمد بن الحاج الهواري أبو محمد الشقري.

(1) المصدر نفسه 2 / 767 ترجمة: 1894.

(2) الصلة 1 / 379 ترجمة: 812.

(3) الصلة نفسه 2 / 651 ترجمة: 752، بغية الملتبس ص: 364 ترجمة 1017، المطرب من أشعار أهل المغرب ص: 212، غاية النهاية 1 / 369 ترجمة: 1571.

(4) فهرست ابن خير ص: 255، الصلة 2 / 374 ترجمة: 801، بغية الملتبس ص: 385 ترجمة: 1092، معجم أصحاب الصدف ص: 268 ترجمة: 239.

(5) الصلة 2 / 388 ترجمة: 833، غاية النهاية 1 / 397 ترجمة: 1690.

(6) الصلة 1 / 298 ترجمة: 659.

(7) الغنية ص: 93، التعريف بالقاضي عياض ص: 37، التكملة لابن الأبار 2 / 804 ترجمة: 1966، نيل الابتهاج ص: 130.

(65) - عبد الله بن طلحة⁽¹⁾ بن محمد بن عبد الله أبو بكر الياصري الاشبيلي (518 هـ / 1124 م).

(66) - عبد الله بن محمد⁽²⁾ بن دري أبو محمد التجيبي السرقسطي الركلي. (513 هـ / 1119 م). روى عن أبي الوليد الباجي صحيح البخاري في رجب سنة (463) بسرقة⁽³⁾. كان الباجي يقول للركلي: يا أبا محمد خرج صحيح البخاري... وما كان الباجي يكنى أحدا من أصحابه غيره⁽⁴⁾.

(67) - عبد الله⁽⁵⁾ بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي جعفر أبو محمد الخشني (447 - 526 هـ / 1055 - 1131 م).

(68) - عبد الله⁽⁶⁾ بن محمد بن سندور بن متيل بن مروان أبو محمد التجيبي السرقسطي. توفي قبل (500 هـ / 1106 م).

(69) - عبد الله⁽⁷⁾ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يونس أبو محمد بن خيرون القضاعي الأندلي. (510 هـ / 1116 م).

(70) - عبد الله⁽⁸⁾ بن علي بن أحمد بن علي سبط أبي عمر بن عبد البر أو محمد اللخمي الشاطبي. (443 - 532 هـ / 1051 - 1137 م).

(1) التكملة 2 / 815 ترجمة: 1992، بغية الوعاة ص: 284، طبقات المفسرين للداودي 1 / 232 ترجمة: 223، نيل الابتهاج ص: 131.

(2) الصلة 1 / 291 ترجمة: 641، بغية الملتمس ص: 338 ترجمة: 890.

(3) التكملة 2 / 929.

(4) معجم اصحاب الصدفي ص: 213 ترجمة: 184.

(5) مصادر ترجمته:

ترتيب المدارك 8 / 194، الغنية ص: 153 ترجمة: 56، الصلة 1 / 294 ترجمة: 647، التعريف بالقاضي عياض ص: 127، بغية الملتمس ص: 337 ترجمة: 893، طبقات المفسرين للداودي 1 / 248 ترجمة: 238، شذرات

الذهب 4 / 78، شجرة النور الزكية 1 / 131 ترجمة: 385.

(6) التكملة لابن الأبار 2 / 808 ترجمة: 1973.

(7) المصدر نفسه 2 / 812 ترجمة: 1985.

(8) المصدر نفسه 2 / 821 ترجمة: 2008.

- (71) - عبد الله بن فرج⁽¹⁾ بن غزلون بن الغسال أبو محمد اليحصبي الطليطلي الغرناطي (487 هـ / 1094 م).
- (72) - عبد الملك⁽²⁾ بن يوسف بن عبد ربه الشاطبي (530 هـ / 1135 م)
- (73) - عتيق⁽³⁾ بن أحمد بن أحمد بن عمر بن أنس العذري البلنسي.
- (74) - عثمان⁽⁴⁾ بن سعد بن رمضان أبو سعيد الأنصاري.
- (75) - علي⁽⁵⁾ بن إبراهيم بن فتح - ابن الامام - أبو الحسن (416 - 479 هـ / 1025 - 1086 م).
- (76) - علي بن محمد⁽⁶⁾ بن علي بن بلوط أبو الحسن الطليطلي. (432 - 512 هـ / 1040 - 1118 م).
- (77) - علي بن عبد الرحمن⁽⁷⁾ بن عائذ الطرطوشي (495 هـ / 1101 م)
- (78) - علي⁽⁸⁾ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن نزار الشاطبي.
- (79) - علي بن عبد الله⁽⁹⁾ بن محمد بن موهوب بن الزقاق أبو الحسن الجذامي. (441 - 532 هـ / 1049 - 1137 م).

(1) الصلة 1 / 285 ترجمة : 629، بغية الوعاة ص: 282.

(2) الذيل والتكملة 5 / 54 ترجمة: 120.

(3) المصدر نفسه 5 / 133 ترجمة: 263.

(4) المصدر نفسه 5 / 133 ترجمة: 263.

(5) الصلة 2 / 420 ترجمة: 899.

(6) الذيل والتكملة 5 / 374 ترجمة: 644.

(7) الصلة 2 / 422 ترجمة: 904

(8) الذيل والتكملة 5 / 247 ترجمة: 494.

(9) مصادر ترجمته:

فهرست ابن خير ص: 212، الصلة 2 / 426 ترجمة: 916، بغية الملتبس ص: 423 ترجمة: 1222، إرشاد الأريب

14 / 5 ترجمة: 1 امرأة الجنان 3 / 20، غاية النهاية 1 / 554 ترجمة: 2262، طبقات المفسرين للسيوطي ص:

24، طبقات المفسرين للداودي 1 / 409 ترجمة: 357، شذرات الذهب 4 / 99.

(80) - علي بن عبد الله⁽¹⁾ بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر أبو الحسن اللخمي الأريولي الرشاطي.

(81) - علي بن هابيل⁽²⁾ بن أحمد بن محمد أبو الحسن الانصاري.

82 - عبيد الله⁽³⁾ بن هاشم بن خلف بن أحمد بن هاشم أبو مروان العبدري السرقسطي قرأ على أبي الوليد الباجي صحيح البخاري في رجب سنة (463) بسرقسطة.

(83) - عُمَر بن خلف⁽⁴⁾ بن اليتيم أبو حفص اليابري (527 هـ / 1133 م).

(84) - عيسى بن خيرة⁽⁵⁾ أبو الأصبغ القرطبي المقرئ (411 - 487 هـ / 1020 - 1094 م).

(85) - عيسى بن محمد⁽⁶⁾ بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل ابن أبي البحر أبو الأصبغ الزهري الشتريني (530 هـ / 1135 م).

(86) - عيسى بن موسى⁽⁷⁾ بن عيسى بن سعيد أبو الأصبغ الانصاري البلسني المنزلي. (523 هـ / 1128 م).

(87) - غالب⁽⁸⁾ بن عبد الله أبو تمام القيسي القطيني الميورقي الداني المقرئ (466 هـ / 1073 م).

(88) - سليمان بن حسين⁽⁹⁾ بن يوسف أبو مروان الانصاري اللاردي الشيبلي.

(1) الذيل والتكملة 5 / 234 ترجمة: 466.

(2) المصدر نفسه 5 / 415 ترجمة: 705.

(3) التكملة لكتاب الصلة 2 / 929 ترجمة: 2165.

(4) الذيل والتكملة 5 / 446 ترجمة: 766.

(5) الصلة 2 / 438 ترجمة: 943، غاية النهاية 1 / 608 ترجمة: 3487.

(6) الغنية ص: 183 ترجمة: 83، الصلة 2 / 440 ترجمة: 937، التعريف بالقاضي عياض ص: 130.

(7) الذيل والتكملة 5 / 513 ترجمة: 958.

(8) الصلة 2 / 457 ترجمة: 980، بغية الملتبس ص: 439 ترجمة: 1774.

(9) الذيل والتكملة 4 / 63 ترجمة: 154.

(89) - سليمان بن محمد ⁽¹⁾ بن عبد الله بن طراوة أبو الحسين السبائي المالقي النحوي الأستاذ. (438 - 528 / 1046 - 1230 م).

وحرف اسمه في الغنية بـ (يحيى) ⁽²⁾ بدل سليمان، وتبع عياض على ذلك ⁽³⁾. ابنه، والسيوطي في إحدى الترجمتين ⁽⁴⁾، وعلى أية حال، فهو إمام النحاة في عصره، له آراء انفرد بها عن غيره. ألف ⁽⁵⁾ الاعتراضات على الايضاح لأبي علي الفارسي في النحو، الترشيح في النحو، مقالة في الاسم والمسمى المقدمات على كتاب سيبويه.

(90) - سليمان ⁽⁶⁾ ابن أبي القاسم - نجاح أبو داود المقرئ الزاهد. - 496 هـ / (1022 - 1102 م). روى عن ⁽⁷⁾ أبي الوليد الباجي صحيح البخاري في رجب سنة (463 هـ) بسر قسطة.

(91) - سفيان ⁽⁸⁾ بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد أبو بحر الأسدي المرباطري. (440 - 520 هـ / 1048 - 1126 م).

(1) مصادر ترجمته:

أخبار وتراجم اندلسية ص: 17، 63، وعدة صفحات، خريدة القصر 3 / 71 ترجمة 153، بغية الملتبس ص: 304، ترجمة: 779، المتقضب من كتاب تحفة القادم ص: 64، راية المبرزين ص: 128، المغرب في حلى المغرب 2 / 208، الذيل والتكملة 4 / 79 ترجمة: 196، فوات الوفيات 2 / 79 ترجمة: 181، بغية الوعاة ص: 263، نفح الطيب 4 / 355، 6 / 65، أبو الحسين ابن الطراوة وأثره في النحو.

(2) - ص: 223 ترجمة: 95

(3) التعريف بالقاضي عياض ص: 132.

(4) بغية الوعاة ص: 415.

(5) هدية العارفين 1 / 398.

(6) مصادر ترجمته:

الصلة 1 / 203 ترجمة: 458، بغية الملتبس ص: 303 ترجمة: 778، معجم أصحاب الصديقي ص: 315 ترجمة: 288، غاية النهاية 1 / 316 ترجمة: 1392، طبقات المفسرين للدواي 1 / 207 ترجمة: 199 شذرات الذهب 3 / 403، هدية العارفين 1 / 398.

(7) التكملة لكتاب الصلة 2 / 929.

(8) مصادر ترجمته:

الغنية ص: 205 ترجمة: 88، الصلة 1 / 230 ترجمة: 527، التعريف بالقاضي عياض ص: 131، بغية الملتبس ص: 304 ترجمة: 782، ازهار الرياض 3 / 160، شذرات الذهب 4 / 61.

(92) سعيد⁽¹⁾ بن محمد بن سعيد بن محمد ابن أبي زاهر أبو زاهر اللخمي السرقسطي روى⁽⁵⁾ عن أبي الوليد الباجي صحيح البخاري في رجب سنة (463) بسرقسطة.

(93) - سعيد بن محمد⁽²⁾ بن سعيد بن القوطية أبو الحسن الجمحي الفرجي المقرئ (509 هـ / 1115 م).

(94) - شعيب بن عيسى⁽³⁾ بن علي بن جابر بن عدي بن جابر أبو محمد الاشجعي اليابري الاشبيلي المقرئ. (538 هـ / 1143 م).

(95) - هشام⁽⁴⁾ بن أحمد بن هشام بن بقوى أبو الوليد الهلالي الغرناطي. (444 - 530 هـ / 1052 - 1135 م). أخذ عن أبي الوليد الباجي بالمرية.

(96) - يحيى⁽⁵⁾ بن محمد بن دريد أبو بكر الأسدي.

(97) يحيى بن عيسى⁽⁶⁾ بن خلف ابن أبي درهم أبو عبد الله الوشقي.

(1) مصادر ترجمته:

الذيل والتكملة 41 / 4 ترجمة: 95.

(2) الصلة 1 / 223 ترجمة: 512، غاية النهاية 1 / 307 ترجمة: 1353.

(3) فهرست ابن خير ص: 86، الذيل والتكملة 4 / 131 ترجمة: 248، غاية النهاية 1 / 328 ترجمة: 1427، بغية الوعاة ص: 266

(4) الغنية ص: 219 ترجمة: 94، الصلة 2 / 655 ترجمة: 1140، التعريف بالقاضي عياض 132، بغية الملتبس ص: 485 ترجمة: 1426، الديباج المذهب ص: 328 ازهار الرياض 3 / 154 شجرة النور الزكية 1 / 132 ترجمة: 389.

(5) الصلة 2 / 672 ترجمة: 1482، بغية الملتبس ص: 497 ترجمة: 1457، بغية الوعاة ص: 415

(6) الصلة 2 / 670 ترجمة: 1476.

(98) - يوسف⁽¹⁾ بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو عمر النمري الأندلسي المالكي . (368 - 463 هـ / 979 - 1171 م). حافظ المغرب والمشرق. حدثنا شيخنا عبد الرحمن الغريسي - رحمه الله - بدار الحديث الحسينة سنة 1392 هـ / 1973 م. وقد جرى في مجلسه ذكر ابن عبد البر فقال: حضر عالم مجلس أبي عمر بالاندلس، فلما فرغ من مجلسه سلم وقال: يا حافظ المغرب، فقال له ابن عبد البر: تعني أنَّ أبا بكر الخطيب حافظ المشرق، قال: نعم، ولما ارتحل هذا العالم إلى بغداد وجالس أبا بكر الخطيب وعاد إلى الأندلس وحضر مجلس ابن عبد البر مرة ثانية، وعند نهاية المجلس سلم عليه وقال: (يا و). وعقب على ذلك قائلاً:

لما جالست الخطيب، علمت أنك حافظ المغرب والمشرق. ومنذ ذلك التاريخ انتشرت هذه الحكاية بين أهل الأندلس وأخذ الآباء والأمهات يتفاءلون وينادون أبناءهم (يا و).

ولما كانت مراكش عاصمة المغرب والأندلس في الربع الأخير من القرن الخامس يقصدها عامة الأندلسيين وخاصتهم، أصبحت تجري عبارة (يا و) بمركش على السنة الآباء والأمهات إلى يومنا هذا، عله يصبح مثل ابن عبد البر.

قال أبو علي الصديقي: "سمعت القاضي أبا الوليد الباجي وقد جرى ذكر أبي عمر بن عبد البر عنده فقال: أبو عمر أحفظ أهل المغرب".⁽²⁾

(1) جذوة المقتبس ص: 367 ترجمة: 874، مطمح الأنفس ص: 294، ترتيب المدارك 8 / 127 بغية الملتبس ص: 489 ترجمة: 1443، الباب 3 / 25، المغرب في حل المغرب 2 / 407، مختصر اخبار البشر 2 / 188، تذكرة الحفاظ 3 / 1128 ترجمة 1013، تاريخ ابن الوردي 1 / 564، مرآة الجنان 3 / 89، الديباج المذهب 357، طبقات الحفاظ ص: 432 ترجمة: 980، كشف الظنون 1 / 81، 171، 182، 3 / 1328، 1453، شذرات الذهب 3 / 314، هدية العارفين 2 / 550، تاريخ الفكر الأندلسي 396، الأعلام للزركلي 3 / 1181، معجم المؤلفين 13 / 315.

(2) الصلة 2 / 677 ترجمة: 1501.

وقال أبو الوليد الباجي: "لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث" (1).

(99) - أبو الفرج (1) بن السلال:

أخذ عن أبي الوليد الباجي بالكوفة وحلب.

قال أبو الوليد الباجي: وكنت أنزل بالكوفة بدار أبي الفرج هذا وكانت أمه وخالاته يخدمني وهو يتولى خدمتي فيما نشترى من السوق. وكان أبوه نعم الشيخ.

(100) - السيدة زوج معز الدولة (1) ثمال ابنة أسد الدولة صالح م بن مرداس الكلابي أمير حلب. كانت من أهل السنة.

قال أبو الوليد الباجي: "قعدت لإقراء كتاب البخاري وحضرت السيدة المذكورة قراءة جميعه، وحضر الجهم الغفير من الناس بعد منافرتهم لي، وأنسوا بما فيه من فضائل الصحابة، وبقيت عندهم بقية عام سبعة وثلاثين وعام: ثمانية وثلاثين وقد قرأ علي جماعة أهل تلك الجهة، وفشيت فيهم السنة، وكانت الفتوى فيها على مذهب مالك رحمه الله مدة مقامي بها" (2).

وبقيل من التأمل في هذا العرض اليسير لبعض التلاميذ. ندرك تبهر أبي الوليد في العلم بصفة عامة، وفي الحديث بصفة خاصة. وكتبه أكبر دليل على ذكاؤه وفطنته وبعد نظره. فرحمه الله ونفع الناس بعلمه.

آثاره:

خلف لنا أبو الوليد الباجي تراثاً علمياً ضخماً يتجلى في مصنفاته القيّمة التي كرس حياته جاهداً من أجل تأليفها وتدريسها لطلاب المعرفة. رواها عنه تلاميذه، وحدثوا بها خلفاً عن سلف، وتنافس في اقتنائها كبار العلماء شرقاً

(1) روضة الأعلام بما للعربية من منزلة في علوم الاسلام الورقة (103 - أ) نقلا عن طرق الفقهاء لأبي الوليد الباجي.

(2) المصدر نفسه الورقة (104 - أ) ..

وغربا، وتناولوها بالدرس والتمحيص، واقتبسوا منها آراءه السديدة في مختلف ميادين المعرفة، ولا نستطيع إحصاء تلك النقول مهما حاولنا، فهي منبثة في معظم المصنفات التي تمت لها بصلة.

ويغلب على مؤلفاته ومروياته عن شيوخه بأسانيده المختلفة إلى مؤلفيها أثر علم الحديث، والأصول، واستنباط الأحكام الشرعية على مذهب الإمام مالك وعقيدة الأشعري.

وتدل كتبه على تضلعه وخبرته العالية بالسنة النبوية المشرفة. عالجه بأسلوب رصين مركز علمي منهجي موضوعي، لا يخلط بين حقل وآخر.

قال أبو بكر بن خير: "تأليف القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي - رحمه الله - وهي ثلاثون تأليفا، وجميع رواياته عن شيوخه حدثني بها أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب، وأبو محمد شعيب بن عيسى ابن علي المقرئ رحمهما الله عنه".⁽¹⁾

وهذه التصانيف تتنوع إلى حقول شتى: كعلوم القرآن، والحديث النبوي الشريف، والأصول، والفقه، والتراجم، واللغة، والأدب، وغير ذلك.

أولا: علوم القرآن:

(1) - كتاب تفسير⁽²⁾ القرآن: (لم يتم)⁽³⁾.

(2) - كتاب الناسخ والمنسوخ⁽⁴⁾: (لم يتم)⁽⁵⁾.

(1) فهرست ابن خير ص: 445.

(2) ارشاد الأريب 11 / 249، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 14، إيضاح المكنون 1 / 303 هدية العارفين 397 / 1، معجم المؤلفين 4 / 261.

(3) ترتيب المدارك 8 / 125، تذكرة الحفاظ 3 / 1180، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للدودي 12 / 204، نفح الطيب 2 / 275، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426.

(4) ارشاد الأريب 11 / 249، معجم المؤلفين 4 / 261.

(5) ترتيب المدارك 8 / 125، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للدودي 1 / 204.

ألف أبو الويد هذيه الكتابين ولم يكملهما حسب ما ذهب إليه بعض من ترجم له، ولم أقف على من رواهما عنه، ولا مكان وجودهما.

ثانيا: الحديث النبوي الشريف:

(3) اختلاف الموطآت⁽¹⁾.

موضوعه فيما يظهر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك بن أنس، لأنه ألفه من أربعة آلاف على قول سليمان بن بلال، وعشرة آلاف على قول عتيق الزبيري، "فلم يزل ينظر فيه سنة ويسقط منه حتى بقي هذا، ولو بقي قليلا لأسقطه كله. قال القطان: كان علم الناس في زيادة وعلم مالك في نقصان، ولو عاش مالك لأسقط علمه كله - يعني تحريا"⁽²⁾.

(4) الاستيفاء⁽³⁾ شرح الموطأ.

وهو أكبر شروحه عليها. "يتعذر على أكثر الناس جمعه ويبعد عنهم درسه، لاسيما لمن لم يتقدم له في هذا العلم نظر، ولا تبين له فيه بعد أثر، فإن نظره فيه يبلد خاطره ويحيره، ولكثرة مسائله ومعانيه يمنع تحفظه وفهمه، وإنما هو لمن رسخ في العلم، وتحقق بالفهم"⁽⁴⁾.

(1) ترتيب المدارك 2 / 73، 8 / 124، ارشاد الأرب 11 / 249، تذكرة الحفاظ 3 / 1180، الديباج المذهب 122، تنوير الحوالك 1 / 10، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 14، طبقات المفسرين للدودي 1 / 204، نفع الطيب 2 / 275، إيضاح المكنون 1 / 48، هدية العارفين 1 / 397، تاريخ الفكر الأندلسي 426، شجرة النور الزكية 1 / 121.

(2) ترتيب المدارك 2 / 73.

(3) المنتقى 1 / 2 - 3 ترتيب المدارك 2 / 84، ارشاد الأرب 11 / 248، تنوير الحوالك 1 / 10، طبقات المفسرين للدودي 1 / 204، نفع الطيب 2 / 274، إيضاح المكنون 1 / 747، هدية العارفين 1 / 397، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425، شجرة النور الزكية ص: 121 / 1، أدب الفقهاء ص: 57، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1 / 254، فهرست خزنة القرويين 1 / 173.

(4) المنتقى 2 / 1.

وقال عياض: "لم يصنع منه غير الطهارة في مجلدات"⁽¹⁾ ولو لم يكمله لما قال في مقدمة كتاب المنتقى: "انتقيته من الكتاب المذكور..⁽²⁾". والانتقاء يكون من الشيء التام في الغالب والله أعلم.

وقال الذهبي: "كان صنف كتابا كبيرا جامعا بلغ فيه الغاية سماه: كتاب الاستيفاء"⁽³⁾.

وقال ابن فرحون: "كتاب حفيل كثير العلم لا يدرك ما فيه إلا لمن بلغ درجة أبي الوليد في العلم"⁽⁴⁾. رواه عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة الأنصاري المالقي⁽⁵⁾ ولا نعلم مكان وجوده.

(5) المنتقى:

كتاب المنتقى⁽⁶⁾ شرح الموطأ وهو أوسط شروحه عليها. قال فيه مؤلفه: "انتقيته من الكتاب المذكور على حسب ما رغبته وشرطته، وأعرضت فيه عن ذكر الأسانيد واستيعاب المسائل والدلالة له، وما احتج به المخالف، وسلكت فيه السبيل الذي سلكت في كتاب: "الاستيفاء" من إيراد الحديث والمسألة من الأصل، ثم أتبع ذلك ما يليق به من الفرع، وأثبتته شيوخنا المتقدمون رضي الله عنهم من المسائل وسد من الوجوه والدلائل وبالله التوفيق"⁽¹⁾.

(1) ترتيب المدارك 8/ 124.

(2) المنتقى 3/ 1.

(3) تذكرة الحفاظ 3/ 1180.

(4) الديباج المذهب ص: 121.

(5) فهرست ابن عطية ص: 105.

(6) ترتيب المدارك 2/ 84، ارشاد الأريب 11/ 248، المغرب في حل المغرب 1/ 405، تذييل ابن سعيد على جواب ابن حزم ص: 23، وفيات الأعيان 2/ 308، عنوان الدراية ص: 178، 314، تذكرة الحفاظ 3/ 1180، امرأة الجنان 3/ 108، البداية والنهاية 12/ 122، الديباج المذهب ص: 121، تنوير الحوالك 1/ 10 طبقات المفسرين للسيوطي ص: 141، المعيار للونشريسي 1/ 88، 154، 205، 212، 272، طبقات المفسرين للدودي 1/ 204، كشف الظنون ص: 1852، التاج المكلل ص: 55 هدية العارفين 1/ 397، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 511، شجرة النور الزكية 1/ 121، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/ 254، أدب الفقهاء ص: 57.

وقال عياض: "لم يؤلف مثله"⁽⁵⁾.

وقال المقرئ: "وهو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك لأنه شرح فيه أحاديث الموطأ، وفرع عليها تفريعاً حسناً"⁽¹⁾.

"ذهب فيه مذهب الاجتهاد، وإبراز الحجج، وهو مما يدل على تبحره في العلوم والفنون"⁽²⁾.

رواه عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة الأنصاري المالقي⁽³⁾.

وأبو محمد شعيب بن عيسى بن علي المقرئ⁽⁴⁾، وأبو الحسن علي بن عبد الله ابن موهب⁽⁵⁾ وغير واحد من تلاميذه، وهو مطبوع في سبع مجلدات.

والنقول منه منبثة في معظم كتب الفقه والحديث، وتوجد منه نسخ مخطوطة في مختلف المكتبات داخل⁽⁶⁾ المغرب وخارجه.

وممن استرعى انتباهه كتاب المنتقى: محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون الأنصاري (502 - 586 / 1108 - 1190 م) "اختصر المنتقى للباجي أنبل اختصار"⁽⁷⁾ من جهة. وألف كتاب "الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار"⁽⁸⁾ لأبي الوليد الباجي وأبي عمر بن عبد البر من جهة ثانية.

(1) نفح الطيب 2/ 274، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425.

(2) نفح الطيب 2/ 282.

(3) فهرست ابن عطية ص: 155.

(4) فهرست ابن خير ص: 86.

(5) المصدر نفسه، وعنوان الدراية ص: 314.

(6) فهرست خزنة القرويين 1/ 173، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 277، تاريخ التراث العربي 1/ 176.

(7) الذيل والتكملة السفر السادس ص: 204.

(8) التكملة لأبي الصلة لابن الأبار 2/ 541، الذيل والتكملة السفر 6 ص: 204 - 206، عنوان الدراية ص:

225، الديباج المذهب 286 شجرة النور الزكية ص: 158 معجم المؤلفين 10/ 25، تاريخ التراث العربي

2/ 127، توجد نسخة من الجزء الرابع بالخرزانة العامة بالرباط (145 - ق). (720 هـ) وله مكر وفيلم رقم

كما ألف أبو الحسن علي بن عبدالله بن دتاوود اللمائي المالطي القيرواني نزيل المرية (538 هـ أو 539 هـ / 1143 - 1144 م) "كتاب الجمع بين المنتقى للباجي والاستذكار لابن عبد البر" (1).

كما ألف أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان الكومي التلمساني (536 - 625 هـ / 1142 - 1228 م) "المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار" (2).

(6) - الإيماء (3):

وهو شرح ثالث للموطأ اختصره من المنتقى اختصاراً مركزاً يجمع فوائده، لا نعلم أحداً رواه عنه، ولم يبلغنا إلا اسمه حتى الآن، وربما كشفت عنه بحوث الباحثين المخلصين لتراثنا الإسلامي، وهو أصغر شروحه عليها. قال ابن فرحون: "قدر ربع المنتقى" (4).

(7) - تحقيق المذهب (5):

هكذا سماه عياض (6) وابن فرحون (7) والداودي (8)، والكتاني (9)، وقال

- (1) التكملة لابن الأبار 2/ 684 ترجمة: 1912 طبعة مجريط، صلة الصلة لابن الزبير ص: 85 ترجمة: 164.
- (2) التكملة لكتاب الصلة 2/ 623، الذيل والتكملة السفر: 8 قسم: 1 ص: 318، عنوان الدراية ص: 314، غاية النهاية 2/ 159، المعيار للنشرسي 8/ 476، إيضاح المكنون 1/ 357، هدية العارفين 3/ 212، معجم المؤلفين 10/ 128، تاريخ التراث العربي 2/ 127، يوجد منه سفر مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقمه: 176 - ق)، ومكروفيلم 355 عدد أوراقه: 375 وتوجد منه نسخ بخزانة القرويين بفاس. فهرس مخطوطات خزانة القرويين 1/ 177.
- (3) ترتب المدارك 2/ 84، 8/ 124، إرشاد الأريب 11/ 248، تذكرة الحفاظ 3/ 1180 تنوير الحوالك 1/ 10، نفح الطيب 2/ 274، إيضاح المكنون 2/ 277، هدية العارفين 1/ 397، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425.
- (4) الديباج المذهب 1/ 121، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، شجرة النور الزكية 1/ 121.
- (5) توجد منه نسخة مخطوطة بخزانة السلطان سليمان خان بتركيا ضمن مجموع يقع في عشر ورقات من (106 - أ) إلى (115 - أ)، وله مكروفيلم بالخزانة العامة بالرباط 1176، قمت بتحقيقه لنيل دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية والحديث سنة 1977.
- (6) ترتيب المدارك 8/ 122.
- (7) الديباج المذهب ص: 122.
- (8) طبقات المفسرين 1/ 204.
- (9) الترتيب الإدارية 1/ 174.

الذهبي: رسالة في الأمية⁽¹⁾، والزرقاني: كتاب في الأمية⁽²⁾، ولم يبين اسمها، شرح فيه بعض أحاديث الجامع الصحيح للبخاري في الأمية.

(8) - رسالة في شرح حديث البينة على المدعي واليمين على من أنك⁽³⁾ أملاها أبو الوليد الباجي على أبي محمد عبد الله بن محمد التجيبي.

ثالثا: الأصول:

ألف أبو الوليد في أصول عقيدة الأشعري وأصول فقه المذهب المالكي خمسة كتب، تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- أ - في أصول العقيدة هو كتاب واحد.

(9) - التسديد إلى معرفة طرق التوحيد⁽⁴⁾.

ويتعلق بعلم الكلام رواه عنه⁽⁵⁾ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة الأنصاري المالقي.

- ب - أصول الفقه وهي ثلاثة كتب أكبرها وأشهرها:

(10) - أحكام الفصول في أحكام الأصول:

أحال عليه أبو الوليد الباجي نفسه في كتابه "المنهاج في ترتيب الحجاج" في مواضع متعددة، وبعبارات مختلفة على النحو التالي:

(1) تذكرة الحفاظ 3/ 1181.

(2) مناهل العرفان في علوم القرآن 1/ 358.

(3) توجد منها نسخة بخزانة السلطان سليمان خان استانبول ضمن مجموع. وتقع في ورقتين (124 - ب) إلى (125 - ب)، وله مكروفيلم بالخزانة العامة بالرباط تحت عدد: 1176، حققه وطبعه أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري من الرياض المملكة العربية السعودية، وأخبرني أنه سيمدني بنسخة منه بعد نهاية الحرب الأهلية القائمة ببلدان أنثذ.

(4) ترتيب المدارك 8/ 124، الغنية ص: 184، فهرست ابن خير ص: 256، خريدة القصر 3/ 472، ارشاد الأريب 11/ 239، تذكرة الحفاظ 3/ 1180، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 14، طبقات المفسرين للدواودي 1/ 204، نفح الطيب 2/ 274، وإيضاح المكنون 1/ 285، هدية العارفين 1/ 397، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425، شجرة النور الزكية 1/ 120، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/ 2545، معجم المؤلفين 4/ 261.

(5) فهرس ابن عطية ص: 105.

"الأصول" (1) و"كتاب الأصول" (2) و"أصول الفقه" (3) و"أحكام الفصول" (4)، و"كتاب أحكام الفصول" (5)، و"أحكام الفصول في أحكام الأصول" (6). وكلها تنطبق على هذا الأخير.

رواه (7) عنه تلاميذه. ونسبه إليه غير واحد (8).

توجد منه نسخة بخزانة القرويين بفاس تحت عدد (621) كتبت بخط أندلسي جيد في "كاغد متين... عشاء يوم الخميس التاسع والعشرين لشهر ربيع الآخر عام أحد وثمانين وستمائة" (9). عدد أوراقه: 117، وله مكرو فيلم بالخزانة العامة بالرباط، ومنه نسخة ثانية بالخزانة الحسنية بالرباط رقمها: 976 عدد لوحاتها 227، كتبت بخط مغربي فرغ من كتابتها يوم الجمعة خامس وعشري صفر عام أربعة وعشرين ومائة وألف، ولها مكرو فيلم بالخزانة العام بالرباط تحت عدد: 1417، ونسخة ثالثة بالأسكوريال (10) رقم: 1156. يقوم بتحقيقه حاليا الزميل الأستاذ عبد المجيد تركي بجامعة السربون خمسة بباريس وهو كتاب نفيس جليل الفائدة من أوائل كتب أصول الفقه المالكي. ومن المصادر التي اعتمدها من جاء بعده من الأصوليين في مختلف العصور، كالقرافي، وأبي جعفر بن الزبير، والمقري الجد واحلولو، والونشريسي وغيرهم. وتبنت منه الاقتباسات في مختلف كتب أصول الفقه وغيرها.

(1) كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج ص: 30، 73، 142.

(2) المصدر نفسه ص: 56، 88، 124، 154، 156.

(3) المصدر نفسه ص: 22، 30، 33.

(4) المصدر نفسه ص: 22، 33، 82.

(5) المصدر نفسه ص: 151.

(6) المصدر نفسه ص: 66، 74.

(7) الغنية ص: 184، فهرست ابن خير ص: 255.

(8) ترتيب المدارك 8 / 125، ارشاد الاريب 11 / 249، وفيات الأعيان 2 / 409، تذكرة الحفاظ 3 / 1180، مرآة

الجنان 3 / 108، البداية والنهاية 12 / 122، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للسيوطي

ص: 14، ايضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك ص: 415، طبقات المفسرين للداودي 1 / 204، نفح

الطيب 2 / 274، كشف الظنون 1 / 19، هدية العارفين 1 / 397، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425، الفتحة

المبين في طبقات الأصوليين 1 / 254، معجم المؤلفين 4 / 261.

(9) فهرس مخطوطات خزانة القرويين 2 / 182.

(10) مقدمة تحقيق كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج ص: 19.

(11) الإشارات في الأصول⁽¹⁾:

وهو كتاب صغير لا يتعدى عشر ورقات تقريبا، لخص فيه أبو الوليد أهم قواعد الأصول، ومع صغر حجمه فهو جليل الفائدة، طبع عدة مرات. قام بشرحه⁽²⁾ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي. (627 - 708 هـ / 1230 - 1308)، كما شرحه⁽³⁾، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن موسى اخلولو، كان حيا سنة (875).

(12) - الحدود في الأصول⁽⁴⁾:

كتاب صغير يشتمل على تعريفات مفيدة. طبع عدة مرات.
- ج - أدب المناظرة والجدل في الأصول وهو كتاب واحد.

(13) - كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج:

توثيق نسبته إلى أبي الوليد الباجي صحيحة وثابتة من داخل الكتاب وخارجه إذ أحال فيه في مواضع شتى على أشهر كتبه فقال: "قد بينا الكلام في هذا في كتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول"⁽⁵⁾.

(1) فهرس ابن عطية ص: 105، ترتيب المدارك 8/ 125، الغنية 134، فهرس ابن خير: 255، خريدة القصر 3/ 272، إرشاد الأريب 11/ 249، التكملة 1/ 87، معجم اصحاب الصدفي ص: 307 تذكرة الحفاظ 3/ 1180، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 14، نفح الطيب 2/ 275، إيضاح الكون 268، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426، شجرة النور الزكية 1/ 121، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/ 254.

(2) الذيل والتكملة 1/ 44، الاحاطة 1/ 73، الديباج المذهب ص: 42، طبقات المفسرين للداودي 1/ 27، ذرة الحجال 1/ 11، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 2/ 107، معجم المؤلفين 1/ 138.

(3) نيل الابتهاج ص: 83، شجرة النور الزكية 1/ 259، الفتح المبين 3/ 44.

(4) ترتيب المدارك 8/ 125 فهرسة ابن خير ص: 256 إرشاد الأريب 11/ 249 تذكرة الحفاظ 3/ 1180، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 14، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، نفح الطيب 2/ 275، إيضاح المكنون 2/ 289، هدية العارفين 1/ 397، شجرة النور الزكية 1/ 121، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/ 254.

(5) المنهاج في ترتيب الحجاج ص: 66، 74.

"وقد ذكرنا ذلك في مسائل الخلاف" (1) ورواه (2) عنه تلاميذه في حياته. ونسبه له أغلب من ترجم له، غير أنهم اختلفوا في اسمه، ومنهم من ذكره باسمين، فسماه بعضهم "كتاب شرح المنهاج" (3). وسركيس: "سنن المنهاج" (4). ومحمد بن محمد مخلوف "سنن المنهاج" - وفي نسخه "السراج - ترتيب الحجاج" (5) وسماه آخرون: "كتاب سنن المنهاج وترتيب الحجاج" (6).

وقال عياض في ترتيب المدارك: "كتاب تفسير المنهاج في ترتيب الحجاج". (7) وفي الغنية: "كتاب المنهاج في الجدل والمناظرة" (8). واقتصر غيره على ذكر: "كتاب تبين المنهاج" (9). وقال أبو بكر ابن خير: "كتاب تبين المنهاج في ترتيب الحجاج" (10). وجاء في آخر المخطوطة: "تم كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج" (11). بحمد الله وحسن عونه. وهو كتاب حافل في أدب البحث والمناظرة والجدل على طريقة الحداق من علماء الأصول، ذكر فيه طرق وسلوك المتناظرين أثناء المناظرة واقناع الخصم بالأدلة الشرعية والحجج البينة تدريجيا من أبسطها إلى أقواها وبالله التوفيق.

(1) المصدر السابق ص: 195.

(2) الغنية ص: 166، فهرس ابن خير ص: 256.

(3) تذكرة الحفاظ 3/ 1180، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، نفح الطيب 2/ 75، هدية العارفين 1/ 397،

تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426.

(4) معجم المطبوعات العربية والمعرية 1/ 511.

(5) شجرة النور الزكية 1/ 121.

(6) تذكرة الحفاظ 3/ 1180، نفح الطيب 2/ 274، ايضاح المكنون 2/ 29، هدية العارفين 1/ 397، تاريخ الفكر

الأندلسي ص: 425.

(7) ج: 8 ص: 125.

(8) ص: 166.

(9) الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، الفتح المبين في طبقات الأصوليين

1/ 254.

(10) فهرست ابن خير ص: 256.

(11) المخطوط الورقة (87 - أ)، والمطبوع ص: 240 وهو ما طبع على الغلاف في الصفحة الأولى. قام بتحقيقه

ونشره عبد المجيد تركي.

رابعاً: الفقه:

ألف أبو الوليد كتاباً في الخلاف للمذاهب الفقهية، وكتب كبيرة عامة على مذهب الإمام مالك، وأخرى صغيرة، يختص كل واحد منها بمسألة معينة.

أ - مسائل الخلاف:

(14) - كتاب "السراج في عمل" (1) الحجاج في مسائل الخلاف كبيراً لم يتم (2).

أحال عليه أبو الوليد الباغي نفسه ولم يعين اسمه كعادته، وإنما أشار إليه بما تضمنه فقال: "وقد ذكرنا ذلك في "مسائل الخلاف" (3).

واقصر جماعة على ذكر طرفي الاسم فقالوا "كتاب السراج في الخلاف" (4) واكتفى غيرهم بالشطر الأول من اسمه "كتاب السراج في عمل" (1) الحجاج (1) في مسائل الخلاف". لأنه أقرب من عصر مؤلفه. ولا نعلم عنه أي شيء عدا ما ذكر والله أعلم.

ب - كتب كبيرة ومتوسطة في الفقه المالكي:

(15) "شرح المدونة" (5) لم يتم (6).

(1) هكذا في ترتيب المدارك طبعة لبنان 4/ 806 وطبقات المفسرين للداودي 1/ 204 وفي ترتيب 132 المدارك طبعة المغرب 8/ 124 (عمد) وفي الديباج المذهب ص: 121 (علم) وفي ارشاد الأريب 11/ 249 (ترتيب) بدل: (عمل).

(2) ترتيب المدارك 8/ 124، تذكرة الحفاظ 3/ 1180، الديباج المذهب ص: 121، نفح الطيب 2/ 275، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426.

(3) كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج ص: 195، 89، 72، الديباج المذهب ص: 121، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، ازهار الرياض 3/ 162.

(4) تذكرة الحفاظ 3/ 1180، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، نفح الطيب 2/ 275 ايضاح المكنون 2/ 9، هدية العارفين 1/ 397، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426.

(5) ارشاد الأريب 11/ 249، الديباج المذهب ص: 121، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204.

(6) الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204.

(16) "كتاب المذهب في اختصار المدونة"⁽¹⁾ وهو اختصار حسن"⁽²⁾.

(17) "مختصر المختصر في مسائل المدونة"⁽³⁾.

وهذه الكتب الأربعة السالفة الذكر لا نعلم من رواها ولا مكان وجودها.

(18) - "فصول الأحكام وبيان ما مضى به العمل عند الفقهاء والحكام"⁽⁴⁾.
قامت بتحقيقه: الأخت الباتول بن علي، لنيل دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية والحديث بدار الحديث الحسنية، كما طبع بتحقيق: الدكتور محمد أبو الأجفان سنة: 1985.

- ج - كتب صغيرة يختص كل واحد منها بمسألة معينة.

(19) "كتاب مسألة اختلاف الزوجين في الصداق"⁽⁵⁾.

(20) "رفع الالتباس في صحة التعبد".

(21) "مسألة الجنائز" سمعهما⁽⁶⁾ منه أبو الأصبع ابن أبي البحر، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب.

(22) - "كتاب مسألة غسل الرجلين"⁽⁷⁾.

أشار إليه أبو الوليد الباجي في مناظرته مع الإمامية في هذه المسألة بحلب في كتابه: "فرق الفقهاء"⁽⁸⁾.

(1) ترتيب المدارك 124/8.

(2) ارشاد الأريب 11/249، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للداودي 1/204.

(3) ترتيب المدارك 8/124، تذكرة الحفاظ 3/1180، الديباج المذهب ص: 122، نفح الطيب 2/275، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426، شجرة النور الزكية 1/121.

(4) هدية العارفين 1/397، إيضاح المكنون 2/193.

(5) ترتيب المدارك 8/124، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للداودي 1/204.

(6) فهرست ابن خير ص: 256.

(7) ترتيب المدارك 8/124، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للداودي 1/204.

(8) روضة الأعلام بها للعربية من منزلة في علوم الاسلام الورقة (102 - ب).

(23) "كتاب مسألة مسح الرأس" (1).

قال فيه أبو الوليد الباجي: "وقد أفردنا لذلك كتاباً".

خامساً: تراجم الرجال:

(28) "فهرست شيوخ أبي الوليد الباجي" (2).

رواها عنه تلاميذه كأبي الأصبغ عيسى بن محمد ابن أبي البحر، وأبي الحسن علي ابن عبد الله بن موهب (3) وأبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد المقرئ الحجازي وأبي محمد شعيب بن عيسى بن علي الأشجعي المقرئ (4) وأبي علي الصدفي، وأبي بحر، وأبي بكر الطرطوشي (5) ولم نقف له على أثر.

(25) "كتاب المقتبس في (6) علم مالك بن أنس (7) لم يتم (8).

(26) "كتاب الانتصار لأعراض الائمة الأخيار" (9).

(27) "كتاب فرق الفقهاء نسبة أبو الوليد الباجي لنفسه فقال: "وقد ذكرت

في كتاب فرق الفقهاء" (10). رواه عنه تلاميذه، وابنه أبو القاسم (11)، واقتبس منه كثير من العلماء نبهنا على ذلك في موضعه. وذكره القاضي عياض (12)، وياقوت

(1) أحكام الفصول في أحكام الأصول للوحة: 9.

(2) سباه ابن الابرار: برنامجا. التكملة لكتاب الصلة - 1 / 42 والفهرست، والبرنامج والمشيخة شيء واحد.

(3) الغنية ص: 228، فهرست ابن خير ص: 429.

(4) المصدر نفسه.

(5) الغنية ص: 228.

(6) في الديباج المذهب ص: 122، وطبقات المفسرين للداودي 1 / 204 (من) بدل: (في).

(7) إرشاد الأريب 11 / 249.

(8) ترتيب المدارك 8 / 124.

(9) المصدر نفسه 8 / 125.

(10) المنتقى 7 / 300.

(11) الغنية ص: 86.

(12) الغنية ص: 86، ترتيب المدارك 6 / 201، 8 / 125، 129، 158، 159.

الحموي⁽¹⁾، وابن الأبار⁽²⁾، والقاسم بن يوسف التجيبي السبتي⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وابن فرحون⁽⁵⁾، وابن الأزرقي⁽⁶⁾، والونشريسي⁽⁷⁾، والداودي⁽⁸⁾، والمقري⁽⁹⁾، والبغدادي⁽¹⁰⁾، وسماء الصفدي: "تاريخ الفقهاء"⁽¹¹⁾.

وتوجد منه نصوص متفرقة في مختلف المؤلفات السالفة الذكر وغيرها، ويظهر أنه موزع على أقسام، يخص كل منها فقهاء مذهب معين، وما يتعلق بذلك من مناظرات علمية، يدل على ذلك ما قاله عياض: "ذكره في أئمة المالكية القاضي أبو الوليد الباجي في فرقه، ولم يذكر طبقته ولا اسمه"⁽¹²⁾.

وقال في موضع آخر: "سماه القاضي أبو الوليد الباجي في أئمة الفقهاء المالكين، ولم يزد على هذا"⁽¹³⁾.

واشتمل كتاب "فرق الفقهاء" على عدة مناظرات، من ذلك ما أورده أبو الفضل عياض قائلاً في ترجمة أبي الوليد ابن البارية: "وله مع أبي محمد بن حزم الطاهري مناظرة في اتباع مالك، تعصب فيه عليه ابن حزم حتى حمل الوالي على سجنه واستهانته، وقد ذكر خبره معه القاضي أبو الوليد الباجي في كتاب الفرق"⁽¹⁴⁾.

(1) إرشاد الأريب 249 / 11

(2) التكملة لابن الأبار 1 / 181، 203.

(3) مستفاد الرحلة والاعترا ب ص: 323.

(4) تذكرة الحفاظ 3 / 1182، 1115، 1104.

(5) الديباج المذهب ص: 122.

(6) روضة الأعلام بما للعربية من منزلة في علوم الإسلام الورقة (102 - ب) (103 - أ - ب).

(7) المعيار 6 / 358، 504.

(8) طبقات المفسرين 1 / 204.

(9) نفع الطيب 2 / 275.

(10) هدية العارفين 1 / 397.

(11) الوافي بالوفيات 1 / 46 - 47.

(12) ترتيب المدارك 6 / 201.

(13) المصدر نفسه 7 / 80.

(14) المصدر نفسه 8 / 158.

وقال أيضا : "فلما ورد أبو الوليد الأندلسي وعنده من التحقيق والإتقان والمعرفة بطرق الجدل والمناظرة ما حصله في رحلته أمه الناس لذلك، وجرت له معه مجالس كانت سبب فضيحة ابن حزم وخروجه عن ميورقة وقد كان رأس أهلها، ثم لم يزل أمره في سفال⁽¹⁾ فيما بعد، وقد ذكر أبو الوليد في كتاب الفرق من تأليفه من مجالسه تلك ما يكفي به من يقف عليه"⁽²⁾.

وأشار ابن حزم إلى مناظرته مع الباجي في معرض كلامه عن الأشعرية قائلا: "ولقد حاورني سليمان بن خلف الباجي كبيرهم في هذه المسألة في مجلس حافل"⁽³⁾.

وقال عند وصفه الكرامية: "وذكر لي سليمان بن خلف الباجي وهو من رؤوس الأشعرية أن فيهم من يقول: إن الكذب في البلاغ أيضا جائز من الأنبياء والرسل عليهم السلام"⁽⁴⁾.

وتحدث أبو الوليد الباجي عن مناظرته مع الإمامية بحلب، جاء في ذلك ما نصه: "فلما وقع الانفصال على المناظرة بانفصال كلامي، سألني عن البلدة والمنشأ فأخبرته. وسألني عن طريقي إلى العراق فأخبرته، فلما ذكرت له أن طريقي كان من الحجاز إلى الكوفة، قال لي: أراك أبا الوليد المالكي، قلت: أنا ذاك"⁽⁵⁾.

وفي الجملة : فهو كتاب حافل بتراجم فقهاء مختلف المذاهب الفقهية والعقائدية وأخبارهم، ومناظراتهم، وقفت عنده قليلا لإبراز قيمته وأهميته العلمية واستفادة كبار العلماء منه حتى نهاية القرن التاسع فيما أعلم. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على خبرة أبي الوليد الباجي العالية، وإطلاعه الواسع، واستيعابه للتراث الإسلامي منذ نشأته إلى عصره، ومساهمته الفعالة في الدفاع

(1) تراجع طبقات الشافعية 1/ 43.

(2) ترتيب المدارك 8/ 122.

(3) الفصل في الملل والأهواء والنحل 4/ 208.

(4) المصدر نفسه 4/ 205.

(5) روضة الأعلام بها للعربية من منزلة في علوم الاسلام الورقة (103 - أ).

عن السنة. ولم نقف لهذا الكتاب الزاخر بفنون المعرفة على أثر، وربما كشفت عنه الأيام فيما بعد إن شاء الله وبالله التوفيق.

(28) - التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، موضوعه أسانيد رجال البخاري في الجامع الصحيح، وستحدث عنه فيما بعد.

سادسا: اللغة والأدب:

(29) - "تهذيب الزاهر لابن الأنباري".

هذا الكتاب لم يصل إلينا أو لا يزال في رفوف إحدى المكتبات ولم نطلع عليه بعد، ذكره ⁽¹⁾ القاضي عياض، لكن موضوعه لغوي يهتم بجانب خاص. بين ذلك مؤلف الزاهر فقال: "إن من أشرف العلم منزلة وأرفع درجة وأعلاه رتبة، معرفة معاني الكلام الذي يستعمله الناس في صلواتهم ودعائهم وتسبيحهم وتقربهم إلى ربهم وهو غير عالين بمعنى ما يتكلمون به من ذلك".

قال أبو بكر ⁽²⁾: وأنا موضح في كتابي هذا إن شاء الله معاني ذلك كله ليكون المصلي إذا نظر فيه عالما بمعنى الكلام الذي يتقرب به إلى خالقه.

ويكون الداعي فهما بالشيء يسأله ربه ويكون المسيح عارفا بما يعظم به سيده ومتبع ذلك تبين ما يستعمله العوام في أمثالها ومحاوراتها من كلام العرب وهي غير عالمة بتأويله باختلاف العلماء في تفسيره وشواهد من الشعر، ولن أخليه مما استحسّن إدخاله فيه من النحو، والغريب واللغة، والمصادر، والتشنية والجمع ليكون مشاكلا لإسمه ⁽³⁾.

(1) ترتيب المدارك 8/ 205.

(2) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (271 - 328 هـ / 884 - 939 م).

ترجمته في:

طبقات النحويين واللغويين ص: 153 ترجمة: 79، الفهرست لابن النديم ص: 118، تاريخ بغداد 3/ 181

ترجمة: 1224، فهرست ابن خير ص: 341، ارشاد الأريب 18/ 306 ترجمة: 91، الكامل في التاريخ لابن

الأثير 6/ 274، تذكرة الحفاظ 3/ 842 ترجمة: 821، الوافي بالوفيات 4/ 344 ترجمة: 1903، غاية النهاية

2/ 230 ترجمة: 3373، طبقات المفسرين للداودي 2/ 226 ترجمة: 562.

(3) الزاهر 1/ 95.

فأبو الوليد الباجي حينما أراد أن يؤلف أو يهذب كتابا لغويا اختار كتاب "الزاهر" الذي يتضمن ما سلف ذكره لتعلقه بالفقه والوعظ والزهد، والنحو واللغة والأدب، فهو لم يخرج عن محيطه الذي تضلع فيه، ولم يكن هو أول من اعتنى بتهذيب الزاهر وترتيبه واختصاره والزيادة فيه، بل سبقه إلى ذلك⁽¹⁾ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (339 هـ / 950 م). وخطاب بن يوسف القرطبي⁽²⁾ (450 هـ / 1058 م).

30 - ديوان شعره:

لأبي الوليد أشعار مطبوعة قالها في أزمنة مختلفة جمع ابنه أبو القاسم ديوان شعر أبيه⁽³⁾، بيد أنه لم يصل إلينا ولا علمنا بأحد من مفرسي المخطوطات أشار إلى مكان وجوده في خزانة ما، ولنا أمل وطيد في العثور عليه فيما بعد إن شاء الله.

حفظت لنا بعض مصادر ترجمته نصوصا لا بأس بها، في مقدمتها: الدخيرة لابن بسام⁽⁴⁾ وغيرها.

سابعا: موضوعات متنوعة:

31 "التبيين عن سبيل المهتدين"⁽⁵⁾.

سماه المقرئ: "التبيين لسبيل المهتدين"⁽⁶⁾. وقال غيره: "التبيين لمسائل المهتدين"⁽⁷⁾. وعنوانه جماعة بـ "سبيل المهتدين"⁽⁸⁾.

(1) توجد نسخة من مختصر الزجاجي للزاهر لابن الانباري بدار الكتب المصرية رقم: 557 لغة. مقدمة شرح القصائد السبع الطوال ص: 9، كشف الظنون 2/ 947.

(2) فهرست ابن خير ص: 342، كشف الظنون 2/ 947.

(3) ترتيب المدارك 8/ 125، تذكرة الحفاظ 3/ 1181، نفح الطيب 2/ 273.

(4) القسم: 2 المجلد: 1 ص: 83 - 88.

(5) فهرست ابن خير ص: 256.

(6) نفح الطيب 2/ 275.

(7) ايضاح المكنون 1/ 225، هدية العارفين 1/ 397، تاريخ الفكر الأندلسي: 426.

(8) ترتيب المدارك 8/ 125، تذكرة الحفاظ 3/ 1180، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، هدية العارفين 397/ 1.

ونميل إلى قول ابن خير: "التبيين عن سبيل المهتدين". لأنه أضبط لأسماء الكتب وأقرب منه زمناً، ولا نعرف شيئاً عن موضوعه ولا مكان وجوده.

(32) - "كتاب سنن الصالحين وسنن العابدين".

فمن المؤلفين من عرفه بالكلمة الأولى منه وما تضمنه: "كتاب السنن في الرقائق والزهد⁽¹⁾".

ومنهم من اكتفى بذكر الشطر الأول من اسمه: "سنن الصالحين"⁽²⁾. واسمه الكامل: "كتاب سنن الصالحين وسنن العابدين"⁽³⁾.

وموضوعه: الرقائق والزهد، اقتبس منه ابن الأبار في التكملة⁽⁴⁾ والرعي في برنامجه⁽⁵⁾، وابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة⁽⁶⁾، وأبو زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري في: "الأ نور المضيئة الجامعة بين الحقيقة والشرعية"⁽⁷⁾ وتوجد منه نسخة بمكتبة ليدن برقم (1738) حديث.

(33) - وصية⁽⁸⁾ أبي الوليد الباجي لولديه⁽⁹⁾.

(1) ارشاد الاريب 11/ 249، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204.

(2) نفح الطيب 2/ 275، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426، شجرة النور الزكية 1/ 121.

(3) ترتيب المدارك 8/ 125، فهرس بن خير ص: 277، تذكرة الحفاظ 3/ 1180، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، هدية العارفين 1/ 397.

(4) ج: 1 ص: 69.

(5) ص: 138.

(6) ج: 1 ص: 110.

(7) شرح أربعين حديث في اصطناع المعروف لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ص: 40.

(8) تعرف منها نسختان: الأولى بمكتبة الأسكريال رقم 732 رابع مجموع. تقع في اثنتي عشرة ورقة من الحجم المتوسط، كتبت يوم الخميس سابع شهر ذي الحجة عام: 749، الثانية بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع رقم 37 ق من الحجم الصغير، حقق النسخة الأولى وقدم لها وقارها بوصية لسان الدين بن الخطيب الدكتور هلال جودة، نشرت بالعدد الثالث من مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمديره (1374هـ - 1955م) ص: 17 - 46.

(9) تاريخ الفكر الأندلسي ص: 426.

وسماها بعضهم: "كتاب النصيحة لولديه"⁽¹⁾، والوصية والنصيحة شيء واحد. رواها عنه أبو الأصبع ابن أبي البحر، وأبو الحسن علي بن موهب⁽²⁾، وأبو علي الصدفي⁽³⁾، وموضوعها: تربية النشئ الجديد تربية صحيحة، ولم تكن هذه الرسالة موجهة إلى أبنيه فحسب، بل يقصد بها شباب الامة في عصره، والأجيال اللاحقة بعده، وقد تدارسها العلماء ودرسوها لتلاميذهم وأبنائهم، وأخذ أفكارها وحوار أسلوبها وأوصى⁽⁴⁾ بها ابناءه: لسان الدين بن الخطيب.

(34) - رسالة الرد على الراهب الفرنسي⁽⁵⁾.

رد فيها على الراهب الفرنسي الذي كاتب المقتدر بن هود أمير سرقسطة يدعوه إلى اعتناق الديانة المسيحية والانسلاخ عن الدين الإسلامي.

فكتب أبو الوليد الباجي هذه الرسالة على لسان الأمير، نهج فيها نهج الاعتدال، وقرع الحجة بالحجة وأعاد الداعي مدعوا، وبقي الأمير وإمارته على دين الإسلام والحمد لله أولاً وأخيراً.

هذه نظرة وجيزة على مؤلفات أبي الوليد الباجي، تسلط الأضواء على مادتها والمطبوع والمخطوط منها وما لم يكتشف بعد.

قال الباجي في شأن أحد كتبه: - وأرى قوله يعمها جميعاً - "فمن كان من أهل هذا الشأن فله أن ينظر في ذلك ويعمل بحسب ما يؤدي إليه اجتهاده من وفاق ما قلته أو خلافه، ومن لم يكن نال هذه الدرجة فليجعل ما ضمته كتابي هذا سلماً إليها وعونا عليها"⁽⁶⁾. وبالله التوفيق.

(1) ارشاد الأريب 11 / 249، الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للداودي 1 / 204.

(2) فهرست ابن خیر ص: 278.

(3) معجم اصحاب الصدفي ص: 62، برنامج التجيبي ص: 252 - 253.

(4) ادرج المقرئ هذه الوصية بكاملها في كتابه أزهار الرياض 1 / 320 - 336، نفح الطيب 10 / 247 - 261.

(5) حفظ لنا التاريخ هاتين الرسالتين من الضياع، رسالة الراهب ورسالة الباجي بمكتبة الأسكريال ضمن مجموع برقم: 538، وقد طبعنا ونشرنا مرتين مرة بتحقيق المستشرق دنلوب ومرة أخرى بتحقيق عبد المجيد تركي.

(6) المتقى 3 / 1.

كتب نسبت إلى أبي الوليد الباجي:

لما ذاع صيت أبي الوليد الباجي شرقا وغربا، واشتهر بالعلم وبالمعرفة والتصنيف، التبس أمر بعض المؤلفات على ترجم له، فنسبوا له عن حسن نية، حتى إنك لتجد بعض الكتب المخطوطة المتأخرة عن زمانه تحمل اسمه وعنوان أحد مؤلفاته. شأنه في ذلك شأن أبرز المؤلفين المشهورين. كـ "كتاب الامامة والسياسة". يعزى لابن قتيبة، وأغلب الظن أنه ليس له. و"نقد الشر" يضاف لقدماء بن جعفر، وهو لغيره، و"الحلل الموشية في الأخيار المراكشية"، تارة ينسب لمجهول، وأخرى: للسان الدين بن الخطيب، ويقال: إنه لابن سماك، ويقاس على ذلك ما يجاريه والله أعلم.

1 - سراج الإسلام⁽¹⁾.

لم يعزه له أحد ممن ترجم له قديما وحديثا. وموضوعه يتعلق بالقاعدة الثانية من قواعد الإسلام وهي الصلاة.

2 - قواعد الإسلام:

ولعل هذه الرسالة من تأليف عم أبي الوليد الباجي: سليمان بن سعد بن أيوب الباجي المذكور في ديباجة وصية الباجي لولديه⁽²⁾ رسالة صغيرة من ثلاث عشرة لوحة من الحجم المتوسط، ذكر فيها دعائم الإسلام والإيمان والإحسان، والطهارة، والصلاة، وختمها باب جامع. توجد منها نسخ عديدة من بينها نسختان بالخزانة الحسنية⁽³⁾ بالرباط. كتب على جميع نسخه: "تأليف أبي الوليد سليمان بن سعد بن أيوب الباجي - رحمه الله ورضي عنه". ولم نقف على من رواها عنه أو نسبها إليه ممن ترجم له والله أعلم.

3 - "الرسالة في التحذير من بدعة مولد النبي ﷺ".

(1) توجد منه نسخة منسوبة لأبي الوليد الباجي بالخزانة الناصرية بتمكروت ثالث مجموع: 1620، كتب بخط مغربي. ذكره الاستاذ محمد المنوني في فهرس مخطوطات تامكروت، ويشتمل على تسعة عشر لوحة مبتور الأخير، وعندي نسخة منقولة عن المخطوطة الأصلية.

(2) مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد العدد: 3 المجلد: 1 / 31.

(3) رقم: 4574، 6336.

ذكره ⁽¹⁾ المراغي من بين مؤلفات أبي الوليد الباجي، ولعله التبس عليه برسالة "تحقيق المذهب".

(4) "الوصول إلى معرفة الأصول".

نسبه له العماد الأصفهاني ⁽²⁾ وحده، وهو مشرقي بعيد عن الديار الأندلسية، ولم يتابعه على ذلك غيره.

(5) "المعاني في شرح الموطأ عشرون مجلداً".

يغلب على الظن أن المراد: كتاب "المنتقى" مأخوذ من قول عياض: "ذكر تصانيفه من ذلك في الفقه والمعاني - كتابه المنتقى - في شرح الموطأ عشرين مجلداً لم يؤلف مثله" ⁽³⁾. فأخذ ذلك ياقوت الحموي وحذف الوسط، وجعل منه كتابين: كتاب المنتقى، ومن الطرفين: كتاب آخر: "المعاني في شرح الموطأ عشرون مجلداً" ⁽⁴⁾. وتبعه على ذلك من جاء بعده ⁽⁵⁾ رغم أن عبارة عياض لا توحي بذلك والله أعلم وأحكم.

(6) "الجرح والتعديل".

أشك في تأليف الباجي لكتابين مقلوبي الطرفين في الاسم: "التعديل والتجريح" و "الجرح والتعديل". ذكرهما عياض معاً في: الغنية ⁽⁶⁾. والاول ألفه أبو الوليد الباجي فعلاً، وهو الذي نقدم له، واقتصر على ذكره ابن خير في فهرسته ⁽⁷⁾، وهو أقرب منه زمناً وأضبط، والناقلون عن الباجي اقتبسوا من كتاب التعديل والتجريح - أو أسماه رجال البخاري - ولم ينسبوا ذلك إلى كتاب

(1) الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/ 254.

(2) خريدة القصر وجريدة العصر 3/ 472.

(3) ترتيب المدارك 8/ 123.

(4) ارشاد الأريب 11/ 249.

(5) تذكرة الحفاظ 3/ 1180، طبقات المفسرين للداودي 1/ 204، نفح الطيب 2/ 274، ايضاح المكنون

2/ 333، هدية العارفين 1/ 397، تاريخ الفكر الاندلسي 425، معجم المؤلفين 4/ 261.

(6) ص: 134، 184.

(7) ص: 212.

اسمه: "الجرح والتعديل" بتاتا حسب ما نعلم. والثاني: لعله سبق قلم من أبي الفضل عياض، وحذا حذوه: الداودي⁽¹⁾ في نسبة الكتابين للباجي.

وقال الذهبي: "وكتاب في الجرح والتعديل"⁽²⁾. وقال السخاوي: "وقد صنف في الجرح والتعديل"⁽³⁾. وهذا يعني مادة الكتاب لا تعيين اسمه.

وبما أن القاعدة تقول: الجرح مقدم على التعديل حال اجتماعهما، وألف تحت هذا الاسم (الجرح والتعديل) عدد لا يحصى من المؤلفات، اقتصر ابن كثير، والسيوطي⁽⁴⁾ على ذكر كتاب الجرح والتعديل دون غيره، وهذا كثير ما يحدث في أسماء الكتب من طرف المؤرخين والمترجمين. فيذكره أحدهم باسمه الحقيقي الذي عنوانه به مؤلفه، ويزيد أو ينقص مؤلف آخر كلمة أو كلمتين فيرتبك غيرهم ويعدد الأسماء للكتاب الواحد، ويجعل منه اثنين أو ثلاثة أو أكثر، وهذا ما وقع لكثير من مؤلفات الباجي والله أعلم.

7) "تخريج غرر المحاضرة ورؤوس مسائل المناظرة"⁽⁵⁾.

ذكره البغدادي، وهذا العنوان منتزع من مقدمة شرح فصول الأحكام وبيان ما مضى به العمل عند الفقهاء والحكام من نسخة ضاعت ورقتها الأولى فيما يظهر. حيث قال الباجي في مقدمة الكتاب السالف الذكر: "لما رأيت ما ابتلي به الفقهاء والحكام من النظر والفتيا بين الأنام في الأحكام، بادرت بكتابي هذا، وأخرجت فيه غرر المحاضرة، ورؤوس مسائل المناظرة، مما لا يستغني الفقيه ولا الحاكم عن مطالعتها والوقوف على أصولها"⁽⁶⁾.

(1) طبقات المفسرين 1/ 204.

(2) تذكرة الحفاظ 3/ 1180.

(3) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص: 166.

(4) البداية والنهاية 12/ 122، طبقات المفسرين ص: 14.

(5) ايضاح المكنون 1/ 269.

(6) فصول الأحكام وبيان ما مضى به العمل عند الفقهاء والحكام 116.

(8) مختصر مشكل الآثار للطحاوي

نسب خطأ لأبي الباجي - رغم كونه من تأليف أبي الوليد بن رشد⁽¹⁾ - واتفقهما في الكنية ومنصب القضاء - (القاضي أبو الوليد)⁽²⁾ - جعل الأمر يلتبس على أغلب المتأخرين.

قال أبو المحاسن الحنفي⁽³⁾ في وصف المختصر من مشكل الآثار: "ظفرت بمختصر الإمام الفقيه الحافظ القاضي أبي الوليد الباجي المالكي رضي الله عنه، اختصر كتاب مشكل الآثار اختصاراً بديعاً، ضم كل نوع فيه إلى نوعه وألحق كل شكل منه بشكله، ورتبه ترتيباً حسناً، حذف أسانيد الأحاديث وتطريقها، واختص كثيراً من ألفاظه من غير أن يخل بشيء من معانيه وفقهه وتفحصه، فشكرت الله على ذلك"⁽⁴⁾.

(1) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القاضي المالكي القرطبي (455 - 520 هـ / 1063 - 1126 م) له ترجمة في:

الغنية ص: 54، فهرست ابن خير ص: 243، 266، الصلة 2/ 576 ترجمة: 1270، بغية الملتبس ص: 51 ترجمة: 24، الديباج المذهب ص: 278، شذرات الذهب 4/ 62، هدية العارفين 2/ 85، شجرة النور الزكية 1/ 129 ترجمة: 376، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 2/ 14، فهرس مخطوطات خزانة القرويين 3/ 228.

(2) لم يرد ذكر ابن رشد خلال المعتصر ولو مرة واحدة، وورد ذكر الباجي مرتين: أحدهما في مقدمة المؤلف 1/ 3 س: 19، وفي: ديباجة الناشر 1/ 1 س: 6. ولا ندري من المخطيء أهو أبو المحاسن أو الناشر أو اقتصر المؤلف في باقي الكتاب على ذكر: القاضي في مواضع شتى:

ج: 1 ص: 4 س: 6، ص: 13، س: 8، ص: 26 س: 24، ص: 29، س: 9، ص: 30 س: 2، ص: 31 س: 18، ص: 51، س: 6، 16، ص: 45، س: 4، ص: 78 س: 10، ص: 83، س: 4 ص: 135، س: 11، 20، ص: 140، س: 23، ص: 147، س: 22، ص: 151، س: 22، ص: 155، س: 1 ص: 160 س: 14، ص: 204، س: 22، ص: 227، س: 1، ص: 293 س: 1 ج: 2 ص: 7 س: 18. وعلى القاضي أبي الوليد في أماكن أخرى: ج: 1 ص: 197 س: 18، ص: 198 س: 10. والجزء 2 ص: 42، س: 3، 45 س: 23.

(3) هو أبو المحاسن يوسف بن موسى بن أحمد الملقب الحنفي (726 - 803 هـ / 1326 - 1400 له ترجمة في أنباء الغمر بأبناء العمر 2/ 196 ترجمة: 132، الدليل الشافي على المنهل الصافي 2/ 808 ترجمة: 2718، إيضاح المكنون 2/ 507 - 508 هدية العارفين 2/ 558، معجم المطبوعات 1/ 344، معجم المؤلفين 13/ 338.

(4) المعتصر من المختصر من مشكل الآثار 3/ 1، مقدمة تحقيق شرح معاني الآثار 1/ 53.

وقال الشيخ عبد الحي الكتاني: "وفي المعتصر⁽¹⁾ على المختصر للباجي على حديث: "أقرأكم أبي وأفرضكم زيد"⁽²⁾.... الخ.

ونسبه للباجي ناشر كتاب المعتصر من المختصر من مشكل الآثار لأبي المحاسن بالهند سنة (1317 هـ / 1899 م). وطبعة بيروت (1362 هـ / 1943 م).

وقال سركيس: "المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، اختصره من مختصر القاضي أبي الوليد الباجي الذي اختصر فيه كتاب معاني الآثار للطحاوي⁽³⁾. بإضافة خطأ ثان حيث قال: "اختصره من معاني الآثار للطحاوي⁽¹⁾".

وجعل بروكلمان⁽⁴⁾، وفؤاد سزكين⁽⁵⁾ من هذا الكتاب مختصرين: مختصر معاني الآثار لابن رشد، ومختصر مشكل الآثار للباجي. ونبها على وجوده بالمتحف البريطاني أول (1569). ونسبه ابن فرحون لابن رشد فقال: "تهذيبه لكتب الطحاوي في مشكل الآثار"⁽⁶⁾.

وجاء في الفتح المبين في طبقات الأصوليين⁽⁷⁾: "تهذيب كتب الطحاوي" في مشكل الآثار مع تغيير طفيف في الاسم لما قبله.

وأبهم القاضي عياض اسمه فقال: "تهذيب لكتاب الطحاوي"⁽⁸⁾ ولم يفصح عن اسم الكتاب: المذهب أهو معاني الآثار أم مشكل الآثار.

(1) جاء في طبعة: التراتيب الادارية خطأ مطبعي بحيث كتب (المقتصر) بدل: (المعتصر).

(2) التراتيب الادارية 2/ 229، المعتصر من المختصر من مشكل الآثار 2/ 270.

(3) معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 344.

(4) تاريخ الأدب العربي 3/ 263.

(5) تاريخ التراث العربي 2/ 88.

(6) الديباج المذهب ص: 279، شجرة النور الزكية: 1/ 129.

(7) ج 2: ص: 15.

(8) الغنية ص: 54.

وحل أبو بكر بن خير الإشكال: وأزال الالتباس في هذه المسألة فقال: "كتاب اختصار مشكل⁽¹⁾ الآثار للطحاوي تأليف القاضي إمام أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد رحمه الله. حدثني به غير واحد من أصحابه عنه، منهم الشيخ أبو مروان عبد الملك بن مسرة، وأبو بكر يحيى بن محمد بن زيدان رحمه الله. وحدثني به أيضاً مؤلفه ابن رشد رضي الله عنه بالإجازة العامة"⁽²⁾.

فهذا النص صريح في إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه. وابن خير - رحمه الله - مشهور بالدقة والضبط في الرواية، فطن إلى ما ذهبنا إليه محمد زهري النجار محقق شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي، فنبه على ذلك بما نصه: "وقد اختصر أبو الوليد ابن رشد الجد كتاب: مشكل الآثار مع بعض الاعتراضات منه عليه، واختصاره محفوظ بدار الكتب المصرية، واختصر هذا المختصر قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى المطلي من شيوخ البدر العيني في كتاب سماه: "المعتصر من المختصر". فأجاد في التلخيص والإجابة عما أورده ابن رشد، وطبع المعتصر بالهند مع الخطأ في اسم مؤلفه واسم مختصره"⁽³⁾.

نستخلص مما سبق من الأدلة المتعددة والحجج الحاسمة توثيق نسبة كتاب مختصر مشكل الآثار للقاضي أبي الوليد ابن رشد، لا للقاضي أبي الوليد الباجي، وأنه كتاب واحد، وأنه مختصر مشكل الآثار. والله أعلم وبالله التوفيق.

(1) ازهار الرياض في أخبار عياض 60/3، هدية العارفين 2/85.

(2) فهرست ابن خير ص: 200، 243.

(3) مقدمة تحقيق شرح معاني الآثار للطحاوي 1/53..



الباب الثاني

كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه
البخاري في الجامع الصحيح



وصف المخطوطة:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة فريدة محفوظة بخزانة نور عثمانية بتركيا برقم: 766 في مجلد.

ويوجد منه ميكروفيلم بمعهد المخطوطات ⁽¹⁾ العربي بالجامعة العربية بالقاهرة تحت عدد: 834.

تكرمت بإهدائه إليّ الأخت الدكتورة فوقية حسين محمود سنة 1977 جزاها الله أحسن الجزاء.

أضيف إلى أوراق الكتاب ثلاث ورقات في أوله، وفي أعلى الورقة الأولى خاتم كتب فيه: ﴿الْعَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَتَمَتَّى لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ ⁽²⁾. وفوق الخاتم رقم التسجيل بالخزانة المذكورة: 766 مصدر بوقفية مكتوبة بخط تعليق هذا نص المقروء منها:

"وقف محمود آية الدوران وسند عند آل عثمان محيي السنة إمام الائمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان أبو المحاسن والمواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان، لازالت مصابيح الإقبال تنير مساعيه الحميدة، ومفاتيح أبواب الآمال. وأما الداعي له، ولده الحاج إبراهيم خان المحبس أوقاف الحرمين المحرمي حضرته".

وكتب في الورقة الثانية من الأوراق المذكورة: فهرست الأعلام الواردة في التعديل والتجريح اقتصر فيها على اسم واحد مجرد من كل باب ألحقناها بآخر الكتاب ⁽³⁾.

(1) فهرست المخطوطات المصورة 2/ 94 رقم: 179، تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين 1/ 200.

(2) (الأعراف - 42).

(3) التعديل والتجريح.

وكتب في الورقة الثالثة: ترجمة مختصره للمؤلف من كتاب الصلة لابن بشكوال⁽¹⁾ على النحو التالي:

الحمد لله أولا وآخرا: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الباجي المالكي الحافظ، من أهل قرطبة سكن شرق الأندلس، يكنى أبا الوليد روى بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله وأبي محمد مكي ابن أبي طالب المقرئ وأبي سعيد الجعفري وغيرهم، ورحل إلى المشرق سنة ست وعشرين، ثم رحل إلى بغداد فأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويكتب الحديث، ولقي فيها جلة من الفقهاء، كأبي الطيب الطبري، وأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الشيراني، والقاضي الحسن بن علي الصيمري إمام الحنفية، وأقام بالمشرق ثلاثة عشر عاما. ومن شيوخه: محمد بن علي الصوري الحافظ، وأبو النجيب الأرموي الحافظ، وأبو الفتح الطناجري وأبو علي العطار، وأبو الحسن بن زوج الحرة، وأبو بكر الخطيب وغيرهم.

وروى عنه أبو بكر الخطيب قال: انشدني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي لنفسه:

إذا كنت أعلم علما يقينا بأن جميع حياتي كساعه
فلم لا أكون ضنينا بها وأجعلها في صلاح وطاعه⁽²⁾

قال أبو علي الغساني: سمعت أبا الوليد الباجي يقول: مولدي في ذي القعدة من سنة ثلاث وأربعمائة.

وقال غيره: "توفي بالمرية سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وقد أخذ عنه أبو عمر ابن عبد البر النمري".

هذا ما اشتملت عليه الورقات الثلاث المشار إليه آنفا.

(1) القسم: 1 ص: 200 - 201 ترجمة: 454.

(2) اقتضاء العلم بالعمل ص: 106.

ويتضمن هذا المجلد : سفرين ⁽¹⁾ من تجزئة المؤلف، يتكون من 188 ورقة في كل ورقة وجه وظهر مقياسها: (8, 4x26, 18) مسطرتها 23 سطرا، ويتراوح عدد كلماته ما بين: 12، 21 كلمة، ومتوسطها في السطر الواحد: 17.

يبتدئ بـ: "بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، الحمد لله ذي الأسماء الحسنى، والصفات العلى..." ⁽²⁾ وكتب في آخر السفر الأول: الورقة (95 - أ) الثلث الأخير من السطر الرابع (آخر حرف الضاد وهو تمام السفر الأول من تجزئة القاضي أبي الوليد الباجي) ⁽³⁾. وأكملت هذه العبارة في الهامش، وبدأ السطر الخامس بحرف العين من الورقة نفسها. وفي آخر السفر الثاني: "تم كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" ⁽⁴⁾.

مكتوب بخط مشرقى نسخى عتيق مليح، مع تلوين لل فقرات البارزة، خال من اسم الناسخ، ورغم انتشار السماع في عصر أبي الوليد الباجي وتداوله في العصور التي تلته وسماع تلاميذه له منه في حياته، كأبي الأصبغ عيسى بن محمد ابن عبد الله بن عيسى الزهري ⁽⁵⁾ وأبي الحسن على بن عبد الله بن موهب ⁽⁶⁾ وأسمعوه غيرهم. لا توجد بهذه النسخة أية سماعات، ولعلها ضاعت أو حذفها الناسخ، أو لا وجود لها بالمرّة في الأصل. وليس هناك دليل على هذه الاحتمالات كلها.

ووقع الفراغ من انتساخها يوم الثلاثاء 14 شوال سنة 709 هـ ⁽⁴⁾.

هَمْش - بخط نسخى مغاير - بتعاليق وتصحيحات دقيقة لا تكاد تقرأ إلا بصعوبة كبيرة، وأحيانا لا تتضح معالمها، غير أنها مفيدة فيما يتصل بالنص،

(1) ينتهي السفر الأول بالورقة (95 - أ)، يقابل ذلك ص: 416 مما يأتي.

(2) التعديل والتجريح.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) الغنية ص: 183، 184.

(6) فهرست ابن خير ص: 212. الغنية ص: 183، 184.

وأغلبها تراجم إضافة لمن روى عنه الترمذي في صحيحه، وهي ليست من عمل الناسخ، وربما كانت من طرف شخصين من ذوي الكفاءة العلمية، ولم أتأكد من اسم أي منهما، موزعة على هوامش أوراق الكتاب، أثبتتها في أسفل الصفحات، منبها على ذلك بقولي: "من هامش الأصل". وتشتمل هذه النسخة على كثير من الأخطاء النسخية المتنوعة بالزيادة، والتكرار، والحذف، والتصحيح، والتحريف، والتقديم، والتأخير، وإبدال كلمة مكان أخرى، ومخالفة القواعد النحوية، وأحيانا ينسب الناسخ على الخطأ بـ: (خ)، والغلط بـ: (غ) صغيرتين حتى لا يظهر على النسخة تشويه بالتشطيب على الكلمات أو العبارات المكررة أو الزائدة سهوا بسبق قلم / وكثيرا ما تقحم كلمة أو عبارة بدون تنبيه على إقحامها، وقد يسقط كلمة أو أكثر ويستدرکها في الهامش، وسنبين فيما يلي قوائم متنوعة ببعض ما ذكر.

(1) - صفحات الكلمات المقحمة في النص

ص	س	ص	س	ص	س
67	6	446	10	590	7
85	3	461	26	646	14
93	34	524	7	666	9
140	11	526	17	705	20
181	11	569	28	718	5
195	11				

وعنونه غيرهم باسمه الكامل: "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" ⁽¹⁾.

وأغلب المترجمين في علم الرجال ألفوا كتباً معنونة بـ "الجرح والتعديل". ولم يسبق لمؤلف قبل أبي الوليد الباجي أن عنون كتاباً بـ "التعديل والتجريح"، عدا أبو بكر ⁽²⁾ الباقلاني فيما ذكره ⁽³⁾ القاضي عياض والله أعلم.

ثامناً: توافرت كل العناصر الأساسية التي تثبت أنه للباجي، وإن كانت النسخة فريدة وخصائص المؤلف ومميزاته التي طبعت بها مؤلفاته غير غائبة عنه، وهي الموضوعية. فاسم الكتاب "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" يتضمن محتواه الذي يدل عليه منطوق هذا الاسم ومفهومه دون زيادة أو نقص وبالله التوفيق.

-
- == 285/9، س: 5، 529/9، س: 117/85، س: 16، إرشاد الساري 1/23 الرفع والتكميل ص: 114.
- (1) التعديل والتجريح أو الورقة (188 - أ)، الغنية، ص: 184، ترتيب 8/124، فهرست ابن خبير ص: 212 إرشاد الأريب 11/249، وفيات الأعيان لأن خلكان 2/409، افادة النصيح ص: 25 - 26، امرأة الجنان 3/108 الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري 1/5 الديباج المذهب ص: 122، طبقات المفسرين للدوادري 1/204، نفح الطيب 2/274، كشف الظنون 1/419 شذرات الذهب 3/345، التاج المكلل ص: 55، هدية العارفين 1/397، تاريخ الفكر الأندلسي ص: 425، الرسالة المستطرفة ص: 154، شجرة النور الزكية 1/121، معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/511، تاريخ التراث العربي 1/200، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/254، معجم المحدثين والمفسرين بالمغرب ص: 43.
- (2) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن القاسم الباقلاني البصري الأشعري المتكلم (338 - 403 هـ/ 950 - 1013م) ترجمته في:
- تاريخ بغداد 5/379، ترجمته: 2906، ترتيب المدارك 7/44، الوافي بالوفيات 3/177، المرقبة العليا ص: 37، الديباج المذهب ص: 267، تاريخ الأديب العربي لبروكلمان 4/50، الفتح المبين في طبقات الأصوليين 1/221، تاريخ التراث العربي 2/384، ترجمة: 18.
- (3) ترتيب المدارك 7/69.

ترتيب المدارك⁽¹⁾، و "السنن الأبين"⁽²⁾ و "إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح"⁽³⁾. و "فتاوى ابن تيمية"⁽⁴⁾ و "ميزان الاعتدال"⁽⁵⁾، و "طبقات الشافعية الكبرى"⁽⁶⁾، و "الكواكب الدراري في شرح البخاري"⁽⁷⁾، و "هدي الساري في مقدمة فتح الباري"⁽⁸⁾، و "تهذيب التهذيب"⁽⁹⁾، و "عمدة القاري"⁽¹⁰⁾، و "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"⁽¹¹⁾، و "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل"⁽¹²⁾.

سادساً: روى كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح تلاميذه "كأبي الأصبح عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل ابن أبي البحر الزهري"⁽¹³⁾ و "أبي الحسن عبد الله بن موهب"⁽¹⁴⁾.

سابعاً: ذكرته جماعة من المؤلفين بمادته دون تعيين اسمه. و "كتاب في الجرح والتعديل"⁽¹⁵⁾. و "صنّف في الجرح والتعديل"⁽¹⁶⁾. وأخرى لم تسمّه، وإنما اقتصر على ذكر: "رجال البخاري"⁽¹⁷⁾.

(1) التعديل والتجريح:.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) مصدر نفسه.

(8) مصدر نفسه.

(9) مصدر نفسه.

(10) مصدر نفسه.

(11) مصدر نفسه.

(12) مصدر نفسه.

(13) الغنية ص: 184.

(14) فهرست ابن خير 3/ 212.

(15) تذكرة الحفاظ 3/ 1180.

(16) الإعلان بالتوبيخ ص: 166، طبقات الحفاظ ص: 441.

(17) ميزان الاعتدال 4/ 150، هدي الساري 1/ 5، س: 15، 2/ 118، س: 19، تهذيب التهذيب 1/ 228،

س: 15 ص: 375، س: 7 ص: 414، س: 13، ص: 500، س: 7، 80/ 2، س: الأخير، ص: 430، س: 1، 3/ 7

س: 5، 3/ 15، س: 15، س: 17، 3/ 118، س: 3، 2/ 197، س: 15، 3/ 252، س: 11، 9/ 177، س: 18، =

توثيق نسبة كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي

إن توثيق نسبة هذا الكتاب لأبي الوليد الباجي صحيحة وثابتة بأدلة داخلية وخارجية، منها:

أولاً: هذه النسخة الخطية التي تتناولها بالتحقيق، لم يثبت الناسخ على الورقة الأولى اسم الكتاب، ولكنه كتب في آخره: "ثم كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح تأليف الفقيه الإمام الحافظ القاضي أبي الوليد الباجي"⁽¹⁾.

ثانياً: توجد منه نسخة⁽²⁾ فريدة محفوظة بخزانة نور عثمانية بتركيا برقم: 766 في مجلد، ولها مكرو فيلم بمعهد المخطوطات العربية بالجامعة العربية بالقاهرة تحت عدد: 834.

ثالثاً: ورد اسم أبي الوليد الباجي على صفحات الكتاب⁽³⁾ إحدى عشرة مرة، مما يرجح أنه أملاه على تلاميذه.

رابعاً: روايته عن شيوخه الذين ثبت أخذهم عنه في مؤلفاته، وذكرهم غير واحد ممن ترجم له منبثة في ثنايا الكتاب⁽⁴⁾.

خامساً: ليس ثمة شبهات تضعف من نسبة التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي، وليس هناك اختلاف بين نصوصه والعبارات المنقولة عنه في الكتب التي اقتبست منه⁽⁵⁾، كـ "كتاب

(1) التعديل والتجريح: المخطوط الورقة (188 - أ).

(2) فهرست المخطوطات المصورة لفؤاد السيد 94/2 رقم: 179، تاريخ التراث العربي 1/ 201.

(3) التعديل والتجريح.

(4) التعديل والتجريح.

(5) التعديل والتجريح.

14	399	10	394	7	386
1	415	7	6,408	14	407
9	464	13	445	11	429
4	487	10	480	4	478
9	498	6	496	12	491
18	516	4	509	16	508
6	550	11	542	29	9,522
3	575	12	572	13	555
1	613	3	592	23	590
18	644	28	639	30	633
23	670	8	658	24	649
16	702	22	690	8	674
5	717	12	712	26	704
3	741	4	727	12	726
11	765	5	764	5	743

(7) - مواطن الاخطاء النحوية

ص	س	ص	س	ص	س
23	6	6,27	12	58	16
78	6	85	6	90	3
94	51	100	20	171	11
216	23	227	9	225	17
264	20	271	9	255	17
297	20	310	20	362	12
382	24	403	16	562	4
669	12	736	21	775	25
776	23				

18	718	26	709	14	707
3	771	3	769	4	727

(5) - مواطن التقديم والتأخير

ص	س	ص	س	ص	س
83	5	137	11	147	22
284	8	2،3	7	611	3

(6) - صفحات إبدال كلمة بأخرى سهوا من الناسخ

ص	س	ص	س	ص	س
18	2	23	8	27	16
52	11	62	20	67	21، 10
68	11	69	11	77	10
81	3	90	4	93	39، 34
97	13	99	10	124	13، 5
137	7	138	14، 13	148	11، 8
153	1	156	2	171	26
176	18	177	17	188	12
189	18	14، 191	16	194	8
197	1	209	16	216	14
231	4	235	1	236	5
248	2	255	1	257	11
258	14	259	2	261	2
265	16	268	11	295	7
330	24	331	13	2، 332	16
333	23	341	13	347	28
352	5	353	24	356	1

1	895	1	578	11	576
4	613	1	609	2	601
13:2	686	17	672	24	641
13	729	8	672	4	711
3:2	771	6	763	9	739
		24	779	3	776

(4) - صفحات التصحيف والتحريف

س	ص	س	ص	س	ص
12	34	11	17	3	5
20	8	11	68	7	57
1	101	11	94	15	83
27	133	15	128	7	117
8	216	27	187	21	142
18	239	2	223	5	222
26	318	15	314	20	264
12	341	5	326	15	323
18	349	30	347	8	345
13:7	407	10	380	7	365
2	449	3	415	11	412
17	499	2	494	22:3	469
10	537	4	534	4	511
2	552	10	540	29	539
11	610	14	582	34	569
11	610	14	582	34	569
3	667	8	656	4	612

(3) - صفحات الكلمات الساقطة سهوا

ص	س	ص	س	ص	س
12	14	30	13،15	35	2
55	1	58	16	65	4
68	6	74	24	77	12
84	17	82	4	83	9
94	5	86	7	91	6
137	12،13	146	16	152	1
154	1	164	23	169	17
172	5	186	10	213	3
249	6	251	11	252	12
261	11	264	10	275	9
302	10،3	305	21	306	37
310	20				
311	11	312	20	322	7
332	21	333	25	336	20
341	16،13	352	5	359	2،1
362	12	364	12	365	21
382	25	387	17	397	1
398	13	402	6	403	16
463	8	482	1	488	2
491	2	506	8	520	18
524	8	525	24	534	3
535	21	562	4	570	26

(2) - صفحات الكلمات والعبارات المكررة في النص الأصلي دون تشطيب
من الناسخ

ص	س	ص	س	ص	س
10	8	41	5	89	2
110	25	113	5	119	12
154	27	167	8	175	22
176	7	179	5	186	28
201	13	234	16	254	10
289	15	299	18	311	24
315	7	324	21	327	8
337	9	369	12	395	16
406	13	458	13	465	21
495	8	496	2	501	8
512	4	590	4	599	5
612	18	629	9	647	6
648	14	657	18	665	2
675	24	681	15	709	27
717	14	739	5	763	7

موضوع التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح والهدف من تأليفه

أولاً: يتناول هذا الكتاب مدخلا لعلم الجرح والتعديل وتراجم رجال ونساء أسانيد البخاري في الجامع الصحيح: تعديلاً وتجريحاً، وذكر أسمائهم وكناهم أو أسمائهم، أو كناههم وبلدانهم أحياناً، ومواليدهم ووفياتهم إن كانت معروفة، وبعض الأبواب التي روى فيها عن كل منهم غالباً. وكثيراً ما يذيل التراجم بأقوال العلماء.

ثانياً: الهدف من تأليف هذا الكتاب:

كان أبو الوليد الباجي عالماً جليلاً محباً لنشر العلم، لا ينقطع عن حلقات تدريس الحديث ورواية مؤلفاته ومروياته لتلاميذه حيثما حلّ وارتحل، فجمع بين الحسينين: التلقين والتصنيف الذي قال فيه ابن الجوزي (508 - 597 هـ/ 1114 - 1201 م) "رأيت من الرأي القويم أن نفع التصانيف أكثر من نفع التعليم بالمشافهة، لأنني أشافه في عمري عدداً من المتعلمين وأشافه بتصنيفي خلقاً لا يحصون ما خلقوا بعد، ودليل هذا أن انتفاع الناس بتصانيف المتقدمين أكثر من انتفاعهم بما يستفيدونه من مشايخهم، فينبغي للعالم أن يتوفر على التصانيف إن وفق للتصنيف المفيد⁽¹⁾."

وهذه حقيقة ملموسة لا يمارى فيها اثنان، ومن عادة أبي الوليد أن يعلن تصنيفه للتأليف الكبرى ويغفل الصغرى، ويدخل تواً في الموضوع، كالحدود والإشارات، لضيق المجال.

ومن دوافعه الحميدة الحاجة الملحة لتأليف كتاب في مادة ما، كما قال أبو الوليد الباجي: "لما رأيت ما ابتلي به الفقهاء والحكام من النظر والفتيا بين الأنام في الأحكام، بادرت بكتابي هذا"⁽²⁾.

(1) صيد الخاطر ص: 207، النص 164.

(2) فصول الأحكام وبيان ما مضى به العمل عند الفقهاء والحكام ص: 116.

وقال في كتاب المنهاج: "فإني لما رأيت بعض أهل عصرنا عن سبل العناصر المناظرة ناكبين، وعن سنن المجادلة عادلين خائضين فيما لم يبلغهم علمه، ولم يحصل لهم فهمه، مرتبكين ارتباك الطالب لأمر لا يدري تحقيقه، والقاصد إلى نهج لا يهتدي طريقه، أزمعت على أن أجمع كتاباً في الجدل⁽¹⁾.

وصنف أكثر مؤلفاته بطلب من شخص غير معين حيث يقول: "فإنك سألتني⁽²⁾ أن أصنف لك كتاباً آتي فيه بأسماء من روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه من شيوخه ومن تقدمهم إلى الصحابة رضي الله عنهم وأثبت فيه ما صح عندي من كناههم وأسمائهم، وما ذكره العلماء من أحوالهم، ليكون مدخلا للمناظر في هذا العلم إلى معرفة أهل العلم والعدل من غيرهم، وسبباً إلى معرفة كثير من الرواة والوقوف على طرف من أخبارهم، فأجبتك" إلى ذلك لما رجوت فيه من جزيل الثواب وتحريت الصواب جهدي، واستنفذت في طلبه وسعي، والله أسأل أن يوفقنا له وينفعنا به، ويعين الناظر فيه أعلى حسن مقصده، وجميل مذهبه برحمته⁽³⁾، وتلك أغراض رغم اختلافها، كلها نبيلة ومشرفة، نفع الله بعمله ومؤلفاته جميع المسلمين آمين.

(1) كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج ص: 7.

(2) ورد ما يشبه هذا في كل من تحقيق المذهب 2/ 4 - 5، أحكام الفصول في أحكام الأصول اللوحة: 1،

المنتقى 3/ 1.

(3) التعديل والتجريح.

تأثير الباجي فيمن جاء بعده وعناية المحدثين بكتاب التعديل والتجريح

تأثر بأبي الوليد الباجي في التعديل والتجريح وتراجم العلماء، عدد كبير ممن اشتغل بعلم الرجال تعديل وتجريحاً، وإبراز لمختلف الأعلام.

فروى عنه معاصروه شفويّاً معلومات متنوعة، ومؤلفاته وأشعاره. ونقل عنه من جاء بعدهم من كتبه لتأييد آرائهم ومقارنتها بأقوال غيره، شأنهم في ذلك شأن المؤلفين في ميادين المعرفة، وسنذكر من ذلك مجموعة لا بأس بها ممن وردت أقواله في كتبهم على سبيل التمثيل لا الحصر.

أبو بكر الخطيب:

ومن أبرز المؤرخين والمحدثين في القرن الخامس الهجري، أبو بكر الخطيب البغدادي الذي تدابج معه، بحيث روى الباجي عن الخطيب، وروى الخطيب عنه. يشهد بذلك ما رواه كل منهما عن الآخر في مؤلفاته.

فالباجي يذكر الرواية الشفوية عنه في التعديل والتجريح قائلاً: "وما سألت عنه الحفاظ وأهل العلم بهذا الشأن، كالشيخ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ، وأبي عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ، وأبي بكر الخطيب أحمد بن علي ثابت الحافظ"⁽¹⁾.

وقال في ترجمة خلف بن خال:

"قال لي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ: ليس له في الصحيح غيره"⁽²⁾.

فهذان النصفان يدلان على أن الباجي أخذ عن شيخه من طريق الرواية الشفوية، كما روى عنه تاريخ أبي العباس أحمد بن علي مسلم الأبار البغدادي،

(1) التعديل والتجريح.

(2) التعديل والتجريح.

أثبت ذلك هو نفسه قائلًا: "وما كان فيه من تاريخ أبي العباس الأبار، فأخبرنا به أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، عن دعلج عن أبي العباس"⁽¹⁾.

وأما الخطيب، فقد أخذ هو الآخر عن الباجي وأثبت ذلك في مؤلفاته، من ذلك قوله: "أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي بنفسه:

إذا كنت اعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضنيناً بها وأجعلها في صلاح وطاعة"⁽²⁾

وقال في ترجمة الدارقطني: "حدثني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي قال: سمعت أبا ذر الهروي يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وسئل عن الدارقطني فقال: ما رأى مثل نفسه".

تلك جملة تدل على تدابج الرجلين وتأثير بعضهما في بعض.

أبو محمد بن عطية⁽⁴⁾.

روى عن أبي عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة الأنصاري المالقي: "كتاب التسديد إلى معرفة طرق التوحيد، وكتاب الإشارة في الأصول، وكتاب

(1) المصدر نفسه.

(2) اقتضاء العلم العمل ص: 106، 107، فلائد العقيان ص: 197، الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة مجلد 1 قسم: 2 ص: 83، ترتيب المدارك 8/ 125، خريدة القصر 3/ 473، بغية الملتبس ص: 303، ألف باء للبلوي 1/ 157، اللباب 3/ 103، المغرب في حلى المغرب 1/ 404، وفیات الأعيان 2/ 408 - 409، تذكرة الحفاظ 3/ 1182، البداية والنهاية 12/ 122، المرقبة العليا ص: 95، صفة جزيرة الأندلس ص: 32، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 14، شذرات الذهب 3/ 345.

(3) تاريخ بغداد 12/ 35 - 36، تذكرة الحفاظ 3/ 992 - 993.

(4) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الأندلسي الحافظ (481 - 541هـ/ 1088 - 1146م) ترجمته في:

فهرست ابن خیر ص: 437، الصلة 1/ 386، بغية الملتبس ص: 389، معجم أصحاب الصدفی ص: 269، رايات البرزين ص: 85، المغرب في حلى المغرب 2/ 117، تذكرة الحفاظ 4/ 1394، المراقبة العليا ص: 109، الديباج المذهب ص: 174، بغية الوعاة ص: 295، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 16، طبقات المفسرين للداودي 1/ 260، فهرست مخطوطات خزانة القرويين 1/ 66 رقم 20، - و - 2/ 387 رقم 751.

المنتقى في شرح الموطأ، وكتاب الاستيفاء في شرح الموطأ⁽¹⁾.

وأخذ عنه من مرويات الباجي عن شيوخه: "كتاب الزهد والرقائق لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك"⁽¹⁾.

وكتاب: المؤلف والمختلف⁽²⁾ للدارقطني عن غير واحد من شيوخه عن الباجي، قال أبو محمد في ترجمة: أبي بكر يحيى بن محمد بن دريد الأسدي: "أجاز لي روايته بخطه، وفي جملتها: الجامع الصحيح للبخاري، أخبرني به عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي قراءة منه عليه"⁽¹⁾.

وعن أبي علي الصدي⁽³⁾، وأبي بحر سفيان بن العاص⁽⁴⁾، ولم يعين ما روى عنهما عن الباجي.

القاضي عياض:

لم يدرك أبا الوليد، بيد أنه روى عنه بواسطة شيوخه مؤلفاته ومؤلفاته غيره المكتوبة، وبالراوية الشفوية سماعاً، أو بالإجازة، ويظهر ذلك جلياً في مصنفاته.

أولاً: الإلماع⁽⁵⁾:

ثانياً: الغنية:

أثبت القاضي عياض رواية جميع مؤلفات⁽⁶⁾ أبي الوليد - وبعض آرائه⁽⁷⁾ وقطعة من شعره⁽⁸⁾ - في الغنية عن شيوخه عنه في كتاب: التعديل والتجريح

(1) فهرست ابن عطية: ص: 105

(2) المصدر نفسه: ص: 73.

(3) افهرست نفسه: ص: 74

(4) فهرست نفسه: ص: 82

(5) فهرست ابن عطية ص: 174.

(6) الغنية: ص: 75.

(7) المصدر نفسه ص: 43، 93.

(8) المصدر نفسه: ص: 86.

لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، والتسديد إلى معرفة طرق التوحيد، وأحكام الفصول في أحكام الأصول⁽¹⁾، وكتاب الإرشادات⁽²⁾ في الأصول، وكتاب المنهاج في ترتيب الحجج⁽³⁾.

وكتاب فرق الفقهاء⁽⁴⁾، وفهرست⁽⁵⁾ شيخ أبي الوليد الباجي.

وروى عن شيخه أبي علي الصدي عن الباجي الجامع الصحيح للبخاري⁽⁶⁾، وأسامي من روى عنه البخاري لأبي أحمد بن عدي⁽⁷⁾، والهداية والإرشاد لأبي نصر الكلاباذي⁽⁸⁾.

وسمى جملة أخرى من شيوخه⁽⁹⁾ أخذوا عن أبي الوليد الباجي، وذكر عن بعضهم أنهم أجازوه جميع رواياتهم⁽¹⁰⁾، كل ذلك بسند عال لا يفصله عنه إلا شيخ واحد، وبسند نازل لا يتعدى اثنين، كروايته عن أبي بكر ابن فتحون عن أبيه عن أبي الوليد الباجي⁽¹¹⁾.

ثالثاً: ترتيب المدارك:

أما ترتيب فهو زاهر بالنقول عن أبي الوليد الباجي من بعض الكتب التي رواها عياض عن شيوخه عن المؤلف.

(1) نص أبو الفضل على أن هذه الكتب الثلاث كانت عنده، منها أصول الباجي. المصدر نفسه: ص: 184.

(2) الغنية: ص: 134، معجم أصحاب الصدي: ص: 307.

(3) الغنية: ص: 166.

(4) الغنية: ص: 86.

(5) المصدر نفسه: ص: 228.

(6) المصدر نفسه: ص: 34، معجم أصحاب الصدي: ص: 307.

(7) الغنية: ص: 134، معجم أصحاب الصدي: ص: 307.

(8) الغنية: ص: 135.

(9) المصدر نفسه: ص: 62، 72، 76، 77، 88، 90، 205، 210، 219.

(10) المصدر نفسه: ص: 101، 138، 150، 153، 168.

(11) المصدر نفسه: ص: 81.

(1) التعديل والتجريح:

ومما جاء في ترتيب المدارك نقلاً عن التعديل والتجريح دون التصريح باسم الكتاب وإنما اكتفى بقوله: "قال القاضي أبو الوليد الباجي: أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقين لا يؤثر فيه تجريح".⁽¹⁾

وفي معرض الكلام عن مطرف بن عبد الله الهلالي: "قال القاضي أبو الوليد الباجي: مطرف الفقيه صاحب مالك هو ابن أخته".⁽²⁾

كما اقتبس من ترجمة يحيى بن عبد الله بن بكير ما نصه: "قال الباجي: تكلم بعض أهل الحديث في سماعه للموطأ، وإنه إنما سمعه بقراءة حبيب، وهو ثبت في الليث، وقدرى عنه من طريق بقي بن مخلد وغيره أنه سمعه من مالك سبع عشرة مرة، وأن بعضها بقراءة مالك".⁽³⁾ إلى غير ذلك.⁽⁴⁾

(2) كتاب فرق الفقهاء:

استفاد منه عياض، واقتبس منه نصوص عديدة، فتارة يقتصر على قوله: "ونقلته أيضاً من خط القاضي أبي الوليد الباجي".⁽⁵⁾ دون تسمية الكتاب، وأخرى: قال الباجي⁽⁶⁾، ومرة يقول: - مع التنصيص على اسم المؤلف والمؤلف - ذكره القاضي أبو الوليد الباجي في كتاب الفرق.⁽⁷⁾

ونظراً لعدم وجود هذا الكتاب بين أيدينا، لا نستطيع تحديد نهاية النصوص المقتبسة لعدم التعبير بقوله: انتهى عند نهاية كل اقتباس.

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) ترتيب المدارك 4/ 349.

(6) المصدر السابق: 1/ 21، 2/ 131، 3/ 136، 4/ 129، 152، 175، 366/ 5، 1، 20، 64، 276، 334، 6/ 82.

(7) ص: 166، 175، 204، 301، 7/ 18، 35، 46، 57، 78، 80، 84، 218، 227، 237، 239، 8/ 17، 37.

تلك نقول عياض المنبثة في ترتيب المدارك عن أبي الوليد الباجي من كتابي : التعديل والتجريح، و فرق الفقهاء.
أبو بكر ابن خير⁽¹⁾:

لم يدرك أبا الوليد الباجي هو الآخر، ولكنه كان أشد حرصاً على رواية ما ألفه وما رواه عن شيوخه، فلندعه يتحدث عن نفسه قائلاً:

"تواليف القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي رحمه الله وهي ثلاثون تأليفاً، وجميع روايته عن شيوخه حدثني بها أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب، وأبو محمد شعيب بن عيسى بن علي المقرئ رحمهما الله عنه"⁽²⁾.

هكذا ذكر الرواية هنا مجملة، وفصل بعضها في مواضع مختلفة، منها ما رواه عن الشيخين السالفي الذكر، وهو كتاب "المنتقى"⁽³⁾.

وروى عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن موهب: "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح"⁽⁴⁾.

وعن أبي الحسن علي بن عبد الله بن موهب السالف الذكر، وأبي الأصبغ عيسى بن محمد ابن أبي البحر: "أحكام الفصول في أحكام الأصول"⁽⁵⁾، و"التيبين على سبيل المهتدين" و"التسديد إلى معرفة طرق التوحيد"⁽⁶⁾. و"الحدود في الأصول"⁽¹⁾، و"رفع الالتباس في صحة التعبد"⁽¹⁾ و"مسألة الجنائز" و"سنن

(1) هو أبو بكر محمد بن خير بن عمر المقرئ اللموني الاشيلي القرطبي ضابط، متقن. (502 - 575 هـ / 1109، 1179م) ترجمته في:

بغية الملتبس ص: 75، التكملة لكتاب الصلة 2 / 523، ترجمة: 1424، الوافي بالوفيات 3 / 51 ترجمة: 949.

(2) فهرست ابن خير ص: 445.

(3) المصدر نفسه ص: 86.

(4) التعديل والتجريح ص: 212.

(5) المصدر نفسه: 255.

(6) المصدر نفسه ص: 256.

الصالحين وسنن العابدين" (1) "وصيته لولديه" (2)، و"كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج" (1)

وروى عن أبي الاصبغ عيسى بن محمد ابن أبي البحر، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن موهب، وأبي الحسن عبد الرحيم بن القاسم بن محمد المقرئ الحجازي، وأبي محمد شعيب ابن عيسى بن علي الأشجعي المقرئ: الفهرست (3) شيوخ أبي الوليد الباجي.

وعن أبي بكر بن عبد العزيز بن خلف بن مدير الازدي، وأبي الأصبغ عيسى ابن محمد ابن أبي البحر، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن موهب، وأبي محمد شعيب ابن عيسى المقرئ كتاب: "الإشارة إلى معرفة الأصول" (4).

كما فصل روايته لمرويات أبي الوليد الباجي عن شيوخته، منها كتب: - أبي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس - "ناسخ القرآن ومنسوخه" (5) و"إعراب القرآن" (6) و"العالم والمتعلم في معاني القرآن" (7).

- وأبي داود السجستاني: مصنفه (8)، وكتاب المراسيل (8).

وأبي الحسن الدارقطني: جزء (9) فيه الأحاديث التي خولف فيها مالك ابن أنس وعلل الحديث الإلزامات (10)، الاستدراكات (11) جزآن. المؤلف والمختلف (12)، الأفراد والغرائب (13) من حديث رسول الله ﷺ.

(1) المصدر نفسه ص: 277.

(2) المصدر نفسه ص: 278.

(3) المصدر نفسه ص: 429.

(4) المصدر نفسه ص: 255.

(5) فهرست ابن خير ص: 50.

(6) المصدر نفسه ص: 65.

(7) المصدر نفسه ص: 104.

(8) المصدر نفسه ص: 1108.

(9) المصدر نفسه ص: 180.

(10) المصدر نفسه ص: 203.

(11) المصدر نفسه ص: 204.

(12) المصدر نفسه ص: 216.

(13) المصدر نفسه ص: 227.

وأبي بكر الخطيب "الفصل للوصل المدرج في النقل"، "المكمل في بيان المهمل" (1).

- وأبي بكر بن فورك: "تأويل مشكل الحديث" (2).

- وأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي: (6) معرفة المتصل من الحديث والمرسل والمقطوع وبيان الطرق الصحيحة (3).

- وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: "التاريخ الكبير المبسوط" (4) في ثلاثين جزءاً.

- وأبي عبد الله الحاكم النيسابوري: "المدخل إلى معرفة الإكليل" (5).

وهكذا حفظ لنا أبو بكر ابن خير بكل أمانة علمية وصدق ونزاهة مجموعة من الوثائق الهامة، توثق نسبة بعض مؤلفات أبي الوليد الباجي ومروياته، وتبرز شخصية الرجلين معاً وباللغة التوفيق.

وتأثر به ابن رشيد (6) في السنن الأبين فقال أثناء تعرضه لحديث رواه المغيرة بن سلمة المخزومي البصري: "قال أبو الوليد الباجي عند ذكره هذا الحديث، ولم أر له في الكتاب غيره" (7).

(1) المصدر نفسه ص: 182.

(2) المصدر نفسه ص: 199.

(3) المصدر نفسه ص: 207.

(4) المصدر نفسه ص: 205.

(5) المصدر نفسه ص: 224.

(6) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري السبتي الأندلسي الامام المحدث الحافظ (657 - 721 هـ / 1259 - 1321 م) ترجمته في:

الوافي بالوفيات 4 / 284 ترجمة: 1805، الديباج المذهب ص: 310، الدليل الشافي على المنهل السافي 2 / 669، ترجمة 2297، بغية الوعاة ص: 85، درة الحجال في أساء الرجال 2 / 96 ترجمة: 532، دليل مؤرخ المغرب الأقصى 1 / 261 رقم 1049، 2 / 309 رقم 1280، 363 رقم 1590، معجم المؤلفين 11 / 93.

(7) السنن الأبين ص: 154، التعديل والتجريح ص: 368.

وقال في إفادة النصيح: "وبسندنا الرفيع إلى القاضي أبي الوليد الباجي عالم الأندلس في وقته.. الخ⁽¹⁾.

وقال في توثيق رواية الجامع الصحيح عن البخاري بسنده إلى الباجي: "أنبأنا أبو الحسن بن أحمد الصالحي كتبنا بظاهر دمشق عن أبي طاهر بن إبراهيم القرشي عن أبي بكر بن الوليد الطرطوشي عن أبي الوليد بن خلف الباجي الإمام قال: والفريثي ثقة مشهور"⁽²⁾ "وأبو إسحاق المستملي ثقة مشهور"⁽³⁾ و"أبو محمد الحموي شيخ ثقة"⁽⁴⁾ و"أبو الهيثم الكشميهني صاحب عريية"⁽⁵⁾.

وفي انتشار رواية الجامع الصحيح للبخاري في الغرب الإسلامي عن الباجي قال: "حدث عن أبي ذر من لا يحيط به الحصر... / وسمعه عليه من الأندلسيين العدد الكثير، ومن أشهر الطرق المعروفة إليه اليوم بالمغرب التي اعتمدها الرواة رواية القاضي أبي الوليد الباجي"⁽⁶⁾.

واقتبس نصاً طويلاً في مقدمة التعديل والتجريح⁽⁷⁾، وهذه الطائفة تأثرت بأبي الوليد الباجي عن طريق الرواية بالسند المتصل لقربها من عصره.

ويأتي دور جماعة أخرى استفادت من كتبه، كابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي شيخ الإسلام المصلح (661 - 728 هـ / 1263 - 1328 م) في فتاويه⁽⁸⁾ والقاسم ابن يوسف التجيبي السبتي (730 هـ / 1329 م) في استفاد الرحلة والاغتراب⁽⁹⁾، وأبي عبد الله الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

(1) إفادة النصيح ص: 16.

(2) المصدر نفسه ص: 14 - 15.

(3) المصدر نفسه ص: 25.

(4) المصدر نفسه ص: 34.

(5) المصدر نفسه ص: 37.

(6) المصدر نفسه ص: 45.

(7) ص: 52 - 53، إفادة النصيح ص: 25 - 26.

(8) التعديل والتجريح.

(9) التعديل والتجريح.

التركاني الدمشقي الحنبلي المقرئ - (673 - 748هـ / 1274 - 1347م) - في المغني في الضعفاء⁽¹⁾، وميزان الاعتدال⁽²⁾ وتذكرة الحفاظ⁽³⁾.

والصفدي صلاح الدين خليل بن أبيك - (696 - 764هـ / 1296 - 1363م) - في: الوافي بالوفيات⁽⁴⁾، والسبكي تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي أبو نصر - (727 - 771هـ / 1327 - 1369م) في طبقات الشافعية⁽⁵⁾، والكرماني محمد بن يوسف بن علي - (787هـ / 1384م) - في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري⁽⁶⁾.

والنباهي أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المالقي - (713 - 793هـ / 1313 - 1390م) - في المرقبة العليا: تاريخ قضاة الأندلس⁽⁷⁾.

وابن فرحون برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري المدني المالكي - (799هـ / 1313م). في الديباج المذهب⁽⁸⁾.

وابن حجر العسقلاني - (773هـ - 852هـ / 1371 - 1448م) - في هدي الساري مقدمة فتح الباري⁽⁹⁾، وتهذيب التهذيب⁽¹⁰⁾.

والعيني بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد - (855هـ / 1451م) - في عمدة القارئ⁽¹¹⁾.

(1) المصدر نفسه. ترجمة: 5992.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) ج: 1 ص: 211، التعديل والتجريح.

وابن الأزرق محمد بن علي بن الأزرق الغرناطي الأندلسي المالكي -
(896 هـ / 1491 م) في روضة الأعلام بما للعربية من منزلة في علوم الإسلام⁽¹⁾.

والسيوطي عبد الرحمن بن كمال الدين الشافعي - (849 - 911 هـ /
1445 - 1505 م) في طبقات الحفاظ⁽²⁾.

والونشريسي (914 هـ / 1508 م) في المعيار المعرب⁽³⁾.

والقسطلاني أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد - (923 هـ /
1517 م) - في إرشاد الساري شرح صحيح البخاري⁽⁴⁾.

واللكنوي أبي الحسنات محمد عبد الحي الهندي - (1264 - 1304 هـ /
1847 - 1886 م) في الرفع والتكميل في الجرح والتعديل⁽⁵⁾. نقلا عن ابن حجر
من: بذل الماعون في فضل الطاعون.

هذه نظرة وجيزة كافية للدلالة على تأثير أبي الوليد الباجي فيمن جاء
بعده من أئمة أعلام المحدثين في مصنفات الحديث والتراجم، واستفادتهم
من كتبه في علم الرجال، وخاصة: "التعديل والتجريح" و"فرق الفقهاء"، ولهم
ولغيرهم اقتباسات شتى من باقي مؤلفاته وبالله التوفيق.

(1) الورقة (102 - أ) (103 - أ - ب).

(2) ص: 302، 390، 428، 433.

(3) 6 / 358، 504.

(4) 1 / 23.

(5) ص: 114، التعديل والتجريح.

منهج الباجي في التعديل والتجريح لمن خرج عن البخاري في الجامع الصحيح

تمهيد:

اهتم المحدثون في زمن مبكر بسلسلة سند رواة الحديث تعريفاً وتعديلاً وتجريحاً، حتى تبلور هذا الفن فتتج عن ذلك علمان: علم التعديل - أي توثيق الرواة - وعلم التجريح: أي تضعيفهم. وظهرت المؤلفات المعنية بالرواة مع الزهري (124هـ / 741م) وشعبة (160هـ / 776م)، ومالك (179هـ / 795م)، ويحيى بن سعيد القطان (198هـ / 814م) ويحيى بن معين (158هـ / 233هـ / 775 - 848م)، وعلي بن المديني (161 - 234هـ / 777 - 849م) وخليفة بن خياط (240هـ / 854م)، والإمام أحمد بن حنبل (241هـ / 855م)، وعمرو بن علي الفلاس (249هـ / 863م)، والبخاري (194 - 256هـ / 809 - 869م) من أئمة الحديث الذين تناولت مؤلفاتهم رجال السند للتمييز بين الأحاديث الصحيحة وغيرها، فمنها ما كان عاماً وأكثر استيعاباً وأوسع نطاقاً يستغرق زمناً أطول منذ نشأة هذا العلم إلى يومنا هذا، ويتنوع إلى أنواع لا تكاد لا تنحصر، فيدخل في ذلك كتب الطبقات، وتسير على منهج غير محدد بمعنى أن كل من ألف في الطبقات يوصله اجتهاده إلى طريقة لا تكاد تتفق مع طريقة غيره، فليست هناك قواعد مضبوطة، فأحياناً يضع الطبقات على عموم الرواة، وأحياناً يذكر بلداً ما ثم يفصله إلى طبقات كما هو الشأن عند ابن سعد (222هـ / 844م)، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ابن حبان (367هـ / 977م)، وتبع مؤلفي تراجم المحدثين غيرهم من مصنفي كتب "طبقات القراء، والمفسرين والفقهاء، والأصوليين، والنحويين، والأطباء، والمالكية، والشافعية، والحنفية، والحنابلة، والشيعة، والمعتزلة". إلى غير ذلك، ومنها ما كان خاصاً بكتب التعريف بالصحابة مثل "فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (164 - 241هـ / 780 - 855م). والاستيعاب لابن عبد البر (463هـ / 1070م) وأسد الغابة لابن الأثير (606هـ / 1209م)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (748هـ / 1347م)،

والإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر (773 - 852هـ / 1371 - 1448م) وكتب: الثقات، "كالثقات للعجلي (261 هـ / 874م)، وابن حبان (354 هـ / 965م)، وابن شاهين (385 هـ - 995م).

وكتب الضعفاء: "الضعفاء الكبير والصغير للبخاري (256 هـ / 869م"، والشجرة في أحوال الرجال لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني (259 هـ / 872م)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (303 هـ / 915)، والمجروحين من المحدثين لابن حبان (354 هـ / 965م) والكمال في ضعف الرجال لابن عدي الجرجاني (277 - 365 هـ / 890 - 975م)، والضعفاء للدارقطني (385 هـ / 995م) وأبي الفتح الأزدي".

وكتب جمعت بين الثقات والضعفاء: "التاريخ الكبير والصغير والوسط للبخاري (256 هـ / 869م)، وتاريخ ابن أبي خيثمة (185 - 279 هـ / 801 - 892م)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (240 - 327 هـ / 854 - 938م". والكتب الخاصة بالمدن: "كتاريخ أبي زرعة الدمشقي 281 هـ / 894م)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (463 هـ / 1070م) إلى غير ذلك.

ولما ظهرت الدواوين الستة⁽¹⁾ المؤلفة في الأحاديث الصحيحة، واجتهد مؤلفوها في التمهيص والتدقيق، أخرجوا الرواد هذا العلم تصانيف تكاد تشتمل على ما صح من أحاديث النبي ﷺ، فانتشرت في البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً، واعتنت بها الأمة أيما اعتناء، واشتغل بها جهاذة العلماء المختصين في علوم الحديث: أسانيدهم ومتمنها، وانكب بعضهم على التعريف برجال كتاب معين.

(1) الجامع الصحيح للبخاري (194 - 256 هـ / 809 - 869م) صحيح مسلم (204 - 261 هـ / 819 - 875م)، سنن أبي داود السجستاني (202 - 275 هـ / 817 - 888م)، سنن ابن ماجة القزويني (207 - 275 هـ / 822 - 888م)، صحيح أبي عيسى الترمذي (210 - 279 هـ / 825 - 892م)، سنن أبي عبد الرحمن النسائي (225 - 303 هـ / 839 - 915م).

ظهور أول كتاب في تراجم شيوخ البخاري في الجامع الصحيح:

كان أول من ألف في شيوخ مؤلفي الكتب الستة - حسب ما نعلم - هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني القطان (277 - 365 هـ/ 809 - 975م) حينما ألف كتاباً صغيراً سماه: "أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح على حروف المعجم"⁽¹⁾ على الترتيب المشرقي وذكر أنسابهم وبلدانهم وبعض أخبار "المشهورين منهم"⁽²⁾ ومكانتهم في العلم، ويكتفي أحياناً في الترجمة بقوله: "مقدم بن محمد بن يحيى واسطي معروف"⁽³⁾. و "يحيى بن أبي سلمة يروي عن ابن وهب لا يعرف"⁽⁴⁾.

ويستغرق تعريفه للشيوخ ما بين أقل من سطر واحداً⁽⁵⁾ وثلاثين سطراً⁽⁶⁾. وختم كتابه بالعبارة التالية: "فجميع شيوخه الذين في جامعه مائتان وتسعة وثمانون شيخاً رحم الله جميعهم"⁽⁷⁾، ثم ألف بعده أبو نصر الكلاباذي (323 - 398 هـ/ 934 - 1007م): "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه"⁽⁸⁾ تناول فيه رواة الجامع الصحيح للبخاري من

(1) مخطوط مكتبة الظاهرية بدمشق حديث: 389، (19 ورقة (92 - 110) كتبت قبل سنة (208 هـ/ 1211م)، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 226، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: 1/ 323. وبخزاتي صورة من النسخة المذكورة أعلاه.

(2) من ذلك مثلاً: ترجمة أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي. أسامي من روى عنهم: البخاري ورقة (95 ب)، ويحيى بن عبد الله بن بكر أبو زكرياء المخزومي المصري: الورقة (109 ب).

(3) المصدر السابق: الورقة 810 - أ.

(4) المصدر نفسه: الورقة 108 - أ.

(5) من ذلك قوله: (حفص بن عمر أبو عمر الخوطي). المصدر نفسه الورقة (99 ب).

(6) كترجمته: (أحمد بن صالح المصري الطبري). المصدر نفسه الورقة (96 أ).

(7) المصدر نفسه الورقة (110 ب).

(8) الخزانة الحسنية بالرباط (5737، 8203، 10917، الخزانة العامة بالرباط (1378 ك) خزانة القرويين بفاس

(143، 144)، فهرست مخطوطات الخزانة الحسنية: 1/ 311، 305، فهرست مخطوطات خزانة القرويين:

1/ 150، وهناك نسخ أخرى بخزانات مختلفة خارج المغرب، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: 3/ 228،

تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين 1/ 357، وخزاتي أربع نسخ مصورة. S.

الصحابة والتابعين وتابعي التابعين إلى شيوخ البخاري.

وألف أبو الوليد الباجي (403 - 474 هـ / 1012 - 1081 م) كتابه: "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" الذي ستعرض له بالدراسة فيما بعد. كما ألف ابن الحذاء أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد الأندلسي (416 هـ / 1025 م) "التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من الرجال والنساء"⁽¹⁾.

وألف أبو بكر بن منجويه أحمد بن علي الأصفهاني (428 هـ / 1036 م) "رجال صحيح الإمام مسلم"⁽²⁾.

وصنف أبو علي الغساني الحسين بن محمد بن أحمد الجبلي الأندلسي (498 هـ / 1105 م)، "تسمية شيوخ أبي داود"⁽³⁾.

وألف محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748 هـ / 1348 م): "المجرد في أسماء رجال كتاب سنن أبي عبد الله بن ماجة كلهم سوى من أخرج له منهم في أحد الصحيحين"⁽⁴⁾. وللدارقطني (385 هـ / 995 م) في رجال البخاري ومسلم أربعة كتب: "أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم، وما انفرد به كل منهما".

"ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند محمد ابن اسماعيل البخاري".

==ووهم فيه بروكلمان فجعل منه كتابين، وكذلك فعل عبد الله عنان في ج: 1 من فهرست الخزنة الحسنية، وكان مقيماً بها، ولوراجع النسختين دفعة واحدة لتوصل إلى الحقيقة.

(1) توجه منه نسخة بخزانة القرويين بفاس رقم 179 (42 ورقة) كتبت عام: (674) فهرس مخطوطات خزانة القرويين 1/ 186 رقم: 179، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين 2/ 130.

(2) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: 3/ 184، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: 1/ 218، 386.

(3) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: 1/ 237.

(4) الظاهرية: حديث (531 (20 ورقة) خط المؤلف، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: 3/ 199، تاريخ التراث العربي: 1/ 231 وما بعدها.

"وذكر أسماء التابعين ممن صحت روايته عند مسلم".

"رجال البخاري ومسلم"⁽¹⁾.

وَألف أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ابن البيع (405 هـ / 1015 م) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم⁽²⁾.

بدأه بالصحابة، ثم الصحابييات، ثم غيرهم من التابعين، وشيوخ البخاري ومسلم، مبوباً ذلك على حروف المعجم، ثم ذكر النساء، وختم كتابه هذا بباب ذكر فيه شيوخ البخاري الذي روى عنهم ثم روى عن رجل منهم، وذكر أن عددهم ستة وأربعون شيخاً⁽³⁾. ثم جمع أبو طاهر ابن القيسراني (507 هـ / 1113 م) بين الهداية والإرشاد للكلاباذي ورجال مسلم لأبي بكر بن منجويه بعد الاختصار والتنقيح وسماه: "الجمع بين رجال الصحيحين"⁽⁴⁾. وفي القرن السادس ألف أبو القاسم بن عساكر "499 - 571 هـ / 1105 - 1175 م" معجم مشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل. خصصه لشيوخ أصحاب الكتب الستة دون باقي الرواة على نهج ابن عدي في أسامي من روى عنهم البخاري. وصنف الذهبي (748 هـ / 1348 م) في رواية الكتب الستة وسماه: "الكاشف في رجال الأئمة الستة".

وهذا أثر طيب تبلور مع مرور الزمن فيما ذكر من كتب الشيوخ والرواة ولأبي محمد تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (600 هـ / 1203 م) "الكمال في أسماء الرجال" تناول فيه الرواة دون الاختصار على الشيوخ فحسب، ثم هذبه جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني (654 - 742 هـ / 1256 - 1341 م) وسماه: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". وفعلاً هذب

(1) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: 212 / 3، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: 1 / 340، 341.

(2) توجد منه نسخة بمكتبة الظاهرية بدمشق حديث 1 / 388 حوالي (704 هـ)، تاريخ الادب العربي لبروكلمان:

216 / 3، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: 1 / 370، وخزانتى صورة من هذه المخطوطة.

(3) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (29 - أ-).

(4) طبع في جزئين حيدر آباد 1323 معجم المطبوعات العربية والمعرية: 1 / 222.

المزّي الكمال تهذيبا جليلا يستحق أن يفتخر به العالم الإسلامي عامة، ورجال هذا الشأن خاصة حسب ما يشتمل عليه من تقنية فنية بالغة لا تتوفر إلا للقلائل من الباحثين في عصرنا الحاضر، ونسخة منه في خزانة الباحث تغنيه عن باقي أمثاله من "تهذيب تهذيب الكمال للذهبي" و "تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (773 - 852هـ / 1378 - 1448م)، والخلاصة للخزرجي من رجال القرن العاشر، فجزاهم الله خيرا على حسن ما صنعوا.

تصميم مفصل لكتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح

جزأ أبو الوليد الكتاب لضخامته إلى سفرين: ينتهي الأول بحرف الضاد⁽¹⁾، ويبتدئ الثاني بحرف العين إلى آخر الكتاب.⁽²⁾ وقسمه إلى خمسة أقسام رئيسية - غير متوازية، تفرضها طبيعة الموضوع لأنه معجم الرواة، من صحابة، وتابعين، وشيوخ البخاري في الجامع الصحيح خاصة - وهي: المقدمة⁽³⁾، وأسماء الرجال - موزعة على تسعة وعشرين⁽⁴⁾ حرفاً - وباب الكنى⁽⁵⁾، وباب أسماء النساء⁽⁶⁾، وباب كنى النساء⁽⁷⁾.

(1) - المقدمة:

تشتمل المقدمة على مقدمة التأليف، وأسانيد مصادره في التأليف، ومدخل لعلم التعديل والتجريح.
(1 - 1) - مقدمة التأليف:

(1 - 1 - 1) - ابتدأ مقدمة كتابه بحمد الله اقتداء بالقرآن الكريم - ليطمأ له ما أراد، وقد تم بحمد الله وعونه - قائلاً: "الحمد لله ذي الأسماء الحسنى والصفات العلى⁽⁸⁾. ملمحاً إلى الآية الكريمة: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾⁽⁹⁾. وفي ذكره الأسماء الحسنى تورية مرشحة ذات معنيين: قريب: وهو

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح:

(4) المصدر السابق.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه: ص: 3.

(9) سورة الأعراف، الآية: 180.

زيادة التبرك بعد الحمد بالآية الكريمة، وبعيد: وهو براعة الاستهلال لاشتماله على إشارة لطيفة للمقصود مشعرا بما يتضمنه الكتاب من أسماء أعلام المحدثين وما يتميزون به من صفات تعديلا وتجريحا.

(1 - 1 - 2) - ولم يغفل الصلاة على النبي ﷺ أمثالا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁽¹⁾.

(1 - 1 - 3) - ثم بين سبب تأليف هذا الكتاب.

(1 - 1 - 4) - وحدد موضوعه ولم يعين كعاداته الشخص الذي طلب

منه ذلك قائلا: (فإنك سألتني أن أصنف لك كتابا آتي فيه بأسماء من روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه من شيوخه ومن تقدمهم إلى الصحابة رضي الله عنه، وأثبت فيه ما صح عندي من كُنَاهُمْ وأسمائهم وما ذكره العلماء من أحوالهم ليكون مدخلا للناظر في هذا العلم إلى معرفة أهل العلم والعدل من غيرهم، وسببا إلى معرفة كثير من الرواة، والوقوف على طرف من أخبارهم، فأجبتك إلى ذلك"⁽⁹⁾).

فلم ييخل على طلاب المعرفة بعقد حلقات التدريس وإجابتهم إلى التصنيف حيث ما حل وارتحل، متحريرا الصواب قدر ما استطاع، لا يريد من وراء ذلك جزاء ولا شكورا إلا ثواب خالقه علام الغيوب.

(1 - 1 - 5) - وبين الخطة التي سلكها من ترتيب الأسماء حسب

الحروف الهجائية المغربية، والتعريف بالأشخاص بدقة فقال: (وأنا إن شاء الله آتي بما شرطته في أسماء الرجال على حروف الهجاء بالتأليف المعتاد في بلدنا)⁽²⁾.

(1) (سورة الأحزاب، الآية: 56)

(2) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح.

وقد وفى بوعده وشرطه على نفسه بصدق وأمانة ونزاهة علمية جزاه الله أحسن الجزاء.

(1 - 2) - مصادر كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح:

كفانا أبو الوليد الباجي مؤونة البحث لتحديد مصادره الأساسية لمادة كتابه، إذ ذكر أهمها في مقدمته بروايته عن شيوخه المتصلة السند إلى مؤلفيها، أو بالرواية الشفوية من أفواه شيوخه بطريقة مباشرة.

فبعدما حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه المصطفى الكريم، وبين الهدف من التأليف وموضوعه، والخطة التي سلكها قال: "وأسانيد ما ذكرت فيه عن صحيح البخاري⁽¹⁾.." ويمكن تصنيفها إلى ستة أنواع:

(1 - 2 - 1) - فمنها ما عين فيه اسم الكتاب، والمؤلف في المقدمة، كتاريخ يحيى بن معين (233 هـ / 847م)⁽²⁾، وتاريخ أبي حفص الفلاس (249 هـ / 864)⁽³⁾، والجامع الصحيح⁽⁴⁾، والتاريخ⁽⁵⁾ الكبير، والصغير⁽⁶⁾، وكتاب الضعفاء⁽⁷⁾ للبخاري (256 هـ / 869م)⁽⁸⁾، وتاريخ أبي العباس الأبار (290 هـ / 902م)⁽⁹⁾.

(1 - 2 - 2) - ومنها ما ذكر فيه اسم مؤلفه في المقدمة، والمؤلف في موضع آخر، ككتاب الأسماء والكنى لمسلم بن الحجاج (261 هـ / 875م)⁽¹⁰⁾.

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(1 - 2 - 3) - ومنها ما ذكر فيه مؤلفه في المقدمة دون اسم الكتاب، كعبد الرحمن ابن أبي حاتم (327 هـ / 938 م)⁽¹⁾، وابن عدي (365 هـ / 975 م)⁽²⁾، والكلاباذي (398 هـ / 1007 م)⁽³⁾ وأبي عبد الله بن البيع النيسابوري (405 هـ / 1014 م)⁽⁴⁾.

(1 - 2 - 4) - واقتصر على ذكر المؤلف والمؤلف أثناء لكتاب في كل من مصنفات:

خليفة بن خياط (240 هـ / 854 م)⁽⁵⁾، وتاريخ الترمذي (279 هـ / 892 م)⁽⁶⁾، وتاريخ أبي بكر ابن أبي خيثمة (279 هـ / 892 م)⁽⁷⁾ والضعفاء للنسائي (303 هـ / 915 م)⁽⁸⁾، والضعفاء ليعلى⁽⁹⁾.

(1 - 2 - 5) - اكتفى بذكر أسماء المؤلفين ولم يعين تصانيفهم أثناء الكتاب: كمحمد بن عمر الواقدي (207 هـ / 822 م)⁽¹⁰⁾، وابن سعد (230 - 844 م)⁽¹¹⁾، ومحمد ابن نمير (234 هـ / 848 م)⁽¹²⁾، وعلي بن المديني (334 - 848 م)⁽¹³⁾، وعثمان ابن أبي شيبة (339 هـ / 853 م)⁽¹⁴⁾، وأبي موسى الزمن

(1) ذكره في المقدمة ص: 6 ولم يسم كتابه: "الجرح والتعديل" ولا تكاد تخلو صفحة من الاقتباس منه، من ذلك مثلاً: ص: 55، 56، 57.

(2) ص: 8، ولم يذكر اسم الكتاب (أسامي من روى عنهم البخاري في الجامع الصحيح). ولو مرة واحدة، ولكن نقل عنه مرارا ونسب الأقوال إلى المؤلف ص: 51، 63، 706.

(3) ص: 7، 56، 432، ولم يرد اسم كتابه في النص (الهداية والإرشاد إلى معرفة أهل الثقة والسداد)

(4) ص: 7، 622، 617، اقتبس من كتابه: (تسمية من أخرجهم الامامان) وغيره.

(5) التعديل والتجريح.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر نفسه.

(252هـ/ 866م)⁽¹⁾، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (209هـ/ 872م)⁽²⁾، وإبراهيم بن الجنيد (260هـ/ 873م)⁽³⁾ وأبي داود السجستاني (275هـ/ 888م)⁽⁴⁾، وعثمان بن سعيد الدرامي (280هـ/ 893م)⁽⁵⁾، وأحمد بن هارون البرديجي (301هـ/ 913م)⁽⁶⁾، وأبي عروبة الحراني (318هـ/ 930م)⁽⁷⁾، وأبي برد الدولة (320هـ/ 932م)⁽⁸⁾ وأبي جعفر العقيلي (322هـ/ 933م)⁽⁹⁾، وأحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي (350هـ/ 961م)⁽¹⁰⁾، وابن حبان (354هـ/ 965م)⁽¹¹⁾، وأبي أحمد الحاكم الكبير (378هـ/ 988م)⁽¹²⁾، والدارقطني (385هـ/ 995م)⁽¹³⁾، وأبي عبد الله محمد ابن مندة (395هـ/ 1004م)⁽¹⁴⁾.

ونصوص المصادر المذكورة وغير المذكورة منبثة في ثنايا الكتاب منسوبة لمؤلفيها تختلف قلة وكثيرة من مصنف لآخر، واكتفيت بالإشارة إلى بعض الصفحات، حتى لا يتسرب الملل للقارىء.

(1 - 2 - 6) - وهناك بعض الروايات الشفوية التي أخبره بها شيوخه، أو سألهم عنها وهي قليلة معدودة موزعة هنا وهناك⁽¹⁵⁾، تلك أهم المصادر التي استفاد منها الباجي أيما استفادة، وأثرها باد في مادته، ووظف نصوصها توظيف

-
- (1) التعديل والتجريح.
 - (2) المصدر نفسه.
 - (3) المصدر نفسه.
 - (4) المصدر نفسه.
 - (5) المصدر نفسه.
 - (6) المصدر نفسه.
 - (7) المصدر نفسه.
 - (8) المصدر نفسه.
 - (9) المصدر نفسه.
 - (10) المصدر نفسه.
 - (11) المصدر نفسه.
 - (12) المصدر نفسه.
 - (13) المصدر نفسه.
 - (14) المصدر نفسه.
 - (15) المصدر نفسه.

العالم الخبير بفنون الحديث سنداً ومتناً، تعديلاً وتجريحاً واستنباطاً للأحكام، رحمه الله ورضي عنه وأرضاه.

(1 - 3) - المدخل لعلم الجرح والتعديل:

بوّب المدخل⁽¹⁾ إلى عشرة أبواب، سبعة كتمهيد لعلم الجرح والتعديل، واثنين للتعريف بأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وختمه بالعاشر للتعريف بالجامع الصحيح. خصص الأبواب الثلاثة الأولى: للجرح والتعديل، فعرف به في أولها، وبين حكمه شرعاً بجوازه في ثانيها، وميز بين ألفاظه في ثالثها، وعقد الرابع للراوي العدل أو المجروح، والخامس لرخصة أخذ الحديث عن الثقة، والسادس للأسانيد المتفق على إطراحها، والسابع للمتفق على صحتها.

ومما يلاحظ أن الأبواب السبعة ممنهجة بتقنية دقيقة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية، فالثلاثة الأولى، للجرح والتعديل كما مر، والثلاثة الأخيرة للحديث. وفي مقدمة للأسانيد السقيمة في الباب السادس على الصحيحة في السابع، ترتيب في غاية الدقة، وترك أوسط هذه الأبواب للراوي الذي هو روح الدراسة ومحورها، وتكلمه على المؤلف بعد المدخل وختم المقدمة بالتعريف بالكتاب قبل الشروع في القصود: ألوان من المنهجية التي تنبئ عن ذكائه وإحساسه المبكر بمنهجية البحث العلمي التي هي الشرط الأساسي الأول والأخير للبحوث الأكاديمية المعاصرة في الربع الأخير من القرن العشرين.

وقد استفاد من كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح - بصفة عامة، ومن مقدمته بصفة خاصة - جمهرة من جلة العلماء بعده كابن رشيد السبتي التجيبي (721 هـ / 1321م)⁽²⁾، وابن تيمية

(1) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح.

(2) إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ص: 25.

الحراني. (728 هـ / 1328 م)⁽¹⁾، والكرماني (787 هـ / 1384 م)⁽²⁾ وابن حجر العسقلاني (852 هـ / 1448 م)⁽³⁾، والقسطلاني (923 هـ / 1517 م)⁽⁴⁾، واللكوني (1304 هـ / 1886 م)⁽⁵⁾ وغيرهم.

واعترفوا له بحسن صنيعة وإمامته، رحمنا ورحمهم الله وكافة المسلمين أجمعين،

(2) أسماء الرجال المترجم لهم:

ذكرها مرتبة على حروف المعجم، مبتدئاً بحرف الألف، ومنتهاً بحرف الياء على النهج المغربي الذي كان يجري به العمل بالأندلس آنئذ، وفصل الحرف الواحد إلى أبواب الأسماء المشتركة في الإسم الواحد، كباب: أحمد، وباب إبراهيم، وإذا اجتمع في الباب شخصان فما فوق، ويختتم الحرف بباب الجمع الأسماء المنفرد تحت العنوان التالي:

"باب تفاريق الأسماء على الألف"⁽⁶⁾. وما أشبه ذلك في باقي الحروف⁽⁷⁾.

(2 - 1) - مخالفًا الترتيب المنهجي الذي تقتضيه طبيعة البحث للحرف الواحد، كحرف الألف مثلاً، ابتدأ بباب أحمد⁽⁸⁾ تبركا من جهة، ومراعاة للقلة والكثرة للأسماء التي يضمها الباب من جهة ثانية، كما فعل في معظم الحروف، والترتيب المنهجي يقتضي بداية حرف الألف باب آدم⁽⁹⁾، فباب إبراهيم⁽¹⁰⁾

(1) الفتاوي 18 / 19.

(2) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري 5 / 1.

(3) هدى الساري مقدمة فتح الباري 5 / 1.

(4) إرشاد الساري شرح صحيح البخاري 23 / 1.

(5) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ص: 114.

(6) التعديل والتجريح لمن خرج عنه في الجامع الصحيح.

(7) كحرف الباء: 144 - 148، وحرف التاء ص: 157، وحرف الجيم ص: 171 - 173، وحرف الحاء

219 - 223. الخ.

(8) التعديل والتجريح

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

وباب أبي⁽¹⁾، وباب أحمد⁽²⁾، وباب أزهر⁽³⁾، وباب أنس⁽⁴⁾، وباب أسامة⁽⁵⁾،
وباب أسباط⁽⁶⁾، وباب إسحاق⁽⁷⁾، وباب إسرائيل⁽⁸⁾، وباب أسلم⁽⁹⁾، وباب
إسماعيل⁽¹⁰⁾، وباب الأسود⁽¹¹⁾، وباب أشعث⁽¹²⁾، وباب أيمن⁽¹³⁾، وباب أيوب⁽¹⁴⁾،
ثم باب تفاريق الأسماء على الألف⁽¹⁵⁾.

وبدأ حرف الميم⁽¹⁶⁾ بباب محمد⁽¹⁷⁾، وحرف العين⁽¹⁸⁾ بباب عبد الله⁽¹⁹⁾،
وكان الوضع الطبيعي يقتضي أن يتدئ حرف الميم باب مالك⁽²⁰⁾، وحرف العين
بباب: عامر⁽²¹⁾، إلى غير ذلك.

(2 - 2 -) وكما خالف ترتيب الأبواب فيما بينهما خالف ترتيب الأسماء
داخل الباب الواحد، فقدم أسماء الصحابة في أوله تبركا، كما هو الشأن في باب

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر نفسه.

(15) المصدر نفسه.

(16) المصدر نفسه.

(17) المصدر نفسه.

(18) المصدر نفسه.

(19) المصدر نفسه.

(20) المصدر نفسه.

(21) المصدر نفسه.

محمد⁽¹⁾، الذي ابتدأه بمحمد بن مسلمة الصحابي الجليل، وكان المفروض أن يتبدى بمحمد⁽²⁾ بن أبان.

(2 - 3) - وبعد ذكر أسماء الصحابة في أول الباب، لا يراعي بقية ترتيب الأسماء حسب الحروف التي تتبدى بها أسماء آبائهم، فمن ذلك ذكره لأبي بكر بن سليمان⁽³⁾ قبل أن أبي بكر بن عمر⁽⁴⁾، وأبي بكر بن لمنكدر⁽⁵⁾، وكان الأجدر به أن يقدم: ابن المنكدر، فابن عمر، فاين سليمان.

(2 - 4) - كما لا يراعي الحروف الثواني من أسماء الآباء، كتقديمه: سعيد ابن أبي عروبة - واسمه - مهران⁽⁶⁾، على: سعيد بن منصور، وسعيد بن منصور، على: سعيد بن مروان⁽⁷⁾، إذ القاسم المشترك الجامع بينها عنده هو حرف الميم الذي يتبدى به اسم الأب، ولا عبرة بالثواني، والترتيب المنهجي يقتضي عكس ذلك، بأن نقدم: سعيد بن مروان، فسعيد بن منصور فسعيد بن مهران.

(2 - 5) - ولا يعتبر الحرف الذي يتبدى به أسماء الأجداد، حيث رتب الأسماء الآتية على النحو التالي: إسحاق بن إبراهيم بن زيد⁽⁸⁾، فإسحاق ابن إبراهيم بن عبد الرحمن⁽⁹⁾ والذي يتبدى اسم جده بالعين، مقدم على الذي يتبدى بحرف الياء، وأمثال هذا كثير. وقد تركنا كل ترجمة في محلها التي وضعها فيه المؤلف، وتلافينا هذا الخلط تسهيلا على الباحث في الفهارس المذيل بها الكتاب.

(1) المصدر نفسه.

(2) التعديل والتجريح.

(3) التعديل والتجريح: ترجمة: 1539.

(4) المصدر نفسه. ترجمة: 1540.

(5) المصدر نفسه. ترجمة: 1541.

(6) المصدر نفسه: ترجمة: 1273.

(7) المصدر نفسه: ترجمة: 1275.

(8) التعديل والتجريح: ترجمة: 78.

(9) المصدر نفسه: ترجمة: 79.

(3) باب الكنى:

وعقد باباً للكنى المسمى بها، تتخللها الكنى المشهورة لذوي الأسماء المعينة، مرتبة على الحروف الهجائية مثل ما فعل في الأسماء.

(4) باب أسماء النساء:

وأنتهى الكتاب بباب أسماء النساء على ترتيب الحروف السالفة الذكر.

(5) باب كنى النساء:

وختم الكتاب بباب كنى النساء مثل ما صنع في كنى الرجال.

التعريف بالأعلام:

لما كان التعريف بأي راو من الأعلام المترجم لهم من رواية البخاري في الجامع الصحيح هو محور هذا الكتاب، آثرنا أن تنصب الدراسة على ذلك لتسليط بعض الأضواء على طريقة تعريف الباجي بهم، وعمله في هذا المضمار، ومن أبرز السمات التي توضح منهجه ما يلي:

(1) - يجمع معظم ما يعرف به، ويرسم صورة مركزة موجزة لأي علم من الإعلام تشابه مع غيرها في المعلومات العامة وكأنها بطاقة إدارية يملأها لأي شخص على حدة، تتحد في الوضع العام الأساسي، وتختلف في المعلومات المتبانية من راو لآخر: اسمه وكنيته ونسبه صفة خليقة أو وولائه أو قرابته أو علمية، أو حرفة أو منصب.

والباب أو الأبواب التي أخرج له فيها البخاري، وقد يدرج في الترجمة حديثاً من الأحاديث التي رويت عنه، ذكراً بعض تلاميذه الذي أخذوا عنه، ثم شيوخه الذين روى عنهم معدلاً أو مجرحاً أو جامعاً بينهما، مستطرداً بعض الأخبار أحياناً، ومستشهداً بأقوال العلماء في العلماء في الغالب موثقاً بمصادره، كتواريخ البخارين وابن أبي خيثمة، وابن الأبار، وابن أبي حاتم وابن عدي، والكلاباذي وغيرهم، وينهي الترجمة بذكر الولادة والوفاة إن وقعت له، لتحديد شخصية العلم بدقة، وإزالة اللبس عنها.

(1 - 1) - الاسم:

يعرف العلم بالاختصار على اسمه أحيانا كـ (أسباط)⁽¹⁾، أو اسمه واسم أبيه : كـ (أحمد بن صالح)⁽²⁾، أو اسمه واسم أبيه وجده - وهو الغالب - كـ (يحيى بن خلاد بن رافع)⁽³⁾، وأحيانا يذكر له سبعة أجداد أو أقل أو أكثر كما في ترجمة (شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حزام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار)⁽⁴⁾.

وقل ما يعرف الرجل باسمين متباينين مثل قوله: (يحيى بن مالك) ويقال: حبيب بن مالك⁽⁵⁾

(1 - 2) - الكنية أو الكنية مع الاسم:

ويضيف في الغالب إلى التعريف بالاسم: (الكنية زيادة في الإيضاح)، كـ (أسباط أبي اليسع)⁽⁶⁾ (وأحمد بن صالح أبي جعفر)⁽⁷⁾، وكثيرا ما يوثق الكنية معتمدا على مصادره، من ذلك مثلا في ترجمة وراد: "قال مسلم: أبو الورد"⁽⁸⁾ وفي ترجمة الحكم بن موسى "قال الكلأبازي: أبو صالح". ويقال: أبو سعيد"⁽⁹⁾ أو يكنيه أباه كما جاء في ترجمة أبي هاشم يحيى ابن أبي الأسود - واسمه دينار-⁽¹⁰⁾. وخصص باباً لمن أسماؤهم في كناههم⁽¹¹⁾. وآخر: لكنى النساء⁽¹²⁾.

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) التعديل والتجريح.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(1 - 3) - النسب:

ويضيف إلى التعريف بالاسم والكنية تعريفاً ثالثاً بالنسب، فيذكر للشخص نسباً أو نسبياً أو أكثر كـ (أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الطبري)⁽¹⁾ و(يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام أبو عروة القرشي الأسدي المدني)⁽²⁾.

ويشرح الأنساب الغامضة مثل قوله: الذماري و"ذمار على مرحلتين من صنعاء"⁽³⁾. و"الدستوائي، ودستواء، كورة من الأهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها"⁽⁴⁾. و"السرماري: قرية من قرى بخارى"⁽⁵⁾، أو يفسره بمعنيين متباينين نحو: القطواني، ويقال: معنى قطوان، يقال: قال ذلك الكلاباذي. وقال لي أهل الكوفة أيام مقامي بها: "أن قطوان قرية على باب الكوفة نسب إليها"⁽⁶⁾، أو يقول: "أصله من بلخ"⁽⁷⁾ و"أصله من خراسان"⁽⁸⁾.

وقد يوثق النسب بأقوال العلماء فيقول في ترجمة حيوة بن شريح: "قال أبو نصر: الحضرمي التجيبي"⁽⁹⁾. وعن محمد بن عبد الله بن إسماعيل: "قال ابن عدي: البصري"⁽¹⁰⁾. وفي الحديث عن "محمد بن غرير بن الوليد بن إبراهيم: قال ابن عدي: هو من أهل سمرقند"⁽¹¹⁾.

(1 - 4) - الولاء:

فكما يعرف بالاسم والكنية والنسب، يعرف بالولاء لعلم ما، "نافع مولى

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) التعديل والتجريح.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

عبد الله بن عمر⁽¹⁾. و"عكرمة مولى عبد الله بن عباس⁽²⁾، و"كريب ابن أبي مسلم أبو رشدين مولى عبد الله بن عباس⁽³⁾، و"وراد مولى المغيرة بن شعبة⁽⁴⁾، و"الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن عقبة مولى الوليد بن رفاعه⁽⁵⁾.

أو يعزرو ولأه إلى قبيلة ك "محمد بن جعفر أبو عبد الله البصري مولى هذيل⁽⁶⁾.

(1 - 5) - أفراد أعضاء الأسرة:

وبالإضافة إلى ما ذكر، يعرف المترجم بعد ذكر اسمه وكنيته وغير ذلك بأحد أعضاء أسرته أو شيخه، فيقول في الأب مثلاً: "والد أحمد بن شبيب"⁽⁷⁾ و "والد سعيد المقبري"⁽⁸⁾. أو بنته: "أبو صفية بنت شيبه"⁽⁹⁾، أو حفيده: "غيلان وكان أصغرهم وهو جد غوث"⁽¹⁰⁾ أو أخيه: "أخو أبي عبد الله أمية بن خالد"⁽¹¹⁾. أو إخوته: "أخو: عمر وزيد وعاصم وأبي بكر"⁽¹²⁾، و"أخو وهب ومعل وغيلان"⁽¹³⁾. أو عمه: "ابن أخي حسان"⁽¹⁴⁾ أو "ابن أخي الزهري"⁽¹⁵⁾. وابن عمه

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) التعديل والتجريح

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر نفسه.

(15) المصدر نفسه.

"ابن عم أحمد بن منيع"⁽¹⁾، أو أمه: "وأمه خراسانية اسمها صافية"⁽²⁾ أو ابن أخته "خال البراء بن عازب"⁽³⁾ أو "ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي"⁽⁴⁾ أو صهره: "ختن المقرئ"⁽⁵⁾، أو شيخه: "صاحب ابن أبي نجيح"⁽⁶⁾.

وقد يجمع بني ثلاثة دفعة واحدة مثل: "وابن أخت مالك بن أنس وابن عمه وزوج ابنته" وغير ذلك.

(1 - 6) - الصفة الخلقية:

كالأعمش⁽⁷⁾، والأحول، والأعور⁽⁸⁾، والضرير، والأعمى، والأعرج⁽⁹⁾، والقصير⁽¹⁰⁾، والطويل⁽¹¹⁾.

(1 - 7) - الصفة العلمية:

ك (الشاعر)⁽¹²⁾، والنحوي⁽¹³⁾، و (الفقيه)⁽¹⁴⁾.

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) التعديل والتجريح.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) التعديل والتجريح.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر نفسه.

(1 - 8) - الحرفة:

ك "البراء" ⁽¹⁾ و(النخاس) ⁽²⁾، و(الصائغ) ⁽³⁾، و(صاحب الكرايس) ⁽⁴⁾، و(الطار) ⁽⁵⁾، و(الفلاس أو الصيرفي) ⁽⁶⁾، و(القطان) ⁽⁷⁾، و(الوراق) ⁽⁸⁾.

(1 - 9) - المنصب:

ك "المؤذن" ⁽⁹⁾، و "قاضيها" ⁽¹⁰⁾ - يعني المدينة المنورة - "وقاضي مرو" ⁽¹¹⁾ و(ولي قضاء البصرة) ⁽¹²⁾ و(مؤدب الحسن بن العلاء السعدي) ⁽¹³⁾، و(مؤدبا بني داود بن علي) ⁽¹⁴⁾، و(حاجب سليمان بن عبد الملك) ⁽¹⁵⁾.

(1 - 10) - المترجم لهم باسمين مختلفين:

هناك مجموعة يسيرة من الأسماء ترجم لها الباجي مرتين لسبب ما: 1 - 10 - 1 - ترجم لأحمد بن عبيد الله الغداني في باب: أحمد ⁽¹⁶⁾، وباب: محمد ⁽¹⁷⁾ وقال: إن البخاري شك في اسمه أهو أحمد أم محمد.

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) التعديل والتجريح.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر نفسه.

(15) المصدر نفسه.

(16) التعديل والتجريح: ترجمة: 21.

(17) المصدر نفسه.

وذكره الكلاباوي في باب : أحمد ⁽¹⁾، وابن عدي في باب : محمد ⁽²⁾، ولذلك جمع الباجي بينهما، وترجم له في موضعين زيادة في التعريف لمن يبحث عنه.

(1 - 10 - 2) - وفعل مثل ذلك بالنسبة للأحنف بن قيس، فترجم له بشهرته في حرف الألف ⁽³⁾، وباسمه حرف الصاد "صخر بن قيس أبو بحر الأحنف" ⁽⁴⁾.

(1 - 10 - 3) - و(إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الشامي الدمشقي "نسبة مرة إلى أبيه إبراهيم ⁽⁵⁾ وأخرى إلى جده يزيد "إسحاق بن يزيد الخراساني" ⁽⁶⁾ تبعاً لابن عدي ⁽⁷⁾، وربما كان هذا مما اشتبه عليه في بداية تصنيفه هذا الكتاب.

(1 - 10 - 4) - وترجم في حرف الميم "للمنذر بن سعد بن مالك" ⁽⁸⁾. وفي حرف العين "عبد الرحمن بن سعد بن مالك" ⁽⁹⁾. وفي حرف الحساء من باب الكنى "أبو حميد الساعدي" ⁽¹⁰⁾ لاشتهاره بالاسم والكنية معا. ونرقم العلم برقم ترتيبي مسلسل عندما يورده لأول مرة، ونكتفي بالرمز هكذا (+) في حال ذكره للمرة الثانية مع التنبيه على ذلك في الحاشية بالعبارة التالية : "تقدم ذكره" في الصفحة والترجمة.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (3 - ب).

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (16 - ب).

(3) التعديل والتجريح، ترجمة: 134.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه. ترجمة: 78.

(6) المصدر نفسه.

(7) أسامي من روى عنهم البخاري (98 - أ).

(8) التعديل والتجريح. ترجمة: 661.

(9) التعديل والتجريح.

(10) المصدر نفسه.

(1 - 11) الأسماء المشتبهة:

عندما تشبه بعض الأسماء ، يحكي الخلاف فيها ويناقش في بعضها، ويستنتج يرجح في البعض الآخر، ويلزم الحياد إذا لم يتضح له الأمر. ومن ذلك قوله في أبي أحمد: "يقال: إنه المرار بن حمويه الهمذاني النهاوندي، ويقال: إنه محمد بن يوسف البيكندي، ويقال: إنه محمد بن عبد الوهاب والله أعلم"⁽¹⁾.

وقال في ترجمة يحيى بن زكرياء، "يشبه عندي أن يكون زكرياء بن يحيى أبو السكين"⁽²⁾. واستنتج ورجح قائلا:

قال ابن عدي: "بشر بن آدم هما اثنان أحدهما أقدم من الآخر"⁽³⁾.

وقال عن الثاني: "يشبه أن يكون هو الذي يروي عند البخاري"⁽⁴⁾.

وبعدما أورد الباجي كلام ابن أبي حاتم فيهما معا، وتضعيفه الثاني، استنتج أن الذي روى عنه البخاري هو الأول فقال: "فidel هذا على أن الذي أخرج البخاري عنه هو الأول"⁽⁴⁾.

وقال في ترجمة محمد بن أبان البلخي: ذكره الدارقطني وابن البيع⁽⁵⁾ في رواة الجامع الصحيح، وذكر الكلاباذي: محمد بن أبان الواسطي⁽⁶⁾، وذكرهما معا ابن عدي⁽⁷⁾، ورجح⁽⁸⁾ الباجي الواسطي.

(1) التعديل والتجريح . ترجمة: 689.

(2) التعديل والتجريح . ترجمة: 408.

(3) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - ب) وما بعدها.

(4) التعديل والتجريح . ترجمة: 138.

(5) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (23 - أ).

(6) الهداية والإرشاد الورقة (119 - ب).

(7) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (105 - ب).

(8) التعديل والتجريح . ترجمة: 458.

وبعدما حكى الباجي تشكك ابن عدي فيمن روى عنه البخاري بين مغلل⁽¹⁾ بن مالك الحراني، ومغلل بن مالك المروزي⁽⁷⁾، ورجح⁽²⁾ أبو الوليد الأول تبعاً للدراقتني والكلاباذي، وقال: "والأظهر أنهما رجلاً، وسلك موقفاً آخر مغايراً لما سلف، حيث ترجم لعبيد⁽³⁾ الله بن سعد بن إبراهيم مصغراً تبعاً للكلاباذي ولم يعترض صراحة على ابن عدي الذي ترجم لأخيه عبد الله⁽⁴⁾ بن سعد بن إبراهيم الزهري مكبراً. والأمثلة على ذلك كثيرة"⁽⁵⁾.

(2) الإحالة على الكتب والأبواب في الجامع الصحيح:

بعد التعريف بالعلم وتعيينه بشتى العناصر المميزة له عن غيره من اسم وكنية أو نسب وما إلى ذلك.

(2 - 1) - يربط بين كتاب التعديل والتجريح، والجامع الصحيح بالإحالة على كتبه وأبوابه ليدل على رواية المترجم له بأساليب متنوعة توحى بالقلّة أو الكثرة، فهو لا يستوعب جميع الأبواب التي روي فيها للمترجم له، ولا تلاميذه ولا شيوخه، بل يورد مجموعة من ذلك مُضيفاً للباب أو الأبواب: وغير موضع. وللتلاميذ والشيوخ: وغيرهم.

فإذا كان له حديث واحد نبه عليه قائلاً: "وليس له في الكتاب غيره"⁽⁶⁾. وإن لم يكن له فيه أي حديث قال: ولم أر له في الكتاب ذاكراً⁽⁷⁾. وما أشبه ذلك،

(1) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (108 - أ).

(2) التعديل والتجريح. ترجمة: 670.

(3) المصدر نفسه.

(4) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (104 - أ).

(5) من ذلك:

التعديل والتجريح. ترجمة: 7 التعديل والتجريح. ترجمة: 9 التعديل والتجريح. ترجمة: 79، 80

المصدر نفسه. ترجمة: 211 المصدر نفسه ترجمة: 280 المصدر نفسه. ترجمة: 553

المصدر نفسه. ترجمة: (+) المصدر نفسه ترجمة: 1080 المصدر نفسه. ترجمة: 1348

(6) التعديل والتجريح.

(7) المصدر نفسه ترجمة: 165.

وعندما تكثر رواية المترجم له في الجامع يقتصر على موضع واحد⁽¹⁾ ذاكراً أكثر ما يمكن من تلاميذه وشيوخه، غير أننا لا نثبت التزامه بهذه الطريقة بصفة قطعية، وإنما نحاول استنتاجها، ومن قبيل التمثيل لذلك.

"أخرج البخاري في تفسير سورة الأعراف... ولم أر له في الكتاب غيره"⁽²⁾ أو في: "الوصايا"⁽³⁾، أو "في بدء الوحي وغير موضع"⁽⁴⁾، أو "في الصلاة، والجمعة، والحج، والبيوع، والزكاة، وغير موضع"⁽⁵⁾. وكل من الأمثلة السالفة الذكر له مغزى خاص.

فالأول يحدد أن له حديثاً واحداً في الجامع الصحيح، وسكت عن الثاني لاحتمال أن يكون له حديث آخر، وذكر للثالث موضعاً واحداً، وعقب عليه بعبارة: "وفي غيره موضع" لكثرتها⁽⁶⁾. وعددها في المثال الرابع مع التعقيب مرة أخرى لكونه أقل⁽⁷⁾ رواية في الجامع من الذي قبله.

(2 - 2) - ويبالغ في التحديد ليهدي الباحث إلى موطن بغيته في الجامع لصحيح بسرعة رغم ضخامته - وهو مخطوط آئذ - بدقة ومهارة، فيقول:

"أخرج البخاري في "أول الأدب"⁽⁸⁾، و "أول الإكراه"⁽⁹⁾، و "وأول الاشربة"⁽¹⁰⁾، و "أول البيوع"⁽¹¹⁾، و "أول التفسير"⁽¹²⁾، و "أول التوحيد"⁽¹³⁾،

(1) المصدر نفسه.

(2) التعديل والتجريح.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) التعديل والتجريح.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) التعديل والتجريح.

و"أول الجهاد"⁽¹⁾، و"أول الحج"⁽²⁾، و"أول الديات"⁽³⁾، و"أول الرقاق"⁽⁴⁾، و"أول الزكاة"⁽⁵⁾، و"أول الطب"⁽⁶⁾، و"أول كتاب التقصير"⁽⁷⁾، و"أول كتاب التوحيد"⁽⁸⁾، و"أول كتاب التيمم"⁽⁹⁾، وأول كتاب الجزية"⁽¹⁰⁾، و"أول كتاب العلم"⁽¹¹⁾، و"أول صلاة الخوف"⁽¹²⁾، وبالقرب من آخر التفسير"⁽¹³⁾، و"بالقرب من آخر كتاب الزكاة"⁽¹⁴⁾، و"بقرب آخر الصلاة"⁽¹⁵⁾، و"في تفسير سورة البقرة في آخرها"⁽¹⁶⁾، و"آخر الاعتصام"⁽¹⁷⁾، و"آخر الاستئذان"⁽¹⁸⁾، و"آخر السيوع"⁽¹⁹⁾، و"آخر التفسير"⁽²⁰⁾، و"آخر الجهاد"⁽²¹⁾، و"آخر الحج"⁽²²⁾، و"آخر الذبائح"⁽²³⁾، و"آخر الرقاق"⁽²⁴⁾، و"آخر كتاب الحج"⁽²⁵⁾، و"آخر كتاب الطب"⁽²⁶⁾، و"آخر

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) التعديل والتجريح.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر نفسه.

(15) المصدر نفسه.

(16) المصدر نفسه.

(17) المصدر نفسه.

(18) المصدر نفسه.

(19) المصدر نفسه.

(20) التعديل والتجريح.

(21) المصدر نفسه.

(22) المصدر نفسه.

(23) المصدر نفسه.

(24) التعديل والتجريح.

(25) المصدر نفسه.

(26) المصدر نفسه.

كتاب المغازي⁽¹⁾، و "آخر كتاب الصلاة"⁽²⁾، و "آخر كتاب الوضوء"⁽³⁾، و "آخر اللباس"⁽⁴⁾، و "آخر المغازي"، و "آخر الصلاة"⁽⁵⁾، و "آخر غزوة خيبر"⁽⁶⁾، و "آخر حديث في الجامع"⁽⁷⁾.

(2 - 3) - وإذا قلت أحاديث الراوي في الجامع الصحيح وكان له في حديث واحد أو اثنين على ذلك بأساليب مختلفة قائلا:

أخرج البخاري... (حديثاً)⁽⁸⁾ أو (حديثاً واحداً)⁽⁹⁾ أو (حديث واحد)⁽¹⁰⁾ (لم أر له غيره)⁽¹¹⁾. (لم أجد في الكتاب غير حديث)⁽¹²⁾. (لم أر لإبراهيم في الجامع غير هذا)⁽¹³⁾، (لم أر له في الكتاب غير حديث واحد)⁽¹⁴⁾ (لم أر في الكتاب غير هذا الحديث)⁽¹⁵⁾. (لم أر في الكتاب غيره)⁽¹⁶⁾ (ولم يخرج عنه غير هذا الحديث)⁽¹⁷⁾، (لم يخرج عنه غيره)⁽¹⁸⁾، (لم يذكر في الكتاب في غير هذين

(1) المصدر نفسه.

(2) المصدر نفسه.

(3) التعديل والتجريح.

(4) التعديل والتجريح.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر نفسه.

(15) التعديل والتجريح.

(16) المصدر نفسه.

(17) المصدر نفسه.

(18) التعديل والتجريح.

الموضعين⁽¹⁾، (له حديث واحد)⁽²⁾، (ليس له في الكتاب غيره)⁽³⁾، (ليس له في الكتاب ذكر غيره)⁽⁴⁾، (ليس في الكتاب غيره)⁽⁵⁾، (وليس له في جزاء الصيد ولا في شيء من الكتاب شيء غير هذا الحديث)⁽⁶⁾، "ولا أعرف له في كتاب حديثا غير"⁽⁷⁾، "ولا أرى له في الكتاب غيره"⁽⁸⁾، (لا نعلم له في الكتاب ذكرا غيره)⁽⁹⁾.

(2 - 4) - وقد يذكر للراوي طريقين (مفردا ومقرونا بغيره)⁽¹⁰⁾ أو يقتصر على قوله مقرونا⁽¹¹⁾ بإسناد آخر في الاستئناس مرة أو مرتين⁽¹²⁾، أو شبه مقرون⁽¹³⁾ حسب حال الراوي، ويوثق ما أورد في بعضها قائلا: (لم يذكره الكلاباذي إلا في جملة من أضيف إلى غيره في الإخراج عنه)⁽¹⁴⁾.

(2 - 5) - كثيرا ما يدرج حديثا أو حديثين أو أكثر في بعض التراجم، مثل قوله ﷺ: (من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم)⁽¹⁵⁾. وحديث: (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة)⁽¹⁶⁾.

(1) المصدر نفسه.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) التعديل والتجريح.

(6) التعديل والتجريح.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10) المصدر نفسه.

(11) المصدر نفسه.

(12) المصدر نفسه.

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر نفسه.

(15) التعديل والتجريح.

(16) التعديل والتجريح.

وحديث : (من اصطبغ بسع ثمرات عجوة)⁽¹⁾، وحديث : (مر النبي ﷺ بعنز ميتة فقال: ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها)⁽²⁾، وحديث "ليس من البر الصيام في السفر"⁽³⁾.

وهذه الأحاديث السالفة الذكر ثابتة في الجامع الصحيح للبخاري، لكنه لا يقتصر عليه بل يستشهد بأحاديث أخرى من التاريخ الصغير، والكبير للبخاري، وتاريخ ابن أبي خيثمة، وغيرها. كما لا يكتفي بالأحاديث الصحيحة، بل يورد الضعيفة كذلك - دون غفلة منه - للتحليل والمناقشة والتعديل والتجريح، ولا سيما إذا لم يكن الراوي من رجال البخاري، وإنما يذكر للتمييز بينه وبين رواة الجامع الصحيح.

(2 - 6) - وينص - في غير الغالب - على درجة الحديث قائلا: (مسندا)⁽⁴⁾ أو (حديثا موقوفا)⁽⁵⁾، ويضيف أحيانا وهو في الأصل مسندا⁽⁶⁾، أو مرفوع⁽⁷⁾، و"تابعه أبو نعيم"⁽¹⁰⁾، و"أرسله وكيع"⁽¹⁾.

وقد يوثق ذلك معتمدا على كلام غيره كالمثال التالي:

"وقال أبو الحسن الدراقطني، ويحيى بن معين، وغيرهما من الحفاظ: هو مرسل"⁽⁸⁾.

3 - سلسلة السند:

يقتصر في الغالب على إدراج العلم في وسط سلسلة ثلاثية فيقول مثلا:

(1) المصدر نفسه.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) التعديل والتجريح.

(5) المصدر نفسه.

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

"أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن أبي نعيم⁽¹⁾، وأبي الوليد الطيالسي⁽²⁾ والحميدي⁽³⁾ وعلي بن المديني⁽⁴⁾، وعبيد الله بن موسى⁽⁵⁾ عنه⁽⁶⁾ عن الزهري⁽⁷⁾، وزباد بن علاقة، ويحيى بن سعيد⁽⁸⁾، وعمرو بن دينار⁽⁹⁾، وهشام بن عروة⁽¹⁰⁾، والأعمش⁽¹¹⁾ ومنصور⁽¹²⁾ بن صفية⁽¹¹⁾، فسفيان بن عيينة⁽¹¹⁾، المعروف به في هذا الأتمودج والمشار إليه بـ (عنه) هو الوساطة بين طائفة من تلاميذه قبله، ومجموعة من شيوخه بعده.

وبذلك تصبح الترجمة شاهدة لكثير من مثيلاتها، ورواية كل منهم عن غيره، والحواش السالفة تبرهن بإيضاح، على الربط الوثيق بين صاحب الترجمة وباقي الرواة، ومن أطراف الأسانيد أن تكون السلسلة من أسرة واحدة كقوله: (أخرج البخاري في الصلاة عن ابنه علي بن يحيى عنه عن عمه رفاعة بن رافع⁽¹³⁾).

وقد يخالف ما رسمه في السلسلة الثلاثية ولا يكتفي بها، بل يذكر الرواة متتابعين إلى نهاية السند كقوله: "عن الثوري وهشيم، عنه عن أبي مجلز عن قيس ابن عباد عن أبي ذر حديث⁽¹⁴⁾: هذان خصمان اختصموا في ربهم⁽¹⁵⁾."

(1) التعديل والتجريح. ترجمة: 1220.

(2) المصدر نفسه. ترجمة: 1399.

(3) المصدر نفسه. ترجمة: 803.

(4) المصدر نفسه. ترجمة: 1075.

(5) التعديل والتجريح. ترجمة: 928.

(6) المصدر نفسه. ترجمة: 1348.

(7) المصدر نفسه. ترجمة: 494.

(8) المصدر نفسه. ترجمة: 1471.

(9) المصدر نفسه. ترجمة: 1094.

(10) المصدر نفسه. ترجمة: 1398.

(11) المصدر نفسه. ترجمة: 1318.

(12) التعديل والتجريح: ترجمة: 638.

(13) المصدر نفسه.

(14) التعديل والتجريح.

(15) المصدر نفسه.

ومن عادة مؤلفي كتب التراجم والطبقات أن ينهجوا طريقة تقليدية، وذلك بأن يسردوا الشيوخ الذي روى عنهم المترجم له، معقبين عليها بأسماء الآخذين عنه، غير أن أبا الوليد البخاري أخذ هذه الصورة وأفرغها في قالب يظهر عليه طابع التجديد، ويتسم بالواقعية والإبداع، وفيه بالمقصود، يتبدى بداية طبيعية من أسفل السند إلى أعلاه بتلميذ⁽¹⁾ أو تلاميذ⁽²⁾ العلم، عنه عن شيخه⁽⁴⁾ أو شيوخه⁽⁵⁾، كما هي مرتبة في أسانيد الجامع الصحيح للبخاري المترجم لرجاله، وغيره من أمهات كتب الحديث، ويجري بها العمل في حلقات تدريسه في مختلف العصور قديما وحديثا إلى يومنا هذا، وهي طريقة ابتكرها البخاري لنفسه، ولم أعثر على ما يشاركه فيها قبله أو بعده فيما أعلم، ويظهر ذلك جليا في الأمثلة السابقة.

(4) - نقد الرواة:

فبعد تعريف الراوي باسمه وصفته، والإشارة إلى الباب أو الأبواب التي أخرج له فيها البخاري، وإدراجه في وسط سلسلة ثلاثية من السند تأكيدا لتعيينه يعدله أو يجرحه حسب حاله، وهذه نماذج تبين صنيعة في ذلك بإيجاز.

قال في ترجمة يحيى بن سعيد القطان:

(أحد الأئمة المشهورين بالحفظ والإتقان والمعرفة بالصحيح من السقيم والجرح والتعديل)⁽³⁾.

(1) المصدر نفسه.. ترجمة: 1381

(2) المصدر نفسه.. ترجمة: 1387.

(3) التعديل والتجريح. ترجمة: 1473.

وفي ترجمة : أحمد بن أبي مصعب الزهري: (وهو ثقة لا نعلم أحدا ذكره إلا بخير)⁽¹⁾. وقد يوثق الراوي باقتباس نص من مصادره يشتمل على سند أحيانا كما ورد في ترجمة : عباد بن منصور.

(قال أبو عبد الله: أخرج عنه البخاري، وقد غمزه يحيى بن سعيد ويحيى ابن معين)⁽²⁾. وفي ترجمة إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي، قال النسائي: (هو ضعيف ليس بثقة)⁽³⁾ وقال في موضع آخر: (سئل النسائي عن حماد بن سلمة فقال: لا بأس به)⁽⁴⁾. وفي ترجمة أيوب ابن أبي تميمة (قال النسائي: هو ثقة ثبت)⁽⁵⁾.

(وقال أبو بكر: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى القطان إذا سمع الحديث عن هشام الدستوائي لا يبالي ألا يسمعه من غيره)⁽⁶⁾.
" وقال عبد الرحمن: حدثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: أبو كدينة ثقة"⁽⁷⁾.

وفي توثيق محمد بن سعيد أبي جعفر: (قال أبو أحمد بن عدي: هو ثقة)⁽⁸⁾ وفي تعديل محمد بن عقبة أبي عبد الله الشيباني (قال أبو أحمد بن عدي: هو من الثقات)⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم: ما أنقى حديث وهيب بن خالد، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة، يقال: إنه لم يكن بعد شعبة

(1) التعديل والتجريح. ترجمة: 26.

(2) المصدر نفسه. ترجمة: 1010.

(3) المصدر نفسه. ترجمة: 82.

(4) المصدر نفسه. ترجمة: 283.

(5) المصدر نفسه. ترجمة: 93.

(6) التعديل والتجريح. ترجمة: 1401.

(7) التعديل والتجريح. ترجمة: 1458.

(8) المصدر نفسه. ترجمة: 569.

(9) المصدر نفسه. ترجمة: 556.

أعلم بالرجال منه⁽¹⁾. ويوثق الباجي الرواي من جهة، ويضعفه من جهة أخرى مثل ما ورد في نقد النعمان بن راشد.

قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: النعمان بن راشد ثقة.

وقال عبد الرحمن: قرئ على العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: ابن راشد ضعيف⁽²⁾.

فابن معين نقل عنه رأيان متباينان من طريقين مختلفين، وإلى هذا المعنى يشير أبو الوليد الباجي بقوله: "إن فتوى المفتي في المسائل وكلامه عليها وشرحه لها، إنما هو بحسب ما يوفقه الله تعالى إليه، ويعينه عليه، وقد يرى الصواب في قول من الأقوال في وقت ويراه خطأ في وقت آخر، ولذلك يختلف قول العالم الواحد في المسألة الواحدة، فلا يعتقد الناظر في كتابي أن ما أوردته من الشرح والتأويل والقياس، والتنظير طريقه القطع عندي حتى أعيب من خالفها وأذم من رأى غيره، وإنما هو مبلغ اجتهادي⁽³⁾."

وقد يؤكد التوثيق المقتبس قائلًا: (هو إمام ثقة والصواب ما قال أبو جعفر العقيلي، فإن أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين لا يؤثر فيه تجريح⁽⁴⁾)، تلك طريقته في التوثيق والتضعيف حسب أحوال الرواة.

(5) - نصوص للاستشهاد:

يقتبس الباجي نصوصا كشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأقوال العلماء، ويوظفها توظيفاً حسناً دون تغيير⁽⁵⁾ وقد يتصرف

(1) التعديل والتجريح. ترجمة: 1437.

(2) المصدر نفسه. ترجمة: 731.

(3) المتقني: ج 1 ص: 3.

(4) التعديل والتجريح. ترجمة: 15.

(5) المصدر نفسه. الحاشية: 6، 117، الحاشية 04 ص: 303 الحاشية 2: ص: 705 الحاشية: 8.

فيها بزيادة يقتضيها السياق⁽¹⁾ - ليستقيم الكلام أو ليتضح⁽²⁾ - أو ينقص⁽³⁾ كلمة أو عبارة أو يضعها مكان أخرى - إذا لم يكن اختلاف بين النسختين المقتبس منها والتي رجعنا إليها - أو يستخلص فكرة فيؤديها بالمعنى⁽⁴⁾ حسب طبيعة الموضوع، وملتزما بالأمانة العلمية. فمتى اقتبس نصاً أو فكرة مستخلصة من نص نبه عليها وأحال على مصادره المختلفة، مجتزئاً بأسماء مؤلفيها، غير مصرح بتلك المؤلفات إلا نادراً لكونه صنف هذا الكتاب لذوي الاختصاص يدل ذلك بيسر على موطن الإحالة التي هو بصددھا دون عنت رغم عدم توفر الطباعة في عصره.

فإذا عبر بقوله: قال عبد الرحمن، أو الرازي أو ابن أبي حاتم، أحالك في الغالب على كتابه: (الجرح والتعديل) الذي لا تكاد تخلو صفحة أو ترجمة من هذا الكتاب⁽⁵⁾ من اقتباس نص أو نصوص للاستشهاد على تعديل أو تجريح الراوي.

وإن قال: ضعه النسائي، كان المراد كتابه: (الضعفاء والمتروكين). وإن نسب نصاً إلى ابن عدي، قصد: أسامي من روى عنهم البخاري) في الغالب، وبقوله: أبو نصر الكلاباذي، يريد: كتابه (الهداية والإرشاد إلى معرفة الثقة والسداد). إلى غير ذلك من المصادر الشاهدة لما يرمي إليه من توثيق المصادر والرواة على السواء، وقد جمع في إيراد النصوص بين الإسناد والتجريد، أنه يسند المصدر برمته في مقدمة الكتاب كما مر، يجرد النصوص في ثناياه، ناسباً كلا منها إلى مؤلفه، فهو لا يثقله بالأسانيد اقتداء بمن كان قبله، ولا يدعها نهائياً مثل من جاء بعده، وهي طريقة مبتكرة للتخفيف في التأليف دون إفراط أو تفريط، كحلقة ثالثة بين حلقتي الخلف والسلف (وخير الأمور أوسطها).

(1) المصدر نفسه. الحاشية 7، 113 الحاشية: 5.

(2) المصدر نفسه. الحاشية 454 الحاشية 1، 103 الحاشية 110 الحاشية: 9.

(3) المصدر نفسه. الحاشية 3.

(4) المصدر نفسه. الحاشية: 3، 4، 9.

(5) من ذلك مثلاً: ص: 103، 216، 448، 692.

(6) استطرادات متفرقة:

بعد التعريف بالعلم وتوثيقه، يستطرد أثناء عرضه للترجمة معلومات تاريخية مهمة، وبعض الأخبار المتعلقة بتدوين الحديث، وعلم الجرح والتعديل، أو الخاصة بالمرجع نفسه تثري الكتاب وتضفي عليه حلة قشبية من الحيوية والمرونة والاستثناس كرسالة⁽¹⁾ عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن حزم في شأن تدوين الحديث النبوي الشريف ومن أمثلة ذلك:

قال أبو أحمد (سمعت عبدان يقول: قرأ بعض أصحاب الحديث يوماً على هشام بن عمار حديثاً ليس من حديثه فقال: يا أصحاب الحديث، لا تفعلوا فإن كتبني قد نظر فيها يحيى بن معين وأبو عبيد القاسم بن سلام)⁽²⁾.

وهذه حيلة في غاية الدقة، يمتاز بها منهاج المحدثين في المحافظة على أصول السنة النبوية خلفاً عن سلف.

وقال أبو داود السجستاني: (لا أحدث عن أبي الأشعث، وقال عبدان: فقلت له: لم؟ قال لأنه كان يعلم المجان)⁽³⁾.

وذكر القصة بطولها نقلاً عن ابن عدي، ووثقه.

ولكن الأخبار التي يوردها أبو الوليد لا يدرجها إلا بالمناسبة، مثل: لقاء⁽⁴⁾ أحمد بن صالح بالإمام أحمد بن حنبل، وقدم⁽⁵⁾ أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي على حماد بن زيد.

وفي ترجمة النعمان بن بشير: (هو أول مولود ولد من الأنصار بالمدينة بعد قدوم النبي ﷺ)⁽⁶⁾.

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه، ترجمة: 1400.

(3) المصدر نفسه. ترجمة: 14.

(4) ص: 65.

(5) ص: 67.

(6) ص: 399.

وفي لبابة بنت الحارث بن حزن: (يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة زوج النبي ﷺ، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث⁽¹⁾) كما أورد في ترجمة أبي جحيفة السوائي قوله: (قدم علينا مصدق النبي ﷺ، فجعل يأخذ الصدقة من أغنيائنا فيقسمها في فقرائنا، وكنت غلاما، وأعطاني منها قلوفا)⁽²⁾. وقال في موضع آخر: (خرج عروة إلى الوليد بن عبد المالك فسقط ابنه، من ظبي عن ظهر بيت فوق تحت أرجل الدواب فقطعته)⁽³⁾.

وقال في ترجمة همام بن الحارث: "أصبح همام مترجلا، فقال بعض القوم: إن جمعة همام لتخبركم أنه لم يتوسدها الليلة"⁽⁴⁾. بمعنى أن يتصف بقيام الليل مصليا إلى غير ذلك من الأخبار التاريخية. والطرائف النادرة التي يستأنس بها القارئ.

(7) مواليد الرواة:

من أبرز السمات التي اعتمدها المحدثون في التعريف بالأعلام، تحديد تاريخ الولادة والوفاة ليتأكدوا من معاصرة الرواة فيما بينهم ولقياهم. وأخذ بعضهم عن بعض، وإدراك المولود سنة كذا، المتوفى سنة كذا، لتصح روايته عنه. وإلى هذا المعنى يشير سفيان الثوري قائلا:

(لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ)⁽⁵⁾

وللتاريخ دور فعال في ضبط المواليد والوفيات، وإبعاد شبح الالتباس عن الرواية وتعيين صاحبها بطريقة دقيقة لا تدع مجالا للغلط.

(ومن ثم لما أظهر بعض اليهود كتاباً وادعى أنه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصحابة رضي الله عنهم، وذكروا أن

(1) ص: 773.

(2) ص: 690.

(3) التجريح والتعديل.

(4) التجريح والتعديل.

(5) الكفاية في علم الرواية : ص: 192.

خط علي رضي الله عنه فيه، وحمل الكتاب في سنة سبع وأربعين وأربعمائة إلى رئيس الرؤساء أبي القاسم علي وزير القائم، عرضه على الحافظ الحجة أبي بكر الخطيب، فتأمله ثم قال: هذا مزور، فقليل له: من أي لك هذا؟ قال: فيه شهادة معاوية، وهو إنما أسلم عام الفتح، وفتح خيبر كان في سنة سبع، وفيه شهادة سعد ابن معاذ، وهو قد مات يوم بني قريظة قبل فتح خيبر بستين، فاستحسن ذلك منه واعتمده وأمضاه، ولم يجز اليهود على ما في الكتاب لظهور تزويره⁽¹⁾. ولهذا وذاك، حاول أبو الوليد الباجي جاهدا أن يذكر بعض مواليده المترجم لهم بالتحديد أو بالتقريب حسب ما تيسر له.

(7 - 1) - الولادة بالتقريب:

فإذا لم تقع له الولادة بالتعيين قريبا بذكر الأعمار. مقرونة بذكر الوفاة قائلا: (له ثمان وخمسون سنة)⁽²⁾، و (وهو ابن خمس وسبعين سنة)⁽³⁾. (سنة ثمانون سنة)⁽⁴⁾، وابن اثنتين وثمانين⁽⁵⁾. وهو ابن خمس وتسعين سنة⁽⁶⁾. (عاش مائة سنة)⁽⁷⁾. وهو ابن أربع ومائة سنة)⁽⁸⁾، وغالبا ما يوثق ذلك باقتباس من بعض المصادر، مثل قوله في ترجمة: أبي جحيفة: (قال بن سعد: ذكروا أن النبي ﷺ توفي ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم وتوفي أبو جحيفة بالكوفة في ولاية بشر بن مروان)⁽⁹⁾.

(1) الإعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: ص: 10.

(2) التجريح والتعديل. ترجمة: 272 من التعديل والتجريح.

(3) المصدر نفسه. ترجمة: 1385.

(4) المصدر نفسه. ترجمة: 54، التعديل والتجريح. ترجمة: 1025.

(5) المصدر نفسه. ترجمة: 1248.

(6) المصدر نفسه. ترجمة: 1385.

(7) التعديل والتجريح. ترجمة: 967.

(8) المصدر نفسه. ترجمة: 1214.

(9) المصدر نفسه. ترجمة: 1428.

(7 - 2) - ضبط تاريخ الولادة:

إذا وقع له تاريخ الولادة مضبوطاً أورده كذلك نحو قوله (ولد لستين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب)⁽¹⁾ و(ولد سنة عشر ومائة)⁽²⁾، أو ثمان عشرة ومائة⁽³⁾، أو (أربع وستين ومائة)⁽⁴⁾.

وإذا لم يقع له تاريخ الولادة سكت عنه.

(8) - تاريخ وفاة الرواة:

ويعمل في الوفاة مثل عمله في الولادة، لكن قل ما يترك ذكر الوفاة.

(8 - 1) - تقريب الوفاة بعهد وال من الولاة أو خليفة مثل قوله:

(توفي في ولاية الحجاج)⁽⁵⁾ و(خالد بن عبد الله)⁽⁶⁾ و(وعبيد الله بن زياد)⁽⁷⁾ و (يوسف بن عمر)⁽⁸⁾ أو (في خلافة عثمان)⁽⁹⁾ و (عبد الملك بن مروان)⁽¹⁰⁾ و(أبي جعفر)⁽¹¹⁾ و (المهدي)⁽¹²⁾، أو (في فتنة الوليد بن يزيد)⁽¹³⁾ أو (في أول

(1) التعديل والتجريح. ترجمة: 233.

(2) المصدر نفسه. ترجمة: 54.

(3) المصدر نفسه. ترجمة: 521.

(4) المصدر نفسه. ترجمة: 10.

(5) المصدر نفسه. ترجمة: 1407.

(6) المصدر نفسه. ترجمة: 1440.

(7) المصدر نفسه. ترجمة: 362.

(8) المصدر نفسه. ترجمة: 121.

(9) التعديل والتجريح. ترجمة: 199.

(10) المصدر نفسه. ترجمة: 1426.

(11) المصدر نفسه. ترجمة: 231.

(12) المصدر نفسه. ترجمة: 1390.

(13) المصدر نفسه. ترجمة: 213.

خلافة معاوية⁽¹⁾، (وأول خلافة أبي جعفر)⁽²⁾، (وأول خلافة المهدي)⁽³⁾ أو (في آخر خلافة معاوية)⁽⁴⁾ (وآخر خلافة هشام بن عبد الملك)⁽⁵⁾.

(8 - 2) - وإذا شك في تاريخ الوفاة قال: (مات سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها)⁽⁶⁾.

ويعرض أحيانا الخلاف في سنة الوفاة أو السنة والشهر قائلا: (قال مكّي. مات في أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومائة).

وقال عمرو بن علي: (مات سنة سبع وأربعين ومائة)⁽⁷⁾.

وقال البخاري: (حدثني فضل بن يعقوب قال: مات هاشم بن القاسم سنة خمس ومائتين، قال غيره: مات ببغداد في شوال أو في ذي القعدة سنة سبع ومائتين)⁽⁸⁾ أو يحدد سنة وفاته بوفاة غيره). قال الهيثم بن عدي: (توفي بالبصرة قبل زياد بسنة، وتوفي زياد سنة ثلاث وخمسين)⁽⁹⁾.

(8 - 3) - وإذا تأكد من سنة الوفاة عينها مثل ما جاء في أكثر التراجم (سنة ثلاث وتسعين)⁽¹⁰⁾، و(خمس ومائة)⁽¹¹⁾، و(تسع عشرة ومائة)⁽¹²⁾ و(إحدى

(1) المصدر نفسه. ترجمة: 1416.

(2) المصدر نفسه. ترجمة: 869.

(3) المصدر نفسه. ترجمة: 60.

(4) التعديل والتجريح، 213، ترجمة: 111، 296.

(5) المصدر نفسه. ترجمة: 1410.

(6) التعديل والتجريح، ترجمة: 1446.

(7) المصدر نفسه. ترجمة: 1396.

(8) المصدر نفسه. ترجمة: 1412.

(9) المصدر نفسه. ترجمة: 1157.

(10) المصدر نفسه. ترجمة: 1185.

(11) المصدر نفسه. ترجمة: 1148.

(12) المصدر نفسه. ترجمة: 1025.

وعشرين ومائة⁽¹⁾، و(ثلاث وثمانين ومائة)⁽²⁾، و(خمس عشرة ومائتين)⁽³⁾، و(أربع عرين ومائتين)⁽⁴⁾.

أو يجمع بين أربعة وفاة أشخاص ونحو ذلك دفعة واحدة: (قال البخاري: حدثني محمد بن محبوب قال: سمعنا حماد بن زيد قال: مات قتادة، وقيس بن سعد وعبد الله بن أبي مليكة ونافع سنة سبع عشرة ومائة)⁽⁵⁾.

أو يجمع بين تاريخ الوفاة الوالي أو الخليفة الذي مات في عهده كقوله: (توفي سنة ثمان وخمسين في خلافة معاوية)⁽⁶⁾ و(سنة ثمان وستين زمن المختار)⁽⁷⁾.

وقد يحدد تاريخ الوفاة باليوم والشهر كقوله: (ماتت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت لشهر رمضان سنة ثمان وخمسين بعد الوتر)⁽⁸⁾، وفي (يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين)⁽⁹⁾.

وربما أسقط المائة والمائتين واكتفى بما زاد عليهما مثل ما ورد في ترجمة معمر ابن راشد. قال أبو بكر: (سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: مات معمر سنة أربع وخمسين)⁽¹⁰⁾. يعني: ومائة، غير أنه أسقط المائة تبعا لابن أبي خيثمة في النص المقتبس⁽¹¹⁾ عنه محافظة على الأمانة العلمية، ولشهرة تاريخ وفاة معمر عند ذوي الاختصاص الذين الف لهم هذا الكتاب.

وقال ما يغفل التوثيق في جميع ما ذكر.

(1) المصدر نفسه. ترجمة: 1214.

(2) المصدر نفسه. ترجمة: 54.

(3) المصدر نفسه. ترجمة: 1451.

(4) المصدر نفسه. ترجمة: 21.

(5) التعديل والتجريح. ترجمة: 1249.

(6) التعديل والتجريح. ترجمة: 1385.

(7) المصدر نفسه. ترجمة: 378.

(8) المصدر نفسه. ترجمة: 1576.

(9) المصدر نفسه. ترجمة: 10.

(10) المصدر نفسه. ترجمة: 672.

(11) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (53 - ب)

(8 - 4) - كما يذكر بعض بلدان الوفاة قائلًا: (توفي بالبصرة)⁽¹⁾ و(بغداد)⁽²⁾، و(الريذة)⁽³⁾، و(الكوفة)⁽⁴⁾ و(مدينة الرسول ﷺ)⁽⁵⁾، و(فلسطين)⁽⁶⁾ و(السراة)⁽⁷⁾ و(الشام)⁽⁸⁾.

ويذكر بعض أماكن الدفن كقوله: دفن.

(باب حرب)⁽⁹⁾، أو (البقيع)⁽¹⁰⁾، و (مقابر الخيزران)⁽¹¹⁾، و(قبره بيت المقدس)⁽¹²⁾.

وينبه أحياناً على من صلى على جنازته كقوله: (صلى عليه محمد بن يحيى)⁽¹³⁾، و(مروان بن الحكم)⁽¹⁴⁾، أو (سعيد ابن أبي عروبة)⁽¹⁵⁾ و(صاحب الشرطة)⁽¹⁶⁾.

(9) نقد المصادر:

لم يخصص أبو الوليد باباً أو فصلاً لنقد مصادره، ولم يشر إلى ذلك في المقدمة، ولكنه لم يهمله بالمرّة، بل هو موزع هنا وهناك، إذ يشمل الكتاب

-
- (1) التعديل والتجريح . ترجمة: 1157.
 - (2) التعديل والتجريح . ترجمة: 54، ص 670 ترجمة : 1390
 - (3) المصدر نفسه . ترجمة : 199.
 - (4) المصدر نفسه . ترجمة 378.
 - (5) المصدر نفسه . ترجمة: 1459.
 - (6) المصدر نفسه . ترجمة: 1385.
 - (7) المصدر نفسه . ترجمة: 195.
 - (8) المصدر نفسه . ترجمة: 1426 . التعديل والتجريح . ترجمة: 1185.
 - (9) التعديل والتدريج ترجمة: 10.
 - (10) المصدر نفسه . ترجمة: 1459.
 - (11) المصدر نفسه . ترجمة: 1390.
 - (12) المصدر نفسه . ترجمة: 1385.
 - (13) المصدر نفسه . ترجمة: 1275.
 - (14) المصدر نفسه . ترجمة: 119.
 - (15) المصدر نفسه . ترجمة: 1396.
 - (16) المصدر نفسه . ترجمة: 1459.

على نقد الرواة تعديلاً وتجريحاً كما مر، ونقد المصادر أو مؤلفيها عندما يشتبه أمر راو على أحدهم، وقل ما يدع مؤلفاً اقتبس من كتبه من غير مناقشة، وإبراز لبعض الأخطاء والأوهام حسب اجتهاده بغض النظر عن مكانة ذلك المؤلف في ميدان الجرح والتعديل، فيعرض الآراء بقوة فائقة في البحث، موافقاً ومعارضاً، ومستتجاً ومرجحاً ومحققاً.

وهذه بعض النماذج تبين ألواناً من طريقته في ذلك.

(9 - 1) - بعدما تحدث من ملاءمة تراجم البخاري للأحاديث التي تندرج تحتها واعتذر عن عدم التناسب الحاصل في بعض المواطن أحياناً، انتقد الأندلسيين من أهل بلده، ولم يعرج مرة أخرى على تكرار ذلك وشبهه أثناء الكتاب - بما نصه "وإنما أوردت هذا لما عني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها، وتكلفهم في تعسف التأويل ما لا يسوغ⁽¹⁾.

(9 - 2) - وافق البخاري في اعتراضه على غير معين في ترجمة شداد بن أوس قائلاً: "قال بعضهم: شهد بدراً ولم يصح"⁽²⁾.

وفي ترجمة يحيى بن سعيد بن قيس: "قال بعضهم: ابن فهد ولا يصح"⁽³⁾.

(9 - 3) - تبع أبا حاتم في اعتراضه على البخاري بالعبارة التالية: "أنكر على البخاري إدخال اسمه⁽⁴⁾ في كتاب الضعفاء وقال: يحول من هناك"⁽⁵⁾.

(1) التعديل والتجريح.

(2) التعديل والتجريح ترجمة: 1385، التاريخ الصغير 89/1.

(3) التعديل والتجريح. ترجمة: 1471، التاريخ الكبير للبخاري ج: 4 قسم 2 ص: 276 ترجمة 2980.

(4) الضعفاء الصغير للبخاري ص: 97 ترجمة: 307 ص/ 75 ترجمة: 226.

(5) التعديل والتجريح. ترجمة: 1008، التعديل والتجريح ترجمة: 444، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 1 التعديل

والتجريح. ترجمة: 406، التعديل والتجريح. ترجمة: 973

(9 - 4) - وهو مسلما في ترجمة: بيان بن عمرو (كناه البخاري أبا محمد⁽¹⁾)، و"كناه مسلم في كتاب الأسماء والكنى: أبا عمرو في باب العين - وأبو محمد - في باب: الميم - ووههم في أبي عمرو، والصواب أب محمد⁽²⁾).

(9 - 5) - غلط ابن عدي في غير ما موضع، ومن ذلك حديثه عن أحمد بن عبد الله بن منجوف المنجوفي وقال ابن عدي: "أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن ميمون الميموني⁽³⁾، والصواب ما تقدم⁽⁴⁾ أي: ابن منجوف المنجوفي لا ابن ميمون الميموني.

(9 - 6) - وقال معترضا على الدارقطني: "ذكر أبو الحسن الدارقطني أن البخاري انفرد بالإخراج عن البراء بن مالك، ولم أر له في الكتاب ذكرا⁽⁵⁾ وقال في موضع آخر: "وذكر الشيخ أبو الحسن أن مسلما انفرد بالإخراج عن الرميضاء أم سليم... ثم قال في باب كنى النساء أنهما اتفقا على الإخراج عن أم سليم⁽⁶⁾).

(9 - 7) - ومما واخذه أبو الوليد الباجي أبا نصر الكلاباذي قوله: "روى عنه محمد بن سيرين وأهل البصرة⁽⁷⁾ هذا الذي ذكره أبو نصر ولم أجد له في الكتاب ذكرا، ولم يذكره أبو الحسن فيمن أخرج عنه البخاري، ولا فيمن أخرج عنه مسلم⁽⁸⁾".

ورد عليه في موضع آخر قائلا:

"ذهب أبو نصر الكلاباذي إلى أن الحارث بن شبيب والحارث بن شبيب

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 134 ترجمة: 1949.

(2) التعديل والتجريح ترجمة: 162.

(3) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - أ).

(4) التعديل والتجريح. ترجمة: 20.

(5) المصدر نفسه. ترجمة: 165.

(6) المصدر نفسه. ترجمة: 1565.

(7) الهداية والإرشاد الورقة (27 - أ).

(8) التعديل والتجريح. ترجمة: 256.

واحد، وأن الخلاف وقع في اسم أبيه، والصواب أنهما رجلا⁽¹⁾، والرأي رأي الباجي يؤيده ما استدل به ابن حجر قائلًا:

"فرق جماعة بين الحارث بن شبيب وبين الحارث بن شبل منهم أبو حاتم، وابن معين، ويعقوب بن سفيان، والبخاري، وابن حبان في الثقات، ولكن المصنف تبع الكلاباذي. وقد رد ذلك أبو الوليد الباجي على الكلاباذي في رجال البخاري.

وقال: "الحارث بن شبل بصري ضعيف، والحارث بن شبيب: كوفي ثقة⁽²⁾" ومما اعترض به على أبي نصر قوله: "وجدت عند الكلاباذي السبيعي⁽³⁾، وإنما وجدته يروي عنه أبو إسحاق الشيباني⁽⁴⁾ وهو حديث عباد الرواجني، عن العوام عن الشيباني عنه"⁽⁵⁾.

وفعلًا، فإن ما قاله الباجي عن خطأ الكلاباذي صحيح، كما يصح ما قاله عن الجامع الصحيح، غير أن الباجي ساير الكلاباذي في البداية، ثم اعترض عليه، وهذا ما نتوخاه من منهجية البحث.

(8 - 9) - ومما وهم به الحاكم النيسابوري قوله: "ذكره فيمن اتفقا على الإخراج عنه وهو وهم، فلا أعلم أنه أخرج عنه مسلم"⁽⁶⁾.

(9 - 9) - واعترض على شيخه أبي ذر قائلًا: "وقال أبو ذر: يشبه أن يكون إسحاق بن إبراهيم الكوسج الواسطي، والصواب عندي أنه غيره"⁽⁷⁾.

(1) التعديل والتجريح . ترجمة : 269.

(2) تهذيب التهذيب 2 / 144 ترجمة : 245.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (151 - ب).

(4) الجامع الصحيح للبخاري 9 / 191.

(5) التعديل والتجريح : ترجمة : 1427.

(6) المصدر نفسه . ترجمة : 51.

(7) المصدر نفسه . ترجمة : 80.

(9 - 10) - يخطئ ناسخ تسمية من أخرجهم الإمامان بقوله: "محمد ابن عقبة بن ميمون، ولا أصل له في الكتاب، ولعله تصحف للناسخ من محمد بن عبيد بن ميمون"⁽¹⁾.

وربما وقع التصحيف في نسخة الباجي، أما التي بين أيدينا الآن ففيها: "محمد بن عبيد بن ميمون"⁽²⁾ بدل: "محمد بن عقبة بن ميمون" وهو الصواب كما قال أبو الوليد.

(1) المصدر نفسه. ترجمة: 556.

(2) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (23 - أ).

الماخذ على المؤلف

لكتاب التعديل والتجريح قيمة علمية جليلة تدل على فطنة أبي الوليد وبراعته وخبرته بعلم الحديث سنداً وامتناً بصفة عامة، والتعديل والتجريح بصفة خاصة. بينا معظمها في مواطن مختلفة، ويجدر بنا أن لا نغفل بعض المآخذ التي تظهر في الكتاب من حين لآخر، لتكامل الدراسة، ولنعطيه ما له، ونبرز ما عليه، وإن كانت هذه الأوهام قليلة لا تكاد تظهر إلا نادراً، ولا تنقص من قيمة الكتاب.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْعَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾⁽¹⁾.

وذلك أن أبا الوليد بشر، والبشر يصيب ويخطئ، والحقيقة أنه بذل مجهوداً مشكوراً، ولولا أن طبيعة البحث تقتضي إظهار المحاسن والمساوئ على السواء، لما تعرضنا لذكرها، مع أنها لا تحط من قيمة المؤلف وكتابه، ومن ذلك على سبيل التمثيل لا الحصر:

(10 - 1) - لم يسر على نسق واحد في عرض مصادره، فمنها ما أورده مع اسم مؤلفه، أو المؤلف وحده، في المقدمة، ومنها ما اكتفى بالإشارة لهما معاً في غيرها، وذكر بعض المؤلفين في المقدمة، ومؤلفاتهم في مواضع أخرى، واقتصر على أسماء آخرين دون تصانيفهم أثناء الكتاب، ومنها ما كان رواية شفوية وسكت عن جملة يسيرة.

(10 - 2) - خالف الترتيب المنهجي الذي تقتضيه طبيعة البحث للحرف الواحد بطريقة هرمية، يبتدىء بالأبواب الكثيرة العدد، ويتدرج إلى أقلها دون اعتبار ثواني الحروف، كما خالف ترتيب الأسماء وأسماء الآباء - وثواني حروفها - والأجداد. حيث يعرض أعلام رجال البخاري في الجامع الصحيح، مبتدئاً حرف الألف ب - (أحمد) وحرف الميم ب - (محمد) وأوائل الأبواب

بالصحابية تبركا - وكان من قبله يبتدئون بمحمد⁽¹⁾، والمنهجية تقتضي أن يبتدأ بآدم - وهي طريقة اتبعها في التعديل والتجريح من أوله إلى آخره.

(10 - 3) - أورد الحسن بن الوليد⁽²⁾ في باب الحسن مكبرا، بينما ذكره البخاري في الجامع الصحيح مصغرا⁽³⁾.

(10 - 4) - قال في ترجمة الربيع بن نافع: "لم أر له في الجامع غير هذا الحديث الموقوف"⁽⁴⁾. بيد أن له حديثا آخر في المزارعة⁽⁵⁾.

(10 - 5) - وهم الكلاباذي في الرواية عن النعمان بن بشير قائلا: "وإنما هو النعمان بن مقرن المدني"⁽⁶⁾.

لكنه هو الآخر ترجم في حرم النون للأول⁽⁷⁾، وسكت عن ابن مقرن الذي وهم الكلاباذي في شأنه.

(10 - 6) - وهم ابن البيع في ترجمة: حكيم بن عبد الله القرشي بقوله: "ذكره أبو عبد الله فيمن اتفقا على الإخراج عنه، ولم أجد له في كتاب البخاري ذكرا، وإنما أخرج عنه مسلم"⁽⁸⁾. وهم المؤلف، لأن ابن البيع إنما ذكره فيمن أخرج عنه. لم وحده⁽⁹⁾.

(10 - 7) - خطأ ابن البيع بما نصه: "ذكر أبو عبد الله: إبراهيم بن سويد المدني فيمن اتفقا على الإخراج عنه، وأراه وهما، وإنما هو النخعي، وقد ذكر النخعي بعد ذلك فيمن انفرد مسلم به، فظن في مواضع أنه المدني"⁽¹⁰⁾. لم يذكر أبو

(1) كالبخاري في التاريخ الكبير، والخطيب في تاريخ بغداد.

(2) التعديل والتجريح ترجمة: 232.

(3) الجامع الصحيح للبخاري 53/7.

(4) التعديل والتجريح. ترجمة: 363.

(5) الجامع الصحيح للبخاري 3/141، عمدة القارئ 12/182.

(6) التعديل والتجريح.

(7) المصدر نفسه: ترجمة: 730.

(8) المصدر نفسه: ترجمة: 316.

(9) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (10 - أ).

(10) التعديل والتجريح. ترجمة: 55.

عبد الله: إبراهيم بن سويد فيمن اتفقا عليه البخاري ومسلم، وإنما ذكر المدني⁽¹⁾ في من انفرد البخاري بالإخراج عنه، والنخعي⁽²⁾: في من انفرد به مسلم. ولعلها زيادة في النسخة التي اعتمدها الباجي، إذا لم يقصد كتابا آخر غير هذا.

(10 - 8) - أثبت رواية الحسين بن إبراهيم بن إشكاب في ترجمة ابنه فقال: "عنه عن أبيه"⁽³⁾. ونفاها عنه في موضع آخر قائلا: "ولم أجد للحسين بن إبراهيم في الكتاب ذكر⁽⁴⁾ والصواب القول الأول. وهو أن له رواية في الجامع الصحيح مقرونا بسريح بن النعمان. وترجم له الكلاباذي⁽⁵⁾ والكرماني⁽⁶⁾، والعيني⁽⁷⁾، وابن حجر العسقلاني⁽⁸⁾. ولعله سها في ذلك والكمال لله.

(10 - 9) - ترجم لبهان مولى التوأمة في حرف النون⁽⁹⁾، ولابنه صالح ابن نبهان في حرف الصاد⁽¹⁰⁾. وقال في كل منهما: "أخرج البخاري في الصيد عن أبي النضر عنه - وقال في نبهان - عن أبي قتادة - وفي ابنه صالح - مقرونا بنافع هو: نبهان كما في الجامع الصحيح للبخاري. ⁽¹¹⁾ الهداية والإرشاد⁽¹²⁾ للكلاباذي، يستخلص من هذا أنه لا موضوع لترجمة صالح، لأن البخاري لم يرو عنه في الجامع بتاتا، لا في الصيد، ولا في غيره والله أعلم.

(10 - 10) - ومما يؤخذ عليه: أنه جعل من محمد بن يزيد الكوفي البزاز الرفاعي ومحمد بن يزيد الكوفي البزاز الحزامي رجلا واحدا، واضطرب فيهما

(1) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (5 - ب).

(2) التعديل والتجريح. ترجمة: 473.

(3) المصدر نفسه.

(4) 180 / 5.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (173 - أ).

(6) الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري 118 / 16.

(7) عمدة القارئ 17 / 265.

(8) تهذيب التهذيب 2 / 329 ترجمة: 579.

(9) التعديل والتجريح. ترجمة: 738.

(10) المصدر نفسه. ترجمة: 746.

(11) 115 / 7.

(12) الورقة (177 - أ).

أيما اضطراب، وخطأ ابن أبي حاتم والكلاباذي فقال: "جعلهما الرازي رجلين .. والذي عندي أنه رجل واحد.. والكلاباذي أشكل أمره عليه"⁽¹⁾.

والصوب: أنهما رجلان، ولم يشكل أمر الحزامي الذي أخرج عنه البخاري في الجامع، على الكلاباذي، حققنا ذلك في موضعه.

(10 - 11) - تغليطه ابن عدي في ترجمة: بشر بن حكيم التنيسي خطأ، حيث قال: "وقد ذكره أبو أحمد بن عدي في جملة شيوخ البخاري الذين أخرج عنهم في الصحيح وغلط في ذكره"⁽²⁾. لأن مات⁽³⁾ لسنة (205 هـ)، والواقع أن ابن عدي لم يخطئ في ذلك، وإنما أورده في أمثال شيوخ بشر بن الحكم حيث قال: "وبشر بن الحكم يحدث عن المبارك بن سحيل، وعبد الوارث، وأمثالهما بشر بن بكر التنيسي"⁽⁴⁾.

ولما لم يستوعب الباجي كلام ابن عدي - الذي قدم عبارة - (أمثالهما) على التنيسي وكان اسمه بشرا، وورد في حرف الباء مجاورا لبشر، التبس عليه الأمر واعتبر التنيسي ترجمة مستقلة فغلطه عفا الله عنه.

(10 - 12) - وقال في موضع آخر: "أخرج أبو أحمد بن عدي في شيوخ البخاري ممن روى عنه في صحيحه (حسان بن حسان)"⁽⁵⁾ و"حسان ابن أبي عباد"⁽¹⁾، فجعلهما رجلين، وإنما هو رجل واحد. فمرة ينسبه إلى اسم أبيه، ومرة ينسبه إلى كنيته.

قال البخاري: "حسان بن حسان هو إحسان ابن أبي عباد"⁽⁶⁾، وكلام ابن عدي متفق مع ما قاله البخاري، غير أنه لم يدرج لفظة (هو) بين الاسمين كما

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه ترجمة: 139.

(3) التاريخ الصغير 2/ 304.

(4) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ).

(5) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب).

(6) التعديل والتجريح ترجمة: 249.

فعل البخاري، فاشتبه على الباجي، وظن أنه جعل من الرجل رجلين وخطأه، وقد نهج ابن عدي هذا النهج مرارا، والعبرة بما قاله في آخر كتابه. "فجميع شيوخه الذين في جامعه: مائتان وتسعة وثمانون شيخا رحم الله جميعهم"⁽¹⁾.

ولو جعلنا من حسان رجلين، وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد رجلين، لتجاوزنا العدد المذكور، ولو أمعن الباجي النظر في طريقه ابن عدي، لما تسرع في حكمه بالنسبة لحسان⁽²⁾. ولما ترجم لإسحاق مرتين⁽²⁾.

(1) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (110 - ب).

(2) التعديل والتجريح ترجمة: 78، التعديل والتجريح. ترجمة: (+).

شخصية الباجي من خلال كتاب التعديل والتجريح

كان الغرب الإسلامي منذ افتتاح الأندلس متطلعا لمبتكرات الشرق، يتلقفها قبل انتشارها بين المشاركة أنفسهم أنثذ، وانقسام الأندلس في مطلع القرن الخامس إلى دويلات، وتنافس ملوك الطوائف فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين ملوك النصارى من الإسبان من جهة ثانية، لم يحط من الازدهار الثقافي، بل دفع به إلى التطور والتبلور، وكان الباجي في طليعة المستوعبين لثقافة عصره. وما سبقه من العصور، ولم تؤثر عليه الفتن السياسية والاجتماعية التي نشأ في محيطها، وعاشها حتى مات رحمه الله.

والمادة التي تناولها في التعديل والتجريح موضوعية ومركزة، عالجهها بطريقة لا تشعر بالملل، تدلنا على أن الرجل خبر معارف زمانه، مطلع على ما كتب في رجال البخاري، شيوفا ورواة، كان يختار نخبة الكتب المهمة بانتقاء، ويتفاعل معها، ويناقش مؤلفيها، كابن أبي حاتم، وابن عدي والدارقطني، والكلاباذي، وابن البيع، يوههم الرجل تارة، ويذكىه أخرى بطف وبراءة واقتدار، يحسن التصرف، ويدقق النظر، ويبرز النتائج المتوخاة بصبر وأناة، يتدخل بالشرح أحيانا، ويناقش الآراء ويرد عليها أحيانا أخرى، يرفض ويرجح رأيا، ويدلل على صحته، إذن، كانت له شخصيته الخاصة والتي برزت في ثنايا كتابه.

قيمة الكتاب:

لكتاب التعديل والتجريح قيمة علمية تدعو إلى الإعجاب والتقدير، فبنظرة خاطفة يبدو لأول وهلة أنه كتاب عادي يمكن أن نستغني عنه بمؤلفات التراجم المتنوعة في رجال سند الحديث التي سبقته والتي تلتها، كطبقات ابن سعد، ومؤلفات يحيى ابن معين، وعلي بن المديني، وتواريخ: خليفة بن خياط، والبخاري، وابن أبي خيثمة، وأبي زرعة الدمشقي، والنسائي، وابن عقدة، والدولابي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وابن البيع،

والخطيب البغدادي، والمزي الذهبي، وابن حجر العسقلاني، ولكن، بنظرة فاحصة نستخلص منه قواعد جليلة حسنة في هذا المضممار.

ابتدأه بمقدمة فنية في علم الجرح والتعديل، وضمنه ألفا وخمسمائة وستة وتسعين ترجمة، أصبح مستوعبا لمعظم أقوال السابقين قبله، ومصدرا مؤثرا في اللاحقين بعده، أخذ عصارة ثقافة علماء الحديث شرقا وغربا، وأعطى بسخاء لمن جاء بعده من أئمة المحدثين في العالم الإسلامي. ولم يكن اجترارا لما كتبه ابن عدي، أو تكرارا لما ألفه الكلاباذي، بل كان له طابعه الخاص، يتسم بالتحقيق والتدقيق، وتبيين الأوهام ومواطن الخلل عند العلماء في بعض التراجم المشتبهة، فيزيل اللبس، ويبين ما يراه صوابا، ويظهر عليه أثر التجديد والابتكار في حذف الأسانيد التفصيلية للنصوص في معظم أجزاء الكتاب التي تطيله دون إهمالها في أوله جملة، مكتفيا بذكر بعض مصادره عن شيوخه إلى مؤلفيها قائلا:

"وأسانيد ما ذكرت، ولم يعدها إلا نادرا مشيرا في مواضع قليلة إلى بعضها بما نصه: "حدثنا محمد بن علي بن محمود الأندلسي وكان ثقة..."⁽¹⁾. وغفل بعضها واجتهد أن يستوعب جميع الرجال والنساء الذين روي عنهم في الجامع الصحيح، وأسقط بعض الأسماء الذين ذكرهم ابن عدي، وأضاف غيرهم، ولم ينقص مما أورده الكلاباذي، بل زاد عليه حوالي ستين ترجمة تبعا لابن عدي، والدارقطني، وابن البيع، أو هما معا. أو من تعليقات البخاري. ملمحا أحيانا إلى الأسماء المضافة بقوله: (ذكره)⁽²⁾ أو (ذكرها)⁽³⁾ أبو عبد الله، أو (أبو الحسن)⁽⁴⁾، أو (ابن عدي)، و(لم أر في الكتاب ذكرا)⁽⁵⁾، (ولم يذكره

(1) التعديل والتجريح ترجمة: 7.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه ترجمة: 165.

الكلاباذي⁽¹⁾ (ولم أر لمحمد بن سليم في الكتاب ذكرا على وجه الإخراج)⁽²⁾.

الباجي وابن عدي:

(1) - ترك أعلاما ترجم لهم ابن عدي في شيوخ البخاري ومن هؤلاء: (محمود بن آدم)⁽³⁾، و(عبدة بن سلمان)⁽⁴⁾ المروزيان.

انفرد بهما ابن عدي، ولم يرو عنهما البخاري في الجامع الصحيح. و(عمرو ابن محمد بن الحسن الواسطي)⁽⁵⁾ الذي لم أقف على من ترجم له. و(يوسف ابن عدي بن زريق)⁽⁶⁾ واستدرك هذا الأخير المعلق على التعديل والتجريح في الحاشية⁽⁷⁾.

(2) - اختلف الباجي مع ابن عدي في خمسة شيوخ: الأول في الاسم تصغيرا وتكبيراً، والثاني في اسمه وكنيته، والثلاثة الباقية في أسماء آبائهم.

(2 - 1) - عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عون الزهري القرشي المدني.

ترجم ابن عدي: (لعبد الله)⁽⁸⁾ مكبرا، والباجي: لأخيه (عبيد الله)⁽⁹⁾ مصغرا وهو الصواب.

(2 - 2) - اقتصر ابن عدي على الكنية في: (أبي بكر بن أصرم) وعرفه الباجي باسمه وكنيته ونسبه (بور بن أصرم أبو بكر المروزي)⁽¹⁰⁾.

(1) المصدر نفسه.

(2) المصدر نفسه.

(3) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (107 - ب).

(4) المصدر نفسه الورقة (104 - أ).

(5) المصدر نفسه الورقة (110 - ب).

(6) ص: 723.

(7) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (101 - ب).

(8) التعديل والتجريح ترجمة: 940.

(9) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (110 - ب).

(10) التعديل والتجريح ترجمة: 167.

(2 - 3) - قال ابن عدي في الثلاثة الآتي ذكرهم (أحمد بن عبد الله ابن واقد المروزي)⁽¹⁾، و(عمرو بن ميمون بن موسى الضبيعي)⁽²⁾ من أهل البصرة. و(هارون بن يحيى)⁽³⁾.

وقال الباجي: (أحمد بن عبد الملك بن واقد أبو يحيى الحراني)⁽⁴⁾. و(عمرو بن عيسى أبي عثمان البصري)⁽⁵⁾، و(هارون بن الأشعث أبو عمران الهمداني البخاري)⁽⁶⁾. والصواب ما ذهب إليه الباجي وغيره ممن ترجم لهم.

3 - أضاف الباجي على ابن عدي ما يزيد على أربعين شيخاً⁽⁷⁾ منها على بعضهم بقوله: (لم يذكره ابن عدي)⁽⁸⁾. وسكت عن معظمهم.

(1) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب)

(2) المصدر نفسه الورقة (104 - أ).

(3) المصدر نفسه الورقة (109 - ب).

(4) التعديل والتجريح ترجمة: 22.

(5) المصدر نفسه ترجمة: 1109.

(6) المصدر نفسه ترجمة: 1404.

(7) التعديل والتجريح:

الترجمة		الترجمة		الترجمة	
889	التعديل والتجريح	409، 407	التعديل والتجريح	7	التعديل والتجريح
1014	المصدر نفسه	452	المصدر نفسه	26	المصدر نفسه
1060	المصدر نفسه	111	المصدر نفسه	28	المصدر نفسه
1077، 1076	المصدر نفسه	515	المصدر نفسه	30	المصدر نفسه
1081، 1080	المصدر نفسه	516	المصدر نفسه	36	المصدر نفسه
1097	المصدر نفسه	573	المصدر نفسه		المصدر نفسه
1100	المصدر نفسه	579	المصدر نفسه	90	المصدر نفسه
1156، 1153	المصدر نفسه	584، 583	المصدر نفسه	149	المصدر نفسه
1414	المصدر نفسه	689	المصدر نفسه	21	المصدر نفسه
1459	المصدر نفسه	735	المصدر نفسه	226	المصدر نفسه
1470	المصدر نفسه	787	المصدر نفسه	232	المصدر نفسه
1480	المصدر نفسه	826	المصدر نفسه	288	المصدر نفسه
1509	المصدر نفسه	826	المصدر نفسه	319	المصدر نفسه
1530	المصدر نفسه	870	المصدر نفسه	328	المصدر نفسه

(8) المصدر نفسه ترجمة: 226.

الباجي والكلاباذي:

زاد أبو الوليد الباجي على أبي نصر الكلاباذي ما ينيف على خمسين
ترجمة فمنها ما تبع فيه ابن عدي⁽¹⁾، ومنها ما انفرد به الدارقطني⁽²⁾ أو ابن البيع⁽³⁾
أو هما معا⁽⁴⁾.

(1) التعديل والتجريح:

المصدر نفسه .	ترجمة
المصدر نفسه .	79
المصدر نفسه .	410
المصدر نفسه .	479
المصدر نفسه .	483
المصدر نفسه .	697
المصدر نفسه .	1192

(2) المصدر نفسه:

المصدر نفسه .	214
المصدر نفسه .	387
المصدر نفسه .	395
المصدر نفسه .	470
المصدر نفسه .	480
المصدر نفسه .	554
المصدر نفسه .	1596

(3) المصدر نفسه:

المصدر نفسه .	ترجمة	المصدر نفسه .	ترجمة
المصدر نفسه .	340	المصدر نفسه .	7
المصدر نفسه .	365	المصدر نفسه .	11
المصدر نفسه .	538	71	25
المصدر نفسه .	825	107	91
المصدر نفسه .	1010	138	149
المصدر نفسه .	1314	222	316
المصدر نفسه .	1597	222	317

(4) المصدر نفسه:

المصدر نفسه .	398	المصدر نفسه .	68
المصدر نفسه .	572	المصدر نفسه .	140
المصدر نفسه .	1077	المصدر نفسه .	244

ثم أضاف مجموعة أخرى لم يذكرها هؤلاء، غير أن البخاري ذكرها تعليقا⁽¹⁾ وهذا التحري الدقيق من أبي الوليد الباجي - رحمه الله - ضرب من الزيادة في التعريف بالأعلام ليقرب الباحث من بغيته المنشودة بسهولة، حتى لا يبقى حائرا في الكشف عن المعالم الأساسية المكونة لراو يضمه هذا الكتاب.

"ولم يرخص لأحد أن يتصرف في كتابه بتغيير ما بزيادة أو نقص أو تصويب الأخطاء، أو ضبط التواريخ مثل ما أشار إلى ذلك ابن النديم في فهرسته قائلا: فإن رأى ناظر في كتابنا شيئا منها ألحقها بموضعها إن شاء الله تعالى"⁽²⁾.

ولم ينه عنه مثل ما فعل المسعودي⁽³⁾، بل ترك ذلك مطلقا كما هو شأن أغلب المؤلفين.

بيد أن القاضي عياض نبه على إذن أبي الوليد لابنه أبي القاسم أحمد بن سليمان بن خلف الباجي في إصلاح كتبه في الأصول خاصة بما نصه: "وأذن له أبوه في إصلاح كتبه في الأصول فتبعها"⁽⁴⁾.

غير أن أبا الفضل، لم ينص على المصدر الذي استقى منه هذا الخبر. فجميع ما ذكر من الحذف والإضافة، والمقارنة والتحقيق، والتدقيق، وتبيين الأخطاء والأوهام، وانتقاء الآراء الموائمة وترجيحها أو إبعادها وتعويضها بآراء ملائمة.

ترجمة	ترجمة	(1) التعديل والتجريح
131	113 المصدر نفسه.	المصدر نفسه.
211	174 المصدر نفسه.	المصدر نفسه.
459	292 المصدر نفسه.	المصدر نفسه.
583	496 المصدر نفسه.	المصدر نفسه.
970	637 المصدر نفسه.	المصدر نفسه.
992	71 المصدر نفسه.	المصدر نفسه.
1549	1468 المصدر نفسه.	المصدر نفسه.

(2) الفهرست لابن النديم ص: 288.

(3) مروج الذهب 2/ 27.

(4) ترتيب المدارك 8/ 185.

امتاز كتاب "التعديل والتجريح" عن بقية الكتب المؤلفة في رجال البخاري قبله، فلا يستغنى عنه بأحدها، أو جميعها، لأنه استنطقها وتأملها واستخلص منها ما هو صالح، وتجنب السقيم بحیطة وعناية، وسلك منهج كبار المحدثين الذين استفاد من خبرتهم وتجاربهم بفطنة وذكاء تضعه ي مصاف كبار أئمة الحديث. جزاهم الله جميعاً عن الإسلام أحسن الجزاء.

منهج التحقيق:

عندما أردت الشروع في تحقيق هذا الكتاب بدأت بقراءة الأصل المخطوط ونسخه مراعيًا في ذلك النقط التالية:

(1) - وضعت خطاً مائلاً خلال النص عند بداية كل ورقة من الأصل المخطوط، وأشارت إلى رقمها في بداية السطر نفسه، ورمزت للوجه الأول بحرف (أ) والوجه الثاني بحرف (ب).

في حين نجد في النص خطاً مائلاً: يعني أنه نهاية الوجه أو الورقة السابقة وبداية الظهر أو الورقة اللاحقة.

(2) - عُيِّنَتْ بتحقيق النص قدر المستطاع، ورجعت إلى ما تيسر لي في خزائني من المصادر المخطوطة والمطبوعة، لاسيما تلك التي أخذ عنها مؤلف الكتاب في الغالب. وقارنت ما اقتبسه منها بأصولها.

(3) - لما كان كتاب "أسامي من روى عنهم البخاري لابن عدي" يشتمل على تراجم شيوخ البخاري، وكتاب "الهداية والإرشاد للكلا بازي" يتعلق برواة البخاري في الجامع الصحيح، قارنت مادة هذا الكتاب بمادتيهما بالإضافة إلى الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الذي لا تكاد تخلو صفحة من صفحاته من الاستشهاد بنصومه.

(4) - لن أتصرف في النص الأصلي بأية زيادة أو تغيير غير ضروري، إلا ما كان مخالفاً للقواعد النحوية المألوفة، فحاولت تقويم الجمل غير المستقيمة بما يتلاءم والسياق، من زيادة كلمة ساقطة أو تسوية التصحيف والتحريف،

أو كلمة زائدة أو مكررة، من عمل الناسخ اضطرت إلى حذفها لأنها تخل بالمعنى، وأشارت إلى ذلك في الحاشية.

(4 - 1) - ومن قبيل زيادة الكلمات الساقطة على سبيل التمثيل لا الحصر: عندما يترجم المؤلف لأي علم يضعه وسط سلسلة ثلاثية بادئا من أسفلها بتلاميذه متصاعدا إلى أعلاها، منتهيا بشيوخه، كقوله: "أخرج البخاري في الغسل وغيره، عن شعبة والثوري، وأبي عوانة عنه ⁽¹⁾ عن أبيه".

وقد تحذف من أول السند كما في المثال التالي: (أخرج البخاري في الإيمان عنه ⁽²⁾ عن عبد الواحد بن زياد". ف (عنه) في المثال الأول تعني: المترجم له، إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وفي الثاني: حرمي بن حفص، وعندما نفتقد لفظة (عنه) وهي الحلقة الرابطة بين طرفي السند أكون مضطرا لزيادتها بين معقوفتين، لأن السياق يقتضي إثباتها، مشيرا إلى ذلك في الحاشية بعبارة: "ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل".

(4 - 2) - وقد أضيف لفظة دون الاعتماد على مصدر، لأنه من عادة المؤلف أي يقول في أي ترجمة: أخرج البخاري، وحينما يقول: (أخرج ⁽³⁾) في العمرة تكون هذه الجملة ناقصة وغير صحيحة لأنها تفتقد العمدة التي تركز عليها وهي الفاعل المخرج، ولم يسبق ذكره في الترجمة نفسها حتى نقول: إن هذا الفعل يتحمل ضميرا، وليس الفاعل مجهولا لدينا، لأننا بصدد من أخرج عنهم البخاري، فيتعين أن يكون المحذوف هو (البخاري).

ولم تكن الزيادة إفسادا للنص، بل اصلاحا له، وهو مراد المؤلف، وإنما وقع ذلك سهوا من الناسخ، وهناك أنواع متعددة من الكلمات الساقطة، تعتمد حيناً على تذوق النص كما مر، وأحيانا على مصادر المؤلف التي راجعناها ووضعنا الكلمة الساقطة في مكانها مع التنبيه على ذلك في الهوامش.

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4 - 3) - ومن قبيل الزيادة التي تحدثت خلالها في النص ما ورد في الأصل المخطوط.

"حدثنا أبو بكر الأسدي، حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل⁽¹⁾ فلفظة (حدثنا) الثانية، مقحمة بين الكنية والنسب من جهة، والاسم من جهة ثانية فجعل ذلك من الرجل رجلين، وبمراجعتنا للجرح والتعديل لابن أبي حاتم المقتبس منه هذا النص، أدركنا الصواب، وحذفنا المقحم مع ذكر ذلك في الحاشية.

(5) - وضعت أرقاماً مسلسلّة - ليست من وضع المؤلف - للأعلام المترجم لهم من أول الكتاب إلى آخره، لتسهيل الرجوع إليها بيسر، والإحالة عليها عند الاقتضاء، وأهملت التراجم المكررة⁽²⁾ من الترقيم مكتفياً بالرمز لها بالاشارة (+) وأحلت على موطن ذكرها فيما سبق مع تذييلها ببعض المصادر.

(6) - حققت أسماء الأعلام الواردة في صلب الكتاب بما أراه صواباً، وعرفت بمعظمها، وأحلت على بعض مصادر الترجمة.

(7) - اعتنيت بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومعظم النصوص المقتبسة التي يتضمنها الكتاب من أصولها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، جاعلاً كلا منها بين قوسين، مشيراً في الهوامش إلى مصادرها.

(7 - 1) - اقتصر في الآيات القرآنية على ذكر اسم السورة ورقم الآية⁽³⁾.

(7 - 2) - أحلت في تخريج الأحاديث⁽⁴⁾ النبوية على أمهات مصادر الحديث المعتمدة⁽⁵⁾.

(1) التعديل والتجريح ترجمة: 513.

(2) التعديل والتجريح.

(3) المصدر نفسه.

(4) التعديل والتجريح.

(5) الجامع الصحيح للبخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، صحيح الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجة، سنن الدارمي، موطأ مالك، مسند الإمام أحمد بن حنبل.

(7 - 3) - وضعت النصوص المقتبسة من مختلف المؤلفات المتوفرة لدي بين علامتي تنصيص.

(7 - 3 - 1) - إذا لم يتصرف فيها المؤلف أشرت في آخر النص إلى الإحالة في الهامش على الكتاب⁽¹⁾ المقتبس منه في الغالب.

(7 - 3 - 2) - إلا إذا ختم النص بحديث أو آية قرآنية أو علم يقتضي تخريجاً ثانياً، فإنني أعلق عليه في أوله⁽²⁾، فإذا طاد كلمة للإيضاح وضعتها بين عارضتين⁽³⁾.

أو نقص كلمة، ولا أدري أكان ذلك منه أو من الناسخ زدتها من المصدر نفسه بين معقوفتين⁽⁴⁾، ونبهت على ذلك في الحاشية.

(7 - 3 - 3) - وإذا تصرف المؤلف في النص المقتبس أهملت القوسين واكتفيت في نهاية العبارة⁽⁵⁾ بالإحالة على المصدر دون تحديد النص المتصرف.

(8) ولما كانت النسخة التي اعتمدتها في التحقيق فريدة مشتملة على كثير من الأخطاء بالزيادة والتكرار والنقص والتصحيف والتقديم والتأخير، وإبدال كلمة مكان أخرى، ومخالفة القواعد النحوية وبها دققة لا تكاد تقرأ، وتوقفت في المقابلة على نسخة ثانية فلم أظفر بها لعدم وجودها في أية مكتبة في العالم حسب ما أعلم - التزمت بإضافة تلك الهوامش في أسفل الصفحات واستعنت على تحقيق النص وتصويب الأخطاء بالمصادر الأساسية⁽⁶⁾.

(1) التعديل والتجريح.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) ككتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، وطبقات ابن سعد، ونسب قريش، والجامع الصحيح للبخاري، والتاريخ الكبير والصغير له، وتاريخ ابن أبي خيثمة، وتاريخ الدارمي، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وكتاب المجروحين من المحدثين، وأسامي من روى عنهم البخاري لابن عدي، والهداية والإرشاد للكلاباذي، وتاريخ بغداد، وباقي المصادر التي اقتبس منها المؤلف، وعل هوامش الأصل: بصحيح الترمذي، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي الذين اعتمدهما معلق هوامش في الغالب.

(9) - ولما كانت تلك الهوامش منها ما له صلة بالنص، ومنها ما ليس كذلك، فما كانت له علاقة به ربطتها معه رقم، وما لم تثب في نظري رمزت لها بإشارة أو أكثر هكذا (*) (**) (***) . في أسفل الصفحة قائلاً: (من هامش الأصل في جميعها).

(10) - ذيلت مقدمة التحقيق بثلاث صور من المخطوطة، تمثل الأولى صدر الكتاب، وتبرز الثانية نهاية السفر الأول وبداية الثاني، والثالثة هي الورقة الأخيرة من الكتاب.

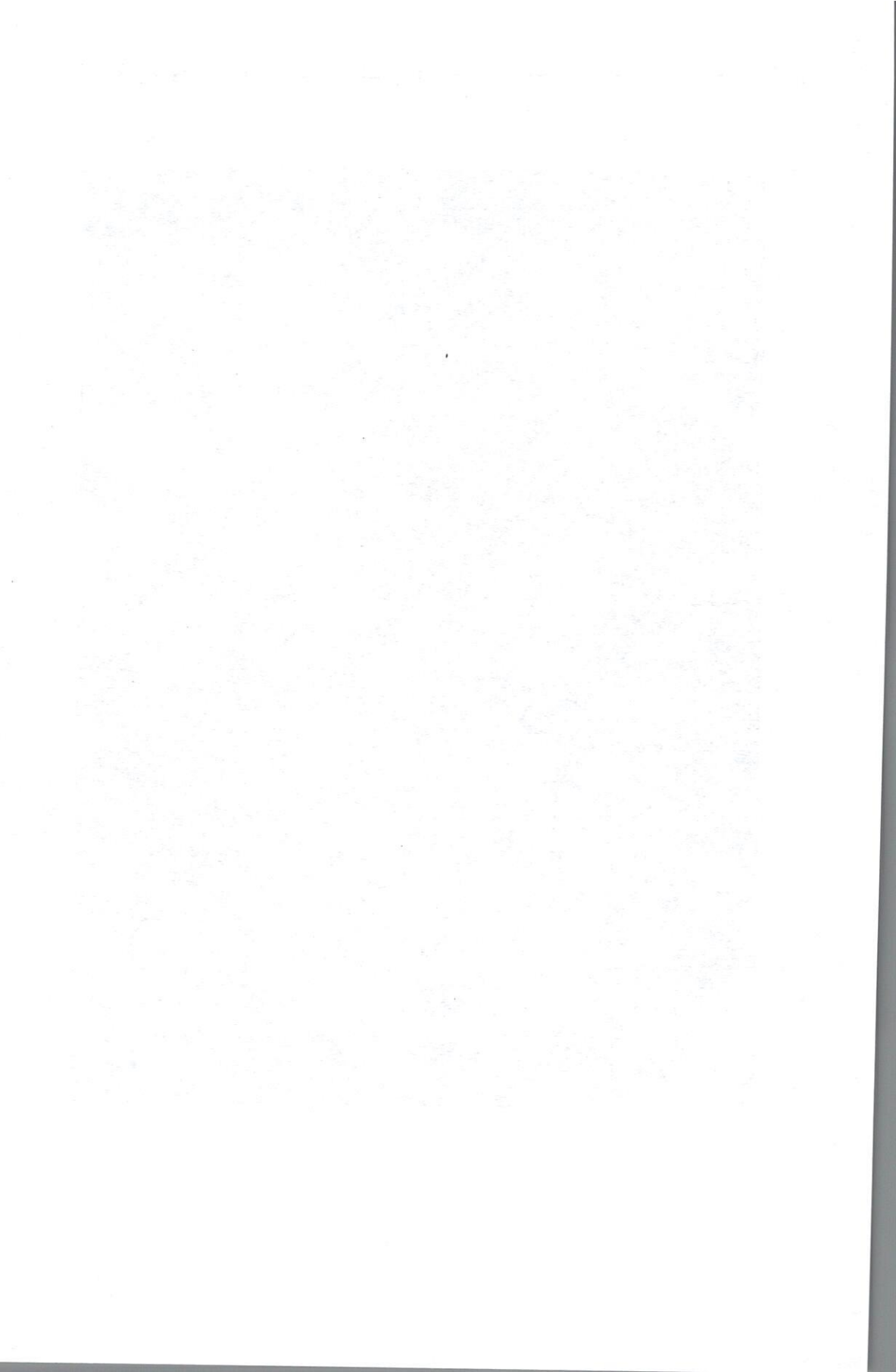
(11) - ألحقت بآخر الكتاب فهرست لأسماء الأعلام المجردة المترجم لهم المثبتة بالورقة الثانية من الأوراق الثلاث المضافة لأول الكتاب.

(12) - وختمته باثني عشر فهرسة شاملاً، تنتهي بفهرست فني كمفتاح تيسيراً للفائدة، وفي فهرست الأعلام الواردة في صلب الكتاب خاصة حينما يكون للعلم عدة صفحات أشير إلى موطن ترجمته بين قوسين ليقتصر عليها من شاء، ويستوعب الباحث مواطن ذكره.

هذا وقد تحررت جهدي أن يقرب هذا العمل المتواضع الكتاب من الكمال كما أراد مؤلفه، راجياً أن يكشف تحقيقه ونشره ودراسته بجلاء عن عقلية أجدادنا في القرن الخامس الهجري بالأندلس، والوقوف على طريقتهم في التفكير والتأليف والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

الوثيقة

[illegible]



مقدمة المؤلف



(1 - أ) / بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله ذي الأسماء الحسنى والصفات العلى، وصلى الله على نبيه محمد المصطفى وعلى آله وسلم تسليماً.

أما بعد:

فإنك سألتني أن أصنف لك كتاباً أتى فيه بأسماء من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه من شيوخه ومن تقدمهم إلى الصحابة رضي الله عنهم. وأثبت فيه ما صح عندي من كناههم وأسمائهم، وما ذكره العلماء من أحوالهم، ليكون مدخلاً للناظر في هذا العلم إلى معرفة أهل العلم والعدل من غيرهم وسبباً إلى معرفة كثير من الرواة والوقوف على طرف من أخبارهم.

فأجبتك إلى ذلك لما رجوت فيه من جزيل الثواب، وتحريت الصواب جهدي، واستفدت في طلبه وسعي، والله أسأل أن يوفقنا له وينفعنا به ويعين الناظر فيه على حسن مقصده وجميل مذهبه برحمته.

وأنا إن شاء الله أتى بما شرطته في أسماء الرجال على حروف الهجاء بالتأليف المعتاد⁽¹⁾ في بلدنا وبالله التوفيق. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(1) وهو متفق مع الترتيب المشرقى إلى الزاوي وبعده عند أهل المغرب والأندلس ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي. (الذيل والتكملة 9/1).

وهو النهج الذي اتبعه ابن الأبار (659هـ/1260م) في التكملة، فبعدهما أشار إلى تأليف ابن الفرضي (403هـ/1012م)، وابن بشكوال (578هـ/1182م) يقول:

"وإن خالفتهما في نسق الحروف، فجريت على النهج المعروف" (التكملة 4/1) يعني أنه صار على خلاف الترتيب المشرقى. والترتيب المغربى هو الذى سلكه قبلهما محمد بن الحارث الخشني (361هـ/971م) في: طبقات الفقهاء والمحدثين. مخطوط بالخزانة الملكية تحت رقم (6916)، إذ رتب ط، ظ، بعد الزاوي. والقاضي عياض (476 - 544هـ/1083 - 1149م) في مشارق الأنوار، وابن القاضي (960 - 1025هـ/1552 - 1616م) في: درة الحجال.

وفي ذلك محافظة على الأصالة الأصلية والاستقلال الذاتى فى المنهج العلمى بالمغرب والأندلس. وقد أشار إلى ذلك فضيلة الأستاذ السيد محمد المنونى بقوله: "وجدير بالذكر أن إفريقية - ومن ورائها المغرب بأسره - حافظت من ذلك الوقت (العصر الإسلامى الأول) على أشكال الحروف العربية فى نقطها وترتيبها الأبجدي مثلاً وضعت أولاً - بالعراق.

«مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية بالرباط: العددان: الثالث والرابع. السنة: 1978 ص 83»

وأسانيد ما ذكرت فيه عن صحيح البخاري، فحدثنا به أبو ذر⁽¹⁾ قراءة عليه قال: أخبرنا⁽²⁾ أبو محمد الحموي⁽³⁾ وأبو إسحاق⁽⁴⁾ المستملي⁽⁵⁾، وأبو الهيثم⁽⁶⁾ الكشميهني⁽⁷⁾.

قالوا:⁽⁸⁾ أنبأنا بن يوسف الفريوي⁽⁹⁾، قال: أنبأنا⁽¹⁰⁾ محمد بن اسماعيل البخاري.

(1) هو أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الهروي المالكي الامام الحافظ الثقة (355 - 435هـ / 965 - 1043م).

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 11 / 141 ترجمة 5838 ترتيب المدارك 4 / 696، تبين كذب المفتري ص: 255، إفادة النصيح ص: 39، تذكرة الحفاظ 3 / 1103 ترجمته: 997، طبقات المفسرين للداودي 1 / 366 ترجمة 318، كشف الظنون 2 / 1277 و 1672، تاريخ التراث العربي 1 / 388 ترجمة: 334.

(2) بهراة سنة (373 هـ / 983م). فهرست ابن خير ص: 94.

(3) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين السرخسي النحوي المحدث الفقيه الثقة (293 - 381 هـ / 905 - 991م).

مصادر ترجمته:

فهرست ابن خير ص: 95، الباب 1 / 392، إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ص: 29، شذرات الذهب 3 / 100.

(4) ببلخ سنة (374 / 984م) فهرست ابن خير ص: 94، إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ص: 28.

(5) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي البلخي المحدث الثقة.. (376 هـ / 986م) مصادر ترجمته:

إفادة النصيح ص: 25 امرأة الجنان 2 / 406، شذرات الذهب 3 / 86 هدية العارفين 1 / 6.

(6) بكشمهان سنة (387 هـ / 997م) فهرست ابن خير ص: 94.

(7) هو أبو الهيثم محمد بن مكّي بن زراع بن هارون الكشميهني المروزي الثقة (389 هـ / 998م). مصادر ترجمته:

الباب 3 / 99، إفادة النصيح للتعريف بسند الجامع الصحيح ص: 36، امرأة الجنان 2 / 442، شذرات الذهب 3 / 132، معجم المؤلفين 12 / 49.

(8) كمال سماع المستملي من الفريوي سنة (314 هـ / 926م). إفادة النصيح ص: 25، وسامع الحموي سنة (316 هـ / 928م) المرجع نفسه ص: 33، وأبو الهيثم الكشميهني في ربيع الأول سنة (320 هـ / 932م) بفرير. المرجع نفسه ص: 36.

(9) هو أبو عبد الله بن يوسف بن مطر بن صالح الفريوي، كان ثقة ورعاً، رحل إليه الناس، وسمعوا منه صحيح البخاري، وهو أحسن من روى عن البخاري. (321 - 320 هـ / 845 - 932م). مصادر ترجمته:

فهرست ابن خير ص: 94، الباب 2 / 418، إفادة النصيح ص: 10، امرأة الجنان 2 / 280، شذرات الذهب 2 / 286.

(10) ورد هذا السند نفسه في: الهداية والإرشاد الورقة (1 - ب)، فهرست ابن خير ص: 94، عنوان الدراية ص: 312. إفادة النصيح ص: 16، تاريخ التراث العربي 1 / 176.==

وما ذكرته فيه عن تاريخ البخاري فأخبرنا به ⁽¹⁾ أبو ذر قراءة عليه قال: أنبأنا زاهر ⁽²⁾ بن أحمد. ⁽³⁾ أنبأنا أبو محمد زنجويه بن محمد ⁽⁴⁾ أنبأنا البخاري.

وما أخرجته فيه عن مسلم ⁽⁵⁾ فأخبرنا به أبو ذر، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ⁽⁶⁾، أنبأنا مكي بن عبدان ⁽⁷⁾ أنبأنا مسلم. وما أخرجته فيه عن عبد

== وكان سماع الفريزي من البخاري لصحيحه مرتين: مرة بفرير سنة (248هـ / 862م) ومرة ثانية ببخاري سنة (252هـ / 866م).

(1) هذا السند نفسه أثبتته ابن خير في فهرسته ص: 205 بالنسبة للتاريخ الأوسط. أما التاريخ الكبير فرواه من طريق الباجي بسند آخر، وهو كما يلي: «عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ، عن أبي بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ النيسابوري بالأهواز، عن أبي الحسن محمد بن سهل بن عبد الله المقرئ البصري نزيل فساء عن البخاري».

(2) في الأصل: زاهر بتقديم الراء المهملة على الزاي وهو تصحيف. والتصحيف يكون بالنقط، والتحريف يكون بالشكل والضبط.

(3) هو أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الفقيه الشافعي أحد الائمة الاعلام، وشيخ عصره بخراسان. (293 - 389هـ / 905 - 998م).

مصادر ترجمته:

تبين كذب المفترى ص: 206، تهذيب الأسماء واللغات 1/ 192 ترجمة 173، طبقات الشافعية للسبكي 2/ 223، البداية والنهاية 11/ 326، غاية النهاية 1/ 288 ترجمة: 1280، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: 105.

(4) هو أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن اللباد النيسابوري. (310هـ / 922م). روى التاريخ الأوسط عن البخاري، ورواه عنه زاهر بن أحمد السرخسي فهرست ابن خير ص: 205، منتخب الإرشاد الورقة (151) - أ، كشف الظنون 1/ 287.

(5) هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان القشيري النيسابوري الحافظ، أحد أركان الحديث وصاحب الصحيح (204 - 261هـ / 819 - 875م).

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 182 ترجمة: 797، الفهرست لابن النديم ص: 336، تاريخ بغداد ج: 13 ص: ترجمة: 7089، منتخب الإرشاد الورقة (141 - أ)، اللباب 3/ 38، تذكرة الحفاظ 2/ 588، ترجمة: 618، مرآة الجنان 2/ 174، تهذيب التهذيب 10/ 126 ترجمة: 226، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 179، تاريخ التراث العربي 1/ 210 ترجمة: 77.

(6) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكرياء بن الحسن الجوزقي الشيباني الحافظ (300 - 388هـ / 912 - 998م).

مصادر ترجمته

منتخب الإرشاد الورقة (151 - ب) اللباب 1/ 309، طبقات الشافعين للسبكي 2/ 169، تذكرة الحفاظ 3/ 1013، ترجمة: 912، الوافي بالوفيات 3/ 316 ترجمة: 1366، شذرات الذهب 3/ 129، معجم المؤلفين 10/ 240، تاريخ التراث العربي 1/ 347 ترجمة: 254.

(7) هو أبو حاتم مكي بن عبان بن محمد بن مسلم بن راشد التميمي النيسابوري الثقة الحجة. (242 - 325هـ / 856 - 936م).

الرحمن ابن أبي حاتم ⁽¹⁾ فأجازه لنا أبو ذر قال: أجازه لنا حمد ⁽²⁾ الأصبهاني، قال: أجازه لنا عبد الرحمن.

وما أخرجه فيه عن الكلاباذي ⁽³⁾ فأخبرناه أبو محمد بن الوليد ⁽⁴⁾ قال: أنبأه علي بن فهر ⁽⁵⁾ عن أبي سعيد بن محمد السجري ⁽⁶⁾ عن أبي نصر الكلاباذي. وما كان فيه عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي ⁽⁷⁾.

==مصادر ترجمته==

تاريخ بغداد 13 / 119 ترجمة 7101، فهرست ابن خير ص: 213، منتخب الارشاد الورقة (144 - ب) تذكرة الحفاظ 3 / 822 - شذرات الذهب 2 / 307.

(1) هو أبو محمد عبد الرحمن ابن - أبي حاتم - محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي الحافظ العالم الثقة، كان بصيرا في العلوم ومعرفة الرجال مشددا في الجرح والتعديل. (240 - 327 هـ / 854 - 938 م)

مصادر ترجمته:

تذكرة الحفاظ 3 / 829 ترجمة 812، طبقات الشافعية للسبكي 2 / 237. طبقات المفسرين للداودي 1 / 279 ترجمة 264، تاريخ الادب العربي لبروكلمان 3 / 223، تاريخ التراث العربي 1 / 286 ترجمة: 163.

(2) هو أبو علي حمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أيوب بن شريك الاصبهاني الرازي الشافعي (399 - 1008 م).

مصادر ترجمته

تاريخ بغداد 8 / 291 ترجمة 4393، فهرست ابن خير ص: 207.

(3) أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي. (من هامش الأصل).

هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي رستم الكلاباذي الحافظ. (323 - 398 هـ / 934 - 1007 م) له ترجمة في:

تاريخ بغداد 4 / 434 ترجمة: 2335، اللباب 3 / 122، تذكرة الحفاظ 3 / 1027 ترجمة: 956، طبقات الحفاظ ص: 406 ترجمة: 923، كشف الظنون 1 / 88 - و - 555، شذرات الذهب 3 / 151، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3 / 228، تاريخ التراث العربي 1 / 357 ترجمة: 273، 200، فهرست مخطوطات خزانة القرويين 1 / 150، فهارس الخزانة الحسنية 1 / 311، 405.

(4) هو أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري الأندلسي الفقيه المالكي (360 - 448 هـ / 970 - 1056 م) له ترجمة:

في ترتيب المدارك ط. ق. 7 / 238، الصلة لابن شكوال 1 / 275 ترجمة: 606، مرآة الجنان 3 / 66، شذرات الذهب 3 / 277.

(5) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن عباس بن فهر البزار المصري المالكي له ترجمة في:

ترتيب المدارك 7 / 237، فهرست ابن خير ص: 90، 209، 221، 281، الديباج المذهب ص: 202.

(6) هو أبو سعيد عمر بن محمد بن محمد بن داود السجزي. له ترجمة في:

تاريخ بغداد 11 / 270 ترجمة 6034، فهرست ابن خير ص: 12، 100، 221.

(7) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن البيهقي الحاكم النيسابوري الضبي الطهماني الحافظ: (321 - 405 هـ / 933 - 1014 م) له ترجمة في:

تاريخ بغداد 5 / 473 ترجمة: 3024، تبين كذب المفتري ص: 227، اللباب 1 / 198، تذكرة الحفاظ - 3 / 1039 =

فأخبرنا به أبو بكر محمد بن علي المطوعي⁽¹⁾ عنه.

وما كان فيه عن ابن عدي⁽²⁾ فأخبرنا به أبو بكر بن سخته⁽³⁾، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمود⁽⁴⁾ جميعاً، عن أبي العباس الرازي⁽⁵⁾ عن ابن عدي. وأخبرنا به أبو بكر من سخته قال: أجازته لنا ابن عدي.

وما أخرجه فيه من تاريخ أبي حفص الفلاس⁽⁶⁾ فأخبرنا به أبو القاسم⁽⁷⁾ الدبثائي عن أبي الحسن بن لؤلؤ⁽⁸⁾.

==ترجمة: 962، الوافي بالوفيات 3/ ترجمة: 1373، طبقات الشافعية للسبكي 3/ 64، غاية النهاية 2/ 184 ترجمة: 3175، طبقات الحفاظ ص: 410 ترجمة 929. طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: 123، كشف الظنون 1/ 55، 144، 165، 292، 308، 394 و 2/ 1011، 1160، 1277، 1298، 1642، 1672، إيضاح المكنون 2/ 196، هدية العارفين 2/ 59، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 215، تاريخ التراث العربي 1/ 367 ترجمة: 298.

(1) هو أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عمر عبد المطوعي الغازي النيسابوري المالكي يروي عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، وعن أبي عبد الله محمد بن الله الحاكم النيسابوري، ويروي عنه أبو الوليد الباجي وأبو عبد الله محمد بن سعدون. فهرست ابن خير ص: 10، 223، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 6/ 174. (2) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الحافظ الجرجاني المعروف بابن القطان (277 - 365هـ / 890 - 975م).

مصادر ترجمته

منتخب الارشاد الورقة (134 - أ) معجم البلدان 3/ 78، اللباب 1/ 270، تذكرة الحفاظ 3/ 940 ترجمة 893، ميزان الاعتدال 1/ 2، مرآة الجنان 2/ 381، طبقات الشافعية للسبكي 2/ 233، غاية النهاية 1/ 433 ترجمة: 1812، طبقات الحفاظ ص: 380 ترجمة: 863، كشف الظنون 2/ 1382، هدية العارفين 1/ 447، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 226، تاريخ التراث العربي 1/ 322 ترجمة 224.

(3) هو أبو بكر محمد بن سعيد بن سخته⁽¹⁾ النيسابوري، يروي عن زاهر بن أحمد وروى عنه أبو العباس أحمد ابن عمر بن أنس العذري. فهرست ابن خير: 157.

(4) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن محمود الوراق الأندلسي. الصلة 2/ 534 ترجمة: 1169.

(5) هو أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن بندار بن جبريل الرازي. يروي صحيح مسلم عن أبي أحمد الجلودي، وروى عنه أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الأندلسي، وأبو العباس أحمد بن عمر أنس بن دهلث العذري بمكة سنة (409هـ / 1018م) فهرست ابن خير: 99، 221.

(6) الفلاس: اسمه عمرو بن علي (من هامش الاصل).

(7) هو أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر بن إبراهيم الأزهر الصيرفي. والدبثائي: جده لأمه. ودبثا: قرية من سواد بغداد. (355 - 435 هـ / 965 - 1043م) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 10/ 385 ترجمة: 5559، اللباب 1/ 48، غاية النهاية 1/ 485 ترجمة 2014، شذرات الذهب 3/ 255.

(8) هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن لؤلؤ الثقفي البغدادي الشيعي الوراق الثقة (281 - 377هـ / 894 - 987م) مصادر ترجمته:

عن أبي بكر بن شهريار⁽¹⁾، عن أبي حفص.

وما كان فيه من تاريخ ابن معين، فأخبرنا به أبو ذر عن أبي عبد⁽²⁾ الله

/ (1 - ب) / البيع، عن الأصم محمد بن يعقوب النيسابوري⁽³⁾ عن عباس بن محمد⁽⁴⁾ عن يحيى بن معين.

وما كان فيه من تاريخ أبي العباس الأتبار⁽⁵⁾ فأخبرنا به أبو بكر الخطيب

==تاريخ بغداد 12/ 89 ترجمة 6505، مرآة الجنان 2/ 407، شذرات الذهب 3/ 90.

(1) هو أبو بكر أحمد بن علي بن شهريار الرازي النيسابوري الحافظ (315هـ/ 927م)

مصادر ترجمته:

تذكرة الحفاظ 3/ 788 ترجمة: 781، طبقات الحفاظ ص 330 ترجمة 754، شذرات الذهب 2/ 270.

(2) في الأصل: عبيد بالتصغير.

(3) هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم الأموي النيسابوري المعقلي المؤذن

الوراق الحافظ. كان يحدث من لفظه ولا يختلف في صدقه، حدث في الاسلام ستا وسبعين سنة، وأذن

سبعين سنة، حسن الأخلاق كريم، ينسخ بالأجرة. (346 هـ/ 957م).

مصادر ترجمته:

اللباب 1/ 7، تذكرة الحفاظ 3/ 860 ترجمة: 835، غاية النهاية 2/ 283 ترجمة: 3545، طبقات الحفاظ ص: 354

ترجمة: 805. شذرات الذهب 2/ 373، تاريخ التراث العربي 1/ 301 ترجمة: 192

(4) هو أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدوري الهامشي ولواء الحافظ الثقة (158 - 271 هـ/ 754 - 884م)

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل ج: 3 قسم 1 ص: 216 ترجمة: 1189، تاريخ بغداد 12/ 144 ترجمة: 6599، منتخب الارشاد

الورقة (83 - أ)، تذكرة الحفاظ 2/ 579 ترجمة: 603، تهذيب التهذيب 5/ 129 ترجمة: 226، طبقات

الحفاظ ص: 257 ترجمة: 583، شذرات الذهب 2/ 1161، الأعلام للزركلي 2/ 472.

(5) هو أبو العباس احمد بن علي بن مسلم الحافظ البغدادي المعروف بالأباز. (290 هـ/ 902م) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد 4/ 306 ترجمة: 2093، اللباب 1/ 23، تذكرة الحفاظ 2/ 639 ترجمة: 662، طبقات الحفاظ

ص: 280 ترجمة: 639، هدية العارفين 1/ 53. الأعلام للزركلي 1/ 56.

أحمد بن علي بن ثابت⁽¹⁾. عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل⁽²⁾ عن دعلج⁽³⁾ عن أبي العباس.

وأخرجت فيه غير ذلك مما وقع إليّ في مذاكرة أهل الحديث، وكتبته عنهم في جملة المنشور من الحديث، وعلى وجه الانتقاء.

وما سألت عنه الحفاظ وأهل العلم بهذا الشأن، كالشيخ أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي الحافظ، وأبي عبد الله محمد بن علي الصوري⁽⁴⁾ الحافظ، وأبي بكر الخطيب أحمد بن علي ثابت الحافظ، وأبي النجيب عبد الغفار⁽⁵⁾ بن عبد الواحد بن محمد الأرموي الحافظ وغيرهم.

وسأقدم⁽⁶⁾ بين يدي ذلك أبواباً ومقدمات تعلم بها منهج معرفة الجرح والتعديل. فقد رأيت كثيراً ممن لا علم له بهذا الباب، يعتقد أن هذا من جهة التقليد، وأنه لا يدرك بالنظر والاجتهاد.

(1) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي الشافعي الحافظ، كان فقيهاً محدثاً، صنف قريباً من مائة تأليف: (392 - 463 هـ / 1001 - 1070 م).

مصادر ترجمته:

تبيين كذب المفتري ص: 268، ارشاد الأريب 4/ 13 ترجمة: 2، اللباب: 1/ 453، تذكرة الحفاظ 3/ 1135 ترجمة 1015، طبقات الشافعية للسبكي: 3/ 12، طبقات الحفاظ ص: 434 ترجمة: 982، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: 164، شذرات الذهب 3/ 311، هدية العارفين 1/ 79، الأعلام للزركلي 1/ 55
(2) هو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق البغدادي القطان (235 - 415 هـ / 946 - 1024 م). مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 2/ 249 ترجمة: 718، شذرات الذهب 3/ 203.
(3) هو أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي المعدل السجستاني البغدادي الحافظ، كان معتزلياً، ويعتبر من المحدثين الثقات (260 - 351 هـ / 873 - 962 م).

مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 8/ 387 ترجمة: 4495، تذكرة الحفاظ 3/ 881 ترجمة: 850، مرآة الجنان 2/ 347، طبقات الشافعية للسبكي 2/ 222، طبقات الحفاظ ص: 360 ترجمة: 821، شذرات الذهب 3/ 8، هدية العارفين 1/ 364، الأعلام للزركلي 1/ 310، تاريخ التراث العربي 1/ 304 ترجمة: 202.

(4) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري الحافظ (376 - 441 هـ / 986 - 1049 م). مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 3/ 103 ترجمة: 1099، تذكرة الحفاظ 3/ 1114 ترجمة: 1002، الوافي بالوفيات 4/ 128 ترجمة: 1633، مرآة الجنان 3/ 60، طبقات الحفاظ ص: 428 ترجمة: 969، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 231، تاريخ التراث العربي 1/ 391 ترجمة: 341.

(5) هو أبو نجيب عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن هشام بن رزمان الأرموي (433 هـ / 1041 م) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 11/ 117 ترجمة: 5812.

(6) كلمة مكررة في الأصل.

وأذكر بعد ذلك شيئاً مما يتوصل به إلى معرفة الصحيح من السقيم، إذ هو المقصود بعلم الجرح والتعديل.

وأذكر بعد ذلك نبذة من نسب أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وتاريخ مولده ووفاته وحاله وحفظه وعلمه بالحديث، ووصف كتابه المذكور، بما هو عليه. ثم أتبع ذلك ما قدمنا ذكره من ذكر الرواة في كتابه المذكور، والله الموفق للصواب.

باب معرفة الجرح والتعديل

أحوال المحدثين في الجرح والتعديل، مما يدرك بالاجتهاد ويعلم بضرب من النظر، ووجه ذلك أن الإنسان إذا جالس الرجل، وتكررت محادثته له وأخباره إياه بمثل ما يخبر قاس عن المعاني التي يخبر عنها، تحقق صدقه، وحكم بتصديقه، فإن اتفق له أن يخبر في يوم من الأيام، أو وقت من الأوقات بخلاف ما يخبر الناس عن ذلك المعنى، أو بخلاف ما علم منه المخبر اعتقد فيه الوهم والغلط، ولم يخرج ذلك عنده رتبة الصدق الذي ثبت من حاله وعهد من خبره، فإذا أكثرت مجالسة آخر، وكثرت محادثته لك، فلا يكاد أن يخبرك بشيء إلا ويخبرك أهل الثقة والعدالة عن ذلك المعنى، بخلاف ما أخبرك به، غلب على ظنك كثرة غلطه، وقلة استثباته واضطراب أقواله وقلة صدقه، ثم بعد ذلك قد تبين لك من حاله العمد أو الغلط، وبحسب ذلك تحكم في أمره، فمن كان في أحد هذين الطرفين لا يختلف في جرحه أو تعديله، ومن كان بين الأمرين مثل أن يوجد منه الخطأ والاصابة، وقع الترجيح فيه، وعلى حسب قلة أحد الأمرين منه وكثرة / (2 / أ) الآخر يكون الحكم فيه، فكذلك المحدث إذا حدثك عن الزهري مثل زمعة بن صالح⁽¹⁾.

(1) هو أبو وهب زمعة بن صالح الجندي المكي اليماني، ضعفه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والجزجاني، وأبو حاتم. قال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط.

مصادر ترجمته: الشجرة في أحوال الرجال الورقة (14 - ب) الضعفاء والمتروكين النسائي ص: 44 ترجمة: 220، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 624 ترجمة: 2823، المجروحون من المحدثين 1/ 312، ميزان الاعتدال 2/ 81 ترجمة: 2904، ديوان الضعفاء ص: 110 ترجمة: 1479، المغني في الضعفاء 1/ 240 ترجمة: 2207، تهذيب التهذيب 3/ 338 ترجمة: 629.

أو صالح بن [أبي] ⁽¹⁾الأخضر ⁽²⁾. أو محمد بن إسحاق ⁽³⁾، وحدثك عنه بذلك الحديث مالك، وعبيد بن عمر، ومعمّر، وسفيان بن عيينة، ومن أشبههم من الائمة الحفاظ المتقنين الذين علم حفظهم حديث الزهري وإتقانهم له، واتفقوا على خلاف ما حدث به أو خالفه أحد هؤلاء الائمة، وكثر ذلك، فإنه يحكم بضعفه واضطراب حديثه وكثرة خطاياه، فإن انضاف إلى ذلك، أن ينفرد بالأحاديث المناكير، من مثل الزهري، وكثر ذلك منه خرج إلى أن يقال فيه: منكر الحديث، متروك الحديث، وربما كثر ذلك منه حتى يتبين تعمدته فينسب إلى الكذب.

وإذا رأيت لا يخالف هؤلاء الائمة المتقنين الحفاظ، ولا يخرج عن حديثهم حكم بصدقه وصحة حديثه، فهذان الطرفان لا يختلف في من وجد أحدهما منه، ومن وجد منه الموافقة والمخالفة، وقع الترجيح فيه على حسب كثرة احد الأمرين منه وقلته. وعلى قدر ما يحتمله حاله في علمه ودينه وفضله. ولذلك يختلف أهل الجرح والتعديل في الرجل الواحد. فيوثقه يحيى بن سعيد القطان ويضعفه عبد الرحمن بن مهدي ويوثقه شعبة ويجرحه مالك، وكذلك سائر من يتكلم في الجرح والتعديل، ممّن هو من أهل العلم بذلك، يقع اختلافهم في ذلك على هذا الوجه.

(1) ما بين المعقّفين ساقط من الأصل. والتصويب من كتاب المجروحين من المحدثين: 1 / 368.

(2) هو صالح ابن أبي الأخضر الأموي البصري اليامي، ضعفه لاختلاطه فيما رواه عن الزهري. توفي في حدود (150 هـ / 767 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2: 32، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 2 ص: 273 ترجمة: 2778، الضعفاء الصغير للبخاري ص: 58 ترجمة: 164، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (12 أ)

الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 58 ترجمة: 302، الجرح والتعديل ج: 2 قسم 1 ص: 394 ترجمة: 1727.

(3) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المدني، أحد الائمة الأعلام، صاحب كتاب المغازي والسير، وثقه العجلي وابن سعد (85 - 151 هـ / 704 - 768 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 67، تاريخ خليفة بن خياط 2 / 660، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (138 - أ)، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 191 ترجمة: 1087، الفهرست لابن النديم ص: 142،

تاريخ بغداد ج: 1 ص: 214، ترجمة: 51، منتخب الارشاد الورقة (16 - ب)، عيون الاثر 10 / 1، تذكرة الحفاظ 172 / 1 ترجمة: 167. الوافي بالوفيات 2 / 188، ترجمة: 550، تهذيب التهذيب 9 / 38 ترجمة: 51،

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3 / 10، تاريخ التراث العربي 1 / 460 ترجمة: 1.

وقد روى يحيى أبو حاتم بن حبان ⁽¹⁾ البستي قال:

«سمعت محمد بن ابراهيم بن أبي شيخ الملقبي ⁽²⁾ قال: جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه حديث حماد بن سلمة فقال: سمعته من غيري؟ فقال: نعم، سمعته من سبعة عشر رجلاً، فأبى أن يحدثه به، فقال: إنما هو درهم وانحدر إلى البصرة وأسمعه من التبوذكي، فقال له التبوذكي: سمعته من غيري؟ فقال: نعم، سمعته من سبعة عشر رجلاً، فقال: ما تريد بذلك؟ فقال: أريد أن أميز خطأ حماد بن سلمة من خطأ من روى عنه، فإذا اتفق لي الجميع على خطأ، عرفت أنه من حماد بن سلمة، وإذا انفرد به بعض الرواة عنه عرفت أنه منه» ⁽³⁾.

(1) هو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الخنظلي البستي الحافظ، كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال، ثقة في علم الحديث، ألف كثيراً من المصنفات في مختلف العلوم، ومنها: المجروحين من المحدثين، والثقات، ومشاهير علماء الأمصار (270 - 304هـ/ 883 - 965م).

مصادر ترجمته: الباب 1/ 151، تذكرة الحفاظ 3/ 920 ترجمة: 879، الوافي بالوفيات 2/ 317 ترجمة 468 طبقات الشافعية للسبكي 2/ 149، تاريخ الادب العربي لبروكلمان 3/ 205، تاريخ التراث العربي 1/ 306 ترجمة: 206

(2) هكذا ذكره المؤلف: محمد بن ابراهيم بن ابي شيخ الملقبي، وكذلك ذكر الرواية عنه ابن حبان في كتاب المجروحين من المحدثين، ولم أقف له على ترجمة ما.

(3) من المجروحين من المحدثين لابن حبان - بتصرف - 1/ 32. وورد ما يشبه هذا في: مقدمة المعرفة ص: 315.



باب في جواز الجرح وأنه ليس من باب الغيبة المنهي عنه وإنما هو من الدين

قال يحيى بن سعيد القطان: سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث وكلهم قال: بين أمره ⁽¹⁾ بين أمره مرتين، وعلى هذا إجماع المسلمين لا من لا يعتد بقوله في هذا الباب.

وذلك أن الشاهد يشهد على الدينار ويسير المال فتعلم منه الجرحه، فلا يسع من علم ذلك إلا أن يجرحه بها، ويزيل عن المشهود عيه ضرر شهادته، فكيف الدين الذين هو عماد الدنيا والآخرة، ينقله من يعلم جرحه، فلا يتبين أمره.

ومما يدل على صحة هذا أنا قد وجدنا الجرح لنقلة الأخبار والبحث عن / (2-ب) / أحوالهم وطعن الائمة عليهم في سائر أعصار المسلمين من أهل العلم والدين والورع، ولذلك روي عن سعيد بن المسيب أنه قال: يا برد ⁽²⁾ لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

وروي عن مالك وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وشعبة بن الحجاج - مع علمهم وورعهم - وفضلهم - تجريح نقلة الأخبار، وإظهار ⁽³⁾ أحوالهم، والتحفظ في الأخذ منهم والإخبار عنهم.

وقال أبو بكر بن خلاد ⁽⁴⁾: «قلت ليحيى بن سعيد: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة؟ فقال: لأن يكون

(1) الشجرة في أحوال الرجال الورقة (4-أ)، وورد ما يشبه هذا في كل: صحيح الترمذي 13/306، الجرح والتعديل ج 1: قسم 1 ص: 23، 24، المجروحين من المحدثين 1/20، التمهيد لابن عبد البر 1/47، الكفاية في علم الرواية ص: 88.

(2) هو برد مولى سعيد بن المسيب.

المعرفة والتاريخ ج: 2 ص: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 421 ترجمة: 1673 تهذيب التهذيب 7/268 (3) في الأصل: وإظهاره.

(4) هو أبو بكر محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري الثقة (239 هـ/853 م)

مصادر ترجمته: تهذيب التهذيب 9/152 ترجمة: 219، تقريب التهذيب 2/159 ترجمة: 196، الخلاصة ص: 286.

هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ، يقول: لم يحدث عني حديثاً ترى أنه كذب»⁽¹⁾.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا حماد بن زيد قال: كلمنا شعبة أنا وعباد ابن عباد وجريير بن حازم في رجل يريد أبان ابن أبي عياش⁽²⁾ فقلنا: لو كففت عنه - فكأنه لان - وأجابنا قال: فذهبت يوماً أريد الجامع، فإذا شعبة ينادي من خلفي فقال: ذاك الذي قلت لا أراه يسعني⁽³⁾ قال عفان: كنت عند إسماعيل بن علي، فحدث رجل عن رجل فقال: لا تحدث عن هذا فإنه ليس بثبت، فقال: اغتبه.

فقال: ما أغتابه، ولكنه حكم عليه أنه ليس يثبت⁽⁴⁾.

وقال ابن مهدي: مررت مع سفيان الثوري برجل فقال: كذاب، والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت.

(1) الكفاية في علم الرواية ص: 90.

(2) هو أبو إسماعيل أبان ابن أبي عياش - واسمه - فيروز أبو دينار الزاهد العبدي البصري، من صغار التابعين كان ضعيفاً نسباً للحديث. (140 هـ / 757 م).

مصادر ترجمته: طبقات بن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 19، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 454 ترجمة: 1455، الضعفاء الصغير للبخاري ص: 20 ترجمة: 32. الشجرة في أحوال الرجال الورقة (11 - ب). الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 14 ترجمة: 21، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 295 ترجمة: 1087، المجروحين من المحدثين 1/ 96، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (4 - أ)، المغني في الضعفاء 7/ 1 ترجمة: 14، تهذيب الكمال للمزي 2/ 19 ترجمة: 142، تهذيب التهذيب 1/ 97 ترجمة: 174.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 21، المجروحين من المحدثين 1/ 20، التمهيد لابن عبد البر 1/ 47، الكفاية في علم الرواية ص: 90.

(4) عن المجروحين من المحدثين 1/ 18 مع تغيير بسيط. الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 23، الكفاية في علم الرواية ص: 89.

وقال أبو نعيم: حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال: قال ابراهيم النخعي «إياكم والمغيرة بن سعيد⁽¹⁾، وأبا عبد الرحيم⁽²⁾» فإنهما كذابان⁽³⁾

وإنما يجوز للمجرّح أن يذكر المجرّح بما فيه مما يرد حديثه لما في ذلك⁽⁴⁾ من للذب عن الحديث، وكذلك ذو البدعة يذكر ببدعته لئلا يغتر به الناس حفظاً للشرعية، وذباً عنها، ولا يذكر غير ذلك من عيوبه لأنه من باب الغيبة.

قال سفيان الثوري في صاحب البدعة: يذكر ببدعته ولا يغتاب بغير ذلك - يعني والله أعلم - أن يورد على وجه المسألة أو يقال فيه: ما ليس فيه، فأما أن يذكر ما فيه مما يثلم دينه على وجه التحذير منه، فليس من باب الغيبة والله أعلم.

(1) هو أبو عبد الله المغيرة بن سعيد البجلي الرافضي الكوفي الكذاب (119هـ / 727م).
مصادر ترجمته:

الشجرة في أحوال الرجال الورقة (6 - ب)، الجرح والتعديل ج: 4 قسم: 1 ص / 223 ترجمة: 1002، المجروحين من المحدثين 7/3 - و - 63/1، الضعفاء للدارقطني الورقة (4 - ب)، الفرق بين الفرق ص: 43، 44، 214، 229، 231، 232، 235، المغني في الضعفاء 2/ 672 ترجمة: 6379، ميزان الاعتدال 4/ 160 ترجمة: 8710.

(2) في الأصل: عبد الرحمن، والصواب ما أثبتناه. وهو أبو عبد الرحيم الكوفي، زنديق كذاب، كان في زمن التابعين. ميزان الاعتدال ج: 4 ص: 547 ترجمة: 10383.

(3) ورد هذا في كتاب المجروحين من المحدثين 1/ 63، ميزان الاعتدال 4/ 160.

(4) في الأصل: (عن).

باب ألفاظ الجرح والتعديل

واعلم أنه قد يقول المعدل فلان ثقة، ولا يريد أنه ممن يحتج بحديثه، ويقول: فلان لا بأس به، ويريد به أنه يحتج بحديثه، وإنما ذلك على حسب ما هو فيه، ووجه السؤال له⁽¹⁾. فقد يسأل عن الرجل الفاضل في دينه المتوسط حديثه فيقرن بالضعفاء فيقال له ما تقول في فلان وفلان؟ فيقول: فلان ثقة، يريد أنه ليس / (3-أ) من نمط من قرن به، وأنه ثقة بالإضافة إلى غيره. وقد يسأل عنه على غير هذا الوجه، فيقول: لا بأس به، فإذا قيل: أهو ثقة؟ قال: الثقة غير هذا. يدل على ذلك ما رواه أبو عبد الله بن البيهقي قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني⁽²⁾ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن النضر الجارودي⁽³⁾ يقول: سمعت عمرو بن علي يقول: أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا أبو خلدة، فقال رجل: يا أبا سعيد، أكان ثقة؟⁽⁴⁾ فقال: كان خياراً وكان مسلماً وكان صدوقاً، الثقة: شعبة وسفيان.

(1) أشار الحافظ بن حجر إلى هذه المسألة في كتاب: بدل الماعون في فضل الطاعون بقول: «وهذه قاعدة جلييلة في من اختلف النقل عن ابن معين فيه، نبه عليها أبو الوليد الباجي في كتابه (رجال البخاري) - يعني - التعديل والتجريح - نقل ذلك عن ابن حجر اللكنوي. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ص: 114. (2) هو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري المعروف بابن الأخرم الحافظ المحدث (250 - 344 هـ / 864 - 955 م).

مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ 3/ 864 ترجمة: 836، مرآة الجنان 2/ 336، غاية النهاية 2/ 283 ترجمة: 3545، طبقات الحفاظ ص: 354 ترجمة: 806، شذرات الذهب 2/ 368، هدية العارفين 2/ 41، معجم المؤلفين 12/ 120.

(3) هو أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة بن يزيد بن الجارود الجارودي العامري النيسابوري الحنفي الحافظ (291 هـ / 903 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 111 ترجمة: 492، اللباب 1/ 249، تذكرة الحفاظ 2/ 673 ترجمة: 693، تهذيب التهذيب 9/ 490 ترجمة: 779، طبقات الحفاظ ص: 293 ترجمة: 672، الخلاصة ص: 309، شذرات الذهب 2/ 208.

(4) ورد هذا النص نفسه مع السند والمتن عند ابن أبي حاتم في: مقدمة المعرفة ص: 160، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 37، وابن حبان في كتاب المجروحين من المحدثين 1/ 49، وأبي بكر الخطيب في كتابه الكفاية في علم الرواية ص: 59، 60.

وإنما أراد عبد الرحمن بن مهدي - رحمه الله - التناهي في الامامة، ولم يوثق من أصحاب الحديث إلا من كان في درجة شعبة وسفيان الثوري لقلّ الثقات، ولبطل معظم الآثار.

وأبو خلدة هذا، خالد بن دينار البصري.

أخرج البخاري في: الجمعة والتعبير والعلم، عن حرمي بن عمار، عنه عن أنس.

وقال عمرو بن علي: سمعت يزيد بن زريع يقول: حدثنا أبو خلدة وكان ثقة، ولكن عبد الرحمن لم يرد أن يبلغه مبلغ غيره ممن هو أتقن منه، وأحفظ وأثبت، وذهب إلى أن يبين أن درجته دون ذلك، ولذلك قال: كان خيارا كان صدوقاً، وهذا معنى الثقة إذا جمع الصدق والخير مع الاسلام.

وقد روى عباس بن محمد الدوري عن ابن معين أنه قال: محمد بن إسحاق ثقة، وليس بحجة.

وأصل ذلك أنه سئل عنه وعن موسى بن عبيدة الربذي⁽¹⁾ أيهما أحب إليك؟ فقال: محمد بن إسحاق ثقة وليس بحجة، وإنما ذهب إلى أنه أمثل في نفسه من موسى ابن عبيدة الربذي.

(1) هو أبو محمد موسى بن عبيدة بن نشيط العدوي الربذي المدني، ضعفه ابن المديني والنسائي، وابن عدي، وقال الإمام أحمد: لا تحل الرواية عنه (153 - / 760م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 662، التاريخ الكبير للبخاري ج: 4 قسم: 1 ص: 291 ترجمة/ 1242، الضعفاء الصغير للبخاري ص: 107 ترجمة: 345، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (148 - ب)، الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 151 ترجمة: 686، المجروحين من المحدثين 2/ 213 ترجمة: 8895، تهذيب التهذيب 10/ 356 ترجمة: 636.

وقد روى عثمان بن سعيد الدارمي⁽¹⁾ قال أحمد بن حنبل: ذكر عند يحيى بن سعيد: عقيل، وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يضعفهما⁽²⁾ فهذا ذكره لعقيل، ولم يذكر سبب ذلك ولعله قد ذكر له مع مالك، ولو ذكر له مع زمعة بن صالح، أو صالح ابن أبي الاخير، لوثقه وعظم أمره.

وقال عبد الرحمن الرازي: قيل لأبي حاتم⁽³⁾: أيهما أحب إليك؟ يونس أو عقيل؟ فقال: عقيل لا بأس به⁽⁴⁾، فقد قال في مثل عقيل لا بأس به، ويريد بذلك تفضيله على يونس، ولو قرن له بعبد الجبار بن عمر⁽⁵⁾ لقال: عقيل ثقة ثبت متقدم متقن.

(1) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجزي السجستاني الحافظ الامام الحجة محدث هراة. (200 - 280 هـ / 815 - 893 م)

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 3 قسم 1 ص: 153 ترجمة 837، تذكرة الحفاظ 2 / 621، ترجمة: 648، طبقات الشافعية للسبكي 2 / 53، مرآة الجنان 2 / 193، طبقات الحفاظ ص: 274 ترجمة: 628 الأعلام للزركلي 2 / 626.

(2) تهذيب التهذيب 1 / 123 و 256 / 7.

(3) هو أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، كان أحد الاثمة الحفاظ الأثبات، مشهوراً بالعلم مذكوراً بالفضل، وثقه النسائي وغيره 195 - 277 هـ / 810 - 890 م.

مصادر ترجمته: مقدمة لمعرفة ص: 249 - 372، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 204 ترجمة: 133، طبقات المحدثين بأصبهان ج: 2 الورقة (87 - ب)، تذكرة الحفاظ 2 / 567 ترجمة: 592، الوافي، بالوفيات 2 / 183 ترجمة: 539، طبقات الشافعية للسبكي 1 / 299، غاية النهاية ج: 2، ص: 97 ترجمة: 2841، تهذيب التهذيب ج: 9 ص: 31 ترجمة: 40، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3 / 223، معجم المؤلفين 9 / 35، تاريخ التراث العربي 1 / 240 ترجمة: 99.

(4) تهذيب التهذيب 7 / 256.

(5) هو أبو عمرو أو أبو الصباح عبد الجبار بن عمر الأيلي الأموي ولاء ضعيف الحديث مات في حدود 160 هـ / 776 م.

مصادر ترجمته التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 18 ص: 108 ترجمة: 1862، الضعفاء الصغير للبخاري ص: 78 ترجمة: 238، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (14 - ب)، الضعفاء المتروكين للنسائي ص: 72 ترجمة: 395، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 1 ص: 31 ترجمة: 163، المجروحين من المحدثين 2 / 158، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (8 - ب)، ميزان الاعتدال 2 / 534 ترجمة: 4743.

وقد سئل عنه أبو زرعة الرازي ⁽¹⁾ فقال: ثقة صدوق، فوصفه بصفته لما لم يقرن بغيره.

وقد ذكر لأبي عبد الرحمن ⁽²⁾ النسائي ⁽³⁾ تفضيل ابن وهب: الليث على مالك فقال: وأي شيء عند الليث. لولا أن الله تداركه لكان مثل ابن لهيعة ⁽⁴⁾، ولا خلاف أن الليث من أهل الثقة والثبت ولكنه إنما انكر تفضيله على مالك أو مساواته به.

قال أبو عبد الله: وسمعت أبا العباس يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين / (3 ب) / يقول: قال لي يحيى بن سعيد القطان: لو لم أحدث إلا عن كل من أَرْضَى لما حدثت إلا عن خمسة، وهذا لا خلاف أنه أراد بذلك النهاية فيما يرضيه، لأنه قد أدرك من الائمة الذين ⁽⁵⁾ لا يطعن عليهم أكثر من هذا العدد، لأنه قد سمع من يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك

(1) هو أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي الرازي الحافظ الثقة، أحد الائمة الأعلام وحفاظ الاسلام (200 - 264 هـ) / 815 - 877 م.

مصادر ترجمته: مقدمة المعرفة ص: 328 - 349، الجرح والتعديل ج: 2، قسم: 2 ص: 324 ترجمة: 1543، تاريخ بغداد ج: 10 ص: 326 ترجمة: 5429، تذكرة الحفاظ 2 / 557 ترجمة: 579، تهذيب التهذيب ج: 7 ص: 30 ترجمة: 62 طبقات الحفاظ ص: 249 ترجمة: 562، الأعلام للزركلي 2 / 618، تاريخ التراث العربي 1 / 226 ترجمة: 86.

(2) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن دينار النسائي القاضي الحافظ صاحب السنن وأحد الائمة الأعلام (225 - 303 هـ) / 839 - 915 م.

مصادر ترجمته تذكرة الحفاظ ج: 2 ص: 298 ترجمة: 719، طبقات الشافعية للسبكي 2 / 83 غاية النهاية ج: 1 ص: 61 ترجمة: 264 الأعلام للزركلي 1 / 41، تاريخ التراث العربي 2 / 265 ترجمة: 130.

(3) في الأصل: النسوي بدل النسائي. والصواب ما أثبتناه عن اللباب 3 / 307 - 308.

(4) هو أبو عبد الرحمن عبد الله لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري ضعيف الحديث (97 - 174 - / 715 م) - 790 م.

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 204، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 207 الضعفاء الصغير للبخاري ص: 66 ترجمة: 190، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (15 - أ)، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (6 - أ) ك. الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 65 ترجمة: 346، الجرح والتعديل ج: 2 قسم: 2 ص: 145 ترجمة: 682، المجروحين من المحدثين 2 / 11، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (8 - أ)، اللباب 2 / 373، تذكرة الحفاظ 1 / 237 ترجمة: 224، تهذيب التهذيب ج: 5 ص: 373 ترجمة: 648، تاريخ التراث العربي 1 / 136 ترجمة: 11.

(5) في الأصل: الذي.

بن أنس، وعبيد الله بن عمر العمري، وهشام بن عروة، وابن جريج، وإسماعيل بن أبي خالد، وسعيد⁽¹⁾ ابن أبي عروبة، وسفيان الثوري وشعبة.

وأدرك معمرا وابن عيينة، وهشاما الدستوائي، والاوزاعي ونظراءهم كثيرا، والأعمش، وحماد بن زيد، وابن علية، وعاصر وكيعا، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله ابن المبارك، وجماعة من أئمة الحديث الذين لا مزيد عليهم. وروى ابن المبارك عن سفيان أنه قال: أدركت حفاظ الناس أربعة: عاصما الأحوال، وإسماعيل ابن أبي خالد، ويحيى بن سعيد. قال: وأرى هشاما الدستوائي منهم، ولم يرد بهذا أنه لم يدرك حافظا غير هؤلاء، فقد أدرك الأعمش، ومالكا، وابن عيينة، وشعبة، وعبيد الله بن عمر، وأيوب السختياني، وسليمان التيمي.

وقد قال سفيان مرة أخرى: حفاظ البصرة ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود ابن أبي هند⁽²⁾. وكان عاصم أعظمهم، ولا شك أنه أراد في حديث مخصوص أو معنى مخصوص، فإنه قد كان بالبصرة أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون وسعيد ابن أبي عروبة وغيرهم ممن هو أحفظ في الجملة، وأتقن من عاصم.

وقد روى ابن معين: «قال حجاج بن محمد: قال شعبة: عاصم أحب إلي من قتادة في أبي عثمان لأنه أحفظهما»⁽³⁾.

فبين شعبة وجه تفضيله له، ان ذلك مما يختص بحديث أبي عثمان النهدي، فلا يشك أحد في تفاوت ما بين قتادة، وعاصم بن سليمان في غير أبي عثمان.

(1) في الأصل: شعبة. والصواب: سعيد، بدليل ذكر شعبة بعده، ولأن شعبة ليس ابن أبي عروبة.
(2) هو أبو بكر أو أبو محمد داود بن أبي دينار القشيري البصري أحد الأعلام من حفاظ البصريين (140 هـ / 757 م) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2: 411 ترجمة: 1881، تذكرة الحفاظ 1/ 146 ترجمة: 140، مرة الجنان 1/ 292، تهذيب التهذيب ج: 3 ص: 204 ترجمة: 388، طبقات الحفاظ ص: 62 ترجمة: 135، الخلاصة ص: 95، شذرات الذهب 1/ 208.

(3) الجرح والتعديل ج: 3 قسم 1 ص: 343 ترجمة: 1900.

وقد قال علي بن المديني: «سمعت يحيى بن سعيد، وذكر عنده عاصم الأحوال فقال: لم يكن بالحافظ»⁽²⁾.

فأما أن يكون قد ظهر ليحيى بن سعيد من حديث عاصم في شيخ من الشيوخ ما اقتضى مخالفة ما قاله سفيان وشعبة فيه، أو قد قرن له بمن هو فوقه في الحفاظ والاتقان كالزهري والاعمش وقتادة ويحيى ابن ابي كثير فقصر به عن رتبهم.

وقد قال أبو زرعة الرازي فيه: هو صالح الحديث، فتأمل تفاوت هذه الألفاظ في ذكره، واعلم أن موجب ذلك اختلاف / (4 - أ) السؤال والله أعلم. وقال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة⁽¹⁾ حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام - يعني - في الحديث والعلم. وقد ترك الليث بمصر، وترك جماعة غير هؤلاء.

فهذا كله يدل على أن ألفاظهم في ذلك تصدر على حسب السؤال وتختلف بحسب ذلك، وتكون بحسب إضافة المسؤول عنهم بعضهم إلى بعض. وقد يحكم بالجرحة على الرجل بمعنى لو وجد في غيره لم يجرح به لما شهر من فضله وعلمه، وأن حاله يحتمل مثل ذلك، فقد قال علي بن المديني: كتبنا عن ابن نمير قديماً، لا يذكر الحارث بن حصيرة⁽²⁾ ولا أبا يعفور، ولا حلام بن صالح⁽³⁾.

(1) مقدمة المعرفة: 31، 118، 203، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 22، المجروحين من المحدثين 44/1، الانتقاء ص: 28، التمهيد لابن عبد البر 62/1، تهذيب التهذيب 10/3.

(2) هو أبو النعمان الحارث بن حصيرة الأزدي الكوفي شيعي خشن ينسب إلى خشنة زيد بن علي لما صلب عليها يكتب حديثه على ضعفه.

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 72 ترجمة: 331 الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (5 - أ)، ميزان الاعتدال 432/1، ترجمة: 163، المغني في الضعفاء 140/1، ترجمة: 1226، تهذيب التهذيب 140/6، ترجمة: 236، تقريب التهذيب 140/1، ترجمة: 28، الخلاصة ص: 57.

(3) هو حلام بن صالح العسبي. ترجم له بن ابي حاتم في: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 308 ترجمة 1371.

وإنما كان يحدث عن هؤلاء الضعفاء ثم حدث عن هؤلاء بعد، ثم قال لو كان غير ابن نمير لكان، ولكنه صدوق.

فعلى هذا تحمل ألفاظ الجرح والتعديل من فهم أقوالهم وأغراضهم، ولا يكون ذلك إلا لمن كان من أهل الصناعة والعلم بهذا الشأن.

وأما من لم يعلم ذلك، وليس عنده من أحوال المحدثين إلا ما يأخذه من ألفاظ أهل الجرح والتعديل، فإنه لا يمكنه تنزيل الألفاظ هذا التنزيل ولا اعتبارها بشيء مما ذكرناه. وإنما يتبع في ذلك ظاهر ألفاظهم فيما وقع الاتفاق عليه، ويقف عند اختلافهم واختلاف عباراتهم. والله الموفق للصواب برحمته.

باب وصف المجرح الذي يطرح حديثه وتمييزه من العدل الذي يؤخذ حديثه

وإذا لزم معرفة الثقة من غيره، فإن صفة المطرح حديثه.
قال مالك: «لا يؤخذ الحديث عن أربعة، ويؤخذ عن سواهم»⁽¹⁾.
رجل معلن⁽²⁾ بالسفه وإن كان أروى الناس.
ورجل يكذب في أحاديث الناس إذا حدث وإن كنت لا تتهمه بالكذب
على رسول الله ﷺ.
وصاحب بدعة⁽³⁾ ويدعو⁽⁴⁾ إلى بدعته.
ورجل له فضل ولا يعرف ما يحدث به، وإن كان له فضل وعبادة.
وأراه يريد بقوله: يدعو⁽⁴⁾ إلى بدعته لأن يقر بذلك فيظهرها حتى
تظهر عليه، ويثبت من اعتقاده ومذهبه، فيجب أن لا يؤخذ عنه ما دعا إلى بدعته
أو ترك ذلك.

(1) ورد هذا النص نفسه مع تغيير في الألفاظ عند: يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 1/ 684، وابن حبان في المجروحين من المحدثين 1/ 80، وابن عبد البر في الانتقاء ص: 16، والتمهيد 1/ 66، وابن خير في فهرسته ص: 19.

(2) في كتاب المجروحين: معروف بدل: معلن.

(3) في معرفة علوم الحديث ص: 135: صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه.

(4) في الأصل: يدعوا بالألف ولا داعي لذلك لكون الواو لام للكلمة لا واو الجمع.

وقد روى يونس بن عبد الأعلى⁽¹⁾ عن ابن وهب، سمعت مالكا يقول: لا تصل⁽²⁾ خلف القدرية ولا يحمل⁽³⁾ عنهم الحديث، فرواه على الإطلاق ولم يشترط أن يكون داعياً.

«وقال عبد الرحمن بن مهدي: قيل لشعبة: متى يترك حديث الرجل؟ قال: إذا حدث عن المعروفين بما لا يعرفه المعروفون⁽⁴⁾ وإذا أكثر الغلط، وإذا اتهم⁽⁵⁾ بالكذب / (4 - ب) / وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه فلم يهتم نفسه فيتركه طرح حديثه. وما كان على غير ذلك فارووا⁽⁶⁾ عنه⁽⁷⁾».

وروى أشهب بن عبد العزيز⁽⁸⁾ سئل مالك: أيؤخذ ممن لا يحفظ ويأتي بكتبه فيقول: قد سمعتها وهو ثقة، فقال لا يؤخذ عنه، أخاف أن يزداد في كتبه بالليل.

وهذا الذي قاله - رحمه الله - هو النهاية في الاجتهاد، إلا أنه قد عدم من يحفظ، ولو لم يؤخذ إلا ممن يحفظ لعدم من يؤخذ عنه، فقد قل الحفاظ واحتيج إلى الأخذ بمن له كتاب صحيح، وهو ثقة ينقل ما في كتابه. فإن كان

(1) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حبان الصديقي المصري المقرئ الفقيه المحدث الإمام الحافظ، وثقه النسائي (170 - 264 هـ / 786 - 877 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 4 قسم 2 ص: 243 ترجمة: 1022، الانتقاء ص: 111، اللباب 2/ 236، تذكرة الحفاظ 2/ 527 ترجمة: 545، صفات الشافعية للسبكي 1/ 279، غاية النهاية 2/ 406 ترجمة: 3949، تهذيب التهذيب 11/ 440 ترجمة: 853، طبقات الشافعين لابن هداية الله ص: 28.

(2) في الأصل: لا تصلي. بالباء وهو خطأ من الناسخ لكونه مجزوم بلا الناهية.

(3) فيه التفات بالانتقال من الخطاب إلى الغيبة لتنشيط السامع وتنبهه إلى تهويل أمر القدرية وتفضيحه.

(4) ورد ما يشبه هذا في كتاب المجروحين من المحدثين 1/ 74، 77.

(5) في الأصل: أنا. وفي الجرح والتعديل الذي هو مصدر هذا النص اتهم بدل أنا وهو الأنسب.

(6) في الأصل: فارو بالافراد، لكن ورد في مصدر النص بالجمع، وكذلك تهذيب الكمال 1/ 162.

(7) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 32.

(8) هو أبو عمر أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي الجعدي المصري العامري الفقيه المالكي، قيل اسمه مسكين، وأشهب لقب له (145 - 204 هـ / 762 - 819 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 342 ترجمة: 1297، الفهرست لابن النديم ص: 295، الانتقاء ص: 51، ترتيب المدارك ج: 2 ص: 447، الديباج المذهب ص: 98، تهذيب التهذيب 1/ 359

ترجمة: 654، تاريخ التراث العربي 2/ 135 ترجمة: 5.

الآخذ ممن يميز، تبينت له الزيادة. وإن كان لا يميز، فالأمر فيه ضعف، ولعله الذي عنى مالك - رحمه الله.

وقد روى أحمد بن علي بن مسلم، حدثنا مؤمل أبو عبد الرحمن⁽¹⁾ قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: كان هاهنا شيخ يذكر الرواية عن أنس بن مالك، وكان أراه صادقاً، فلما رأى كثرة الناس عليه قال: عندي كتاب، فإذا في كتابه شريك - يعني أحاديث شريك - فقالوا له: هذه أحاديث شريك؟ قال: نعم أنس حدثنا عن شريك.

فمثل هذا ومن يقرب منه تستولي عليه الغفلة وقلة المعرفة، لا يؤخذ عنه وإن كان متديناً.

(1) هو أبو عبد الرحمن مؤمل بن أهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدك الربيعي العجلي الكرعي (254 هـ / 868 م)

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 375 ترجمة: 1715، تاريخ بغداد 13/ 181 ترجمة: 7158، ميزان الاعتدال 4/ 229 ترجمة: 8950، تهذيب التهذيب 10/ 381 ترجمة: 683، الخلاصة ص: 337، هدية العارفين 2/ 483، تاريخ التراث العربي 1/ 17 ترجمة: 68.

باب في رخص الحديث والأخذ عن الثقة

واعلم أن أخذ الحديث يكون على وجهين:

أحدهما: للعمل به واتخاذة ديناً، فهذا يجب أن لا يعتمد عليه إلا بعد أن يؤخذ عن الثقة، وذلك الثقة عن ثقة حتى يصل إلى النبي ﷺ.

والثاني: أن يؤخذ ليعلم أنه قد روي ويعلم وجه ضعفه، فهذا يجوز أن يؤخذ عن كل ضرب.

وروي عن سفیان الثوري أنه قال: أحب أن أكتب الحديث على ثلاثة أوجه⁽¹⁾:

حديث أكتبه أريد أن أدين به.

وحديث رجل أكتبه فأوقعه لا أطرحه ولا أدين به.

وحديث رجل ضعيف أحب أن أعرفه ولا أغتابه.

وقال الأوزاعي: تعلم ما لا يؤخذ به كما تعلم ما يؤخذ به.

وقد روى أحمد بن اسحاق⁽²⁾ قال: رأى أحمد بن حنبل [رضي الله عنه]⁽³⁾ يحيى بن معين في زاوية بصنعاء وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان. ابن أبي عياش⁽⁴⁾. عن أنس [إذا أطلع عليه انسان كتبه]. فقال له أحمد بن حنبل: [رحمه الله] تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم أنها موضوعة، فلو قال لك قائل: أنت تتكلم في أبان وتكتب حديثه على الوجه. فقال: - رحمك

(1) ورد هذا النص مع بعض التغيير بسنده إلى سفیان، معرفة علوم الحديث ص: 135.

(2) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن اسباط السني الدينوري (364 هـ / 975 م) عن بضع وثمانين سنة.

مصادر ترجمته:

تذكرة الحفاظ 3/ 939 ترجمة 792، طبقات الشافعية للسبكي 2/ 96، طبقات الحفاظ ص: 379 ترجمة 862،

شذرات الذهب 3/ 47، هدية العارفين 1/ 66، تاريخ التراث العربي 1/ 321 ترجمة: 223.

(3) ما بين المعقفين ساقط من الأصل، والزيادة في كتاب المجروحين 1/ 31.

(4) ما بين العارضتين: زيادة في النص للتوضيح من الباجي.

الله أبا عبد الله - أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس وأحفظها كلها وأعلم أنها موضوعة حتى لا يجيء - بعد - انسان فيجعل بدل أبان ثابتا. ويرويه عن معمر عن ثابت ⁽¹⁾ عن أنس / (5 - أ) / فأقول له: كذبت إنما هو أبان لا ثابت.

وأما أداء الضرب الأول إلى ما ينقله، فواجب ولازم فإنه لا يجوز أن يكتفم علماً يجد متحملاً له.

وأما الضرب الثاني: فهو مخير في أدائه إلى من ينقله عنه أو ترك ذلك، فإن نقله فليبين وجهه.

وقد قال علي بن المديني: سمعت بشر بن المفضر وقيل له: إن إسماعيل بن علية يحدث عن عبد الله بن زياد بن سمعان فقال: ما شأنه اختلط بعدي.

وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الاخذ، ويفهم ما يقال له، وينظر الرجال، ويتعاهد ذلك ⁽²⁾.

والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ ⁽³⁾. وقد روى أبو أسامة عن ابن عون، عن محمد - يعني - ابن سيرين أنه قال: إن هذا الحديث دين فانظروا عن من تأخذونه ⁽⁴⁾.

(1) نقل هذا النص الباجي: من كتاب المجروحين لابن حبان 32/1 مع بعض التغيرات المشار إليها آنفا. وأورده ابن حجر في: تهذيب التهذيب 101/1 نقلا عن كتاب الارشاد لأبي يعلى الخليلي.

(2) الشجرة في أحوال الرجال الورقة (4 - أ).

(3) الحجرات، (6).

(4) ورد هذا النص بألفاظ مختلفة وروايات متعددة في المصادر والمراجع التالية: الشجرة في أحوال الرجال الورقة (4 - أ)، (21 - ب)، صحيح مسلم 24/1، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (49 - ب) الجرح والتعديل ج: 1، قسم: 1 ص: 15، المجروحين من المحدثين 21/1، المحدث الفاصل ص: 414، التمهيد لابن عبد البر: 1/45، 46، 47، 67، الكفاية في علم الرواية ص: 196، فهرست ابن خير ص: 18، 19، الموضوعات لابن الجوزي: 1/102 تهذيب الكمال 160/1.

وقال عبد الله بن المبارك: « الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء »⁽¹⁾.

وكان بهز بن أسد يقول إذا ذكر له الاسناد الصحيح: هذه شهادة العدول المرضيين بعضهم على بعض.

وإذا ذكر له الاسناد وفيه شيء قال: هذا فيه عهدة. ويقول: لو أن رجلاً ادعى على رجل عشرة دراهم لم يستطع أخذها إلا بشهادة العدول. فدين الله أحق أن يؤخذ فيه بالعدول⁽²⁾.

وقال عبدة بن سليمان: قيل لابن المبارك في هذه الأحاديث الموضوعة؟ قال يعيش لهم الجهابذة⁽³⁾.

وقال الأوزاعي: سمعت يزيد ابن أبي حبيب يقول: إذا سمعت الحديث فانشدته كما تشد الضالة، فإذا عرف فخذ، وإلا فدعه⁽⁴⁾.

وقال ابن عون: لا يؤخذ هذا العلم إلا عن من شهد له بالطلب⁽⁵⁾. وروى المغيرة عن إبراهيم قال: كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن الرجل نظروا إلى صلاته وإلى هيئته وإلى سمته⁽⁶⁾.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: قال شعبة: كنت أنظر⁽⁷⁾ إلى فم قتادة، فإذا قال: حدثنا كتبنا عنه فوضعت عليه، وإذا لم يقل حدثنا، لم اكتب عنه.

قال عبد الرحمن بن مهدي: خصلتان لا يستقيم فيها حسن الظن: الحكم والحديث. يعني: لا يستعمل حسن الظن في قبول الرواية عمن ليس بمرضى.

(1) صحيح مسلم 24/1، صحيح الترمذي: 307/13، الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص 16، المجروحون من المحدثين 26/1، معرفة علوم الحديث ص: 6، التمهيد لابن عبد البر 56/1، شرف أصحاب الحديث ص: 41، فهرست بن خير ص: 12، إفاضة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ص: 3.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 16، المجروحون من المحدثين 23/1.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 18، التمهيد لابن عبد البر 60/1.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 19.

(5) تاريخ ابن أبي خثيمة الورقة (49 ب)، الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 28، التمهيد لابن عبد البر 45/1.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 16، 29، المجروحون من المحدثين 23/1.

(7) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 34.

باب ذكر أسانيد متفق على إطراحها

وإذ قد تقدم قولنا في الجرح والتعديل، فنذكر من الأسانيد ما اتفق على طرده / (5 - ب) / ونذكر ما اتفق على صحته ووجوب الأخذ به ليكون عوناً للناظر في المستقيم والصحيح.

فمما اتفق على إطراحه وتركه: ما روى معمر عن أبان ابن أبي عياش عن أنس والعله في ذلك من أبان ابن أبي عياش.

قال شعبة: «لأن أرنى أحب إلى من أن أروي»⁽¹⁾ عن أبان ابن أبي عياش.

ومن ذلك ما رواه الشافعي⁽²⁾ وعبد الرزاق عن إبراهيم بن أبي يحيى⁽³⁾، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، والعله في ذلك من إبراهيم بن أبي يحيى، «كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه»⁽⁴⁾، وتركه يحيى القطان وابن مهدي وغيرهما. وقال يحيى ابن سعيد القطان: لم نترك إبراهيم بن أبي يحيى للقدر، وإنما تركناه للكذب.

(1) في كتاب المجروحين من المحدثين 1/ 97، أحدث بدلا من أروي. وورد في مقدمة المعرفة ص: 134 قوله: «لأن ارتكب سبعين كبيرة أحب إلى من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش».

(2) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي الشافعي أحد الائمة الأربع في المذاهب الفقهية. (150 - 204 هـ / 767 - 819 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 42 ترجمة: 73، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 302، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 201 ترجمة: 1130، الفهرست لابن النديم ص: 308، الانتقاء لابن عبد البر ص: 65 - 119، ترتيب المدارك 1/ 382، الوافي بالوفيات 2/ 171 ترجمة: 532، الديباج المذهب ص: 227، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 292، تاريخ التراث العربي 2/ 165 ترجمة: 1.

(3) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني، وثقه الشافعي وضعفه ابن معين (184 هـ / 800 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 323 ترجمة: 1013، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (12 - أ)، تاريخ ابن أبي خيثمة، مخطوط القرويين الورقة (145 - ب)، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 125 ترجمة: 390، المجروحين من المحدثين 1/ 105، طبقات المحدثين بأصبهان ج: 1، الورقة (30 - أ) الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (2 - أ)، الفرق بين الفرق ص: 216، تهذيب الكمال 2/ 184 ترجمة: 236.

(4) ورد هذا النص نفسه في كتاب: المجروحين من المحدثين 1/ 105.

وقال يحيى بن معين: «كان كذاباً رافضياً قديراً»⁽¹⁾.

وقال أبو حاتم بن حبان: حدثنا⁽²⁾ محمد بن سليمان بن فارس⁽³⁾، [حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن قريش]⁽⁴⁾ قال:

جاء رشدين بن سعد⁽⁵⁾ إلى إبراهيم بن أبي يحيى، معه كتب [قد حمله] في كسائه، فقال لإبراهيم: هذه كتبك وحديثك أرويهَا عنك، قال: نعم.

قال: بلغني أنك رجل سوء فأتق الله [عز وجل] وتب إليه.

قال: فإن كنت رجل سوء فلا شيء تأخذ عني الحديث.

قال: ألم يبلغك أنه يذهب العلم وتبقى منه بقايا في أوعية⁽⁶⁾ سوء، فأنت من أوعية السوء.

ومن ذلك ما يرويه إبراهيم بن هذبة⁽⁷⁾، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ. والعلة في ذلك من قبل إبراهيم بن هذبة فهو كذاب.

(1) في معرفة علوم الحديث ص: 135، كان إبراهيم بن أبي يحيى جهمياً قديراً.

(2) في كتاب المجروحين من المحدثين: أخبرنا.

(3) في الأصل: فراس. وفي المجروحين لابن حبان 1/ 105 فراس. وهو أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال النيسابوري، يروي التاريخ الكبير للبخاري. (312 هـ/ 924) كشف الظنون 1/ 287، وورد ذكره في: تذكرة الحفاظ 3/ 787، شذرات الذهب 2/ 265.

(4) ما بين المعقفين: ساقط من الأصل.

(5) هو أبو الحجاج رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المصري، محدث مصر، لكنه ضعيف. (110 - 188 هـ/ 728 - 803 م).

مصادر ترجمته طبقات بن سعد ج 7 قسم 2 ص: 204، التاريخ الكبير ج: 2 قسم 1 ص: 337 ترجمة 1145، الضعفاء الصغير للبخاري ص: 46 ترجمة 122، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (15 - أ)، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 42 ترجمة: 203، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص 513 ترجمة 2320، المجروحين من المحدثين 1/ 302، الباب 3/ 275، تهذيب التهذيب 3/ 277 ترجمة: 526.

(6) المجروحين من المحدثين لابن حبان 1/ 105 - 106.

(7) هو أبو هذبة إبراهيم بن هذبة الفارسي البصري.

مصادر ترجمته: الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 12 ترجمة: 9، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 143 ترجمة: 471، المجروحين من المحدثين 1/ 114، طبقات المحدثين بأصبهان ج: 1 الورقة (26 - أ)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (2 - أ)، ميزان الاعتدال 1/ 71 ترجمة: 242، المغني في الضعفاء 1/ 29 ترجمة: 199.

ومن ذلك ما رواه أحمد بن عبد الله بن خالد أبو علي الشيباني الجوباري الهروي ⁽¹⁾ عن سفيان بن عيينة، ومالك وغيرهما من الثقات الأئمة، والعلة في ذلك من أحمد بن عبد الله الجوباري فإنه كذاب.

وقال أبو حاتم بن حبان: وضع على النبي ﷺ نحو ثلاثين ألف حديث. ومن ذلك ما رواه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ⁽²⁾ عن أبيه ⁽³⁾ عن ابن عمر فإنها كلها نسخة موضوعة، والعلة في ذلك من محمد بن عبد الرحمن. ومن ذلك ما يرويه مقاتل بن سليمان الخراساني ⁽⁴⁾ فإنه كذاب، كان يسأل أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ويفسر بذلك القرآن، وهو مشهور بالكذب والاختلاف، ومن ذلك ما رواه محمد بن سعيد ابن أبي قيس المصلوب ⁽⁵⁾، فإنه كان يضع على الثقات ويحدث عنهم بما ليس بحديثهم.

(1) هو أبو علي أحمد بن بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس بن نهيك التيمي العبسي الشيباني الجوباري، ويقال الجوباري الهروي من أهل هراة.

مصادر ترجمته: الشجرة في أحوال الرجال الورقة (20 - ب) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 22 ترجمة: 67، المجروحون من المحدثين 1/ 142، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (2 - ب) الباب 1/ 302، ميزان الاعتدال 1/ 106 ترجمة 421.

(2) هو محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني العدوي الكوفي النحوي منكر الحديث. مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 163 ترجمة: 484، التاريخ الصغير للبخاري ج: 2 ص: 109، الضعفاء الصغير للبخاري ص: 103 ترجمة: 329، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 93 ترجمة: 526، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 311 ترجمة: 1694، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (10 - ب) ميزان الاعتدال 3/ 617 ترجمة: 7827، تهذيب التهذيب 9/ 293 ترجمة: 487.

(3) هو عبد الرحمن ابن أبي زيد بن البيلماني مولى عمر، لئس ضعيف. مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 2 قسم 2 ص: 216 ترجمة: 1018 - و - 236 ترجمة: 1117، 1118، المغني في الضعفاء 2/ 377 ترجمة: 3536، ميزان الاعتدال 2/ 55 ترجمة: 4827، تهذيب التهذيب 6/ 149 ترجمة: 303، الخلاصة ص: 190.

(4) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني المفسر (150 هـ / 767 م). طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 105، التاريخ الكبير للبخاري ج: 4 قسم 2 ص: 14 ترجمة: 1976، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 237، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (20 - أ)، الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 345 ترجمة: 1630، المجروحون من المحدثين 3/ 14، الفهرست لابن النديم ص: 267، تهذيب التهذيب 10/ 279 ترجمة: 501، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 4/ 9 - و 10 تاريخ التراث العربي 1/ 60 ترجمة 2.

(5) هو أبو قيس محمد بن سعيد بن أبي قيس المحارب المصلوب، قتله أبو جعفر المنصور العباسي في الزندقة. (150 هـ / 767 م).

روي عنه أنه قال: «إني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأساً أن أحدث لها إسناداً»⁽¹⁾.

وقد روى أحمد عن / (6 - أ) أحمد بن حنبل أنه قال: المشهورون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة: مقاتل بن سليمان، وإبراهيم ابن أبي يحيى، وأحمد بن عبد الله الجوباري، ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب.

فهذا الصنف مما يجب رده من الحديث لجرحه ناقله، وقد ينقل الحديث ثقة عن ثقة وهو ضعيف، أما الإرسال فجله. لأن الناقل لم يأخذ عن المنقول عنه وإن كان عاصره، مثل أن يروي الحسن عن أبي هريرة فإنه ليس بصحيح، لأنه لم يأخذ عنه شيئاً⁽²⁾، وإن كان قد عاصره، ومثل أن يروي سعيد بن أبي عروبة عن يحيى بن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن عمر لعمرى أو زيد بن أسلم، أو أبي الزناد، فإن هذا كله غير صحيح، فإنه لم يأخذ عن أحد منهم، وقد حدث عنهم⁽³⁾.

وقد يكون ذلك لتدليس بإسقاط رجل ضعيف من السند، مثل ما كان يفعله بقية بن الوليد⁽⁴⁾، فإنه قد سمع من مالك، ومن عبيد الله بن عمر، ومن شعبة، وسمع من جماعة من الضعفاء⁽⁵⁾ عنهم، فيروي الرواة عنه عن تلك، ويسقطون ذكر الضعفاء بين بقية ومالك، وعبيد الله وشعبة، فيضل الخبر من رواية الثقة

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ج: 1 قسم 1 ص: 94 ترجمة: 257، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 94 - 95، الضعفاء الصغير للبخاري ص: 100 ترجمة: 320، الشجرة في أحوال الرجال (15 - ب)، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 262 ترجمة: 1436، المجروحين من المحدثين 2/ 247، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (10 - ب) الوافي بالوفيات 3/ 95 ترجمة: 1026، تهذيب التهذيب 9/ 184 ترجمة: 277.

(1) الجرح والتعديل ج: 3 قسم 1 ص: 263، المجروحين من المحدثين 2/ 248.

(2) المراسيل لابن أبي حاتم 34 - 35 الأحاديث: 102، 111.

(3) المراسيل: 77 - 79 الأحاديث: 278 - 283.

(4) هو أبو محمد بقية بن الوليد الكلاعي الحميري الحصري (110 - 197 هـ / 728 - 812 م).

مصادر ترجمته طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 172، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 150 ترجمة: 2012، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 281، الجرح والتعديل ج: 1 ص: 434 ترجمة: 1728، تذكرة الحفاظ 1/ 289 ترجمة: 269، ميزان الاعتدال 1/ 331 ترجمة: 1250، تهذيب التهذيب 1/ 473 ترجمة: 878.

(5) مثل: مجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى التيمي، وأشباههم.

عن الثقة، ولذلك قال علي بن المديني، روى بقية عن عبيد الله بن عمر أحاديث منكرة، وقد يكون ذلك من وجه آخر، وهو أن يروي العدل الحدث عن رجل عن آخر، ويسمي الذي روى عنه الحديث: باسم يشترك فيه⁽¹⁾ عدل وضعيف.

والذي يروي الحديث يروي عنهما، والذي انتهت الرواية إليه يروي عنه العدل والضعيف، وذلك مثل أن يروي وكيع عن النضر عن عكرمة، ووكيع يروي عن النضر بن عربي⁽²⁾ وهو لا بأس به.

ويروي عن النضر الخزاز⁽³⁾ وهو ضعيف، وهما يرويان عن عكرمة، فيحتاج الناظر في ذلك إلى أن يعرف ما ينفرد به النضر بن عربي عن عكرمة، وما يشتركان في روايته⁽⁴⁾.

وإلى أن يعرف ما يرويه وكيع عن النضر بن عربي، وما يرويه عن النضر الخزاز، مثل ما يرويه الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو عن الزهري، فيوهم أنه أرد به الأوزاعي، وإنما أراد عبد الرحمن بن يزيد بن تميم⁽⁵⁾، وهما جميعاً قد

(1) عقد الخطيب البغدادي لهذه المسألة باباً في كتابه، وأتى بما ذج من هذا القبيل. الكفاية في علم الرواية ص: 528.

(2) هو أبو روح النضر بن عربي الباهلي الجزري الحارثي، وثقه محمد بن نمير، ويحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي (168 هـ/784 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 ص: 89 ترجمة: 2290، مقدمة المعرفة ص: 321، الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 475 ترجمة: 2179، ميزان الاعتدال 4/ 261، ترجمة: 9079، تهذيب التهذيب 10/ 442 ترجمة: 805، الخلاصة ص: 348.

(3) هو النضر بن عبد الرحمن الخزاز الكوفي، ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس الحديث. مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 4 قسم 2 ص: 91 ترجمة: 2300، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 88، الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 475 ترجمة: 2181، المجروحون 3/ 49، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (11 - ب)، ميزان الاعتدال 4/ 260 ترجمة: 9072، تهذيب التهذيب 10/ 441 ترجمة: 804، الخلاصة ص: 345.

(4) المجروحون من المحدثين 1/ 58.

(5) هو أبو عمر عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، ضعيف الحديث. مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 1 ص: 365 ترجمة: 1156، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 118، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 395، الجرح والتعديل ج: 2 قسم 2 ص: 300 ترجمة: 1423، المجروحون من المحدثين 2/ 55، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (8 - أ)، ميزان الاعتدال 2/ 598 ترجمة: 5006، تهذيب التهذيب 6/ 295 ترجمة: 577، الخلاصة: 200.

سمعا من: الزهري. والوليد بن مسلم: قد سمع منهما. والأوزاعي: ثقة، وعبد الرحمن بن يزيد: ضعيف.

وقد يكون الحديث يرويه الثقة، ولا يكون صحيحاً لعله دخلته من جهة غلط الثقة فيه.

وهذه الوجوه كلها لا يعرفها إلا من كان من أهل العلم بهذا الشأن، وتتبع طرق الحديث، واختلاف الرواة فيه، وعرف الأسماء والكنى.

ومن فاته الرواية عمن عاصره، ومن لم تفته الرواية عنه، ومن كان شأنه التدليس، ومن لم يكن ذلك من شأنه والله أعلم بالصواب.

(6 - ب) / باب في ذكر أسانيد متفق على صحتها

وما اتفق على صحته من الأسانيد ما روى الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر، والزهري عن سالم عن أبيه ⁽¹⁾ عن النبي ﷺ، والزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، والزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ⁽²⁾، والزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس، إذا رواه مالك بن أنس، وابن عيينة، ومعمّر، وعبيد الله بن عمر، ما لم يختلفوا، فإذا اختلفوا، وجب النظر في اختلافهم فيؤخذ بقول أكثرهم وأحفظهم ما لم يبين أن الخلاف فيه من الزهري.

ويلحق بحديثهم - وإن لم يقو قوته - حديث الزبيدي، وعقيل، والأوزاعي، ويونس والليث، وهشام الدستوائي، ما لم يقع فيه اختلاف، فإذا خالفت الطبقة الثانية الطبقة الأولى، حكم للأولى. فإن اختلفوا وجب النظر.

ومن ذلك حديث الزهري عن أنس ما كان من روايته الثقات، وقد انفرد الزهري بحديث عن أنس وهو من رواه عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً) ⁽³⁾، ولا يضر أن يروى عن الرجل من أصحاب النبي ﷺ حديث لا يوجد عند غيره، إذا كان معروفاً غير منكر، ولا معلول.

وقد روى مالك أحاديث لا توجد إلا عند مالك، مثل حديثه عن ابن شهاب عن أنس (أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر) ⁽⁴⁾.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 26، معرفة علوم الحديث ص: 54.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 25، معرفة علوم الحديث ص: 55.

(3) الجامع الصحيح للبخاري: 8/ 22، 25، 185، صحيح مسلم 7/ 17، سنن أبي داود 2/ 303، سنن ابن ماجه 2/ 1265، الحديث رقم: 3849، الموطأ 7/ 215، مسند احمد بن حنبل ج: 1 ص: 3، 5 - و - 2/ 277، 287، 288، 312، 360، 389، ، 492، 501، 512، 517، 539 - و - 3/ 110، 199، 209، 225، 277.

(4) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح: 4/ 82، 5/ 188، 7/ 188، وأبو داود في سننه: 1/ 420، والترمذي في سننه 7/ 186، وابن ماجه في سننه 2/ 938، الحديث رقم: 2805، والدارمي في سننه: 2/ 73، والنسائي ==

لم يتابعه عليه غير أبي أويس⁽¹⁾.

وكذلك حديثه عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (السفر قطعة من العذاب)⁽²⁾. لكن مثل حفظ مالك وحاله يحتمل مثل هذا.

وقد أنكر مالك - رحمه الله - سؤال الناس له عن حديث المغفر، وذلك أنه يرويه عنه عدد كثير ممن هو أسنّ منه، كابن جريج وغيره، فسأل عن ذلك⁽³⁾ فقيل له: لا يرويه غيرك، فقال: لو علمت هذا ما حدثت به.

ومن ذلك حديث قتادة عن أنس النبي ﷺ، إذا كان ذلك من حديث شعبة، وسعيد ابن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، فإذا اتفق الثلاثة عن قتادة، فلا خلاف في صحة الحديث، وإذا اتفق اثنان وخالفهما الثالث، فالقول قول الاثنين، وإذا اختلفوا نظر فيه، وإذا روى حماد بن سلمة، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد⁽⁴⁾ ومن كان مثلهم - من الشيوخ - حديثاً عن قتادة فخالفهم سعيد / (7 - أ) وشعبة وهشام، قضى لسعيد وشعبة وهشام، وإذا خالفهم سعيد وحده أو شعبة أو هشام، توقف فيه.

== في سننه 5 / 201، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 3 / 109، 164، 180، 186، 224، 231، 232، 240.
(1) هو أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي المدني صدوق صالح. (167 هـ / 783 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم: 1 ص: 127 ترجمة: 377، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 178، الجرح والتعديل ج: 2 قسم 2 ص: 92 ترجمة 423 المجروحين من المحدثين 2 / 24، ميزان الاعتدال 2 / 450 ترجمة: 4402، تهذيب التهذيب 5 / 280 ترجمة: 477، الخلاصة ص: 172.

(2) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 3 / 10، 4 / 71، ومسلم في صحيحه 5 / 267، والدارمي في سننه 2 / 286، ومالك في الموطأ 7 / 305.

(3) عبارة مكررة في الأصل.

(4) هو أبو زيد أبان بن يزيد البصري العطار. أحد الاثبات المشاهير، وثقه بن معين، والنسائي. توفي بعد (160 هـ / 776 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 41، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 ص: 404 ترجمة: 1452، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (173 - ب) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 299 ترجمة: 1098، تذكرة الحفاظ 1 / 201 ترجمة: 195 تهذيب الكمال 2 / 24 ترجمة: 143، غاية النهاية ج: 1 ص: 4 ترجمة: 2، تهذيب التهذيب 1 / 101 ترجمة: 175.

ومن ذلك حديث ثابت البناني عن أنس، إذا رواه شعبة وحماد بن زيد وحماد ابن سلمة ما لم يكن مضطرب الاسناد أو يختلف فيه.

ومن ذلك حديث إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس، عن النبي ﷺ من حديث مالك بن أنس، وحماد بن سلمة وعكرمة بن عمار⁽¹⁾، والأوزاعي ما لم يكن من حديث من سمينا مع مالك منكرا أو معلولا، أو كان مما انفرد به عن مالك من يكون مثلهم.

وقد حدث الأوزاعي عن إسحاق بأحاديث مستقيمة، وحدث قوم عن الأوزاعي عن إسحاق عن أنس عن النبي ﷺ بأحاديث منكرا، كرواية بقية عنه من رواية الضعفاء عن بقية حديث: (طلب العلم فريضة)⁽²⁾. رواه عنه البخاري وهو ضعيف، فما ورد عليك من هذا الضرب، فالمنكر ابين من أن يحتاج إلى السؤال عنه.

وإذا روى حماد بن سلمة أو غيره من الشيوخ: كالأوزاعي، وهمام وأبان عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ حديثا، فإن كان الحديث معروفا من غير طريقهم عن النبي ﷺ أو عن أنس لم يرد، وإن كان لا يعرف من حديث أنس، ولا من حديث النبي ﷺ من غير تلك الطريق، فهو منكر.

ولا يثبت من حديث قتادة عن الحسن عن أنس حديث أصلا.

(1) هو أبو عكرمة بن عمار العجلي البصري، وثقه يحيى بن معين والعجلي: وقال أبو حاتم: صدوق، وليس به بأس، وضعفه الامام أحمد بن حنبل. (159 هـ/775 م). مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/669، التاريخ الكبير للبخاري ج: 4 قسم 1 ص: 50 ترجمة: 226، التاريخ الصغير للبخاري 2/130، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 10 ترجمة: 41 تهذيب التهذيب 7/261 ترجمة: 474.

(2) سنن ابن ماجه ج: 1 ص: 81 الحديث رقم: 224، معرفة علوم الحديث ص: 92، جامع بيان العلم وفضله 1/8، الفقيه والمتفقه 1/45، الموضوعات لابن الجوزي 1/215، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية 1/64 وما بعدها.

وحديث قتادة عن الحسن عن سمرة اختلف فيه أهل العلم بالحديث، فقال أحمد بن هارون البرديجي الحافظ⁽¹⁾ وغيره: ليس بصحيح⁽²⁾، لأنه من كتاب، ولا يحفظ عن الحسن عن سمرة حديث يقول فيه: من وجه صحيح، غير حديث العقيقة.

وحديث الحسن عن أبي بكرة فيه اختلاف.

قال علي بن المديني⁽³⁾، ومحمد بن اسماعيل: سمع منه واحتجوا بحديث رواه أبو موسى عن الحسن، سمع أبا بكرة.

سمعت النبي ﷺ على المنبر، والحسن إلى جنبه يقول: (ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين)⁽⁴⁾.

وقال أبو الحسن الدارقطني⁽⁵⁾، ويحيى بن معين وغيرهما من الحفاظ: وهو مرسل، لم يسمع الحسن من أبي بكرة، واحتجوا بأن الحسن، أدخل بينه وبين أبي بكر الأحنف بن قيس في حديث النبي ﷺ: (إذا التقى المسلمان بسيفهما، فالقاتل والمقتول في النار)⁽⁶⁾.

(1) هو أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي البردعي البغدادي الحافظ المحدث الامام الثبت، وثقه الدارقطني وأبو بكر الخطيب. (230 - 301 هـ / 844 - 913 م).

مصادر ترجمته: طبقات المحدثين بأصبهان ج: 2 الورقة (142 - أ)، تاريخ بغداد 5/ 194، ترجمة: 2661، الباب 1/ 136، تذكرة الحفاظ 2/ 746 ترجمة: 747، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/ 221، تاريخ التراث العربي 1/ 264 ترجمة: 128.

(2) جزم ابن أبي حاتم بعدم رواية الحسن البصري عن سمرة بن جندب. المراسيل لابن أبي حاتم ص: 33. (3) العلل ص: 54.

(4) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 3/ 243 - 244 - و 4/ 249 - 5/ 32، وأبي داود في سننه 2/ 267، والترمذي في صحيحه 13/ 194، والنسائي 3/ 107، والامام أحمد بن حنبل في مسنده 5/ 44، 47، 49، 51.

(5) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الامام الحافظ صاحب السنن: (306 - 385 هـ / 918 - 995 م).

مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 12/ 34 - 40 ترجمة 6404، الباب 1/ 483، تذكرة الحفاظ 3/ 991 ترجمة: 925، طبقات الشافعية للسبكي 2/ 310، الأعلام للزركلي 2/ 683، تاريخ العربي 1/ 337 ترجمة 250.

(6) أخرجه النسائي في سننه 7/ 125، وابن ماجه في سننه 2/ 1311 الحديث رقم: 3963.

وفي حديث الحسن عن عمران بن حسين نظر⁽¹⁾، لأنه أدخل بينه وبين عمران بن حصين: هياج بن عمران البرجمي⁽²⁾ في حديث النبي : (أنه نهى عن المثلة)⁽³⁾. وجمهور أصحاب الحديث على أن الحسن لم يسمع⁽⁴⁾ من أبي هريرة.

والأحاديث التي فيها / (7 - ب) ويونس بن عبيد أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، والذي صح للحسن السماع من أصحاب النبي ﷺ: أنس بن مالك، وعبد الله بن مغفل، وعبد الرحمن بن سمرة، وأحمر بن جزء⁽⁵⁾.

وأما أحاديث ابن سيرين عن أبي هريرة فصحيح كلها، سمع عنه بالبحرين، وبالمدينة على ساكنها السلام.

وأحاديث قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة فيها صحاح، وفيها ما لا يثبت. وأحاديث أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة صحاح من رواية حماد بن زيد وابن علية، ولم يختلفا إلا في حديث واحد، رفعه حماد بن زيد وأوقفه ابن علية.

وقد أدخل محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب بين محمد بن سيرين، وبين أبي هريرة: عبد الوهاب.

(1) العلل لابن المديني ص: 54، والمراسيل لابن أبي حاتم: 38.

(2) هو هياج بن عمران بن الفضيل البرجمي البصري، وثقه ابن سعد، وابن حبان. مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 4 قسم 2 ص: 242 ترجمة 2864، الجرح والتعديل ج: 4 قسم 2 ص: 112 ترجمة: 473، الثقات لابن حبان 3/ 283، ميزان الاعتدال 4/ 318 ترجمة: 9288، تهذيب التهذيب 11/ 89 ترجمة: 148، تقريب التهذيب 2/ 325 ترجمة: 158، الخلاصة ص: 354.

(3) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 3/ 178، 5/ 165، 7/ 122، وأبو داود في سننه 1/ 412، 2/ 222، والدارمي في سننه 1/ 390، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 4/ 246، 307، 428، 429، 432، 436 - و - 5/ 12، 20.

(4) العلل لابن المديني ص: 61/ المراسيل لابن أبي حاتم 34 - 36.

(5) هو أبو جزي إمر بن جزء بن شهاب بن جزء بن ثعلبة السدوسي البصري الصحابي. مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 62 ترجمة: 1691، الاستيعاب 1/ 94، الإصابة 1/ 22 ترجمة: 43، تهذيب التهذيب 1/ 190 ترجمة: 355، تقريب التهذيب 1/ 49 ترجمة: 325، الخلاصة ص: 38.

وأدخل ابن رباح ⁽¹⁾ بينه وبين وأبي هريرة عبد العزيز بن مروان ⁽²⁾، وعلي بن شماخ السلمي ⁽³⁾ والأول أصح، وعليه جماعة أهل العلم. والله أعلم.

وأحاديث أبي قلابة عن أنس صحاح من رواية أيوب إذا روى عن أيوب: حماد بن زيد، أو ابن علية، ووهيب، وعبد الوهاب الثقفي.

والذي صح لمجاهد من الصحابة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وقد اختلف فيه وحجب عن عائشة، فلم يدخل ⁽⁴⁾.

ومن روى عنه من البصريين: ابن عون، وابن بشير وأيوب صحيح.

ومن الكوفيين: منصور بن المعتمر، لا يقدم أحد عليه في مجاهد، ثم الحكم بن عتيبة.

وأحاديث الأعمش عنه: يسيرة بعضها مسموع، وبعضها فيه تدليس.

وقد روى أبو اسحاق السبيعي عن مجاهد، ويروي مجاهد عن أبي سعيد، ولا يصح ذلك، إنما هو من حديث محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد، ومن حديث ليث ابن أبي سليم ⁽⁵⁾ عن مجاهد.

(1) هو أبو عبد الله علي بن رباح بن قصير اللخمي المصري. وثقه النسائي (114 هـ/732 م). مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 2 ص: 274 ترجمة: 2387، الجرح والتعديل ج: 2 قسم 1 ص: 186 ترجمة: 1020، تهذيب التهذيب 7/318 ترجمة: 540، شذرات الذهب 1/149.

(2) هو أبو عمر عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي أمير مصر. (86 هـ/705 م). مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/392، التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 2 ص: 8 ترجمة: 1514، الجرح والتعديل ج: 2 قسم 2 ص: 393 ترجمة: 1827، ميزان الاعتدال 2/635 ترجمة: 5128، تهذيب التهذيب 6/356 ترجمة: 679، شذرات الذهب 1/95، الاعلام للزركلي 2/529.

(3) هو علي بن شماخ السلمي. مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 2 ص: 279 ترجمة: 2402، الجرح والتعديل ج: 3 قسم 1 ص: 190 ترجمة: 1044، تهذيب التهذيب 7/332 ترجمة: 558، الخلاصة ص: 232.

(4) المراسيل لابن أبي حاتم ص: 203 - و - 205. وضعفه النسائي. وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: مضطرب الحديث. (143 هـ/760 م).

(5) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/243، تاريخ خليفة بن خياط 2/645، التاريخ الكبير ج: 4 قسم 1 ص: 246 ترجمة: 105، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (10 - ب) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (31 - أ) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 90 ترجمة: 511 الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 177 ترجمة: 1014، المجروحون 2/231.

وأحاديث نافع عن ابن عمر صحاح إذا رواها عنه مالك، وعبيد الله بن عمر، وأيوب السخيتاني. فإن اتفقوا: فالقول قولهم دون من خالفهم، وإن اختلفوا: نظر فيه.

وأحاديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر صحاح من رواية مالك، وشعبة، وسفيان الثوري.

وأحاديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس: صحاح.

وبقي ثلاثة أحاديث منها: حديث فيه اضطراب⁽¹⁾. وسائر حديث يحيى ابن سعيد عن أنس فيه نظر.

ولا يصح ليحيى بن سعيد بن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديث.

وأحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ كلها معلولة، وليس عند شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة حديث مسند، وعن سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي / (8-أ) عن قتادة، عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي عند كل واحد منهما حديث، وفيهما نظر.

ولا يصح سماع قتادة من أبي سلمة بن عبد الرحمن، ولم يسمع من الشعبي، ولا من عروة بن الزبير، وقد روي عنه عن عروة حديثان. وقد حدث عن الزهري واختلف في سماعه، والذي أجمع عليه أهل الحديث من حديث أبي إسحاق السبيعي ما رواه شعبة، وسفيان الثوري، فإذا اختلف⁽²⁾ فالقول قول الثوري.

(1) يريد بذلك أحاديث أبان بن أبي عياش عن أنس وما أشبهها، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الصفحة 34.

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (158 - أ).

هذه فصول يستعان بها على معرفة الصحيح من غيره، ونهج البحث عن
سواها. مما هو في معناها. والله الموفق للصواب.

باب محمد بن اسماعيل البخاري وتاريخ مولده ووفاته

«هو محمد⁽¹⁾ بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري - الجعفي - وبردزبه⁽²⁾ مجوسي مات عليها⁽³⁾. والمغيرة بن بردزبه أسلم على يدي اليمان البخاري الجعفي والي بخارى، وهو جد عبد الله بن محمد بن عبد الله المسندي⁽⁴⁾».

«وولد محمد بن إسماعيل يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة⁽⁵⁾ وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد الظهر مستهل شوال من شهور سنة ست وخمسين ومائتين⁽⁶⁾ بختنك قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها. وكان له بها قرابة⁽⁷⁾ فتوفي⁽⁸⁾ عندهم⁽⁹⁾».

(1) (194 - 256 هـ / 809 - 869 م).

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 191 ترجمة: 1086، الفهرست لابن النديم ص: 335، معرفة علوم الحديث ص: 74، تاريخ بغداد 4/2 - 34 ترجمة: 424، معجم البلدان 3/415، تذكرة الحفاظ 2/555 ترجمة: 578، الوافي بالوفيات 2/206 - 209 ترجمة: 590، طبقات الشافعية للسبكي 2/18 - 2، تهذيب التهذيب 9/47، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3/163، تاريخ التراث العربي 1/173 ترجمة: 70.

(2) وبردزبه: بالبخارية. وبالعبدية: الزراع.

(3) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (92 - أ)، تاريخ بغداد 2/6 ترجمة: 424.

(4) ستأتي ترجمته.

(5) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (92 - أ) تاريخ بغداد 4/2.

(6) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (95 - ب) تاريخ بغداد 2/6 - و - 34.

(7) وكان قريبه هو: أبو منصور غالب بن جبرائيل الخزتنكي، وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره. (معجم البلدان 3/415، اللباب 1/430).

(8) في أسامي من روى عنهم البخاري، وتاريخ بغداد: «نزل» بدل: «توفي».

(9) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (95 - أ - و - ب) تاريخ بغداد 2/34.

باب في وصف حاله وعلمه

قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني الحافظ: «سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن اسماعيل البخاري، قدم بغداد، فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث، فقلبوا متونها وأسانيدھا، وجعلوا متن هذا الاسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ودفعوا إلى عشرة أنفس، إلى كل رجل - منهم ⁽¹⁾ - عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس بلقوا ⁽²⁾ ذلك على البخاري.

وأخذوا الموعد للمجلس، فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها، ومن البغداديين.

فلما اطمأن المجلس بأهله، انتدب إليه رجل من العشرة، فسأل عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة، فقال البخاري: لا أعرفه، فسأل عن آخر، فقال: - البخاري ⁽³⁾ - لا أعرفه، ثم سأل عن آخر، فقال: لا أعرفه. فما زال يلقي بمثله واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته، والبخاري يقول: لا أعرفه. فكان / (8 - ب) / الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم. ومن كان «منهم غير ذلك» ⁽⁴⁾ يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم.

ثم انتدب رجل آخر من العشرة، فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخاري: لا أعرفه، فسأله عن آخر فقال: لا أعرفه، فسأل عن آخر فقال: لا أعرفه، فلم يزل يلقي عليه واحداً بعد واحد، حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه.

(1) ما بين العارضتين: زيادة من الباجي.

(2) في أسامي من روى عنهم البخاري، وتاريخ بغداد: أن يلقوا.

(3) في أسامي من روى عنهم البخاري: يلقي عليه بدل من: يلقي بمثله.

(4) في أسامي من روى عنهم البخاري: من غيرهم.

ثم انتدب الثالث إليه، والرابع، إلى تمام العشرة، حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة، والبخاري لا يزيدهم على: لا أعرفه.

فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا، التفت إلى الأول منهم فقال: أما حديثك الأول: فهو كذا، وحديثك الثاني: فهو كذا، والثالث، والرابع على الولاء، حتى أتى على تمام العشرة، فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه، وفعل بالآخرين مثل ذلك، ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها، وأسانيدها إلى متونها، فأقر له الناس بالحفظ⁽¹⁾ والعلم. وأذعنوا له في الفضل.

وكان ابن صاعد⁽²⁾ إذا ذكر محمد بن إسماعيل يقول: الكبش النطاح⁽³⁾.

(1) طبقات الشافعية للسكبي 6/2.

(2) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب البغدادي الهاشمي الحافظي الامام الثقة (228 - 318 هـ / 842 - 930 م).

مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ص: 339، تاريخ بغداد ج: 14 ص: 231 ترجمة 7537، تذكرة الحفاظ 2/ 776 ترجمة: 771، مرآة الجنان 2/ 277، هدية العارفين 2/ 517، تاريخ التراث العربي 1/ 281 ترجمة: 154.

(3) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (92 ب، 94 - أ) تاريخ بغداد 2/ 20، 21.

باب في ذكر تأليفه الكتاب الجامع وصحة الكتاب ومعناه

قال الحاكم أبو عبد الله: حدثونا عن محمد بن إسماعيل أنه قال: كنت على باب إسحاق بن إبراهيم بنيسابور، فسمعت أصحابنا يقولون: لو جمع جامع مختصر صحيح الحديث تعرف به الآثار، فأخذت في جمع هذا الكتاب⁽¹⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: «سمعت الحسن بن الحسين⁽²⁾ البزار يقول: سمعت إبراهيم بن معقل⁽³⁾ يقول: «سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ما أدخلت في هذا الكتاب - يعني جامع الصحيح - إلا ما صح⁽⁴⁾، وتركت من الصحاح حتى لا يطول الكتاب»⁽⁵⁾.

وإنما أدخلت هذه الحكاية لئلا يعتقد من لا يحسن هذا الباب أن ما ليس في الصحيحين ليس بصحيح.

بل قد تصح أحاديث ليست في صحيحي البخاري ومسلم، ولذلك قد خرّج⁽⁶⁾ الشيخ أبو الحسن الدارقطني، والشيخ أبو ذر الهروي في كتاب الالتزامات من الصحيح ما ألزماه إخراجاً.

(1) تهذيب الأساء واللغات 74/1، طبقات الشافعية للسبكي 7/2، هدي الساري 4/1.

(2) هو أبو علي الحسن بن الحسن البزار البخاري، ذكره أبو أحمد بن عدي الجرجاني في ترجمة البخاري. أسامي من روى عنهم البخاري الورقة: (92 - أ). وأبو بكر الخطيب رواية عن ابن عدي: تاريخ بغداد 6/2، 8 ولم أقف له على ترجمة خاصة في أي مصدر أو مرجع ما.

(3) هو أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي. (295 هـ/907 م). مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ 2/686 ترجمة: 707، امرأة الجنان 2/223، طبقات الحفاظ ص: 298، ترجمة: 685 طبقات المفسرين للداودي 1/22 ترجمة: 22، شذرات الذهب 2/218، هدية العارفين 4/1، الاعلام للزركلي 24/1.

(4) طبقات الشافعية للسبكي 7/2.

(5) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (95 ب)، تاريخ بغداد 2/9 ترجمة: 424، هدي الساري 4/1.

(6) للدارقطني كتاب «الالتزامات على صحيحي البخاري ومسلم»، مخطوط بخزانة أصفية 3/260 حديث: 980 (54 ورقة) السعيدية بغير آباء حديث: 355 (111 - 115 ب). 786 هـ نقلاً عن تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين 1/340.

وكما أنه قد وجد في الكتابين ما فيه الوهم، وأخرج ذلك الشيخ أبو الحسن، وجمعه في جزء⁽¹⁾.

وإنما ذلك بحسب الاجتهاد، فمن كان من أهل الاجتهاد والعلم بهذا الشأن لزمه أن ينظر في صحة الحديث وحقيقته بمثل ما نظرا.

ومن لم / (1 - أ) / يكن تلك حاله، لزمه تقليدهما في ما ادّعى صحته، والتوقف فيما لم يخرج، في الصحيح.

وقد أخرج البخاري أحاديث اعتقد صحتها⁽²⁾ تركها مسلم، لما اعتقد فيها غير ذلك.

وأخرج مسلم أحاديث اعتقد صحتها تركها البخاري لما اعتقد فيها غير معتقده، وهو يدل على أن الأمر طريقه الاجتهاد ممن كان من أهل العلم بهذا الشأن، «وقليل ما هم»⁽³⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: «سمعت عبد القدوس بن همام يقول: سمعت عدة من المشايخ يقولون: دُون⁽⁴⁾ محمد بن اسماعيل البخاري تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين»⁽⁵⁾.

(1) يوجد هذا الكتاب مخطوطاً تحت عنوان «كتاب التبع وهو ما أخرج على الصحيحين وله علة». السعيدية، حيدر آباد حديث: 355 (115 ب - 134 ب)، 786 هـ نقلاً عن تاريخ التراث العربي 1/ 342.

(2) قال أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي: «لما ألف البخاري كتابه الصحيح، عرضه على ابن المديني ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم، فامتنعوه وكلهم قال: كتابك صحيح إلا أربعة أحاديث. قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة». تهذيب التهذيب 9/ 54. وقد سبقت الإشارة إلى قول البخاري نفسه: «ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح حتى لا يطول الكتاب» ص: 50 مما سبق.

(3) (ص - 24).

(4) في الأصل: حَوْل بدل: دُون. وفي أسامي من روى عنهم البخاري وتاريخ بغداد، وتهذيب الأسماء واللغات: (دَوْن) بدل (حَوْل).

(5) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (92 ب)، تاريخ بغداد 2/ 9 ترجمة 424، تهذيب الأسماء واللغات 74/1.

وقد أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ - رحمه الله - «حدثنا أبو إسحاق المستملي إبراهيم بن أحمد قال : انتسخت كتاب البخاري من أصله، كان عند محمد بن يوسف الفربري، فرأيته لم يتم بعد، وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً، ومنها أحاديث لم يترجم عليها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض»⁽¹⁾.

ومما يدل على صحة هذا القول: أن رواية أبي إسحاق، ورواية أبي محمد ورواية أبي الهيثم، ورواية أبي زيد⁽²⁾ وقد نسخوا من أصل واحد، فيها التقديم والتأخير، وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم في ما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من وضع ما، فأضافه إليه.

وبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك، متصلة ليس بينها أحاديث»⁽³⁾. وإنما أوردت هذا لما عني به أهل بلدنا عن طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها، وتكلفهم في تعسف التأويل ما لا يسوغ⁽⁴⁾.

ومحمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - وإن كان من أعلم الناس بصحيح الحديث وسقيمه، فليس ذلك من علم المعاني، وتحقيق الألفاظ وتمييزها بسبيل، فكيف وقد روى أبو إسحاق العلة في ذلك وبينها أن الحديث الذي يلي الترجمة، ليس موضوع لها، ليأتي قبل ذلك بترجمته، ويأتي بالترجمة التي قبله من الحديث بما يليق بها.

(1) روى هذا النص: ابن رشيد في إفادة النصيح نقلاً عن الباجي ص: 25، 26.

(2) هو أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله له بن محمد الزاهد الفاشاني الامام الشافعي (287 - 371هـ/ 900 - 981م).

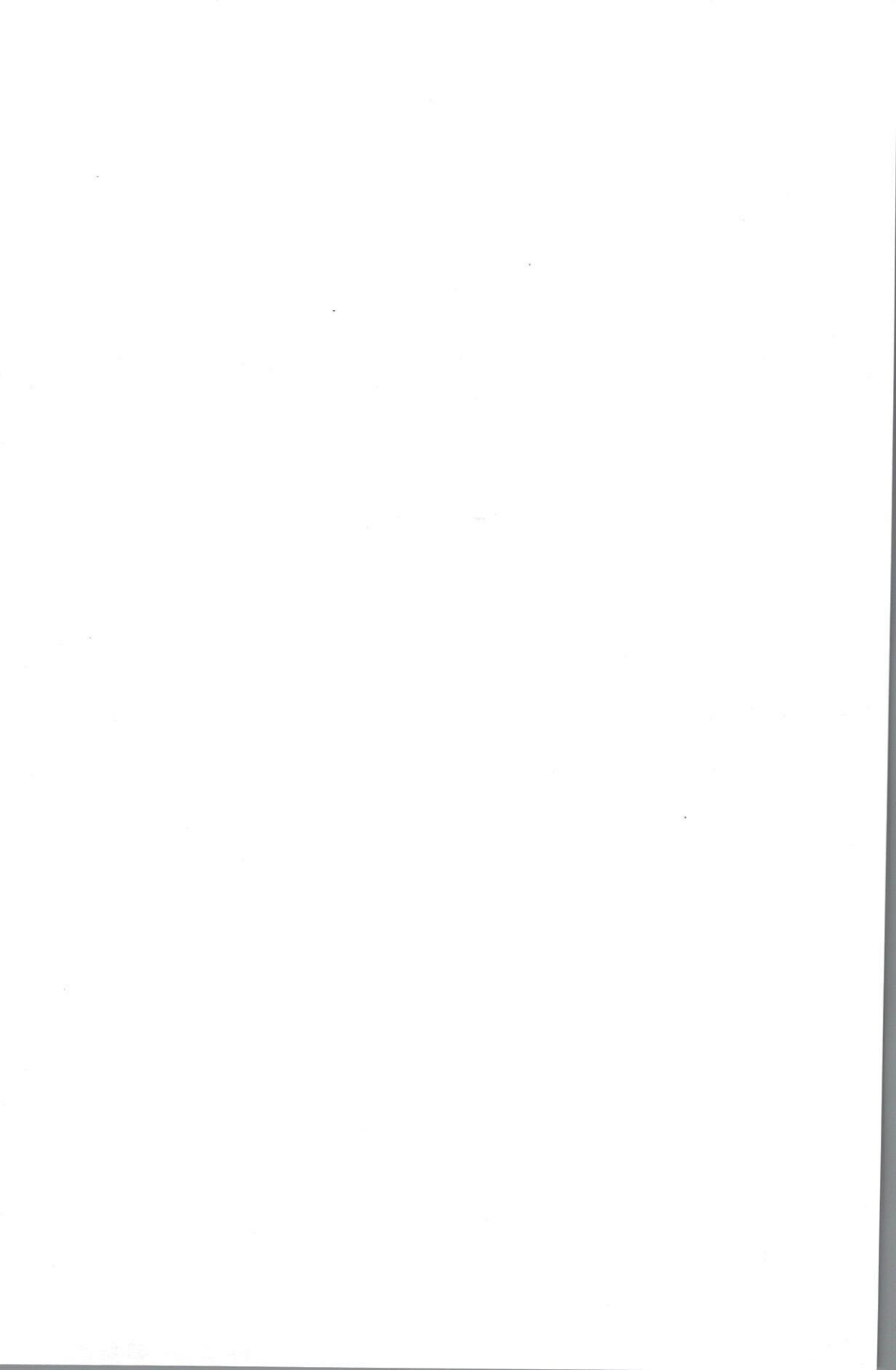
مصادر ترجمته: الباب 2/ 407، تهذيب الاسماء واللغات 2/ 234 ترجمة: 350، تذكرة الحفاظ 3/ 950، الوافي بالوفيات 2/ 71 ترجمة: 375، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: 96، شذرات الذهب 3/ 76.

(3) إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ص: 26.

(4) عقب ابن حجر على الكلام السابق - بعد ما نقل منه من الباجي في: هدي الساري. مقدمة فتح الباري 1/ 5 بقوله: «وهذه قاعدة حسنة يفزع إليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث».

ونقل ذلك القسطلاني عن ابن حجر/ ارشاد الساري 1/ 23، 24، كما أشار إليه فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي 1/ 176.

حرف الألف



باب أحمد

(1) - [أحمد]⁽¹⁾ بن إسحاق⁽²⁾ بن الحصين بن جابر بن جناب

أو إسحاق السرماري - قرية من قرى بخارى - المطوعي السلمي الذي يُضرب بشجاعته المثل. أخرج⁽³⁾ البخاري في: الصلاة وصفة النبي ﷺ، وغزوة الحديبية، والتوحيد، وتفسير الفتح، وغيرها. عنه عن عبيد الله بن موسى وعثمان بن عمر بن فارس، ويعلى ابن عبيد وعمرو / (9 - ب) / بن عاصم وضربائهم، توفي يوم الاثنين⁽⁴⁾، لست ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وإنما يقول فيه البخاري: حدثني أحمد بن إسحاق، ولا ينسبه، وربما نسبه فقال: أحمد بن إسحاق السلمي. قال ذلك في تفسير سورة الفتح⁽⁵⁾.

قال عبد الرحمن ابن حاتم: «أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء الوزان الواسطي بسامراً كتبت عنه مع أبي وهو صدوق»⁽⁶⁾.

وأحمد بن إسحاق الحضرمي: يروي عن حماد بن سلمة، روى عنه أبو بكر ابن أبي شيبة، يعد في البصريين⁽⁷⁾.

(1) ما بين المعقفين ساقط من الأصل.

(2) (242 هـ / 856 م).

مصادر ترجمته: الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الورقة (1 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 8 ترجمة: 10 تهذيب الكمال 1 / 261 ترجمة: 7، تهذيب التهذيب 1 / 13 ترجمة: 8، عمدة القارئ 16 / 48 و 17 / 222.

(3) روى له خ والنسائي. (من هامش الأصل).

(4) في العمدة: يوم الاثنين كما ذكر المؤلف، وفي تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب يوم: السبت، والله أعلم.

(5) الجامع الصحيح للبخاري 6 / 170.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 41 ترجمة: 9.

(7) المصدر السابق نفسه ص: 40 ترجمة: 8.

قال ذلك : أبي وأبو زرعة.

وذكر ابن البيع - في باب من اتفق على ذكره البخاري ومسلم - «أحمد بن إسحاق الحضرمي»⁽¹⁾.

وفي باب من انفرد البخاري بذكره: «أحمد بن إسحاق البخاري»⁽¹⁾.

وعندي أنه وهم منه، لأن الحضرمي كبير، إنما يروي عن حماد بن سلمة، وعن هيب، وعبد الله بن حسان.

روى عنه زهير بن حرب، ويحيى بن معين، ذكر ذلك أبو بكر ابن أبي خيثمة في تاريخه. ولم يذكر البخاري أحمد بن إسحاق في مثل هذه الطبقة.

وأحمد بن إسحاق البخاري، يقرب سنه من سن محمد بن اسماعيل البخاري. فلا يصح أن يحدث عن حماد بن سلمة وضربائه.

وقد قال أبو عبد الله في باب آخر: حدث البخاري عن أحمد غير منسوب عن يعلى بن عبيد، وعثمان بن عمر، وعمرو بن عاصم، وعبيد الله بن موسى.

وهو عندنا: أحمد بن إسحاق أبو إسحاق السلمي البخاري السرمادي، وله ابن فقيه مشهور يعرف: بأبي صفوان إسحاق بن أحمد.

وذكر: - في باب ما انفرد مسلم بالإخراج عنه - «أحمد بن إسحاق الحضرمي»⁽²⁾. فخلط في ذكره تخليطاً بيناً، فمرة ذكره فيمن اتفقا على الإخراج عنه، ومرة ذكره فيمن انفرد مسلم بالإخراج عنه.

وذكر الشيخ أبو الحسن: - في من أخرج عنه البخاري - أحمد بن إسحاق السلمي البخاري..

(1) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (6 - ب).

(2) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (7 - أ).

وروى عنه عن عبيد الله بن موسى، ويعلى، وغيرهما. ولم يذكر غيره.
 وذكر: فيمن أخرج عنه مسلم - أحمد بن إسحاق الحضرمي، ولم يذكر
 غيره. والصواب عندي: ما قاله والله أعلم.

(2) أحمد بن بشير⁽¹⁾: أبو بكر المخزومي الكوفي - مولى عمرو بن
 حريث - قرشي، وقيل: شيباني مولى عمرو بن حريث.

أخرج⁽²⁾ البخاري في آخر كتاب الطب عن محمد غير منسوب - وهو:
 محمد بن سلام - عنه عن هاشم / (10 - أ) بن هاشم حديث: (من اصطبح
 بسبع ثمرات عجوة)⁽³⁾. الحديث.

مات بعد وكيع⁽⁴⁾ بخمسة أيام.

قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن بشير يغير،
 وليس بحديثه بأس⁽⁵⁾.

وقال النسائي: ليس بحديثه بأس، ليس بذاك القوي.

وقال ابن أبي حاتم: عن أبي زرعة الرازي: هو صدوق.

(1) (197 هـ / 812 م)

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص 1 ترجمة 1477، الهداية والإرشاد الورقة (2 - أ)، تاريخ
 بغداد 4/ 46 ترجمة: 1615، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 9 ترجمة 12، تهذيب الكمال 1/ 273 ترجمة: 14،
 تهذيب التهذيب 1/ 18 ترجمة: 16، هدي الساري 2/ 112.

(2) روى له البخاري والترمذي، وابن ماجه. قال أبو بكر الخطيب: أحمد بن بشير: ليس حاله الترك، وإنما له
 أحاديث تفرد بها وبرواتها، وكان موصوفاً بالصدق.

وقال الدراقطني: ضعيف يعتبر به.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وأنكرناه، وحدث عليه حديث الراهب (من هامش الاصل).

(3) وتماه: (لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل).

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 7/ 179 و 104، ومسلم في صحيحه 5/ 354، وأبو داود في سننه 2/ 153،
 والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 1/ 168، 177، 181.

(4) ومات وكيع سنة سبع وتسعين ومائة في المحرم. من الهداية والإرشاد (من هامش الأصل).

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 42 ترجمة: 14.

والصواب: ما قاله فيه أبو زرعة الرازي: أنه صدوق، إلا أنه ليس بالحافظ، فإذا خالف الحفاظ، كان حديثهم أولى.

(3) - أحمد بن الحسين⁽¹⁾ أبو الحسن الترمذي.

أخرج البخاري في آخر كتاب المغازي، عنه عن أحمد بن حنبل، عن معتمر، عن كهس بن الحسن، عن ابن بريدة، عن أبيه. (غزا مع رسول ﷺ ست عشرة غزوة)⁽²⁾.

لم يخرج عنه غيره، كتب عنه أبو زرعة الرازي وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق⁽³⁾.

وقال أبو عبد⁽⁴⁾ الله النيسابوري: هو أحد حفاظ خراسان

(4) - أحمد بن حفص⁽⁵⁾ بن عبد الله بن راشد أبو علي ابن أبي عمرو السلمي - مولا هم - النيسابوري. كان أبوه على قضاء نيسابور، سمع أباه.

أخرج البخاري في: الحج، والنكاح، عنه عن أبيه.

قال أبو نصر: « توفي سنة ستين ومائتين »⁽⁶⁾.

وإنما يقول البخاري: حدثنا أحمد ابن أبي عمرو.

(1) (250 هـ / 864 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 ب)، الهداية والارشاد الورقة (2 - ب) الجمع بين رجال الصحيحين 9/1 ترجمة: 13، تهذيب الكمال 1/290 ترجمة: 25، تهذيب التهذيب 1/24 ترجمة: 31، عمدة القارئ 18/79.

(2) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 6/20، ومسلم في صحيحه 5/158، والامام أحمد بن حنبل في مسنده 349/5.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 47 ترجمة: 33.

(4) في الأصل: أبو عبيد الله، والصواب ما أثناه.

(5) 260 هـ / 873 م.

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 48 ترجمة: 41، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 9/1 ترجمة: 14، تهذيب الكمال 1/294 ترجمة: 27، تهذيب التهذيب 1/24 ترجمة: 33، عمدة القارئ 9/235.

(6) الهداية والارشاد الورقة (2 - ب).

وحفص والده يكنى: أبا عمرو.

(5) - أحمد بن حميد⁽¹⁾ - مولى قريش - كوفي، ختن عبيد الله بن

موسى .

قال أبو عبد الله النيسابوري: « جار⁽²⁾ أم سلمة⁽³⁾ » يريد - والله أعلم - موسى بن إسماعيل.

وقال أبو نصر الكلاباذي: له اتصال⁽⁴⁾ بأم سلمة زوج النبي

بأم سلمة زوج النبي ﷺ.

قال مسلم: يكنى أبا الحسن

أخرج البخاري في : تفسير سورة النساء، عنه عن عبد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽⁵⁾.

وقال ابن أبي حاتم: لم يكتب عنه أبو زرعة⁽⁵⁾.

(1) (220 هـ / 835 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 2 ترجمة: 1484، الجمع بين رجال الصحيحين 9/1 ترجمة: 15، تهذيب الكمال 1/298 ترجمة: 29، تذكرة الحفاظ 2/256 ترجمة: 464 عمدة القارئ 18/166.

(2) قال ابن حجر: يعرف بدار أم سلمة، لقب بدار أم سلمة لأنه جمع حديث أم سلمة، وغلط الحاكم فيه فقال: جار أم سلمة. وأما ابن عدي فقال: كان له اتصال بأم سلمة. تهذيب التهذيب 1/26 ترجمة: 37.

(3) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (6 - ب) . أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب).

(4) لصواب : قال أبو احمد بن عدي: له اتصال بأم سلمة زوج النبي ﷺ، فإن الكلاباذي لم يذكره.

وقال أحمد بن صالح الكوفي في تاريخه: أحمد بن حميد الذي تعرف به دار أم سلمة - موضع كان ينزله - ثقة قال الجبائي: نقلا عن الصوري: أن حميدا هذا كان ينزل دار أم سلمة. ونقد عبد الغني بن سعيد علي بن أبي عبد الله الحاكم قوله: أحمد دار أم سلمة. وقال: هو الصحيح قال ابن عتبة في كتابه: السراج المنير: انفرد البخاري بالإخراج عنه من أصحاب الكتب الستة، وتوفي سنة عشرين ومائتين، وهو جاوز هذا بنحو ثلاثة، فلزمه فيه إخراج حديث واحد. (من هامش الأصل).

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 46 ترجمة: 31.

قال أبو الحسن الدارقطني: هو أبو الحسن الحراني، وذكر بعده أحمد بن حميد الأشجعي وجعلهما رجلين.

ولم يذكر الكلاباذي - رحمه الله - في كتابه غير أحمد بن حميد الكوفي - مولى قريش⁽¹⁾ وذكر في الرواة، ولا يعرف الأشجعي من هو، وإنما يعرف: أحمد بن حميد هذا.

وأحمد بن حميد⁽²⁾ أبو طالب صاحب أحمد بن حنبل، يروي عنه مسائل لا يعرف غيرهما في تلك الطبقة والله أعلم.

قال أبو نصر الكلاباذي: « قال جعفر بن محمد بن الحجاج: كنت عند أحمد بن حميد القرشي بالرقعة سنة ثمان عشرة ومائتين ».

(6) - أحمد بن الحجاج⁽³⁾ أبو العباس المروزي الشيباني⁽⁴⁾ البكري.

أخرج [البخاري]⁽⁵⁾ في العمرة، عنه عن أبي ضمرة.

قال البخاري (10 - ب) / مات يوم عاشوراء سنة اثنين وعشرين ومائتين⁽⁶⁾.

كتب ابن أبي خيثمة إلى ابن أبي حاتم الرازي: حدثنا أحمد بن الحجاج، وكان رجلاً صدوقاً⁽⁷⁾.

(1) الهداية والارشاد الورقة (2 - ب).

(2) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 48 ترجمة: 37، تاريخ بغداد 4/ 122 ترجمة: 1792.

(3) 222هـ / 836م

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب)، الهداية والارشاد الورقة (2 - ب)، تاريخ بغداد 4/ 116، ترجمة: 1782، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 9 ترجمة: 16، تهذيب الكمال 1/ 287 ترجمة: 23، تهذيب التهذيب 1/ 22. ترجمة: 28.

(4) قال في الهداية والارشاد: أبو العباس الذهلي الشيباني، ويقال: البكري المروزي، سمع من أنس بن عياض، روى عنه البخاري في كتاب العمرة. (من هامش الأصل).

وذلك مقتبس من الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 9 ترجمة: 16.

(5) ما بين المعققين ساقط من الأصل.

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 3 ترجمة: 1489، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 348.

(7) الجرح والتعديل: 1 قسم 1 ص: 45 ترجمة: 30.

(7) - أحمد بن داود⁽¹⁾ .

ذكره أبو عبد الله النيسابوري وقال: أخرج عنه « عن حماد بن زيد »⁽²⁾ ولم أجد حديثه، فإن كان فيشبهه أن يكون أبا سعيد الحداد الواسطي، سكن بغداد. روى عن خالد بن عبد الله، ووكيع.

قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: أدركناه ولم نكتب عنه⁽³⁾، حكى ذلك عنهما عبد الرحمن.

وقال: حدثني عنه أحمد بن يحيى الصوفي.

وللرازيين: أحمد بن داود⁽⁴⁾ أبو الحسن الصيدناني، جار عبد الرحمن بن سنان، يروي عن يعقوب القمي، وجريز.

وأحمد بن داود⁽⁵⁾ العابد: يروي عن أبي بكر بن عياش، وفضيل، ووكيع. قال عبد الرحمن: قال أبي: كتبت عن الأول⁽⁶⁾، ولم أكتب عن الثاني وقد أدركته.

(8) - أحمد بن محمد⁽⁷⁾ بن وليد الأزرق.

قال أبو نصر: ويقال: - الزرقى⁽⁸⁾ أبو محمد المكي.

(1) (222 هـ / 836 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 4 ترجمة: 1496، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 346، تاريخ بغداد 4 / 138 ترجمة: 1821.

(2) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (7 - أ).

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 50 ترجمة: 50.

(4) المصدر نفسه ج: 1 قسم 1 ص: 50 ترجمة: 51.

(5) في الجرح والتعديل: روى الإمامان: ج: 1 قسم 1 ص: 51.

(6) يعني بالأول: أحمد بن داود الصيدناني، وبالثاني: أحمد بن داود العابد.

(7) (217 أو 222 هـ / 832 أو 836 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5 / 362، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 11 ترجمة: 27، اللباب 1 / 47،

طبقات الشافعية للسبكي 1 / 222، تهذيب الكمال 1 / 480 ترجمة: 104، تهذيب التهذيب 1 / 79 ترجمة:

134، عمدة القاري 2 / 298 و 10 / 219.

(8) الهداية والارشاد الورقة (4 - أ).

أخرج البخاري في : الوضوء وغيره، عنه عن إبراهيم بن سعد، وعمرو بن يحيى ابن سعيد الأموي.

قال أبو حاتم: هو ثقة⁽¹⁾.

قال البخاري: أحمد بن محمد الأزرقى: «فارقناه حيّا سنة ثنتي عشرة ومائتين»⁽²⁾.

(9) - أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس مردويه⁽³⁾.

أخرج البخاري في : الوضوء والحج، والاعتصام، عنه عن ابن المبارك.

وقال أبو الحسن الدارقطني: أحمد بن محمد عن ابن المبارك: هو ابن شبويه⁽⁴⁾ ولم يذكر: أحمد بن محمد بن موسى، وإنما ذكر: أحمد بن موسى⁽⁵⁾ عن أحمد بن محمد.

وذكر أحمد بن موسى عن إبراهيم بن سعد، ويشبه ان يكون أبو جعفر البزاز الشطوي⁽⁶⁾ نزيل سامراء.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق⁽⁷⁾.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 70 ترجمة: 128.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 3 ترجمة: 1492، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 326. 235 هـ/ 849م.

مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (4 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 110 ترجمة 28، تهذيب التهذيب 1/ 472 ترجمة: 100 تهذيب الكمال 1/ 77 ترجمة: 130، عمدة القارئ 3/ 165، 10/ 109، 14/ 188.

(3) قال الدارقطني: أحمد بن محمد عن ابن المبارك: هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبويه الشطوي نسبة إلى النار الشطوية ومعها، وهي نسبة إلى نشاط أرض مصر. وذكر ابن عساكر: أحمد بن محمد بن ثابت بن مسعود بن يزيد أبو الحسن الكوفي المروزي، له اخوان. (من هامش الأصل) وبقية غير واضحة العالم.

(4) مردويه: لقب أحمد بن محمد. (من هامش الأصل).

(5) تهذيب التهذيب 1/ 85 ترجمة: 146.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 75 ترجمة: 155.

(7) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 75 ترجمة: 155.

قال أبو أحمد بن عدي: «أحمد بن محمد يروي عن عبد الله عن معمر لا يعرف»⁽¹⁾.

قال ابن وضاح: ابن شبوية: هو خراساني ثقة ثبت، مات بطرسوس.

وقال أبو عبد الله: «أحمد بن محمد عن ابن المبارك»⁽²⁾ - في الموضوع: والأضاحي وغيرهما - : هو أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس مردويه والله أعلم وأحكم.

(10) - أحمد بن محمد بن حنبل⁽³⁾ بن هلال بن أسد أبو عبد الله مروزي سكن بغداد.

أخرج البخاري في: آخر المغازي بعد ذكر وفاة النبي ﷺ، عن أحمد بن الحسن، عنه، ولم يرو عنه في كتابه حديثاً مسنداً غيره.

وقال في النكاح: وقال لنا أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان حدثني حبيب، عن سعيد عن ابن عباس: (حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعَ وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعَ)⁽⁴⁾ ثم قرأ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾⁽⁵⁾ الآية. «وقال في كتاب اللباس: (هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر)⁽⁶⁾ في عقب حديث الأنصاري،

(1) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب).

(2) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (6 - ب).

(3) (164 - 241 هـ / 780 - 855 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 92، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 375، مقدمة المعرفة ص: 292 - 313، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (96 - أ)، الفهرست لابن النديم ص 334، الهداية والارشاد الورقة (4 - أ)، تاريخ بغداد 4/ 412 ترجمة: 2317، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 5 ترجمة: 1، تهذيب الكمال 1/ 437 ترجمة: 96، تهذيب التهذيب 1/ 72 ترجمة: 126، تاريخ التراث العربي 2/ 196 ترجمة: 1.

(4) الجامع الصحيح للبخاري 7/ 13.

(5) (النساء - 23).

(6) الجامع الصحيح للبخاري 7/ 203.

وزادني أحمد⁽¹⁾ وقد روى عنه في غير الجامع غير شيء، وهو أحد الائمة في الحديث.

قال البخاري: توفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين⁽²⁾.

قال أبو بكر: ولد أحمد بن حنبل سنة أربع وستين ومائة ببغداد، ودفن بباب حرب.

قال أبو بكر: سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد رجل صالح ليس بصاحب ميز.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: «سمعت ابا زرعة يقول: لم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل ويقدمونه»⁽³⁾ على يحيى بن معين وأبي خيثمة.

قال عبد الرحمن: «حدثنا الحسين بن الحسن الرازي، سمعت علي بن المديني يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أحمد بن حنبل، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة»⁽⁴⁾.

(11) - أحمد بن محمد ابن أبي بزة⁽⁴⁾.

ذكره⁽⁵⁾ أبو عبد الله النيسابوري، ولم أجد له ذكرا في الكتاب، ولا ذكره غيره، وإنما يعرف: أحمد بن محمد بن عبد الله⁽⁶⁾ بن القاسم ابن أبي بزة مؤذن المسجد الحرام.

(1) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة: (27 - أ).

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم: 1 ص: 5 ترجمة: 1505.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 68 ترجمة: 126.

(4) (250 هـ / 864 م).

مصادر ترجمته: منتخب الارشاد الورقة: (81 - أ)، الباب 1/ 149، مرآة الجنان 2/ 156، شذرات الذهب 2/ 120.

(5) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (7 - أ).

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 71 ترجمة: 129.

روى عن مؤمل بن اسماعيل، ومحمد بن يزيد بن خنيس، سمع منه أبو حاتم الرازي وقال: هو ضعيف الحديث لا أحدث عنه فإنه روى عن عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ حديث منكرا.

(12) - أحمد بن منيع⁽¹⁾ بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي.

سكن بغداد.

قال ابن أبي حاتم الرازي: «أبو عبد الله»⁽²⁾.

وقال أبو حاتم: «هو صدوق»⁽²⁾.

أخرج البخاري في كتاب الطب عن حسن غير منسوب.

وقال أبو عبد الله النيسابوري: «هو الحسين بن يحيى بن جعفر»⁽³⁾ عنه عن مروان بن شجاع عن سالم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي) رفع الحديث⁽⁴⁾

وأخرجه من حديث سريج بن يونس عن مروان، فقال: عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

(1) (244 هـ / 858 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الصغير للبخاري 2/ 379، الهداية والارشاد الورقة (4 - أ)، تاريخ بغداد 5/ 160 ترجمة: 2606، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 7 ترجمة: 8، تهذيب الكمال 1/ 495 ترجمة: 117، تهذيب التهذيب 1/ 84 ترجمة: 144.

(2) أي: كناه ابن أبي حاتم: أبا عبد الله، وكنيته: أبو جعفر.

الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 77 - 78 ترجمة: 166.

(3) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (27 - ب).

(4) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 7/ 158، 159، وابن ماجه في سننه 2/ 1155 الحديث رقم: 3491، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 1/ 246.

«توفي يوم الاحد لثلاثة بقين من شوال سنة: أربع وأربعين ومائتين»⁽¹⁾

قاله: البخاري.

قال النسائي: هو بغدادى لا بأس به.

(13) - أحمد بن معمر بن أشكاب⁽²⁾.

قاله يحيى بن معين.

وقال الحسن بن علي المصري: أحمد بن عبد الله بن أشكاب وأكثر ما يقال فيه: أحمد بن أشكاب أبو عبد الله الصفار الكوفي الحضرمي سكن مصر.

أخرج البخاري في عمرة الحديبية، والفتن، وآخر / (11 - ب) حديث من الجامع عنه عن محمد بن فضيل بن غزوان.

وقال البخاري: «آخر ما لقيته بمصر سنة سبع»⁽³⁾ عشرة ومائتين.

وقال أبو حاتم: هو ثقة مأمون صدوق⁽⁴⁾.

وقال أبو زرعة: هو صاحب حديث⁽⁴⁾.

(14) - أحمد بن المقدم⁽⁵⁾ أبو الأشعث العجلي البصري.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 6 ترجمة: 1508.

(2) 217 هـ / 832 م.

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (2 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 8 ترجمة: 11 تهذيب الكمال 1/ 267 ترجمة: 11، تهذيب التهذيب 1/ 16 ترجمة: 12، عمدة القارئ 17/ 222.

(3) في الاصل: تسع شرة ومائتين بدل سبع عشرة ومائتين. والصواب ما أثبتناه عن البخاري نفسه. التاريخ الكبير ج: 1 قسم 2 ص: 4 ترجمة: 1494، التاريخ الصغير 2/ 339.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 77 ترجمة: 165.

(5) 253 هـ / 867 م.

مصادر ترجمته: الهداية الارشاد الورقة (4 - أ) تاريخ بغداد 5/ 162 ترجمة: 2609، الجمع بين رجال الصحيحين 12/ 1 ترجمة: 29، منتخب الارشاد الورقة (87 - ب)، تهذيب الكمال: 1/ 488 ترجمة: 110. اللباب

326/ 2، هدي الساري 2/ 113، تهذيب التهذيب 1/ 81 ترجمة: 140. عمدة القارئ 11/ 172

أخرج البخاري في: البيوع، وغيرها، عنه عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وفضيل بن سليمان النميري، وغيرهما. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

قال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث محله الصدق⁽¹⁾.

قال النسائي: هو ثقة.

وقال أبو داود⁽²⁾ السجستاني: لا أحدث عن أبي الأشعث.

و « قال عبدان⁽³⁾ فقلت له: لم؟ قال: لأنه كان يعلم المجان، قال: قلت: وكيف كان يعلمهم؟ قال: كان بالبصرة مجان يصرون صرر الدراهم ويطرحونها على الطريق، ويقعدون ناحية، فإذا مرّ المار بالبصرة فتطأطأ لياخذها يصيحون من الحوانيت: دع ان دع ان، فعلم أبو الأشعث المارة بالصرر وقال: صرّوا صرر زجاج مثل صرهم، فإذا جزتم بصرر الدراهم فخذوها، فإذا صاحوا فاطرحوا صرر الزجاج واذهبوا بالدراهم، فأنا لا أحدث عنه⁽⁴⁾ ».

أخبرنا أبو بكر بن سختهويه، وأبو عبد الله بن محمود جميعا بمكة. قالوا: أنبأنا أبو العباس الرازي قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت عبدان يقول: سمعت أبا داود يقول: لا أحدث عن أبي الأشعث، وذكره.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 78 ترجمة: 167.

(2) هو أبو داود سليمان بن اشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني الامام العارف بتخريج العلوم لأن له الحديث كما لأن لداود نبي الله - عليه السلام - الحديد. (202 - 275 هـ / 817 - 888 م) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 2 قسم 1 ص: 101 ترجمة: 456، تاريخ بغداد 9/ 55 ترجمة: 4638، تذكرة الحفاظ 2/ 591 ترجمة: 615، تاريخ التراث العربي 1/ 233 ترجمة: 97.

(3) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الجواليقي العسكري القاضي المعروف بعبدان الأهوازي أحد أئمة الحديث، حافظ ثبت، رحل في جمع الحديث وتعب في طلبه، حدث ببغداد ودخل البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السختياني، وكان يحفظ مائة ألف حديث وهو من شيوخ أبي أحمد بن عدي (216 - 306 هـ / 831 - 918 م).

مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 9/ 378 ترجمة: 4955، اللباب 1/ 301، تذكرة الحفاظ 2/ 688 ترجمة: 709.

(4) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (96 - ب) وما بعدها.

وقال أبو أحمد بن عدي: أبو الأشعث أحمد بن المقدم البصري ثقة⁽⁴⁾.

(15) - أحمد بن صالح⁽¹⁾ أبو جعفر المصري الطبري.

أخرج البخاري في: الأضاحي وغير موضع عنه، وروى في أول كتاب التوحيد⁽²⁾ عن محمد غير منسوب عنه.

قال الكلاباذي: أرى أنه محمد بن يحيى الذهلي⁽³⁾.

فأخبرني أبو ذر الهروي الحافظ، عن أبي عبد الله البيع النيسابوري. الحافظ بمثل ذلك، عن عبد الله بن وهب.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين⁽⁴⁾ قاله: البخاري.

قال أبو نعيم: ما قدم علينا فتى أعلم بحديث الحجاز من هذا الفتى - يريد أحمد بن صالح المصري.

وقال أحمد بن حنبل: هو يفهم حديث المدينة.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: أحمد بن صالح ليس بثقة⁽⁵⁾.

(1) (348 هـ/ 862 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الصغير للبخاري 2/ 386، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (27 - ب - 28 - ب)، تاريخ بغداد 4/ 195، ترجمة: 1886، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 10 ترجمة: 19، ترتيب المدارك: مطبعة فضالة المحمدية: 4/ 38 - 41، تهذيب الكمال 1/ 340 ترجمة: 49، طبقات الشافعية للسبكي 1/ 186، الديباج المذهب ص: 31، هدي الساري 2/ 112، تهذيب التهذيب 1/ 39 ترجمة: 68، عمدة القارئ 5/ 234، 6/ 197، 9/ 252 و 17/ 268.

(2) الجامع الصحيح للبخاري 9/ 140.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (3 - أ).

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 6 ترجمة: 1510.

(5) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 22 ترجمة: 69.

قال العقيلي⁽¹⁾ : كان أحمد بن صالح لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه، فجاءه النسائي وكان يصحب قوماً بن أصحاب الحديث ليسوا هناك، أو كما قال أبو جعفر قال: فأبى أحمد بن صالح أن يأذن له فلم يره، فكل شيء قدر عليه النسائي / (12 - أ) / أن جمع أحاديث قد خلط فيها أحمد بن صالح فشنع بها، ولم يضر ذلك أحمد بن صالح شيئاً هو إمام ثقة.

والصواب ما قاله أبو جعفر العقيلي، فإن أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين لا يؤثر فيه تجريح.

وإن هذا القول ليحط من أبي عبد الرحمن النسائي أكثر مما حط من أحمد ابن صالح، وكذلك التحامل يعود على أربابه.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: حدثنا علي⁽²⁾ بن الحسين بن الجعيد، سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: حدثنا أحمد بن صالح. وإذا جاوزت الفرات، فليس أحد مثله⁽³⁾.

قال: وسئل أبي عنه فقال: ثقة⁽³⁾.

وأخبرنا أبو بكر بن سختهويه النيسابوري، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمود قالاً: أبنا أبو العباس الرازي الحافظ قال: أخبرنا [أبو]⁽⁴⁾ أحمد بن

(1) هو أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي محدث ثقة. كثير التصانيف، ألف كتاب الضعفاء والمتروكين، وكتاب الصحابة. (322 هـ / 934 م)؟

مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات 4 / 291 ترجمة: 1820، شذرات الذهب 2 / 295 - 296 تاريخ التراث العربي 1 / 284 ترجمة: 160.

(2) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن الجعيد الرازي الحافظ (291 هـ / 903 م).

مصادر ترجمته تذكرة الحفاظ 2 / 671 ترجمة: 691، طبقات الحفاظ ص: 292 ترجمة: 670، شذرات الذهب 2 / 208.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 56 ترجمة: 73.

(4) ما بين المعقنين ساقط من الاصل.

عدي قال: «سمعت عبد الله»⁽¹⁾ بن محمد بن عبد العزيز قال: سمعت أبا بكر⁽²⁾ بن زنجوية يقول: قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل بغداد، فقال لي: أين منزلك من منزل ابن حنبل؟ فقلت: أنا من أصحابه، فقال لي: تكتب لي صفة منزلك والمحلة التي تسكنها، فإني أريد أن أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل، وكتبت له، فوافاني أحمد بن صالح في سنة اثنتي عشرة⁽³⁾ فلقيني فقال: الموعد الذي بيني وبينك، فذهبت به إلى أحمد بن حنبل، واستأذنت له فقال لي: أحمد بن الطبري؟ قلت: نعم، فأذن له فرحب به وقرّبه وقال: بلغني أنك جمعت حديث الزهري فهات حتى نتذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله ﷺ قال: فجعلنا يتذاكران، فما رأيت مذاكرة أحسن من تلك المذاكرة، وما يعزب أحدهما على الآخر حتى فرغا.

فقال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: فهات حتى نتذكر ما وري الزهري عن أولاد أصحاب رسول الله ﷺ، فجعلنا يتذاكران إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عندك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال: (ما يسرني أن لي بحلف المطيبين)⁽⁴⁾. الحديث. فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا؟

(1) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي الحافظ (214 - 317هـ / 829 - 429م). مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 10 / 111 ترجمة: 5238، منتخب الارشاد الورقة (83 - أ) تذكرة الحفاظ 2 / 737 ترجمة: 738، تاريخ التراث العربي 1 / 280، ترجمة: 152.

(2) هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجوية البغدادي الغزال، حافظ ثقة، صاحب الإمام أحمد بن حنبل وجاره. (258هـ / 871م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 5 ترجمة: 20، تاريخ بغداد 2 / 345 ترجمة: 848، تذكرة الحفاظ 2 / 554 ترجمة: 576، الوافي بالوفيات 4 / 34 ترجمة: 1487، تهذيب التهذيب 9 / 315 ترجمة: 520.

(3) يعني سنة اثنتي عشرة ومائتين.

(4) مسند أحمد بن حنبل 1 / 190، 193، تاريخ ابن أب خيثمة الورقة (29 - أ).

فقال أحمد: هذا رواه عن الزهري رجل مقبول، وهو عبد الرحمن⁽¹⁾ بن إسحاق أبو شيبه الواسطي، وحدثناه عن ذلك الرجل شيخان ثقتان: بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية⁽²⁾.

فقال أحمد بن صالح: «سألتك بالله إلا ما أملتته / 12 ب / عليّ، فقال: من الكتاب، فقام وأخرج الكتاب وأملاه عليه فأعجب به أحمد بن صالح وقال: لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث، لكان كثيراً، ثم ودعه وخرج من عنده⁽³⁾. قال أبو أحمد بن عدي: «سمعت أحمد بن عاصم الأقرع البصري يقول: سمعت أبا زرعة⁽⁴⁾ الدمشقي يقول: سألت أحمد بن حنبل عن أحمد بن صالح فأثنى عليه خيراً»⁽²⁾.

(16) - أحمد بن الصباح⁽⁵⁾ أبو جعفر ابن أبي شريح⁽⁶⁾ النهشلي الرازي. كذا قال ابن عدي: اسم أبي شريح: الصباح⁽⁷⁾. وقال مسلم: أحمد بن الصباح ابن أبي شريح.

(1) هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبه الواسطي. مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 1 ص: 259 ترجمة: 835، التاريخ الصغير 2/ 44، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 67 ترجمة: 358، الجرح والتعديل ج: 2 قسم 2 ص: 213 ترجمة: 1001، المجروحون من المحدثين 2/ 54، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (8 - أ).
(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (96 - أ) وما بعدها.
(3) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (96 - أ) وما بعدها، راجع معه: تاريخ بغداد 4/ 197، 198 ترجمة: 1886.
(4) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري الدمشقي حافظ ثقة، (281 هـ / 894 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 2 قسم 2 ص: 267 ترجمة: 1259، منتخب الارشاد الورقة (55 - ب) تذكرة الحفاظ 2/ 624 ترجمة: 651، تهذيب التهذيب 6/ 236 ترجمة: 482.
(5) (242 هـ / 856 م).

مصادر ترجمته: الهداية والارشاد الورقة (3 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 10 ترجمة: 20، طبقات الشافعية للسبكي 1/ 199، تهذيب الكمال 1/ 355 ترجمة: 51، تهذيب التهذيب 1/ 44 ترجمة: 72.
(6) روى له الشيخان وأبو داود، وقال علي: أحمد بن عمر بن سريح، وقال غيره: اسم أبي سريح: الصباح، وسريح بالسين المهملة أصح، (من هامش الأصل).
(7) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب).

أخرج البخاري في: الحيض، والصلاة، والتوحيد (وغيرها، عنه عن شعبة بن سوار، وعبيد الله بن موسى، وأبي أسامة).

سئل أبو حاتم عنه فقال: صدوق⁽¹⁾.

(17) - أحمد بن عبد الله⁽²⁾ بن يونس بن عبد الله بن قيس اليربوعي أبو عبد الله الكوفي.

أخرج البخاري في: الإيمان، والوضوء، وغيره عنه عن الثوري، وزهير وإسرائيل، والليث، وابن أبي ذئب وغيرهم.

وأخرج البخاري في التوحيد عن يوسف بن راشد - وهو يوسف بن موسى بن راشد القطان - عنه عن أبي بكر⁽³⁾ بن عياش.

قال البخاري: مات بالكوفة في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين⁽⁴⁾ ومائتين.

قال النسائي: هو ثقة.

وقال أبو حاتم: هو ثقة متقن⁽⁵⁾ من صالح أهل الكوفة وسنيها.

قال أبو أحمد بن عدي⁽⁶⁾: سمعت أحمد بن الحارث المروزي يقول:

سمعت إبراهيم بن يزيد البيوردي الحافظ يقول: سمعت أحمد بن يونس

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 56 ترجمة: 75.

(2) (229 هـ / 843 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 283، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 355، الهداية والإرشاد الورقة (3 - أ) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (27 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 5/ 1 ترجمة: 2، منتخب الإرشاد الورقة (74 - أ)، تهذيب الكمال 1/ 375، ترجمة: 64، تذكرة الحفاظ 2/ 400 ترجمة: 4016، تهذيب التهذيب 50/ 1 ترجمة: 87، عمدة القارئ 1/ 186، 4/ 57، 13/ 227، 14/ 133، 15/ 87، 20/ 72.

(3) في الأصل: ابن أبي بزيادة أبي، والتصويب من الجامع الصحيح للبخاري 9/ 179.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 5 ترجمة: 1502.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 57 ترجمة: 79.

(6) في الأصل: أبو نصر، لكن هذا النص أورده ابن عدي، ولعل الباجي سها في نسبته إذا لم يكن ذلك من الناسخ، لأنه لا وجود له في كتاب أبي نصر.

يقول: قدمت البصرة فأتيت حماد بن زيد فسألته أن يملي عليّ شيئاً من فضائل عثمان فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: كوفي يطلب فضائل عثمان؟ والله لا أمليتها عليك إلا وأنا قائم وأنت جالس، فقال وأجلسني وأملي عليّ، فكنت أسارقه النظر، فكان يملي علي وهو يبكي.⁽¹⁾

(18) - أحمد بن عبد الله بن مسلم⁽²⁾ أبو الحسين ابن أبي شعيب - مولى عمر بن عبد العزيز - الحرّاني.

أخرج البخاري في تفسير سورة براءة عن محمد غير منسوب عنه. وقال أبو عبد الله، يقال: هو محمد بن النضر بن عبد الوهاب⁽³⁾ أو محمد بن إبراهيم البوشنجي، عنه عن موسى بن أعين.

قال أبو نصر: «مات سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين»⁽⁴⁾.

قال أبو حاتم: «هو ثقة صدوق»⁽⁵⁾.

(19) أحمد بن عبد الله بن أيوب⁽⁶⁾ - كنيته - أبو الوليد - وكنية جده أبو رجاء - الحنفي الهروي.

أخرج البخاري في: الصلاة، والطلاق، وغيرهما، عنه عن القطان، والنضر ابن شميل، وأبي أسامة وروح وغيرهم.

(1) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (95 - ب).

(2) 233 هـ / 847 م

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 57 ترجمة: 80، الجمع بين رجال الصحيحين 10/1 ترجمة: 21، تهذيب الكمال 1/367 ترجمة: 61، تهذيب التهذيب 1/47 ترجمة: 80.

(3) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (27 - أ).

(4) في الأصل: «مائة» بدل: «مائتين» والتصويب من الهداية والإرشاد الورقة 3 - أ.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 سم: 1 ص: 57 ترجمة: 80.

(6) (232 هـ / 846 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم: 2 ص: 5 ترجمة: 1503، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (3 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 10/1 ترجمة: 22، تهذيب الكمال 1/363، ترجمة: 56، تهذيب التهذيب 1/46 ترجمة: 77، عمدة القارئ 3/308، 5/255، 16/303، 22/46.

قال أبو حاتم: «هو صدوق»⁽¹⁾.

(20) - / 13 أ) أحمد بن عبد الله بن علي⁽²⁾ بن سويد بن منجوف⁽³⁾
أبو بكر⁽⁴⁾ المنجوفي⁽⁵⁾ السدوسي البصري.

وقال ابن عدي: أحمد [بن عبد الله]⁽⁶⁾ بن علي بن سويد بن ميمون
الميموني⁽⁷⁾. والصواب⁽⁸⁾ ما تقدم

أخرج البخاري في: الإيمان وغيره، عنه عن روح بن عبادة، وتوفي سنة
«اثنين وخمسين ومائتين»⁽⁹⁾.

(21) - أحمد بن عبيد الله⁽¹⁰⁾ بن سهيل الغداني⁽¹¹⁾ البصري.

وقال أبو عبد⁽¹²⁾ الله: البخاري⁽¹³⁾ كنية عبيد الله «أبو صخر»⁽¹⁴⁾.

(1) الجرح والتعديل: ج: 1 قسم 1 ص: 51 ترجمة: 81.

(2) (252 هـ / 866 م).

مصادر ترجمته: الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 11 ترجمة: 23، تهذيب الكمال 1/ 365 ترجمة: 58، تهذيب

التهذيب 1/ 48 ترجمة: 81، عمدة القارئ 1/ 271.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 58 ترجمة: 85.

(4) الهداية والإرشاد الورقة (7 أ).

(5) تسمية من أخرجهم من الامان الورقة (3 - ب).

(6) ما بين المعقفين ساقط من الأصل.

(7) أسامي من روى عنه البخاري الورقة (97 أ).

(8) يعني: ابن منجوف المنجوفي لا ابن ميمون الميموني. إذ قال ابن أبي حاتم: ابن منجوف. وقال ابن البيع:

المنجوفي. وقال أبو نصر: ابن منجوف أبو بكر المنجوفي، وخالفهم ابن عدي فقال: ابن ميمون الميموني.

واعترض عليه الباجي هنا، إذا لم يقل: بابن ميمون الميموني إلا ابن عدي.

(9) الهداية والإرشاد الورقة (3 - ب).

(10) (224 هـ / 838 م).

مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (3 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 11 ترجمة: 25، تهذيب

الكمال 1/ 400 ترجمة: 77، تهذيب التهذيب 1/ 59 ترجمة: 101.

(11) الباب 2/ 375.

(12) في الأصل: أبو عبيد.

(13) في الأصل: النيسابوري.

(14) التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 1 ص: 384 ترجمة: 1232.

وأخرج البخاري عنه عن أبي أسامة، وذكره في باب إتيان اليهود للنبي ﷺ، فشك في اسمه . قال: «أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني»⁽¹⁾.

وذكره في التاريخ في باب: أحمد⁽²⁾، ولم يشك⁽³⁾ فيه.

وكذلك ذكر أباه في باب: عبيد الله⁽⁴⁾ وقال: روى عنه: «ابنه أحمد»⁽⁴⁾. فلم يشك فيه أيضاً عن حماد بن أسامة.

وذكره ابن عدي فقال: «محمد بن عبد⁽⁵⁾ الله الغداني البصري»⁽⁶⁾، ولم يذكر أحمد في بابه، ويشبه أنه اعتقد أنه اسمه محمد.

قال أبو زرعة الرازي: هو ابن عبد⁽⁶⁾ الله⁽⁷⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ابن عبيد⁽⁸⁾ الله صدوق⁽⁹⁾. وهو الصواب وغدانة: قبيلة من تميم.

وقال أبو موسى: مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

(22) - أحمد بن الملك⁽¹⁰⁾ بن واقد أبو يحيى الحراني وهو أخو سعيد بن عبد الملك متروك الحديث.

(1) الجامع الصحيح للبخاري 5 / 89.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: ترجمة: 1498.

(3) بل شك فيه، وما يدل على ذلك أنه ترجم له مرتين في التاريخ الكبير، مرة في باب أحمد: ج: 1 قسم 2 ص:

4 ترجمة: 1498، ومرة في باب محمد: ج: 3 قسم 1 ص: 384 ترجمة: 1232، كما ترجم له الباجي مرتين هو

الآخر بدوره، مرة في باب أحمد هنا، ومرة في باب محمد كما سيأتي إن شاء الله.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 1 ص: 384 ترجمة: 1232.

(5) مكبراً.

(6) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (106 - ب).

(7) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 58 ترجمة: 86.

(8) مصغراً.

(9) (222 هـ / 836 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 3 ترجمة: 1490، الجمع بين رجال الصحيحين 11 / 1

ترجمة: 26، تهذيب الكمال 1 / 391 ترجمة: 70، تذكرة الحفاظ 2 / 463 ترجمة: 474، هدي الساري 2 / 113،

تهذيب التهذيب 1 / 57 ترجمة: 93، عمدة القارئ، 4 / 233، 17 / 269.

(10) في الأصل: «ابن» والتصويب من الهداية والإرشاد الورقة (3 - ب).

قال ابن مندة: هو مولى ⁽¹⁾ بني أسد.

أخرج ⁽²⁾ البخاري في كتاب الصلاة، والجهاد، فضائل الصحابة، عنه عن حماد بن زيد.

قال أبو عروبة ⁽³⁾: حدثنا محمد بن يحيى أنه مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ⁽⁴⁾.

ذكر ⁽⁵⁾ الميموني عن أحمد بن حنبل أنه اثنى عليه خيرا وقال: مات ببغداد وكان حافظا.

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: كان نظير النفيلى - يعنى - في الصدق والاتقان» ⁽⁶⁾.

وقال ابن نمير: أهل بلده يسيؤون الثناء ⁽⁷⁾ عليه، فترك حديثه.

(23) - أحمد بن عثمان ⁽⁸⁾ بن حكيم ⁽⁹⁾ الأودي الكوفي - يكنى - أبا عبيد الله.

(1) في الأصل: «ابن» والتصويب من الهداية والارشاد الورقة (3 - ب).

(2) انفرد البخاري بأحمد بن عبد الملك بن واقد. قال المقدسي. قال البخاري: - في بعض المواضع - حدثنا أحمد بن واقد نسبة إلى جدّه. (من هامش الاصل).

(3) هو أبو عروبة الحسين بن محمد ابن أبي معشر مودود بن حماد السلمي الحراني الحافظ. كان مؤرخا محدثا ثقة (220 - 318هـ / 835 - 930م) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ص: 336، تذكرة الحفاظ 2 / 474 ترجمة: 770، تاريخ التراث العربي 1 / 282 ترجمة: 155.

(4) في تاريخ بغداد - 4 / 267 ترجمة: 2006 - «إحدى وعشرين ومائتين».

(5) تاريخ بغداد 4 / 267.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 61 ترجمة: 98.

(7) ورد ما يشبه هذا عند ابن حجر في: تهذيب التهذيب 1 / 57 ترجمة: 93.

(8) (260 هـ / 873م)

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - أ)، الهداية والارشاد الورقة (2 - ب)، تاريخ بغداد 4 / 296 ترجمة: 2065، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 7 ترجمة: 6، تهذيب الكمال 1 / 44 ترجمة: 80، تهذيب التهذيب 1 / 61 ترجمة: 104، عمدة القارىء 3 / 172، 10 / 115.

(9) أحمد بن عثمان بن حكيم: روى عنه خ، م، ن، وأبو حاتم وغيرهم. قال عبد الرحمن بن يوسف بن حراش: كان ثقة عدلا، وهو ممن روي عنه. وأخرج له في الوضوء عن شريح بن مسلمة حديث (سلا جزور). (من هامش الأصل). والحديث المذكور في الجامع الصحيح للبخاري 1 / 66، 67، عن أحمد بن عثمان هذا.

أخرج البخاري في : المغازي، والإيمان، عنه عن شريح بن مسلمة توفي سنة ستين ومائتين.

قال الشيباني : هو ثقة.

وقال أبو حاتم : هو صدوق⁽¹⁾.

(24) - أحمد بن عيسى⁽²⁾ التستري مصري الأصل.

أخرج البخاري في : غزوة حنين وغيرها عنه عن عبد الله بن وهب. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : تكلم الناس فيه⁽³⁾.

وقال : «سألت أبي عنه فقال : قيل لي بمصر إنه قدمها، واشترى كتب ابن وهب، وكتب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد، فسألت هل يحدث عن المفضل؟ قال : نعم، فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب والمفضل، لا يستويان⁽³⁾.

لم يذكر أبو الحسن : أحمد بن عيسى، سقط من أصله.

(25) - أحمد بن / (13 ب) عمرو⁽⁴⁾ بن السرح أبو الطاهر المصري

ذكره⁽⁵⁾ ابن البيع.

(1) الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص : 63 ترجمة : 105.

(2) (243 هـ / 857 م).

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير للبخاري ج : 1 قسم 2 ص : 6 ترجمة : 1512، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 380، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (96 - ب) الهداية والارشاد الورقة (4 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 7 ترجمة : 7، تهذيب الكمال 1 / 417 ترجمة : 87، هدي الساري 2 / 113، تهذيب التهذيب 1 / 64 ترجمة : 115، عمدة القارئ 6 / 268، 9 / 284، 10 / 130.

(3) الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص : 64 ترجمة : 109، تاريخ بغداد 4 / 272 ترجمة : 2023.

(4) (250 هـ / 864 م).

مصادر ترجمته : الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 14 ترجمة : 40، ترتيب المدارك، مطبعة فضالة المحمدية 4 / 173، تذكرة الحفاظ 2 / 504 ترجمة : 519، تهذيب الكمال 1 / 415 ترجمة : 86، طبقات الفعية للسبكي 1 / 199، الديباج المذهب ص : 35، تهذيب التهذيب 1 / 64 ترجمة : 112.

(5) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (6 - ب).

ولم يذكره غيره في من أخرج عنه البخاري، ولا وجدت له ذكراً في كتابه، وإنما أخرج عنه مسلم.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: لا بأس به⁽¹⁾.

(26) - أحمد بن القاسم⁽²⁾ بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن أبو مصعب الزهري القرشي المدني قاضيها.

أخرج البخاري في: العلم، وغيره، عنه عن المغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد ابن دينار.

قال البخاري: «توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين»⁽³⁾.

وقال ابن أبي حاتم: «روى عنه أبي وأبو زرعة، وقالوا: هو صدوق»⁽⁴⁾. وهو أحد من يحمل الموطأ عن مالك رحمه الله.

وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة: «خرجت في سنة تسع عشرة ومائتين إلى مكة فقلت لأبي: عن من أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عن من شئت»⁽⁵⁾.

ومعنى ذلك أن أبا مصعب كان ممن يميل إلى الرأي، ويروي مسائل الفقه وأهل الحديث يكرهون ذلك.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 65 ترجمة: 115.

(2) (150 - 242 هـ / 767 - 856 م).

مصادر ترجمته: تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (82 - ب)، الهداية والارشاد الورقة (4 - ب)، الانتفاء ص: 62، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 8 ترجمة 8 و 2/ 624، ترتيب المدارك 2/ 511 - 513، تذكرة الحفاظ 2/ 482 - 484 ترجمة: 497، تهذيب الكمال 1/ 278 ترجمة: 17، الديباج المذهب ص: 30، تهذيب التهذيب 20/ 21، 12/ 237 ترجمة: 1074، تاريخ التراث العربي 2/ 143 ترجمة: 11.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 5 ترجمة: 1506.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 43 ترجمة: 16.

(5) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (149 - أ).

فإنما نهى زهير ابنه عن أن يكتب - عن أبي مصعب ⁽¹⁾ الرأي والله أعلم. وإلا فهو ثقة، لا نعلم أحداً ذكره إلا بخير.

(27) - أحمد بن سعيد ⁽²⁾ بن إبراهيم أبو عبد الله المروزي المعروف بالرباطي كان مولى على الرباط.

أخرج البخاري في: الأنبياء وغير موضع، عنه عن إسحاق بن منصور، ووهب بن جرير.

قال البخاري: مات بقومس ⁽³⁾ في المحرم سنة ست وأربعين ومائتين. فأذا أخرج عنه عن وهب بن جرير: قال حدثنا أحمد بن سعيد، وقد قال: حدثنا أحمد: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، فلم ينسبه. وهو أحمد بن سعيد الرباطي ⁽⁴⁾، قاله أبو عبد الله.

(28) - أحمد بن سعيد بن صخر ⁽⁵⁾ أبو جعفر الدارمي.

قال الكلاباذي:

(1) أحمد بن أبي بكر - واسمه - القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري القرشي المدني، سمع المغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، روى عنه البخاري في كتاب العلم ومناقب جعفر ابن أبي طالب وغير ذلك. مات بالمدينة اثنتي وأربعين ومائتين. قال ابن عساكر: وهو قاض إذ ذاك، روى عنه خ، م، د، ت، ن. وروى النسائي عن رجل عنه. وقال المقدسي عبد الغني: الذي قال الزبير بن بكار: مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع. ولاء عبد الله بن الحسن ابن عبيد الله بن العباس، وكان والياً على المدينة للمامون بعد أن كان على شرطته، توفي وله اثنان وتسعون سنة. وقال غيره: لم يخرج له غير حديث عنه عن مالك عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: (قال رسول الله ﷺ: السفر قطعة من العذاب). قال أبو حاتم: وأبو زرعة: صدوق (من هامش الأصل).

(2) (246 هـ / 860 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 6 ترجمة: 1511، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 54 ترجمة: 65، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 ب). الهداية والارشاد الورقة (2 - ب)، تاريخ بغداد 4/ 165 ترجمة: 1844، الجمع بين رجال الصحيحين 6/ 1 ترجمة: 3. منتخب الارشاد الورقة (162 - أ) تهذيب الكمال 1/ 310 ترجمة: 37، تهذيب التهذيب 301 ترجمة: 52، عمدة القارئ 16/ 191.

(3) التاريخ الصغير للبخاري ج: 2 ص: 378.

(4) تسمية من روى عنهم الامامان الورقة (6 - ب).

(5) (248 هـ / 862 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 53 ترجمة: 62، الهداية والارشاد الورقة (2 - ب) تاريخ ==

أخرج البخاري في أول كتاب التقصير، وغير موضع عنه عن بشر بن عمر، وحبان بن هلال.

قال أبو عبد الله: وعثمان بن عمر.

(29) - أحمد بن سليمان⁽¹⁾ أبو سليمان ابن أبي الطيب مولى مروزي.

قال ابن البيع: هو جرجاني⁽²⁾ كان على شرطة بخاري.

أخرج البخاري في: المناقب عنه عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف⁽³⁾.

وسألت أبو زرعة عنه فقال: كاتبنا عنه، وكان حافظا⁽³⁾.

قلت: هو صدوق؟ قال: على هذا يوضع⁽³⁾.

وقال أبو زرعة: «هو بغدادى الأصل، خرج إلى مرو، ثم رجع فسكن الري وكتبنا عنه»⁽³⁾.

(30) - أحمد بن سنان⁽⁴⁾ بن أسد بن حبان أبو جعفر القطان الواسطي،

أخرج البخاري في: الحج، عنه عن يزيد بن هارون.

== بغداد 4 / 166 ترجمة: 1845، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 6 ترجمة: 40 تهذيب الكمال 1 / 314،

تهذيب التهذيب 1 / 31 ترجمة: 54، عمدة القارىء 7 / 141.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 3 ترجمة: 1493، أسامي من روى عنهم

البخاري. الورقة (97 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (2 - ب)، تاريخ بغداد 4 / 173 ترجمة: 1856،

الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 10 ترجمة: 17، تهذيب الكمال 1 / 357 ترجمة: 52، هدي الساري 2 / 113،

تهذيب التهذيب 1 / 34 ترجمة: 61 - 73 / 44.

(2) تسمية من أخرجه الامامان الورقة (7 - أ).

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 52 ترجمة: 58.

(4) (256 هـ / 869 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 53 ترجمة: 60، الهداية والإرشاد الورقة (3 - أ)، الجمع بين

رجال الصحيحين 1 / 7 ترجمة: 5، تهذيب الكمال 1 / 322 ترجمة: 45، طبقات الشافعية للسبكي 1 / 186،

تهذيب التهذيب 1 / 34 ترجمة: 62.

قال: / (14 - أ) أبو عبد الله: مات قبل محمد بن اسماعيل البخاري بستين.

قال الدارقطني: هو هروي، ذكر ذلك فيمن أخرج عن البخاري].

وقال في: المؤلف والمختلف: أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان الواسطي، سمع من يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، سمع منه محمد بن المشني، وحدثنا عنه ابن صاعد وغيره من شيوخنا، وكان ثقة ثباتاً.

قال أبو الحسن: قال لي أبو محمد بن السبيعي⁽¹⁾: سمعت علي بن أحمد الجرجاني يقول: سمعت إبراهيم بن الأصبهاني يقول: ما كتبناه عن [أبي]⁽²⁾ موسى، وبندار أعدناه عن أحمد بن سنان، وما كتبناه عن أحمد بن سنان لم نعه عن غيره.

(31) - أحمد بن شبيب⁽³⁾ بن سعيد بن عبد الله الحبطي البصري.

أخرج البخاري في: مناقب عثمان، والزكاة، والاستقراض، عنه - مفرداً وفي غير موضع⁽⁴⁾ مقروناً بغيره - عن أبيه، إلا أن الذي أخرجه في الزكاة حديث موقوف عن ابن عمر، ولم يبين السماع فيه إلا أبو إسحاق وحده، وكذلك أخرج عنه في: المناقب حدثاً موقوفاً.

(1) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحافظ (371 هـ / 981 هـ). مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 7/ 272 ترجمة: 3760، تذكرة الحفاظ 3/ 952 ترجمة: 898، طبقات الحفاظ ص: 382 ترجمة: 868، شذرات الذهب 3/ 71.

(2) ما بين المعقفين ساقط من الأصل، والزيادة من تهذيب التهذيب 1/ 34. (3) (221 هـ / 843 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 4 ترجمة: 1495، الهداية والارشاد الورقة (3 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 10، ترجمة: 18، تهذيب الكمال 1/ 327 ترجمة: 47، هدي الساري 2/ 112، تهذيب التهذيب 1/ 36 ترجمة: 65، عمدة القارئ 8/ 129، 255، 23/ 141 و 288.

(4) أخرج البخاري في: الوضوء قال: وقال أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن أبيه: قال كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر، أخرج النسائي عن رجل عنه. قال ابن عساكر: أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، روى عنه خ، وروى النسائي عن رجل عنه (من هامش الأصل) والحديث بسنده في الجامع الصحيح للبخاري 1/ 53.

وأخرج عنه في: صفة الحوض حديثاً قال فيه: - وقال أحمد بن شبيب: حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - كان يحدث أن النبي ﷺ قال:

(يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض)⁽¹⁾، والحديث وهم والله أعلم.

لم يتابع عليه يونس، رواه جماعة عن معمر، عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة، ولو كان عن سعيد بن المسيب، لم يكن عنه.

وقال شعيب: وعقيل، عن الزهري: كان أبو هريرة يحدث مرسلًا.

وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي⁽²⁾ عن الزهري عن أبي جعفر محمد ابن علي، عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبي هريرة.

قال أبو موسى: مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

سئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة⁽³⁾.

قال أبو أحمد بن عدي: « قبل أحمد بن شبيب أهل العراق وثقوه، يروي عن أبيه عن يونس، عن الزهري نسخة.

قيل لعلي بن المديني: نسخة شبيب عن يونس عن الزهري، فقال: كتبها عن ابنه أحمد، وحدثنا ابن وهب عن شبيب بن سعيد والد أحمد هذا بأحاديث مناكير، وكان شبيباً الذي يحدث عنه ابن وهب غير شبيب الذي يحدث عنه ابنه أحمد وغيره، لأن أحاديثهم عنه مستقيمة وأحاديث ابن وهب [عنه]⁽⁴⁾ مناكير⁽⁵⁾.

(1) الجامع الصحيح للبخاري 8/150.

(2) ذكر البخاري الاختلاف على الزهري فقال: وقال الزبيدي عن الزهري: لم يذكر عبد الله بن سالم، وكان ذكره يجب. (من هامش الأصل).

(3) الجرح والتعجيل ج: 1 قسم 1 ص: 55 ترجمة: 70.

(4) ما بين المعقفين ساقط من الأصل، والتصويب من أسامي من روى عنهم البخاري.

(5) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - أ).

(32) - أحمد بن يعقوب⁽¹⁾ أبو يعقوب المسعودي الكوفي.

أخرج البخاري في: العيدين، والديات، وغير موضع، عنه عن اسحاق بن سعيد، وعبد الرحمن بن الغسيل، وغيره.

قال أبو حاتم، وأبو زرعة: أدركناه / (14 ب) / ولم نكتب⁽²⁾ عنه حرفاً.

وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبو سعيد الأشج⁽²⁾.

وقال أبو عبد الله النيسابوري: هو كوفي⁽³⁾ قديم جليل مسند.

(33) - أحمد بن يزيد⁽⁴⁾ بن إبراهيم أبو الحسن الحراني المعروف بالورتنيسي⁽⁵⁾.

أخرج البخاري في: علامات النبوة، عن محمد بن يوسف، عنه عن زهير بن معاوية.

وذكره⁽⁶⁾ أبو عبد الله الحافظ في باب من لقيهم البخاري وأخذ عنهم، ثم أخذ رجل عنهم.

قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث⁽⁷⁾

(1) 210 هـ / 825 م.

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 2 ترجمة: 1485، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (4 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 12 / 1 ترجمة: 30، تهذيب الكمال 1 / 522 ترجمة: 129، تهذيب التهذيب 1 / 91 ترجمة: 160.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 80 ترجمة: 180.

(3) تسمية من أخرجه الإمامان الورقة (7 - أ).

(4) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 2 ترجمة: 1488، الهداية والإرشاد الورقة (4 - ب)، تسمية من أخرجه الإمامان الورقة (27 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 12 / 1 ترجمة: 31، تهذيب الكمال 1 / 520 ترجمة: 127، هدي الساري 2 / 114، تهذيب التهذيب 1 / 90 ترجمة: 158، عمدة القاري 16 / 147.

(5) الورتنيسي: نسبة إلى قومه. (من هامش الاصل).

(6) تسمية من أخرجه الإمامان الورقة (27 - ب).

(7) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 82 ترجمة: 121.

(34) - أحمد⁽¹⁾ ابن أبي داود⁽²⁾ أبو جعفر المنادي

أخرج البخاري في: تفسير لم يكن « عنه عن روح عبادة، عن سعيد ابن
 أبي عروبة عن قتادة، عن أنس أن نبي الله ﷺ قال لأبي بن كعب: (إن الله أمرني
 أن أقرأ عليك القرآن)⁽³⁾ الحديث⁽⁴⁾»

(1) في الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 3 ترجمة: 12 : محمد.

(2) (272 هـ / 885 م).

مصادر ترجمته: الجمع بين رجال الصحيحين 12 / 1 ترجمة: 32، تهذيب الكمال 307 / 1، تهذيب التهذيب 29 / 1
 ترجمة: 45، 9 / 325 ترجمة: 528. تقريب التهذيب 24 / 1 ترجمة: 39 و 2 / 188 ترجمة: 499.

(3) أخرجه البخاري في: الجامع الصحيح للبخاري 6 / 217.

(4) الهداية والإرشاد الورقة (4 - ب).

قال ابن مندة: «والمشهور عند أهل بغداد: محمد بن عبيد الله بن أبي داود».

قال ابن عدي⁽¹⁾، لا يعرف، وذكر الدارقطني: أحمد ابن أبي داود أبا جعفر المنادي، ولم يذكر غيره.

وكذلك قال أبو عبد الله النيسابوري في باب من انفرد البخاري بذكره⁽²⁾. يقال: أنه محمد بن عبيد الله ابن أبي داود، فاشتبه على أبي عبد الله اسمه والله أعلم.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: محمد بن عبيد الله ابن أبي دواد⁽³⁾ صدوق ثقة⁽⁴⁾.

قال: وسئل عنه أبي فقال: صدوق.

(35) - أحمد⁽⁵⁾ غير منسوب.

أخرج البخاري في: الصلاة، والجنائز وغير موضع من الجامع، عنه عن عبد الله بن وهب.

قال أبو نصر الكلاباذي: يقال أنه أبو عبيد الله أحمد⁽⁶⁾ بن عبد الرحمن بن

(1) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - أ).

(2) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (6 - ب).

(3) وله ترجمة أيضا باسم: محمد في كل من: اللباب 3/258، تهذيب التهذيب 9/325 ترجمة: 538، تقريب التهذيب 2/188 ترجمة: 499، الخلاصة ص: 289، شذرات الذهب 2/163.

(4) الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 3 ترجمة: 12.

(5) ورد ذكره في: الجمع بين رجال الصحيحين 1/12 ترجمة: 32، تهذيب الكمال 1/526 ترجمة: 131، تهذيب التهذيب 1/92 ترجمة: 162، الخلاصة ص: 12.

(6) (264 هـ / 878 م).

مصادر ترجمته: الجمع بين رجال الصحيحين 1/14 ترجمة: 44، تهذيب الكمال 1/387 ترجمة: 68، طبقات الشافعية للسبكي 1/199، تهذيب التهذيب 1/54 ترجمة: 91، تقريب التهذيب 1/19 ترجمة: 78، الخلاصة ص: 8.

وهب، ومنهم من يقول⁽¹⁾ أنه أحمد بن صالح⁽²⁾.

وقيل⁽²⁾ إنه أحمد بن عيسى⁽³⁾.

قال أبو أحمد⁽⁴⁾ الحافظ النيسابوري: «أحمد عن ابن وهب في جامع البخاري: هو ابن أخي ابن وهب»⁽⁵⁾.

وقال أبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله النيسابوري: «أحمد عن ابن وهب في جامع البخاري: هو أحمد بن صالح المصري، ولم يخرج البخاري عن أحمد بن عبد الرحمن شيئا، وإذا حدث أحمد بن عيسى نسبه»

ولم يذكر الشيخ أبو الحسن الدارقطني: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب فيمن خرج عنه البخاري.

قال العقيلي: أحمد بن عبد الرحمن: ليس بشيء.

قال أبو حاتم البستي: «كان أحمد بن عبد الرحمن بن وهب يحدث بالاشياء المستقيمة قديما، حيث كتب عنه ابن خزيمة ودووه⁽⁶⁾ ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (4 - ب).

(3) تقدمت ترجمته برقم: 15 ص: 64.

(3) تقدمت ترجمته برقم: 34 ص: 70.

(4) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم النيسابوري الكرابيسي. (285 - 378 هـ/ 898 - 988 م)

مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ 3/ 976 ترجمة 914، الوافي بالوفيات 1/ 115 ترجمة: 15، تاريخ التراث العربي 332/1 ترجمة: 241.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (4 - ب).

(6) في الأصل: ودونه، وفي المجروحين: في المحدثين ودووه بدل: ودونه..

روى عن [عمه] ⁽¹⁾ عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : (إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي: الوتر) ⁽²⁾ . وما أشبه هذا مما لا خفاء به ⁽³⁾

قال أبو عبد الله الحافظ: / (15 - أ) / قلت لأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: إن أبا عبد الله لم يحدث عن أحمد بن عبد الرحمن، فقال: إن أحمد بن عبد الرحمن ابتلي بعد خروج مسلم من مصر. فأما أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب، فإننا لا نشك في اختلافه بعد [أبي] ⁽⁴⁾ الحسين، وهذا بعد خروج مسلم من مصر. والدليل على ذلك أحاديث جمعت عليه بمصر لا يكاد يقبلها العقل، وقد عرض عليه أبو بكر محمد بن إسحاق بعضها فأنكر بعضها، وأقر له ببعض.

وأما أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس - رحمننا الله وإياه - فحدثونا عن ابنه أبي محمد أنه عرض كتاب أبيه إليه على أحمد بن عبد الرحمن يسأله الرجوع عن أحاديث منها، فثبت عليها ولم يرجع.

قال أبو عبد الله في موضع آخر: قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة في ثلاث مواضع: حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن وهب، وقد قيل: إنه ابن صالح وقيل: إنه ابن عيسى التستري، ولا يخلو ⁽⁵⁾ من واحد منهما، فقد روى عنهما جميعاً في الجامع.

ومن قال: إن البخاري خرج عن أحمد بن عبد الرحمن في صحيحه فقد وهم وغلط، والدليل على ذلك أن المشايخ الذين ترك أبو عبد الله الرواية عنهم

(1) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والزيادة من المجروحين من المحدثين.

(2) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 56/1، وهو حديث موضوع على مالك «وقال الزيلعي في نصب الراية 110/2: وأما حديث ابن عمر فأخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن حميد ابن أبي اجلون الاسكندراني: حدثنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ محمراً وجهه، يجر رداءه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس، إن الله تعالى زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي: الوتر» انتهى. قال الدارقطني: وحميد ابن أبي الجون ضعيف.

(3) المجروحين من المحدثين 149/1.

(4) ما بين المعقوفين زيادة ليست - في الأصل - يقتضيها السياق ليستقيم الكلام.

(5) في الأصل: يخلو بالواو والألف، ولا داعي لإثبات الألف.

في صحيحه قد روى عنهم في سائر مصنفاته، كأبي صالح وغيره . وليس له عن ابن أخي ابن وهب رواية في موضع . وهذا يدل على أنه لم يكتب عنه، أو كتب عنه ثم ترك الرواية عنه جملة.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: «أحمد بن عبد الرحمن بن أخي ابن وهب كذاب»⁽¹⁾

وقال ابن أبي حاتم: «سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه فقال: ثقة، ما رأيته إلا خيراً، قلت: سمع من عمه؟ قال: أي والله»⁽²⁾.

وقال ابن [أبي] ⁽³⁾ حاتم: «سمعت أبي يقول: سمعت عبد الملك ابن شعيب بن الليث يقول: أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب ثقة»⁽³⁾.

قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبا زرعة يقول: وأتاه بعض رفقائي فحكى له عن أبي عبيد الله بن أخي ابن وهب انه رجع عن تلك الأحاديث.

(1) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 23 ترجمة: 71.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 ق: 1 ص: 59 ترجمة: 91.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

فقال أبو زرعة: إن رجوعه مما يحسن حاله، ولا يبلغ به المنزلة التي كان قبل.⁽³⁾

وقال أبو حاتم: «كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط»⁽³⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: «سئل أبي عنه بعد ذلك قال: كان صدوقاً»⁽³⁾.
(36) - أحمد⁽¹⁾ غير منسوب.

أخرج البخاري عنه في: التوحيد عن محمد بن أبي بكر المقدمي.
قال أبو نصر الكلاباذي: يقال⁽²⁾: «إنه أحمد بن سيار⁽³⁾ بن أيوب ابن عبد الرحمن أبو الحسن المروزي».
قال ابن أبي حاتم: رأيت أبي يطنب في مدح أحمد بن سيار ويصفه بالعلم والفقه⁽⁴⁾.

ولم يذكر الشيخ أبو الحسن أحمد بن سيار فيمن أخرج عنه البخاري.
وذهب أبو عبد الله إلى أن الذي يروي عن محمد ابن أبي بكر المقدمي⁽⁵⁾، وعبيد الله بن معاذ⁽⁶⁾ رجل واحد، وهو: أحمد⁽⁷⁾ بن / (15 ب) النضر بن عبد الوهاب.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (5 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 13 / 1 ترجمة: 34، تهذيب الكمال 527 / 1 ترجمة: 133.

(2) الهداية والإرشاد الورقة، تهذيب الكمال 323 / 1 ترجمة: 46.

(3) هو أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي الحافظ الشافعي. (268 هـ / 881 م) عن سبعين سنة. مصادر ترجمته: تهذيب الأسماء واللغات 113 / 1 ترجمة: 48، تذكرة الحفاظ 2 / 559 ترجمة: 581، مرآة الجنان 181 / 2، تهذيب التهذيب 35 / 1 ترجمة: 63، 92 / 1 ترجمة: 1640.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 53 ترجمة: 61.

(5) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (29 - أ).

(6) التعليق نفسه الورقة (28 - ب).

(7) هو أبو الفضل أحمد بن النضر بن عبد الوهاب الحافظ النيسابوري (290 هـ / 902 م).

مصادر ترجمته: تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (7 - أ)، تذكرة الحفاظ 2 / 645 ترجمة: 669، تهذيب الكمال 515 / 1 ترجمة: 120، تهذيب التهذيب 1 / 871 ترجمة: 151 و 92 ترجمة: 163، 164، تقريب التهذيب 1 / 27 ترجمة: 135.

أخرج البخاري في : تفسير سورة الأنفال عنه عن عبيد الله بن معاذ.
قال أبو أحمد الحافظ النيسابوري، وأبو عبد الله بن البيع الحافظ أنه
أحمد بن النضر⁽¹⁾ بن عبد الوهاب النيسابوري.
ولم يذكره الشيخ أبو الحسن في جملة من خرّج عنه البخاري.

(1) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (28 ب).

باب ابراهيم

(38) - ابراهيم بن حميد⁽¹⁾ بن عبد الرحمن الرواسي - عن قيس غيلان

- كوفي هكذا ذكره⁽²⁾ الكلاباذي، ولم يزد أبو الحسن الدارقطني، ولا أبو عبد الله النيسابوري على: ابراهيم بن حميد⁽³⁾.

وقال ابن معين: ابراهيم بن حميد الرواسي: ليس هو ابن حميد بن عبد الرحمن، إنما هو ابن عمه، وابراهيم أقدم موتاً من حميد، رواه عنه عباس.

وأخرج البخاري في: صلاة الكسوف، والأحكام، والاعتصام، وغير موضع عن شهاب بن عباد، عنه عن اسماعيل ابن أبي خالد.

قال ابن نمير: (مات⁽²⁾ سنة ثمان وسبعين ومائة).

(39) - ابراهيم بن الحارث⁽⁴⁾ البغدادي، سكن نيسابور.

أخرج البخاري في: تفسير سورة الحج، والوصايا، عنه عن يحيى ابن أبي بكير.

قال أبو عبد الله: وربما قال: إبراهيم غير منسوب عن يحيى ابن أبي بكير، وهو إبراهيم بن الحارث هذا أبو إسحاق البغدادي نزيل نيسابور.

(1) (178 هـ / 794 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 6 ص: 266، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 280، ترجمة: 901، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 93، ترجمة: 249، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 15 ترجمة: 49، تهذيب الكمال 2/ 78 ترجمة: 167، تهذيب التهذيب 1/ 117 ترجمة: 208.

(2) الهداية والإرشاد الورقة (5 - أ).

(3) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (5 - ب).

(4) (265 هـ / 878 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (5 - أ)، تاريخ بغداد 6/ 54 ترجمة: 3081، الجمع بين رجال الصحيحين 20/ 1 ترجمة: 65، تهذيب الكمال 2/ 65 ترجمة: 158، تهذيب التهذيب 1/ 112، ترجمة: 196، عمدة القارئ 14/ 30.

قال الدارقطني: هو شيخ للبخاري يروي عن يحيى ابن أبي بكير.

(40) - إبراهيم بن حمزة⁽¹⁾ بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام.

وقال مسلم: حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو إسحاق الزبيري الأسدي القرشي المدني⁽²⁾.

أخرج البخاري في: الإيمان، وصفة الجنة والنار، والتعبير وغيره عنه عن إبراهيم بن سعد، وعن عبد العزيز ابن أبي حازم، والدراوردي مقرونين.

قال البخاري: مات سنة ثلاثين ومائتين⁽³⁾.

قال بن أبي حاتم: (سئل عنه أبي فقال: صدوق، وهو وإبراهيم بن المنذر، متقاربان، ولم تكن لهما تلك المعرفة بالحديث)⁽⁴⁾. وللشاميين إبراهيم بن حمزة وأبو إسحاق الرملي في هذه الطبقة.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: كتبت عنه وسئل عنه أبي فقال صدوق⁽⁴⁾.

(41) - إبراهيم بن طهمان⁽⁵⁾ أبو سعيد الهروي، سكن نيسابور.

(1) (230 هـ / 845 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 327، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب) الهداية والإرشاد الورقة (5 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 20 ترجمة: 64، تهذيب الكمال 2/ 76 ترجمة: 166، تهذيب التهذيب 1/ 116 ترجمة: 207، عمدة القارئ 1/ 294، 17/ 65.

(2) في الأصل: المدني.

(3) في الأصل: ثلاث ومائتين بدل: ثلاثين ومائتين، والتصويب من كلام البخاري نفسه. التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 283، والتاريخ الصغير 2/ 359.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 95 ترجمة: 259.

(5) (168 هـ / 784 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 294 ترجمة: 945، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (20 - ب)، مشاهير علماء الأمصار ص: 199 ترجمة: 1602، الهداية والإرشاد الورقة (5 - ب)، تاريخ بغداد 6/ 105 ترجمة: 3143، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 16 ترجمة: 53، تهذيب الكمال 2/ 108 ترجمة: 186، تهذيب التهذيب 1/ 129 ترجمة: 231، تاريخ التراث العربي 1/ 133 ترجمة: 6.

أخرج البخاري في: التقصير والحج، والزكاة، وغير موضع عن ابن المبارك وأبي عامر العقدي، ومحمد بن الحسن، ومعن بن عيسى عنه عن محمد بن زياد القرشي، ويونس بن عبيد، وحجاج بن حجاج.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (حدثنا أبو / (16 - أ) الفضل الهروي محمد ابن أبي الحسين، حدثنا أحمد بن علي الآبار البغدادي، حدثنا محمد بن علي الشقيقي حدثنا أبو عمرو نوح المروزي، عن سفيان، - يعني - بن عبد الملك⁽¹⁾).

قال عبد الله - يعني - ابن المبارك: إبراهيم بن طهمان صحيح الكتب⁽²⁾.
قال عبد الرحمن: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال لي أبي: إبراهيم بن طهمان ثقة في الحديث، وهو أقوى حديثاً من أبي جعفر الرازي.

قال ابن حنبل: هو ثقة في الحديث وهو أقوى من جني يتكلم. حدث عنه ابن مهدي.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق يحسن الحديث

قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: هو ثقة. قال مرة أخرى: صالح.

(42) - إبراهيم بن محمد⁽³⁾ بن المنتشر بن الاجدع - ابن أخي مسروق بن الأجدع - الهمذاني الكوفي.

أخرج البخاري في: الغسل، وغيره عن شعبة والثوري وأبي عوانة [عنه]⁽⁴⁾ عن أبيه.

(1) في الأصل: (عبد الله) والتصويب من الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص 108 ترجمة: 307.
(2) المصدر السابق.

(3) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 245، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص 320 ترجمة: 1002 مشاهير علماء الأمصار ص: 164 ترجمة: 1299، الجمع بين رجال الصحيحين 7/ 1 ترجمة: 56، تهذيب الكمال 2/ 183 ترجمة: 235، تهذيب التهذيب 1/ 157 ترجمة: 283.

(4) أسقطت من الأصل وزيد ليستقيم المعنى وما في الهداية والارشاد الورقة (6 - أ) يقتضي ذلك.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ثقة صالح⁽¹⁾.

قال عبد الرحمن: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: إبراهيم ابن محمد بن المنتشر: صدوق⁽²⁾.

(43) - إبراهيم بن محمد⁽²⁾ بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر أبو إسحاق الفزاري المصيصي سكن الشام. أخرج البخاري في: الجمعة، وغير موضع، عن عاصم بن يسوف ومعاوية بن عمرو، ومحمد بن سلام، وغيرهم عنه عن مالك بن أنس، وموسى بن عقبة، وحמיד الطويل، وغيرهم.

قال ابن سعد: (مات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة)⁽³⁾.

قال ابن أبي حاتم: (حدثنا أبو سعيد - يريد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان)⁽⁴⁾ - حدثنا إبراهيم بن عمر ابن أبي الوزير قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: (كان أبو إسحاق الفزاري إماماً)⁽⁵⁾.

قال عبد الرحمن: (حدثنا أبي، حدثنا ابن الطباع، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: وددت أن كل شيء سمعته من حديث مغيرة كان من حديث أبي إسحاق الفزاري الثقة المأمون الامام)⁽⁶⁾.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 124 ترجمة: 283.

(2) (188 هـ / 803 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 320 ترجمة: 1003، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 238، الهداية والإرشاد الورقة (6 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 17 ترجمة: 57، تهذيب الكمال

2/ 167 ترجمة: 225، تهذيب التهذيب 1/ 151 ترجمة: 271، عمدة القارئ 14/ 114.

(3) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 185.

(4) مقدمة المعرفة ص: 282.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 128 ترجمة: 402.

(6) مقدمة المعرفة ص: 282، والجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 128 ترجمة: 402.

قال عبد الرحمان ابن أبي حاتم (حدثنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إليّ حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : قلت ليحيى بن معين : أبو إسحاق الفزاري ؟ فقال : (ثقة ، ثقة) ⁽¹⁾).

(44) - إبراهيم بن ميسرة ⁽²⁾ الطائفي المكي مولى بعض أهلها.

أخرج البخاري في : الجمعة ، والابل ، عن ابن جريج ، والثوري وابن عيينة ، عنه عن أنس بن مالك ، وعمرو بن الشريد .

قال البخاري : مات قريباً من سنة اثنتين وثلاثين ومائة ⁽³⁾.

قال الرازي : أنبأنا صالح بن أحمد ، حدثنا علي بن المديني قال : قلت لسفيان : أي كان حفظ إبراهيم بن ميسرة عن طاوس من حفظ ابن طاوس ؟ قال : لو شئت قلت لك : إني أقدم إبراهيم عليه في الحفظ ⁽⁴⁾ لقلت :

قال أبو بكر ابن [أبي] خيثمة : (حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة وكان من أصدق الناس وأوثقهم) ⁽⁶⁾.

قال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول : إبراهيم بن ميسرة / (16 ب) / صالح ⁽⁵⁾.

وقال عبد الرحمن : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب قال : قال أبي : كان إبراهيم بن ميسرة طائفي - سكن مكة - ثقة ⁽⁵⁾.

(1) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص : 62 ، شرح علل الترمذي ص : 384 ، الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص : 128 ترجمة : 402 .

(2) (132 هـ / 749 م) .

مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد 5 / 356 ، مشاهير علماء الأمصار ص : 87 ترجمة : 639 ، الثقات 3 / 4 ، الهداية والإرشاد الورقة (6 - أ) ، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 18 ترجمة : 58 ، تهذيب الكمال 2 / 221 ، ترجمة : 225 ، تهذيب التهذيب 1 / 172 ترجمة : 313 ، عمدة القاري 6 / 177 .

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج : 1 قسم 1 ص : 328 ترجمة : 1031 ، والتاريخ الصغير للبخاري 2 / 29 .

(4) الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص : 134 ترجمة : 423 .

(5) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(6) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (23 - ب) ، و (33 - ب) .

(45) - إبراهيم بن موسى⁽¹⁾ بن يزيد بن زاذان التميمي أبو إسحاق الفراء⁽²⁾ الصغير الرازي.

أخرج البخاري في: الصلاة، والبيوع، والجهاد في غير موضع، عنه عن يحيى بن زكرياء ابن أبي زائدة، والوليد، وعيسى بن يونس، وهشام بن يوسف وغيرهم.

قال أبو زرعة: هو أئقن من أبي بكر ابن أبي شيبة وأوضح حديث [منه]⁽³⁾، لا يحدث إلا من كتاب، لا أعلم أنني كتبت عنه خمسين حديثاً من حفظه، وهو أئقن وأحفظ من صفوان بن صالح⁽⁴⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: هو من الثقات، وهو أئقن من أبي جعفر الجمال، محمد بن هارون.

(46) - إبراهيم بن المنذر⁽⁵⁾ أبو إسحاق الحزامي - من ولد خالد بن حزام - القرشي المدني.

روى البخاري في: العلم وغير موضع عنه عن الوليد بن مسلم، وأنس بن عياض، ومعن بن عيسى وغيرهم، وروى في الاستئذان، عن محمد ابن أبي غالب عنه عن محمد بن فليح.

(1) (220 هـ / 835 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 327 ترجمة: 1028، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (6 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 18/1 ترجمة: 59، منتخب الإرشاد الورقة (96 - أ) تهذيب الكمال 2/219 ترجمة: 254، تهذيب التهذيب 1/170 ترجمة: 308، عمدة القاري 3/258، 6/177، 14/183، 19/44.

(2) في الأصل: الفزاري، وفي جميع المصادر والمراجع التي ترجمت له: الفراء بدل/ الفزاري، ولعله سهو من الناسخ.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والزيادة من الجرح والتعديل.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 137 ترجمة: 436.

(5) 236 هـ / 850 م.

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 331 ترجمة: 1043 أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (97 ب)، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (27 ب)، تاريخ بغداد 6/179 ترجمة: 3235، الجمع بين رجال الصحيحين 1/20 ترجمة: 68، تهذيب الكمال 2/207 ترجمة: 249، هدي الساري 2/115، تهذيب التهذيب 1/166 ترجمة: 299، عمدة القاري 2/4، 4/271، 6/281.

قال البخاري : مات ⁽¹⁾ سنة ست وثلاثين ومائتين .

قال أبو حاتم الرازي : هو صدوق ⁽²⁾ .

وقال ابن وضاح ⁽³⁾ لقيته بالمدينة ثقة .

قال النسائي : لا بأس به .

(47) - إبراهيم بن نافع ⁽⁴⁾ أبو اسحاق المخزومي المكي .

أخرج البخاري في : الصلاة ، واللباس ، وغير موضع ، عن أبي عامر العقدي وأبي نعيم ، وغيرهما ، عنه عن الحسن بن مسلم ، وعبد الله ابن أبي نجیح ، وكثير بن كثير .

قال ابن أبي حاتم : (حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل : حدثنا علي - يعني ابن المديني قال : سمعت عبد الرحمن - يعني - ابن مهدي يقول : كان إبراهيم بن نافع أوثق ⁽⁵⁾ شيخ بمكة ⁽⁶⁾ .

وحكى الرازي : حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن ، سمعت أبا طالب ، قلت لأحمد بن حنبل : إبراهيم بن نافع ؟ فقال : ثقة ، وإبراهيم بن نافع البصري رجل ثان ⁽⁷⁾ .

(1) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 367 ، الهداية والإرشاد الورقة (6 - ب) .

(2) الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص : 139 ترجمة : 450 .

(3) هو أبو عبد الله محمد بن وضاح بن يزيد القرطبي الاندلسي الحافظ ، ارتحل إلى المشرق مرتين / (199 - 286 هـ / 814 - 899 م) .

مصادر ترجمته : تاريخ علماء الأندلس 2/ 15 ترجمة : 1136 ، جذوة المقتبس ص : 93 ترجمة : 152 ، بغية الملتبس ص : 133 ترجمة : 291 ، الديباج المذهب 239 ، غاية النهاية 2/ 275 ، ترجمة : 3518 .

(4) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير للبخاري ج : 1 قسم 1 ص : 332 ترجمة : 1047 ، الهداية والإرشاد الورقة (6 - ب) ، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 18 ترجمة : 60 ، تهذيب الكمال 2/ 227 ترجمة : 260 ، تهذيب التهذيب 1/ 174 ترجمة : 318 .

(5) في الأصل : من أوثق ، وفي الجرح والتعديل الذي نقل منه ، بدون (من) .

(6) الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص : 140 ترجمة : 458 .

(7) في الأصل : ثاني .

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: قال أبي: لا بأس به⁽¹⁾.

روى عن عمر بن موسى الوجيهي⁽²⁾ أحاديث بواطيل، وعمر بن موسى متروك.

وإبراهيم بن نافع⁽³⁾ رجل ثالث مجهول، روى عن فرج بن فضالة حديثاً باطلاً.

(48) - إبراهيم بن عبد الله⁽⁴⁾ بن حنين أبو إسحاق مولى العباس بن عبد المطلب.

أخرج البخاري في: جزاء الصيد، عن زيد بن أسلم، عنه عن أبيه.
قال النسائي: هو ثقة.

(49) - إبراهيم بن عبد الرحمن⁽⁵⁾ بن عوف أبو إسحاق - ويقال⁽⁶⁾: أبو محمد الزهري المدني، أمه أم كثلوم بنت عقبة ابن أبي معيط.

(1) الجرح والتعديل ج 1 قسم 1 ص: 141 ترجمة: 459.

(2) هو عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الأنصاري الحمصي الدمشقي منكر الحديث.
مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 2 ص: 197 ترجمة: 2157، التاريخ الصغير للبخاري ج: 2 ص: 131، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (17 - أ) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 83 ترجمة: 463، المجروحون من المحدثين 86/2. الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (9 - أ).

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 141 ترجمة: 460.

(4) (110 هـ/ 728 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 299 ترجمة: 953، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 108 ترجمة: 312، مشاهير علماء الأمصار ص: 129 ترجمة: 1013، الهداية والإرشاد الورقة (5 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 16/1 ترجمة: 54، تهذيب الكمال 124/2 ترجمة: 192، تهذيب التهذيب 133/1 ترجمة: 237.

(5) 21 - 96 هـ/ 641 - 714 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/39، تاريخ خليفة بن خياط 1/421، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (82 - أ) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 111 ترجمة: 328، الثقات 2/3، تهذيب الكمال 134/2 ترجمة: 201، تهذيب التهذيب 139/1 ترجمة: 248، عمدة القارئ 12/128.

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 295 ترجمة: 947.

أخرج البخاري في: الفتن، والوكالة، وغير / (17 - أ) / موضع عن ابنه: صالح وسعد عنه عن أبيه، وسعد ابن أبي وقاص، وأبي بكر.

قال الكلاباذي: (ولد سنة إحدى وعشرين)⁽¹⁾.

وقال عمرو بن علي: توفي سنة ست وتسعين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

وقال أبو داود: سمع من أبيه، ويقال: إنه أدرك النبي ﷺ

أخرج [عنه]⁽²⁾ البخاري، ومسلم، وهو ثقة ثبت.

(50) - إبراهيم بن عبد الرحمن⁽³⁾ بن عبد الله ابن أبي ربيعة المخزومي

أمه ام كلثوم بنت أبي بكر.

أخرج البخاري في: الأطعمة، عن أبي حازم سلمة بن دينار عنه. عن جابر

بن عبد الله.

(51) - إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسماعيل⁽⁴⁾ السكسكي الكوفي.

أخرج البخاري في: الجهاد والشهادات، والبيع، وتفسير سورة آل عمران،

عن العوام بن حوشب عنه عن عبد الله ابن أبي أوفى، وأبي بردة ابن أبي موسى.

قال الرازي: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، أخبرني علي بن المديني قال:

سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة يضعف إبراهيم السكسكي، وقال: كان

لا يحسن يتكلم⁽⁵⁾.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (5 - ب).

(2) ما بين المعقوفين زيادة - ليس في الأصل - ليستقيم المعنى.

(3) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 296 ترجمة: 950، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 111 ترجمة: 30، الهداية والإرشاد الورقة (6 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/20 ترجمة: 66،

تهذيب الكمال 2/133 ترجمة: 202، هدي الساري 2/114، تهذيب التهذيب 1/138 ترجمة: 247.

(4) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 295 ترجمة: 948، الثقات 3/4، الهداية والإرشاد

الورقة (6 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/20 ترجمة: 67، تهذيب الكمال 2/132 ترجمة: 201، هدي

الساري 2/114، تهذيب التهذيب 1/138 ترجمة: 246، عمدة القاري 14/247.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 111 ترجمة: 331.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: ليس بذاك القوي⁽¹⁾.

وأخرجه⁽²⁾ أبو عبد الله النيسابوري في جملة⁽³⁾ من أخرج عنه البخاري وذكر بشيء من الجرح، قد كان ذكره من اتفاقاً على الإخراج عنه وهو وهم، فلا أعلم أنه أخرج عنه مسلم.

(52) - إبراهيم بن أبي الوزير⁽⁴⁾ - هو - عمر بن مطرف أبو إسحاق هاشمي - مولا هم - مكى نزل البصرة.

روى البخاري في: الطلاق عن المسندي، عنه مقروناً بالحسن بن الوليد وأبي نعيم، عن عبد الرحمن بن الغسيل، حديث أميمة بنت شراحيل الجونية التي تزوجها النبي ﷺ فاستعادت منه، فقال أبو نعيم: عن عبد الرحمن عن حمزة ابن أبي أسيد.

وقال الحسن بن الوليد: عن عبد الرحمن، عن عباس بن سهل عن أبيه، وأبي أسيد.

وقال إبراهيم: عن عبد الرحمن عن حمزة، عن أبيه، وعن عباس بن سهل ابن سعيد عن أبيه، ولم أر لإبراهيم في الجامع غير هذا الحديث.

قال البخاري: مات إبراهيم ابن - أبي الوزير واسم أبي الوزير - عمر: بعد أبي عاصم النبيل، ومات أبو عاصم: سنة اثنتي عشرة ومائتين⁽⁵⁾.

(1) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 14 ترجمة: 18.

(2) إبراهيم السكسكي، لم يذكره الحاكم أبو عبد الله في من أخرج عنه، وإنما ذكره في من انفرد به خ، وذكره في من عيب على البخاري الإخراج عنه. (من هامش الاصل).

(3) تسمية من أخرجهم الامامان الورق (5 - ب).

(4) (212 هـ / 821 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الصغير للبخاري ج: 2 ص: 325، الجرح والتعديل ج 1 قسم 1 ص: 114 ترجمة: 344، الهداية والإرشاد الورقة (173 - ب)، الجامع بين رجال الصحيحين 1/ 20 ترجمة: 70، تهذيب الكمال

157/ 2 ترجمة: 218 و 230. تهذيب التهذيب 1/ 147 ترجمة: 264.

(5) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 323 ترجمة: 1048.

(53) - إبراهيم بن سعد⁽¹⁾ ابن - أبي وقاص واسمه - مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، بن كعب.

أخرج البخاري في: الطب والمناقب، عن حبيب ابن أبي ثابت، وسعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عنه عن أبيه وعن أسامة بن زيد.

(54) - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم⁽²⁾ بن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحاق.

أخرج البخاري في: الإيمان، وغير موضع، عن أحمد بن يونس، وعن ابنه يعقوب وسعد عنه عن أبيه سعد، وعن الزهري، وصالح بن كيسان.

ولد سنة عشر ومائة (ومات / 17 ب) سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد⁽³⁾.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽⁴⁾.

وقاله: النسائي.

وقال ابن معين: لا بأس به.

(1) (184 هـ / 800 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 126، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 288 ترجمة: 927، الجرح والتعديل ج: 1 قسم ص: 101 ترجمة: 282، الثقات لابن حبان 2/ 3، الهداية والإرشاد الورقة (5 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 15 ترجمة: 50، تهذيب الكمال 2/ 94 ترجمة: 175، تهذيب التهذيب 1/ 123 ترجمة: 217.

(2) (110 - 183 هـ / 728 - 799 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 730، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 288 ترجمة: 928، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 231، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (144 - ب)، مشاهير علماء الأمصار ص: 141 ترجمة: 1116، الهداية والإرشاد الورقة (5 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 16 ترجمة: 51، تهذيب الكمال 2/ 88 ترجمة: 174، تهذيب التهذيب 1/ 121 ترجمة: 216، عمدة القارئ 1/ 173، 8/ 180، 10/ 110، تاريخ التراث العربي 1/ 138 ترجمة: 14.

(3) تاريخ بغداد 6/ 85 ترجمة: 283.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 101 ترجمة: 283.

قال عبد الرحمن : حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : قال أبي : إبراهيم ابن سعد احاديثه مستقيمة .

قال عبد الرحمن : وأخبرني عبد الله في ما كتب إلي قال : قال أبي : إبراهيم بن سعد ثقة ⁽¹⁾ .

(55) - إبراهيم بن سويد بن حيّان ⁽¹⁾ .

قال الدارقطني : وأبو عبد الله البيّع : هو المدني ⁽²⁾ .

أخرج البخاري في : الحج عن سعيد ابن أبي مريم عنه عن عمرو من أبي عمرو . قال أبو زرعة الرازي : لا بأس به ⁽³⁾ .

وقد أخرج مسلم عن إبراهيم بن سويد النخعي ⁽⁴⁾ وهو غير هذا .

وذكر أبو عبد الله إبراهيم ⁽⁵⁾ بن سويد المدني في من اتفقا على الإخراج عنه ⁽⁶⁾ . وأراه وهماً . وإنما هو النخعي ، وقد ذكر النخعي بعد ذلك في من انفرد مسلم به ، فظن في بعض المواضع أنه المدني .

(1) (224 هـ / 838 م) .

مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ج : 7 قسم 2 ص : 53 ، تاريخ خليفة بن خياط 2 / 789 ، التاريخ الكبير للبخاري ج : 1 قسم 1 ص : 294 ترجمة : 934 ، مشاهير علماء الأمصار ص : 163 ترجمة : 1290 ، الهداية والإرشاد الورقة (5 - ب) ، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 20 ترجمة : 69 ، تهذيب الكمال 2 / 104 ترجمة : 181 ، تهذيب التعذيب 1 / 126 ترجمة : 222 .

(2) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (5 - ب) .

(3) الجرح والتعديل ج 1 قسم 1 ص : 104 ترجمة : 292 .

(*) إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة . أخرجه في من يقول لآخر يا غثت أو يا يهودي ، عن ابن أبي فديك عنه عن داود بن الحصين الحديث . وعرفه فاضلوه عشرين . قال ت : ولا نعرفه إلا من هذا الوجه . وإبراهيم بن اسماعيل يضعف في الحديث والله أعلم . (من هامش الأصل) . والحديث في صحيحه الترمذي 6 / 249 . (**) إبراهيم بن عثمان ، أخرجه في الفرائض ، والجنائز ، والفتاوى ، عنه عن الحكم عن مقسم ، وعنه زيد بن حباب . وقال : حديث ليس إسناده بذلك القوي وكناهه أبا شيبة الواسطي ، وقال : حديث منكر . (من هامش الأصل) . لأم أر للترجعتين السابقتين أية علاقة بالنص ، لذلك لن أربطها معه بأي رقم ، وربما كان تسجيل ذلك من الناسخ ليحتفظ به لنفسه ، أو جده مكتوباً على هامش النسخة الأصلية التي نسخ منها .

(4) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (5 - ب) .

(5) كلمة مكررة في الأصل .

(6) لم يذكر أبو عبد الله إبراهيم بن سويد فيمن اتفق عليه البخاري ومسلم ، وإنما ذكر المدني فيمن انفرد البخاري بالإخراج عنه . والنخعي فيمن انفرد به مسلم ، ولعلها زيادة في النسخة التي كانت بيد الباجي .

(56) - إبراهيم ابن أبي عبلة⁽¹⁾ هو إبراهيم بن شمر بن يقظان بن المرتحل، بن اسماعيل، ويقال: أبو العباس العقيلي الشامي.

أخرج البخاري في هجرة النبي ﷺ، عن محمد بن حمير عنه عن عقبة بن وسّاج.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق ثقة⁽²⁾.

وقال النسائي: لا بأس به.

روى عنه مالك بن أنس.

قال البخاري: (حدثني الحسن بن واقع⁽³⁾)، حدثنا ضمرة قال: مات ابن أبي عبلة - واسمه - إبراهيم بن شمر الشامي سنة: اثنتين وخمسين ومائة).

(57) - إبراهيم بن يزيد بن عمرو⁽⁴⁾ - وقال عمرو بن علي - بن قيس أبو عمران النخعي الكوفي الأعور.

(1) (152 هـ / 769 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 310 ترجمة: 986، الثقات لابن حبان 3/3، الهداية والإرشاد الورقة (5 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/16 ترجمة: 52، تهذيب الكمال 2/140 ترجمة: 210، تهذيب التهذيب 1/142 ترجمة: 255.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 105 ترجمة: 297.

(3) في الأصل: (رافع) والتصويب من التاريخ الصغير للبخاري 2/113.

(4) (38 - 96 هـ / 658 - 714 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الصغير للبخاري ج: 1 ص: 210، تاريخ ابن خيثمة الورقة (86 - ب)، الثقات لابن حبان 2/3، مشاهير علماء الأمصار ص: 101 ترجمة: 748، الجمع بين رجال الصحيحين 1/18 ترجمة: 61، منتخب الارشاد الورقة (72 - أ)، تهذيب الكمال 2/233 ترجمة: 265، تهذيب التهذيب 1/177 ترجمة: 325، عمدة القارئ 1/214، تاريخ التراث العربي 2/20 ترجمة: 4.

أخرج البخاري في غير موضع عن حكم، ومنصور، والأعمش، وابن عون، وزبيد، ومغيرة، عنه عن علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق، وعبيدة السلماني، وأبي (1) عبيدة، وهمام.

قال أبو نصر : ولد سنة ثمان (2) وثلاثين.

قال البخاري في التاريخ (3): وقال أبو نعيم: مات سنة ست وتسعين.

قال البخاري: حدثنا أحمد بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن داود قال الأعمش: مات إبراهيم وهو ابن ثمان وخمسين، وأنا يومئذ ابن خمس وثلاثين (3).

قال يحيى : أنبأنا أبو عبد الرحمن الطائي: عن الأعمش قال: مات إبراهيم النخعي وهو ابن ثمان وأربعين، وقتل سعيد بن جبير وهو ابن ثمان وأربعين.

قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن عمران الاخنسي، حدثني عبد الله بن دواد، حدثني معروف بن واصل، سمعت الشعبي يقول: إبراهيم خير مني.

قال أبو بكر: حدثنا أبي : (حدثنا أبو قطن عمرو بن / (18 أ) الهيثم حدثنا شعبة، عن الأعمش قال: قلت لإبراهيم، إذا حدثتني عن عبد الله فأسند لي، قال: إذا قلت لك: قال عبد الله فقد سمعته من غير واحد من أصحابه، وإذا قلت: حدثني فلان، فقد حدثني فلان) (4).

قال أبو بكر: حدثنا نصر بن المغيرة البخاري، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة، قال: لم يكن بالكوفة رجلان أعجب (5) إلي أحب من إبراهيم، وخيثمة بن عبد الرحمن.

(1) في الأصل : وأبو.

(2) في الأصل : ثلاث، وفي الهداية والارشاد الورقة (6 - ب) ثمان وثلاثين.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 334 ترجمة : 1052.

(4) طبقات ابن سعد 6/ 190.

(5) المصدر نفسه 6/ 189.

قال أبو بكر: حدثنا محمد بن عمران الاخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الاعمش قال: كان لإبراهيم عند أصحاب عبد الله قدر.

قال أبو بكر: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج الاعور، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم: (ما كتبت شيئاً قط)⁽¹⁾.

قال أبو بكر: حدثنا يحيى بن معين، سمعت أبا أسامة عن الاعمش قال: كان إبراهيم النخعي يقعد مع العرفاء والمناكب، ف قيل له: تقعد مع هؤلاء؟ قال: نعم، يتحدثون بما شاؤوا ونتحدث بما شئنا.

قال أبو زرعة الرازي: (إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الاسلام، وفقهه من فقهاءهم)⁽¹⁾.

وقال الشعبي لما أخبر بموته: ما خلف بعده مثله.

قال عبد الله بن وهب: سمعت مالك بن أنس يذكر إبراهيم فقال: كان من علماء الناس.

قال البخاري: (حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا شعيب: مات إبراهيم متوارياً ليا لي الحجاج، فدفن ليلاً، فشهدت الصلاة عليه، فسمعت الشعبي يقول: مات رجل ما ترك بعده مثله، لا بالكوفة ولا بالبصرة [ولا بمكة]⁽²⁾. ولا بالمدينة ولا بالشام)⁽³⁾.

وقال حماد ابن أبي سليمان: بشرت إبراهيم بموت الحجاج فسجد⁽⁴⁾ ودخل⁽⁵⁾ إبراهيم على عائشة.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 145 ترجمة: 473.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من الاصل، والزيادة من التاريخ الكبير للبخاري.

(3) المصدر نفسه ج: 1 قسم 1 ص: 334 ترجمة: 1052.

(4) طبقات ابن سعد ج: 6 / 195.

(5) قال أبو زرعة: إن إبراهيم دخل على عائشة وهو صغير، ولم يسمع منها شيئاً، المراسيل لابن أبي حاتم 10 - 9.

قال ابن معين: مراسلات ابراهيم صحيحة إلا حديث: تاجر البحرين وحديث: الضحك في الصلاة.

وقال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا محمود، سمعت وكيعا يقول: ابراهيم النخعي، وسعيد بن جبير لم يلقيا عائشة.
وقال شعبة: لم يسمع ابراهيم من مسروق.

(58) - ابراهيم بن يزيد⁽¹⁾ بن شريك أبو أسماء التيمي - بتم الرباب - كوفي مات في حبس الحجاج سنة أربع وتسعين. قاله⁽²⁾ محمد بن سعيد.
أخرج البخاري في: التوحيد، والأشربة، والاعتصام، عن الأعمش، عنه عن أبيه، والحارث بن سويد.

وقال أبو زرعة الرازي: هو كوفي ثقة، مرجى⁽³⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث.⁽⁵⁾

قال عمرو بن عمرو بن علي: مات سنة ثنتين وتسعين⁽⁴⁾.

(59) - ابراهيم بن يوسف⁽⁵⁾ بن إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي.

توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

(1) (92 هـ / 710 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 334 ترجمة: 1053، الثقات لابن حبان 2/3 مشاهير علماء الأمصار ص: 101 ترجمة: 749، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 19 ترجمة: 62، تهذيب الكمال 2/ 232 ترجمة: 264، تهذيب التهذيب 1/ 176 ترجمة: 134.

(2) إن ما قاله ابن سعد: هو موت ابراهيم هذا في حبس الحجاج، ولم يشر إلى سنة وفاته، بينها عبارة المؤلف توهم أن ابن سعد نص على مكان وتاريخ وفاته، طبقات ابن سعد 6/ 200، لكنه ربما نقل ذلك مما جاء في الهداية والإرشاد الورقة (7 - أ) أو لعل النسخة المطبوعة سقط منها التاريخ.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 145 ترجمة: 474.

(4) الهداية والإرشاد الورقة (7 - أ).

(5) (198 هـ / 813 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 337، ترجمة: 1063، الهداية والإرشاد الورقة (7 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 19 ترجمة: 63، تهذيب الكمال 2/ 249 ترجمة: 269، هدي الساري 2/ 115، تهذيب التهذيب 1/ 183 ترجمة: 333، عمدة القارئ 3/ 172.

أخرج البخاري في: الإيمان، والوضوء، والمغازي، وغير موضع عن /
(18 - ب) / إسحاق بن منصور، ومحمد بن العلاء، وشريح بن مسلمة، عنه
عن أبيه.

وقال أبو حاتم (ويكتب حديثه وهو حسن الحديث)⁽¹⁾.

وقال النسائي: ليس بالقوي⁽²⁾.

(1) الجرح والتعديل ج 1 قسم 1 ص: 148 ترجمة: 487.

(2) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 13 ترجمة: 16.

باب اسماعيل

(60) - اسماعيل بن إبراهيم⁽¹⁾ بن عقبة ابن أبي عياش - ابن أخي موسى بن عقبة ابن أبي عياش المطرفي مولى آل الزبير بن العوام - الأسدي القرشي المدني.

قال الواقدي: مات في أول خلافة المهدي.

أخرج البخاري في: الأدب والسير، وغير موضع، عن إسماعيل ابن أبي أويس، وابن أبي مريم، عنه عن عمه موسى، وعن نافع مولى ابن عمر وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به⁽²⁾.

وقال عباس: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة مدني ثقة.

وقال النسائي: هو ثقة⁽²⁾.

(61) إسماعيل بن إبراهيم بن سهم⁽³⁾ - قاله: أبو زرعة الرازي وهو إسماعيل ابن علي أمه عليّة - أبو بشر الاسدي - أسد خزيمه مولا هم - البصري. أخرج البخاري في: الإيمان، وغير موضع، عن علي بن المدني، وقتيبة بن سعيد، وصلت بن محمد، وعمرو بن زرارّة وغيرهم. عنه عن أيوب وعبد العزيز بن صهيب، وروح بن القاسم.

(1) توفي في أول خلافة المهدي.

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 341 ترجمة: 1074، الهداية والإرشاد الورقة (7 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 27 ترجمة: 96، اللباب 3/ 224، تهذيب الكمال 3/ 17 ترجمة: 415، هدي الساري 116/2، تهذيب التهذيب 1/ 272 ترجمة: 510.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 152 ترجمة: 511.

(3) (110 - 193 هـ - 728 - 808 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خلفيّة بن خياط 2/ 753، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 342 ترجمة: 1078، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 23 ترجمة: 86، تهذيب الكمال 3/ 23 ترجمة: 417، تهذيب التهذيب 1/ 275 ترجمة: 513، عمدة القاري 1/ 283، 7/ 194، 14/ 308.

قال عمرو بن علي: ولد سنة عشر ومائة، ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة⁽¹⁾.

قال البخاري: حدثنا محمد، قال: (ومات ابن عليّة سنة أربع وتسعين ومائة)⁽²⁾.

قال أبو بكر: (حدثنا ابن معين قال: سمعت من سأل عبد الرحمن بن مهدي عن إسماعيل بن عليّة فقال: ثقة)⁽³⁾.

يقال: انه مات⁽⁴⁾ ببغداد ودفن في مقابر عبد الله بن مالك.

قال عبد الرحمن: (حدثنا أحمد بن سنان، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إسماعيل بن عليّة أثبت من هشيم)⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: (حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي - ويعني - ابن المديني، سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: إسماعيل بن عليّة، أثبت من وهيب)⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: إسماعيل بن عليّة ثقة⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: قيل لهشيم: إن إسماعيل بن عليّة يحدث، فقال: إلى مثل إسماعيل فاذهبوا⁽³⁾.

قال عبد الرحمن الرازي: (حدثنا أبو بكر الأسدي⁽⁵⁾ عبد الله بن محمد ابن الفضل، سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسماعيل بن عليّة إليه المنتهى في الثبّت بالبصرة).

(1) الهداية والإرشاد الورقة (7 - أ).

(2) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 275.

(3) الجرح والتعديل ج: 4 قسم: 1 ص: 153 ترجمة: 513.

(4) تاريخ بغداد 6/ 240 ترجمة: 3277.

(5) في الأصل: أقحمت (حدثنا) بعد (الأسدي) والتصويب من الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 153.

قال: حدثنا الرازي: (حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني⁽¹⁾ حدثنا إبراهيم ابن عبد الله الهروي قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: دخلت البصرة وما بها خلق يفضل في الحديث على ابن عليّة).

وقال النسائي: إسماعيل بن عليّة ثقة ثبت روى عنه شعبة.

قال ابن قاسم: / (19 - أ) / روي عنه حديث التزعفر لا غير.

قال أحمد بن سعيد: حدثنا أبو سعيد حدثنا عباس⁽²⁾ قال: سمعت يحيى ابن معين يقول: حديث:

(لا نكاح إلا بولي)⁽³⁾ الذي يرويه ابن جريج؟ فقلت: إن ابن عليّة يقول: قال ابن جريج لسليمان بن موسى، فقال: ليست بعد، قال: ليس يقول هذا إلا ابن عليّة، وابن عليّة عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد وأصلحها له.

قال أحمد بن سعيد: حدثنا صالح بن محمد شاذان حدثنا محمد حدثنا جعفر قال: سمعت محمدا يقول: كان ابن عليّة قد خلط وتكلم في شيء من القرآن⁽⁴⁾. فلم نأته سنتين، فأتيناه فقلنا له: يا أبا بشير، هل سمعت يونس، أو أيوب، أو ابن عون، أو سليمان يتكلمون بهذا؟ قال: لا.

(1) في الأصل: السمناني.

(2) في الأصل: عياش.

(3) أخرجه البخاري: الجامع الصحيح 19/7، وأبو داود في سننه 1/325، والترمذي في صحيحه 12/5، وابن ماجه في سننه 1/605 الحديث رقم: 1880، 1881 والدارمي في سننه 2/137، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 1/250، 4/394، 413، 418، 6/260.

(4) ظاهر كلام الحافظ أبي الفداء يشعر بأن المتكلم في القرآن بما لا يجتازه أهل الحديث ليس هو إسماعيل بن عليّة هذا، بل هو إبراهيم، وإسماعيل بن إبراهيم بن عليّة هو غير ذلك. قال: والذي في معرفة المنسوين إلى غير آبائهم إسماعيل بن عليّة هي أمه، وأبوه إبراهيم.

قال شيخنا أبو الفداء. وهو أحد أئمة الحديث والفقه، وهو مشهور بالخبر، فأما ابن عليّة الذي يعزو إليه كثير من الفقهاء فهو: إبراهيم بن إسماعيل، وقد كان مبدعاً يقول بخلق القرآن والله أعلم (من هامش الأصل).

قال ابن معين: سماع اسماعيل بن عليّة من عطاء بن السائب رديء، سمع منه بعد أن اختلط. وأبو عوانة سمع منه قبل وبعد، فلم يفصلهما أبو عوانة.

(62) - إسماعيل بن إبراهيم بن معمر⁽¹⁾ بن الحسن⁽²⁾ أبو معمر الهذلي الهروي - سكن بغداد - القطيعي.

روى البخاري في: علامات النبوة عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة عنه عن حماد بن أسامة (مات يوم الاثنين للنصف من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومائتين)⁽³⁾ قاله⁽⁴⁾ البخاري.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق⁽⁵⁾.

قال يحيى بن معين: (هو أكيس من هارون بن معروف).

(63) - إسماعيل بن أبان⁽⁶⁾ أبو إسحاق الوراق الأزدي الكوفي.

أخرج البخاري في: الجمعة والحج والرقاق وغير موضع عنه عن ابن المبارك، وعبد الرحمن بن الغسيل، وأبي بكر بن عياش، وعيسى بن يونس وغيرهم، لم يذكر أبو الحسن الدارقطني حديثه إلا عن عبد الرحمن بن الغسيل.

(1) 236 هـ / 851 م.

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 95، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 342 ترجمة: 1080، الهداية والإرشاد الورقة (7 - ب)، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (27 - ب)، تاريخ بغداد 6 / 266 ترجمة: 3299، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 23 ترجمة: 87، تهذيب الكمال 3 / 19 ترجمة: 416، تهذيب التهذيب 1 / 273 ترجمة: 511.

(2) في الأصل بن الحسين، وفي باقي المصادر والمراجع: بن الحسن.

(3) التاريخ الصغير للبخاري 2 / 366.

(4) في الأصل: قال

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 157 ترجمة: 527.

(6) 216 هـ / 831 م.

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6 / 285، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 347 ترجمة: 1092، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 337، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (10 - أ)، الهداية والإرشاد الورقة (7 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 27 ترجمة: 97، تهذيب الكمال 3 / 5 ترجمة: 411. هدي الساري 2 / 116، تهذيب التهذيب 1 / 269 ترجمة: 506، عمدة القاري 19 / 31.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حنبل: هو ثقة⁽¹⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق في الحديث لا بأس به كثير الحديث⁽¹⁾

قال أبو أحمد بن عدي: (سمعت محمدا بن نوح يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: إسماعيل بن أبان الوراق ثقة)⁽²⁾.

وليس هذا بإسماعيل بن أبان الوراق الغنوي الكوفي، هذا ثقة، والغنوي كذاب⁽³⁾.

وقال أبو عبد الله: هذا أبو إسحاق الوراق الأزدي، والآخر صاحب هشام بن عروة هو الحنات⁽⁴⁾ الغنوي متروك⁽⁵⁾ الحديث.

قال علي بن المديني: إسماعيل بن أبان الوراق لا بأس به، وأما إسماعيل بن أبان الغنوي فكتب عنه وتركته وضعفته جدا.

وسئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن أبان الغنوي فقال: وضع حديثاً عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: (السابع من ولد العباس يلبس الخضرة)⁽⁶⁾. حديث كذب ليس منه شيء

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 160 ترجمة: 538.

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ).

(3) (210 هـ / 825 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 347 ترجمة: 1093، الضعفاء الصغير للبخاري ص:

16 ترجمة: 16، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (9 - ب)، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 16، ترجمة

31، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 160 ترجمة: 537، المجروحين من المحدثين 1 / 128، أسامي من

روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (3 - ب)، تهذيب الكمال

3 / 11 ترجمة: 412.

(4) في تسمية من أخرجهم الامامان، وتهذيب التهذيب 1 / 270 ترجمة: 507، الخياط بدل الحنات.

(5) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (6 - أ).

(6) المجروحين من المحدثين 1 / 128.

(19 - ب) / قال العقيلي : عن عبد الله بن أحمد، سألت أبي عن إسماعيل بن أبان الغنوي فقال: كتبنا عنه، ثم حدث بأحاديث الخضرة، وأحاديث موضوعة فتركناه.

(64) - إسماعيل بن أمية بن عمرو⁽¹⁾ بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي المكي.

أخرج البخاري في: الزكاة وغير موضع عن ابن جريج، وورح بن القاسم، ويحيى بن سليم، والفضل بن العلاء وغيرهم عنه عن نافع، وسعيد المقبري، ويحيى ابن عبد الله بن صيف. مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

قال أبو زرعة الرازي: هو مدني ثقة⁽²⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح⁽²⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: (سألت أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى فقال: أيوب بن عم إسماعيل، وإسماعيل أكبر منه وأحب إلي⁽²⁾). وقال النسائي: هو ثقة.

قال عبد الرحمن: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، سئل أبي عن إسماعيل بن أمية وابن خثيم فقال: إسماعيل أحب إلي من ابن خثيم، إسماعيل أقوى وأثبت في الحديث من أيوب بن موسى⁽³⁾.

(1) (139 هـ / 756 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 625، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 345 ترجمة: 1088، التاريخ الصغير للبخاري ج: 2 ص: 72، مشاهير علماء الأمصار ص: 145 ترجمة: 1142، الهداية والإرشاد الورقة (7 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 24 ترجمة: 88، تهذيب الكمال 3/ 45 ترجمة: 426، تهذيب التهذيب 1/ 283 ترجمة: 524، عمدة القارئ 12/ 42.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 159 ترجمة: 535.

(3) (130 - 180 هـ / 747 - 796 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 349 ترجمة: 1101، مشاهير علماء الأمصار 141 ترجمة: 1115، الهداية والإرشاد الورقة (7 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 24 ترجمة: 89، منتخب الارشاد=

(65) - إسماعيل بن جعفر⁽¹⁾ ابن أبي كثير - أخو محمد وكثير ويحيى - أبو إبراهيم المدني الأنصاري الزرقي مولا هم. كان ببغداد.

أخرج البخاري في: الإيمان وغير موضع عن أبي الربيع، ومحمد بن سلام، وقتيبة عنه عن ربيعة الرأي وعبد الله بن دينار، وحמיד الطويل.
قال أبو زرعة الرازي: (هو ثقة مدني)⁽¹⁾.

وقال عباس: (سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن جعفر وأخوه محمد ابن جعفر ثقتان)⁽²⁾.

قال عبد الرحمن: (أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ، سألت أبي عن إسماعيل بن جعفر قال: ما أعلم إلا خيراً، قلت: ثقة؟ قال: نعم)⁽²⁾.

قال أبو بكر: (سمعت يحيى بن معين يقول: هو ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق اللسان)⁽³⁾.

(66) - إسماعيل بن الخليل⁽⁴⁾ أبو عبد الله الخزاز الكوفي.

روى البخاري في الحيض، والصلاة، والجنائز، وغير موضع عنه عن علي بن مسهر، وعبد الرحيم بن سليمان، وسلمة بن رجاء.
وروى في تفسير سورة الزمر عن الحسن غير منسوب⁽⁵⁾ عنه.

== الورقة (7 - أ) تهذيب الكمال 3 / 56 ترجمة: 433، غاية النهاية 1 / 163 ترجمة: 758، تهذيب التهذيب 1 / 287

ترجمة: 533، عمدة القارئ 1 / 218، 8 / 10، تاريخ التراث العربي 1 / 136 ترجمة: 12.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 163 ترجمة: 546.

(2) تاريخ بغداد 6 / 220 ترجمة: 3274.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (145 - ب)

(4) (225 هـ / 840 هـ).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 352 ترجمة: 110، أسامي من روى عنهم البخاري

الورقة (98 - أ)، الهداية والإرشاد الورقة (7 - ب) الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 24 ترجمة: 90،

تهذيب الكمال 3 / 83 ترجمة: 441، تهذيب التهذيب 1 / 294 ترجمة: 546، عمدة القارئ 3 / 267، 8 / 18.

(5) تسمية من أخرجه الامامان الورقة (27 - ب).

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: حدثنا عنه أبي وكان من الثقات⁽¹⁾.

قال البخاري: (مات إسماعيل بن خليل سنة خمس وعشرين ومائتين)⁽²⁾.

(67) - إسماعيل بن زكرياء⁽³⁾ بن مرة الخلقاني الأسدي - مولا هم -

الكوفي.

أخرج البخاري في: البيوع، والجهاد، عن محمد بن / (20 - أ) /
الصباح الدولابي وأبي الربيع الزهراني، عنه عن عاصم الأحول ومحمد بن
سوقة.

قال أبو حاتم الرازي: هو صالح⁽⁴⁾.

قال أحمد بن سعيد: حدثنا قاسم بن أصبغ: (حدثنا أحمد بن زهير قال:
سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن يحيى الخلقاني ثقة)⁽⁵⁾.

قال أحمد: أنبأنا أبو سعيد، حدثنا عباس قال: سمعت يحيى بن معين
يقول: ثلاثة أحاديث لا يرويه إلا إسماعيل بن زكرياء الخلقاني.

حديث عاصم الأحول عن ابن سيرين (ما كانوا يسألون عن الاسناد حتى
كانت الفتنة)⁽⁶⁾.

والحديث الثاني حديث الحسن بن عبيد الله قال: (قلت لإبراهيم أعد
الموعد حتى متى أنتظره؟ قال: حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى).

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 167 ص: 167 ترجمة: 560.

(2) التاريخ الصغير للبخاري: 2/ 353.

(3) (173 هـ / 789 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 70 التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 355 ترجمة: 1121، الهداية والإرشاد الورقة (8 - أ). الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 25 ترجمة: 91، تهذيب الكمال 92/ 3 ترجمة: 445، هدي الساري 2/ 116، تهذيب التهذيب 1/ 297 ترجمة: 551، عمدة القاري 236/ 11.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 170 ترجمة: 550.

(5) تاريخ بغداد 6/ 218 ترجمة: 3273.

(6) أخرجه الجوزجاني في الشجرة الورقة (3 - ب) والترمذي في صحيحه 13/ 307، وابن حبان في المجروحين من المحدثين 1/ 82، والخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية ص: 197.

والحديث الثالث حديث مغيرة عن ابراهيم في: الذي به لمم؟ قال إذا أفاق توضأ).

وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، هو كوفي.

قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: اسماعيل بن زكرياء الخلقي ثقة⁽¹⁾.

قال أبو بكر: حدثنا محمد بن الصبان الدولابي، حدثنا إسماعيل بن زكرياء مولى بني أسد، ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة، كان ببغداد.

قال عبد الرحمن: (حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: إسماعيل بن زكرياء الخلقي حديثه حديث مقارب)⁽²⁾.

(68) - إسماعيل بن زرارعة⁽³⁾ الثغري.

ذكره الدارقطني وأبو عبد الله⁽⁴⁾ ولم يذكره الكلاباذي.

(69) - إسماعيل بن محمد بن سعد⁽⁵⁾ ابن أبي وقاص أبو محمد.

أخرج البخاري عن صالح بن كيسان عنه عن أبيه بالقرب من آخر كتاب الزكاة مقروناً بإسناد آخر.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 170 ترجمة: 570.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 170 ترجمة: 570.

(3) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 366 ترجمة: 1157، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 181 ترجمة: 615، تهذيب التهذيب 1/ 297 ترجمة: 550، 308 ترجمة: 565 تقريب التهذيب 1/ 69 ترجمة: 510.

(4) تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة (6 - أ).

(5) (134 هـ / 751 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 627، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 371 ترجمة: 1174، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 26 ترجمة: 95، تهذيب الكمال 3/ 189 ترجمة: 478، تهذيب التهذيب 1/ 329 ترجمة: 592.

قال عمرو بن علي: مات سنة أربع وثلاثين ومائة⁽¹⁾.

قال عبد الرحمن: (حدثنا صالح⁽²⁾ بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي - يعني - ابن المديني، سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان اسماعيل بن محمد بن سعد من أرفع هؤلاء⁽³⁾).

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽²⁾.

(70) - إسماعيل بن مجالد⁽⁴⁾ بن سعيد بن عمير أبو عمرو الهمداني الكوفي.

أخرج البخاري عن يحيى بن معين، وأحمد بن سليمان، عنه عن بيان بن بشر⁽⁵⁾ في المناقب، وفي إسلام أبي بكر.

قال أبو زرعة الرازي: (ليس هو بمن يكذب بمرة، هو سوط)⁽⁶⁾.

وقال عبد الرحمن: (حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد فقال: كتبت عنه كان ليس به بأس)⁽⁷⁾.

وسمعت أبي يقول: كان ببغداد، وهو كما شاء الله⁽⁶⁾ عز وجل.

قال أبو عبد الرحمن: ليس بذاك القوي⁽⁸⁾.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (8 - ب).

(2) في الأصل: (عن) وفي الجرح والتعديل (بن) ج: 1 قسم 1 ص: 194.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 194 ترجمة: 658.

(4) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم ص: 374 ترجمة: 1187، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (8 - ب). الهداية والإرشاد الورقة (8 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 27 ترجمة: 98، تهذيب الكمال 3/ 184 ترجمة: 475.

(5) في الأصل: (وكثير) والتصويب من الجامع الصحيح للبخاري 5/ 5.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 200 ترجمة: 676.

(7) تاريخ بغداد 6/ 246 ترجمة: 3281.

(8) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 17 ترجمة: 35.

(*) إسماعيل بن مسلم الملكي، أخرج ت في الرجل يقتل ابنه هل يقاد منه أم لا؟ عنه عن عمرو بن دينار، وعنه ابن أبي عدي، قال ت هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديثه، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وأخرج في حد الساحر عن أبي معاوية عنه عن الحسن. قال ت هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديثه وهو يضعف في الحديث من قبل حفظه. قال: وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري؟ قال وكيع = هو

(71) - إسماعيل بن - أبي أويس⁽¹⁾ واسمه - عبد الله بن أبي عامر الأصبحي، وهو ابن أخت مالك بن أنس، وابن عمه، وزوج ابنته.

أخرج البخاري في: الإيمان / (20 - ب) / وغير موضع عنه عن مالك، وسليمان بن بلال وأخيه عبد الحميد وعبد الله بن وهب.
قال أبو حاتم الرازي: (وهو محله الصدق، وكان مغفلاً)⁽²⁾.

قال أحمد بن زهير: (سمعت ابن معين يقول: إسماعيل ابن أبي أويس صدوق). ضعيف العقل⁽³⁾. ومرة قال: ليس بذلك، ومرة قال: ليس بشيء.
وقال ابن الجنيدي: قال اب معين: إسماعيل ابن أبي أويس مختلط يكذب ليس بشيء⁽³⁾.

قال البخاري: توفي إسماعيل ابن أبي أويس سنة ست وعشرين ومائتين⁽⁴⁾. وإنما حدث مسلم عنه في الحج.

(72) - إسماعيل بن عبيد الله⁽⁵⁾. ابن أبي المهاجر أبو عبد الحميد المخزومي الشامي.

=ثقة. (من هامش الأصل). والحديثان في صحيح الترمذي. الاول: 6/ 175 والثاني: 6/ 246.
(1) (226 هـ / 840 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 325، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 364 ترجمة 1152، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (79 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (8 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 25 ترجمة: 93، ترتيب المدارك 1/ 369، تهذيب الكمال 3/ 124 ترجمة: 459، الديباج المذهب ص: 92، تهذيب التهذيب 1/ 310 ترجمة: 568، عمدة القاري 1/ 169، 265، 232، 64/ 3.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 180 ترجمة: 613.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (147 - ب).

(4) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 355.

(5) (131 هـ / 748 م)

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 366 ترجمة: 1158، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 11، مشاهير علماء الأمصار ص: 179 ترجمة: 1418، الهداية والإرشاد الورقة (8 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 26 ترجمة: 94، معالم الايمان 1/ 203 ترجمة: 54، تهذيب الكمال 3/ 143 ترجمة: 465، تهذيب التهذيب 1/ 317 ترجمة: 576.

أخرج البخاري عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عنه عن أم الدرداء في الصوم. قال صالح بن أحمد: أملى عليّ أبي قال: إسماعيل بن عبيد الله ابن أبي المهاجر شامي تابعي ثقة.

قال أبو زرعة الرازي: اسم أبي المهاجر: أقرم استعمله عمر بن عبد العزيز على إفريقية⁽¹⁾.

قال عبد الرحمن: (حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل، حدثنا أيوب ابن تميم القاري عن الأوزاعي أنه كان إذا حدث عن اسماعيل بن عبيد الله قال: وكان مأموناً على ما حدث)⁽¹⁾.

(73) - إسماعيل ابن أبي خالد⁽²⁾ - واسمه - سعد قال ابن معين: ويقال: هرمز - أبو عبد الله البجلي الاحمسي - مولا هم - الكوفي.

أخرج البخاري في: الإيمان، وغير موضع عن شعبة والثوري، وابن عيينة عنه عن عبد الله ابن أبي أوفى، وزيد بن وهب، وقيس ابن أبي حازم، قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا محمود قال: سمعت وكيعاً قال: سمعت اسماعيل ابن أبي خالد يقول: سمعت من زيد بن وهب ثلاثة أحاديث.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 182 ترجمة: 621.
 (*) إسماعيل بن زيد. أخرج ت من هامش الأصل، وبقية الهامش مضرب غير واضح المعالم. رغم أنه لا علاقة له بالنص إذ نحن بصدد من أخرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، لا الترمذي في صحيحه.
 (**) إسماعيل بن رافع، أخرج ت في فضل المرباط، عن الوليد بن مسلم عنه عن سمى، وغرب حديثه وقال: الغرابة فيه تضعيف بعض أهل الحديث إياه، لكن قال: سمعت محمداً يقول: هو ثقة مقارب الحديث. (من هامش الأصل والحديث في صحيح الترمذي 7/ 162 - 163).
 (2) (145 هـ / 762 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 240، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 651، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 351 ترجمة: 1108، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 85، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (2 - ب) مشاهير علماء الأمصار ص: 111 ترجمة: 845، الهداية والإرشاد الورقة (8 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 25 ترجمة: 92، تهذيب الكمال 3/ 69 ترجمة: 439، عمدة القاري 1/ 130، 10/ 128.

قال الرازي: (حدثنا محمد بن مسلم، وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، حدثنا نوفل - يعني - بن مطهر عن ابن المبارك، عن سفيان، حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك⁽¹⁾ ابن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري)⁽²⁾.

قال أبو حاتم: (لا أقدم على ابن أبي خالد من أصحاب الشعبي أحداً وهو ثقة. أروى من بيان، وفراس، وأحفظ من مجالد)⁽³⁾.

قال ابن معين: مات سنة خمس وأربعين ومائة.

قال ابن معين: وقد روى إسماعيل ابن أبي خالد عن عمرو بن حريث، وعبد الله ابن أبي أوفى، ورأى أنسا وأبا كاهل البجلي - واسمه - قيس بن عائد، وروى عن أخيه النعمان، عن علي، وإنما ذكرت هذا لأبين أنه من التابعين ممن أدرك الصحابة.

(1) في الأصل: عبد الله، وفي الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 174 وتهذيب التهذيب 1/ 291 ترجمة: 543. عبد الملك.

(2) الجرح والتعديل: ج 1 قسم 1 ص: 174 ترجمة: 589.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 175 ترجمة: 589.

باب إسحاق

(74) - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد⁽¹⁾ بن راهويه⁽²⁾ / (21 - أ) / أبو

يعقوب الحنظلي المروزي سكن نيسابور.

روى البخاري في: العلم، وفي غير موضع عنه عن ابن عيينة، ووكيع، وعبد الرزاق، والوليد بن مسلم، ومحمد بن الفضيل، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ولد سنة إحدى وستين ومائة.

قال البخاري: ومات ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين⁽³⁾ نيسابور.

قال أبو حاتم الرازي: (إسحاق بن راهويه إمام من أئمة المسلمين)⁽⁴⁾، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (حدثنا صالح بن أحمد قال: سمعت أبي وسئل عن إسحاق بن راهويه فقال: مثل إسحاق يسأل عنه؟ إسحاق عندنا من أئمة المسلمين)⁽⁴⁾.

قال أحمد بن سعيد: حدثنا محمد بن قاسم قال: قلت لأبي عبد الرحمن النسائي: من أجل عندك، إسحاق بن راهويه أو قتيبة؟ قال: إسحاق أحد الأئمة أنا أقدمه على أحمد بن حنبل، وقال: مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين جاءنا نعيه وأنا عند قتيبة.

(1) (161 - 238 هـ / 777 - 582 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ)، الفهرست لابن النديم ص: 335، الهداية والإرشاد الورقة (8 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 28 ترجمة 107، تهذيب الكمال 2/ 332، طبقات الشافعية للسبكي 1/ 232، تهذيب التهذيب 1/ 216 ترجمة: 408، عمدة القارئ 4/ 300، 5/ 120، 7/ 187، تاريخ التراث العربي 1/ 163 ترجمة: 54.

(2) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطير، وقيل: ابن غالب بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن أد، بن صالح بن إياس بن مضر، وعنه قال: ولد أبي في طوس مثله. يقال: المرازقة، راهويه لأنه ولد في الطوس، وكان أبي يكرهه، وأما أنا فلا أكرهه. (من هامش الأصل).

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 379 ترجمة: 1209، التاريخ الصغير 2/ 368.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 209 ترجمة: 714، تاريخ بغداد 6/ 350 ترجمة: 3381.

(75) - إسحاق بن إبراهيم بن نصر⁽¹⁾ أبو إبراهيم السعدي النجاري،
قاله الكلاباذي⁽²⁾. وابن البيع⁽³⁾ والشيخ أبو الحسن.

وقال ابن عدي: هو مروزي⁽⁴⁾.

أخرج البخاري⁽⁵⁾ في الغسل والصلاة وغير موضع عنه.

وربما قال: حدثنا إسحاق بن نصر عن حسين الجعفي ويحيى بن آدم،
وأبي أسامة، وعبد الرزاق وغيرهم، وكذلك قال: فيه ابن عدي: إسحاق بن نصر⁽⁶⁾
من أهل مرو⁽⁷⁾.

(1) (242 هـ / 856 م)

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 380 ترجمة: 1212، الجمع بين رجال الصحيحين
31 / 1 ترجمة: 116، تهذيب الكمال 388 / 2 ترجمة: 333، تهذيب التهذيب 1 / 219 ترجمة: 409، عمدة
القارئ 4 / 134، 7 / 206، 14 / 115، 20 / 166.

(2) في الهداية والارشاد الورقة (8 - ب).

(3) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (6 - أ).

(4) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ).

(5) سقطت من الأصل، والمعهود في غير موضع من هذا الكتاب اثباتها.

(6) قال الجياني: قال خ في الصلاة في موضعين: والانباء وشهود الملائكة ب بدرا وفي باب قول الله عز وجل:
(ويوم نحين) وفي كتاب النبي ﷺ إلى قيصر وكسرى، وتفسير سورة براءة والمحنة، والذبايح، والاستئذان،
حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب، نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع، إسحاق بن إبراهيم بن راهويه،
وقد كان منسوباً عند الأصيلي، وابن السكن في الفتوى على الدابة، حدثنا إسحاق بن منصور، أنبأنا
يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي صالح (وقف رسول الله ﷺ على ناقته)، وفي حج الصبيان حدثنا إسحاق،
حدثنا يعقوب بن إبراهيم حديث ابن عباس: (أقبلت وقد ناهزت) الحديث. فنسبه الأصيلي: إسحاق
بن منصور. وقال الكلاباذي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور يرويان عن يعقوب هذا،
وهو ابن إبراهيم بن سعد الرهوي. (من هامش الأصل). والحديثان المشار إليهما آنفاً في الجامع الصحيح
للبخاري 3 / 23.

قال العيني: (855 هـ): إسحاق بن نصر - وهو - إسحاق بن إبراهيم بن نصر، فالبخاري يروي عنه في الجامع
في غير موضع، لكنه تارة يقول: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، وتارة يقول: حدثنا: إسحاق بن نصر
فينسبه إلى جده) عمدة القارئ 7 / 206.

(7) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ).

(76) - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن⁽¹⁾ - ابن عم أحمد بن منيع

بن عبد الرحمن - أبو يعقوب البغوي، يلقب بلؤلؤ، سكن بغداد.

أخرج البخاري في: الرقاق، والتفسير، عنه عن إسحاق الأزرق، وحسين ابن محمد المروردي. لم يذكر له أبو الحسن رواية إلا عن حسين المروردي. قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: هو ثقة صدوق⁽²⁾.

(77) - إسحاق بن إبراهيم الصواف⁽³⁾ أبو يعقوب البصري.

أخرج البخاري في: عدة أصحاب بدر عنه عن يوسف بن يعقوب السدوسي.

(78) - إسحاق بن إبراهيم بن يزيد⁽⁴⁾ أبو النضر الشامي الدمشقي - قال أبو

حاتم - الفردايسي⁽⁵⁾.

أخرج البخاري: في الزكاة، والجهاد، وغير موضع عنه عن يحيى بن حمزة، وشعيب بن إسحاق.

وقال أبو حاتم الرازي: كتب عنه وهو ثقة⁽⁴⁾.

(1) (259 هـ / 872 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ)، تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (6 - أ)، الهداية والإرشاد الورقة (9 - أ)، تاريخ بغداد 6 / 370 ترجمة: 3394، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 31 ترجمة: 117. تهذيب الكمال 2 / 366 ترجمة: 328، تهذيب التهذيب 1 / 214 ترجمة: 404.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 211 ترجمة: 718.

(3) (253 هـ / 867 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ)، الهداية والإرشاد الورقة (9 - أ) الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 32 ترجمة: 118، تهذيب الكمال 2 / 371 ترجمة: 331 تهذيب التهذيب 1 / 216 ترجمة: 407.

(4) (141 - 227 هـ / 758 - 841 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 379 ترجمة: 1205، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 283، 448، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ) الهداية والإرشاد الورقة (8 - ب)، تاريخ بغداد 6 / 375 ترجمة: 3405، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 115، تهذيب التهذيب 1 / 219 ترجمة: 410، 256 ترجمة: 483.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 208 ترجمة: 710.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: أنبأنا أبو موسى بن اسماعيل الرملي قال: سألت أبا مسهر عن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقي فقال: ثقة).

(79) - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن⁽¹⁾ أبو يعقوب المدني الحنيني.

قال البخاري: في حديثه نظر⁽²⁾.

قال أحمد بن إسحاق البزاز⁽³⁾ إسحاق بن إبراهيم عن أسامة بن زيد ابن أسلم خرج من المدينة فكف واضطرب حديثه⁽⁴⁾.

وقال أبو حاتم / (21 ب) الرازي: رأيت أحمد بن صالح لا يرضى⁽⁵⁾ عنه.

وقال أبو زرعة الرازي: هو صالح الحديث⁽⁴⁾.

ذكره أبو أحمد ابن عدي في عدة من خرج⁽⁶⁾ عنه البخاري في: الصحيح.

ولم أجد فيه موضع ذكره، ولم يذكره الدراقطني، ولا الكلاباذي، وأظن ابن عدي غلط فيه، وإنما هو: إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي⁽⁷⁾ وقد تقدم ذكره⁽⁸⁾.

(1) (216 هـ / 831 م).

مصادر ترجمته: الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 18 ترجمة: 44، ديوان الضعفاء ص: 17 ترجمة: 321، المغنى في الضعفاء 1/ 68 ترجمة: 534، ميزان الاعتدال 1/ 179 ترجمة: 725.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 379 ترجمة: 1207.

(3) هو أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزاز صاحب السلعة. (250 هـ / 864 م) له ترجمة في: تهذيب الكمال 1/ 265 ترجمة: 9، تهذيب التهذيب 1/ 14 ترجمة: 10، تقريب التهذيب 1/ 11 ترجمة: 8، الخلاصة ص: 3.

(4) تهذيب التهذيب 1/ 222 ترجمة: 413.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 208 ترجمة: 708.

(6) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ).

(7) ونص ما قاله ابن عدي: (إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب البغوي مدني) ولم يزد على ذلك وعلى هذا يكون قصده والله أعلم هو المترجم له سابقاً: لأن جميع هذه الألفاظ تنطبق عليه عدا قوله: مدني والحنيني لم يرو عنه البخاري بل قال: (في حديثه نظر) كما مرّ، ولعل نسبته مدني هي التي دفعت الباجي إلى الظن بتغليب ابن عدي، ومن المحتمل أن يكون ناسخ مخطوطة أسامي من روى عنهم البخاري، لابن عدي التي بين أيدينا الآن هو الذي جعل بدل الحنيني: البغوي. يضاف إلى ذلك تسمية ابن عدي جده عبد الرحمن ولم يسمه غيره، ويؤيد رأي المؤلف، ابن حجر بقوله: (وقال الباجي: اشتبه على ابن عدي بإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي). (تهذيب التهذيب 1/ 223)

(8) ص: 101 ترجمة: 76 مما سلف.

وذكر أبو عبد الله البيع: إسحاق بن إبراهيم الجزري⁽¹⁾ ولعله أراد ذلك لأن الحنيني (سكن طرطوس)⁽²⁾ انتقل إليها، لا نعلم إسحاق بن إبراهيم الجزري غيره.

(80) - إسحاق ابن - أبي عيسى⁽³⁾ واسمه جبريل.

أخرج البخاري في: التوحيد عن عن يزيدي بن هارون، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها)⁽⁴⁾.

قال أبو عبد الله البيع: هو من أهل بغداد. قال: وقال لي خلف بن محمد⁽⁵⁾ بن إسماعيل البخاري: هو إسحاق بن منصور الكوسج.

وقال أبو ذر: يشبه أن يكون إسحاق بن منصور الكوسج الواسطي، والصواب عندي أنه غيره.

وقال أبو أحمد بن عدي: (إسحاق ابن أبي عيسى واسطي أو بغدادي⁽⁶⁾ وليس بالمعروف).

والأشبه بالصواب القول⁽⁷⁾ الأول.

(1) الذي في تسمية من أخرج عنهم الامامان الورقة (6 - أ) إسحاق بن راشد الجزري. وستأتي ترجمته.

(2) هكذا في الأصل: وفي التاريخ الصغير للبخاري 2/343: سكن ناحي طرطوس، وفي التاريخ الكبير وبقية المراجع: طرطوش؟

وطرطوش مدينة بتركيا: وطرطوس: بسوريا.

(3) مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (9 - أ)، تاريخ بغداد 6/364 ترجمة: 3387، الجمع بين رجال الصحيحين 1/32، ترجمة: 119، تهذيب الكمال 2/415 ترجمة: 345 وص: 466. تهذيب التهذيب 1/228 ترجمة 422 و 246 ترجمة: 461.

(4) الجامع الصحيح للبخاري. 9/170.

(5) هو أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري. (361 - 971م) ترجمته في: شذرات الذهب 3/39.

(6) هكذا في الأصل وفي أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ) بغدادي أو واسطي. بتقديم بغدادي على واسطي.

(7) يعني أنه بغدادي.

(81) - إسحاق بن راشد⁽¹⁾ - الأموي مولا هم الجزري.

أخرج البخاري في تفسير سورة براءة، والطب، والاعتصام، وغير موضع عن موسى بن أعين، وعتاب بن بشير، عنه عن الزهري.

قال أبو حاتم الرازي: هو شيخ⁽²⁾.

وقال⁽³⁾ أبو نصر الكلاباذي وأبو زرعة الرازي: إسحاق بن رشد والنعمان ابن راشد الأموي أخوان.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: أنبأنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إليّ قال (وسئل أبي وأنا أسمع عن إسحاق بن راشد فقال: ليس هما بأخوين، إسحاق رقي، والنعمان جزري، ولا أعلم بينهما قرابة.

وإسحاق أحب إليّ وأصح حديثاً من النعمان، وهو فوقه⁽⁴⁾).

قال أبو عروبة: عقب إسحاق يتسبون إلى ولاء عمر بن الخطاب، فذكر بعضهم أنه مات بسجستان أحسبه قال: في خلافة أبي جعفر المنصور، وجل حديثه عند موسى بن أعين، وقد روى عنه عتاب بن بشير، وعبيد الله بن عمرو وغيرهم.

قال النسائي: إسحاق بن راشد ثقة.

قال أبو عبد الله: قال محمد بن يحيى الذهلي: العالم بالحديث - لاسيما حديث الزهري - صالح ابن أبي الاخضر، وزمعة بن صالح، ومحمد ابن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب.

والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً من أولئك.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 386 ترجمة: 1236، الجمع بين رجال الصحيحين 32/1 ترجمة: 120، تهذيب الكمال 2/ 419 ترجمة: 350 هدى الساري 2/ 115، تهذيب التهذيب 1/ 230 ترجمة: 428.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 220 ترجمة: 755.

(3) الهداية والارشاد الورقة (9 - أ).

(82) - إسحاق بن محمد بن اسماعيل⁽¹⁾ بن عبد الله ابن أبي فروة أبو يعقوب الفروي مولى عثمان بن عفان - رضي الله عنه.

/ (22 - أ) / أخرج البخاري في الصلح عن محمد بن عبد الله عنه والأويسى جمعا عن محمد بن جعفر، وفي الجهاد عنه مفرداً، عن مالك بن أنس ومات سنة ست وعشرين مائتين.

قال أبو حاتم الرازي: إسحاق الفروي (كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره، وربما لقن الحديث - فليقن⁽²⁾ -، وكتبه صحيحه)⁽³⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: وقد حدث عنه أبي، وأبو زرعة الرازي. وقال النسائي: هو ضعيف ليس بثقة⁽⁴⁾.

قال أبو عبد⁽⁵⁾ الله: قال لنا أبو بكر الشافعي: سمعت جعفر الطيالسي⁽⁶⁾ يقول: لو كان الأمر إليّ ما حدثت عن إسحاق الفروي.

(1) (226 هـ / 840 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 401 ترجمة: 1281، التاريخ الصغير 2/ 355، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ)، الهداية والإرشاد الورقة (9 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 33 ترجمة: 122، تهذيب الكمال 2/ 471: ترجمة 380، هدي الساري 2/ 116، تهذيب التهذيب 1/ 248 ترجمة: 466، عمدة القارئ 14/ 199.

(2) ما بين العريضتين زيادة من الباجي.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 233 ترجمة: 820.

(4) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 19 ترجمة: 49.

(5) في الأصل: عبيد.

(6) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي البغدادي الحافظ المتقن الثقة. (282 هـ / 895 م) ترجم له: الخطيب البغدادي في التاريخ 7/ 188 ترجمة: 3640 والسلفي في منتخب الإرشاد الورقة (83 - أ)، والذهبي في تذكرة الحفاظ 2/ 626 ترجمة: 653، والسيوطي في طبقات الحفاظ ص: 275 ترجمة: 631.

قال أحمد بن علي: أخبرنا عالج، أنبأنا أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم⁽¹⁾ قال: سمعت محمد بن عاصم⁽²⁾ المصري وكان من أهل الصدق، وقال: قدمت المدينة ومالك بن أنس حي فلم أر أهل المدينة يشكون أن إسحاق ابن أبي فروة متهم على الدين

قال القاضي أبو الوليد - رحمه الله - فيحتمل عندي أنه يتهم لكثرة خطاياهم بقلة التحرز والله أعلم.

(83) - إسحاق بن منصور⁽³⁾ أبو عبد الرحمن السلولي الكوفي.

أخرج البخاري في: النهي عن الكلام في الصلاة، وفي صفات النبي ﷺ عن أبي عبد الله أحمد بن سعيد، ومحمد بن نمير عنه عن إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق، وهريم بن سفيان.

قال البخاري: (مات سنة أربع ومائتين)⁽⁴⁾.

(1) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.

(182 - 268 هـ / 798 - 882 م) له ترجمة في:

الانتقاء ص: 113، الوافي بالوفيات 3/ 338 ترجمة: 1402، تهذيب التهذيب 9/ 260 ترجمة: 433، طبقات

الشافعية لابن هداية الله ص: 30 شذرات الذهب 2/ 154.

(2) هو أبو عبد الله محمد بن عاصم بن جعفر المعافري المصري.

(215 هـ / 830 م) له ترجمة في: الجرح والتعديل ج: 4 قسم 1 ص: 45 ترجمة: 209، تهذيب التهذيب 9/ 240

ترجمة: 382.

(3) (204 هـ / 819 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري 1 قسم 1 ص: 403 ترجمة: 1286، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص:

234 ترجمة: 824، الهداية والإرشاد الورقة (9 - ب) الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 30 ترجمة: 111،

تهذيب الكمال 2/ 478 ترجمة: 384، تهذيب التهذيب 1/ 250 ترجمة: 472.

(4) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 303.

(84) - إسحاق بن منصور⁽¹⁾ بن بهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي سكن نيسابور بآخره.

أخرج البخاري في: الحج والزكاة، وغير موضع عن النضر بن شميل، وروح بن عباد، ويعقوب بن ابراهيم الزهري، وحسين الجعفي، وعبد الرازق، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم.

ولم يذكر له أبو الحسن رواية إلا عن النضر.

قال البخاري: (توفي بنيسابور يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين ومائتين)⁽²⁾.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق⁽³⁾. وروى عنه أبو زرعة الرازي.

(85) - إسحاق بن عبد الله ابن - أبي طلحة⁽⁴⁾ واسمه - زيد بن سهل الانصاري النجاري أبو يحيى، وقيل: أبو نجيح أخو عبد الله، وإسماعيل، ويعقوب، بني عبد الله ابن أبي طلحة.

أخرج البخاري في: العلم، والوضوء، والتوحيد، عن مالك بن أنس، والأوزاعي وسفيان بن عيينة، وهمام بن يحيى عنه عن أنس، وأبي مرة، وعبد الرحمن ابن أبي عمرة.

(1) 251 هـ / 865 م

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 404 ترجمة: 1291، أسامي من روى عنه البخاري الورقة (98 - أ)، الهداية والإرشاد الورقة (9 - ب) تاريخ بغداد 6 / 362 ترجمة: 3386، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 30 ترجمة: 112، منتخب الارشاد الورقة (163 - أ)، تهذيب الكمال 2 / 474 ترجمة: 383، تهذيب التهذيب 1 / 249 ترجمة: 471، عمدة القارىء 1 / 253، 3 / 42، 7 / 154، 14 / 241، 15 / 276 تاريخ التراث العربي 2 / 208 ترجمة: 3.

(2) التاريخ الصغير للبخاري 2 / 393.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 234 ترجمة: 825.

(4) (132 هـ / 749 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2 / 613، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 393 ترجمة: 1255، الثقات لابن حبان 3 / 7، مشاهير علماء الامصار ص: 67 ترجمة: 456، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 29 ترجمة: 110، تهذيب الكمال 2 / 444 ترجمة: 366، تهذيب التهذيب 1 / 239 ترجمة: 448، عمدة القارىء 2 / 32، 4 / 110، 5 / 35، 8 / 98، 14 / 53، 16 / 48.

قال عمرو بن علي: (مات سنة أربع وثلاثين ومائة)⁽¹⁾.

قال الواقدي: كان مالك لا يقدم عليه احداً في الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽²⁾.

وقال أبو زرعة الرازي: هو ثقة⁽²⁾. وهو أشهر اخوته وأكثرهم / 22 - ب) / حديثاً وهم: عبد الله، ويعقوب وإسماعيل وعمرو.

قال ابن الجنيدي: سمعت ابن معين يقول: إسماعيل وإسحاق وعبد الله بنو عبد الله ابن أبي طلحة: إخوة مديون، قلت: ثقات؟ قال: نعم، ثقات.

(86) - إسحاق بن سليمان القيسي⁽³⁾ - قال أبو نصر - : (القبري أو العبدى)⁽⁴⁾ سكن الكوفة.

وقال عبد الرحمن الرازي: هو كوفي في الأصل، يكنى أبا يحيى⁽⁵⁾.

أخرج البخاري في : كتاب اللباس، عن أحمد ابن أبي رجاء، عنه عن خنظلة ابن ابي سفيان.

قال أبو داود: مات في سنة مائتين.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صدوق، ولا بأس به)⁽⁵⁾.

قال أبو بكر : سئل ابن معين عنه فقال: ثقة.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (9 - ب).

(2) الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص: 226 ترجمة: 786.

(3) (200 هـ / 815 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج : 7 ص: 110، التاريخ الكبير للبخاري ج : 1 قسم 1 ص: 391 ترجمة:

1248، تاريخ بغداد 6/ 324 ترجمة: 3368 الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 29 ترجمة: 109، منتخب

الإرشاد الورقة (96 - ب)، تهذيب الكمال 2/ 429 ترجمة: 356، تهذيب التهذيب 1/ 234 ترجمة: 436.

(4) الهداية والإرشاد الورقة (9 - أ).

(5) الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص: 223 ترجمة: 773.

(87) - إسحاق بن سعيد بن عمرو⁽¹⁾ بن سعيد بن العاصي - أخو خالد بن سعيد - الأموي القرشي المكي.

أخرج البخاري في العيدين، والذبائح واللباس وغير موضع عن ابن عينة وأبي نعيم، وأحمد بن يعقوب عنه عن أبيه سعيد بن عمرو، إلا أن أبا نعيم قال فيه: عن أبيه سعيد بن فلان بن سعيد.

قال البخاري: (مات سنة ست وسبعين ومائة)⁽²⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو شيخ، وهو أحب إلي من أخيه خالد)⁽³⁾.
قال النسائي: هو ثقة.

(88) - إسحاق بن سويد⁽⁴⁾ بن هبيرة العدوي التميمي الشاعر.

أخرج البخاري في الصوم: عن معتمر بن سليمان، عنه وعن خالد الحذاء مقرونا⁽⁵⁾ به عن ابن أبي بكرة.

قال أبو عبد الله: هو حديث واحد، ولم أجد له في الكتاب غير حديث: (شهر عيد لا ينقصان)⁽⁶⁾.

(1) (176 هـ / 792 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 251، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 391 ترجمة: 1246، مشاهير علماء الأمصار ص: 149 ترجمة: 1180، الهداية والإرشاد الورقة (9 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 29 ترجمة: 108، تهذيب الكمال 2/ 428 ترجمة: 355، تهذيب التهذيب 1/ 233 ترجمة: 434.

(2) التاريخ الصغير للبخاري ج: 2 ص: 211.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 220 ترجمة: 760.

(4) (131 هـ / 748 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 11، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 389 ترجمة: 1242، مشاهير علماء الأمصار ص: 152 ترجمة: 1194، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 31 ترجمة: 114، تهذيب الكمال 2/ 432، ترجمة: 357، هدي الساري 2/ 115، تهذيب التهذيب 1/ 236 ترجمة: 438.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (9 - أ) و (174 - أ).

(6) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 3/ 35، ومسلم في صحيحه 3/ 227، وأبو داود في سننه 1/ 366، والترمذي في صحيحه 3/ 212، وابن ماجه في سننه 1/ 531 رقم الحديث: 1659، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 5/ 38، 47، 48.

قال عمرو بن علي: (مات سنة إحدى وثلاثين ومائة)⁽¹⁾.

قال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث⁽²⁾.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق بن سويد ثقة، بصري.

قال النسائي: هو ثقة بصري.

(89) - إسحاق بن شاهين⁽³⁾ أبو بشر الواسطي.

أخرج البخاري في: الصلاة، والحج، والبيوع، والطلاق، عنه عن خالد بن عبد الله، ولم يزد على أن قال: حدثنا إسحاق⁽⁴⁾ الواسطي، ولم ينسبه إلى أبيه⁽⁵⁾.

وقال النسائي: لا بأس به.

(90) - إسحاق بن وهب⁽⁶⁾ بن زياد العلاف الواسطي.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (174 - أ).

(2) الجرح والتعديل ج: قسم 1 ص: 222 ترجمة: 766.

(3) (250 هـ / 864 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ) الجمع بين رجال الصحيحين 32/1 ترجمة:

121، تهذيب الكمال 2/ 434 ترجمة: 358، تهذيب التهذيب 1/ 236 ترجمة: 440، عمدة القارئ 5/ 137.

(4) إسحاق بن شاهين. قال الجياني: قال خ في الحيفض، وفي المغازي في موضعين: في باب بعث أبي موسى

ومعاذ إلى اليمن، وفي غزوة ذات السلاسل، وفي تفسير اقتربت، وفي المرتد، والادب، والاستئذان،

والتعبير. حدثنا إسحاق حدثنا خالد - فهو إسحاق بن شاهين يونس الواسطي - عن خالد بن عبد الله

الضحاك، وكذا نسبه ابن السكن في آخر هذا الموضع من الجامع. وقال الكلبي: روى خ في الصلاة

وغير موضع فلم يزد على أن قال: إسحاق الواسطي لم ينسبه إلى أحد، وهو إسحاق بن شاهين. سمع خالد

بن عبد الله، وكذا قال الحاكم في المدخل. (من هامش الاصل).

(5) الهداية والإرشاد الورقة (9 - أ).

(6) (255 هـ / 868 م)

مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (10 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 33/1 ترجمة: 123- تهذيب

الكمال 2/ 487 ترجمة: 388، تهذيب التهذيب 1/ 253.

روى عنه البخاري في: البيوع، عن عمر بن يونس اليمامي⁽¹⁾ حديث أنس: (نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة)⁽²⁾.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق⁽³⁾.

(+) إسحاق بن يزيد⁽⁴⁾ الخراساني⁽⁵⁾.

أخرج البخاري في: غزوة الفتح عنه عن يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي حديثاً موقوفاً على عمر وعائشة (لا هجرة بعد الفتح)⁽⁶⁾.

(91) - إسحاق بن يحيى⁽⁷⁾ الكلبي. ذكره⁽⁸⁾ ابن البيع.

(1) في الأصل: (عمرو بن يونس الهمامي) والتصويب من ترجمته الآتية ص: 516 ترجمة: 1040.

(2) أخرجه البخاري في: الجامع الصحيح 98/3 و 102، ومسلم في صحيحه 4/204، 212، 213، وأبو داود في سننه 2/93، والترمذي في صحيحه 5/290 و 306، والنسائي في سننه 7/37، 38، 263، 267، 296، وابن ماجه في سننه 2/762، الحديث رقم: 2266 و 819 الحديث رقم: 2449 و 820. الحديث رقم: 2455، والدارمي في سننه 1/83، 2/252، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 1/224، 313 و 2/392، 419، 484 و 3/6، 8، 60، 67، 313، 356، 360، 391، 392 و 5/185، 190.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص/ 236 ترجمة: 834

(4) تقدمت ترجمته برقم: 78 ص: 101 مما سلف.

قال ابن حجر (وهو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، نسبة البخاري مرة إلى أبيه، ومرة إلى جده، ووهب فيه الباجي فأفرده بترجمة ثانية هنا). تهذيب التهذيب 1/ 256 ترجمة: 483.

(5) قال ابن عساكر في: الشيوخ والنبلاء: إسحاق بن يزيد أبو النضر البخاري، روى عنه خ فيما ذكره أبو أحمد بن عدي في شيوخه. وقال الحاكم محمد بن عبد الله: حدث البخاري عن أبي النضر إسحاق بن يزيد البخاري فوثقه. كذلك روى إسحاق بن يزيد المدني بن يحيى بن حمزة الأوزاعي في باب: هجرة النبي ﷺ إلى المدينة رواه في الباب بسند واحد ولفظ واحد. وقال فيه البخاري: في باب الهجرة: الدمشقي. فيحمل أبو بكر: إسحاق نسبة إلى جده، وهو إبراهيم بن يزيد الدمشقي الخراساني. قال البخاري في باب الهجرة إلى المدينة: تابعه إسحاق حدثنا الزهري مثله، وذكره في سند حديث عبيد الله بن عدي ابن الخيار، عن معمر فقال فيه: بعد كلام بطوله: في هجرة الحبشة. قاله أبو بكر.

قال أبو محمد المقدسي: روى له أبو داود (من هامش الأصل) وحديث هجرة الحبشة في الجامع الصحيح للبخاري 5/63.

(6) أخرجه البخاري في: الجامع الصحيح 4/18، 92 و 5/72 ومسلم في صحيحه 5/212، والترمذي في صحيحه 7/88، والنسائي في سننه 7/146، والدارمي في سننه 2/239، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 1/226، 266 و 2/215، 3/22، 401، 430، 431، و 5/71، 187.

(7) مصادر ترجمته: التاريخ للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 406 ترجمة: 1298، تهذيب الكمال 2/492 ترجمة: 390، هدي الساري 2/176، تهذيب التهذيب 1/255 ترجمة: 480.

(8) تسمية من أخرجهم الامامان في الورقة (6) -

وقال ابن أبي حاتم : (هو حمصي روى عن الزهري، روى عنه يحيى بن صالح الوحاظي)⁽¹⁾.

وقال الشيخ أبو الحسن: عن الزهري اعتباراً وشاهداً. / (23 - أ) / ولم أر له في الكتاب ذكراً.

(92) - إسحاق بن يوسف⁽²⁾ بن يعقوب بن مرداس أبو محمد الأزرق المهدي الواسطي.

أخرج البخاري في المغازي عن أبي موسى الزمن، والحسن بن الصباح والحسن ابن خلف، وغيرهم عنه عن الثوري، ومسعر وورقاء وغيرهم ولد سنة عشر ومائة.

قال البخاري: وتوفي سنة خمس وتسعين ومائة⁽³⁾.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق صحيح الحديث لا بأس به⁽⁴⁾.

وقال أحمد بن حنبل: كان إسحاق الأزرق حافظاً ولكنه كان كثير الخطأ عن سفيان.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 237 ترجمة: 837.

(2) (110 - 195 هـ / 728 - 810 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 62 تاريخ خليفة بن خياط 2/ 754، الفهرست لابن النديم ص: 333، الهداية والارشاد الورقة (10 - أ)، تاريخ بغداد 6/ 319 ترجمة: 3365، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 30 ترجمة: 113، تهذيب الكمال 2/ 496 ترجمة: 395، تهذيب التهذيب 1/ 257 ترجمة: 486، عمدة القارئ 9/ 297.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 406 ترجمة: 1300.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 238 ترجمة: 841.

باب أيوب

(93) - أيوب ابن أبي - تميم⁽¹⁾ واسمه - كيسان أبو بكر السخيتاني -

ثم - العنزي - مولا هم - البصري.

قال فيه هشام بن عروة: (أيوب بن ميسرة)⁽²⁾.

وقيل يكنى أبا عثمان، وكان أبوه من سبي سخيتان، وقيل: إنه كان يبيع الجلود فسُمي بذلك.

أخرج البخاري في: الإيمان، والنكاح، وغير موضع عن مالك، وشعبة وابن جريج وغيرهم عنه عن أبي عثمان النهدي، وعمرو بن سلمة، والحسن وعكرمة وغيرهم.

قال عمرو بن علي: (ولد سنة⁽³⁾ ثمان وستين، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة)⁽⁴⁾.

وقال أحمد بن سعيد⁽⁵⁾: حدثنا أحمد بن خالد⁽⁶⁾، حدثنا مروان، أنبأنا أبو عمرو بن خلاد قال: ذكر يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي: الرجل يحدث فيكون

(1) (68 - 131 هـ / 687 - 748 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 603، مشاهير علماء الأمصار ص: 150 ترجمة: 1183، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 34 ترجمة: 129، تهذيب الكمال 2/ 457 ترجمة: 607، تهذيب التهذيب 1/ 397 ترجمة: 733، عمدة القارئ 1/ 146، تاريخ التراث العربي 1/ 125 ترجمة: 12.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 409 ترجمة: 1307.

(3) كلمة مكررة في الأصل.

(4) الهداية والإرشاد الورقة (10 - أ).

(5) هو أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصديقي الأندلسي (284 - 350 هـ / 897 - 891 م) له ترجمة: تاريخ علماء الأندلس 1/ 43 ترجمة: 142، فضائل الأندلس وأهلها ص: 14، جذوة المقتبس ص: 125 ترجمة: 214، الفهرست لابن خير ص: 227، بغية الملتبس ص: 181 ترجمة: 411، إرشاد الأريب 3/ 50 ترجمة: 15.

(6) هو أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان بن الخباب الأندلسي القرطبي الجياني الحافظ (246 - 322 هـ / 860 - 933 م) له ترجمة في:

تاريخ علماء الأندلس 1/ 31 ترجمة: 94، جذوة المقتبس ص: 121 ترجمة: 205، بغية الملتبس ص: 175 ترجمة: 396، اللباب 1/ 253، تذكرة الحفاظ 3/ 815 ترجمة: 802، الديباج المذهب ص: 34، شذرات الذهب 2/ 293.

حجة يحتج به على غيره في الحديث، فقال أيوب حجة أهل البصرة، ومنصور بن المعتمر: حجة أهل الكوفة، والأوزاعي: حجة أهل الشام وعمرو بن دينار حجة أهل مكة، ومالك بن أنس: حجة أهل المدينة. قال أبو الحسن الدارقطني: أيوب من الحفاظ الاثبات.

قال إسماعيل بن إسحاق⁽¹⁾ حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: سئل مالك متى سمعت من أيوب السخثياني؟ قال حجّ حجتين فكنت أرقمه ولا أسمع منه، غير أنه إذا جاء ذكر النبي ﷺ، بكى حتى أرحمه، فلما رأيت منه ما رأيت وإجلاله النبي ﷺ كتبت عنه.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا هشام بن عبد العزيز أبو عمرو، حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان قال: دخلت البصرة فلم أر فيها مثل أربعة: أيوب السخثياني، وعبد الله بن عون، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي. وقال النسائي: هو ثقة ثبت.

قال بشر بن موسى⁽²⁾: سمعت الحميدي يقول: رأي سفيان بن عيينة نيفاً وثمانين رجلاً من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب السخثياني.

قال البخاري: حدثنا علي بن عبد الله قال: مات أيوب سنة إحدى⁽³⁾ وثلاثين ومائة⁽⁴⁾.

(1) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الجهضمي الأزدي البصري المالكي الحافظ (199 - 282 هـ / 814 - 895 م) له ترجمة في:

الفهرست لابن النديم ص: 296، تاريخ بغداد 6/ 284 ترجمة: 3318، منتخب الارشاد الورقة (83 - ب) إرشاد الأريب 6/ 129 ترجمة: 18، تذكرة الحفاظ 2/ 625 ترجمة: 652، الديباج المذهب ص: 92، غاية النهاية 1/ 162 ترجمة: 754، بغية الوعاة ص: 193، طبقات المفسرين للداودي 1/ 105 ترجمة: 98.

(2) هو أبو علي بشر بن موسى بن صالح الاسدي البغدادي الحافظ (190 - 288 هـ / 805 - 900 م) له ترجمة في: تاريخ بغداد 7/ 86 ترجمة: 3523، تذكرة الحفاظ 2/ 611 ترجمة: 636، طبقات الحفاظ ص: 270 ترجمة: 620، شذرات الذهب 2/ 196.

(3) العلل لابن المديني ص: 79.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 409 ترجمة: 1307.

قال البخاري: (حدثنا سليمان بن حرب قال: مات أيوب وهو / (23) - ب) / ابن ثلاث وستين سنة⁽¹⁾.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا الحسن بن علي عيسى، سمعت بن عليّة يقول: ولد أيوب سنة ست وستين.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو أسامة قال: قال مالك بن أنس لرجل: ما حدثك عن أحد إلا وأيوب أفضل منه.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثني عيسى بن ميمون قال: قال لي نافع، تدري من اشترى هذا الطيلسان؟ اشتراه لي خير مشرقي رأيته. قلت: من؟ قال: أيوب.

قال أبو بكر: قال ابن معين: أيوب بن كيسان بصري ثقة.

قال أبو بكر: حدثنا عباس بن الوليد النّرسي، حدثنا وهيب بن خالد، عن الجعد أبي عثمان قال: قال الحسن: أيوب سيد أهل البصرة.

قال أبو بكر: حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة قال: ما رأيت بالبصرة مثل ذلك السخثياني - يعني - أيوب. قال: قال أبو بكر: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا بن عون⁽²⁾ قال: لما مات محمد، قلنا: من لنا؟ ثم قلنا: أيوب.

قال أبو بكر: قال ابن معين: أيوب أثبت⁽³⁾ من ابن عون.

قال أبو بكر: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: إذا أردت أن تعرف خطأ معلمك فجالس غيره.

(1) التاريخ الصغير البخاري ج: 2 ص: 26.

(2) هكذا في الأصل وفي طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 16: ابن عوف.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 4 ص: 255 ترجمة: 915.

قال أبو بكر: حدثنا (أحمد بن إبراهيم: حدثنا خالد بن خدّاش، حدثنا حماد بن زيد، حدثني أبو خشيئة [قال] ⁽¹⁾: سألت محمد بن سيرين من حدثك بحديث ⁽²⁾: كذا وكذا؟ قال: حدثني - به - ⁽³⁾ الثّبت الثّبت أيوب ⁽³⁾. وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا أبو سليمان رجل من بني، رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين هل قدم أيوب، فلما رآه أيوب جنح إليه وجعل يضمه، قال: وإذا رجل حسن وعليه ثياب حسنة، قلت: من هذا؟ قالوا: سالم بن عبد الله ⁽⁴⁾.

وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو جعفر بن الطباع قال: سمعت حماد بن زيد يقول: كان أيوب عندي من أفصل من جالسته، وأشدّه اتباعاً للسنة.

وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى العبدى، سمعت حماد بن زيد يقول: كان أيوب يطلب العلم إلى أن مات. قال. وسمعت أيوب يقول: وددت أني أفلت من هذا العلم كفافاً، لا علي ولا لي.

قال أبو بكر: حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد قال: (ما أخاف على أيوب وابن عون إلا في الحديث) ⁽⁵⁾.

قال عارم فحدثت بهذا يحيى بن سعيد القطان فقال: ما أخاف على الثوري إلا في الحديث. ⁽⁴⁾

(94) - أيوب بن موسى ⁽⁶⁾ بن عمرو بن سعيد العاصي الأموي القرشي المكي.

(1) ما بين المعقنين ساقط من الأصل، والزيادة من الجرح والتعديل.

(2) بحديث: مكررة في الأصل.

(3) ما بين العريضتين زيادة من الباقي ليست في الجرح والتعديل.

(4) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 15.

(5) المصدر نفسه ج: 7 قسم 2 ص: 14.

(6) (132 هـ / 749 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 625، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 422 ترجمة 1356، الهداية والارشاد الورقة (10 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 34 ترجمة: 130، تهذيب الكمال 3/ 494 ترجمة: 626، هدي الساري 2/ 118 تهذيب التهذيب 1/ 412 ترجمة: 757، عمدة القاري 8/ 65.

أخرج البخاري في: الجنائز، عن ابن عينة عنه عن حميد / (24 - أ) /
ابن نافع.

قال عبد الرحمن: أنبأنا عبد الله بن أحمد فيما كتب به الي، سألت ابي
عنه فقال: ثقة لا بأس⁽¹⁾ به، وقاله أبو زرعة الرازي.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح⁽¹⁾ الحديث.

قال عبد الرحمن: (حدثنا صالح⁽²⁾ بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي - يعني
- ابن المديني، سمعت سفيان يقول: لم يكن عندنا في القرشيين مثل أيوب ابن
موسى، وإسماعيل بن أمية، وأيوب أفقههما في الفتوى)⁽⁵⁾.

(95) - أيوب بن النجار⁽³⁾ بن زياد بن النجار أبو إسماعيل الحنفي
اليمامي.

أخرج⁽⁴⁾ البخاري في: تفسير سورة طه عن قتيبة بن سعد⁽⁵⁾ عنه عن يحيى
ابن أبي كثير.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 257 ترجمة: 920.

(2) هو أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني.

(203 - 266 هـ / 818 - 879 م) له ترجمة في:

الجرح والتعديل ج: 2 قسم 1 ص: 394 ترجمة: 1724، طبقات المحدثين بأصبهان ج: 2 الورقة (87 - أ)،
تاريخ بغداد 9 / 317 ترجمة: 4856.

(3) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 425 ترجمة: 1364، الهداية والإرشاد الورقة
(10 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 35 ترجمة: 132، تهذيب الكمال 3 / 499 ترجمة: 629، هدة
الساري 2 / 118، تهذيب التهذيب 1 / 413 ترجمة: 760.

(4) وروى عن أيوب بن النجار: مسلم، وهو حديث: (التقى آدم وموسى) في كتاب القدر.
أخرجه البخاري عن قتيبة عنه، وأخرجه مسلم عن عمرو الناقد عنه عن يحيى ابن أبي كثير، وكان يقول: لم
أسمع من يحيى ابن أبي كثير إلا حديثاً واحداً: (التقى آدم وموسى)، وليس في الصحيحين سواء.
ولم يخرج له سواء عنه، قال محمد بن مهران الجلال الرازي: كان من الابدال وروى له في غير هذه الكتب عن
إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، وهشام ابن أبي عبد الله، وسعيد الجريري، وعون بن عبد الله، ويحيى
ابن أبي كثير، وروى عنه أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد، ومحمد بن مهران المذكور. (من هامش الاصل)،
والحديث في الجامع الصحيح للبخاري 6 / 120، مسلم 7 / 87.

(5) في الاصل: (سعد) والتصويب مما ياتي ص: 606 ترجمة: 1258.

قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: أيوب بن النجار ثقة⁽¹⁾ وقد سمعت منه.

قال أحمد بن سعيد: حدثنا أحمد بن خالد، ومحمد بن أحمد⁽²⁾ قالوا: حدثنا محمد بن وضاح قال: سمعت أحمد بن صالح الكوفي يقول: أيوب بن النجار يمامي ضعيف.

وقال ابن البرقي⁽³⁾: أيوب بن النجار يمامي ينسب إلى الصدق.

قال أبو زرعة الرازي: هو ثقة⁽⁴⁾.

قال عبد الرحمن: أنبأنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي، سمعت أبي يقول: أيوب بن النجار شيخ ثقة، صالح عفيف⁽⁴⁾.

(96) - أيوب بن عائد بن مدلج⁽⁵⁾ البحتري الطائي⁽⁶⁾.

أخرج البخاري في باب بعث النبي ﷺ أبا موسى إلى اليمن عن عبد الواحد بن زياد، عنه عن قيس بن مسلم.

قال ابن معين: هو ثقة⁽⁷⁾. وقال النسائي.

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (56 - أ).

(2) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام بن الزراد الأندلسي القرطبي.

(305 - 242 هـ / 856 - 917م) له ترجمة في:

تاريخ علماء الأندلس 2/ 25 ترجمة: 1165، جذوة المقتبس ص: 39 ترجمة: 7، بغية الملتبس ص: 49 ترجمة: 11.

(3) هو أبو بكر محمد بن عبد الله البرقي المصري الحافظ. (249 هـ / 863م) وله ترجمة:

تذكرة الحفاظ 2/ 569 ترجمة: 593، الديباج المذهب ص: 233، طبقات الحفاظ ص: 255 ترجمة: 577، شذرات

الذهب 2/ 120.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 260 ترجمة: 931.

(5) (224 هـ / 838م).

مصادر ترجمته: الهداية والارشاد الورقة (10 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 35 ترجمة: 131، تهذيب

الكامل 3/ 478 ترجمة: 617، هدي الساري 2/ 118، تهذيب التهذيب 1/ 406 ترجمة: 746.

(6) وحدث في بعض النسخ ت، وفي فضل الصلاة، عنه بها صورته: وأيوب بن عائد الطائي يضعف، ولا

أعلمه إلا من ناسخ (من هامش الأصل).

(7) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 252 ترجمة: 906.

وقال البخاري: كان يرى الأرجاء ⁽¹⁾ وهو صدوق.

وقال أبو حاتم: هو ثقة صالح الحديث صدوق ⁽¹⁾.

(97) - أيوب بن سليمان بن بلال المدني ⁽²⁾ مولى عبد الله ابن أبي

عتيق.

روى ⁽³⁾ البخاري في: الصلاة والاعتصام عنه عن أبي بكر عبد الحميد ابن

أبي أويس.

قال البخاري: مات سنة أربع وعشرين ومائتين ⁽⁴⁾.

وهو صالح لا بأس به.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 420 ترجمة: 1346.

(2) (224 هـ / 838 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 248 ترجمة: 886، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (10 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 35 ترجمة: 133، تهذيب الكمال 3 / 472 ترجمة: 614، هدى الساري 2 / 118، تهذيب التهذيب 1 / 404 ترجمة: 742، عمدة القاري 5 / 19 و 67.

(3) أيوب بن سليمان بن بلال القدسي، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، والبخاري وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن اسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن مسلم البرانسي، روى له النسائي وأبو داود. (من هامش الاصل).

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 415 ترجمة: 1326، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 352.

باب أنس

(98) - أنس بن مالك⁽¹⁾ بن النضر أبو حمزة التجاري الخزرجي خادم

رسول الله ﷺ.

أخرج البخاري في: الإيمان وغير موضع عن الزهري، ويحيى بن سعيد، وقتادة، وحميد⁽²⁾، وغيرهم. عنه عن النبي ﷺ وعن أبي موسى.

أخرج البخاري في: التاريخ: (حدثنا أحمد، حدثنا المعتمر، عن حميد أن أنس عمر مائة إلا سنة، ومات سنة إحدى وتسعين).

قال البخاري: (حدثني يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله إلى المدينة، فخدمته عشرًا، وتوفي وأنا ابن عشرين)⁽³⁾.

ولد قبل الهجرة بعشر سنين، ومات سنة إحدى وتسعين بالبصرة.

قال أبو بكر ابن أبي شيبة: آخر من مات⁽⁴⁾ / (24 ب) / بالبصرة أنس بن مالك. وحدثنا أبو بكر: (حدثنا موسى بن - اسماعيل (5) حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد أن أنس بن مالك حدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال له رجل: سمعته من رسول الله ﷺ - (5) فغضب غضباً شديداً فقال: والله ما كل

(1) (10 ق - 91 هـ / 612 - 709 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 10، تاريخ خليفة بن خياط 1/ 406 التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 27 ترجمة: 1579، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 286، ترجمة: 1036 الهداية والإرشاد الورقة (11 - أ)، الاستيعاب 1/ 71، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 35 ترجمة: 135، الاستبصار ص: 32، تهذيب الكمال 3/ 353 ترجمة: 568، الإصابة 1/ 71 ترجمة: 277، تهذيب التهذيب 1/ 376 ترجمة: 690، عمدة القارئ 1/ 140، 14/ 66، الرياض المستطابة ص: 33.

(2) كلمة مكررة في الأصل.

(3) يعني: من الصحابة.

(4) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 208، 209.

(5) ما بين العريضتين زيادة من الباجي ليست في النص.

ما نحدثكم - به - عن رسول الله ﷺ - (5) سمعناه، ولكن - كان (5) يحدث بعضنا بعضاً، ولا يتهم بعضنا بعضاً⁽¹⁾.

(99) - أنس بن عياض⁽²⁾ أبو ضمرة الليثي المدني، قدم بلخ في ولاية نصر بن سيار⁽³⁾.

أخرج البخاري في: الوضوء والحج والاستسقاء، عن قتيبة بن سعيد، وعلي ابن المديني، وإبراهيم بن المنذر، وغيرهم عن عبيد الله بن عمر، وعن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة وغيرهم. قال البخاري: مات سنة مائتين⁽⁴⁾.

وقال أبو زرعة الرازي: هو ثقة⁽⁵⁾.

وقال محمد بن وضاح: لم يسمع أنس بن عياض من الزهري غير حديث واحد عن القاسم بن محمد أنه سمع رجلاً سأل ابن عباس عن الانفال وروى هذا الحديث مالك، عن أنس ابن عياض عن ابن شهاب، ولم يسمعه مالك من ابن شهاب. قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: أنس بن عياض أبو ضمرة ثقة⁽⁶⁾.

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (50 - ب).

(2) (200 هـ / 815 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5 / 323، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 288، مشاهير علماء الأمصار ص: 142 ترجمة: 1122، الهداية والإرشاد الورقة (11 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 36 ترجمة: 137، تهذيب الكمال 3 / 349 ترجمة: 567، تهذيب التهذيب 1 / 375 ترجمة: 689، عمدة القاري 28 / 286، 4 / 271.

(3) هو نصر بن سيار الليثي من ولاية بني أمية. (46 - 131 هـ / 666 - 748 م) له ترجمة في: البيان والتبيين 1 / 47، 157، الأعلام للزركلي 3 / 1100.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 33 ترجمة: 1591.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 289 ترجمة: 1055.

(6) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (146 - ب).

(100) - أنس بن سيرين ⁽¹⁾ أخو محمد، ويحيى، ومعبد، وخالد، وحفصة، بني سيرين مولى أنس - يكنى أبا حمزة.
أخرج البخاري عن ابن عون، وخالد الحذاء، وشعبة، وغيرهم عنه عن ابن عمر، وأنس بن مالك في: الصلاة وغير موضع.
قال كاتب ⁽²⁾ الواقدي: مات بعد ⁽³⁾ أخيه محمد، ومات محمد سنة عشر ومائة.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة ⁽⁴⁾.

قال علي بن المديني وذكروا له عن شعبة، عن أنس بن سيرين، رأيت القاسم يتطوع في السفر، فقال: هذا ليس بشيء، ولم يرو أنس بن سيرين عن القاسم شيئاً.

(1) (110 هـ / 728 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2 / 521، التاريخ الكبير للبخاري ج 1 : قسم 2 ص: 32 ترجمة 1587، التاريخ الصغير للبخاري 1 / 345، مشاهير علماء الأمصار ص: 91 ترجمة: 660، الثقات لابن حبان 3 / 14، الهداية والإرشاد الورقة (11 ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 36 ترجمة: 136، تهذيب الكمال 3 / 346 ترجمة: 688، تهذيب التهذيب 1 / 374 ترجمة: 655، عمدة القاري 7 / 9.

(2) هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري كاتب الواقدي. (168 - 230 هـ / 784 - 845 م) له ترجمة في: الجرح والتعديل ج 3 : قسم 2 ص: 262 ترجمة: 1433، تاريخ بغداد 5 / 321 ترجمة: 2844، مرآة الجنان 2 / 100، تاريخ التراث العربي 1 / 480 ترجمة: 12.

(3) طبقات ابن سعد ج 7 : قسم 1 ص: 150.

(4) الجرح والتعديل ج 1 : قسم 1 ص: 287 ترجمة: 1046.

باب آدم

(101) - آدم بن علي العجلي⁽¹⁾ ويقال: البكري - ويقال - الشيباني وعجل بن بكر، وشيبان: من غيرهم.

أخرج البخاري في تفسير سورة بني إسرائيل، عن أبي الاحوص سلام عن عنه ابن عمر.

قال ابن الجنيدي: قلت ليحيى بن معين: آدم بن علي، وجبله بن سحيم عندك سواء؟ قال: آدم ثقة، وجبله ثقة. وما أرى من يروي عن كليهما عشرين حديثاً.

قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: هو شيخ⁽²⁾.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال عثمان بن سعيد: قال ابن معين: (هو ثقة)⁽³⁾.

(102) آدم بن أبي إياس⁽⁴⁾.

قال البخاري: واسمه: عبد الرحمن بن محمد مولى بني تميم أو تميم⁽⁵⁾.

(1) (125 هـ / 742 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 546، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 37 ترجمة: 1609، الهداية والإرشاد الورقة (12 أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 38 ترجمة: 144، تهذيب الكمال 2/ 308 ترجمة: 296، تهذيب التهذيب 1/ 197 ترجمة: 370.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 266 ترجمة: 962.

(3) تاريخ الدارمي ص: 67 رقم: 119.

(4) (132 - 220 هـ / 749 - 835 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 186، الهداية والإرشاد الورقة (12 - أ) تاريخ بغداد 7/ 27 ترجمة: 3492، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 39 ترجمة: 145، تهذيب الكمال 2/ 301 ترجمة: 294، تهذيب التهذيب 1/ 196 ترجمة: 368، عمدة القارئ 1/ 130، تاريخ التراث العربي 1/ 150 ترجمة: 33.

(5) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 39 ترجمة: 1613، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 342.

وقال أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم ابن أبي (25 - أ) / إياس اسم أبي إياس: ناهية بن حمزة المروودي، سكن عسقلان، ويكنى آدم: أبا الحسن.

أخرج البخاري في: الإيمان، وغير موضع عنه عن الليث بن سعد وابن أبي ذئب، وإسرائيل، وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة مأمون صدوق متعبد، من خيار عباد الله⁽¹⁾.

قال البخاري: (مات سنة عشرين ومائتين).

قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: (حضرت آدم ابن أبي إياس العسقلاني قال له رجل: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن شعبة، كان يملئ عليهم ببغداد ويقرأ، قال: كان يقرأ، وكان أربعة أنفس يكتبون: آدم، وعلي النسائي).

فقال آدم: صدق، كنت سريع الحفظ، وكنت اكتب وكان الناس يأخذون من عندي.

وقدم شعبة بغداد، فحدث فيها أربعين مجلساً في كل مجلس مائة حديث.

فحضرت أنا منها: عشرين مجلساً، سمعت ألفي حديث، وفاتني عشرون مجلساً⁽¹⁾.

قال ابن حنبل: آدم ثقة في نفسه إلا أنه يروي عن مشايخ ضعفاء.

قال النسائي: لا بأس به.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 268 ترجمة: 970.

باب أسود

(103) - الأسود بن عامر⁽¹⁾ أبو عبد الرحمن ، ولقبه، شاذان، أصله شامي، سكن بغداد أخرج⁽²⁾ البخاري في: الصلاة وفي مناقب عثمان، وغيرهما عن محمد ابن حاتم بن بزيغ، عنه عن شعبة وعبد العزيز ابن ابي سلمة. قال البخاري: مات ببغداد سنة ثمان ومائتين.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق صالح⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: حدثني أبي قال: قال علي بن المديني: الأسود بن عامر ثقة⁽³⁾.

(104) - الأسود بن قيس⁽⁴⁾ - أخو علي بن قيس - أبو قيس العبدي - ويقال - البجلي الكوفي.

أخرج البخاري في: الصلاة، وفي مناقب عثمان، وفي العيدين، والتهجد والذبائح، والصوم عن شعبة، والثوري وأبي عوانة، وغيرهم عنه عن جندب بن سفيان، وسعيد بن عمرو.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽⁵⁾.

(1) 208 هـ / 823 م.

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 448. التاريخ الصغير للبخاري 314/2، الهداية والإرشاد الورقة (11 - أ)، تاريخ بغداد 34/7 ترجمة: 3497، الجمع بين رجال الصحيحين 38/1 ترجمة: 141، تهذيب الكمال 226/3 ترجمة: 503، تهذيب التهذيب 340/1 ترجمة: 619.

(2) أخرج في فضائل الانصار، عن محمد بن يحيى عن شاذان. (من هامش الأصل، والحديث في الجامع الصحيح للبخاري 5/43.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 294 ترجمة: 1079.

(4) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 227/6، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 448 ترجمة: 1432، الثقات لابن حبان 3/9، الهداية والإرشاد الورقة (11 - أ) الجمع بين رجال الصحيحين 38/1 ترجمة: 140، تهذيب الكمال 229/3 ترجمة: 506، تهذيب التهذيب 341/1 ترجمة: 622.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 292 ترجمة: 1069.

قال عبد الرحمن : حدثنا محمد بن أحمد⁽¹⁾ بن البراء قال: قال علي بن
المديني: الأسود بن قيس روى عن عشرة مجهولين لا يعرفون⁽¹⁾.

(105) - الأسود بن هلال⁽²⁾ المحاربي الكوفي.

أخرج البخاري في اول كتاب التوحيد عن ابي حصين، والأشعث بن
سليم جميعاً، عنه عن معاذ بن جبل.

قال عمرو بن علي الفلاس : (مات سنة أربع وثمانين بعد الجماجم)⁽³⁾.
قال النسائي : هو ثقة.

(106) - الأسود بن يزيد⁽⁴⁾ بن قيس - ابن أخي علقمة - أبو عمر
النخعي الكوفي.

وقال ابن نمير: (يكنى أبا عبد الرحمن، وهو أسنّ من علقمة، وهو خال
ابراهيم النخعي)⁽⁵⁾.

(1) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك العبدي البغدادي القاضي (291 هـ / 903م) له ترجمة في:
تاريخ بغداد 1/ 281 ترجمة: 123.

(2) (84 هـ / 703م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 81، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 449 ترجمة: 1436، الجرح
والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 292 ترجمة: 1068، مشاهير علماء الأمصار ص: 102 ترجمة: 757، الثقات
لابن حبان 3/ 9، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 37 ترجمة: 139، تهذيب الكمال 3/ 231 ترجمة: 508،
تهذيب التهذيب 1/ 342 ترجمة: 624.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (11 - أ).

(4) (4 - 70 هـ / 625 - 694م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 46، تاريخ خلفية بن خياط 1/ 353، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم
1 ص: 449 ترجمة: 1437، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 154، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (4 - أ)
(165 - ب). مشاهير علماء الأمصار ص: 100 ترجمة: 742، الثقات لابن حبان 3/ 9، الجمع بين رجال
الصحيحين 1/ 37 ترجمة: 138، تهذيب الكمال 3/ 233 ترجمة: 509 غاية النهاية 1/ 171 ترجمة: 796،
تهذيب التهذيب 1/ 342 ترجمة: 625.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (10 - ب).

أخرج البخاري في : العلم وغير موضع عن ابراهيم النخعي، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما عنه عن ابن مسعود / (25 ب) / وعائشة وأبي موسى وغيرهم.

قال عمرو بن علي: مات سنة خمس وسبعين⁽¹⁾.

قال أبو بكر: (حدثنا محمد بن عمران الاخنسي: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: ما كان الأسود بن يزيد إلا راهبا من الرهبان)⁽²⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب، قلت لأحمد بن حنبل: الأسود - يعني - ابن يزيد؟ فقال ثقة من أهل الخير⁽³⁾.

(1) في الأصل: وتسعين.

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (166 - أ).

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 291 ترجمة: 1067.

باب أزهر

(107) - أزهر بن جميل⁽¹⁾ أبو محمد البصري.

أخرج البخاري في: الطلاق عنه عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

قال النسائي: لا بأس به، وقال مرة أخرى: هو ثقة.

(108) - أزهر بن سعد⁽²⁾ أبو بكر السمان الباهلي - مولا هم - البصري.

أخرج البخاري في: المغازي، وعلامات النبوة وغير موضع عن عمرو بن علي، وعن ابن المديني، وعبد الله بن محمد المنسدي، عنه عبد الله بن عون.

مات سنة ثلاث ومائتين.

قال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث⁽³⁾.

قال ابن معين: هو ثقة⁽³⁾.

وقال عفان: كان حماد بن زيد يقدم أزهر على أصحاب ابن عون، وكان عبد الرحمن بن مهدي يقدم أزهر.

وقال ابن حنبل: ابن أبي عدي له وقار وهيبة، هو أحب إلي من أزهر السمان، كان ربما يحدث بالحديث فيقول: ما حدثت به.

(1) 251 هـ - 865 م.

مصادر ترجمته: التاريخ الصغير للبخاري 2 / 394، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 315 ترجمة: 1191، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 ب)، الهداية والإرشاد الورقة (12 ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 40 ترجمة: 150، تهذيب الكمال 2 / 320 ترجمة: 303 تهذيب التهذيب 1 / 200 ترجمة: 378، عمدة القاري 20 / 262.

(2) (111 - 203 هـ / 729 - 818 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 48، تاريخ خليفة بن خياط 2 / 770، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 460 ترجمة: 1474، مشاهير علماء الأمصار ص: 162 ترجمة: 1279، الهداية والإرشاد الورقة (12 ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 40 ترجمة: 149، تهذيب الكمال 2 / 323 ترجمة: 307، هدى الساري 2 / 115، تهذيب التهذيب 1 / 202 ترجمة: 382، عمدة القاري 16 / 145، 276.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 315 ترجمة: 1187.

باب أبي

(109) - أبي بن كعب⁽¹⁾ بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري المدني أبو المنذر وقيل: أبو الطفيل سمع النبي ﷺ. روى عنه أبو أيوب وابن عباس من الصحابة، وروى عنه من التابعين عبد الرحمن بن الأسود وسويد بن غفلة.

قال⁽²⁾ أبو نصر: (قال البخاري: قال علي بن المدني: مات في ست من خلافة عثمان بن عفان).

أخرج البخاري في التاريخ (حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال: قلت لأبي بن كعب لما وقع الناس في أمر عثمان: أبا المنذر⁽³⁾ ما المخرج؟ قال: كتاب الله ما استبان لك فاعمل به، وما اشتبه⁽⁴⁾ عليك فكله إلى عالمه⁽⁵⁾).

وأخرج البخاري فيه قال: قال علي: مات عباس بن عبد المطلب، - وهو - ابن هاشم بن عبد مناف أبو الفضل الهاشمي عم النبي ﷺ، وأبي بن كعب أبو المنذر الأنصاري المدني، وأبو سفيان صخر بن حرب قريب بعضهم من بعض، في ست من خلافة عثمان.

(1) (30 هـ / 650 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 3 قسم 2 ص: 59، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (77 - ب)، الاستيعاب 1 / 47، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 39 ترجمة: 147، الاستبصار ص: 48 معرفة القراء 1 / 32. ترجمة: 3، في الإصابة 1 / 19 ترجمة: 32، عمدة القارئ 2 / 62، الرياض المستطابة ص: 27.

(2) الهداية والارشاد الورقة (121 - أ).

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: قسم 2 ص: 39 ترجمة: 1615.

(4) كلمة مكررة في الأصل.

(5) التاريخ الصغير للبخاري 1 / 64.

(110) - / (26 - أ) أبيّ بن العباس ⁽¹⁾ بن سهل بن سعد الساعدي

المدني.

أخرج البخاري في: كتاب الجهاد، عن معن بن عيسى عنه عن أبيه

العباس.

قال النسائي: (ليس ⁽²⁾ بالقوي) ⁽³⁾.

(1) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 311، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 40 ترجمة: 1617، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 290 ترجمة: 1060، الثقات لابن حبان ص: 14، الهداية والإرشاد الورقة (12 ب)، الجمع بين رجال الصحيحين ج: 1 ص: 39 ترجمة: 148، تهذيب الكمال 2/ 259 ترجمة: 277، هدى الساري 2/ 115، تهذيب التهذيب 1/ 186 ترجمة: 348.

(2) أبيّ هذا ضعفه ابن معين. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال الدولابي: ما قاله في المتن، وإن ذكر لم يكن بالثبت، فهو حسن الحديث، لكن له أخ اسمه عبد المهيمن، ذاك واه. (من هامش الاصل).

(3) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 15 ترجمة: 23.

باب أسامة

(111) - أسامة بن زيد⁽¹⁾ بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى أبو زيد.

وقال الواقدي: (أبو محمد الكلبي المدني مولى النبي ﷺ⁽²⁾ وأمه بركة أم أيمن حاضنه⁽³⁾ النبي ﷺ، روى عنه عبد الله بن عباس من الصحابة، ومن التابعين: أبو عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وكريب، وغيرهم. قال الواقدي: (مات في آخر خلافة معاوية)⁽²⁾.

(112) - أسامة بن حفص⁽⁴⁾ المدني.

أخرج البخاري في الذبائح عن أبي ثابت المدني محمد بن عبد الله، عنه عن هشام بن عروة.

(113) - أسامة بن زيد الليثي⁽⁵⁾ مولا هم.

(1) (7 ق- 54 هـ / 615 - 673 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 273، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 20 ترجمة 1552، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (105 - أ)، الاستيعاب 1/ 57، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 40 ترجمة: 151، تهذيب الكمال 2/ 338 ترجمة: 316، الإصابة 1/ 31 ترجمة: 89، عمدة القارئ 2/ 258، الرياض المستطابة ص: 30.

(2) طبقات ابن سعد ج: 4 قسم 1 ص: 51، الهداية والإرشاد الورقة (13 - أ).

(3) طبقات ابن سعد ج: 4 قسم 1 ص: 42.

(4) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 23 ترجمة: 1563، الهداية والإرشاد الورقة (13 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 41 ترجمة: 152، تهذيب الكمال 2/ 332 ترجمة: 314، تهذيب التهذيب 1/ 206 ترجمة: 389.

(5) (153 هـ / 770 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 662، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 22 ترجمة: 1560، الشجرة في أحوال الرجال الورقة (13 ب)، تاريخ بن أبي خيثمة الورقة (139 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 41 ترجمة: 153، تهذيب الكمال 2/ 347 ترجمة: 317، هدي الساري 2/ 176، تهذيب التهذيب 1/ 208 ترجمة: 392، عمدة القارئ 3/ 186.

أخرج البخاري في: آخر كتاب الوضوء حديث صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: (أراني أتسوك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر)⁽¹⁾ الحديث.

ثم قال: في آخره: اختصره نعيم، عن ابن المبارك، عن أسامة عن نافع.

قال القاضي أبو الوليد: وعندي أنه أسامة بن زيد الليثي.

قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه⁽²⁾.

وقال أحمد بن حنبل: روى عن نافع أحاديث مناكير⁽³⁾.

روى عباس بن محمد بن يحيى بن معين: هو ثقة⁽³⁾.

قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به⁽³⁾.

(1) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 1/ 68، ومسلم في صحيحه 6/ 95، 7/ 305.

(2) أسامة بن زيد الليثي مولا هم المدني، روى عنه أئمة الكتب الخمسة، واستشهد به البخاري. قال أحمد: تركه يحيى ابن سعيد بآخره. وعن أحمد في رواية الأثرم: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي، قال المقدسي في كتابه: الكمال. (من هامش الأصل).

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 284 ترجمة: 1031.

(*) أسامة بن قهطم بكسر القاف ثم هاء ساكنة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ميم على زيد تيم بن تميم يكنى: بأبي العشاء بعين مهملة مضمونة ثم معجمة مفتوحة ثم مهملة مفتوحة ممدودة. أخرج (ت) في الزكاة في الحلق واللبة عن داود، وحامد بن سلمة عن أبي العشاء عن أبيه قال: قلت يا رسول الله الحيث. خرجت وقال: ولا نعرف لأبي العشاء عن أبيه غير هذا الحديث. قال واختلفوا في اسم أبي العشاء فقليل: أسامة بن قهطم كما ذكرناه وقيل: سار بن بلزو قيل: برز بفتح الموحدة، وسكون الوسط ثم زاي معجمة منونة فيها، ويميز الترك للخفة، إذ لولاها لما ثبتت الحجة والحالة هذه مسلمة. وقيل: اسمه: عطارد نسبة إلى جده. (من هامش الأصل). والحديث في صحيح الترمذي 6/ 275.

باب أيمن

(114) - أيمن الحبشي - مولى أبي عمرو - المخزومي المكي.

أخرج البخاري في: الصلاة والهبة والشروط وغزوة الخندق عن ابنه عبد الواحد عنه عن عائشة أم المؤمنين وجابر بن عبد الله.

قال أبو زرعة الرازي: هو مكي ثقة⁽¹⁾.

وقال فيه عبد الرحمن ابن أبي حاتم: مولى ابن أبي عمرو⁽²⁾.

(115) - أيمن⁽²⁾ بن نابل⁽³⁾ أبو عمران المكي.

أخرج البخاري في: الحج عن أبي عاصم النبيل، عنه عن القاسم ابن محمد.

قال أبو حاتم الرازي: هو شيخ⁽⁴⁾.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا علي⁽⁵⁾ بن خشرم، حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثني سفيان الثوري عن أيمن بن نابل، وقال: انه ثقة، فأتيته فإذا حبشي، ومشافر يكنى: أبا عمران، وإذا هو أحد من ليطة.

قال أبو عبد الله: وثقه يحيى بن معين، وغمره غيره بحديثه عن أبي الزبير في: التشهد بسم الله وبالله.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 25 ترجمة: 1573، الثقات لابن حبان 3/ 13، الهداية والإرشاد الورقة (13 - أ) الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 41 ترجمة: 154، تهذيب الكمال 3/ 351 ترجمة: 600، تهذيب التهذيب 1/ 394 ترجمة: 726.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 218 ترجمة: 1207.

(3) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 27 ترجمة: 1577، الهداية والإرشاد الورقة (13 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 41 ترجمة: 155، تهذيب الكمال 3/ 447 ترجمة: 559، هدي الساري 2/ 118، تهذيب التهذيب 1/ 393 ترجمة: 725.

(4) نابل بالباء الموحدة بعد ألف، أخرج له خ وأخرج له ت، ن، ق، ولم يخرج له مسلم. (من هامش الأصل).

(5) هو أبو الحسن علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزيين ترجم له ابن حجر في: تهذيب التهذيب 7/ 316 ترجمة: 536.

باب إسرائيل

(116) - إسرائيل بن موسى⁽¹⁾ أبو موسى البصري، نزل الهند.

أخرج البخاري في مناقب الحسن، والفتن، وعلامات النبوة وغير موضع عن ابن عيينة / (26 ب) / والحسين العجفي عنه عن الحسن البصري، سمع أبا بكر.

قال أبو حاتم: لا بأس به⁽²⁾.

(117) - إسرائيل بن يونس⁽³⁾ ابن أبي إسحاق - أخو عيسى بن يونس - أبو يوسف السبيعي الكوفي.

أخرج البخاري في: العلم، والصلاة وغير موضع⁽⁴⁾ عن عبيد الله ابن موسى، ومالك بن إسماعيل، ويحيى بن آدم، والنضر بن شميل، وشبابه عنه عن أبي إسحاق وأبي حصين ومنصور، والمغيرة مجزأة، وغيرهم. ولد سنة مائة.

قال عثمان: ومات سنة وستين ومائة.

قال أبو حاتم الرازي، إسرائيل ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق⁽⁵⁾.

(1) (162 هـ / 778 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 56 ترجمة 1668، الهداية والارشاد الورقة (13 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 43 ترجمة: 161، تهذيب الكمال 2/ 514 ترجمة: 401، هدي الساري 2/ 116 تهذيب التهذيب 1/ 261 ترجمة: 495، 12/ 251 ترجمة: 1153.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم ص: 329 ترجمة: 1257.

(3) (100 - 160 هـ / 718 - 776 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 260، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 686، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 56 ترجمة: 1669، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 136، الهداية والارشاد الورقة (13 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 42 ترجمة: 160، تهذيب الكمال 2/ 515 ترجمة: 402، هدي الساري 2/ 116، تهذيب التهذيب 1/ 261 ترجمة: 496، عمدة القارئ 2/ 202.

(4) أخرج البخاري في: الوضوء في باء الماء الذي يغسل به شعر الإنسان، عن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن عاصم، عن ابن سيرين. (من هامش الأصل).

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 331 ترجمة: 1258.

قال ابن الجنيدي⁽¹⁾: (قلت ليحيى: أيهما أثبت، شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل أقرب حديثاً، وشريك أحفظ).⁽⁵⁾

قال عثمان بن سعيد: (شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل؟ قال: شريك أحب، وهو أقدم وإسرائيل: صدوق)⁽²⁾.

قال أبو بكر: (قال ابن معين: - هو ثقة)⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن المديني، سمعت عبد الرحمن بن مهدي، قال لي عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ سورة⁽⁴⁾ من القرآن.

قال عبد الرحمن: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي - يعني - ابن المديني سمعت يحيى يقول: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش⁽⁵⁾.

قال عبد الرحمن: حدثني أبي، حدثني ابن أبي الثلج، حدثنا شبابة: قلت: ليونس ابن أبي إسحاق: امل علي حديث بك، قال: اكتبه عن إسرائيل، قال: إن أبي أملاه عليه⁽⁶⁾.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أخبرني إسرائيل عن أبي إسحاق، سمع منه بآخره⁽⁷⁾.

حدثنا عبد الرحمن، (حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن، سمعت أبا طالب سئل أحمد عن شريك وإسرائيل فقال: كان إسرائيل يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحب إليك، يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل، لأنه صاحب كتاب⁽⁷⁾).

(1) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي الحافظ المختل، مات في حدود (260 هـ / 873 م). له ترجمة في: تاريخ بغداد 6/ 120 ترجمة: 3150، تذكرة الحفاظ 2/ 586 ترجمة: 610، طبقات الحفاظ ص: 260 ترجمة: 590.

(2) تاريخ الدارمي ص: 59 رقم: 85.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (152 - ب).

(4) في الجرح والتعديل: السورة معرفة ج: 1 قسم 1 ص: 330.

(5) تاريخ بغداد 7/ 22 ترجمة: 3488.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 330.

(7) المصدر نفسه ج: 1 قسم 1 ص: 331.

باب أسلم

(118) - أسلم أبو رافع⁽¹⁾ القبطي المدني، كان للعباس فوهبه⁽²⁾ للنبي ﷺ.

روى عنه عمرو بن الشريد في الشفعة وغيرها.

قال البخاري: مات⁽³⁾ قبل علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما.

قال ابن معين: اسم أبي رافع: ابراهيم⁽⁴⁾.

قال أبو عبد الله: اسمه (أسلم)⁽³⁾ - ويقال - : (إبراهيم)⁽⁵⁾.

(119) - أسلم أبو خالد⁽⁶⁾.

وقال الواقدي: أبو زيد الحبشي البجاوي⁽⁷⁾. مولى عمر بن الخطاب، ابتاعه بمكة سنة إحدى عشرة، إذ بعثه أبو بكر الصديق فيها ليقم الحج للناس.

أخرج البخاري في الزكاة، وغير موضع، عن ابنه زيد، عنه عن عمر / (27 - أ) بن الخطاب

قال أبو زرعة الرازي: هو مدني ثقة⁽⁸⁾.

(1) (35 هـ / 655 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 233، الهداية والإرشاد الورقة (13 - أ) الاستيعاب 1/ 85، 4/ 68، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 43 ترجمة: 162، 2/ 620، تهذيب الكمال 2/ 532، الإصابة 1/ 38 ترجمة: 130، 4/ 67 ترجمة: 391، تهذيب التهذيب 1/ 267 ترجمة: 503، 12/ 92 ترجمة: 407، الرياض المستطابة ص: 275، تاريخ التراث العربي 2/ 234 ترجمة: 1.

(2) طبقات ابن سعد ج: 4 قسم 1 ص: 51.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 23 ترجمة: 1564.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 306 ترجمة: 1141.

(5) تسمية من روى عنهم الامامان الورقة (2 - أ).

(6) (24 ق هـ - 80 هـ / 588 - 699 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 5، تاريخ بن أبي خيثمة الورقة (118 - ب)، مشاهير علماء الامصار ص: 74 ترجمة: 519، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 44 ترجمة: 163، تهذيب الكمال 2/ 529 ترجمة: 407، الإصابة 1/ 38 ترجمة: 131، تهذيب التهذيب 1/ 266 ترجمة: 501.

(7) الهداية والإرشاد الورقة (13 - ب).

(8) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 306 ترجمة: 1142.

قال البخاري في التاريخ⁽¹⁾: حدثني إبراهيم بن المنذر، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: توفي أسلم وهو ابن أربع عشرة ومائة وصلى عليه مروان بن الحكم.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 23 ترجمة: 1565.

باب أشعث

(120) - أشعث بن قيس⁽¹⁾ أبو محمد الكندي⁽²⁾ سكن الكوفة، سمع النبي ﷺ روى عنه أبو وائل في: تفسير سورة البقرة، مات بالكوفة، وصلى عليه الحسن ابن علي ابن ابي طالب حين صالح⁽³⁾ معاوية.

(121) - أشعث ابن - أبي الشعثاء⁽⁴⁾ واسمه - سليم بن الأسود المحاربي⁽⁵⁾ الكوفي.

أخرج البخاري في: الوضوء والأشربة، والحج، وغير موضع، عن أبي إسحاق الشيباني وشعبة، وأبي الأحوص، والثوري، وأبي عوانة، وغيرهم، عنه عن أبيه، وعن معاوية ابن سويد، والأسود بن يزيد، وغيرهم.

(1) (40 هـ / 660 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 228، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 434 ترجمة: 1366، تاريخ بن أبي خيثمة الورقة (162 - أ) (193 - ب)، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 276 ترجمة: 994، الهداية والإرشاد الورقة (13 - ب)، الاستيعاب 1/ 109 تاريخ بغداد 1/ 196 ترجمة: 35، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 44 ترجمة: 164، تهذيب الكمال 3/ 286 ترجمة: 532، الإصابة 1/ 51 ترجمة: 205.

(2) الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن سبيعة بن معاوية الأكرمين بن الحرب بن معاوية بن ثور بن مرتع بن مالك بن كهلان بن سيان بن نجيب، بن يعرب، بن قحطان. وروى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث، اتفقا له على حديث واحد، نزل الكوفة ومات بها بعد مقتل علي رضي الله عنه، بأربعين ليلة، ودفن بداره بالكوفة، وقيل: مات قبل قتل علي بسنة، وقيل: مات سنة اثنين وأربعين، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، سمع النبي ﷺ روى له الجماعة، ذكره المقدسي في الكمال، وابن طاهر في رجال الصحيحين. (من هامش الأصل).

(3) طبقات ابن سعد 6/ 13.

(4) (125 هـ / 742 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 547، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 430 ترجمة: 1384، التاريخ الصغير 1/ 178، مشاهير علماء الأمصار ص: 164 ترجمة: 1294 الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 44 ترجمة: 165، تهذيب الكمال 3/ 271 ترجمة: 526، تهذيب التهذيب 1/ 355 ترجمة: 647، عمدة القارئ 3/ 29.

(5) في الأصل: الحجازي الكوفي، وباقي المصادر تجمع على أنه المحاربي الكوفي ولعله سهو من الناسخ.

قال الواقدي⁽¹⁾: توفي⁽²⁾ في ولاية يوسف⁽³⁾ بن عمر.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽⁴⁾.

قال أبو بكر: سألت ابن معين عن أشعث ابن أبي الشعثاء فقال: كوفي ثقة⁽¹⁾.

قال عبد الرحمن: حدثنا عبد الله⁽⁵⁾ بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، قال أبي: أشعث بن سليم بن أسود المحاربي⁽⁶⁾ ثقة⁽⁴⁾.

(1) في الهداية والارشاد الورقة (14 - أ) كاتب الواقدي.

(2) طبقات ابن سعد 6/ 223.

(3) هو أبو يعقوب يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي من ولاية بني أمية. (127 هـ/ 745 م). له ترجمة في: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 565، مرآة الجنان 1/ 267، شذرات الذهب 1/ 172، الاعلام للزركلي 3/ 1182.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 270 ترجمة: 977.

(5) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل البغدادي الحافظ (213 - 290 هـ/ 828 - 902 م). له ترجمة في: تاريخ بغداد 9/ 375 ترجمة: 4951، تذكرة الحفاظ 2/ 665 ترجمة: 685، شذرات الذهب 2/ 203.

(6) في الأصل الحجازي الكوفي، وفي الجرح والتعديل الذي اقتبس منه هذا النص ما أثبتناه أعلاه.

باب أسباط

(122) - أسباط بن - أبي عمرو⁽¹⁾: واسمه - محمد بن عبد الرحمن، ويقال: ابن أبي عبد الرحمن.

وقال عمرو بن علي: (أسباط بن محمد بن عمرو أبو محمد القرشي الكوفي⁽²⁾).

أخرج البخاري في: تفسير سورة النساء، والاكراه عن محمد بن مقاتل وحسين بن منصور، عنه عن أبي إسحاق الشيباني، مات في أول سنة مائتين.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: أسباط بن محمد بن ميسرة أبو محمد يروي⁽³⁾ عن الشيباني، والأعمش.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح⁽⁴⁾.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن معين: هو ثقة⁽⁴⁾ وكان يخطيء عن سفيان.

وقال ابن البرقي عن ابن معين: الكوفيون يضعفونه⁽⁵⁾، وسئل ابن المبارك عنه وعن محمد بن فضيل فقل: أصحابنا لا يرضونهما.

(1) (105 - 200 هـ / 723 - 815 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 274، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 53 ترجمة: 1657، مشاهير علماء الأمصار: ص: 173 ترجمة: 1378، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 45 ترجمة: 168، تهذيب الكمال: 2/ 354 ترجمة: 320، هدي الساري: 2/ 115، تهذيب التهذيب: 1/ 211 ترجمة: 395، عمدة القارئ 18/ 169.

(2) الهداية والإرشاد الورقة: (15 أ).

(3) في الجرح والتعديل: روى - بصيغة الماضي - عن عمرو بن قيس، والأعمش بدل: يروي عن الشيباني والأعمش: ج 1 قسم 1 ص: 332 ترجمة: 1263.

(4) المصدر نفسه: ج: 1 قسم 1 ص: 333.

(5) تاريخ بغداد: ج 7 قسم ترجمة: 3502.

(123) - أسباط أبو اليسع ⁽¹⁾ البصري.

أخرج البخاري في: البيوع، عن محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي، عنه عن هشام الدستوائي، لم يذكره الكلاباذي إلا في جملة من أضيف إلى غيره في الإخراج عنه ⁽²⁾.

قال أبو عبد الله: له حديث واحد، وذكره الدارقطني.

ذكره عبد الرحمن ابن أبي حاتم وقال: سمعت أبي يقول: هو مجهول ⁽³⁾.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 53 ترجمة: 1658، الجمع بين رجال الصحيحين 46/1 ترجمة: 169، تهذيب الكمال 359/2 ترجمة: 322، هدي الساري: 115/2، تهذيب التهذيب: 212/1 ترجمة: 397.

(2) الهداية والارشاد الورقة (174 - أ).

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 333 ترجمة: 1264.

باب تفاريق الأسماء على الألف

(124) - أسيد بن حضير⁽¹⁾ بن سماك بن عتيك أبو يحيى - ويقال: أبو عتيك⁽²⁾ ويقال: أبو الحضير - الأنصاري الأشهلي.

سمع (27 ب) النبي ﷺ، روى عنه من الصحابة أبو سعيد الخدري وأنس ابن مالك في: الفضائل وغير موضع.

قال عمرو بن علي: مات سنة عشرين⁽³⁾ وصلى⁽⁴⁾ عليه عمر بن الخطاب.

(125) - أهبان بن أوس⁽⁵⁾ أبو عقبة الأسلمي الكوفي.

بايع النبي ﷺ تحت الشجرة.

قال الواقدي: (وهو الذي كلمه الذئب، وحضه على الايمان سنة ست من الهجرة)⁽³⁾.

روى عنه مجزأ بن زاهر حديثا موقوفا في غزوة الحديبية. توفي⁽⁶⁾ في خلافة معاوية رضي الله عنهم أجمعين.

(1) (20 هـ / 640 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 146، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 46، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص 31 ترجمة: 1163، مشاهير علماء الأمصار 13 ترجمة: 36، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 49 ترجمة: 185، الاستبصار ص 213، تهذيب الكمال 3/ 246 ترجمة: 517، الإصابة 1/ 49 ترجمة: 185، تهذيب التهذيب 1/ 347 ترجمة: 633، الرياض المستطابة ص 29.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 47 ترجمة: 1640.

(3) الهداية والارشاد الورقة (14 - أ).

(4) طبقات ابن سعد ج: 3 قسم 2 ص: 135.

(5) مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 44 ترجمة: 1633، الجرح والتعديل ج: 1 قسم ص: 309 ترجمة: 1156، الاستيعاب 1/ 64، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 50 ترجمة: 189، تهذيب الكمال 3/ 384 ترجمة: 572، الإصابة 1/ 78 ترجمة: 307، تهذيب التهذيب 1/ 380 ترجمة: 694، الرياض المستطابة ص: 35.

(6) طبقات ابن سعد ج: 4 قسم 2 ص: 41.

(126) - أسعد بن سهل⁽¹⁾ بن حنيف بن واهب أبو أمانة الأنصاري

المدني.

سماه⁽²⁾ النبي ﷺ: أسعد، وكناه، أبا أمانة باسم جده أبي أمانة أسعد أبا

زرارة.

أخرج البخاري في: الايمان، وغير موضع، عن الزهري، وسعد بن ابراهيم وغيرهما عنه أبي سعيد الخدري، ومعاوية وابن عباس وغيرهم.

قال عمرو بن علي: مات سنة مائة^(*).

(127) - أمية بن بسطام⁽³⁾ أبو بكر البصري العيشي.

أخرج البخاري في: الزكاة، والفرائض، وتفسير سورة البقرة، عنه عن يزيد ابن زريع.

قال أبو حاتم الرازي: محمد بن منهال أحب إلي منه⁽⁴⁾.

(1) (100 هـ / 718 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 434، كتاب الكنى للبخاري ص: 83 ترجمة: 822، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (122 - ب)، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 344 ترجمة: 1306، الاستيعاب 1/ 84، 5/ 4، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 49 ترجمة: 186، 2/ 618، 2/ 618، تهذيب الكمال 2/ 525 ترجمة: 403، الاصابة 1/ 97 ترجمة: 414، تهذيب التهذيب 1/ 263 ترجمة: 497، 12/ 13 ترجمة: 67، عمدة القارئ 1/ 173، 5/ 36.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 63 ترجمة: 1693.

(*) أسيد بن كرز له صحبة، أشار (ت) إلى حديثه في ثواب المريض، ولم يخرج له ورأيت في بعض النسخ: أسعد بن كرز، ولا أعلمه إلا من تحريف ناسخ. (من هامش الأصل). والباب في صحيح الترمذي 4/ 186، 187. (** أسيد همزة مضمومة ثم سين مفتوحة حذيفة بن أسيد أبو شريحة، خالد، وأسيد، وأبو بصير، وأخوه عمرو ابني أسيد. وأسيد بن زيد أبو يحيى الجبال المتروك، وعمرو بن يحيى أبي سفيان بن أسيد فقط، فهؤلاء الستة همزة مفتوحة وكسر المهملة، وما سواهم بضمها وفتح المهملة. (من هامش الأصل).

(3) (231 هـ / 845 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 796، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 11 ترجمة: 1527، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 46 ترجمة: 173، تهذيب الكمال 3/ 329 ترجمة: 553، تهذيب التهذيب 1/ 370 ترجمة: 675.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 303 ترجمة: 1125.

(128) - أفلح بن حميد⁽¹⁾ بن نافع أبو عبد الرحمن المدني مولى صفوان بن أوس مولى لآل أيوب الأنصاري.

وقال الواقدي: كان يقال له: أبو صغير⁽²⁾.

أخرج البخاري في: الحج والغسل، عن أبي نعيم، وأبي بكر الحنفي، وغيرهما، عنه عن القاسم بن محمد مات سنة ثمان وخمسين ومائة. وهكذا ذكره الكلاباذي فجعل أفلح بن حميد، هو أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، وهما رجلان، الذي أخرج عنه البخاري هو: أفلح⁽³⁾ بن حميد مولى صفوان بن أوس، يروي عن القاسم بن محمد، وأبيه حميد، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبد الرحمن بن القاسم.

والثاني⁽⁴⁾ أكبر منه، هو مولى أبي أيوب الأنصاري، فلا يعرف اسم أبيه، وكنيته: أبو كثير، يروي عن عثمان، وأبي أيوب، وعبد الله بن سلام. لم يخرج عنه البخاري، وإنما أخرج عنه مسلم.

(1) (78 - 158 هـ / 697 - 774 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 667، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 53 ترجمة: 1655، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 48 ترجمة: 178، تهذيب الكمال 3/ 321 ترجمة: 547، هدى الساري 2/ 117، تهذيب التهذيب 1/ 367 ترجمة: 669، عمدة القاري 3/ 208.

(2) الهداية والارشاد الورقة (15 - أ).

(3) قلت أخرج عن أفلح في باب (هل يدخل الجنب يده في الاناء) من كتاب الغسل، ذكر محمد بن طاهر المقدسي أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري مولى صفوان بن أوس ويقال: مولى لآل الحكم يقال له: ابن صغيراء، كتب أبو عبد الرحمن سمع القاسم بن محمد عند البخاري ومسلم، وأبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عند مسلم، روى عنه القعني عندهما وأبو نعيم، وأبو بكر الكوفي عند البخاري. وإسحاق بن مسلم الرازي عند مسلم، توفي سنة ست، وقيل: ثمان وخمسين ومائة. وذكر أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري أبو يحيى ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو كثير المدني، من سبي عين التمر، لم يرو له البخاري. قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين، روى له مسلم. (من هامش الأصل).

(4) أفلح أبو كثير مولى أبي أيوب. (63 هـ / 683 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 62، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 52 ترجمة: 1653، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 124، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (82 - أ) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 323 ترجمة: 1231، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 48 ترجمة: 180، تهذيب التهذيب 1/ 368 ترجمة: 671.

وكذلك قال الشيخ أبو الحسن، وأبو عبد الله، وهو الصواب إن شاء الله، غير أن أبا عبد الله ذكر أفلح مولى أبي أيوب فيمن اتفقا على الإخراج عنه (4)، وخالفه في ذلك أبو الحسن.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة لا بأس به (1)

قال عبد الرحمن: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي سألت أبي عن أفلح بن حميد فقال: صالح (2).

(129) - أشهل بن حاتم (3) أبو حاتم - ويقال: أبو عمرو - الجمحي - مولاهم - البصري.

أخرج البخاري في: الأطعمة، عن عبد الله بن منير عنه عن عبد الله بن عون.

قال أبو حاتم الرازي: هو محلة (28 - أ) الصدق، وليس بالقوي رأيه يسند عن ابن عون حديثاً. الناس يوقفونه (4).

وقال ابن معين: ليس بشيء (5).

قال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن أشهل بن حاتم فقال: ليس بقوي (5).

(1) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (7 - أ).

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 324 ترجمة: 1232.

(*) السدي، أخرج (ت) في أواخر الحد على الاماء، عن زائدة، عن ابن قدامة عنه عن سعد بن عبيدة، وقرت أمة لرسول الله زنت. قال علي: فأمرني أن أجلبها الحديث. صحيحه (ت) وحسنه. وسمى السدي في هذا الباب: اسماعيل بن عبد الرحمن قال: وهو من التابعين، سمع أنس، ورأى حسين بن علي ابن أبي طالب ومسلم. (من هامش الأصل) وهذا الحديث في صحيح الترمذي 6 / 220.

(3) (208 هـ / 823 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2 / 771، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 68 ترجمة: 1715، الهداية والارشاد الورقة (15 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 51 ترجمة: 191، تهذيب الكمال 3 / 299 ترجمة: 534، هدى الساري 2 / 117، تهذيب التهذيب 1 / 360 ترجمة: 655.

(4) في الأصل يوقفونه، والتصويب من الجرح والتعديل.

(5) المصدر نفسه ج: 1 قسم 1 ص: 747 ترجمة: 1319.

(130) - أسيد بن زيد ⁽¹⁾ أبو يحيى - ويقال : أبو نجيع - الجمال ⁽²⁾ أبو محمد - مولى صالح بن علي - القرشي الكوفي.

أخرج البخاري عنه في: الرقاق مقرونا بعمران بن ميسرة عن هشيم، عن حصين.

قال ابن عدي: (إنما ذكره ⁽³⁾ البخاري للاستشهاد فقال: حدثنا عمران ابن ميسرة، حدثنا ابن فضيل، أنبأنا حصين، ثم قال: وحدثني أسيد بن زيد، حدثنا هشيم، عن حصين وكان هشاما أثبت الناس في حصين، والحديث هو عن ⁽⁴⁾ حصين، قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: حدثني ابن عباس فقال: قال النبي ﷺ: (عرضت علي الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة) ⁽⁵⁾ الحديث. ليس له في الكتاب غيره.

وقال النسائي: (هو متروك الحديث) ⁽⁶⁾.

قال أبو الحسن الدرقي فيما أخبرنا به أبو ذر عنه: هو ضعيف الحديث ⁽⁷⁾.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج 1: قسم 2 ص: 15 ترجمة: 1536، الهداية والإرشاد الورقة (174 - أ)، تاريخ بغداد 7/ 47 ترجمة: 3503، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 51 ترجمة: 193، تهذيب الكمال 3/ 238 ترجمة: 512، هدي الساري 2/ 117، تهذيب التهذيب 1/ 344 ترجمة: 628.

(2) أسيد بن زيد بفتح الهمزة بن نجيع الجمال بالجيم، لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة، ولم يخرج له خ سوى حديث واحد، وقد اعترض على البخاري في: التجريح عنه لأنه اتفق على ضعفه. قال الدرقي: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث (من هامش الأصل).

(3) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - أ).

(4) في الأصل: عند العرب من أسامي من روى عنهم البخاري.

(5) أخرجه البخاري في أربعة مواضع بالفاظ مختلفة في: الجامع الصحيح 4/ 192، 7/ 163، 174، 8/ 140، ولم يذكر أسيدا هذا إلا في المرة الرابعة. وأخرجه الامام مسلم في صحيحه 1/ 381.

(6) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 20 ترجمة: 54.

(7) الضعفاء والمتروكين للدرقي الورقة (4 - أ).

وقال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عنه فقال: كذاب⁽¹⁾، قد أتته ببغداد في الحدائين فسمعتة يحدث بأحاديث كذب، زاد أبو عبد الله: فأردت أن أقول له: يا كذاب ففرقت من سفار الحدائين⁽²⁾.

قال أبو عبد الرحمن: (هو متروك الحديث)⁽⁵⁾.

131 - أبان بن صالح⁽³⁾ بن عمير القرشي المكي.

قال البخاري في: عمرة القضاء وزاد أبو اسحاق، حدثني ابن أبي نجيح، وأبان بن صالح، عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس (تزوج النبي ﷺ في عمرة القضاء)⁽⁴⁾.

وقال في: الحج: حدثنا أبان حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد، عن عائشة (أن النبي ﷺ بعث معها أخاها عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم)⁽⁵⁾.

قال عبد الرحمن: سئل أبو زرعة عن أبان بن صالح فقال: مكي ثقة⁽⁶⁾.

قال عبد الرحمن: وسمعت أبي يقول: أبان بن صالح ثقة⁽⁵⁾.

(132) - أوس بن عبد الله⁽⁷⁾ أبو الجوزاء البصري الريعي.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 318 ترجمة: 1204.

(2) المجروحين من المحدثين 1/ 181.

(3) 60 - 155 هـ / 679 - 733 م

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 234، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 1 ص: 451 ترجمة: 1443 تهذيب الكمال 2/ 9 ترجمة: 137، هدي الساري 2/ 176، تهذيب التهذيب 1/ 94 ترجمة: 168.

(4) أخرجه البخاري في: الجامع الصحيح 5/ 129.

(5) المصدر نفسه 2/ 163.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 297 ترجمة: 1091.

(7) (83 هـ / 702 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 162، تاريخ خليفة بن خياط 1/ 364، الثقات لابن حبان 3/ 12، الهداية والارشاد الورقة (14 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 46 ترجمة: 171، تهذيب الكمال 3/ 392 ترجمة: 580، هدي الساري 2/ 117، تهذيب التهذيب 1/ 383 ترجمة: 702، 12/ 62 ترجمة: 244.

أخرج البخاري عن أبي الأشهب جعفر بن حيان عنه عن ابن عباس في تفسير سورة النجم.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽¹⁾. وقاله⁽¹⁾ أبو زرعة الرازي.

قال البخاري في التاريخ: حدثني محمد بن مقاتل، أنبأنا أحمد حدثنا يحيى قال: (قتل أبو الجوزاء سنة ثلاث وثمانين في الجماجم)⁽²⁾.

(133) - أصبغ بن الفرّج⁽³⁾ بن سعيد القرشي المصري - يكنى - أبا عبد الله.

أخرج البخاري في: الوضوء⁽⁴⁾ عنه عن ابن وهب.

قال أبو حاتم الرازي: هو أجل⁽⁵⁾ أصحاب ابن وهب، وهو صدوق.

وقال ابن معين: هو ثقة.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 304 ترجمة: 1133.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 16 ترجمة: 1540.

(3) (225 هـ / 839 م)

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 36 ترجمة: 1600، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 51 ترجمة: 192 ترتيب المدارك 2/ 561، تهذيب الكمال 3/ 403 ترجمة: 536، الديباج المذهب ص: 97، تهذيب التهذيب 1/ 361 ترجمة: 657، عمدة القاري 3/ 96، 8/ 104، 9/ 158.

(*) قال المقدسي في الكمال: أبان بن يزيد العطار البصري يكنى أبا يزيد، سمع قتادة، وغيلان بن حريز، ويحيى ابن أبي كثير، وأبا عمران الجويني. روى له مسلم، واستشهد به البخاري في غير موضع: في المطلقة، وفي الهجرة، عن هشام بن عروة.

وقال البخاري في باب زيادة الايمان: قال أبان: حدثنا قتادة.

وقال في الصحيح: قال موسى: حدثنا أبان، وفي المرافقة، قال لنا مسلم حدثنا أبان عن قتادة، وجعله الحاكم ممن انفرد به مسلم، وأسند له الشيخ الزبيدي بأن البخاري روى عنه أشياء في غير موضع.

وقال في: إذا التقى الختانان.

وقال موسى: حدثنا أبان حدثنا قتادة. (من هامش الأصل).

والحديث في الجامع الصحيح للبخاري 1/ 77.

(4) وأخرج البخاري عنه في الهجرة عن ابن وهب، وأخرج الاصبغ: الترمذي، والنسائي، ولم يخرج له مسلم. (من هامش الأصل).

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 321 ترجمة: 1219.

قال أبو نصر: مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽¹⁾.

(134) - الأحنف بن قيس⁽²⁾ (28 - ب) بن معاوية بن حصين أبو بحر

التميمي البصري، اسمه الضحاك بن قيس.

وقال عمرو بن علي: اسمه: صخر⁽³⁾.

أخرج البخاري عن الحسن البصري، وأبي العلاء ابن الشخير في: الايمان، والزكاة عنه عن أبي ذر، وأبي بكرة.

قال البخاري في التاريخ: (حدثنا حماد عن علي بن زيد، عن الحسن عن الاحنف بن قيس، بينما أنا أطوف بالبيت زمن عثمان أخذ بيدي رجل من بني ليث فقال: ألا أبشرك؟ أما تذكر إذ بعثني النبي ﷺ إلى قومك بني سعد، فجعلت أعرض عليهم الاسلام، فقلت أنت: إنه يدعو إلى خير ويأمر بالخير. فبلغت النبي ﷺ فقال: اللهم اغفر للأحنف! فقال: الأحنف: ما عمل أرجى إلي منه⁽⁴⁾).

قال أبو بكر: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شاذب قال: وفد الأحنف على عمر فاحتبسه بالمدينة سنة، ثم أذن له قال: أتدري لم حبستك⁽⁵⁾؟ قال: لا، قال: لأنني كنت أراك منافقا عديم اللسان، فإذا أنت مؤمن عليم اللسان.

مات قبل مصعب بن الزبير.

(1) هذه القولة ليست في النسخة التي اعتمدها من (الهداية والإرشاد الورقة (15 - أ) ولعل الناسخ نسيها. (2) (67 هـ / 686 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص 50 ترجمة: 1649، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 322 ترجمة: 2226 مشاهير علماء الأمصار ص 87 ترجمة: 641، الثقات لابن حبان 15/3، طبقات المحدثين بأصبهان 1 ت الورقة (21 - أ)، الاستيعاب 1/126، 2/192، الجمع بين رجال الصحيحين 1/50 ترجمة: 187، تهذيب الكمال 7/282 ترجمة: 285، الاصابة 1/100 ترجمة: 429، 2/199 ترجمة: 4126، تهذيب التهذيب 1/191 ترجمة: 356، عمدة القارئ 1/211.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (14 - ب).

(4) التاريخ الصغير للبخاري 1/157.

(5) ورد هذا النص في طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 66 مع بعض التغير.

وقال ⁽¹⁾ خليفة بن خياط: مات سنة سبع وستين بالكوفة.

(135) - الأزرق بن قيس ⁽²⁾ الحارثي من بلحارث بن كعب البصري.

أخرج البخاري في: الصلاة والأذان، عن شعبة، وحماد بن زيد عنه عن أبي برزة الأسلمي.

قال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث ⁽³⁾.

(136) - إياس بن سلمة بن عمرو ⁽⁴⁾ بن الاكوع أبو سلمة الأسلمي

المدني أخو محمد. أخرج البخاري في: الجهاد في غزوة الحديبية وغير موضع عن أبي العميس، ويعلى بن الحارث، عنه عن أبيه.

قال عمرو بن علي: (مات سنة تسع عشرة ومائة) ⁽⁵⁾

(137) - ادريس بن يزيد ⁽⁶⁾ بن عبد الرحمن أبو عبد الله - أخو داود -

الاودي الكوفي والد عبد الله بن ادريس.

(1) في تاريخه 1/ 334.

(2) (120 هـ / 737 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج 7: 2 ص: 5، تاريخ خليفة 2/ 521، التاريخ الكبير ج 1: 2 ص: 69 ترجمة: 1716، مشاهير علماء الأمصار ص: 92 ترجمة: 668، الثقات 3/ 17، الهداية والإرشاد (14 - ب) الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 51 ترجمة: 190، تهذيب الكمال 2/ 318 ترجمة: 302، تهذيب التهذيب 1/ 200 ترجمة: 377

(3) الجرح والتعديل ج 1: 1 ص: 339 ترجمة: 1283.

(4) (119 هـ / 737 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 184، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 518، التاريخ الكبير للبخاري ج 1: 1 ص: 439 ترجمة: 1408، الجرح والتعديل ج 1: 1 ص: 279 ترجمة: 1006، مشاهير علماء الأمصار ص: 70 ترجمة: 483، الثقات لابن حبان 3/ 10، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 47 ترجمة: 176، تهذيب الكمال 3/ 403 ترجمة: 590، تهذيب التهذيب 1/ 388 ترجمة: 716.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (15 - أ).

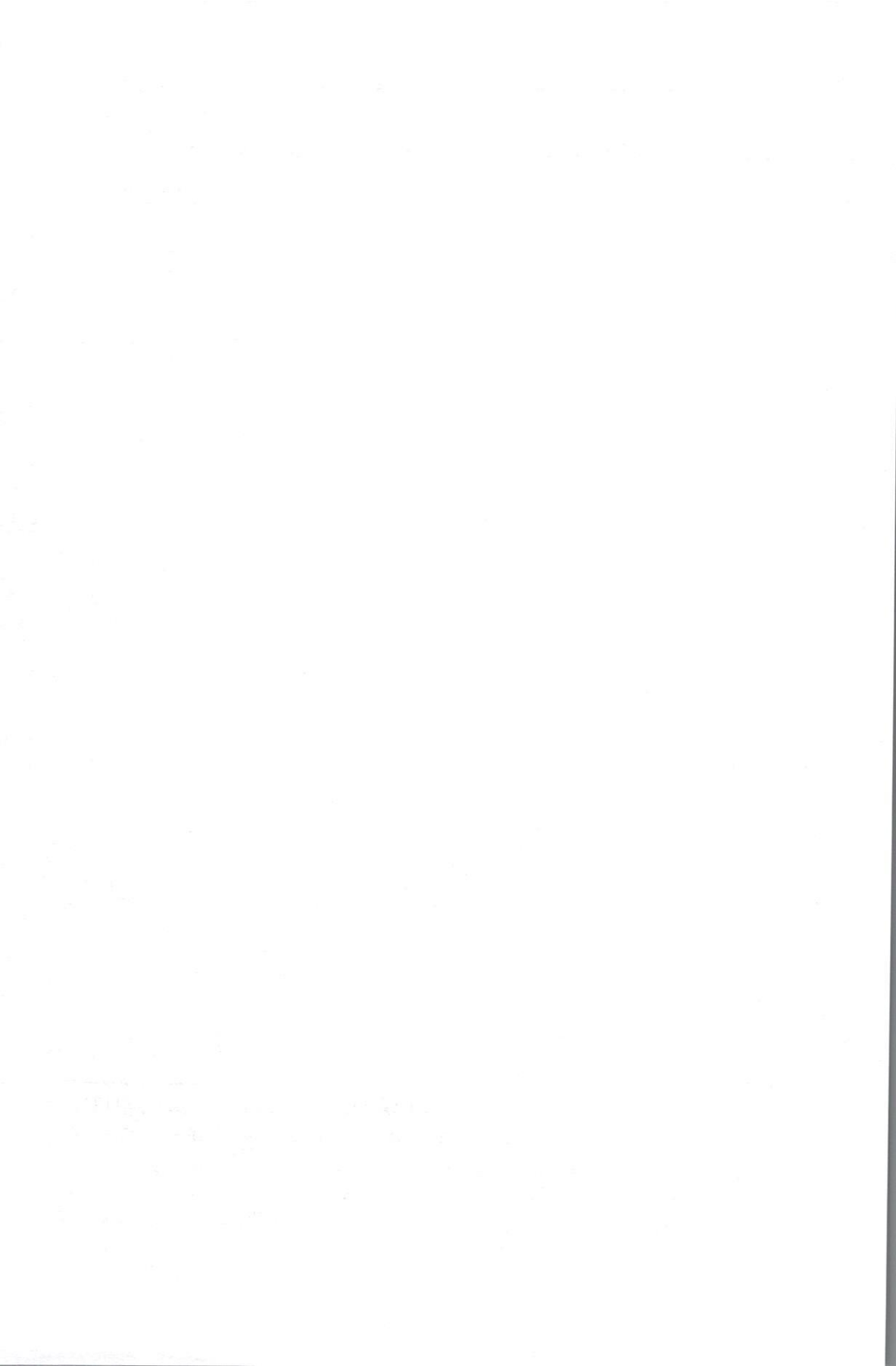
(6) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج 1: 2 ص: 37 ترجمة: 1605، مشاهير علماء الأمصار ص: 128 ترجمة: 1334، الهداية والإرشاد الورقة (15 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 50 ترجمة: 188، منتخب الإرشاد الورقة (28 - ب) تهذيب الكمال 2/ 299 ترجمة: 293، تهذيب التهذيب 1/ 195 ترجمة: 366.

أخرج البخاري في الفرائض، وتفسير سورة النساء وغيرها عن أبي أسامة عنه عن طلحة بن مصرف.

قال ابن معين: هو ثقة ⁽¹⁾ وأخوه داود ضعيف.

(1) الجرح والتعديل ج : 1 قسم 1 ص: 263 ترجمة: 948.

(*) أبيض بن حمال. أخرج ت في: الكلام عنه أنه وفد إلى النبي ﷺ فاستقطعه الملح، وعنه سمير، قال: والذي في الحديث أنه قطع له ملح بمأرب - ومأرب: ناحية من اليمن - قال: لا أعلم، فاستقطعه، فهم الحديث. وهذا التفسير وجدناه في بعض نسخ ت، ويمكن هذا عنه، وفي نسخة الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي التقي بخطه والله أعلم. (من هامش الأصل). والحديث في صحيح الترمذي 6/149.



حرف الباء



باب بشر

(138) - بشر بن آدم ⁽¹⁾ الضرير أبو عبد الله البغدادي

أخرج البخاري في: سجود القرآن وفضائله، عنه عن علي بن مسهر ⁽²⁾، عن عبيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: (كان النبي ﷺ يقرأ لسجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه، فتزدحم حتى ما يجد احدا لنا لجبهته موضعا يسجد عليه) ⁽³⁾. قال ابن عدي: (بشر بن آدم هما اثنان. أحدهما أقدم من الآخر، فالأقدم يحدث عن حماد بن سلمة، وأبي عوانة وطبقتهما، والآخر يحدث عن جده أزهر بن سعد (29 - أ) السمان، وهو ابن ابنته، ويشبه أن يكون هو الذي يروي عنه البخاري) ⁽⁴⁾.

وقد ذكرهما جميعا عبد الرحمن ابن أبي حاتم فقال: بشر بن آدم ⁽⁵⁾ بغدادي يروي عن أبي عوانة، وعلي بن مسهر.

قال: وسألت أبي عنه فقال: هو صدوق ⁽⁵⁾.

قال عبد الرحمن: وبشر بن آدم ⁽⁶⁾ ابن ابنة أزهر بن سعد السمان أبو عبد الرحمن البصري يروي عن جده أزهر، وعن أمية بن خالد، وعبد الرحمن بن مهدي.

قال: وسألت أبي عنه فقال: ليس بقوي ⁽⁶⁾.

(1) (218 هـ / 833 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 70 ترجمة: 1721، الهداية والإرشاد الورقة (15) - ب، تاريخ بغداد 7 / 55 ترجمة: 3515، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 53 ترجمة: 201، تهذيب الكمال 4 / 93 ترجمة: 678، هدى الساري 2 / 8 تهذيب التهذيب 1 / 442 ترجمة: 814.

(2) في الأصل: (ميسرة) والتصويب من الجامع الصحيح للبخاري 2 / 52.

(3) المصدر السابق.

(4) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - ب) وما بعدها.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 351 ترجمة: 1331.

(6) المصدر نفسه ج: 1 قسم 1 / 351 ترجمة: 1332.

قال عبد الرحمن : وروى عنه أبي، وأبو زرعة.

فیدل هذا على أن الذي أخرج البخاري عنه هو الأول.

(139) - بشر بن بكر⁽¹⁾ التنيسي الشامي، دمشقي الأصل.

أخرج البخاري في آخر كتاب الصلاة، عن محمد بن مسكين، والحميدي عنه عن الأوزاعي، وفي الحج عن الحميدي عنه، وعن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.

وقد ذكره⁽²⁾ أبو أحمد بن عدي في جملة شيوخ البخاري الذين أخرج عنهم في الصحيح، وغلط في ذكره.

قال البخاري: لم يدرك بشر بن بكر، وإنما أخرج عن شيوخه عنه.

قال أبو زرعة الرازي: هو ثقة⁽³⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به⁽⁴⁾.

(1) (205 هـ / 820 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم: 2 ص: 70 ترجمة: 1724، التاريخ الصغير للبخاري 304/2، الهداية والإرشاد الورقة (15 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/53 ترجمة: 202، تهذيب

الكامل 4/95 ترجمة: 679، تهذيب التهذيب 1/443 ترجمة: 815.

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ)

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 352 ترجمة: 1336.

(4) في المصدر السابق: (ما به بأس) بدل: (لا بأس به).

قال الحجازي⁽¹⁾: فحدثني محمد بن معين قال: مات بشر بن بكر أظنه بحلي سنة خمس ومائتين.

(140) - بشر بن ثابت⁽²⁾ ذكره⁽³⁾ أبو عبد الله، وذكره أبو الحسن، فقال: بشر بن ثابت عن أبي خلدة.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سئل عنه أبي فقال: هو مجهول⁽⁴⁾.

(141) - بشر بن الحكم⁽⁵⁾ بن حبيب بن مهران أبو عبد الرحمن العبدى النيسابوري. أخرج البخاري في: التهجد، وغير موضع، عنه عن ابن عينة. قال البخاري: (مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين)⁽⁶⁾.

(1) في الأصل: (الحجازي). وفي تاريخ علماء الأندلس 26/2 ترجمة: 1166: (الحجازي) نسبة إلى وادي الحجازة بالأندلس.

وهو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حيون الحجازي الأندلسي الحافظ (305 هـ/917م) له ترجمة: في جذوة المقتبس 41 ترجمة: 15، بغية الملتبس ص: 55 ترجمة: 43، تذكرة لحفاظ 3/781 ترجمة: 774، طبقات الحفاظ ص: 328 ترجمة: 747، شذرات الذهب 2/246.

(*) بشر بن آدم بكسر الموحدة وإسكان المعجمة، إلا أن هذا بضمها وإهمالها، هذا اسم ابن بشر الصحابي، ونسبه ابن سعد: ابن عبد الله ابن أبي محجن وقيل: هذا بالمعجمة وهو تحريف، والإسم الثاني فيه الاعلام والمخالفة. (من هامش الأصل).

(2) مصادر ترجمته: ميزان الاعتدال 1/314 ترجمة: 1187، هدي الساري 2/176 تهذيب التهذيب 1/444 ترجمة: 816، الخلاصة ص: 41.

(3) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (7 - ب).

(4) في الجرح والتعديل: فقال مجهول. ج: 1 قسم 1 ص: 352 ترجمة: 1338.

(5) (238 هـ/852م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 355 ترجمة: 1348، الهداية والإرشاد الورقة (15 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/52 ترجمة: 196، تهذيب الكمال 4/114 ترجمة: 685. تهذيب التهذيب 1/447 ترجمة: 821، عمدة القارئ 7/219.

(6) التاريخ الصغير للبخاري 2/369.

قال أبو أحمد بن عدي: (بشر بن الحكم العبدى النيسابوري والد عبد الرحمن بن بشر. سمعت محمد بن هارون⁽¹⁾ بن حميد المعروف بابن المجدر يقول: كان عبد الرحمن بن بشر بن الحكم يسمى العاقل⁽²⁾).

(142) - بشر بن خالد⁽³⁾ أبو محمد العسكري الفرائضي.

أخرج البخاري في: الايمان، والتميم، والفرائض، والفتن، وغير موضع عنه عن غندر.

قال أبو حاتم الرازي: هو شيخ⁽⁴⁾.

(143) - بشر بن محمد⁽⁵⁾ - قال مسلم - : أبو محمد السخيتاني المروزي.

أخرج البخاري عنه في: بدء الوحي، والصلاة، والاستعانة باليد في الصلاة، وغير موضع، عنه عن ابن المبارك.

(1) هو أبو بكر محمد بن هارون بن حميد من المجدر البيع البغدادي (312 هـ / 924م) له ترجمة في: تاريخ بغداد 357 / 3 ترجمة: 1463، ميزان الاعتدال 57 / 4 ترجمة: 8278، المغني في الضعفاء 2 / 640 ترجمة: 6056، ديوان الضعفاء ص: 291 ترجمة: 4022، شذرات الذهب 2 / 265.

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ).

(3) (253 هـ / 867م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (15 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 52 ترجمة: 197، تهذيب الكمال 4 / 117 ترجمة: 686، تهذيب التهذيب 1 / 448 ترجمة: 822، عمدة القارئ 1 / 213 4 / 34.

(4) في الجرح والتعديل: فقال: شيخ بدل: هو شيخ. ج 1 قسم 1 ص: 356 ترجمة 1356.

(5) (224 هـ / 838م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 84 ترجمة: 1772، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 364 ترجمة: 1402، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (98 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 54 ترجمة: 205، تهذيب الكمال 4 / 145 ترجمة: 705، تهذيب التهذيب 1 / 457 ترجمة: 841، عمدة القارئ 1 / 74، 6 / 189، 8 / 14.

(*) بشر بن رافع، أخرج البخاري من قبل وضع الجنازة عنه عن عبد الله بن سليمان بن جنادة ابن أبي أمية، وعنه صفوان بن عيسى.

قال الترمذي في هذا الباب: وبشر بن رافع ليس بالقوي في الحديث والله أعلم (من هامش الأصل).

مات سنة أربع وعشرين ومائتين⁽¹⁾ قاله البخاري.

(144) - بشر بن المفضل⁽²⁾ ابن لاحق أبو اسماعيل الرقاشي - مولا هم

- البصري.

أخرج البخاري في: العلم، والصلاة، والجهاد، وغير (29 - ب) موضع عن علي بن المدني، وأبي الوليد الطيالسي، ومسدد وغيرهم عنه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وغالب القطان، وحميد الطويل، وابن عون، وغيرهم.

قال أبو زرعة: وأبو حاتم الرازيان: هو ثقة⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: حدثنا أبو بكر الأسدي قال: سمعت أحمد بن حنبل .

يقول: بشر بن المفضل إليه⁽⁴⁾ المنتهى في الثبت⁽⁵⁾ بالبصرة.

قال عبد الرحمن: (حدثنا أبي، حدثنا معاوية⁽⁶⁾ بن صالح ابن أبي عبيد الله الدمشقي قال: قلت ليحي بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: بشر بن المفضل مع شيوخ⁽⁷⁾ سماهم).

وقال ابن حنبل: لم يسمع من ابن طاوس إلا حديثا واحدا (واتقوا بيتا يقال له الحمام).

(1) التاريخ الصغير للبخاري 2/350، الهداية والإرشاد الورقة (16 - أ).

(2) 187 هـ / 802 م.

مصادر ترجمته:

مشاهير علماء الأمصار ص: 161 ترجمة: 1276، الهداية والإرشاد الورقة (16 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/52 ترجمة: 200، تهذيب الكمال 3/147 ترجمة: 707 تهذيب التهذيب 8/458 ترجمة: 844، عمدة القارئ 2/36، 4/261.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 366 ترجمة: 1410.

(4) سقطت من الأصل، والزيادة من المصدر السابق.

(5) في الأصل: الثبت.

(6) هو أبو عبيد الله معاوية بن صالح الدمشقي. (263 هـ / 876 م) له ترجمة في: تهذيب التهذيب 10/212 ترجمة: 390، تقريب التهذيب 2/259 ترجمة: 1233، الخلاصة ص: 326، شذرات الذهب 2/147.

(7) هكذا في الأصل، وفي الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 366 ترجمة: 1410، جماعة بدل: شيوخ.

قال البخاري: (حدثني محمد بن محبوب قال: مات معتمر بن سليمان في المحرم سنة سبع⁽⁸⁾ وثمانين، وبشر بن المفضل بعده بشهرين)⁽⁹⁾.

(145) - بشر بن عمر⁽¹⁰⁾ أبو محمد الزاهري الأزدي البصري⁽¹¹⁾.

أخرج البخاري في تفسير سورة يوسف، عن أحمد بن سعيد الدارمي، عنه عن شعبة.

قال البخاري: حدثني أحمد بن سعيد قال: مات⁽¹²⁾ بشر بن عمر آخر سنة ست، وأول سنة سبع⁽¹³⁾ ومائتين.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق⁽¹⁴⁾.

(146) - بشر بن عبيس⁽¹⁵⁾ بن مرحوم بن عبد العزيز بن مهرا - مول آل معاوية ابن أبي سفيان - القرشي البصري العطار.

(8) في طبقات ابن سعد: ست وثمانين ومائة، بدل: سبع. ج: 7 قسم 2: 45، وفي التاريخ الصغير، مرة قال: ست وثمانين ومائة 2/ 244، ومرة قال: سبع وثمانين 2/ 241، وفي التاريخ الكبير قال: سبع وثمانين ومائة قولاً واحداً. وفي تاريخ خليفة 2/ 734 سنة سبع وثمانين ومائة، وفي المعرفة والتاريخ عن أبي موسى سنة سبع وثمانين ومائة: 1/ 179.

(9) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 241، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 84 ترجمة: 1769.

(10) (209 هـ / 824 م)

مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (15 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 52 ترجمة: 199، تهذيب الكمال 4/ 138 ترجمة: 701، تهذيب التهذيب 1/ 455 ترجمة: 837.

(11) بشر بن عمر روى له خ، م، د، ت، ن، ق. صلى عليه يحيى بن أكثم وهو يومئذ قاضي البصرة. (من هامش الأصل).

(12) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 80 ترجمة: 1758.

(13) في طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 52، وتاريخ خليفة بن خياط 2/ 772 سنة: تسع بدل من: ست، أو سبع، الواردة عن البخاري.

(14) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 361 ترجمة: 1379.

(15) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 362 ترجمة: 1390، أسامي من روى عنهم البخاري

الورقة (98 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (16 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 53 ترجمة: 204،

تهذيب الكمال 4/ 135 ترجمة: 698، تهذيب التهذيب 1/ 454 ترجمة: 834، عمدة القارئ 12/ 42، 13/ 43.

أخرج البخاري في: الشركة، والجهاد، وغير موضع عنه عن حاتم بن اسماعيل ويحيى بن سليم.

(147) - بشر بن السري⁽¹⁾ أبو عمرو الأفوه البصري، كان صاحب مواعظ فسمي الأفوه. سكن مكة.

أخرج البخاري في أول الفتن عن علي بن المديني عنه عن نافع عن ابن عمر.

قال البخاري: مات سنة خمس وتسعين ومائة⁽²⁾.

قال عبد الرحمن: (سمعت ابن الجنيد يقول: أنبأنا⁽³⁾ عمرو بن علي: سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث إبراهيم بن طهمان فقال: ممن سمعته؟ فقلت: حدثناه بشر بن السري قال: سمعته من بشر وتسألني عنه؟ لا أحدثك به أبدا⁽⁴⁾).

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽⁵⁾ صالح.

وقال الحميدي: بشر من السري جهمي⁽⁶⁾.

(1) (195 هـ/810 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 367، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (46 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (15 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 52 ترجمة: 198، تهذيب الكمال 4/ 122 ترجمة: 689، هدى الساري 2/ 118، تهذيب التهذيب 1/ 450 ترجمة: 825.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 75 ترجمة: 1741.

(3) في الجرح والتعديل: حدثنا بدل أنبأنا.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 358 ترجمة: 1363.

(5) في الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 358 ترجمة: 1363: ثبت بدل: ثقة.

(6) جهمي: نسبة إلى جهم بن صفوان. تتلمذ على يد شيخه الجعد من درهم الذي قتله خالد بن عبد الله القسري على الزندقة والاحاد والجهل اول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله عن صفاته. التاريخ للسيوطي الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 158. الوسائل إلى معرفة الأوائل: 131، 132.

قال ابن معين: رأيت بشر بن السري يستقبل البيت ويدعو على قوم يرمونه برأي جهم⁽¹⁾ ويقول: معاذ الله أن أكون جهمياً⁽²⁾.

(148) - بشر بن شعيب⁽³⁾ ابن - أبي حمزة واسمه - دينار أبو القاسم الأموي - مولا هم - الحمصي.

أخرج البخاري في باب مرض النبي ﷺ، عن إسحاق غير منسوب عنه عن أبيه حديثاً واحداً فقط.

وأخرج على سبيل الاستشهاد في كتاب الهجرة، حديثاً آخر من حديثه، لم يذكر فيه سماعاً.

قال أبو زرعة الرازي: (بشر بن (30 - أ) شعيب ابن أبي حمزة⁽⁴⁾ سماعه كسماع أبي اليمان، إنما كان اجازة)⁽⁵⁾.

(1) هو أبو حمز جهم بن صفوان الراسي الترمذي السمرقندي الجري المتدع الضال وإليه تنسب الفرقة الجهمية، قتله سالم بن أحوز المازني لأجل بدعته في آخر عهد بني أمية، وقد هجاه الأصمعي في معرض رثائه لسفيان بن عيينة بقوله:

ومن زنادقة جهم يقودهم قوداً إلى غضب الرحمن والنار.

عيون الأخبار 2/ 136 ترجم له: ابن حبان في المجروحين من المحدثين 3/ 16، والذهبي في ديوان الضعفاء ص: 47 ترجمة: 792، والمغني في الضعفاء 1/ 138 ترجمة: 1201، وميزان الاعتدال 1/ 426 ترجمة: 1584.

(2) الجهمية: أبتاع جهم بن صفوان الذي قال بالاجبار والاضطرار إلى الأعمال وانكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفتيان، وزعم أيضاً أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى فقط، وإن الكفر هو الجهل به فقط، وقال: لا فعل ولا عمل لأحد غير الله تعالى، وإنما تنسب الأعمال إلى المخلوقين على المجاز، كما يقال: زالت الشمس، ودارت الرحي.

مقالات الاسلاميين لأبي الحسن الأشعري 1/ 214، أصول الدين للبغدادى ص: 333، الفرق بين الفرق ص: 199، الملل والنحل للبغدادى ص: 145، الممل والنحل للشهرستاني 1/ 86.

(3) (213 هـ / 828 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 176، المعرفة والتاريخ 1/ 198، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 281، الهداية والإرشاد الورقة (15 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 53 ترجمة: 203، تهذيب

الكمال 4/ 126 ترجمة: 961 هدى الساري 2/ 119، تهذيب التهذيب 1/ 451 ترجمة: 827.

(4) في الأصل: شعيب ابن أبي شعيب، والصواب ما أثبتناه عن الجرح والتعديل - والباب يقتضي ذلك -

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 359 ترجمة: 1368.

قال البخاري في التاريخ⁽¹⁾: في ذكر بشر بن شعيب إذ تركناه حيا سنة اثنتي عشرة ومائتين⁽²⁾.

قال عبد الرحمن: (سئل أبي عن بشر بن شعيب فقال: ذكر لي⁽³⁾ [أن⁽⁴⁾ أحمد بن حنبل سأله: سمعت من أبيك؟ قال: لا، قال: فقرأ عليه وأنت حاضر؟ قال: لا [قال⁽⁵⁾ فقرأت عليه؟ قال: لا، قال: فأجاز لك؟ قال: نعم، فكتبت عنه على وجه الاعتبار، ولم يحدث عنه)⁽²⁾.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 76 ترجمة: 1743، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 325
 (2) حاشية: قال أبو القاسم ابن عباس توفي سنة إحدى عشرة ومائتين. (من هامش الأصل).
 (3) في الأصل: لي ذكر
 (4) الزيادة: من الجرح والتعديل لستقيم المعنى، ولكون النقل حصل عنه.

باب بكر

(149) - بكر بن خلف⁽¹⁾ أبو بشر البرسامي ختم المقرئ⁽²⁾.

أخرج البخاري في: الصلاة بعد أبي عبيدة الحداد، عن عثمان ابن أبي رواد، عن الزهري قال: دخلت على أنس وهو يبكي فقال: قال بكر بن خلف: حدثنا محمد بن بكر البرساني، أخبرنا عثمان ابن أبي رواد نحوه، ولم يذكره⁽³⁾ الكلاباذي. قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: قال أبي حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ختن المقرئ وكان ثقة⁽⁴⁾.

(150) - بكر بن مضر⁽⁵⁾ بن محمد بن حكيم بن سلمان.

قال مسلم: يكنى أبا محمد، ويقال: أبا عبد الله.

قال عبد الرحمن: هو مضري قرشي مولى شرحبيل بن حسنة⁽⁶⁾.

أخرج البخاري في: الصلاة والتفسير، وانشقاق القمر، وغير موضع عن عبد الرحمن بن القاسم، وعثمان بن صالح، وقتيبة، وخلف بن خالد⁽⁷⁾ ويحيى

(1) (240 هـ / 854 م)

مصادر ترجمته: المعرفة والتاريخ 1/ 211، تهذيب الكمال 4/ 205 ترجمة: 742، تقريب التهذيب 1/ 105 ترجمة: 112، الخلاصة ص: 43.

(2) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ القصير، وستأتي ترجمته في حرف العين إن شاء الله.

(3) لم يذكره الكلاباذي في: الهداية والارشاد، لكن ذكره أبو عبد الله بن البيع في تسمية من أخرجهم الامان الورقة (7 - ب). وقال ابن حجر في التهذيب: (وعنه البخاري تعليقا) ج: 1 ص: 481 ترجمة: 884.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 385 ترجمة: 1500.

(5) (174 هـ / 790 م).

مصادر ترجمته: المعرفة والتاريخ 1/ 164، مشاهير علماء الأمصار ص: 191 ترجمة: 1534، الهداية والارشاد الورقة (16 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 15/ 57 ترجمة: 222، تهذيب الكمال 4/ 227 ترجمة: 756، تهذيب التهذيب 1/ 487 ترجمة: 899.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 392 ترجمة: 1529.

(7) في الأصل: (محمد) بدل: (خالد)، والتصويب من الجامع الصحيح للبخاري 4/ 251.

بن بكير⁽¹⁾ وغيرهم، عنه عن جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث.

قال ابن بكير: (مات يوم عرفة سنة أربع وسبعين ومائة)⁽²⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو ثقة، وهو أحب إلي من مفضل بن فضالة وهو ونافع بن يزيد متقاربان).⁽⁶⁾

قال عبد الرحمن: (حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: بكر بن مضر ثقة ليس به بأس)⁽⁶⁾.

(151) - بكر بن عبد الله⁽³⁾ عمرو بن هلال - أخو: علقمة بن عبد الله - المزني البصري.

أخرج البخاري في: الغسل، والتوحيد، وغير موضع، عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وغالب القطان، وسعيد بن عبيد الله الثقفي، عنه عن ابن عمر، وأنس، وجبير بن حية، وأبي رافع. قال أبو زرعة: هو ثقة مأمون⁽⁴⁾.

قال البخاري: (قال أحمد: عن عبيد الله بن محمد: مات بكر سنة ست - يعني - ومائة)⁽⁵⁾.

قال البخاري: (حدثنا مسلم، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا محمد بن سيف أبو رجاء، عن بكر، أدركت ثلاثين من فرسان مزينة، منهم: عبد الله بن مغفل، ومغفل بن يسار)⁽⁵⁾.

(1) في الأصل: (جبر) بدل (بكير)، والتصويب من المصدر السابق 6/ 178.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2: ص: 95 ترجمة: 1811، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 208.

(3) (106 هـ / 725 م)؟

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1: ص: 152، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 495، مشاهير علماء الأمصار ص: 90 ترجمة: 655، الثقات لابن حبان 3/ 20، الهداية والإرشاد الورقة (16 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 57 ترجمة: 219، تهذيب الكمال 4/ 216 ترجمة: 747، تهذيب التهذيب 1/ 484 ترجمة: 889.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1: ص: 388 ترجمة: 1507.

(5) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2: ص: 90 ترجمة: 1795.

قال أبو بكر: حدثنا موسى بن اسماعيل، حدثنا معتمر بن سليمان، سمعت أبي يقول: بكر - يعني - ابن عبد الله المزني فتي أهل البصرة.

قال أبو بكر: (30 - ب) سمعت أحمد بن حنبل يقول: مات قبل الحسن بقليل). (5)

(152) - بكر بن عمرو (1) المعافري المصري:

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: هو إمام مسجد الجامع بمصر (2).

أخرج البخاري في تفسير سورة الأنفال، عن حيوة المصري عنه عن بكر ابن عبد الله بن الأشج.

وقال ابن مندة (3): (قال لنا أبو سعيد (4) بن يونس: توفي (5) في خلافة (6) أبي جعفر) (7).

قال أبو حاتم الرازي: هو شيخ (2).

(1) (140 هـ / 757).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 91 ترجمة: 1797، الهداية والإرشاد الورقة (16 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 57 ترجمة: 221، تهذيب الكمال 4/ 221 ترجمة: 750، هدى الساري 2/ 119، تهذيب التهذيب 1/ 485 ترجمة: 893، عمدة القاري 18/ 109.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 390 ترجمة: 1517.

(3) هو أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني الحافظ (310 - 395 هـ / 922 - 1005 م) له ترجمة في: مختصر أخبار البشر 2/ 137، تذكرة الحفاظ 3/ 1031 ترجمة: 959، الوافي بالوفيات

2/ 190 ترجمة: 554، غاية النهاية 2/ 98 ترجمة: 2848، تاريخ التراث العربي 1/ 353 ترجمة: 268.

(4) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي الحافظ (281 - 347 هـ / 894 + 958 م) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ 3/ 898 ترجمة: 865، مرآة الجنان 2/ 430، شذرات الذهب 2/ 375، هدية العارفين 1/ 514، الاعلام للزركلي 2/ 484.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (16 - ب).

(6) مدة خلافته اثنان وعشرون سنة. (136 - 158 هـ / 753 - 774 م).

(7) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس مؤسس مدينة بغداد سنة (145 هـ / 762 م) وثاني خلفاء الدولة العباسية (95 - 158 هـ / 713 - 774 م).

له ترجمة في: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 629، 667، تاريخ الخلفاء لابن ماجة ص: 37، تاريخ بغداد 1/ 62، مختصر أخبار البشر 2/ 7، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 259.

(153) - بكر بن قيس⁽¹⁾ - ويقال : بكر بن عمرو، وهو الذي قاله أبو الحسن - أبو الصديق الناجي البصري.

أخرج⁽²⁾ البخاري في ذكر بني إسرائيل، عن قتادة عنه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: (كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين)⁽³⁾. قال أبو زرعة الرازي: هو ثقة⁽⁴⁾.

(1) (108 هـ / 726 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 164، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص 92 ترجمة: 1804، المعرفة والتاريخ 3/ 67، 69، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 481، الهداية والإرشاد الورقة (16 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 57 ترجمة: 220، تهذيب الكمال 4/ 223 ترجمة: 751، هدى الساري 2/ 119، تهذيب التهذيب 1/ 486 ترجمة: 894.

(2) أخرج ت في إقامة الحد على الاماء، أو في الأثر بعده، عن زيد العمي، عنه عن أبي سعيد الخدري، وجاء كما في الأصل (من هامش الأصل) والحديث ورد في صحيح الترمذي 6/ 221.

(3) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 4/ 211 ومسلم في صحيحه: 7/ 166.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 390 ترجمة: 1518.

باب بَشِير

(154) - بشير ابن - أبي مسعود⁽¹⁾ - واسمه - عقبة بن عمرو الأنصاري المدني.

أخرج البخاري في: ذكر الملائكة عن عروة، عنه عن أبيه.

(قال أبو عيسى⁽²⁾ الترمذي في تاريخه: ولد في حياة النبي ﷺ)⁽³⁾.

(155) - بشير بن نهيك⁽⁴⁾ أبو الشعثاء السدوسي البصري.

أخرج البخاري في العتق، والهبة، وغير موضع عن النضر بن أنس، عنه عن أبي هريرة.

قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديثه⁽⁵⁾.

وقال النسائي: هو ثقة.

(1) (63 هـ / 682 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5 / 198، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 104 ترجمة 1845، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 376 ترجمة: 1462، الاستيعاب 1 / 153، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 54 ترجمة: 208، تهذيب الكمال 4 / 172، ترجمة: 724، الإصابة 1 / 168 ترجمة: 755، تهذيب التهذيب 1 / 466 ترجمة: 864.

(2) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الترمذي الحافظ (210 - 279 هـ / 825 - 892 م).

له ترجمة في: مختصر أخبار البشر 2 / 56، تذكرة الحفاظ 2 / 633 ترجمة: 658، الوافي بالوفيات 4 / 294 ترجمة: 1829، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 3 / 189، تاريخ التراث العربي 1 / 241 ترجمة: 101.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (16 - ب).

(4) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 162، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 105 ترجمة: 1848، الثقات لابن حبان 3 / 20، الهداية والإرشاد الورقة (17 - أ) الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 55 ترجمة: 210، تهذيب الكمال 4 / 181 ترجمة: 730، هدي الساري 2 / 119، تهذيب التهذيب 1 / 470 ترجمة: 870 عمدة القارئ 13 / 54.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 379 ترجمة: 1477.

(156) - بشير بن عقبة⁽¹⁾ أبو عقيل الدورقي الأزدي البصري.

أخرج البخاري في: الجهاد، والمظالم، عن مسلم بن إبراهيم، عنه عن أبي المتوكل الناجي.

قال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث⁽²⁾.

وقال ابن حنبل: هو ثقة⁽³⁾.

(1) في الأصل: ابن أبي عقبة، وأجمعت مصادر ترجمته على أنه ابن عقبة. طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 37، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 100 ترجمته: 1833، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (109 - أ)، المعرفة والتاريخ 3/ 60، الهداية والإرشاد الورقة (16 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 54 ترجمة: 209، تهذيب الكمال 4/ 170 ترجمة: 721، تهذيب التهذيب 1/ 465 ترجمة: 861، 12/ 171 ترجمة: 810.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص/ 376 ترجمة: 1463.

(3) بشر على فتح الموحدة له، وكسر المعجمة، إلا أن بشر بالضم والفتح. (من هامش الأصل).

باب بُشِير

(157) بشير بن كعب⁽¹⁾ أبو أيوب العدوي البصري.

أخرج البخاري في: الدعوات عن عبد الله بن بريدة، عنه عن شداد بن أوس.

قال النسائي: هو بصري ثقة.

(158) - بشير بن يسار⁽²⁾ - وهو ابن أبي كيسان وهي كنيته - يسار الأنصاري الحارثي - مولا هم المدني.

أخرج البخاري في الوضوء والصلاة، وغير موضع، عن يحيى بن سعيد الأنصاري وسعيد بن عبيد، وغيرهما عنه عن أنس بن مالك وسويد بن النعمان، وسهل ابن أبي حنيفة وغيرهم.

قال أبو بكر: (سمعت ابن معين يقول: هو ثقة)⁽³⁾.

(1) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 162، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 132 ترجمة: 1944، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 193، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 547، الهداية والإرشاد الورقة (17 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 55 ترجمة: 215، تهذيب الكمال 4/ 184 ترجمة: 733، الاصابة 1/ 181 ترجمة: 822، تهذيب التهذيب 1/ 471 ترجمة: 873.

(2) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 223، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 132 ترجم: 1945، المعرفة والتاريخ 2/ 773، الثقات لابن حبان 3/ 20، الهداية والإرشاد الورقة (17 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 55 ترجمة: 213، تهذيب الكمال 4/ 187 ترجمة: 743، تهذيب التهذيب 1/ 472 ترجمة: 874.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (114 - ب).
(*) بشير بن كعب وابن يسار، وأما بسر بن عمير، فبالضم وفتح المهملة ويقال: أبو نشير بضم النون وفتح المهملة والله أعلم (من هامش الأصل).

باب بسر

(159) - بسر بن عبيد الله ⁽¹⁾ الحضرمي الشامي.

أخرج البخاري في تفسير سورة الأعراف، والفتن، وغير موضع، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (31 - أ) وعبد الله بن العلاء بن زبر وغيرهما، عنه عن أبي ادريس ⁽²⁾ الخولاني. قال النسائي: هو ثقة.

(160) - بسر بن سعيد ⁽³⁾ مولى ابن الحضرمي - المدني.

أخرج البخاري في: الصلاة، والجهاد، وغير موضع عن أبي سلمة، وبكير و ⁽⁴⁾ محمد بن ابراهيم التيمي، وزيد بن أسلم، وسالم أبي النضر، وغيرهم، وعنه عن زيد بن خالد، وزيد بن ثابت، وأبي سعيد الخدري، وجنادة ابن أبي أمية، وأبي قيس مولى عمرو بن العاصي وغيرهم.

(1) (100 هـ / 718 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم: 2 ص: 124 ترجمة: 1916، المعرفة والتاريخ 1/ 334، تاريخ أبي زرة الدمشقي 1/ 345، الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 423 ترجمة: 1681، مشاهير علماء الأمصار ص: 179 ترجمة: 1414، الهداية والإرشاد الورقة (17 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 56 ترجمة: 217، تهذيب الكمال 4/ 75 ترجمة: 669، تهذيب التهذيب 1/ 438 ترجمة: 805، عمدة القارئ 4/ 293، 14/ 136.

(2) بسر بن عبيد الله، أخرج ت في كراهية المشي على القبور عنه عن أبي ادريس عن وائلة بن الأسقع، وأخرج ت عنه عن وائلة من غير واسطة أبي ادريس، ويقال: أبو عبد الله. قال محمد: وحديث ابن المبارك خطأ أخطأ فيه فقال عنه عن أبي ادريس عن وائلة، والذي هو بسر بن عبيد الله عن وائلة، فزاد بينهما الخولاني انتهى. قلت: وما يدل على صحة هذه الدعوى، ما ختم به الباب ت فقال: وبسر بن عبيد الله قد سمع من وائلة بن الأسقع والله أعلم. (من هامش الأصل)، والحديث في صحيح الترمذي 4/ 271.

(3) (100 هـ / 718 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 208، تاريخ خليفة بن خياط 1/ 434، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (101 - أ)، تاريخ أبي زرة الدمشقي 1/ 419، 420، مشاهير علماء الأمصار ص: 76 ترجمة: 545، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 56 ترجمة: 216، تهذيب الكمال 4/ 72 ترجمة: 668، تهذيب التهذيب 1/ 437 ترجمة: 804. (4) في الأصل: (ابن) والتصويب من الهداية والإرشاد الورقة (17 - أ).

قال عبد الرحمن: (حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: بسر بن سعيد أحب إلي من عطاء بن يسار وزعم يحيى بن سعيد أن بسر بن سعيد كان يذكر بخير)⁽¹⁾.

قال النسائي: بسر بن سعيد ثقة.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (سئل أبي عن بسر بن سعيد فقال: هو من التابعين لا يسأل عن مثله)⁽¹⁾.

قال البخاري: (حدثني عبيد الله بن سعيد قال: مات بسر بن سعيد وبعض⁽²⁾ مترفيهم في يوم واحد، فقال عمر بن عبد العزيز: إن كان المدخلان واحد، فعيش بسر بن سعيد أحب إلي)⁽³⁾.

قال عمرو⁽⁴⁾ بن علي: (مات⁽⁵⁾ بسر بن سعيد سنة مائة)⁽⁶⁾.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم: 1 ص: 423 ترجمة: 1680.

(2) في التاريخ الكبير للبخاري - ج: 1 قسم: 2 ص: 123 ترجمة: 1914 - رجل من بني أمية من مترفيهم.

(3) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 221.

(4) في الأصل: عمر.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (17 - أ).

(6) تكررت هذه العبارة قبل خمسة أسطر من هذه الترجمة، وتركنا ذلك لعدم الفائدة.

(*) بسر بن أرطاة. أخرج ت في ترك قطع الأيدي في الغزو، وعنه سمعت رسول الله وعنه جنادة ابن أبي أمية.

والله أعلم. (من هامش الأصل)، والحديث في صحيح الترمذي 6/ 231.

باب بيان

(161) - بيان بن بشر⁽¹⁾ أبو بشر المعلم الاحمسي - مولا هم - الكوفي.

أخرج البخاري في: النكاح، والرقاق، والمناقب، والفتن، عن ابن عيينة، وزائدة، وأبي عوانة، وإسماعيل بن مجالد، وغيرهم، عنه عن أنس بن مالك وقيس ابن أبي حازم، ووبرة بن عبد الرحمن، وسعيد بن جبير وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة وأحلى⁽²⁾ من فراس.

قال عبد الرحمن: (حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي سألت أبي عن بيان بن بشر فقال: بخ بخ ثقة من الثقات)⁽³⁾

قال: وأبنا أبو ذر، عن أبي الحسن الدارقطني قال: هو أحد الاثبات الثقات.

وقال ابن معين هو ثقة. ليس هو الذي روى عن الحسن: (ان للوضوء شيطاناً يقال له: الولهان)⁽⁴⁾.

(162) - بيان بن عمرو⁽⁵⁾ كناه البخاري: أبا محمد⁽⁶⁾، وكناه مسلم - في

كتاب الأسماء والكنى - أبا عمرو⁽⁷⁾ - في باب العين -، وأبو محمد - في باب الميم - ووههم في أبي عمرو، والصواب: أبو محمد، وهو بخاري.

(1) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 230، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 133 ترجمة 1947، الهداية والإرشاد الورقة (17 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 59 ترجمة: 228، تهذيب الكمال 4/ 303 ترجمة: 792، تهذيب التهذيب 1/ 506 ترجمة: 941.

(2) في الجرح والتعديل: وهو أحلى.

(3) المصدر نفسه ج: 1 قسم 1 ص: 425 ترجمة: 1687.

(4) صحيح الترمذي 1/ 76، سنن ابن ماجه 1/ 146، الحديث رقم: 421، مسند الامام أحمد بن حنبل 5/ 136 أحمد بن حنبل 5/ 136.

(5) (222 هـ/ 836 م).

مراجع ترجمته: الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 60 ترجمة: 229، تهذيب الكمال 4/ 305 ترجمة: 793 هدي الساري 2/ 119، تهذيب التهذيب 1/ 507 ترجمة: 942.

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج 1 قسم 2 ص: 134.

(7) الهداية والإرشاد الورقة (17 - ب).

أخرج البخاري في: التوحيد والحج، وغير موضع عنه عن يزيد بن هارون والنضر بن شميل، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

قال البخاري: (مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين)⁽¹⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو شيخ مجهول، والحديث الذي رواه عن سالم⁽²⁾ ابن نوح، حديث باطل)⁽³⁾.

يريد ما أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد (31 - ب) الهروي الحافظ

أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مشكان أبو سعيد المروزي، حدثنا محمود المروزي، حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري (حدثنا بيان بن عمرو، حدثنا سالم بن نوح، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله: (الصابر الصابر عند الصدمة)⁽⁶⁾.

قال الشيخ أبو الحسن: وقد تابعه حنش بن حرب الخراساني، عن سالم ابن نوح.

قال أبو أحمد بن عدي: (تفرد عن البصريين بغير حديث، وهو عالم جليل، واستغرب علي بن المديني من حديثه عن البصريين بغير حديث. وقال: ليس هذا عندنا بالبصرة)⁽⁴⁾.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 134 ترجمة: 1949، التاريخ الصغير 2/346.
(2) هو أبو سعيد سالم بن نوح ابن أبي عطاء البصري الجزري العطار. (200 هـ / 818 م) له ترجمة في: تهذيب التهذيب 3/443 ترجمة: 817.
(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 425 ترجمة: 1688.
(4) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ).

باب تفاريق الأسماء على الباء

(163) - بريدة بن حصيب⁽¹⁾ بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد، ابن رزاح بن عدي، بن سهم، بن مازن، بن الحارث بن سلامان، بن أسلم، بن أقصى، بن حارثة، بن عمرو بن عامر، أبو عبد الله، ويقال: أبو ساسان.

وقال يحيى بن معين: (أبو سهل الأسلمي⁽²⁾ سكن المدينة ثم خرج منها غازيا إلى خراسان، فمات بمرور⁽²⁾).

أخرج البخاري في: الصلاة عن ابنه عبد الله، وعن أبي المليح، عنه عن النبي ﷺ.

قال الواقدي⁽³⁾: (توفي في خلافة⁽⁴⁾ يزيد بن معاوية). (سنة اثنتين أو ثلاث وستين)⁽²⁾.

قال البخاري في التاريخ⁽⁵⁾: (حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن، أنبأنا معاذ بن خالد، حدثنا عبد الله بن مسلم السلمي من أهل مرو سمعت عبد الله بن بريدة يقول: مات والدي بمرور، وقبره بالحصين، وهو قائد أهل المشرق يوم القيامة، ونورهم يوم القيامة).

(1) (63 هـ / 682 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 315، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 424 ترجمة: 1684، مشاهير علماء الأمصار ص: 60 ترجمة: 414، الاستيعاب 1/ 173، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 61 ترجمة: 233، تهذيب الكمال 4/ 53 ترجمة: 661، الإصابة 1/ 146 ترجمة: 632، تهذيب التهذيب 1/ 432 ترجمة: 797، عمدة القارئ 5/ 39، الرياض المستطابة ص: 39.

(2) الهداية والارشاد الورقة (18 - أ).

(3) هو أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي الأسلمي المدني. (130 - 207 هـ / 747 - 823 م) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ص: 150، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (10 - ب)، تاريخ بغداد 3/ 2 ترجمة: 939، ارشاد الأريب 18/ 277 ترجمة: 87، الوافي بالوفيات 4/ 238 ترجمة: 1767، الديباج المذهب ص: 23 تاريخ التراث العربي 1/ 470 ترجمة: 10.

(4) في الأصل: ولاية، والصواب، ما أثبتناه، لأن يزيد لم يكن وليا في هذه الفترة، وإنما كان خليفة ولعله سهو من الناسخ، والذي رواه ابن سعد عن الواقدي: خلافة لا ولاية، وكذلك في التاريخ الكبير، والصغير كما سنرى بعد قليل.

(5) الكبير ج: 1 قسم 2 ص: 141 ترجمة: 1977، التاريخ الصغير 1/ 139، 140.

وقال بن بريدة : قال النبي ﷺ : (أيما رجل مات من أصحابه ببلد فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة) (1).

قال البخاري: يقال: (مات في خلافة يزيد بن معاوية، ومات بعده الحكم بن عمرو ودفن إلى جنبه) (5).

(164) - بلال بن رباح (2) أبو عبد الله - ويقال: أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عمرو مولى أبي بكر الصديق - التيمي، القرشي، ومؤذن رسول الله ﷺ، وكان من مولدي السراة، شهد بدرًا وسكن الشام وتوفي بها.

قال عمرو بن علي: (مات بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة) (3).

وقال البخاري: (مات في الشام زمن عمر) (4).

وأخرج في التاريخ (حدثنا يحيى بن بشر، حدثنا قراد، أنبأنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قدمنا الشام مع عمر، فأذن بلال فذكر الناس النبي ﷺ فلم أرى يوماً أكثر باكياً منه) (4).

(1) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 140، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 141، والترمذي في صحيحه 245 / 13.

(2) (20 هـ / 641 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 106 ترجمة: 1851، المعرفة والتاريخ 3/ 306، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (77 - ب)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 594، مشاهير علماء الأمصار ص: 50 ترجمة: 323، الاستيعاب 1/ 141، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 60 ترجمة: 230، تهذيب الكمال 4/ 288 ترجمة: 782، الإصابة 1/ 165 ترجمة: 736، تهذيب التهذيب 1/ 502، ترجمة: 931، الرياض المستطابة ص: 38.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (17 - ب).

(*) بقية: أخرج ت عنه من باب سنن ابن حيوة بن شريح الحمصي عنه حاشية عن بحير بن سعيد وصحح حديثه وحسنه. (من هامش الأصل).

(**) أبو صالح مولى بيان، نسب بالسمان المسمى بذيان سمي بذكوان، أخرج هذا موضعه أن الضرورات قد تبيح المحظورات، حيث لها مكان في (ص)، (من هامش الأصل).

(4) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 53.

قال أبو بكر: أخبرني مصعب: كانت أم بلال حمامة، وهو أول من أذن. شهد بدرا، وأحدا والمشاهد كلها.

أخرج البخاري: (قال عمر بن الخطاب: أبو بكر سيدنا وأعق سيدنا) (1).

(165) - البراء بن عازب (2) بن الحارث بن عمارة الأنصاري الحارثي نزل الكوفة. أخرج البخاري عن عبد الله (32 - أ) بن يزيد الخطمي، وأبي جحيفة، وأبي اسحاق، والشعبي وغيرهم، عنه عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق وأبي أيوب الأنصاري.

قال البخاري في التاريخ (3): حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي اسحاق، عن البراء (استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر) (4).

قال البخاري: حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، حدثنا البراء بن عازب (غزوت مع النبي خمس عشرة غزوة) (5).

قال أبو بكر: (حدثنا ابن الاصبهاني حدثنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي اسحاق، عن البراء قال: (ما كل ما نحدثكم عن رسول الله - ﷺ - سمعنا ولكن سمعنا وحدثنا أصحابنا) (7)).

(1) الجامع الصحيح للبخاري 33/5.

(2) (71 هـ / 690 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/341، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص 399 ترجمة: 1566، مشاهير علماء الأمصار ص: 44 ترجمة: 272، الهداية والارشاد الورقة (17 - ب) الاستيعاب 1/139، تاريخ بغداد 1/177 ترجمة: 16، الجمع بين رجال الصحيحين 1/61 ترجمة: 232، الاستبصار ص: 249، تهذيب الكمال 4/34 ترجمة: 650، الاصابة 1/142 ترجمة: 618، تهذيب التهذيب 1/425 ترجمة: 785، عمدة القارئ 1/241، الرياض المستطابة ص: 37.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 117 ترجمة: 1888، التاريخ الصغير 1/164، 165.

(4) أخرجه ابن سعد في طبقاته ج: 4 قسم 2 ص: 82، والإمام أحمد في مسنده 4/298 والبخاري في الجامع الصحيح 5/93، وابن أبي خيثمة في تاريخه الورقة (156 - أ).

(5) أخرجه ابن سعد في طبقاته ج: 4 قسم 2 ص: 82، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده 4/301.

(6) ما بين العريضتين زيادة من الباجي ليست في النص.

(7) أخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده بغير هذا اللفظ 4/283، وتاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (50 - ب).

(+) - ذكر أبو الحسن الدارقطني: أن البخاري انفرد بالخراج عن البراء بن مالك⁽¹⁾. ولم أر له في الكتاب ذكرا.

(66) - بهز بن أسد⁽²⁾ - أخو معلى بن أسد - أبو الأسود⁽³⁾ العمي البصري.

أخرج⁽⁴⁾ البخاري في الصلاة، والأدب، عن يعقوب الدورقي وعبد الرحمن ابن بشر، عنه عن شعبة.

(وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال عقبة بن مكرم: مات بهز قبل يحيى بن سعيد، ومات يحيى بن سعيد سنة: ثمان وتسعين ومائة)⁽⁵⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (بهز بن أسد إمام صدوق ثقة)⁽⁶⁾.

وقاله: ابن نمير.

وقال أحمد بن حنبل: كل هؤلاء أصحاب الشكل والنقط⁽⁷⁾، عفان، وبهز وجبّان بن هلال. قال النسائي: بهز بن أسد ثقة.

(1) اعتبر الباجي البراء بن مالك ترجمة زائدة ولاغية لا يعتد بها بدليل أنه ذكر: البراء بن عازب في تفاريق الأسماء، ومن عاداته أن كان ثمة شخصان يشتركان في اسم واحد، عقد لهما بابا، وبما أنه اعتبر البراء بن عازب، ولم يعتبر البراء بن مالك. ذكره هنا استطرادا للتنبية فقط، ولذلك لم نعط لهذه الترجمة رقما خاصا. (20 هـ / 640 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 140/1، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 117 ترجمة: 1887، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 399 ترجمة: 1567، الاستيعاب 137/1 الاصابة 143/1 ترجمة: 620.

(2) (198 هـ / 813 م)

مصادر ترجمته: ط بقات ابن سعد ج: 7 قسم: 2 ص: 51، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 143 ترجمة: 1983، تاريخ الدرامي ص: 82 رقم النص: 200، الجمع بين رجال الصحيحين 62/1 ترجمة: 236، تهذيب الكمال، 4/257، ترجمة: 774، هدي الساري 2/119، تهذيب التهذيب 1/497 ترجمة: 923.

(3) قال أبو الفتح الأزدي: كان يتحامل على عثمان بن عفان، والعهد عليه قط. (من هامش الأصل).

(4) أخرج البخاري معلقا في الوضوء في باب الغسل بالصاع ونحوه فقال: وقال بهز عن شعبة: وقال يحيى بن سعيد: بهز صدوق ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة. وقال عبد الرحمن بن بشر: ما رأيت رجلا خيرا منه، روى له الجماعة (من هامش الأصل). والتعليق في الجامع الصحيح 70/1.

(5) الهداية والارشاد الورقة (18 - ب).

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 431 ترجمة: 1715

(7) في الأصل: التنقيط.

قال عبد الرحمن: (حدثنا أبو بكر الأسدي، سمعت أحمد بن حنبل يقول: بهز بن أسد إليه المنتهى في الثب⁽¹⁾).

(167) - بور بن أصرم⁽¹⁾ أبو بكر المروزي.

أخرج البخاري في: الجهاد عنه عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن همام عن أبي هريرة قال: (سمي النبي ﷺ: الحرب خدعة)⁽²⁾.

وقال: (مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين)⁽³⁾.

قال أبو أحمد [ابن]⁽⁴⁾ عدي: (لا يعرف)⁽⁵⁾.

(168) - بدل بن المحبر⁽⁶⁾ بن منه أبو المنير اليربوعي البصري⁽⁷⁾.

- قاله البخاري وقال مسلم - الواسطي⁽⁸⁾.

أخرج البخاري في: الصلاة، والفتن، عنه عن شعبة.

وقال أبو زرعة الرازي: (هو ثقة)⁽⁹⁾.

(1) (223 هـ/ 837).

مصادر ترجمته: الهداية والارشاد الورقة (18 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 63 ترجمة: 239، تهذيب الكمال 4/ 265 ترجمة: 777، تهذيب التهذيب 1/ 500 ترجمة: 926.

(2) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 4/ 77، والإمام مسلم في صحيحه 3/ 209، 5/ 52، 54، وأبو دوداء في سننه: 1/ 411، 2/ 284، والترمذي في صحيحه 7/ 171 وابن ماجه في سننه 2/ 945 الحديث رقم: 2833، والامام أحمد بن حنبل في مسنده: 1/ 81، 90، 113، 126، 131، 134، 2/ 312، 314، 3/ 224، 308، 6/ 387، 459.

(3) التاريخ الصغير للبخاري ج: 2/ 349.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(5) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (110 - ب).

(6) (215 هـ/ 860 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 63 ترجمة: 238، تهذيب الكمال 4/ 28 ترجمة: 647، هدي الساري 2/ 118، تهذيب التهذيب 1/ 423 ترجمة: 782، عمدة القارئ 6/ 67.

(7) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 15 ترجمة: 2013.

(8) الهداية والارشاد الورقة (18 - ب).

(9) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 439 ترجمة: 1748.

بهز بن حكيم، روى له ت في كراهية الصدقة للنبي، عنه عن أبيه عن جده، وعنه عن جده معاوية بن حيدة ==

وقال أبو حاتم الرازي: (هو أرجح⁽⁴⁾ من أمية بن خالد، وبهز بن أسد وحبان بن هلال، وعفان)

(169) - بعجة بن عبد الله⁽¹⁾ بن بدر - أخو معاوية بن عبد الله - الجهنني المدني.

أخرج⁽²⁾ البخاري في الأضاحي، عن يحيى ابن أبي كثير عنه عن عقبة ابن عامر (قسم النبي ﷺ بين أصحابه ضحايا)⁽³⁾.
مات قبل القاسم سنة إحدى ومائة.
قال النسائي: هو ثقة.

(170) - بكير بن عبد الله⁽⁴⁾ بن الأشج الأشجعي مولا هم.

قال عمرو بن علي: مولى المسور بن مخزومة.

قال ابن ابراهيم بن نشيط: (رأيت بكيرا فقلت له: يا أبا بكر)⁽⁵⁾.

==القشيري، وروى له في البر والصلة، وغريبه، وسمى جده أيضا، ثم قال: تكلم فيه شعبة وهو ثقة عند أهل الحديث، قاله ابن حبان. تركه جماعة من أئمتنا وفي بلدنا واه نظر. فلم يتركه عالم قط إلا توقف بعضهم في الإخراج له، ولعله إنما أسقط من الصحيح، لأن روايته عن أمه عن جده شادة لا متابع له عليها. (من هامش الأصل) والحديث في صحيح الترمذي: 3/ 156، 8/ 92، 93.

(1) (101 هـ / 719 م)

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 149 ترجمة: 2010، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 241، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 437 ترجمة: 1734، الثقات لابن حبان 3/ 23، مشاهير علماء الأمصار ص: 79 ترجمة: 573، الهداية والإرشاد الورقة (18 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 62/1 ترجمة: 234، تهذيب الكمال 4/ 190 ترجمة: 737، تهذيب التهذيب 1/ 473 ترجمة: 877.

(2) وكذلك أخرجه ت بمثل ما أخرجه البخاري بحروفه، والحديث الحديث. (من هامش الأصل)، والأصل في صحيح الترمذي 6/ 300.

(3) أخرجه البخاري في: الجامع الصحيح 7/ 129، وأبو داود في سننه 3/ 2، والنسائي في سنن: 7/ 218 والدارمي في سننه 2/ 77، والامام أحمد بن حنبل في مسنده 4/ 144.

(4) (122 هـ / 739 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 527، مشاهير علماء الأمصار: 188 ترجمة: 1507، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 58 ترجمة: 225، تهذيب الكمال 4/ 242 ترجمة: 765، تاريخ التراث العربي 2/ 23 ترجمة: 7.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (18 - أ) وما بعدها.

وقال ابن نمير: يكنى أبا بكر.

أخرج البخاري في : الوضوء وغير موضع، عن الليث بن سعد وعمرو ابن الحارث وغيرهما عنه عن نافع، وسليمان / (32 - ب) بن يسار، ويزيد ابن أبي عبيد، وغيرهم.

قال البخاري : (حدثني يحيى بن بكير، عن مالك، هلك بكير في زمن هشام بن عبد الملك، ويقال: إن هشام استخلف لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وكانت خلافته سبعة عشر سنة⁽¹⁾ أو تسع عشرة⁽²⁾ واحد عشر شهرا) (آخرها رجب سنة: خمس وعشرين ومائة)⁽³⁾.

قال عمرو بن علي: مات سنة سبع عشرة ومائة⁽⁵⁾.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽⁴⁾.

قال عبد الرحمن: (سمعت أبي، سمعت أحمد بن صالح يقول: سمعت ابن وهب يقول: ما ذكر مالك بكيرا بن الأشج إلا قال: كان من العلماء)⁽⁵⁾.

قال عبد الرحمن: (حدثنا أبي قال: حدثنا ابن الطباع سمعت معن بن عيسى يقول: ما ينبغي لأحد أن يفضل أو يفوق بكير بن الأشج في الحديث).

حدثنا محمد بن أحمد⁽⁶⁾ بن البراء قال: قال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزناد، وبكير بن عبد الله بن الأشج⁽⁷⁾.

(1) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 277، 278.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 113 ترجمة: 1876.

(3) في الهداية والإرشاد، وتهذيب التهذيب 1/ 491 ترجمة: 908: سنة اثنتين وعشرين ومائة.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 403، وما بعدها ترجمة: 1585.

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 428، مقدمة المعرفة ص: 21، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 403.

(6) في الأصل: أحمد بن محمد بتقديم أحمد بن علي محمد، والصواب ما أثبتناه - عن الجرح والتعديل، وكذلك عند

المؤلف ص: 116، وتاريخ بغداد 1/ 281 ترجمة 123 - ولعله سهو من الناسخ.

(7) العلل لابن المديني ص: 48.

أدرك مالك بكيرا وما سمع منه، وكان بكير سيء الرأي في ربيعة، وأظنه تركه من أجل ربيعة، وإنما عرف مالك بكيرا بنظره في كتاب مخرمة.

وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: بنوا عبد الله بن الأشج ثلاثة: - لا ندرى أيهم أفضل - بكير، ويعقوب، وعمر.

وقال النسائي: بكير بن الأشج ثقة ثبت مأمون، ورفعته وعظم أمره.

(171) - بريد بن عبد الله⁽¹⁾ ابن - أبي بردة، ابن أبي موسى - واسمه - عامر بن عبد الله بن قيس أبو بردة الأشعري الكوفي.

أخرج البخاري في: الايمان، والصلاة، وغير موضع عن الثوري، وأبي أسامة، ويحيى بن سعيد الأموي، وغيرهم عنه عن جده أبي بردة.

قال أبو حاتم الرازي: (يكتب حديثه وليس بالمتين)⁽²⁾.

قال النسائي في كتاب الضعفاء: (ليس بذاك القوي)⁽³⁾.

وقال في غيره: ليس به بأس.

قال عبد الرحمن (حدثنا محمد بن ابراهيم⁽⁴⁾ بن شعيب⁽⁵⁾ حدثنا عمرو ابن علي الصيرفي قال: لم أسمع يحيى، ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن بريد بن عبد الله بشيء) قط.

(1) (103 هـ / 721 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 140 ترجمة: 1976، التاريخ الصغير للبخاري 90/2، مشاهير علماء الأمصار ص: 166 ترجمة: 1513، الهداية والإرشاد الورقة (18 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/62 ترجمة: 235، تهذيب الكمال 4/50 ترجمة: 659، هدى الساري 2/118، تهذيب التهذيب 1/431 ترجمة: 795، تاريخ التراث العربي 1/126 ترجمة: 14.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 426 ترجمة: 1694.

(3) الضعفاء والمتروكين ص: 23 ترجمة: 73.

(4) هو أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن شعيب الطبري الفراء ترجم له: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج: 3 قسم 2 ص: 187 ترجمة: 1067.

(5) في الأصل: سعيد. وفي الجرح والتعديل: شعيب، وهو الذي روى عن عمرو بن علي.

(172) - بجاللة بن عبدة⁽¹⁾ التميمي البصري كاتب جزي⁽²⁾ بن معاوية، عم الأحنف ابن قيس. وكان جزي عامل عمر بن الخطاب.

وأخرج البخاري في أول كتاب الجزية، عن عمرو بن دينار عنه عن عمر بن الخطاب.

قال أبو زرعة الرازي: (بجاللة بن عبدة يروي عن ابن عباس مكي ثقة)⁽³⁾.

وقال أبو حاتم: هو شيخ⁽⁵⁾.

(1) في الأصل: ابن عمرو، والصواب ما أثبتناه من كلام الباجي نفسه كما سيأتي: - كان حيا سنة (70 هـ/689م) - ومن مصادر ترجمته: الثقات لابن حبان 3/23، الهداية والإرشاد الورقة (18 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/63 ترجمة: 237، تهذيب الكمال 4/8 ترجمة: 637، تهذيب التهذيب 1/417 ترجمة: 771.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 146 ترجمة: 1997، التاريخ الصغير للبخاري 1/157.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 437 ترجمة: 1737.

(*) بحير بن سعيد. أخرج ت في كراهية الدخول على المغيبات، من أبواب النكاح عنه عن خالد بن معدان، وعنه اسماعيل ابن عياش وبالموحدة ثم المهملة، ثم بياء تحت، ثم راء مهملة ثقة والله اعلم. (من هامش الأصل)، والحديث في صحيح الترمذي 122/5.



حرف التاء



(173) - توبة بن كيسان⁽¹⁾ - وهو - ابن أبي أسد أبو المورع العبدي البصري جد العباس بن عبد العظيم.

أخرج البخاري في كتاب: صلاة الضحى في السفر، والتهجد، وخبر الواحد، وغيره، عن شعبة، عنه عن الشعبي، ومورق قال: قال أبو حاتم الرازي: وهو ثقة⁽²⁾.

وقاله⁽³⁾ ابن معين، والنسائي.

(174) - تميم بن سلمة⁽⁴⁾ السلمي.

قال (33 - أ) عبد الرحمن: ذكر أبي عن اسحق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: تميم بن سلمة ثقة⁽⁵⁾.

(1) (57 - 131 هـ / 676 - 748 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 9، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 155 ترجمة: 2039، التاريخ الصغير للبخاري: 1/ 325، المعرفة والتاريخ 3/ 215، 230، الهداية والإرشاد الورقة (19 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 64 ترجمة: 244، تهذيب الكمال 4/ 336 ترجمة: 809، هدي لساري 2/ 120، تهذيب التهذيب 1/ 555 ترجمة: 960، عمدة القارئ 7/ 237.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 446 ترجمة: 1790.

(3) تاريخ الدارمي ص: 83 رقم النص: 201.

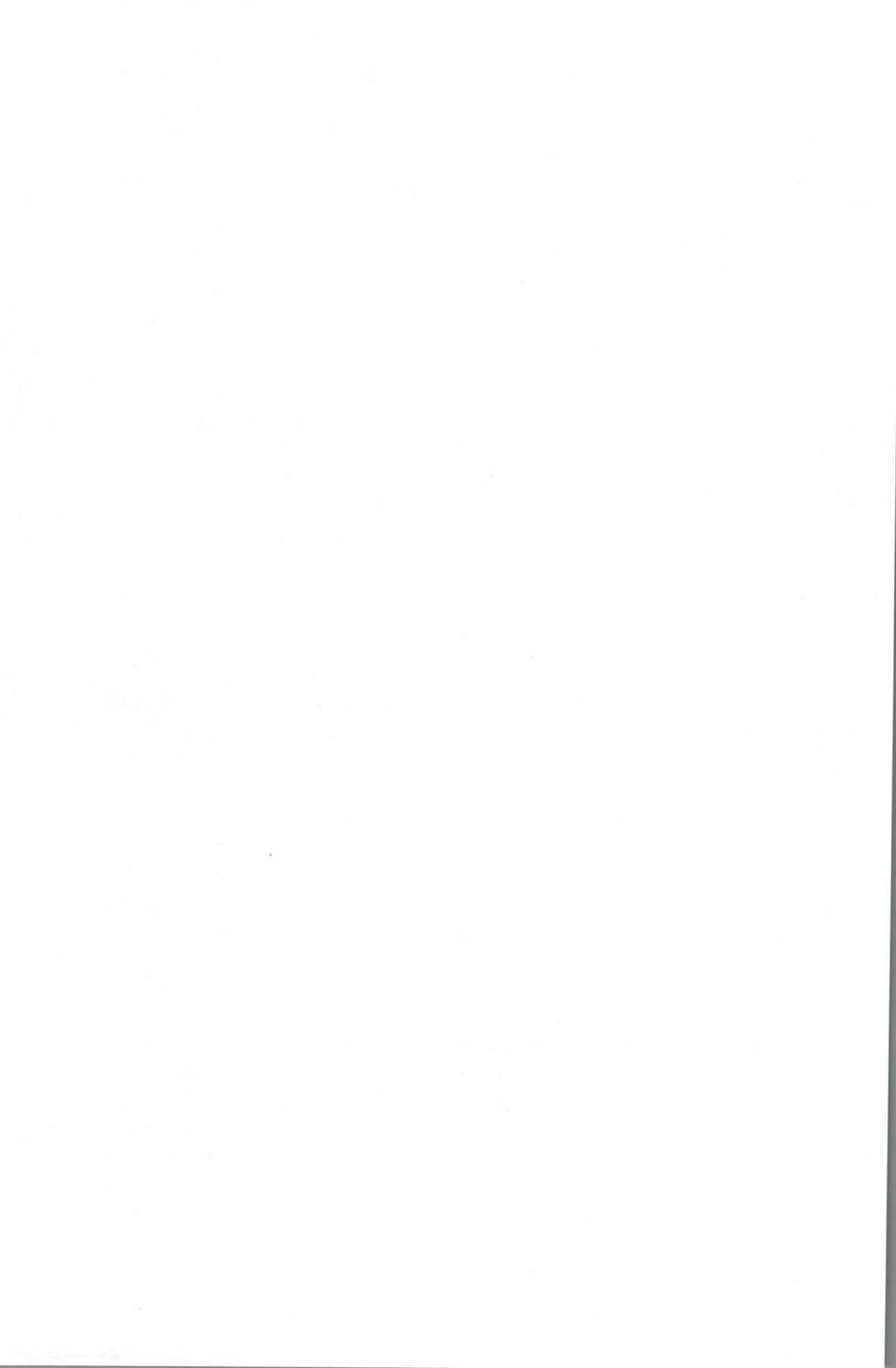
(4) (100 هـ / 718 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 201، تاريخ خليفة بن خياط 1/ 434، التاريخ الكبير للبخاري، ج: 1 قسم 2 ص: 153 ترجمة: 2025، المعرفة والتاريخ 1/ 218، 225، مشاهير علماء الأمصار ص: 107 ترجمة: 805، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 65 ترجمة: 249، تهذيب الكمال 4/ 330 ترجمة: 803، تهذيب التهذيب 1/ 512 ترجمة: 954.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 441 ترجمة: 1760.

(*) وذكر البخاري في باب من سجد لسجود القاريء. وقال تميم بن حذلم: ذكر البخاري في باب من اخف الصلاة عند بكاء الصبي حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، ثم قال: تابعه بشر بن بكر، وابن المبارك، وبقية عن الأوزاعي، فذكر بقية وهو ابن الوليد. أخر له دت، ن، ق.

وأخرج له: مسلم وغيره. (من هامش الأصل)، والحديث في الجامع الصحيح للبخاري 1/ 171. وترجم لتمام بن حذلم: ابن حجر في تهذيب التهذيب - 1/ 512 ترجمة: 952 - وقال: (ينبغي أن يرقم له تعليق البخاري).



حرف الثاء



باب ثابت

(175) - ثابت بن الضحاك ⁽¹⁾ بن خليفة - أخو [أبي] ⁽²⁾ جبيرة بن الضحاك - أبو زيد الأشهلي الأنصاري - شهد بيعة العقبة، وقال بعضهم - الكلابي البصري.

أخرج البخاري في : الجنائز والمغازي والأدب، وتفسير سورة الفتح، عن أبي قلابة عنه عن النبي ﷺ .

قال عمرو بن علي: (مات سنة خمس وأربعين) ⁽³⁾.

(176) - ثابت بن قيس ⁽⁴⁾ بن شماس:

أخرج البخاري في: الجهاد، عن أنس، عن النبي ﷺ

أخرج البخاري في التاريخ: حدثنا موسى بن اسماعيل، حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: (لما كان يوم اليمامة قاتلهم ثابت بن قيس حتى قتل) ⁽⁵⁾.

(1) (45 هـ / 668 م)

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 453 ترجمة: 1826، الاستيعاب 1/ 197، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 65 ترجمة: 250، الاستبصار ص: 198، تهذيب الكمال 4/ 359 ترجمة: 820، الإصابة 1/ 193 ترجمة: 894، تهذيب التهذيب 2/ 8 ترجمة: 11 عمدة القارئ 22/ 158، الرياض المستطابة ص: 42.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والزيادة من التاريخ الكبير ج: 1 قسم 2 ص: 165 ترجمة: 231، الهداية والارشاد الورقة (19 - أ).

(3) الهداية والارشاد الورقة (19 - أ).

(4) (11 هـ / 632 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 95، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 167 ترجمة: 2081، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 456 ترجمة: 1837، مشاهير علماء الأمصار ص: 14 ترجمة: 41، الهداية والارشاد الورقة (19 - أ)، الاستيعاب 1/ 192، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 66 ترجمة: 254، الاستبصار 1/ 192 تهذيب الكمال 4/ 368 ترجمة: 826، الإصابة 1/ 195 ترجمة: 904، تهذيب التهذيب 2/ 12 ترجمة: 17، عمدة القارئ 14/ 139، الرياض المستطابة ص: 42.

(5) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 38.

(177) - ثابت بن أسلم⁽¹⁾ أبو محمد البناني البصري.

أخرج⁽²⁾ البخاري في: الوضوء، وغير موضع، عن حميد الطويل، وشعبة، وحماد بن زيد، وغيرهم عنه عن عبد الله بن الزبير، وأنس أبي رافع.

قال أبو حاتم الرازي: (هو ثقة صدوق أثبت أصحاب أنس: الزهري ثم قتادة، ثم ثابت)⁽³⁾.

قال البخاري: (حدثنا أحمد بن سليمان قال: سمعت ابن علية يقول⁽⁴⁾: قال: (مات ثابت سنة سبع وعشرين قال: ويقال: عن أبي⁽⁵⁾ محمد بن ثابت قال: مات ثابت وهو ابن ست وثمانين سنة)⁽⁶⁾).

وقال البخاري: (قال علي بن الحسين عن أبيه عن ثابت، حدثني عبد الله بن مغفل في الحديث وقال: صحبت أنسا أربعين سنة، ما رأيت أعبد منه)⁽⁷⁾.

قال البخاري: (وقال روح بن عباد: حدثنا حبيب⁽⁸⁾ بن حجر، حدثنا ثابت البناني قال: سمعت عدي بن حاتم ثم لقيته بالكوفة)⁽⁹⁾.

(1) (41 - 127 هـ / 66 - 744 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 3 التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 159 ترجمة: 2052، مشاهير علماء الأمصار ص: 89 ترجمة: 650، الثقات لابن حبان 3/ 25، الهداية والارشاد الورقة (19 - أ) / الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 65 ترجمة: 251، تهذيب الكمال 4/ 342، ترجمة: 811، تهذيب التهذيب 2/ 2 ترجمة: 2، عمدة القارئ 5/ 159.

(2) قال البخاري في باب القراءة والعرض على المحدث من كتاب العلم: ورواه ثابت عن أنس في حديث ضمام بن ثعلبة (من هامش الأصل)، والحديث في الجامع الصحيح للبخاري 1/ 24.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 449 ترجمة: 1805.

(4) هكذا في الأصل: بصيغة المضارع، وفي التاريخ الصغير - الذي اقتبس منه هذا النص - قال: بصيغة الماضي.

(5) هكذا في الأصل وفي التاريخ الصغير للبخاري: ابن بدل: أبي.

(6) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 318 وما بعدها.

(7) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 318 وما بعدها، والتاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 160 ترجمة: 2052.

(8) في الأصل: جندب بدل: حبيب، والصواب ما أثبتناه عن التاريخ الصغير للبخاري 1/ 319، ووثقناه من الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 308 ترجمة: 1372، تعجيل المنفعة ص: 85 ترجمة: 180.

(9) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 318 وما بعدها.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا أبو قدامة السرخسي عن بهز قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: كنا نقول: (القصاص لا يحفظون)⁽¹⁾. فأتينا ثابثاً فكنا نقلب عليه الحديث. فنقول لحديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى: كيف حديث أنس في كذا؟ فيقول: لا، هذا من حديث عبد الرحمن، ونقول في حديث أنس: كيف حديث عبد الرحمن في كذا؟ فيقول: لا، هذا حديث أنس.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا ابن عائشة⁽²⁾ قال: سمعت أبي يقول: قيل لثابت البناني: يقولون أن ليس لعينك بأس إن لم تكثر البكاء، قال: فما أرجو - يعني - إذن؟.

قال أبو بكر: حدثنا موسى بن اسماعيل: حدثنا أبو هلال، عن غالب عن بكر بن عبد الله المزني قال: من سره أن ينظر إلى أعبد من أدركنا في زمانه، فلينظر إلى ثابت، ما أدركنا الذي هو أعبد منه.

قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: مات ثابت البناني سنة سبع وعشرين ومائة.

قال أبو بكر: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، سمعت أبي يقول: قال أنس: أن للخير مفاتيح، وإن ثابتاً من مفاتيح الخير.

(178) - (33 - ب) ثابت بن محمد⁽³⁾ أبو اسماعيل - هكذا قال جماعة⁽⁴⁾ من أهل العلم.

(1) المعرفة والتاريخ 90/2، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 449.

(2) هو أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التميمي البصري بن عائشة. (228 هـ/842م) له ترجمة: في تاريخ بغداد 10/314 ترجمة: 5462، تهذيب التهذيب 45/7 ترجمة: 83.

(3) (215 هـ/830م)

مصادر ترجمته: تهذيب الكمال 4/374 ترجمة: 830، وبقيتها موزعة على الهوامش الآتية:

(4) يعني بهم: الذين ذكروا أن اسم أبيه محمد، ولم يعين من هذه الجماعة إلا ابن عدي وابن أبي حاتم كما سنرى، غير أننا نلاحظ من خلال تصفحنا للمصادر التي بين أيدينا أن من هذه الجماعة: البخاري في التاريخ الكبير ج: 1 قسم 2 ص: 170 ترجمة: 2091، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 457 ترجمة: 1848، وكان كل منها: أبا اسماعيل، ومنهم من لم يكن: ابن حبان في المجروحين من المحدثين ==

وقال أبو نصر الكلاباذي: (ثابت بن اسماعيل أبو اسماعيل)⁽¹⁾.

وقال أبو أحمد بن عدي: (ثابت بن محمد)⁽²⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: (ثابت بن [محمد]⁽³⁾ أبو اسماعيل - الزاهد⁽⁴⁾ - الشيباني) الكوفي.

أخرج البخاري في الهبة، والتوحيد عنه عن مسعر، والثوري، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

قال ابن أبي عدي: هو أحد النبيل.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق⁽⁶⁾.

== 195/2، وأبو أحمد في أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 = أ). وابن البيع في تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (8 - أ).

(1) ما قاله الباجي عن أبي نصر ليس كذلك، فالكلاباذي عنده، ثابت بن محمد أبو اسماعيل، لا ثابت بن اسماعيل، أبو اسماعيل: الهداية والإرشاد الورقة (19 - ب) وعندي أربع نسخ مصورة على أربع مخطوطات مختلفة النسخ ثلاثة منها بالخزانة الملكية بالرباط، والرابعة، بالخزانة العامة الكتانية قسم الوثائق الرباط، وكلها تجمع على أن أبا (ثابت) اسمه: محمد لا اسماعيل كما ذكر الباجي، ولعل نسخة الباجي فيما خطأ من النسخ، فاعتبر ذلك قول الكلاباذي وكذلك شأن من جاء بعده. سمي أبا ثابت محمداً: كالسلفي في منتخب الإرشاد الورقة (76 - أ)، ولم يكن ولا الذهبي: في المغني في الضعفاء 1/ 121 ترجمة: 1043، وديوان الضعفاء ص: 38 ترجمة: 689، وكناه أبا اسماعيل في ميزان الاعتدال 1/ 366 ترجمة: 1372، وابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 66 ترجمة: 256.

والنقاش كان عند الباجي في اسم أبيه: أهو محمد أو اسماعيل؟ ولكن تحول إلى كنيته عند ابن حجر إذ قال: (ثابت بن محمد العابد أبو محمد ويقال أبو اسماعيل) تهذيب التهذيب 2/ 14 ترجمة: 21، تقريب التهذيب 1/ 117 ترجمة: 20، وقال في: هدي الساري: (ثابت بن محمد) ولم يكن: 2/ 120، وتبعه في الكنية الخزرجي في: الخلاصة ص: 48.

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ).

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والزيادة من الجرح والتعديل، وهو موطن الاستشهاد، بدليل ما قبله من قول أبي أحمد بن عدي.

(4) في الأصل: العابد كما هو الشأن في الهداية والإرشاد، لكن ما ورد في الجرح والتعديل الذي اقتبس منه هذا النص. الزاهد، وهو ما أثبتته ابن عدي، الخلف ليس لفظي كما يبدو الأول وهلة، فهناك فرق بين العبادة والزهد، فقد يكون الزاهد غير عابد والعابد غير زاهد، وقد يجمع بينهما.

وقال ابنه: روى عنه أبي، وأبو زرعة⁽¹⁾.

قال أبو أحمد بن عدي: (سمعت القاسم بن صفوان البردعي يقول: سمعت أبا حاتم يقول: أزهذ من رأيت أربعة: آدم ابن أبي أياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبا زرعة، وذكر آخر)⁽²⁾.

(179) - ثابت بن عياض⁽³⁾ الأخنف، الأعرج - مولى عمر بن عبد الرحمن - ابن زيد بن الخطاب - العدوي المدني.

أخرج البخاري في: البيوع، عن زياد بن سعد، عنه عن أبي هريرة.
قال أبو حاتم الرازي: (لا بأس به)⁽⁴⁾.

وقال فيه: (ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب)⁽⁴⁾.

(180) - ثابت بن عجلان⁽⁵⁾ أبو عبد الله الأنصاري السلمي الحمصي.

أخرج البخاري في: الذبائح عن محمد بن حمير، عنه عن سعيد بن جبير، سمعت ابن عباس يقول: (مر النبي ﷺ بعنز ميتة)⁽⁶⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (لا بأس به صالح الحديث)⁽⁷⁾.

قال النسائي: لا بأس به.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 457 ترجمة: 1848.

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ).

(3) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 227، التاريخ الكبير للبخاري: ج 1 قسم 2 ص: 160 ترجمة: 2054 المعرفة والتاريخ 2/ 277، 809، الهداية والإرشاد الورقة (19 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 66 ترجمة: 252، تهذيب الكمال 4/ 367 ترجمة: 825، تهذيب التهذيب 2/ 11 ترجمة: 16.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 454 ترجمة: 1833.

(5) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 166 ترجمة: 2078 تاريخ الدارمي ص: 84 رقم النص: 206، الهداية والإرشاد الورقة (19 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 66 ترجمة: 255، تهذيب الكمال 4/ 363 ترجمة: 823، هدى الساري 2/ 120 تهذيب التهذيب 2/ 10 ترجمة: 14.

(6) أخرجه البخاري في: الجامع الصحيح 7/ 125.

(7) التعديل والتجريح ج: 1 قسم 1 ص: 455 ترجمة: 1834.

قال عبد الرحمن: (هذا رجل حمصي وقع إلى باب الأبواب وأدرك أنس بن مالك) (2).

سمعت أبي يقول: ثابت بن عجلان ثابت الحديث لا بأس به (2).

قال عبد الرحمن: (حدثني أبي، سمعت دحيما يقول: ثابت بن عجلان ليس به بأس، وهو من أهل أرمينية) (2).

قال عبد الرحمن: أنبأنا عبد الله بن أحمد (1) بن حنبل فيما كتب إلي سألت أبي عن ثابت فقال: كان يكون بالباب والأبواب، قلت: هو ثقة؟ فسكت (2).

(181) - ثابت بن يزيد أبو زيد (2) الأحوال البصري.

أخرج البخاري في: الصلاة وغير موضع عن موسى بن اسماعيل ومحمد ابن الفضل عنه عن عاصم الأحوال.

قال أبو زرعة الرازي: لا بأس به (3).

وقال أبو حاتم الرازي: (بأس به وهو ثقة، وهو أوثق من عبد الأعلى الشامي، وأحفظ من عاصم) (5).

قال عبد الرحمن: (حدثنا أبي حدثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي، حدثنا عفان، قال: دلنا شعبة على ثابت بن يزيد) (5).

قال عبد الرحمن: (حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي، - يعني - ابن المديني، سمعت يحيى بن سعيد، وسئل عن ثابت بن يزيد الأودي فقال: كان وسط) (5).

(1) كلمة مكررة في الأصل.

(2) (169 هـ / 785 م)

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 172 ترجمة: 2097، مشاهير علماء الأمصار ص:

156 ترجمة: 1238، الهداية والارشاد الورقة (19 - أ)، الجمع بين الصحيحين 1/ 66 ترجمة: 253، تهذيب

الكمال 4/ 383 ترجمة: 835، تهذيب التهذيب 2/ 18 ترجمة: 27.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 460 ترجمة: 1858.

باب ثور

(182) - ثور⁽¹⁾ بن زيد⁽²⁾ الديلي المدني.

أخرج البخاري في: المغازي، وغير موضع، عن مالك بن أنس، وسليمان ابن بلال، وغيرهما عنه (34 - أ) عن سالم أبي الغيث.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صالح الحديث)⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: أنبأنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي، سمعت أبي يقول: ثور بن زيد⁽²⁾ الديلي - قد روى عنه مالك - صالح الحديث⁽³⁾.

وقال أبو زرعة الرازي: (هو مدني ثقة)⁽³⁾.

(183) - ثور بن يزيد بن خالد⁽⁴⁾ أبو خالد - وقال ابن المديني: أبو يزيد

الكلاعي الحمصي -

وقال مسلم: الرحبي.

أخرج البخاري في: الأطعمة، والجهاد، والبيوع، عن الثوري، وعيسى

(1) (135 هـ / 752 م)

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري: ج 1 قسم 2 ص: 181 ترجمة: 2125، تاريخ الدارمي ص: 83 رقم النص: 204، مشاهير علماء الأمصار ص: 131 ترجمة: 1025، الهداية والإرشاد الورقة (19 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 67/1 ترجمة: 259، تهذيب الكمال 416/4 ترجمة: 860، هدي الساري 120/2، تهذيب التهذيب 31/2 ترجمة: 55.

(2) في الأصل: يزيد.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 468 ترجمة: 1903.

(4) (155 هـ / 771 م)

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 662/2، تاريخ الدارمي ص: 84 رقم النص: 205، مشاهير علماء الأمصار ص: 181 ترجمة: 1438، الهداية والإرشاد الورقة (19 - ب) الجمع بين رجال الصحيحين 67/1 ترجمة: 260، تهذيب الكمال 418/4 ترجمة: 862 غاية النهاية 189/1 ترجمة: 867، هدي الساري 120/2، تهذيب التهذيب 33/2 ترجمة: 57، عمدة القارئ 11/187، 17/247، 254/2.

بن يونس، وأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، وغيرهم، عنه عن خالد بن معدان.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صدوق حافظ، هو أحب إلي من برد)⁽¹⁾.

قال البخاري: (حدثني إبراهيم بن موسى، سمعت عيسى بن يونس يقول: كان ثور من أثبتهم)⁽²⁾.

قال أبو بكر بن عيسى: حدثني اسماعيل بن أبان، حدثنا أبو مسهر، حدثنا عبد الله بن سالم قال: أدركت أهل حمص، وقد أخرجوا ثور بن يزيد وحرقوا داره لكلامه في القدر.

قال عبد الرحمن: (حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي سمعت أبي يقول: ثور بن يزيد الكلاعي، لا بأس به⁽³⁾، حدثنا عنه يحيى بن سعيد، والوليد بن مسلم، وكان يرى القدر)⁽³⁾.

قال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد يوثقه⁽³⁾، وغمزه سفيان بن عيينة.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 468 ترجمة: 1904.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 181 ترجمة: 2126، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 100.

(3) في الجرح والتعديل: ليس به بأس، بدل: لا بأس به.

باب تفاريق الأسماء على الثاء

(184) - ثعلبة ابن أبي مالك⁽¹⁾ أبو يحيى القرظي المدني امام مسجد بني

قريظة.

أخرج البخاري في : الجهاد، وغير موضع، عن الزهري عنه عن عمر بن الخطاب وقيس بن سعد.

قال الكلاباذي: (له رؤية من النبي ﷺ⁽²⁾). ذكر الشيخ أبو الحسن حديثه عن قيس بن سعد خاصة.

(185) - ثمامة بن عبد الله⁽³⁾ بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة.

قال أبو بكر: يكنى أبا عمر . قال: حدثنا بذلك عفان بن مسلم، عن جعفر بن سليمان.

أخرج البخاري في: العلم، والمغازي، والاشربة، والاطعمة، عن عبد الله بن المشنى، وعبد الله بن عون، ومعمّر، وعزرة بن ثابت، وغيرهم عنه عن أنس بن مالك.

(1) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 57، التاريخ البخاري ج : 1 قسم 2 ص: 174 ترجمة: 2102، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 463 ترجمة: 1875، الثقات لابن حبان 3/ 27، الاستيعاب 1/ 202، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 68 ترجمة: 264، تهذيب الكمال 4/ 397 ترجمة: 846، الاصابة 1/ 201 ترجمة: 952. تهذيب التهذيب 2/ 25 ترجمة: 39.

(2) الهداية والإرشاد الورقة (19 - ب).

(3) توفي بعد (110 هـ / 728 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 8، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 177 ترجمة: 2116، مشاهير علماء الأمصار ص: 93 ترجمة: 679، الهداية والإرشاد الورقة (19 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 67 ترجمة: 261، تهذيب الكمال 4/ 405 ترجمة: 854، هدي الساري 2/ 120، تهذيب التهذيب 2/ 28 ترجمة: 49.

قال عبد الرحمن: (أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، سئل أبي عن ثمامة بن عبد الله بن أنس فقال: ثقة)⁽¹⁾.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 466 ترجمة: 1893.

(*) ثواب بن عتبة. أخرج ت في الأكل يوم الفطر قبل الخروج، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عنه عن عبد الله بن بريدة.

قال البخاري: لا أعرف لثواب بن عتبة غير هذا الحديث وغربه ت وقد صححت حديثه، وفي الباب عن علي وأنس. (من هامش الأصل) والحديث في صحيح الترمذي 12/3.

(**) ثعلبة بن عباد بكسر المهملة ثم موحدة مخففة. أخرج ت في قراءة الكسوف عن الأسود بن قيس، عنه عن سمرة، واقتضى حديثه الاخفاء كمذهب الشافعي وحديث الجهر أصح وذاك حسن من ذا الوجه. وبالجهر يقول مالك، وأحمد، (من هامش الأصل) والحديث في صحيح الترمذي 40/3.

حرف الجيم



باب جعفر

(186) - جعفر ابن أبي طالب ⁽¹⁾ بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله.

(هاجر الهجرتين، وقتل ⁽²⁾ بمؤتة).

(187) - جعفر ابن - أبي وحشية ⁽³⁾ واسمه - إياس اليشكري البصري.

أخرج البخاري في: العلم، وغير موضع عن شعبة، وأبي عوانة، وهشيم، عنه عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة.

قال عبد الرحمن: (حدثنا (34 ب) صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي سمعت يحيى قال: كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم) ⁽⁴⁾.
قال البخاري: (قال أبو نعيم: مات سنة ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين ومائة) ⁽⁵⁾.

قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: (هو ثقة) ⁽⁴⁾.

(1) (8هـ/629م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 56، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 482 ترجمة: 1960 الاستيعاب 1/ 210، الاصابة 1/ 237 ترجمة: 1166، تهذيب التهذيب 2/ 98 ترجمة: 146.

(2) طبقات ابن سعد ج: 4 قسم 1 ص: 27، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 185 ترجمة: 2139، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 22، الهداية والإرشاد الورقة (20 - أ).

(3) (125 هـ/742م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 18، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 546 الهداية والإرشاد الورقة (20 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 69 ترجمة: 267، تهذيب التهذيب 2/ 83 ترجمة: 129، عمدة القارئ 8/ 6، 35/ 23، 1480.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 473 ترجمة: 1927.

(5) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 186 ترجمة: 2141، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 320.

(188) - جعفر بن حيان⁽¹⁾ أبو الأشهب العطاردي البصري.

أخرج البخاري في تفسير النجم، والأحكام، عن أبي نعيم، وأحمد بن يونس، ومسلم بن إبراهيم، عنه عن الحسن، وعاصم، وأبي الحوزاء.

قال البخاري: مات منسلخ شعبان سنة خمس وستين ومائة⁽²⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (ثقة، هو أحب إلي من سلام بن مسكين)⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: (ذكر أبي عن أحمد بن حنبل قال: أبو الأشهب من الثقات)⁽²⁾.

حدثنا عبد الرحمن: (حدثنا الحسين بن الحسن⁽⁴⁾: سئل يحيى عن أبي الأشهب وأبي هلال، من أحب إليك؟ فقال: أبو الأشهب ثقة)⁽²⁾.

(189) - جعفر بن ربيعة⁽⁵⁾ بن شرحبيل - ابن حسنة وهي أمه وهو - ابن عبد الله بن مطاع بن عمرو القرشي المصري. يكنى أبا شرحبيل.

أخرج البخاري في: التيمم، والصلاة، وغير موضع عن الليث بن سعد، وبكر بن مضر، وغيرهما، عنه عن الأعرج، وعراك بن مالك.

(1) (165 هـ / 781 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 34، تاريخ خليفة بن خياط 2 / 686، الهداية والإرشاد الورقة (20 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 69 / 1 ترجمة: 269، غاية النهاية 192 / 1 ترجمة: 884، تهذيب التهذيب 2 / 88 ترجمة: 135.

(2) التاريخ الكبير البخاري ج: 1 قسم 2 ص: 189 ترجمة: 2150.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 476 ترجمة: 1942.

(4) هو أبو معين الحسين بن الحسن الرازي (272 هـ / 885 هـ) له ترجمة في الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 50 ترجمة: 221، تذكرة الحفاظ 2 / 606 ترجمة: 631، شذرات الذهب 2 / 162.

(5) (136 هـ / 753 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الصغير للبخاري 2 / 40، مشاهير علماء الأمصار ص: 187 ترجمة: 1495، ترجمة: 1495، الهداية والإرشاد الورقة (20 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 69 / 1 ترجمة: 268، تهذيب التهذيب 2 / 90 ترجمة: 139، عمدة القارئ 4 / 14.

قال أبو زرعة الرازي: (هو مصري ثقة)⁽¹⁾.

قال البخاري: وقال يحيى بن بكير: مات جعفر بن ربيعة سنة ست وثلاثين⁽²⁾ أو نحوها.

قال عبد الرحمن (حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي: سألت أبي جعفر بن ربيعة فقال: كان شيخا من أصحاب الحديث ثقة. روى عنه: الليث بن سعد)⁽³⁾.

(190) - جعفر بن عمرو⁽⁴⁾ بن أمية الضمري المدني أخو عبد الملك بن مروان من الرضاة.

أخرج البخاري في: الوضوء، وغيره، عن الزهري، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، عنه عن أبيه، وعن وحشي الحبشي، مات⁽⁵⁾ في خلافة الوليد بن عبد الملك.

(191) - جعفر بن عون⁽⁶⁾ بن عمرو بن حريث أبو عون المخزومي القرشي الكوفي.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 478 ترجمة: 194.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 190 ترجمة: 2155، وفي طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 202. ومات جعفر بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(3) (95 هـ / 713 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 193 ترجمة: 2167، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 84 ترجمة: 1974، مشاهير علماء الأمصار ص: 75 ترجمة: 531، الهداية والإرشاد الورقة (20 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 68 ترجمة: 266، تهذيب التهذيب 2/ 100 ترجمة: 150، عمدة القارئ 3/ 100.

(4) طبقات ابن سعد 5/ 183، غير أن خليفة بن خياط أرخ وفاته في سنة خمس وتسعين، تاريخ خليفة بن خياط 1/ 412.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 485 ترجمة: 1981.

(6) (207 هـ / 822 م).

مصادر ترجمته: مشاهير علماء الأمصار ص: 174 ترجمة: 1380، الهداية والإرشاد الورقة (20 ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 70 ترجمة: 270، تهذيب التهذيب 2/ 101 ترجمة: 153، عمدة القارئ 2/ 262 14/ 205.

أخرج البخاري في: الإيمان والصلاة، وغير موضع عن اسحاق بن راهويه، وعن اسحاق بن منصور، وغيرهما عنه. وكثيرا ما يقول: عن اسحاق ولا ينسبه عنه عن أبي العميس، والأعمش، والثوري.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صدوق).⁽¹⁾

قال البخاري: مات جعفر بن عون بالكوفة سنة سبع ومائتين.⁽²⁾

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا ابراهيم بن سعيد: سمعت محمد بن بشر، وأخبرنا ابراهيم الأسدي قالا: قال مسعر: وذكر جعفر بن عون فقال: ما يزيد عليه شاب فضلا.

قال عبد الرحمن: (أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: جعفر بن عون ليس به بأس، كان رجلا صالحا)⁽¹⁾.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 485 ترجمة: 1981.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 197 ترجمة: 2179، وهو التاريخ الذي أرخ به وفاته خليفة بن خياط - 770/2 - غير أن ابن سعد في طبقاته - 376/6 - قال: توفي بالكوفة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة تسع ومائتين في خلافة المأمون. وفي التاريخ الصغير للبخاري - 310/2 - سنة أربع ومائتين.

/ (35 - أ) / باب جابر

(192) - جابر بن عبد الله⁽¹⁾ بن عمرو بن حرام أبو عبد الله السلمي الأنصاري المدني، ذهب بصره أخيراً، من فقهاء الصحابة.

أخرج البخاري في التفسير والحج، عن عمرو بن دينار وغيره، عنه عن النبي ﷺ.

قال البخاري في التاريخ: حدثني عبد الله ابن أبي الأسود، حدثنا حميد بن الأسود، عن حجاج الصواف، حدثني أبو الزبير أن جابراً حدثهم عن النبي ﷺ أنه غزا إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شهدت منها تسعة عشر⁽²⁾.

حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال: آخرهم⁽³⁾ موتاً بالكوفة: ابن أبي أوفى، وبالمدينة: جابر⁽⁴⁾ وبالبصرة: أنس.

قال عمرو بن علي: (مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين)⁽⁵⁾. وقد ذهب بصره.

(1) (16 في هـ / 607 - 697 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 335، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (24 - أ) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 492 ترجمة: 2019، مشاهير علماء الأمصار ص: 11 ترجمة: 25، الاستيعاب 1/ 221، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 72 ترجمة: 277، تهذيب الكمال 4/ 443 ترجمة: 871، الإصابة 1/ 213 ترجمة: 1026، تهذيب التهذيب 2/ 42 ترجمة: 67، الرياض المستطابة ص: 44، تاريخ التراث العربي 1/ 120 ترجمة: 3.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 207 ترجمة: 2208، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 194.

(3) يعني: من الصحابة.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 3 قسم 1 ص: 24 الورقة (20 - ب).

(5) الهداية والارشاد الورقة (20 - ب).

(193) - جابر بن سمرة⁽¹⁾ بن جنادة بن جندب بن رثاب بن حجر بن
سواة ابن عامر بن صعصعة أبو عبد الله⁽²⁾ السوائي.

سمع النبي ﷺ.

قال البخاري: (مات⁽³⁾ بعد المختار⁽⁴⁾ وصلى عليه عمرو، بن حريث)⁽⁵⁾.

(194) - جابر بن زيد⁽⁶⁾ أبو الشعثاء الأزدي اليمحمدي - مولا هم -
الجوفي⁽⁷⁾ ناحية عمان، كان بالبصرة.

(1) (74 هـ / 693 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 205 ترجمة: 2204، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة
(156 - ب)، مشاهير علماء الأمصار ص: 47 ترجمة ك: 304، الاستيعاب 1/ 224، تاريخ بغداد 1/ 186
ترجمة: 25، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 72 ترجمة: 278، تهذيب الكمال 4/ 437 ترجمة: 867، الإصابة
1/ 212 ترجمة: 1018، تهذيب التهذيب 2/ 39 ترجمة: 63، عمدة القارئ 6/ 5، الرياض المستطابة ص: 45.
(2) في طبقات ابن سعد 6/ 14، أبو عبد الله كما هو الشأن عند المؤلف، وفي الجرح والتعديل - ج: 1 قسم 4
ص: 493 ترجمة: 2025 - أبو خالد.

(3) وقتل المختار سنة سبع وستين هجرية وفي تحديث تاريخ وفاة بن سمرة قال خليفة بن خياط: (ولي بشر
بن مروان العراق سنة أربع وسبعين، ومات في أول سنة خمس وسبعين - وهو ابن نيف أربعين سنة -
وفي ولاية بشر مات جابر بن سمرة السوائي. تاريخ خليفة 1/ 349. وعليه تكون وفاة جابر سنة أربع
وسبعين.

(4) هو المختار ابن أبي عبيد الثقفي كان متلونا كذابا يدعو مرة إلى محمد بن الحنفية، ومرة لأبي الزبير، حتى
ادعى آخر أن جبريل يأتيه بالوحي من السماء. فقلته جيش ابن الزبير.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (21 - أ).

(1 - 67 هـ / 622 - 686 م).

له ترجمة في: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 334، مختصر أخبار البشر 1/ 195، مرآة الجنان 1/ 142، شذرات الذهب
1/ 74.

(6) 103 هـ / 721 م

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 407، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 209، الثقات لابن حبان 3/ 28،
الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 73 ترجمة: 279، 2/ 621، معجم البلدان 3/ 173، تهذيب الكمال 4/ 434
ترجمة: 866، تهذيب التهذيب 2/ 38 ترجمة: 61، 12/ 127 ترجمة: 586، عمدة القارئ 3/ 200، 10/ 80،
تاريخ التراث العربي 2/ 340 ترجمة 1.

(7) الجوفي: بالجيم المفتوحة وسكون الواو ثم فاء من ناحية عمان، وقيل: موضع بالبصرة يقال له: درب الجوف.
قال ابن سعد: توفي سنة ثلاث ومائة. وقال الهيثم بن عدي: أربع، قال عمرو بن علي وأحمد والبخاري سنة
ثلاث وتسعين. روى له الجماعة. (من هامش الأصل).

وقال عمرو بن علي: (هو من موضع يقال له: درب الجوف بالبصرة)⁽¹⁾.
أخرج البخاري في: الغسل، وغير موضع، عن عمرو بن دينار، وقتادة،
عنه عن ابن عباس.

قال أبو زرعة الرازي: (هو بصري أزدي ثقة)⁽²⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد
المقريء، حدثنا سفيان عن عمرو - يعني: ابن دينار - عن عطاء أن ابن عباس
قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علما عن كتاب
الله)⁽³⁾.

وربما قال: عما في كتاب الله.

قال أبو بكر: قال ابن معين: هو ثقة⁽²⁾.

قال أبو بكر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: جابر بن زيد وأنس بن مالك
في جمعة مائة سنة ثلاث وتسعين⁽⁴⁾.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (21 - أ).

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 495 ترجمة: 2032.

(3) نقل هذا النص الباجي من: الجرح والتعديل: كما ورد عند ابن سعد في: طبقاته - ج: 7 قسم: 1 ص: 131،
والتاريخ الكبير للبخاري - ج: 1 قسم 2 ص: 204 ترجمة: 2202 -

(4) قال ابن سعد: مات جابر بن زيد سنة: ثلاث ومائة مجمع عليه، ومات أنس سنة إحدى وتسعين. طبقاته
ج: 7 قسم 1 ص: 133.

باب جرير

(195) - جرير بن عبد الله ⁽¹⁾ أبو عبد الله البجلي.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: أبو عمرو ⁽²⁾ نزل الكوفة، وسمع النبي ﷺ، وهو متأخر الإسلام.

قال محمد بن سعد: (توفي بالسراة في ولاية الضحاك ⁽³⁾ بن قيس بالكوفة، وكانت ولايته بعد زياد ⁽⁴⁾ بسنتين ونصف) ⁽⁵⁾.

(وكان اسلامه في السنة التي توفي فيها النبي ﷺ) ⁽⁵⁾.

(196) - جرير بن حازم ⁽⁶⁾ بن زيد أبو النصر الأزدي البصري.

(1) (54 هـ . ت/ 673 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 258، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (157 - ب) مشاهير علماء الأمصار ص: 44 ترجمة: 275، الهداية والإرشاد الورقة (21 - أ) الاستيعاب 1/ 232 تاريخ بغداد 1/ 187 ترجمة: 28، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 73 ترجمة: 282، تهذيب الكمال 4/ 533 ترجمة: 917، الاصابة 1/ 232 ترجمة: 1136، تهذيب التهذيب 2/ 73 ترجمة: 115، عمدة القارئ 1/ 323، الرياض المستطابة ص: 46.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 502 ترجمة: 2064، وهي الكنية التي كناه بها ابن سعد قبله في طبقاته، والبخاري في التاريخ الكبير ج: 1 قسم 1 ص: 211 ترجمة: 2225.

(3) هو أبو أمية الضحاك بن قيس بن خالد الفهري القرشي (5 - 65 هـ/ 626 - 684 م) له ترجمة في: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 571، مرآة الجنان 1/ 140، شذرات الذهب 174، الاعلام للزركلي 439/2.

(4) هو أبو المغيرة زياد بن أبيه ابن أبي سفيان أخو معاوية وواليه على العراق وأول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل تبنيها، وأول من صنف كتابا في: المثالب (53 هـ/ 673 م).

له ترجمة في: تاريخ خليفة بن خياط 12/ 260، 277، مختصر أخبار البشر 1/ 187، مرآة الجنان 1/ 126 الوسائل إلى معرفة الأوائل ص: 25، 31، 60، 65، 103، 129، شذرات الذهب 1/ 59، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 1/ 250، الاعلام للزركلي 2/ 340.

(5) طبقات ابن سعد 6/ 13.

(6) (85 - 170 هـ/ 704 - 786 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 36، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 710، مشاهير علماء الأمصار ص: 159 ترجمة: 1255، الهداية والإرشاد الورقة (21 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 74 ترجمة: 283، تهذيب الكمال 4/ 524 ترجمة: 913، غاية النهاية 1/ 190 ترجمة: 873، هدي الساري 2/ 120 تهذيب، ==

أخرج البخاري في: الصلاة وغير موضع، عن ابنه وهب، وعن ابن وهب، وأبي عاصم، وسليمان بن حرب، وغيرهم عنه بن الحسن، وابن سيرين وغيرهما. حكى عنه ابنه وهب أنه قال: (مات أنس بن مالك سنة تسعين وأنا ابن خمس سنين)⁽¹⁾.

(ومات جرير سنة سبعين (35 - ب) قال البخاري⁽²⁾).

قال أبو حاتم الرازي: (جرير بن حازم صدوق صالح الحديث، قدم هو والسري بن يحيى مصر وجرير بن حازم أحسن حديثاً منه والسري أحلى منه)⁽³⁾.

قال: واختلط جرير قبل موته بعام - يعني - جرير بن حازم.

وقال أبو دواد: جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهما.

قال عبد الرحمن: (حدثنا أحمد بن سنان، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: جرير بن حازم اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما حسوا ذلك منه حجبه، فلم يسمع منه أحد شيئاً في اختلاطه)⁽⁴⁾.

حدثنا عبد الرحمن: (حدثنا صالح بن حنبل، حدثنا علي - يعني - ابن المديني، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: جرير ابن حازم⁽⁴⁾ أثبت عندي من ثرة بن خالد).

حدثنا عبد الرحمن: (حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب، حدثنا قراد، سمعت شعبة يقول: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه)⁽⁴⁾.

==التهذيب 2/ 69 ترجمة: 111، الكواكب النيرات ص: 111 ترجمة: 11، تاريخ التراث العربي 1/ 497 ترجمة: 2.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 214 ترجمة: 2234.

(2) المصدر السابق: التاريخ الصغير للبخاري ج: 2/ 181.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 504 ترجمة: 2079.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 504 ترجمة: 2079.

(197) - جرير بن زيد⁽¹⁾ الأزدي أبو سلمة العتكي البصري.

قال أبو عبد الله: (جرير بن يزيد و قيل: ابن زيد، وهو عم جرير بن حازم⁽²⁾).
أخرج البخاري في: اللباس، عن ابن أخيه جرير بن حازم، عنه عن سالم
ابن عبد الله.

قال ابن أبي⁽³⁾ حاتم الرازي: (سألت أبي عنه قال: لا بأس به)⁽⁴⁾.

(198) - جرير بن عبد الحميد⁽⁵⁾ أبو عبد الله الضبي الرازي، أصله من
الكوفة.

أخرج البخاري في: العلم، والوضوء وغير موضع، عن قتيبة وابن
المديني، وعثمان ويحيى بن يحيى، وغيرهم، عنه، وفي الفرائض عن محمد
غير منسوب - يشبه أن يكون ابن سلام - عنه عن منصور، والأعمش، ومغيرة،
وغيرهم.

قال ابن المديني: (مات سنة سبع وثمانين ومائة)⁽⁶⁾.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 212 ترجمة: 2228، الهداية والإرشاد الورقة (174 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 75 ترجمة: 285، تهذيب الكمال 4/ 532 ترجمة: 915، تهذيب التهذيب 2/ 72 ترجمة: 113.

(2) تسمية من أخرجهما الامان الورقة (8 - ب).

(3) في الأصل: أبو.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 503 ترجمة: 2071.

(5) (110 - 188هـ / 728 - 803م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 110، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 241، الهداية والإرشاد الورقة (21 ب)، تاريخ بغداد 7/ 253 ترجمة: 3744، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 74 ترجمة: 284، منتخب الارشاد الورقة (75 - ب)، تهذيب الكمال 4/ 540 ترجمة: 918، غاية النهاية 1/ 190 ترجمة: 874، هدي الساري 2/ 121، تهذيب التهذيب 2/ 75 ترجمة: 116، عمدة القارئ 2/ 47، الكواكب النيرات ص: 120 ترجمة: 12.

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 214 ترجمة: 2235.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم : (قلت لأبي: جرير [ابن] ⁽¹⁾ عبد الحميد أحب إليك في حديث حصين، أو أبو الأحوص؟ فقال: كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب إلي، قلت: فيحتج بحديث جرير؟ قال: نعم، وجرير ثقة، هو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير ⁽²⁾). قال: وسمعت أبا زرعة الرازي يقول: (جرير صدوق من أهل العلم) ⁽³⁾.

قال أبو أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: ومثل جرير يتهم في الحديث؟ قال أبو بكر: حدثنا يحيى بن معين، حدثني جرير بن عبد الحميد قال: اختلطت علي أحاديث عاصم الأحول، فلم أفصل بينها وبين حديث أشعث، حتى قدم علينا بهز البصري فخلصها لي، فحدثت بها.

قيل ليحيى: وكيف تكتب هذه عن جرير إذا كان هذا، قال: ألا تراه قد بين لهم أمرها. كأنه لو لم يبين لهم أمرها لم يحدثهم بها.

قال أبو بكر ⁽⁴⁾ (36 أ - ب) بلغني ان جرير بن عبد الحميد بن قرط بن تيري يكنى أبا عبد الله.

حدثنا عبد الرحمن : (حدثنا الحسين بن الحسن الرازي، سمعت يحيى بن معين يقول: ولد جرير بالري، ثم خرج إلى الكوفة ثم رجع إلى الري، وكانت أمه رازية ⁽⁵⁾).

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 505 ترجمة: 2080.

(3) المصدر السابق: ج: 1 قسم 1 ص: 507 ترجمة: 2080.

(4) هو أبو بكر أحمد بن - أبي خيثمة - زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي. (185 - 279 هـ / 801 - 892 م).

له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ص: 335، تاريخ بغداد 4/ 162 ترجمة 1840، ارشاد الأريب 3/ 35 ترجمة:

11، تذكرة الحفاظ 2/ 596 ترجمة: 619 غاية النهاية 1/ 54 ترجمة: 233، كشف الظنون 1/ 276، 295،

تاريخ التراث العربي 1/ 512 ترجمة: 22.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 507 ترجمة: 2080.

قال عبد الرحمن: (أنبأنا يعقوب بن اسحاق الهروي فيما كتب إلي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قلت ليحيى بن معين: جرير أحب إليك في منصور أو شريك؟ قال: جرير أعلم به)⁽¹⁾.

قال عبد الرحمن: (حدثنا أبي سمعت أبا الوليد يقول: شاورني يحيى بن الضريس في الخروج إلى البصرة، قلت: ما تصنع بالبصرة. قال: أكتب عن أبي عوانة، عن مغيرة، قلت: أقم واكتب عن جرير، فاني لم أر أحدا أروى عن مغيرة من جرير)⁽¹⁾.

(1) تاريخ الدارمي ص: 60 النص: 88، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 507.

باب جندب

(199) - جندب بن جنادة⁽¹⁾ - ويقال: جندب بن السكن، ويقال: برير

بن جنادة - الغفاري المدني. سكن الرّبدّة. من كبار الصحابة، توفي في خلافة عثمان بالرّبدّة⁽²⁾ - رضي الله عنهم أجمعين.

قال عمرو بن علي: مات أبو ذرّ جندب بن جنادة (سنة اثنتين وثلاثين)⁽³⁾ في خلافة عثمان.

(200) - جندب بن عبد الله⁽⁴⁾ - وهو ابن سفيان - أبو عبد الله العلقمي

البجلي. وعلق: من بجيلة كان بالكوفة، فصار إلى البصرة، ثم خرج منها، سمع النبي ﷺ.

قال أبو بكر: (حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال شعبة: قد كان جندب بن سفيان أتى النبي ﷺ، وإن شئت قلت: له صحبة.

وجندب بن عبد الله، وجندب بن سفيان واحد: هو جندب بن عبد الله ابن سفيان)⁽⁵⁾.

(1) (32 هـ/ 652 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 4 قسم 1 ص: 161، الجرح والتعديل ج: 1 ص: 510 ترجمة ك 2101، الاستيعاب 1/ 213، 4/ 61، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 75 ترجمة 286، 2/ 620، معالم الايمان 1/ 85 ترجمة: 5، الاصابة 1/ 247 ترجمة: 1213، 4/ 62 ترجمة: 384، تهذيب التهذيب 12/ 90 ترجمة: 401، عمدة القارئ 1/ 205، الرياض المستطابة ص: 272.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص 221 ترجمة: 2265، التاريخ الصغير 1/ 66.

(3) تاريخ خليفة بن خياط 1/ 177، تاريخ ابن أبي خثيمة الورقة (78 - أ)، الهداية والارشاد الورقة (21 - ب) (4) (37 هـ/ 657 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 22، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 221 ترجمة: 2266، تاريخ ابن أبي خثيمة الورقة (149 ب، 157 ب)، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 510 ترجمة 2102، مشاهير علماء الأمصار: 47 ترجمة: 300، الهداية والارشاد الورقة (21 ب)، الاستيعاب 1/ 217، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 76 ترجمة: 287، الاصابة 1/ 248 ترجمة: 1223، تهذيب التهذيب 2/ 117 ترجمة: 188، الرياض المستطابة ص: 46.

(5) تاريخ ابن أبي خثيمة الورقة (149 ب).

باب جبير

(201) - جبير بن مطعم⁽¹⁾ بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي أبو

محمد القرشي المدني. سمع النبي ﷺ.

أخرج⁽²⁾ البخاري عنه في: الغسل وفي غير موضع.

قال الواقدي: (مات بالمدينة في وسط من خلافة معاوية)⁽³⁾.

(202) - جبير⁽⁴⁾ بن حية⁽⁵⁾ بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن

سعد بن عوف ثقيف الثقفي.

أخرج البخاري في: التوحيد⁽⁶⁾ والجزية، وغير موضع عن ابنه زياد، وبكر ابن عبد الله المزني، عنه عن النعمان بن بشير⁽⁷⁾، والمغيرة بن شعبة، هكذا قال

(1) (59 هـ/ 678 م).

مصادر ترجمته: نسب قريش ص: 201، تاريخ خليفة بن خياط 1/ 272، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 233، ترجمة 2274، التاريخ الصغير 1/ 105، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 512 ترجمة: 2113، الاستيعاب 1/ 230، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 76 ترجمة: 288، تهذيب الكمال 4/ 506، ترجمة: 904، الإصابة 1/ 225 ترجمة: 1091، تهذيب التهذيب 2/ 63.

ترجمة: 102، عمدة القارئ 2/ 10، الرياض المستطابة ص: 48، تاريخ التراث العربي 1/ 417 ترجمة: 1.

(2) لعل هذه الترجمة سقطت من الأصل الذي نسخت منه، ونقلها الناسخ من الهداية والإرشاد لمجيئها على طريقة الكلاباذي ومع ذلك إلا وجود للرواة الذين رواوا عنه ولو كانت على منهجية الباجي لجاءت هذه العبارة كما يلي: (أخرج البخاري في الغسل، والصلاة وغير موضع عن سليمان بن صرد، وسعيد بن المسيب وابنه محمد بن جبير عنه عن النبي ﷺ والله أعلم.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (22 - أ).

(4) (50 هـ/ 670 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 249، طبقات المحدثين بأصبهان ج: 1 الورقة (22 - أ) الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 76 ترجمة: 289، تهذيب الكمال 4/ 502 ترجمة: 900، عمدة القارئ 15/ 82.

(5) بالحاء المهملة (من هاش الأصل).

(6) كلمة مكررة في الأصل.

(7) في التاريخ الكبير للبخاري - ج: 1 قسم 2 ص: 224 ترجمة: 2276 - والجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 513 ترجمة: 2118، والثقات لابن حبان 3/ 30 وتهذيب التهذيب 2/ 62 ترجمة: 97، ابن مقرون كما سيأتي

عند المؤلف، والنعمان بن مقرون هو المذكور ضمن الحديث الذي رواه جبير في المتن لا السند، الجامع الصحيح للبخاري: 4/ 118، وذكر بعضهم ولم يذكر النعمان بن مقرون 9/ 189.

الكلاباذي: النعمان بن بشير⁽³⁾ وأراه وهم⁽¹⁾. وإنما هو: النعمان بن مقرون المدني، وهو حديث واحد روى بعضه عن عمر بن الخطاب⁽²⁾. وروى بعضه عن المغيرة بن شعبة، وبعضه عن النعمان بن مقرن.

(1) رغم كون الباجي وهم الكلاباذي. لم يترجم هو بدروه للنعمان بن مقرن في حرف النون وهو يعترف بروايته في البخاري، أما الكلاباذي فعذره: عدم الترجمة له: كونه لم يشر إلى روايته، وليس للباجي عذر في ذلك، والله أعلم.

(2) في الجرح والتعديل: ابن عمر، وفي الهداية والارشاد، وتهذيب التهذيب - 2 / 62 ترجمة: 97 - عمر: ولم يذكر روايته عن ابن عمر.

باب جعد

(203) - جعد بن دينار⁽¹⁾ / (36 ب) / أبو عثمان اليشكري البصري الصيرفي صاحب الحلبي.

أخرج البخاري: الفتن والأطعمة والأحكام، والرقاق، عن عبد الوارث، وحماد بن زيد، عنه عن أنس بن مالك، وأبي رجاء العطاردي.
وقال النسائي: لا بأس به.

(204) - جعد⁽²⁾ - ويقال: جعيد⁽³⁾ - بن عبد الرحمن بن أوس أبو يزيد الكندي المدني.

أخرج البخاري في: الصلاة، والكفارات، والحدود، وغير موضع عن مكى بن ابراهيم، وحاتم بن اسماعيل، والقاسم بن مالك وغيرهم. عنه عن السائب ابن يزيد ويزيد بن خيثمة وغيرهما.

قال البخاري: قال مكى: (سمعت من الجعيد سنة أربع وأربعين ومائة)⁽⁴⁾.
قال النسائي: هو ثقة.

قال علي بن المديني الجعيد بن عبد الرحمن لم يرو عنه مالك شيئاً.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 239 ترجمة: 2317، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 528 ترجمة: 2195، الثقات لابن حبان 3/31، الهداية والإرشاد الورقة (22 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/78 ترجمة: 292، تهذيب الكمال 4/260 ترجمة: 8260، تهذيب التهذيب 2/80 ترجمة: 123. (2) (144 هـ / 769 م)

مصادر ترجمته: تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (139 - أ)، الثقات لابن حبان 3/31 الهداية والإرشاد الورقة (22 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/77 ترجمة: 291، تهذيب الكمال 4/561 ترجمة: 927، هدى الساري 2/121، تهذيب التهذيب 2/80 ترجمة: 124 عمدة القارئ 2/77، 3/77.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 240 ترجمة: 2318، التاريخ الصغير للبخاري 2/77، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 529 ترجمة: 2126.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 240، التاريخ الصغير للبخاري 2/77.

باب جامع

(205) - جامع بن شداد⁽¹⁾ أبو صخرة المحاربي الأموي الكوفي.

أخرج⁽²⁾ البخاري في: العلم، والتوحيد، وغير موضع عن الأعمش، وشعبه، والثوري، وغيرهم عنه عن عامر بن عبد الله بن الزبير، وصفوان بن محرز.

قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة ثمان عشرة ومائة⁽³⁾.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة⁽⁴⁾.

(206) - جامع ابن أبي راشد⁽⁵⁾ الصيرفي.

قال ابن معين: هو أخو ربيع ابن أبي راشد.

قال أحمد بن زهير: لهما أخ ثالث يقال له: ربيع ابن أبي راشد.

أخرج البخاري في: المناقب، والصوم، عن الثوري وابن عيينة عنه مفرداً، وفي التوحيد عنه مقروناً بعبد الملك بن أعين، عن أبي أوائل ومنذر أبي يعلى الثوري.

(1) (118 هـ / 736 م). مصادر ترجمته: مشاهير علماء الأمصار ص: 103 ترجمة: 762، الهداية والإرشاد الورقة (22 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/78 ترجمة: 293، تهذيب الكمال 4/486 ترجمة: 889، تهذيب التهذيب 2/56 ترجمة: 86، عمدة القاري 2/150.

(2) جامع روى له البخاري ووثقه يحيى بن معين أيضاً. (من هامش الأصل).

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 240 ترجمة: 2322، التاريخ الصغير 1/285. وأضاف ابن سعد إلى ذلك أيضاً بقوله: مات جامع بن شداد ليلة الجمعة لجمعة بقيت من رمضان سنة ثمان عشرة ومائة. طبقات ابن سعد 6/222، غير أن خليفة بن خياط خالفها في ذلك، إذ أرخ وفاته بسنة سبع وعشرين ومائة تاريخه 2/572.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 530 ترجمة: 2201.

(5) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/228، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 241 ترجمة: 2323، الهداية والإرشاد الورقة (22 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/78 ترجمة: 294، تهذيب الكمال 4/485 ترجمة: 888، تهذيب التهذيب 2/56 ترجمة: 85.

أخبرنا أبو ذر، عن أبي الحسن الدارقطني قال: حدثنا علي بن محمد⁽¹⁾ ابن عبيد، حدثنا أحمد بن أبي⁽²⁾ خيثمة.

قال أحمد بن حنبل: جامع ابن أبي راشد ثقة

قال عبد الرحمن: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، سمعت أبي يقول: جامع ابن أبي راشد شيخ ثقة⁽³⁾.

(1) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن حسان البغدادي البزاز (252 - 330 هـ / 866 - 941 م) له ترجمة في : تاريخ بغداد 12 / 73 ترجمة: 6480، تذكرة الحفاظ 3 / 836 ترجمة: 816، طبقات الحفاظ ص: 347 ترجمة: 788، شذرات الذهب 2 / 327.

(2) سقطت من الأصل.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 530 ترجمة: 2203.

باب جويرية

(207) - جويرية بن قدامة ⁽¹⁾ التميمي.

أخرج البخاري في: الجزية، عن ألي جمرة نصر بن عمران، عنه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

(208) - جويرية بن أسماء ⁽²⁾ بن عبيد بن مخارق.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (هو أبو مخارق، ويقال: أبو أسماء الضبعي البصري) ⁽³⁾.

أخرج البخاري في: الغسل، والمناقب، عن عبد الله بن محمد بن أسماء، ومسدد، وغيرهما، عنه عن نافع، ومالك.

قال البخاري: (حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء قال: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة) ⁽⁴⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صالح الحديث، وهو في السن مثل مالك، يحدث عن نافع) ⁽³⁾.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 241 ترجمة: 2325، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 530 ترجمة: 2205، الثقات لابن حبان 3/31، الهداية الورقة (22 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/79 ترجمة: 296، الاصابة 1/264 ترجمة: 1307، تهذيب التهذيب 2/13، تهذيب التهذيب 2/203.

(2) (173 هـ / 789 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 38، تاريخ خليفة بن خياط 2/713، مشاهير علماء الأمصار ص: 159 ترجمة: 1256، الجمع بين رجال الصحيحين 1/78 ترجمة: 295، تهذيب التهذيب 2/124 ترجمة: 202، عمدة القارئ 10/66، تاريخ التراث العربي 1/135 ترجمة: 10.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 531 ترجمة: 2206.

(4) في الأصل: ثلاث وتسعين ومائة. والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 241 ترجمة: 2326، التاريخ الصغير 2/191، الهداية والإرشاد الورقة (22 - ب).

قال عبد الرحمن: حدثنا عبد الله (37 - أ) بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، قال أبي: جويرية بن أسماء: ليس به بأس (هو ثقة)⁽³⁾.

باب تفاريق الأسماء على الجيم

(209) - جرهم⁽¹⁾ - ويقال: جرثوم⁽²⁾ - بن ناشم - ويقال: ابن ناشبة.

ويقال: ابن قيس، ويقال: عمرو بن جرثوم.

وقال ابن أبي شيبة: (لا شر بن حمير - أبو ثعلبة الخشني)⁽³⁾ وخشينة: حيّ من قضاة.

أخرج البخاري في: الذبائح، عن أبي إدريس، عنه عن النبي .

قال أبو عبد الله: (بكر بن عبد الله المزني)⁽⁴⁾ حضر أول صلاة المسلمين بحمص في كنيسة يحيى، صلى بهم أبو ثعلبة الخشني.

قال أبو بكر بن عيسى: فبلغني أن أبا ثعلبة أقدم إسلاماً من أبي هريرة، ولم يقاتل مع علي ولا معاوية.

ومات في أول⁽⁶⁾ امرة معاوية.

(1) (75 هـ / 664 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 250 ترجمة: 2357، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 543 ترجمة: 2258، الاستيعاب 1/ 254، 4/ 27، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 79 ترجمة: 297، 2/ 619، الإصابة 1/ 230 ترجمة: 1120، 1124، 4/ 29 ترجمة: 177 تهذيب التهذيب 12/ 49 ترجمة: 198، الرياض المستطابة ص: 273.

(2) ظاهر كلام ت أنه: جرثوم بن نشب على الأصح لأنه لما حكى غير ذلك حكاية في أول المسند فسمي: جرهم (من هامش الأصل).

(3) الهداية والإرشاد الورقة (22 - ب).

(4) تسمية من أخرجهم الامان الورقة (7 - ب).

(5) في الأصل: أبا.

(6) وفي طبقات ابن سعيد ج: 7 قسم 2 ص: 134 وتوفي أبو ثعلبة الخشني بالشام سنة خمس وسبعين في أول خلافة عبد الملك بن مروان.

(210) - جنادة ابن - أبي أمية⁽¹⁾ واسمه - كبير أبو عيسى السدوسي.

وقال الواقدي: (الأزدي)⁽²⁾ الشامي.

وقال البخاري: (هو الدوسي، نسبه منصور عن مجاهد)⁽³⁾ كذا قال الدوسي⁽²⁾.

وقال أبو نصر: صوابه: (السدوسي)⁽²⁾.

وقال ابن عون عن مجاهد (كان علينا في البحر ست سنين)⁽³⁾.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (لأبيه أبي أمية صحبة)⁽⁴⁾.

أخرج البخاري في : التهجد، والفتن، عن بسر بن سعيد، وعمير بن هانيء عنه عن عبادة بن الصامت.

قال البخاري في التاريخ: (مات سنة سبع وستين)⁽⁵⁾.

وقال البخاري: قال عمرو بن الحارث في حديثه، قال جنادة (أتيت النبي ﷺ)⁽³⁾.

قال ابن الجنيدي: سمعت يحيى بن معين وقيل له: جنادة ابن أبي أمية الأزدي⁽⁶⁾ - روى عنه مجاهد - له صحبة؟ قال : نعم، جنادة ابن أبي أمية الأزدي.

(1) (67 - / 686م).

مصادر ترجمته: مشاهير علماء الأمصار ص: 112 ترجمة: 853، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 79 ترجمة: 298، الاصابة 1/ 245 ترجمة: 1201 تهذيب التهذيب 2/ 115 ترجمة: 184 عمدة القارئ 7/ 213.

(2) الهداية والإرشاد الورقة (23 - أ).

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 232 ترجمة: 2297، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 126، 139.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 515 ترجمة: 2129.

(5) هكذا عند الباجي، والبخاري في التاريخ الكبير، والصغير، وفي تاريخ خليفة بن خياط 1/ 360: سنة

ثمانين بدل من سبع وستين.

(6) في الأصل: الأودي.

قلت ليحيى : الذي يروي عن عبادة بن الصامت؟ قال هو هو. فجعل يحيى بن معين جنادة ابن أبي أمية الذي له صحبة وانه الأزدي.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: جنادة الأزدي البصري له صحبة⁽⁷⁾.
(وجنادة ابن أبي أمية الدوسي لأبيه [أبي]⁽⁸⁾ أمية صحبة⁽⁹⁾). وجعلهما رجلين.
(211) - جرهد⁽¹⁰⁾.

قال البخاري في باب ما يذكر في الفخذ، ويروى عن ابن عباس وجرهد
ومحمد بن جحش، عن النبي ﷺ : (الفخذ عورة)⁽¹¹⁾ وجرهد هذا، هو جرهد
الأسلمي، قيل: جرهد بن خويلد⁽¹²⁾.

وقيل: جرهد بن رزاح⁽¹³⁾ يكنى أبا عبد الرحمن، وقد جعلهما ابن أبي
حاتم رجلين، وقيل: هما واحد. وفي حديثه نظر.

(212) - جمعة بن عبد الله⁽¹⁴⁾ بن زياد بن شداد - أخو خاقان وهو
يحيى بن عبد الله - أبو بكر السلمي البلخي.

(7) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 514 ترجمة: 2127.

(8) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والتصويب من المصدر السابق ج: 1 ق 1 ص: 515.

(9) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 514 ترجمة: 2129.

(10) (61 هـ / 680 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 4 قسم 2 ص: 33 مشاهير علماء الأمصار ص: 42 ترجمة 259، الاستيعاب

1 / 254، معالة الايمان 1 / 104 ترجمة: 10، تهذيب الكمال 4 / 523 ترجمة: 912، الاصابة 1 / 267 ترجمة:

1320، تهذيب التهذيب 2 / 69 ترجمة: 110.

(11) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 1 / 98، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 248 ترجمة:

2354، وأبو داود في سننه 2 / 171، والترمذي في صحيحه 10 / 239، والدارمي في سننه: 2 / 281، والامام

أحمد في مسنده 3 / 478، 479، 5 / 290 والدارقطني في سننه 6 / 224.

(12) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 539 ترجمة: 2239.

(13) المصدر السابق ج: 1 قسم 1 ص: 539 ترجمة: 2240.

(14) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ)، الهدية والإرشاد الورقة (23 - أ)، الجمع بين رجال

الصحيحين 1 / 79 ترجمة: 300، تهذيب التهذيب 2 / 110 ترجمة: 173، عمدة القاري 21 / 71.

أخرج البخاري في: الأطعمة عنه عن مروان بن معاوية الفزاري، عن هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله / (37 - ب) / ﷺ: (ما اصطبح كل يوم بسبع ثمرات عجوة)⁽¹⁾ الحديث، وليس له في الكتاب غيره.

(213) - جبلة بن سحيم⁽²⁾ أبو سريرة التميمي الكوفي.

أخرج البخاري في: الصوم، والمظالم، والاطعمة عن الثوري، وشعبة، عنه عن ابن عمر، توفي في فتنة الوليد بن يزيد.⁽³⁾

قال أبو حاتم الرازي: (هو ثقة، وقال مرة: صالح الحديث)⁽⁴⁾.

وقال أبو بكر: رأيت في كتاب علي، وسمعت يقول: يعني - يحيى: كان جبلة بن سحيم، ثقة، قلت: كان شعبة وسفيان يوثقانه؟ قال برأسه أي: قال نعم⁽⁴⁾.

قال عبد الرحمن: (حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: حدثنا علي - يعني - ابن المديني، سمعت يحيى بن سعيد القطان وقلت له: أيهما أثبت واحب إليك آدم بن علي أو جبلة بن سحيم؟ قال: جبلة)⁽⁴⁾.

(1) تقدم تجريح هذا الحديث في الصفحة 56.

(2) (126 هـ / 743 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 217، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 547، 556، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 219 ترجمة: 2255، مشاهير علماء الأمصار ص: 105 ترجمة: 792، الثقات لابن حبان 3/ 30، الهداية والإرشاد الورقة 4/ 49 ترجمة: 898، تهذيب التهذيب 2/ 61 ترجمة: 95.

(3) هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي. (84 - 126 هـ / 706 - 744 م) له ترجمة في: الأغني لأبي الفرج الاصفهاني ج: 7 ص: 1 - 84، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 250 شذرات الذهب 1/ 167، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 1/ 240، الاعلام للزركلي 3/ 1139.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 508 ترجمة: 2091.

(*) جهجه: رفع أبو هريرة: لا يذهب الليل والنهار حتى يمكل رجل من الموالي يقال له: جهجه. وحسنه في الخلافة. (من هامش الأصل). والحديث في صحيح الترمذي 9/ 72.

(**) وفي مواضع ت عن الحجاج بن أرساة عنه، وحسن حديثه على أحد رجال الحجاج، هو ثقة فيه نظر. (من هامش الأصل).

(***) الجرشي: أخرج ت في باب الوضوء وقالوا فيه: هو مجهول. (من هامش الأصل).

حرف الحاء



باب الحسن

(214) الحسن بن علي⁽¹⁾ ابن أبي طالب أبو محمد.

أخرج البخاري عن الحسن البصري عنه عن أبي بكرة، وإنما قال فيه: قال الحسن: سمعت أبا بكرة فتأوله أبو الحسن الدارقطني وغيره من الحفاظ على أنه الحسن بن علي، لأن الحسن البصري، لم يسمع من أبي بكرة.

وتأوله علي بن المديني، والبخاري على أنه الحسن البصري، فبهذا الحديث صح⁽²⁾ عندهم سماعه من أبي بكرة.

قال الواقدي: ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث.

وأخرج في التاريخ قال: (وقال أبو نعيم: مات سعد والحسن بن علي ابن أبي طالب، وعائشة سنة ثمان وخمسين)⁽³⁾.

قال عمرو بن علي: مات الحسن بن علي ابن أبي طالب - وكان سقي السم فوضع كبده - في ربيع الأول سنة تسع وأربعين⁽⁴⁾ وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة. وصلى عليه سعيد بن العاصي أمير المدينة.

(1) 3 - 49 هـ / 624 - 669 م.

مصادر ترجمته: نسب قريش ص: 23 - التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 286 ترجمة: 2491، تاريخ ابن خيثمة الورقة (69 - ب)، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 19 ترجمة: 72، مشاهير علماء الأمصار ص: 7 ترجمة: 6 الاستيعاب 1/ 369، تاريخ بغداد 1/ 138 ترجمة: 2، الاصابة 1/ 328 ترجمة: 1719، تهذيب التهذيب 2/ 295 ترجمة: 528، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 187.

(2) وعلق العيني على ذلك بقوله: - يعني أبا الوليد الباجي في التعديل والتجريح - فما قاله غير صحيح والله أعلم. عمدة القاري 1/ 211.

(3) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 99.

(4) وهو التاريخ الذي أرخ وفاته به: خليفة بن خياط في تاريخه 1/ 246.

(215) - الحسين بن إسحاق⁽¹⁾ بن زياد أبو علي المروزي

أخرج البخاري في غزوة الحديبية (عنه عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، سمعت أبا حصين قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين، أتياه نستخبره فقال: اتهموا الرأي)⁽²⁾.

وأخرج عنه محمد عن بن سابق، عن زائدة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: (قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفارس سهمين وللراجل سهماً)⁽³⁾.

(مات يوم النحر سنة إحدى وأربعين ومائتين)⁽⁴⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو⁽⁵⁾ مجهول)⁽⁶⁾.

(216) - الحسن بن بشر⁽⁷⁾ بن سلم بن المسيب أبو علي البجلي

الكوفي.

أخرج البخاري في: الاستسقاء والمناقب عنه عن المعافى بن عمران.

قال البخاري: (مات سنة إحدى وعشرين ومائتين)⁽⁸⁾.

(1) (241 هـ / 855 م)

مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (23 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 83 ترجمة: 312، تهذيب التهذيب 2/ 255 ترجمة: 470، عمدة القارئ 17/ 229، 251.

(2) الجامع الصحيح للبخاري 5/ 164.

(3) المصدر نفسه 5/ 174.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 287 ترجمة: 2495، التاريخ الصغير 2/ 375.

(5) كلمة مكررة في الأصل.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: ترجمة: 6.

(7) (221 هـ / 835 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (23 - أ)، تاريخ بغداد (7/ 290) ترجمة: 3793، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 83 ترجمة: 313، هدي الساري 2/ 122، تهذيب التهذيب 2/ 255 ترجمة: 473.

(8) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 287 ترجمة: 2496، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 345.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صدوق)⁽¹⁾.

(217) - الحسن بن خلف⁽²⁾ بن شاذان أبو علي الواسطي.

(38 أ) أخرج البخاري في: غزوة الحديبية عنه عن اسحاق بن يوسف الأزرق، حديثا واحدا لم يخرج عنه غيره.

قال ابن عدي⁽³⁾: (كان ابن صاعد يحدث عنه)⁽⁴⁾.

وقال مسلم: حدث عن اسحاق بن يوسف، ويزيد بن هارون.

(218) - الحسن بن ذكوان⁽⁵⁾ أبو سلمة البصري.

أخرج البخاري في: الرقاق، عن يحيى بن سعيد القطان عنه عن أبي رجاء العطاردي.

قال أبو حاتم الرازي: (الحسن بن ذكوان ضعيف الحديث ليس بالقوي)⁽⁶⁾.

وقال ابن حنبل: أحاديثه أباطيل.

وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد يحدث عنه ولم يكن عنده بالقوي.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 3 ترجمة: 10.

(2) (246 هـ/ 860 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 17 ترجمة: 66، الهداية والإرشاد الورقة (23 - أ)، تاريخ بغداد 7/ 305 ترجمة 3819، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 83 ترجمة: 314، تهذيب التهذيب 2/ 273 ترجمة: 499، تاريخ التراث العربي 1/ 554 ترجمة: 4.

(3) كلمة مكررة في الأصل.

(4) أسامي من رو عنهم البخاري الورقة (99 - أ).

(5) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 293 ترجمة: 2514، الهداية والإرشاد الورقة (23 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 83 ترجمة: 315، هدي الساري 2/ 122، تهذيب التهذيب 2/ 276 ترجمة: 503.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 13 ترجمة: 43.

وقال النسائي: (ليس بالقوي)⁽¹⁾.

(219) - الحسن بن الربيع⁽²⁾ أبو علي البوراني⁽³⁾ البجلي الكوفي.

أخرج البخاري في: بدء الخلق، والنكاح، وتفسير (إذا جاء نصر الله) وغير موضع، عنه عن أبي الأحوص. (مات سنة عشرين ومائتين أو نحوها)⁽⁴⁾.
قاله البخاري.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي: (سمعت أن يسأل عن حديث ابن ادريس، فقال: حدثنا أوثق أصحاب ابن ادريس، الحسن بن الربيع. وقال: الحسن بن الربيع ثقة، وكنت أحسب أنه مكسور العنف لانحنائه، حتى قيل لي بعد: أنه لا ينظر إلى السماء)⁽⁵⁾.

(220) - الحسن بن محمد⁽⁶⁾ - ابن الحنفية وهو - ابن علي بن [أبي]⁽⁷⁾

طالب بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي أخو عبد الله بن محمد.

وأخرج البخاري في: النكاح، والجهاد، وتفسير (الملتحنة) وغير موضع عن الزهري، وعمرو بن دينار عنه عن جابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوع، وأبيه، وعبيد الله ابن أبي رافع.

(1) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص: 34 ترجمة: 152.

(2) (220 هـ / 835 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (33 - ب)، تاريخ

بغداد 7/ 307 ترجمة: 3824، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 81 ترجمة: 305، تهذيب التهذيب 2/ 277

ترجمة: 504، عمدة القارئ 20 / 5.

(3) في الأصل: البواري، والبوراني، نسبة إلى عمل البواري التي تبسط ويجلس عليها. الباب 1/ 184.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 294 ترجمة: 2516، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 341

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 17 ترجمة: 44.

(6) (99 هـ / 717 م).

مصادر ترجمته: المعرفة والتاريخ 1/ 543، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 35 ترجمة: 144، الهداية والإرشاد

الورقة (24 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 81 ترجمة: 307، منتخب الإرشاد الورقة (26 - أ)،

تهذيب التهذيب 2/ 320 ترجمة: 555 عمدة القارئ 14/ 254، الوسائل إلى معرفة الأوائل ص: 133،

تاريخ التراث العربي 2/ 357 ترجمة: 3.

(7) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

قال الواقدي: (كان يقدم على أخيه في الفضل والهيئة)⁽¹⁾. وتوفي في زمن⁽²⁾ عمر بن عبد العزيز.

وقال غيره⁽³⁾ توفي في ولاية عبد الملك بن مروان⁽⁴⁾.

(221) - الحسن بن محمد بن أعين⁽⁵⁾ أبو علي الحراني مولى آل محمد بن مروان.

أخرج البخاري في : عمرة الحديبية، عن الفضل بن يعقوب، عنه عن زهير ابن معاوية.

مات سنة عشرين ومائتين.

(222) - الحسن بن محمد بن الصباح⁽⁶⁾ أبو علي الزعفراني.

أخرج البخاري في: الحج، واللباس، والمناقب، وغير موضع، عنه عن عبيدة بن حميد، ويحيى بن عباد، وحجاج بن محمد وغيرهم.

(1) طبقات ابن سعد 241 / 5

(2) في المصدر السابق، وتاريخ خليفة بن خياط 2 / 469 - وتاريخ ابن أبي خيثمة - الورقة (111 ب) - في خلافة عمر بن عبد العزيز.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج : 1 قسم 2 ص : 305 ترجمة : 2560، مشاهير علماء الأمصار ص : 62 ترجمة : 421، الثقات لابن حبان 3 / 33.

(4) هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الخليفة الأموي (26 - 86 هـ / 646 - 705 م) له ترجمة في : تاريخ خليفة بن خياط 1 / 381، تاريخ الخلفاء لابن ماجة : ص 30، مختصر أخبار البشر 1 / 198، مرآة الجنان 1 / 178، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص : 214، الأعلام للزركلي 2 / 601.

(5) (220 هـ / 835 م)

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج : 1 قسم 2 ص : 35 ترجمة : 150، الهداية والإرشاد الورقة (24 - أ) الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 82 ترجمة : 38، تهذيب التهذيب 2 / 317 ترجمة : 550.

(6) (259 هـ / 873 م)

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ)، الفهرست لابن النديم ص : 311، الهداية والإرشاد الورقة (24 - أ)، تاريخ بغداد 7 / 407 ترجمة : 3953، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 84 ترجمة : 320، تهذيب التهذيب 2 / 318 ترجمة : 552، عمدة القارئ 9 / 273، 17 / 260، 19 / 145، تاريخ التراث العربي 2 / 178 ترجمة : 4.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صدوق)⁽¹⁾.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (كتب عنه مع⁽²⁾ أبي وهو ثقة)⁽¹⁾.

قال النسائي: هو ثقة، كتب عنه ببغداد.

(223) - الحسن بن مسلم⁽³⁾ بن يثاق المكي.

أخرج البخاري في: العيدين، واللباس، وغير موضع، عن عمرو بن مرة، وابن جريج، وإبراهيم بن نافع، عنه عن مجاهد، وطاووس، وصفية بنت شيبة.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صالح الحديث)⁽⁴⁾.

وقال أبو زرعة الرازي: (هو صالح⁽⁵⁾ ثقة)⁽⁴⁾.

قال البخاري: (حدثني أحمد بن سليمان، حدثنا ابن عيينة قال: (مات الحسن بن مسلم قبل طاووس⁽⁶⁾ وقبل أبيه (38 ب) مسلم)⁽⁷⁾).

(224) - الحسن بن موسى⁽⁸⁾ الأشيب الكوفي، كان ببغداد.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 36 ترجمة: 153.

(2) في الأصل: عن، بدل: من مع، وهو خطأ، والصواب من أثبتناه من المصدر السابق.

(3) مات بعد (100 هـ).

مصادر ترجمته: تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (6 - ب) و (30 - ب)، مشاهير علماء الأمصار ص: 143 ترجمة: 1126، الهداية والإرشاد الورق (24 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 82 ترجمة: 310، تهذيب التهذيب 2/ 322 ترجمة: 558.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 36 ترجمة: 155.

(5) في المصدر السابق: مكي بدل: صالح.

(6) التاريخ الكبير ج: 1 قسم 5 ص: 306 ترجمة: 2565، وفي طبقات ابن سعد - 352/5 - الحسن بن مسلم بن يثاق مات قبل طاووس، ومات طاووس سنة ست ومائة.

(7) التاريخ الصغير للبخاري: 1/ 243.

(8) (209 هـ / 824 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 772، الهداية والإرشاد الورقة (24 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 82 ترجمة: 311، هدي الساري 2/ 123، تهذيب التهذيب 2/ 323 ترجمة: 560، عمدة القاري 5/ 229.

أخرج البخاري في : الصلاة، عن الفضل بن سهل، عنه عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار.

قال محمد بن سعد : (مات بالري في شهر ربيع سنة تسع ومائتين)⁽¹⁾.

قال أبو حاتم الرازي : (قال علي بن المديني : الحسن الأشيب ثقة)⁽²⁾.

قال عبد الله بن علي بن المديني : (قال أبي : الحسن بن موسى الأشيب كان ببغداد وكأنه ضعفه)⁽³⁾.

قال البخاري : (مات الحسن بن موسى الأشيب - من أبناء خراسان - بالري، سنة تسع ومائتين)⁽⁴⁾.

(225) - الحسن بن مدرك⁽⁵⁾ أبو محمد الطحان البصري.

أخرج البخاري في : الأشربة، والحيض، وإسلام سلمان، وغير موضح، عنه عن يحيى بن حماد.

سئل أبو زرعة الرازي عنه فقال : (كتبنا عنه)⁽⁶⁾.

وقال أبو حاتم الرازي : (هو شيخ)⁽⁷⁾.

وقال النسائي : هو⁽³⁾ صالح بصري.

(1) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 79.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 38 ترجمة: 160.

(3) تاريخ بغداد 7 / 428 ترجمة: 4000.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 306 ترجمة: 2567، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 286.

(5) مصادر ترجمته:

الهداية والإرشاد الورقة (24 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 84 ترجمة: 322، هدي الساري 2 / 123

تهذيب التهذيب 2 / 321 ترجمة: 557، عمدة القاري 17 / 127.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 38 ترجمة: 165.

(7) كلمة مكررة في الأصل.

وقال ابن عدي : (هو من حفاظ البصرة) ⁽¹⁾

(226) - الحسن بن منصور ⁽²⁾ أبو علي.

أخرج البخاري في: صفة النبي ﷺ، عنه عن الحجاج بن محمد، ذكره الكلاباذي في باب حسن ⁽³⁾، والشيخ أبو الحسن. وكذلك رويناه عن أبي ذر في الصحيح: حسن بن منصور. ولم يذكره ابن عدي، ولا أبو عبد الله، ولا عبد الرحمن ابن أبي حاتم.

(227) - الحسن بن الصباح ⁽⁴⁾ بن محمد أبو علي.

قال ابن عدي: (هو أبو يعلى البغدادي) ⁽⁵⁾ البزاز الواسطي.

أخرج البخاري في: الإيمان، وصفة النبي ﷺ وغير موضع عنه عن ابن عيينة، وإسحاق الأزرق، وغيرهما.

قال البخاري : (مات يوم الاثنين في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين ومائتين) ⁽⁶⁾.

قال أبو حاتم الرازي: الحسن بن الصباح صدوق، وكان له جلالة بغداد. كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله) ⁽⁷⁾.

(1) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد 7 / 430 ترجمة: 4005، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 84 ترجمة 321 تهذيب

التهذيب 2 / 322 ترجمة: 559، 370 ترجمة: 635، تقريب التهذيب 1 / 171 ترجمة: 322، الخلاصة ص: 69.

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب).

(3) الهداية والإرشاد الورقة (24 - ب).

(4) (249 هـ / 863 م).

مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (23 - ب) تاريخ بغداد 7 / 330 ترجمة: 3845، الجمع بين رجال

الصحيحين 1 / 83 ترجمة: 316، هدي الساري 2 / 122، تهذيب التهذيب 2 / 289 ترجمة: 518 عمدة

القارئ 20 / 241.

(5) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ).

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 295 ترجمة: 2522، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 387.

(7) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 19 ترجمة: 71.

(228) - الحسن بن عبد العزيز⁽¹⁾ بن الوزير بن ضابىء الجذامي الجروي⁽²⁾ أبو علي.

أخرج البخاري في: الجنائز، وتفسير سورة الأنفال، والفتح، عند عن يحيى ابن حسان، وعبد الله بن يحيى.

(توفي بالعراق سنة سبع وخمسين ومائتين)⁽³⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (هو ثقة)⁽⁴⁾ صدوق.

(229) - الحسن بن عمر بن شقيق⁽⁵⁾ البصري.

أخرج البخاري في اسلام سلمان، وفي الاستئذان، وغير موضع، عنه عن يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان.

(قدم بلخ، وأقام بها نحو خمسين سنة. ثم خرج منها إلى البصرة سنة ثلاثين ومائتين، ومات بها بعد ذلك)⁽⁵⁾.

(1) (257 هـ / 870 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب)، تاريخ بغداد 7/ 337 ترجمة: 3853، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 83 ترجمة: 317، اللباب 1/ 274 تهذيب التهذيب 2/ 291 ترجمة: 520، عمدة القارئ 8/ 102، 19/ 177.

(2) ابن مالك ابن عامر ابن عدي - ولعدي صحبة - الجروي بفتح الجيم والراء نسبة إلى قرية من قرى تسمى، يقال لها جرويه، وهو مصري سكن بغداد. قال الخطيب: كان الجروي من أهل الدين والفضل مذكور بالورع والثقة موسوعا بالعبادة. وقال الدارقطني: لم ير مثله فضلا، وزهدا، وليس بجند ابن يونس (من هامش الأصل).

(3) الهداية والإرشاد الورقة (23 - ب).

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 24 ترجمة: 102.

(5) (230 هـ / 844 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 300 ترجمة: 2538، تاريخ بغداد 7/ 355 ترجمة: 3876، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 84 ترجمة: 318، تهذيب التهذيب 2/ 308 ترجمة: 534.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (سئل أبو زرعة عن الحسن بن عمر بن شقيق، فقال: لا بأس به)⁽¹⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: هو (صدوق)⁽²⁾.

قال ابن عدي: (كان يتجر إلى بلخ، وكتب عنه أهل خراسان بها)⁽²⁾.

(230) - (39 - أ) الحسن بن علي⁽³⁾ أبو علي الخلال الهذلي الحلواني.

أخرج البخاري في: الحج عنه عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

قال البخاري: مات في ذي الحجة⁽⁴⁾ سنة اثنتين وأربعين ومائتين. قاله البخاري.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق⁽⁵⁾

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: يكنى (أبا محمد)⁽¹⁾.

(231) - الحسن بن عمرو⁽⁶⁾ الفقيمي التميمي الكوفي أخو فضيل بن عمرو.

أخرج البخاري في: الديات، عن عبد الواحد عنه مفردا، وفي الأدب عن الثوري عنه مقرونا، عن مجاهد.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 25 ترجمة: 104.

(2) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ).

(3) (242 هـ / 856 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ)، الهداية والإرشاد الورقة (23 - ب)، تاريخ بغداد 7/ 365 ترجمة 3884، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 81 ترجمة: 306، منتخب الإرشاد الورقة

(85 - أ)، معجم البلدان 3/ 323 تهذيب التهذيب 2/ 302 ترجمة: 530، عمدة القارئ 9/ 186.

(4) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 378.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 21 ترجمة: 86.

(6) (142 هـ / 759 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 298 ترجمة: 2335، الهداية والإرشاد الورقة (23 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 84 ترجمة: 319، اللباب 2/ 438 تهذيب التهذيب 2/ 310 ترجمة: 536.

توفي⁽¹⁾ في خلافة أبي جعفر.

قال علي ابن المديني: (قلت ليحيى بن سعيد: أيهما أعجب إليك الحسن بن عبيد الله أو الحسن بن عمرو؟ قال: الحسن بن عمرو أثبتهما!)⁽²⁾

قال النسائي: لا بأس به، وقال مرة أخرى: ثقة.

(232) - الحسن بن الوليد⁽³⁾ النيسابوري.

قال البخاري في الطلاق: وقال الحسن بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن، عن عباس بن سهل، عن أبيه، وأبي أسيد قالاً: (تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل)⁽⁴⁾.

(233) - الحسن بن - أبي الحسن⁽⁵⁾ واسمه - يسار (مولى زيد بن

ثابت)⁽⁶⁾ ويقال: مولى أبي اليسار الأنصاري، ويقال: مولى جابر بن عبد الله⁽⁷⁾ الأنصاري أبو سعيد البصري قاضيها، أخو سعيد، وعمار ابني أبي الحسن.

(1) قال ابن سعد ج: 6 ص: 238، وتوفي الحسن بن عمرو في أول خلافة أبي جعفر وأرخ وفاته خليفة بن خياط في تاريخه - 644 / 2 - بسنة: اثنين وأربعين ومائة.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 25 ترجمة: 107.

(3) هكذا ذكره الباجي مكبراً، ومعظم مصادر ترجمته تذكره مصغراً (حسين) إلا ما كان من السلفي في منتخب الارشاد الورقة (135 - ب)، وابن حجر الذي أورده مكبراً ثم عقب بقوله: والصواب: الحسين بصيغة التصغير، وترجم له مرتين: توفي (203 هـ / 818 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 391 ترجمة: 2885، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 300، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 66 ترجمة: 303 تهذيب التهذيب 2 / 324 ترجمة: 562. 374 ترجمة: 643.

(4) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 7 / 53.

(5) (21 - 110 هـ / 641 - 768 م).

مصادر ترجمته: الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 80 ترجمة: 304، غاية النهاية 1 / 235 ترجمة: 1074 تهذيب التهذيب 2 / 263 ترجمة: 488، تاريخ التراث العربي 1 / 49 ترجمة: 5.

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 289 ترجمة: 2503، التاريخ الصغير للبخاري 1 / 245، الجرح والتعديل ج: 1 ص: 40 ترجمة: 177.

(7) الهداية والارشاد الورقة (24 - ب).

أخرج⁽¹⁾ البخاري في: الايمان، وغير موضع عن أيوب، ويونس، وابن عون، وقتادة، وجريير بن حازم، وأبي موسى، عنه عن جندب بن عبد الله، وسمرة⁽²⁾، ومعقل بن يسار، وعبد الرحمن بن سمرة، وأنس بن مالك، وأبي بكرة نفيح ابن الحارث.

وأخرج⁽³⁾ عنه وعن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ حديث: (من تبع الجنازة)⁽⁴⁾.

قال ابن معين: لم يسمع⁽⁵⁾ الحسن من أبي هريرة شيئاً⁽⁶⁾ فهو مرسل مرسل من جهته.

وإنما يسند من طريق محمد بن سيرين، فإنه سمع من أبي هريرة.

قيل ليحيى بن سعيد: إن في بعض حديث الحسن، سمعت أبا هريرة قال: ليس بشيء.

ولد⁽⁷⁾ لستتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب.

قال البخاري: (حدثني حيوة بن شريح، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى قال:

(1) وأخرج ت في الحدود عن قتادة عنه عن علي مرفوعاً حديث رفع القلم، وقالت أيضاً، قد كان الحسن في زمن علي وقد أدركه، ولكننا لا نعرف له سماعاً منه وقد قال أيضاً قبل هذا، ولا يعرف له غيره. (من هامش الأصل) والحديث في صحيح الترمذي 6/ 196.

(2) في الأصل: ابن سمرة.

(3) بل سماعه من سمرة نفسه من غير واسطة عبد الرحمن، وله على ذلك ما قاله ت (في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة)، وسماع الحسن من سمرة صحيح قاله: علي بن المديني وغيرهن والعمل على هذا النقل في مواضع، منها: اختلاف المواشي، وزاد فيه، وقد شرحه، والحديث في رواية الحسن عن سمرة، وقالوا لنا يحدث عن صحيفة سمرة والله أعلم. وأظن أن السبكي قواه وقيل: حديث العقيقة ز (من هامش الأصل)، والحديث في صحيح الترمذي 5/ 246.

(4) أخرجه البخاري في جامع الصحيح 1/ 19، والنسائي 4/ 77.

(5) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 115، اللعل لابن المديني ص: 91، المراسيل لابن أبي حاتم ص: 35.

(6) ونقل ت عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلى هذا قالوا، لم يسمع منه شيئاً، وأما سماعه من عمران فيه اختلاف لكون نقل الحاكم أنه الأكبر على السماع. (من هامش الأصل).

(7) التاريخ الكبير للبخاري ج 1 قسم 2 ص: 289 ترجمة: 2503.

(مات الحسن سنة عشر ومائة) ⁽¹⁾ قبل ابن سيرين بمائة يوم ⁽²⁾.

قال عثمان : حدثنا ابن ادريس، عن شعبة عن أبي رجاء قلت للحسن:

متى خرجت عن المدينة؟ قال عام صفين: قلت : فمتى احتملت؟ قال:
عام صفين ⁽³⁾.

أخرج البخاري عنه في الكسوف وغير موضع ⁽⁴⁾ عن أبي بكر وأنكر أبو الحسن الدارقطني ويحيى بن معين أن يكون الحسن سمع من أبي بكرة. وذكر أبو الحسن أن الأحنف بينهما، واحتج بحديث أخرج البخاري: (عن عبد الله بن الوهاب، حدثنا حماد، عن رجل لم يسمه، عن الحسن قال: خرجت ليلة من ⁽⁵⁾ ليالي الفتنة، فاستقبلي أبو بكرة (39 - ب) فقال: أين تريد؟ فقلت: أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ ⁽⁶⁾ الحديث

قال ⁽¹⁾ حماد بن زيد: فذكرت هذا الحديث لأيوب، ويونس بن عبيد وأنا أريد أنا تحدثاني به، فقالاً: إنما روى هذا، الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة).

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج : قسم : 2 ص: 289 ترجمة: 2501.

(2) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 244.

(3) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 114، الهداية والإرشاد الورقة (25 - أ).

(4) يعني أنه أخرج عنه أحاديث مختلفة في الكسوف. الجامع الصحيح 2/ 42 السطر 4 ص/ 44، السطر 5 من الأسفل، ص: 45 السطر : 1، ص: 48 السطر/ 12، ص 49 السطر 7، 9، وهي خمسة أحاديث بأسانيد مختلفة تجتمع كلها عند يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة. وما ذهب إليه الدارقطني في احتجاجه هو عين الصواب لما سيذكره بعد.

(5) في الجامع الصحيح: سلاحي: بدل من ليلة من.

(6) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 9/ 64 (قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تواجه المسلمان بسيفهما فكلاهما من أهل النار، قيل: فهذا القتال، فما بال المقتول؟ إنه أراد قتل صاحبه) وأخرج البخاري في الإيوان - 16/ 1 - قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال: ذهبت لأنظر هذا الرجل، ولقيني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار، فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول، قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه).

وكذلك رواه هشام، والمعلی⁽¹⁾ بن زياد الحسن.

وذهب غيره من أصحاب الحديث إلى تصحيح سماعه من أبي بكر⁽²⁾ لما رواه البخاري في الفتن.

حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا اسراييل أبو موسى ولقيته بالكوفة، وجاء إلى ابن شبرمة فقال: أدخلني على عيسى فأعظه، فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل، فقال: حدثنا الحسن قال: لما سار الحسن بن علي [رضي الله عنهما]⁽³⁾ إلى معاوية بالكتائب فقال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخرها. قال معاوية: من لذراري المسلمين؟ فقال: أنا، فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة: نلقاه فنقول له: الصلح.

قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكر⁽⁴⁾ قال: بينا النبي ﷺ يخطب، جاء الحسن فقال: [النبي ﷺ]: ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به فئتين من المسلمين⁽⁴⁾ فبين سماع الحسن من أبي بكر.

روى البخاري في الصحيح والتاريخ، عن علي أنه قال: يآثر هذا الحديث وإنما صح عندنا سماع الحسن من أبي بكر بهذا الحديث.

قال القاضي أبو الوليد: هذا عندي غير صحيح، لأن الحسن الذي سمعه من أبي بكر، إنما هو الحسن⁽⁵⁾ بن علي ابن أبي طالب، وليس في هذا الحديث ما يدل على سماح الحسن ابن أبي الحسن من أبي بكر إلا ما تقدم، وهو غير مسلم.

(1) في الأصل: (ابن المعلی)، والتصويب من الجامع الصحيح للبخاري 64/9.

(2) المراسل لابن أبي حاتم ص: 45.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والزيادة من الجامع الصحيح للبخاري 71/9.

(4) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 71/9.

(5) ورد العيني على ما ذهب إليه الباجي من أن المراد بالحسن، هو الحسن بن علي، لا الحسن البصري، بعدما أورد كاملاً قائلاً: [قال أبو الوليد الباجي: هذا الحسن المذكور في هذا الحديث الذي قال فيه: سمعت أبا بكر إنما هو الحسين بن علي - رضي الله عنهما - وليس بالحسن البصري. فما قاله غير صحيح والله أعلم] عمدة القارئ 211/1.

وقد روى هذا الحديث في آخر علامات النبوة حسين الجعفي مختصراً:
(عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، خرج النبي ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال: ابني هذا سيد)⁽¹⁾.

ولم يذكر فيه السماع، ومراسيل الحسن فيها⁽²⁾ ضعف.

روى أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عفان، حدثنا أزهر، عن ابن عون قال: قلت للحسن: عن من تحدث⁽³⁾ هذه⁽⁴⁾ الأحاديث. قال: عنك وعن ذا وعن ذا.

قال⁽⁵⁾ أبو بكر: (وحدثنا موسى بن اسماعيل سألت الأنصاري - يعني - محمد بن عبد الله. من أين كان أصل الحسن؟ قال: من ميسان)⁽⁶⁾.

وقال الغلابي: عن يحيى ابن معين: كان أبو الحسن يسار مولى أبي اليسر الأنصاري، (وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ). وكانت خيرة ربما غابت الأنصاري، (وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ) وكانت خيرة ربما غابت فيبكي الحسن فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله بذلك إلى أن تجيء أمه، فذر عليه ثديها فشرب منه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك)⁽⁷⁾.

قال أبو بكر: حدثنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب (40 - أ) حدثنا ابن علي، عن يونس عن عبيد، عن الحسن قال: قال لي الحجاج⁽⁸⁾ (ما أملك يا حسن؟ قلت: سنتان من خلافة عمر، قال لعينك أكبر من أمك)⁽³⁾.

(1) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 4/ 219.

(2) في الأصل: فيه.

(3) المعرفة والتاريخ 2/ 43.

(4) كلمة مكررة في الأصل.

(5) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (86 - ب).

(6) هكذا في الأصل: ميسان بالميم، وكذلك في طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 114، وتاريخ ابن أبي خيثمة، والهداية والإرشاد الورقة (25 - أ) وقال ابن حبان: بيسان بالباء، مشاهير علماء الأمصار ص: 88 ترجمة: 642، الثقات لابن حبان 3/ 33، وهما بلدتان مختلفتان. ميسان بليدة بأسفل أرض البصرة اللباب 3/ 283. وبيسان: من أرض الشام المصدر نفسه 1/ 197.

(7) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 114.

(8) هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أحد دهاة العرب (45 - 95هـ / 665 - 714م) ==

قال أبو بكر: (حدثنا موسى بن اسماعيل، حدثنا المعتمر بن سليمان، كان أبي يقول: الحسن شيخ أهل البصرة)⁽¹⁾.

قال أبو بكر: حدثنا موسى بن اسماعيل، حدثنا أبو هلال الراسبي، حدثنا خالد بن رباح، سئل أنس بن مالك عن مسألة، فقال: سلوا مولانا الحسن فقال: يا أبا حمزة، نسألك فتقول: اسئلوا مولانا الحسن، فقالوا: سلوا مولانا الحسن، فإنه سمع وسمعنا، فحفظ ونسينا.

قال أبو بكر: حدثنا مسلم بن ابراهيم⁽²⁾ حدثنا جرير بن حازم، سمعت حميد بن هلال قال: قال قتادة: ما رأيت رجلا أشبه⁽³⁾ رأيا بعمر بن الخطاب - رحمه الله - من الحسن.

قال أبو بكر: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا قريش بن حيان العجلي، حدثنا عمرو بن دينار، سمعت قتادة يقول: ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد من العلماء غلا وجدت له فضلا عليه. غير أنه استشكل شيء عليه كتب فيه إلى سعيد بن المسيب يسأله.

قال أبو بكر: حدثنا أبو سلمة، حدثنا سلام بن مسكين، سمعت عمران قال: قل ما كان يختلفان في الشيء - يعني - الحسن وسعيد بن المسيب.

قال أبو بكر: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حماد بن زيد عن جرير ابن حازم قال: قام الحسن يوما من مسجد الجامع، فذهب إلى أهله فاتبعه ناس فالتفت إليهم فقال: إن خفق النعال حول الرجل قل ما يلبث الحمقاء⁽⁴⁾.

== له ترجمة في: مختصر أخبار البشر 1/ 198، مرآة الجنان 1/ 192، تهذيب التهذيب 2/ 210 ترجمة 388، الوسائل إلى معرفة الأوئل 58، 143، شذرات الذهب 1/ 106، الاعلام للزركلي 1/ 212.

(1) تاريخ ابن خيثمة الورقة الورقة (101 - أ).

(2) ابن ابراهيم: مكررة في الأصل.

(3) تاريخ ابن خيثمة الورقة (151 - أ) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 117. التاريخ الكبير للبخاري ج:

1 قسم 2 ص: 290، المعرفة والتاريخ 2/ 48، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 42.

(4) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 122.

قال أبو بكر: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، قال قتادة: والله ما حدثنا الحسن عن بدري واحدا مشافهة.

قال أبو بكر: حدثنا أبو نعيم، حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن سافرت مع عبد الرحمن بن سمرة إلى بابل.

قال أبو بكر: سئل يحيى بن معين فقال: لم يسمع الحسن من أبي بكر ولا سمع من جابر بن عبد الله، ولا من أبي هريرة.

قال أبو بكر: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، مات الحسن في رجب⁽¹⁾ سنة عشر ومائة.

(234) - الحسن العرني⁽²⁾ البجلي الكوفي.

أخرج البخاري في: الطب عن الحكم بن عتيبة، عنه مقرونا بعبد الملك ابن عمير عن عمرو بن حريث.

قال أبو بكر: (سمعت ابن معين يقول: الحسن العرني ليس به بأس هو صدوق. وإنما يقال: (انه لم يسمع من ابن عباس) والحديث الذي أخرج له في البخاري: قال شعبة⁽³⁾).

وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: (الكماة من المن)⁽⁴⁾.

(1) تاريخ خليفة بن خياط 2/ 498.

(2) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل: ج 1 قسم 2: 45 ترجمة: 194، الهداية والإرشاد الورقة (174 - أ) الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 82 ترجمة: 309، اللباب 2/ 336، تهذيب التهذيب 2/ 290 ترجمة: 519، 2/ 329 ترجمة: 574.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (173 ب)، المراسل لابن أبي حاتم ص: 46.

(4) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 7/ 164، وابن ماجه في سننه 2/ 1142، الحديث 3453.

قال شعبة: لما أخبرني به الحكم، لم أنكره من حديث عبد الملك، وذلك أن شعبة (40 - ب) روى قبله هذا الحديث عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث، ولذلك لم ينكره.

(235) - الحسن⁽¹⁾ غير منسوب.

حدث عن اسماعيل بن الخليل الخزاز في تفسير⁽²⁾ سورة الزمر، يشبهه⁽³⁾ أن يكون أبا علي الحافظ الحسن⁽⁴⁾ بن شجاع. وقيل: إنه الحسن⁽⁵⁾ بن الصباح والله أعلم بالصواب.

(1) مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (25 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 84 ترجمة: 323، تهذيب التهذيب 2/ 329 ترجمة: 577.

(2) قال البخاري: حدثنا الحسن اسماعيل بن خليل.. الحديث. الجامع الصحيح 6/ 158.

(3) هكذا قال الباجي. وقال الكلاباذي: في الهداية والإرشاد: (كان أبو حاتم سهل بن السري الحذاء الحافظ يقول: إنه الحسن بن شجاع بن رجاء أبو علي الحافظ البلخي). وجزم أبو عيسى الترمذي بأنه الحسن بن شجاع فقال: رأيت محمد بن اسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت. صحيح الترمذي 12/ 121.

(4) هو أبو علي الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي الحافظ (195 - 244 هـ / 810 - 858 م). له ترجمة في: تذكرة الحفاظ 2/ 542 ترجمة: 561، تهذيب التهذيب 2/ 282 ترجمة: 514 طبقات الحفاظ ص: 238 ترجمة: 539، شذرات الذهب 2/ 105.

(5) هكذا قال الباجي: الحسن بن الصباح وقد تقدمت ترجمته ص: 179 ترجمة: 227. وقال الكلاباذي وحدث عن قرة بن حبيب في غزوة خيبر، وكان أبو حاتم أيضا يقول: إن هذا، الحسن بن محمد ابن الصباح عندي، والله أعلم وقد تقدمت ترجمة الحسن بن الحسن بن محمد الصباح. ص: 177 ترجمة: 222. وقال البخاري: حدثنا الحسن، حدثنا قرة بن حبيب.. الحديث. الجامع الصحيح 5/ 178.

باب الحسين

(236) - الحسين بن ⁽¹⁾ علي ابن أبي طالب أبو عبد الله رضى الله عنه.

أخرج البخاري في: التهجد وفي غير موضع، عن ابنه علي بن الحسين، عنه عن أبيه علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين.

قال الواقدي: ولد الحسين في ليال من شعبان سنة أربعين. أخرج البخاري في التاريخ: (حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا حفص، عن جعفر بن محمد قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد)⁽²⁾.

أخرج البخاري في التاريخ، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا حفص.

أخرج البخاري فيه: حدثني محمد بن الصلت أبو يعلى، وعبد الله بن محمد قالوا: حدثنا ابن عيينة [عن جعفر بن محمد]⁽³⁾ عن أبيه: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين.

وقال أبو نعيم: (قتل الحسين يوم عاشوراء)⁽⁴⁾.

وقال خليفة بن خياط⁽⁵⁾ ومسدد: وقتل يوم عاشوراء⁽⁴⁾ يوم الأربعاء سنة إحدى وستين.

(1) (4 - 61 هـ / 625 - 680 م).

مصادر ترجمته: نسب قريش: ص: 24، فضائل الصحابة، 2 / 766 - 788، تاريخ بن أبي خيثمة الورقة (70 - أ) (102 - أ)، مشاهير علماء الأمصار ص: 7 ترجمة: 7، الاستيعاب 1 / 378، تاريخ بغداد 1 / 141 ترجمة: 3، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 86 ترجمة: 331، غاية النهاية 1 / 244 ترجمة 1114، الإصابة 1 / 332 ترجمة: 1724، تهذيب التهذيب 2 / 345 ترجمة: 615.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 386.

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والزيادة من المصدر السابق ج: 1 قسم 2 ص: 381 ترجمة: 2846.

(4) التاريخ الصغير للبخاري 1 / 101.

(5) تاريخ خليفة بن خياط 2 / 284.

وقال محمد بن سعيد: (قتل بنهر كربلاء)⁽¹⁾.

وقال أبو عيسى: (قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين)⁽²⁾.

وقال الواقدي: حدثني أفلح بن سعيد عن ابن كعب القرظي قال: قتل الحسين بن علي في صفر سنة إحدى وستين.

قال الواقدي: الثبت عندنا أنه قتل يوم عاشوراء في المحرم⁽²⁾.

(237) - الحسين بن حريث⁽³⁾ بن الحسن بن ثابت بن قطبة - مولى عمران ابن حصين - أبو عمار الخزاعي المروزي.

أخرج البخاري في: فضائل المدينة عنه عن الفضل بن موسى، عن جعيف عن عائشة سمعت سعدا، سمعت النبي ﷺ: (لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع)⁽⁴⁾. الحديث.

قال الكلاباذي: (أخرج عنه البخاري في جزاء الصيد)⁽⁵⁾. وليس له في جزاء الصيد، ولا في شيء من الكتاب غير هذا⁽⁶⁾ الحديث في فضائل المدينة. وذكره الكلاباذي⁽⁵⁾، وابن عدي⁽⁷⁾، وأبو الحسن فيمن أخرج عنه البخاري، ولم يذكره الشيخ أبو عبد الله، وذكر الحسين بن إبراهيم بن أشكاب، ووافقه على ذكره، أبو الحسن، وذكر معه الحسين بن حريث، ولم أجد للحسين بن إبراهيم

(1) طبقات ابن سعد 5/ 156.

(2) الهداية والإرشاد الورقة (25 - ب).

(3) (244 هـ / 858 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير: 1 قسم: 2 ص: 393 ترجمة: 2891، تاريخ بغداد 8/ 36 ترجمة: 4088، الجمع بين رجال الصحيحين: 1/ 87 ترجمة: 337، تهذيب التهذيب 2/ 333 ترجمة: 50/ 2، عمدة القارئ 10/ 241.

(4) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 3/ 27.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (26 - ب).

(6) كلمة مكررة في الأصل.

(7) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب).

في الكتاب ذكرنا⁽¹⁾ ولا ذكره⁽²⁾ عبد الرحمن ابن أبي حاتم.

وذكر الحسين بن حريث قال: (روى عنه⁽³⁾ أبو زرعة الرازي).

(238) - الحسين بن الحسن⁽⁴⁾ بن يسار - من آل مالك بن يسار - أبو

عبد الله المصري.

أخرج البخاري في: الاستسقاء حديثاً موقوفاً، وهو / (41 - أ) / في الاصل مسند عن محمد بن مثنى، عنه عن ابن عون. مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

قال أبو حاتم الرازي: (هو مجهول)⁽⁵⁾. وروى عنه موسى بن إسحاق الانصاري⁽⁶⁾.

(1) بل ذكره البخاري في الجامع الصحيح 5/ 180، والكرمانى، 16/ 118، والعيني في عمدة القارىء 17/ 265، وسيذكره الباجي نفسه في رواية محمد عنه، في الصفحة: 298 ترجمة: 473.

(2) بل ذكره في الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 46 ترجمة: 202.

(3) المصدر نفسه السابق ج: 1 قسم 2 ص: 50 ترجمة: 225.

(4) (188 هـ / 803 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 735، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 386 ترجمة: 2865،

الهداية والإرشاد الورقة (26 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 86 ترجمة: 333، هدي الري 2/ 132،

تهذيب التهذيب 2/ 335 ترجمة: 595، عمدة القارىء 7/ 58.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 49 ترجمة: 118.

(6) نص مكرر في الأصل.

(239) - الحسين بن ذكوان ⁽¹⁾ المعلم المكتب العوذى ⁽²⁾ البصري.

أخرج البخاري في: الغسل والصلاة، والايمان، وغير موضع، عن شعبة وابن المبارك، وغيرهما، عنه عن قتادة، وعطاء وغيرهما.

قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: حسين بن ذكوان واسطي، روى عنه هشام، والواسطيون، ضعيف.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: حدثني أبي (سألت علي بن المديني من أثبت أصحاب يحيى ابن أبي كثير؟ فقال: هشام الدستوائي. قلت: ثم من؟ قال: الأوزاعي، وحسين المعلم) ⁽³⁾.

قال عبد الرحمن: (سمعت أبي يقول: حسين المعلم ثقة) ⁽¹⁾.

وقال أبو زرعة: (هو بصري لا بأس به) ⁽¹⁾.

وكان الواسطي، غير هذا البصري.

وقال أبو حاتم الرازي: (هو ثقة). ⁽¹⁾

وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقالاً: لا بأس به.

قال النسائي: هو ثقة.

(1) (145 هـ / 762 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 31، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 387 ترجمة: 2869، مشاهير علماء الامصار ص: 154 ترجمة: 1212، الهداية والارشاد الورقة 26 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 86 ترجمة: 332، هدي الساري 2/ 123، تهذيب التهذيب 2/ 338 ترجمة: 599، عمدة القارئ 1/ 140.

(2) العوذى: بالعين المهملة والذال المعجمة. نسبة إلى بني عوذ بطن من الازد هو عوذ بن سرد بن الحجر بن عمران. (من هامش الاصل).

(3) الجرح والتعديل ج 1 ص قسم 2 ص: 52 ترجمة: 233.

قال علي بن الديني: لم يحمل حسين المعلم عن ابن بريدة عن أبيه شيئاً إلا حرفاً واحداً من رأي بريدة كلها عن رجال آخر.

(240) - الحسين بن محمد⁽¹⁾ بن بهرام أبو أحمد التميمي المروزي المعلم. سكن بغداد.

أخرج البخاري في: الجهاد، وغير موضع، عن محمد بن يحيى الذهلي، وإسحاق، بن ابراهيم بن عبد الرحمن، والفضل بن سهل⁽²⁾ وغيرهم، وعنه جرير بن حازم، وشيبان.

قال أبو حاتم الرازي: (هو مجهول)⁽³⁾.

(241) - الحسين بن منصور⁽⁴⁾ بن جعفر أبو علي النيسابوري السلمي.

(1) (214 هـ / 829 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم: 2 ص: 79، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 390 ترجمة: 2879، الهداية والارشاد الورقة (26 - أ)، تاريخ بغداد 8/ 88 ترجمة: 4184، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 87 ترجمة: 335، تهذيب التهذيب 2/ 366 ترجمة: 627، عمدة القارئ 14/ 106، 230.

(2) في الأصل: (سهيل)، والتصويب من الجامع الصحيح للبخاري 4/ 63.
(هـ) الحسين بن قيس. خرج ت: في المكيال والميزان عنه عن عكرمة، وعنه خالد بن عبد الواسطي. قال ت: لا نعرف حديثه إلا مرفوعاً. إلا من حديث حسين بن قيس. فضعيف في الحديث. وقد روى هذا بإسناد صحيح عن ابن عباس موقوفاً. والله أعلم. (من هامش الأصل). والحديث في صحيح الترمذي 5/ 223.
(3) ترجم له ابن أبي حاتم مرتين: مرة ساء: الحسن، وأخرى: حسين، ورغم تسميته له بالحسن، فقد ذكره في باب: الحسين. الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 64 ترجمة: 287، والترجمة: 290.

وقال ابن حجر في ترجمته: الحسين بن محمد بن بهرام. قال أبو حاتم في حسين بن محمد المروزي أتته مرآب بعد فرغه من تفسير شيبان، وسألته أن يعيد علي بعض المجلس فقال: بكر، بكر، ولم اسمع منه شيئاً، ثم ذكر ابن أبي حاتم، حسين بن محمد بن بهرام، وحكى عن أبيه أنه مجهول. فكأنه ظن أنه غير المروزي. تهذيب التهذيب 2/ 367.

(4) (238 هـ / 852 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 65 ترجمة: 297، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب)، تهذيب التهذيب 2/ 370 ترجمة: عمدة القارئ 24/ 103.

أخرج البخاري في: الإكراه، عنه عن أسباط بن محمد حديثاً واحداً،
موقوفاً على ابن عباس في معنى نزول قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ
أَنْ تَرْتَفُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾⁽¹⁾.

قال البخاري: (مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين)⁽²⁾.

قال النسائي: هو ثقة، ذكره أبو الحسن، وأبو نصر⁽³⁾ وأبو عبد الله في
باب: حسين.

(242) - الحسين بن علي⁽⁴⁾ أبو عبد الله الجعفي - مولا هم - الكوفي.

أخرج البخاري في الصلاة وغير موضع عن إسحاق بن منصور، ويحيى
بن آدم، ومحمد بن رافع، وغيرهم⁽⁵⁾ عنه عن زائدة، وإسرائيل. (مات سنة
ثلاث⁽⁶⁾ ومائتين. قاله: البخاري، وابن نمير)⁽⁷⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (حدثنا محمد بن عبد الرحمن)⁽⁸⁾ الهروي
قال: ما رأيت أتقن من حسين الجعفي)⁽⁹⁾.

(1) النساء - 19.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسن 2 ص: 392 ترجمة: 2889، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 369.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (26 - ب).

(4) 119 - 203 هـ / 737 - 818 م

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 276، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 87 ترجمة: 334، تهذيب التهذيب
2/ 357 ترجمة: 616.

(5) كلمة مكررة في الأصل: بالافراد أولاً، وبالجمع ثانياً.

(6) في الأصل: (ثلاثين). والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 381 ترجمة: 2448،

والتاريخ الصغير للبخاري 2/ 298.

(7) الهداية والإرشاد الورقة (26 - أ).

(8) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي الحافظ.

له ترجمة في: تذكرة الحفاظ 2/ 697 ترجمة: 718، طبقات الحفاظ ص: 304 ترجمة: 697، شذرات الذهب
2/ 235.

(9) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 56 ترجمة: 252.

(243) - الحسين بن عيسى⁽¹⁾ بن حمران أبو علي القومسي البسطامي.

أخرج البخاري في: الوضوء، عنه عن يونس بن محمد المؤدب. مات سنة / 41 ب / سبع⁽²⁾ وأربعين ومائتين⁽³⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صدوق)⁽⁴⁾.

أخرج النسائي في باب: حسن وقال: هو ثقة قومسي بسطامي، والصواب: حسين.

كذلك ذكره⁽⁵⁾ ابن أبي حاتم وغيره، والحديث المخرج عنه قال البخاري: (حدثني الحسين بن عيسى، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح بن سليمان، عن عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ: (توضأ مرتين مرتين)⁽⁶⁾).

(244) - الحسين بن واقد⁽⁷⁾ أبو علي قاضي مرو مولى عبد الله بن عامر

بن كريز.

ذكره أبو الحسن، وأبو عبد الله، ولم يذكره أبو نصر.

(1) (247 هـ / 861 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الصغير للبخاري 385 / 2، أسامي من روى عنه البخاري الورقة (99 - ب) الهداية والإرشاد الورقة (26 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 78 / 1 ترجمة: 336، تهذيب التهذيب 363 / 2 ترجمة: 621.

(2) سنة سبع: مكررة في الأصل.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم: 2 ص: 393 ترجمة: 2893.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 60 ترجمة: 271.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 60 ترجمة: 271.

(6) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 50 / 1، وأبو داود في سننه 21 / 1، والترمذي في صحيحه 60 / 1، وابن ماجه في سننه 143 / 1.

(7) (157 هـ / 773 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 104، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 389 ترجمة: 2877، التاريخ الصغير للبخاري 133 / 2، مشاهير علماء الأمصار ص: 195 ترجمة: 1571، الجمع بين رجال الصحيحين 88 / 1 ترجمة: 340، هدى الساري 176 / 2، تهذيب التهذيب 372 / 2 ترجمة: 642.

(قال أبو بكر⁽¹⁾: الأثرم: ثلث لأبي عبد الله بن حنبل: ما تقول في الحسين بن واقد؟ فقال: لا بأس به وأثنى عليه)⁽²⁾.

وقال ابن أبي خيثمة: (سمعت ابن معين يقول: الحسين بن واقد ثقة⁽⁶⁾).

قال عبد الرحمن: (سئل أبو زرعة فقال: لا بأس به)⁽⁶⁾.

(245) - الحسين⁽³⁾ غير منسوب.

أخرج البخاري في كتاب الطب⁽⁴⁾ عنه عن أحمد بن منيع.

قال⁽⁵⁾ أبو عبد الله: قال لنا خلف: إنه ابن يحيى⁽⁶⁾ بن جعفر البيكندي.

وقال أبو نصر: (هو عندي ابن⁽⁷⁾ محمد بن زياد⁽⁸⁾ القبانى⁽⁹⁾ النيسابوري، وعنده مسند أحمد بن منيع، وبلغني أنه كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع له بنيسابور ما وقع)⁽¹⁰⁾.

(1) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم الطائي البغدادي الاسكافي.
(273هـ / 886م) له ترجمة في:

تاريخ بغداد 5/ 110 ترجمة: 2520، تذكرة الحفاظ 2/ 570 ترجمة: 595، تهذيب التهذيب 1/ 78 ترجمة: 133، طبقات الحفاظ ص: 256 ترجمة: 578.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 66 ترجمة: 302.

(3) مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (26 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 88 ترجمة: 339، تهذيب التهذيب 2/ 376 ترجمة: 646.

(4) الجامع الصحيح للبخاري 7/ 158.

(5) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (27 - ب).

(6) هو الحسين بن يحيى بن جعفر بن أعين البارقى البخاري البيكندي، له ترجمة في: تهذيب التهذيب 2/ 378 ترجمة: 644، تقريب التهذيب 1/ 181 ترجمة: 400، الخلاصة ص: 83.

(7) في الأصل: أبو، وهو خطأ.

(8) هو أبو علي الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري الحافظ القبانى.
(289هـ / 901م) له ترجمة في:

اللباب 3/ 12، تذكرة الحفاظ 2/ 680 ترجمة: 702، تهذيب التهذيب 2/ 368 ترجمة: 630، طبقات الحفاظ ص: 296 ترجمة: 68.

(9) والقباني: هو الحسين بن محمد بن زياد القبانى، مات سنة تسع وثمانين ومائتين (من هامش الأصل)، وقد بدأه باسم آخر، ثم أدرك الخطأ، فعقب على ذلك بقوله: فأرجو أن يغير، الهامش نفسه.

(10) الهداية والإرشاد الورقة (26 - ب).

باب حسان

(246) - حسان بن ثابت ⁽¹⁾ بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة

بن عدي بن عمرو بن مالك، بن النجار أبو عبد الرحمن الأنصاري المدني.

أخرج البخاري عنه عن النبي ﷺ في: الصلاة، والأدب.

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن.

قال الواقدي: (مات في خلافة معاوية ابن أبي سفيان. عاش في الجاهلية

ستين سنة، والإسلام ستين سنة) ⁽²⁾.

(247) - حسان بن ابراهيم ⁽³⁾ أبو هشام العنزي الكرمانى.

أخرج البخاري في: البيوع، والأحكام، وغير موضع، عن علي بن

المديني، ومحمد ابن أبي يعقوب، الكرمانى، عنه عن يونس بن يزيد. (سئل عنه

أبو زرعة فقال: كوفي لا بأس به) ⁽⁴⁾.

قال النسائي في كتاب الضعفاء: (ليس بالقوي) ⁽⁵⁾.

(1) (54 هـ / 673 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 233، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 29 ترجمة: 120، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 75، 76، الاغانى 4/ 134، 157/ 15، الاستيعاب 1/ 335، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 93 ترجمة: 359، الاستبصار ص: 51، الاصابة 1/ 326 ترجمة: 1704، تهذيب التهذيب 2/ 247 ترجمة: 450، عمدة القارىء 4/ 217، الرياض المستطابة ص: 51، تاريخ الادب العربي لبروكلمان 1/ 152.

(2) الهداية والإرشاد الورقة (28 - أ).

(3) (186 هـ / 802 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 35 ترجمة: 148، الهداية والإرشاد الورقة (28 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 94 ترجمة: 362، هدي الساري 2/ 122، تهذيب التهذيب 2/ 245 ترجمة: 447، عمدة القارىء 11/ 180.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 238 ترجمة: 1056.

(5) الضعفاء والمتروكين ص: 35 ترجمة: 158.

وقال ابن معين : (لا بأس به)⁽¹⁾.

وقال ابن المديني : كان ثقة، وكان أشد الناس في القدر.

وقال ابن الجنيدي⁽²⁾ : (قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع نكتب حديث حسان بن ابراهيم الكرمانى ؟ قال : لا بأس به إذا حدث عن ثقة، قلت ليحيى : فحديث حسان حديث رافع بن خديج في القدر، قال : ليس بشيء)⁽³⁾.

قال أبو عبد الله : قال عبد الله بن أحمد : حدثت أبي بحديث حسان بن ابراهيم الكرمانى، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي، عن أمها (42 - 1) فاطمة في دخول المسجد، والدعاء فقال أبي : ليس هذا من حديث عاصم، هذا من حديث ليث ابن أبي سليم. وذكر حديثاً آخر عن حسان بن ابراهيم عرضه على أبيه فقال : اضطرب عليه، هذا منكر جدا.

(248) - حسان بن حريث⁽⁴⁾ أبو السوار العدوي البصري. ويقال : (اسمه منقذ)⁽⁵⁾ قاله البخاري.

وقال عمرو بن علي : (هو حريث بن حسان)⁽⁶⁾. وكان عريف أبي عدي.

أخرج البخاري في : الأدب، عن قتادة عنه عن عمران، بن حصين.

(1) في الجرح والتعديل : ليس به بأس.

(2) هو ابراهيم بن عبد الله بن الجنيدي.

(3) تاريخ بغداد 8 / 261 ترجمة : 4360.

(4) مصادر ترجمته : التاريخ الصغير للبخاري 1 / 194، الجرح والتعديل ج : 1 قسم 2 ص : 233 ترجمة 1029،

الثقات لابن حبان 3 / 45، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 94 ترجمة : 360 تهذيب التهذيب 2 / 248

ترجمة : 451، 12 / 123 ترجمة : 569

(5) التاريخ الكبير للبخاري ج : 2 قسم 1 ص : 30 ترجمة : 124.

(6) الهداية والإرشاد الورقة (28 - ب).

باب حمزة

(298) - حمزة ابن - أبي أسيد⁽¹⁾ واسمه - مالك بن ربيعة أبو مالك الأنصاري الساعدي المدني.

أخرج البخاري في: الجهاد، والطلاق، وغيرهما، عن عبد الرحمن بن الغسيل عنه عن أبيه.

(توفي في زمن الوليد⁽²⁾ بن عبد الملك⁽³⁾).

(299) - حمزة بن عبد الله⁽⁴⁾ بن عمر بن الخطاب أبو عمارة القرشي العدوي المدني والد عمر.

أخرج⁽⁵⁾ البخاري في: العلم، والزكاة، وغير موضع، عن الزهري، وعبيد الله ابن أبي جعفر عنه عن أبيه.

== أخرج ت في من تحمل له الزكاة عن شريك عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد حديث: من سأل الناس وله ما يغنيه الحديث. وخزنه خمسون درهما أو قيمتها من الذهب. حسنة ت وقال: قد تكلم فيه شعبة من أجل هذا الحديث. وقال بعض أصحاب شعبة لسفيان: لو غير حكيم حدث بهذا فقال: وما لحكيم لا يحدث عنه شعبة. قال: نعم. قال ت: والعمل على هذا عند بعض أصحابنا، وبه يقول الثوري، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق لا تثبت حجة هؤلاء بعدم الاستحقاق بالشرط المذكور، وإن دعت الحاجة إلى أكثر من خمسين، أخذ من الزكاة، وقد ذهب غيره إلى أخذ ما زاد، بشرط الحاجة، وهو قول الامام الشافعي وغيرهم من أهل الفقه والعلم. (من هامش الأصل)، والحديث في صحيح الترمذي 149/3 وما بعدها.

(1) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 200/5، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 46 ترجمة: 175، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 214 ترجمة: 940، مشاهير علماء الأمصار ص: 76 ترجمة: 547، الجمع بين رجال الصحيحين 106/1 ترجمة: 409، تهذيب التهذيب 3/26 ترجمة: 35.

(2) هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن الحكم بن العاص الخليفة الأموي، وكانت خلافته (86 - 96هـ/ 705 - 714م) ومدة حياته: (47 - 96هـ/ 667 - 714م).

له ترجمة في: تاريخ الخلفاء لابن ماجة ص: 31، مختصر أخبار البشر 199/1، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 223، الوسائل إلى معرفة الأوائل ص: 30، 42، 54، الأعلام للزركلي 3/1137.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (32 - ب).

(4) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 150/5، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 47 ترجمة: 178، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 212 ترجمة: 930، مشاهير علماء الأمصار ص: 73 ترجمة: 507، الثقات لابن حبان 47/3، الهداية والإرشاد الورقة (32 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 105/1 ترجمة: 408، تهذيب التهذيب 3/30 ترجمة: 43، عمدة القارئ 2/85.

(5) قال المقدسي في الكمال: قال ابن سعد: كان حمزة ثقة قليل الحديث، وقال أحمد بن عبيد الله، تابعي ثقة. روى له الجماعة. (من هامش الأصل).

باب حكيم

(296) - حكيم بن حزام ⁽¹⁾ بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي أبو خالد القرشي المدني.

أخرج البخاري في: الرقاق، والزكاة، وغير موضع عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسبب (47 - ب) وغيرهما عنه عن النبي ﷺ.

قال البخاري في التاريخ: (حدثني إبراهيم بن المنذر مات حكيم بن حزام أبو خالد سنة ستين، وهو ابن عشرين ومائة ⁽²⁾ وخرج خالد بن حزام إلى أرض الحبشة فمات في الطريق، وكان حكيم أكبر منه) ⁽³⁾.

مات سنة ستين في آخر خلافة معاوية، وهو ابن عشرين ومائة ⁽²⁾.

(297) - حكيم ابن أبي حرة ⁽⁴⁾ - عم محمد بن عبد الله ابن أبي حرة - الأسلمي المدني.

أخرج البخاري في: النذور، عن موسى بن عقبة عنه عن ابن عمر: (سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه ⁽⁵⁾ يوم إلا صام) ⁽⁶⁾ الحديث.

(1) (60 ق / 60 هـ / 562 - 679 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 266، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 202 ترجمة: 876، مشاهير علماء الأمصار ص: 12 ترجمة: 30، الهداية والإرشاد الورقة (32 - ب)، الاستيعاب 1/ 320، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 105 ترجمة: 406 تهذيب التهذيب 2/ 447 ترجمة: 775، عمدة القارئ 8/ 294، الرياض المستطابة ص: 52.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 11 ترجمة: 42.

(3) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 102.

(4) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسن 1 ص: 14 ترجمة: 54، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 203 ترجمة: 879، الهداية والإرشاد الورقة (32 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 105 ترجمة: 407، تهذيب التهذيب 2/ 446 ترجمة: 7704.

(5) في الأصل يأتي يوم.

(6) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح: 8/ 178.

(*) حكيم بفتحها مكبرا إلا الذي في شطرنا مصغرا، حكيم بن عبد الله هذا مصغرا كذا: رزين بن حكيم مصغرا، هذا في الصحيحين والموطأ.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا زياد بن أيوب، قال: سمعت هشاما يقول: كان حصين كبير السن، كان أكبر سنا من الأعمش، كان قريب السن من ابراهيم، مات وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. وسئل حصين، انت أكبر أو منصور؟ فقال: إني لأذكر ليلة أهديت أم منصور.

وروى علي بن عاصم عن حصين قال: كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي ابن أب طالب - رضي الله عنهما - فمكثنا ثلاثا، كأن وجوهنا طليت بالرماد. قلت: مثل من كنت يومئذ، قال: رجل متأهل.

وقال أحمد بن حنبل: عن يزيد بن هارون، طلبت الحديث وحصين حي. كان ابن المبارك يقرأ⁽⁵⁾ (عليه)⁽⁶⁾ الحديث وكان هو يصغي.

(5) التاريخ الصغير للبخاري 30/2.

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 8 ترجمة: 25.

(294) - حصين بن نمير⁽¹⁾ أبو محسن الواسطي.

أخرج البخاري في: الطب، والأنبياء عن مسدد عنه عن حصين بن عبد الرحمن.

قال أبو زرعة الرازي: هو ثقة⁽²⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: (هو صالح لا بأس به)⁽¹⁾.

(295) - حصين بن عبد الرحمن⁽³⁾ أبو الهذيل السلمي الكوفي.

وكان في آخر عمره نزل قرية يقال لها: المبارك، وهو والد فضالة، وأخوه موسى بن عبد الرحمن.

أخرج البخاري في: الصلاة، والبيع، وغير موضع عن شعبة، والثوري، ومحمد بن فضيل، وزائدة، وحصين بن نمير وغيرهم. عنه عن زيد بن وهب، وعمر بن ميمون، وعبد الله ابن أبي قتادة، وسالم أبي الجعد وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة في الحديث. في آخر عمره ساء حفظه وهو صدوق⁽⁴⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن حصين هذا، (فقال: ثقة، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: أي والله)⁽³⁾.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 10 ترجمة 37، مشاهير علماء الأمصار ص: 178 ترجمة: 1408، الثقات لابن حبان 3/ 43، الهداية والإرشاد الورقة (32 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 109 ترجمة: 421، هدي الساري 2/ 123، تهذيب التهذيب 2/ 391 ترجمة: 682.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 198 ترجمة: 809.

(3) (43 - 136 هـ / 663 - 753 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 236، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 638، مشاهير علماء الأمصار ص: 111 ترجمة: 849، الهداية والإرشاد الورقة (32 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 108 ترجمة: 420، هدي الساري 2/ 123، تهذيب التهذيب 2/ 381 ترجمة: 659، عمدة القاري 5/ 87 الكواكب النيرات ص: 126 ترجمة: 14.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 193 ترجمة: 837.

باب حصن

(292) - حصين بن جندب⁽¹⁾ أبو ظبيان الجنبى المدحجى الكوفى والد

قابوس.

أخرج البخاري في: الديات والمغازي، وتفسير سورة الحج، عن حصين ابن عبد الرحمن، والأعمش عنه عن ابن عباس، وأسامة بن زيد، وجريز بن عبد الله.

مات سنة تسعين.

سئل أبو زرعة الرازي عنه فقال: ثقة⁽²⁾.

(293) - حصين بن محمد⁽³⁾ الأنصارى من بني سليم.

أخرج البخاري في: الأطعمة⁽⁴⁾، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع أن عتب بن مالك، قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصارى عن حديث محمود، فصدقه.

(1) (90 هـ / 708 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 156، 168، تاريخ خليفة بن خياط 1/ 403، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 3 ترجمة: 6، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 208، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (7 - أ)، الثقات لابن حبان 3/ 43، الهداية والإرشاد الورقة (32 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 108 ترجمة: 419، 2/ 622، تهذيب التهذيب 2/ 379 ترجمة: 654، 12/ 140 ترجمة: 671، عمدة القارىء 14/ 19.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 190 ترجمة: 824.

(3) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 7 ترجمة: 23، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 196 ترجمة: 850، الثقات لابن حبان 3/ 44، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 109 ترجمة: 422، تهذيب التهذيب 2/ 390 ترجمة: 677.

(4) صوابه: في الصلاة في باب المساجد في البيوت، ولم يذكره غيره، ولم يخرج له أحد غير البخاري من اصحاب الكتب الستة، وهو بالصاد المهملة، بل كلهم: حصين بالمهملتين، وأما حصين بن المنذر أبو ساسان فبالصاد المعجمة، خرج له م، د، ن، ت. وليس في الكتب الستة بالضاد المعجمة سواه. (من هامش الأصل)، والحديث في الجامع الصحيح للبخاري 1/ 110.

قال أبو بكر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان الحكم بن عتيبة، وإبراهيم النخعي في سن واحد، ولدا في سنة.

قال أبو بكر: حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الازاعي قال: قال لي يحيى ابن ابي كثير، ونحن بمنى: ألقيت الحكم بن عتيبة؟ قلت: نعم، قال: ما بين لابتيها افقه منه، وبها عطاء ابن أبي رباح، وأصحابه. (4)

(291) - الحكم بن عبد الله (1) أبو النعمان الانصاري.

وقال البخاري في صحيحه: البصري (2) ولم يذكر نسبه.

أخرج البخاري في: الزكاة عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد، عنه عن شعبة بن الحجاج حديث أبي مسعود (لما نزلت آية الصدقة كنا نجال) (2) ولا نعلم له في الكتاب غيره.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: / (47 - أ) (كان يحنط) (3).

وقال أبو حاتم الرازي: (هو مجهول) (4).

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 342 ترجمة: 2682، الهداية والإرشاد الورقة (30 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 101 ترجمة: 393، هدي الساري 2/ 124، تهذيب التهذيب 2/ 429 ترجمة: 750.

(2) الجامع الصحيح للبخاري 2/ 136.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 122 ترجمة: 562.

(290) - الحكم بن عتيبة ⁽¹⁾ أبو محمد الفقيه - ويقال: أبو عبد الله مولى امرأة من بني عدي - كوفي.

أخرج البخاري في: العلم، والحج، وغير موضع، عن منصور بن النعمان، وشعبة، وغيرهم، عنه عن أبي جحيفة، وعلي بن الحسين، ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم.

قال البخاري: قال أبو نعيم: (مات سنة خمس عشرة ومائة) ⁽²⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (أثبت الناس في إبراهيم، الحكم بن عتيبة ثم منصور) ⁽³⁾.

وقال القطان: أثبت أصحاب ⁽⁴⁾ إبراهيم: الحكم، ومنصور.

ذكر أبو نصر الكلاباذي، الحكم بن عتيبة فقال فيه: (ويقال له: ابن النهاس).

وقال البخاري: وقال بعض أهل النسب، الحكم بن عتيبة بن النهاس من بني سعد بن عجل بن لجين فلا أدري أحفظه أم لا؟) ⁽⁴⁾

وأخرج عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه: الحكم بن عتيبة ⁽⁴⁾ الفقيه، ثم ذكر الحكم بن عتيبة بن النهاس ⁽⁵⁾ رجل كوفي مشهور.

قال أبو بكر: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا جرير بن مغيرة قال: كان الحكم بن عتيبة إذا قدم المدينة فرغت له سارية النبي ﷺ يصلي إليها.

(1) (115 هـ / 733 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 508، مشاهير علماء الأمصار ص: 111 ترجمة: 842، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 100 ترجمة: 391 تهذيب التهذيب 2/ 432 ترجمة: 756، عمدة القارئ 2/ 178.

(2) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 333 ترجمة: 2654.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 124 ترجمة: 567.

(4) التاريخ الصغير للبخاري 1/ 276.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 125 ترجمة: 569.

قال البخاري: (مات في شهر رمضان أو شوال سنة ثنتين وثلاثين ومائتين)⁽¹⁾.

قال أبو بكر: (سمعت ابن معين / (46 - ب) / يقول: هو ثقة)⁽²⁾.

(289) - الحكم بن نافع⁽³⁾ أبو اليمان النهراني الحمصي.

أخرج البخاري في: (بدء الوحي، وغير موضع، عنه عن شعيب ابن أبي جمرة.

قال البخاري: (مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين)⁽⁴⁾.

سئل أبو حاتم عنه فقال: ان يسمى كاتب إسماعيل بن عياش، كما كان يسمى عبد الله بن صالح كاتب الليث (وهو نبيل صدوق ثقة)⁽⁵⁾.

قال ابن الجنيدي: سئل يحيى - وأنا أسمع - عن أبي اليمان، فقال: ثقة.

وقال الغلابي: قال يحيى بن معين، قال أبو اليمان.

(لم أخرج من المناولة إلى أحد شيئاً)⁽⁶⁾.

وقال علي بن المديني: أحاديث أبي اليمان، تشبه أحاديث الدواوين ذهب إلى أنه لم يسمع من شعيب.

(1) التاريخ الصغير للبخاري 361 / 2.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 128 ترجمة: 584، تاريخ بغداد 8 / 228 ترجمة: 4338.

(3) (221 هـ / 835 م).

مصادر ترجمته: أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 101 ترجمة:

394، تهذيب التهذيب 2 / 441 ترجمة: 768، تاريخ التراث العربي 1 / 150 ترجمة: 34.

(4) في الأصل: ومائة، والصواب ما أثبتناه من التاريخ الكبير ج: 1 قسم 2 ص: 344 ترجمة: 2691، التاريخ

الصغير للبخاري 346 / 2.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 129 ترجمة: 586.

(6) الهداية والإرشاد الورقة (30 - ب).

باب الحكم

(287) - الحكم بن عمرو⁽¹⁾ بن مجدع⁽²⁾ بن خديم بن حلوان بن الحارث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة أخو رافع بن عمرو، ويقال له: الحكم الأقرع، وله آخر أخ يقال له: عطية بن عمرو، وكان الحكم والياً بخراسان.

أخرج البخاري في: الذبائح، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد عنه عن النبي ﷺ.

قال الواقدي: (مات بخراسان في ولاية زياد سنة خمسين)⁽³⁾.

(288) - الحكم بن موسى⁽⁴⁾ النسوي

- وقال الكلاباذي: أبو صالح⁽⁵⁾ البغدادي.

قال⁽⁶⁾ البخاري في: الجنائز: وقال الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة.

(1) (50 هـ / 670 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1 / 248، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 330 ترجمة: 2646، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 119 ترجمة: 551، مشاهير علماء الأمصار ص: 60 ترجمة: 415، الاستيعاب 1 / 314، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 102 ترجمة: 395، الإصابة 1 / 346 ترجمة: 1784.

(2) في الأصل: (مجذوع)، والتصويب من طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 100.

(3) هكذا في الأصل، والهداية والإرشاد الورقة (20 - ب) وفي طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 1 ص: 18 ج: 7 قسم 2 ص: 100: في خلافة معاوية ابن أبي سفيان، ولا تناقض بينهما، فولاية زياد كانت أثناء خلافة معاوية.

(4) (232 هـ / 846 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 86، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 344 ترجمة: 2692، تاريخ ابن أبي خثمة الورقة (109 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 101 ترجمة: 392، عمدة القارئ 8 / 92.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (178 - ب).

(6) الحكم بن موسى بن - أبي زهير واسمه - شهر زاد البغدادي أبو صالح الفهري نسائي الأصل. قال أحمد بن عبد الله: ثقة، وقال محمد بن سعد: ثقة صالح ثبت في الحديث. أخرج له البخاري في هذا الموضع خاصة. وروى عنه مسلم مواضع، وروى النسائي وابن ماجه عن رجل عنه، توفي سنة: خمس وثلاثين ومائتين (من هامش الاصل). في تهذيب التهذيب. شهر زاد بدل: شهر زاد 439 ترجمة: 2 / 766.

قال علي بن المديني: حاتم بن اسماعيل، روى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أحاديث مراسيل، أسندها، منها حديث جابر الحديث الطويل (خرجنا مع رسول الله ﷺ في الحج) وحديث يحيى بن سعيد، عن جعفر بإرساله أثبت.

(285) - حاتم ابن - أبي صغيرة⁽¹⁾ واسمه - روح - وهو زوج ام حاتم، وحاتم هذا هو حاتم بن مسلم - أبو يونس القشيري - مولا هم - البصري. أخرج البخاري في: الرقاق، والتفسير، وبدء الخلق، عن خالد بن الحارث وابن أبي عدي، والقطان، عنه عن ابن أبي مليكة. وقال أبو زرعة الرازي: هو ثقة⁽²⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: (هو ثقة صالح الحديث)⁽²⁾.

(286) - حاتم بن وردان⁽³⁾ البصري

أخرج البخاري في: التوحيد، والشهادات عن علي بن المديني، وغيره عنه عن أيوب (مات سنة أربع وثمانين ومائة)⁽⁴⁾. قال أبو حاتم الرازي: (لا بأس به)⁽⁵⁾.

(1) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 31، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 77 ترجمة: 273، مشاهير علماء الأمصار ص: 155 ترجمة: 1227، الهداية والإرشاد الورقة (31 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 108 ترجمة: 417، تهذيب التهذيب 2/ 130 ترجمة: 213، عمدة القارئ 23/ 107. (2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 258 ترجمة: 1149. (3) 184 هـ / 800 م.

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 77 ترجمة: 275، مشاهير علماء الأمصار ص: 156 ترجمة: 1236، الهداية والإرشاد الورقة (31 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 108 ترجمة: 418، تهذيب التهذيب 2/ 131 ترجمة: 218.

(4) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 234.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 260 ترجمة: 1160.

باب حاتم

(284) - حاتم بن اسماعيل ⁽¹⁾ أبو إسماعيل الكوفي، سكن ⁽²⁾ المدينة.

قال الواقدي: أشهدني أنه يتولى بني عبد الدار من بني الحارث (وأعطاني سجل أبيه وقال: لا تذكره حتى أموت) ⁽³⁾.

أخرج البخاري في: الوضوء، والجهاد، وغير موضع، عن القعنبی، وعبد الله الحجبي، وقتيبة، وبشر بن عيسى، وإبراهيم بن حمزة، وغيرهم، عنه عن هشام ابن عروة، ويزيد ابن أبي عبيد، ومعاوية ابن أبي مزرد، وجعيد بن عبد الرحمن وغيرهم.

قال البخاري: (حدثنا محمد بن عبيد الله: مات يوم الجمع لسبع خلون من جمادة الآخرة ⁽⁴⁾ سنة سبع وثمانين ومائة) ⁽⁵⁾.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه وعن سعيد بن سالم قال: حاتم أحب إليّ ⁽⁶⁾.

(1) (186 هـ / 802 م).

مصادر ترجمته: الانتقاء لابن عبد البر ص: 76، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 107 ترجمة: 416 هدي الساري 2/ 121، تهذيب التهذيب 2/ 128 ترجمة: 209، عمدة القارئ 2/ 77.

(2) قال المقدسي في الكمال في ترجمة حاتم بن اسماعيل، قال عبد الخالق: سألت يحيى بن معين عنه قال: لا نعرفه، وأما أحاديثه فصحيحة، فقلت: ترى أن اكتب عنه؟ فقال: ما أعرفه وهو صحيح الحديث. والله اعلم. وقال ابن سعيد: كان أصله من الكوفة ثم انتقل إلى المدينة فنزلها إلى أن مات سنة ست وثمانين ومائة، وكان ثقة مأمونا كثير الحديث، (من هامش الأصل).

(3) طبقات ابن سعد ج: ص: 314.

(4) هكذا في الأصل، وفي التاريخ الصغير: 2/ 242، لست ليال مضين من جمادة الأولى، وفي الهداية والإرشاد الورقة (32 - أ) بعدما نسب ذلك للبخاري قال: لسبع خلون من جمادة الأولى سنة تسع وثمانين ومائة.

(5) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 78 ترجمة: 278.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 259 ترجمة: 1154.

قال سليمان بن حرب: (مات سنة سبع وستين ومائة)⁽¹⁾.

وقال ابن الجنيدي: سئل ابن معين، أيهما أحب إليك في ثابت: حماد بن سلمة أو سليمان بن المغيرة؟ فقال: كلاهما ثبت ثقة، وحماد بن سلمة أعرف بحديث ثابت من سليمان، وسليمان: ثقة.

سئل النسائي عن حماد بن سلمة فقال: لا بأس به، وقد كان قبل ذلك قال فيه: ثقة.

قال القاسم بن مسعدة: فكلّمته فيه فقال: ومن يجترىء يتكلم فيه، لم يكن عند القطان هناك، ولكنه روى عنه أحاديث داري بها أهل البصرة، ثم جعل يذكر النسائي، الأحاديث التي انفرد بها في التشبيه، كأنه ذهب مخافة أن يقول الناس: إنه تكلم في حماد من طريقها، ثم قال: حمقاء أصحاب الحديث.

وذكر من حديث: حماد منكر عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة (إذا سمع أحدكم الأذان والثناء على يده)⁽²⁾.

قال البخاري: (حدثنا سليمان بن حرب قال: مات حماد بن سلمة سنة سبع وستين⁽³⁾ في آخر العام حين بقي منه أحد عشر يوماً)⁽⁴⁾

/ (46 - أ) قال أبو بكر: قال يحيى بن معين: (أثبت الناس في ثابت: حماد ابن سلمة)⁽⁵⁾.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 22 ترجمة: 89، التاريخ الصغير للبخاري 168/2.

(2) أخرجه الامام أحمد في مسنده 423/2.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 22.

(4) التاريخ الصغير للبخاري 169/3، الهداية والإرشاد الورقة (177 - ب).

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 141 ترجمة: 623.

قال أبو بكر: سمعت يحيى بن معين يقول: كان حماد بن زيد عالماً بأيوب.

قال عمرو بن علي: توفي حماد بن زيد سنة تسع وسبعين ومائة.

(282) - حماد بن مسعدة⁽¹⁾ أبو سعيد التميمي.

أخرج البخاري في: بعث النبي ﷺ أسامة إلى الحرقات⁽²⁾ عن محمد بن عبد الله، وهو فيما يقال: محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، عنه عن يزيد بن أبي عبيد (مات سنة اثنتين ومائتين)⁽³⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (حماد بن مسعدة ثقة)⁽⁴⁾. هو أحب إلي من محاضر⁽⁴⁾.

(283) - حماد بن سلمة⁽⁵⁾ وكنيته أبو صخرة ابن دينار أبو سلمة الخزاز - مولى بني تميم - البصري ابن أخت حميد الطويل.

أخرج البخاري في كتاب الرقاق، عن أبي الوليد الطيالسي⁽⁶⁾ عنه عن ثابت البناني.

(1) (202 هـ / 817 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 48، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 765، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 26 ترجمة: 106، مشاهير علماء الأمصار ص: 162 ترجمة: 1284، الهداية والإرشاد الورقة (31 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 104 ترجمة: 401، تهذيب التهذيب 3/ 19 ترجمة: 20، عمدة القارئ 17 / 273.

(2) الحرقات: اسم موضع من جهينة، الجامع الصحيح للبخاري 5/ 183.

(3) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 296.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 148 ترجمة: 645.

(5) (167 هـ / 783 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 39، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 691، مراتب النحويين ص: 107، مشاهير علماء الأمصار ص: 157 ترجمة: 1243، طبقات النحويين ص: 51 ترجمة: 16 الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 103 ترجمة: 399 غاية النهاية 258/1 ترجمة: 1169، هدي الساري 2/ 124، تهذيب التهذيب 3/ 11 ترجمة: 14، بغية الوعاة ص: 240.

(6) قال محمد بن طاهر المقدسي: حدث البخاري عن أبي الوليد الطيالسي عن حماد بن سلمة استشهاداً، وقال في فضل الأنصار: وقال حماد بن سلمة. وقال في الجهاد: وقال عن حماد هذا (من هامش الأصل).

(سئل أبو زرعة الرازي عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة، فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، وأصح حديثاً وأتقن⁽¹⁾).

وقال أبو زرعة الرازي: (سمعت أبا الوليد يقول: ترون أن حماد بن زيد دون شعبة في الحديث؟)⁽²⁾.

وقال أحمد بن علي بن مسلم: سمعت يزيد بن زريع، سأله سفيان الرءاس: أيما أوثق؟ حماد بن زيد أو (45 - ب) / حماد بن سلمة؟ فقال: حماد بن زيد⁽²⁾ وسئل أبو حاتم الرازي عن حماد بن زيد فقال: قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد)⁽²⁾.

وقال النسائي: حماد بن زيد ثبت ثقة.

قال ابن الجنيدي: سئل ابن معين أيما أحب إليك حماد بن سلمة أو حماد بن زيد؟ فقال: حماد بن زيد احفظ، وحماد بن سلمة ثقة.

وقال عثمان بن سعيد: (قلت ليعحي بن معين: حماد بن زيد أحب إليك في أيوب أو إسماعيل بن علية؟ فقال: حماد)⁽³⁾.

قال البخاري: (حدثنا سليمان بن حرب، قال أبو النعمان، سألت أم حماد بن زيد وعمته فقالت إحداهما: ولد في زمن سليمان بن عبد الملك، وقالت الأخرى: ولد في زمن عمر بن عبد العزيز وأبو النعمان يومئذ حي، إلا أنه تغير وكان من عباد الله الصالحين)⁽⁴⁾.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 238، 139 ترجمة: 617.

(2) وأنشد بن المبارك:

أيها الطالب علما أيت حماد بن زيد

فخذ العلم بحلم وقبده بقبيل

ودع البدعة رأيا رأي عمرو بن عبيد

(من هامش الأصل)، والبيتان الأولان في التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 25.

(3) تاريخ الدارمي ص: 54 النص: 60.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 ص: 219.

(280) - حمّاد بن حميد⁽¹⁾

أخرج البخاري في: الاعتصام، (عنه عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة، عن سعد بن ابراهيم، عن محمد المكندر، رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصائد الدجال، قلت: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ⁽²⁾ عليه.

قال أبو أحمد بن عدي: (لا يعرف)⁽³⁾.

وعندي أنه يشبه أن يكون حماد بن حميد العسقلاني نزلها، يروي عن أبي ضمرة، وبشر بن بكر، سمع منه أبو حاتم الرازي وقال: (هو شيخ)⁽⁴⁾.

(281) - حمّاد بن زيد⁽⁵⁾ بن درهم أبو اسماعيل الأزرق - مولى آل جرير بن حازم - الجهضمي البصري أخو سعيد.

أخرج البخاري في: الإيمان، وغير موضع، عن سليمان بن حرب، وحجاج بن منهال، وقتيبة، وغيرهم، عنه عن ثابت البناني، وأيوب، ويونس وغيرهم.

قال سليمان بن حرب: كان بين حماد بن زيد ومالك سنة أو ستان⁽⁶⁾.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 28 ترجمة: 116، الهداية والإرشاد الورقة 31 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 104 ترجمة: 402، تهذيب التهذيب 7/ 3 ترجمة: 9.

(2) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 9/ 134.

(3) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب).

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 135 ترجمة: 610.

(5) (98 - 179 هـ / 716 - 795 م)؟

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 42، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 719، مشاهير علماء الأمصار ص: 157 ترجمة: 1244، الهداية والإرشاد الورقة (30 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 102 ترجمة: 398، غاية النهاية 1/ 258 ترجمة: 1168، تهذيب التهذيب 9/ 3 ترجمة: 13، عمدة القارئ 1/ 210.

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 25 ترجمة: 100.

باب حمّاد

(279) - حماد بن أسامة⁽¹⁾، وقيل: حمّاد بن زيد⁽²⁾ بن أسامة أبو أسامة الهاشمي - مولى الحسن⁽³⁾ بن سعد مولى الحسن بن علي بن أبي طالب - الكوفي.

أخرج البخاري في: العلم، والصلاة، وغير موضع، عن إسحاق بن راهويه وعبيد بن اسماعيل، وأبي كريب، وغيرهم، عنه عن عبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، وغيرهما.

قال البخاري: (مات سنة إحدى ومائتين)⁽⁴⁾.

وسئل أبو حاتم الرازي: (عن أبي أسامة وأبي عاصم من أثبتهما في الحديث؟ فقال: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم. كان أبو أسامة صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث، كيساً صدوقاً)⁽⁵⁾.

قال إبراهيم بن الجندب: قيل ليحيى بن معين وأنا أسمع، أبو أسامة أحب إليك أو محمد بن بشر؟ فقال: أبو أسامة.

قال البخاري: حدثني إسحاق بن نصر قال: مات أبو أسامة سنة إحدى ومائتين)⁽⁴⁾.

(1) (121 - 201 هـ / 738 - 816 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 275، الهداية والإرشاد الورقة (31 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 103 ترجمة: 400، 2/ 618، هدى الساري 2/ 124، تهذيب التهذيب 3/ 2 ترجمة: 1، 12/ 8 ترجمة: 29، عمدة القارئ 2/ 76-194.

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (151 - أ)

(3) هو الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي الكوفي. ترجمته في: تهذيب التهذيب 2/ 279 ترجمة: 507.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 28 ترجمة: 113، التاريخ الصغير 2/ 294.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 132 ترجمة: 600.

أخرج البخاري في: الإيمان، وغير موضع، عنه عن شعبة، وابن عيينة، وابن الماجشون وغيرهم.

قال البخاري: (مات سنة سبع عشرة ومائتين)⁽¹⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو ثقة فاضل)⁽²⁾.

وقال ابن حنبل: (ما أرى به بأساً)⁽²⁾.

وقال النسائي: هو ثقة.

وقال أبو حفص الفلاس: ما رأيت مثل حجاج بن منهال فضلاً وديناً.

(1) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 380 ترجمة: 2841، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 338.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 167 ترجمة: 711.

(*) الحجاج بن أرطاة، أخرج ت في باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، عن يزيد بن عثمان. قال لنا الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، وزادت حيث عائشة قال: فقدت رسول الله ﷺ الحديث قال: وفي الباب، عن أبي بكر قال: حديث عائشة لا نعرفه إلا من حديث الحجاج، وسمعت عمدا يقول: يضعف هذا الحديث. وقال: يحيى بن أبي كثير، لم يسمع من عروة، والحجاج لم يسمع من يحيى ابن أبي كثير، والله أعلم.

قلت: وكان الحجاج: يضعف في الحديث. (من هامش الأصل). وبقيته غير واضحة المعالم لا تقرأ. والحديث في صحيح الترمذي 2/ 275.

(277) - الحجاج بن محمد ⁽¹⁾ أبو محمد الأعور المصيصي، كان

ببغداد فتحول إليها ⁽²⁾ ثم رجع إلى بغداد في حاجة له، فمات بها.

يقال: إنه مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر الهاشمي.

أخرج البخاري في: الحج والتفسير، وغير موضع، عن قتبية ومحمد بن

مقاتل ويحيى بن معين، وغيرهم عنه عن ابن جريج وشعبة.

قال البخاري: قال أحمد: (مات سنة ست ومائتين) ⁽³⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صدوق) ⁽⁴⁾.

قال النسائي: هو أثبت عند ابن جريج من ابن وهب.

قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: توفي ببغداد في شهر ربيع الأول من سنة ست

ومائتين ⁽⁵⁾.

(278) - الحجاج بن منهال ⁽⁶⁾ أبو محمد الانماطي / (45 - أ) /

البرساني أخو محمد بن منهال.

(1) (206 هـ / 821 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم ص: 75، 186، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 769، المعرفة والتاريخ 1/ 195، الفهرست لابن النديم ص: 132، الهداية والإرشاد الورقة (30 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 99 ترجمة: 386، غاية النهاية 1/ 203 ترجمة: 936، هدي الساري 2/ 121، تهذيب 2/ 205 ترجمة: 371.

(2) يعني إلى المصيصية التي نسب إليها من قبل، كفاي تاريخ بغداد.

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 380 ترجمة: 2840، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 308.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 166 ترجمة: 708.

(5) تاريخ بغداد 8/ 239 ترجمة: 4342.

(6) (217 هـ / 832 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 53، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 780، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - أ)، الهداية والإرشاد الورقة (30 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 99 ترجمة: 387، تهذيب التهذيب 2/ 206 ترجمة: 383، عمدة القاري 1/ 316، 10/ 293، 23/ 93.

باب الحجاج

(275) - الحجاج بن الحجاج⁽¹⁾ الأحول الباهلي البصري.

أخرج البخاري في: الحجّ، عن ابراهيم بن طهمان، عنه عن قتادة.

قال أبو حاتم الرازي: (هو ثقة من الثقات صدوق، أروى الناس عنه ابراهيم ابن طهمان)⁽²⁾.

(276) - الحجاج ابن - أبي عثمان⁽³⁾ واسمه - ميسرة - قاله⁽⁴⁾ أبو نصر.

قال عمرو بن علي: قال ذلك بعض أهل العلم، فذكرت ذلك لابن الحجاج فقال: هو ابن أبي عثمان، وليس بابن ميسرة، - أبو الصلت الصواف البصري.

أخرج البخاري في: الديات عن اسماعيل بن علية، عنه مفرداً، وفي غزوة ذي قر عن حماد بن زيد مقروناً بأيوب، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة.

قال أبو زرعة الرازي: (هو ثقة)⁽⁵⁾. وقاله أبو حاتم الرازي.

(1) (131 هـ / 748 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 372 ترجمة: 2813، الهداية والإرشاد الورقة (29 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 98 ترجمة: 384، تهذيب التهذيب 2/ 199 ترجمة: 369.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 158 ترجمة: 678.

(3) (143 هـ / 760 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 645، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 275 ترجمة: 2822، مشاهير علماء الأمصار ص: 155 ترجمة: 1219، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 98 ترجمة: 385، تهذيب التهذيب 2/ 213 ترجمة: 377.

(4) الهداية والإرشاد الورقة (29 - ب).

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 166 ترجمة: 710.

(274) - حبيب بن الشهيد⁽¹⁾ أبو محمد - وقد كان يكنى أبا شهيد، فترك ذلك مولى الأزدي - البصري.

أخرج البخاري في: الجهاد، وتفسير سورة البقرة، والأطعمة، وغير موضع، عن يزيد بن زريع، وحמיד بن الأسود، وقریش بن أنس، عنه عن الحسن وابن أبي مليكة.

فقال أبو حاتم الرازي وابن حنبل والنسائي: هو (ثقة)⁽²⁾.

وقال عمرو بن علي: (مات في سنة خمس وأربعين ومائة)⁽³⁾.

قال البخاري (حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: مات حبيب بن الشهيد سنة خمس وأربعين، وصلى عليه سوار في أوسط أيام التشريق. يوم جاءت هزيمة إبراهيم بن عبد الله⁽⁴⁾ بن حسن)⁽⁵⁾.

(وذكر أبو داود أن ابنه إبراهيم قال: مات أبي وهو ابن ست وستين)⁽³⁾.

(1) (79 - 145 هـ / 698 - 762 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2 / 651، مشاهير الأمصار ص: 152 ترجمة: 1197، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 98 ترجمة: 380، هدي الساري 2 / 121، تهذيب التهذيب 2 / 185 ترجمة: 338.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 102 ترجمة: 478.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (29 - ب).

(4) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب الطالبي.

(97 - 145 هـ / 716 - 763 م) له ترجمة في: مختصر أخبار البشر 2 / 3، مرآة الجنان 1 / 298، شذرات الذهب 1 / 213 وما بعدها، الأعلام للزركلي 1 / 15.

(5) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 320 ترجمة: 2316، التاريخ الصغير للبخاري 2 / 84.

قال أبو بكر : (سألت يحيى عن حبيب ابن أبي ثابت فقال: ثقة)⁽²⁾.

وقال ابن معين، وابن نمير، وأحمد⁽¹⁾ بن صالح، وأبو عبد الرحمن النسائي: هو ثقة.

(272) - حبيب ابن - أبي قريبة⁽²⁾ ويقال: ابن أبي بقية، ويقال: ابن زيد - أبو محمد المعلم - مولى معقل بن يسار - المدني الانصاري.

أخرج / (44 - ب) / البخاري في: الحج، وجزاء الصيد، عن يزيد بن زريع، وعبد الوهاب الثقفي، عنه عن عطاء ابن ابي رباح.

قال أبو زرعة الرازي: (هو بصري ثقة)⁽³⁾.

(273) - حبيب ابن أبي عمرة⁽⁴⁾ أبو عبد الله القصاب الحماني - مولا هم الكوفي.

أخرج البخاري في أول الحج، والجهاد، عن عبد الواحد بن زياد وخالد بن عبد الله عنه عن عائشة بنت طلحة بن عبيد الله.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صالح)⁽⁵⁾.

(1) كلمة مكررة في الاصل.

(2) (135 هـ / 752 م)

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 323 ترجمة: 2628، الهداية والارشاد الورقة (29 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 97 ترجمة: 378، تهذيب التهذيب 2/ 178 ترجمة: 322 / 1 194 ترجمة: 361، عمدة القارئ 9/ 272.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 101 ترجمة: 469.

(4) (142 هـ / 759 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 237، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 644، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 322 ترجمة: 2620، مشاهير علماء الأمصار ص: 164 ترجمة: 1301، الهداية والارشاد الورقة (29 - ب) / الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 97 ترجمة: 379، تهذيب التهذيب 2/ 188 ترجمة: 345.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 106 ترجمة: 491.

باب حبيب

(271) - حبيب ابن - أبي ثابت⁽¹⁾ واسمه - قيس بن دينار.

- وقال يحيى بن معين : اسمه⁽²⁾ - هندي أبو يحيى الأسدي الكاهلي - مولاهم - الكوفي الأعور.

أخرج⁽³⁾ البخاري في: الصوم، وغير موضع عن مسعر وشعبة وغيرهما عنه عن أبي وائل وأبي الشعثاء وسعيد بن جبير وغيرهم.

قال البخاري: (حدثنا أحمد بن سليمان قال: سمعت أبا بكر ابن عياش قال: مات حبيب ابن أبي ثابت سنة تسع عشرة ومائة⁽⁴⁾).

قال أبو حاتم الرازي: (هو صدوق ثقة)⁽⁵⁾.

قال عمرو بن علي: حدثنا أبو قتيبة، حدثنا قيس، عن حبيب ابن أبي ثابت قال: رأيت ابن عباس وله جمّة.

(1) (119 هـ / 737 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 223، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 518، مشاهير علماء الأمصار ص: 108 ترجمة: 823، الهداية والإرشاد الورقة (29 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 97 ترجمة: 377، هدي الساري 2/ 121، تهذيب التهذيب 2/ 178 ترجمة: 323.

تهذيب التهذيب 2/ 178 ترجمة: 322 / 194 ترجمة: 361، عمدى القارىء 9/ 272.

(2) تاريخ ابن خيثمة الورقة (30 - أ)، (150 - ب).

الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 101 ترجمة: 469.

(3) حبيب لم يسمع من عروة شيئاً شاهده هنا، سنذكره عن ت وأنه روى عنه وعنه ما أخرجه ت في عمرة رجب عن الأعمش عنه عن عروة قال: وسئل ابن عمر الحديث. قال ت: وهو غريب، وسمعت محمداً يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً، وصح عن ابن عمر أنه قال: وما اعتمر في شهر رجب، فإن المراد عائشة فالقول قول حبيب، لاسيما هو من هذا الوجه غريب، فكتب شيخ عنها، ولذلك أيضاً لم يسمع حكيم بن حزام ادعاء ت في اشتراط الولاء والزجر عنه لكنه فنده باختيار نفسه. (من هامش الاصل)، والحديث الاول في صحيح الترمذي 4/ 166، والثاني 5/ 261 في المراسيل لابن أبي حاتم ص: 28 رقم الحديث: 81، لم يسمع حبيب بن أبي ثابت من عروة.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 313 ترجمة: 2592، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 281

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 108 ترجمة: 495.

البقرة عن اسماعيل ابن أبي خالد عنه عن أبي عمرو الشيباني، ذهب أبو نصر الكلاباذي إلى أن الحارث بن شبيب، والحارث بن شبل واحد، وأن الخلاف وقع في: اسم أبيه والصواب أنهما رجلان⁽¹⁾.

والحارث بن شبل يحدث عن الحارث بن شبيب، والحارث بن شبل⁽²⁾ بصري ضعيف، والحارث بن شبيب: كوفي ثقة.

(270) - الحارث بن يزيد⁽³⁾ العكلي.

أخرج البخاري في: العتق (عن مغيرة عنه مقروناً بعمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ⁽⁴⁾). ليس في الكتاب غيره، ولم ينسبه فيه، وإنما قال: عن الحارث. قال النسائي: واحمد بن حنبل: هو ثقة.

(1) والحق ما ذهب إليه الباجي.

(2) الحارث بن شبل ترجمته في:

الضعفاء الصغير للبخاري ص: 28 ترجمته: 59، المعرفة والتاريخ 3/ 141، 407، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 77 ترجمة: 357، الضعفاء والمتروكين للدارقطني الورقة (5 - أ)، ميزان الاعتدال 1/ 434 ترجمة: 1624.

(3) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 233، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 285 ترجمة: 2488، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 93 ترجمة: 431، الهداية والإرشاد الورقة (174 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 95 ترجمة: 369، تهذيب التهذيب 2/ 163 ترجمة: 287.

(4) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح 3/ 194.

قال أبو الحسن الدارقطني: انفرد مسلم بالخراج عنه، وأراه لم يتذكر هذا الحديث⁽¹⁾.

(268) - الحارث بن سويد⁽²⁾ أبو عائشة التيمي الكوفي، تيم الرباب.

أخرج البخاري في: الأشربة، وكتاب المرضى، وغير موضع، عن إبراهيم التيمي وغيره، عنه عن أبي مسعود، وعلي بن أبي طالب.

قال ابن معين: هو (ثقة)⁽³⁾.

(وقاله أحمد بن حنبل وعظم شأنه).

قال أبو بكر: سئل ابن معين عن الحارث بن سويد فقال: ثقة، توفي سنة إحدى وسبعين⁽⁴⁾.

(269) - الحارث بن شبيل⁽⁵⁾ بن عوف: - يقال إنه أخو المغيرة بن

شبيل.

قال الكلاباذي: (ويقال انه ابن شبيل⁽⁶⁾) - الكوفي

أخرج البخاري في كتاب استعانة اليد في الصلاة، وفي تفسير سورة

(1) الذي أخرج البخاري في الجامع الصحيح 1/ 26 عمدة القارئ 2/ 31 وما بعدها.

(2) (71 هـ / 690 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 115، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 166 ترجمة 2426، التاريخ الصغير للبخاري 1/ 148، مشاهير علماء الأمصار ص: 104 ترجمة 779، الثقات لابن حبان 3/ 35، الهداية والإرشاد الورقة (29 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 95 ترجمة: 368، الإصابة 1/ 386 ترجمة: 2038، 4/ 125 ترجمة 704، تهذيب التهذيب 2/ 143 ترجمة: 244.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 75 ترجمة: 350.

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (6 - ب) (ك).

(5) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 270 ترجمة: 2430، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 76 ترجمة: 356، الثقات لابن حبان 3/ 36، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 95 ترجمة: 367، تهذيب التهذيب 2/ 143 ترجمة: 245، عمدة القارئ 7/ 270.

(6) الهداية والإرشاد الورقة (29 - أ).

باب الحارث

(266) - الحارث بن ربيعي⁽¹⁾ أبو قتادة الأنصاري السلمي الخرزجي؟

قال عمرو بن علي: ويقال: (النعمان بن ربيعي)⁽²⁾.

أخرجه البخاري في: الوضوء وغير موضع، عن ابنه عبد الله، وأبي سلمة وغيرهما، عنه عن النبي ﷺ.

قال عمرو بن علي: مات بالمدينة سنة أربع وخمسين. وسنه: إثنان وسبعون سنة.

(267) - الحارث بن عوف⁽³⁾ ويقال: ابن مالك، ويقال: عوف بن الحارث أبو واقد الليثي، شهد بدرا.

/ (44 - أ) / أخرج البخاري في: العلم، عن أبي مرة مولى أم هانئ، عنه عن النبي ﷺ.

قال أبو بكر: توفي سنة ثمان وستين، وسنه: سبعون سنة.

(1) (18 ق هـ / 54 - 603 - 673 م).

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 74 ترجمة: 340، الهداية والإرشاد الورقة (28 - ب) الاستيعاب 1/ 294، تاريخ بغداد 1/ 159 ترجمة: 10، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 94 ترجمة: 365 تهذيب التهذيب 2/ 141 ترجمة: 239، 12/ 204 ترجمة: 646، عمدة القارئ 2/ 294.

(2) كتاب الكنى للبخاري ص: 84 ترجمة: 831.

(3) (2 ق هـ - 68 هـ / 620 - 687 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 75، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 258 ترجمة: 2384، كتاب الكنى للبخاري ص: 84 ترجمة: 830، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 82 ترجمة: 379، الهداية والإرشاد الورقة (28 - ب)، الاستيعاب 1/ 303، 4/ 215، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 95 ترجمة: 366، 2/ 625، الإصابة 1/ 286 ترجمة: 1461، 4/ 215 ترجمة: 1211، تهذيب التهذيب 2/ 154 ترجمة: 263، 12/ 486 ترجمة: 1، الرياض المستطابة ص: 277.

(265) - حفص بن غياث ⁽¹⁾ بن طلب بن معاوية بن عمر بن ثعلبة أبو عمر النخعي قاضي الكوفة.

أخرج البخاري في: الغسل، والمناقب، وغير موضع، عن ابنه عمر، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن حسن الأسدي، عنه عن ⁽²⁾ الأعمش، وعاصم الأحول وغيرهما.

قال البخاري: (مات سنة ست وتسعين ومائة) ⁽³⁾. سئل أبو حاتم الرازي: (عن حفص بن غياث، وأبي خالد الأحمر فقال: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد). ⁽⁴⁾

قال أبو زرعة الرازي: (حفص بن غياث ساء حفظه بعد أن ⁽⁵⁾ استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح) ⁽²⁾.

قال علي بن المديني: أحاديث حفص، وحاتم بن وردان عن جعفر بن محمد: منكرة، وأحاديث مالك ووهيب: مقاربة.

قال البخاري: حدثني محمد بن محبوب (سمعت حفص بن غياث يقول: ولدت سنة سبع عشرة) ⁽⁶⁾.

قال البخاري: (ومات سنة ست وتسعين ومائة) ⁽²⁾.

(1) (117 - 196 هـ / 735 - 811 م)؟

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 6/ 271، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 753، مشاهير علماء الأمصار ص: 172 ترجمة: 1370، الهداية والإرشاد الورقة (28 - أ)، تاريخ بغداد 8/ 188 ترجمة: 4313، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 92 ترجمة: 356، هدي الساري 2/ 124، تهذيب التهذيب 2/ 415 ترجمة: 725، عمدة القارئ 3/ 206، 8/ 231، 10/ 20.

(2) وعن يحيى بن سعيد: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة مأمون فقيه. وقال يعقوب بن شيبة: هو ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه، قاله في الكمال، وقال: روى له الجماعة. (من هامش الأصل).

(3) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 270 ترجمة: 2804، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 278.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 186 ترجمة: 803.

(5) في المصدر السابق: بعدما.

(6) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 278.

وقال فيه أبو حاتم: هو صدوق صالح الحديث، يحفظ عامة حديثه.

وقال أبو حاتم الرازي: أبو عمر الحوضي صدوق⁽¹⁾ ثقة. هو أحب إلي من مرزوق⁽²⁾ وأفضل.

(264) - حفص بن عاصم⁽³⁾ بن عمر بن الخطاب المدني جد عبيد الله

ابن عمر.

أخرج البخاري في: الصلاة، وأول التفسير، وغير موضع، عن ابنه عيسى ابن حفص، وخبيب بن عبد الرحمن، وسعد بن إبراهيم، وغيرهم. عنه عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن بحنة، وأبي سعيد بن المعلى، واختلفت الرواة عنه في ابن بحنة، فروى عنه سعد بن إبراهيم حديث: (مر النبي ﷺ برجل يصلي ركعتين).

وأخلف عنه. فروى عبد العزيز بن⁽⁴⁾ عبد الله بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن حفص بن عاصم بن عبد الله بن مالك بن بحنة الحديث. وتابع إبراهيم على ذلك ابن اسحاق، عن سعد، وخالفهما شعبة، فرواه عن سعد، عن حفص، سمت رجلا من الأزد يقال له: مالك بن بحنة، وتابعه على ذلك جماعة، عن سعد.

قال أبو زرعة الرازي: (هو مدني ثقة)⁽⁵⁾.

(1) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 182 ترجمة: 786.

(2) يعني: عمرو بن مرزوق.

(3) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 359 ترجمة: 2747، مشاهير علماء الأمصار ص: 73 ترجمة: 506، الثقات لابن حبان 42/3، الهداية والإرشاد الورقة (27 ب)، الجمع بين رجال

الصحيحين 1/92 ترجمة: 353، تهذيب التهذيب 2/402 ترجمة: 702.

(4) في الأصل: (ابن) والتصويب من الجامع الصحيح للبخاري.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 184 ترجمة: 796.

(*) حفص بن عمر بن جابان عن شعبة، وحفص بن عمر القزاز عن شعبة، قال ابن أبي حاتم في جرحه: مع آخرين: هما مجهولان. (من هامش الأصل). والترجمتان في الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 182 ترجمة: 784، 785.

قال أبو حاتم الرازي: (هو أحب إلى من حفص بن عمر⁽¹⁾ لا ندرى سمع من جابر وأبي هريرة أم لا؟ ولا يثبت سماعه⁽²⁾ إلا من جده أنس بن مالك).

(263) - حفص بن عمر بن الحارث⁽³⁾ بن سخبيرة أبو عمر الحوضي النمري البصري الأزدي بن غيمن⁽⁴⁾.

أخرج البخاري في: الوضوء، والصلاة، وغير موضع عنه، وفي غزوة الحديبية عن عبد الرحيم عنه عن شعبة وهشام، وحماد بن زيد وغيرهم. قال أبو نصر: قال البخاري: (مات سنة خمس وعشرين ومائتين)⁽⁵⁾ أو نحوها.

(وذكر أبو داود قال: مات أبو عمر الضرير سنة عشرين ومائتين⁽⁶⁾ هكذا ذكره أبو نصر الكلاباذي، فجعل أبا عمر الحوضي، وأبا عمر الضرير⁽⁷⁾ رجلا واحدا، وهما اثنان (43 ب) أبو عمر الضرير يروي عن حماد بن سلمة، وجريز بن حازم.

(1) في الأصل: عاصم، والصواب ما أثبتناه من الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 176 ترجمة: 754، تهذيب التهذيب 2/ 405 ترجمة: 707.

(2) وفي الجرح والتعديل: ولا يثبت له السماع.

(3) (225 هـ/ 839 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 56، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب)، تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (27 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 93 ترجمة: 358، تهذيب التهذيب 2/ 405 ترجمة: 709، عمدة القاري 3/ 29.

(4) غيمن بالغين المعجمة، وقيل: عثمان بالمهملة والميم. (من هامش الأصل).

(5) الهداية والإرشاد الورقة (28 - أ).

(6) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 366 ترجمة: 2782، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 352.

(7) ترجم له ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 183 ترجمة: 787، وابن حجر في: تهذيب التهذيب 2/ 411 ترجمة: 719.

(261) - حفص بن عبد الله⁽¹⁾ بن راشد أبو عمرو السلمي - مولا هم - النيسابوري.

أخرج البخاري في: الحج، والنكاح، عن ابنه أحمد، عنه عن إبراهيم بن طهمان.

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: هو (قاضي نيسابور)⁽²⁾.

قال: وسمعت أحمد بن سلمة⁽³⁾ يقول: (كان حفص بن عبد الله كاتباً لإبراهيم بن طهمان في: الحديث.⁽²⁾

قال أبو حاتم الرازي: (هو أحسن حالاً من حفص⁽⁴⁾ بن عبد الرحمن⁽²⁾).

(262) - حفص بن عبيد الله⁽⁵⁾ بن أنس بن مالك الأنصاري.

أخرج البخاري في: الجمعة والتقصير وغيرهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى ابن أبي كثير عنه عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك.

(1) (209 هـ / 824 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 361 ترجمة: 2753، الهداية والإرشاد الورقة (28 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 93 ترجمة: 357، تهذيب التهذيب 2/ 403 ترجمة: 703.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 175 ترجمة: 752.

(3) هو أبو الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري البغدادي الحافظ (286 هـ / 899 م). له ترجمة في: طبقات المحدثين بأصبهان ج: 2 الورقة (92 - ب)، تاريخ بغداد 4/ 186 ترجمة: 1872، تذكرة الحفاظ 2/ 637 ترجمة: 660، الرسالة المستطرفة ص: 23.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 176 ترجمة: 758.

(5) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 360 ترجمة: 2750، مشاهير علماء الأمصار ص: 96 ترجمة: 704، الهداية والإرشاد الورقة (27 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 92 ترجمة: 354.

باب حفص

(260) - حفص بن ميسرة ⁽¹⁾ أبو عمر الصنعاني من اليمن. (نزل الشام) ⁽²⁾. هكذا قال أبو نصر.

وقال ⁽³⁾ أبو ذر الحافظ : هو من (صنعاء الشام) ⁽⁴⁾.

أخرج البخاري في: صدقة الفطر، والاعتصام، وغير موضع، عن آدم ابن أبي إياس، ومعاذ بن فضالة، ومحمد بن عبد العزيز الرملي، وغيرهم عنه، عن زيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة.

قال أبو زرعة الرازي: (لابأس به) ⁽⁵⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو صالح الحديث) ⁽⁵⁾.

قال ابن الجنيدي: قال ابن معين: لا بأس به، سماعه من زيد بن أسلم عرض. أخبرني من سمع حفص بن ميسرة يقول: كان يعرض على زيد بن أسلم ونحن نسمع منه.

قال ابن معين: وما أحسن حاله إن كان سماعه كله عرضا، كأنه يقول مناولة.

(1) (181 هـ / 797 م).

مصادر ترجمته: مشاهير علماء الأمصار ص: 185 ترجمة: 1475، الجمع بين رجال الصحيحين 92/1 ترجمة: 355، هدي الساري 2/ 124، تهذيب التهذيب 2/ 419 ترجمة: 728.

(2) الهداية والإرشاد الورقة (27 - ب).

(3) وهو قول البخاري في: التاريخ الكبير ج: 4 قسم 2 ص: 329 ترجمة: 2800.

(4) قرية على باب دمشق. اللباب 2/ 248.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 187 ترجمة: 809.

(259) - حميد بن هلال⁽¹⁾ بن هبيرة أبو نصر العدوي، ويقال: الهلالي البصري.

أخرج البخاري في : الصلاة والجنائز، والردة، والجهاد وغير موضع، عن يونس بن عبيد، وأيوب، وشعيب وجريير بن حازم، وقرة بن خالد عنه عن أبي صالح، وعبد⁽²⁾ الله أبو مغفل، وأنس بن مالك، وأبي بردة، وغيرهم.

وقال بن أبي حاتم: (حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى (43 - أ) بن سعيد يقول: كان محمد بن سيرين لا يرضى حميد بن هلال)⁽³⁾.

قال الرازي: (فذكرت ذلك لأبي فقال: دخل في شيء من عمل السلطان، فلهذا كان لا يرضاه، وكان في الحديث⁽⁴⁾ ثقة)⁽³⁾.

قال أبو بكر: حدثنا أبو سلمة قال: سمعت أبا هلال الراسي، سمعت قتادة يقول: ما كان بالبصرة أحد أعلم من حميد بن هلال. ما استثنى الحسن، ولا محمد بن سيرين، غير أن الثناوة⁽⁵⁾ أضرت به⁽⁶⁾.
وقال النسائي: هو ثقة.

(1) مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 2 / 521، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 346 ترجمة: 2700، مشاهير علماء الأمصار ص: 93 ترجمة: 681، الثقات لابن حبان 3 / 40، الهداية والإرشاد الورقة (27 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 90 ترجمة: 346، هدى الساري 2 / 125، تهذيب التهذيب 3 / 51 ترجمة: 87.

(2) (في الأمل: عبيد الله) والتصويب من جامع الصحيح للبخاري 1 / 152.

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 230 ترجمة: 1011.

(4) في الأصل: في هذا الحديث، واسم الإشارة غير موجود في المصدر السابق والمعنى ياباه، ولعله سهو من الناسخ.

(5) في الثناوة: المطر في الفلاحة. (من هامش الأصل).

(6) الثناوة والثناء بكسر التاء المكث في المكان، وهجر المذاكرة والمدارسة والعالم إذا تخلى عن ذلك أضرب به

قال ابن سعد: غير أن الثناء أضرت به: يعني أنه كان تانثا بدولاب بالأهواز. طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2

قال البخاري: (حدثني يحيى بن موسى⁽¹⁾ قال: مات حميد سنة تسع وثمانين) ومائة.

قال أبو بكر: سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول: ما رأيت مثل حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي.

(258) - حميد بن قيس⁽²⁾ أبو صفوان مولى عبد الله بن الزبير المكي الأعرج أخو عمر بن قيس سندل⁽³⁾.

أخرج البخاري في: الصيد، عن مالك بن أنس، عنه عن مجاهد، توفي في خلافة أبي العباس⁽⁴⁾.

قال أبو زرعة الرازي: هو ثقة⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به (وابن أبي نجيح أحب إلي منه)⁽⁶⁾.

وقال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: هو ثقة⁽⁶⁾.

(1) في الأصل: يونس، وفي التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 346 ترجمة: 2698، والتاريخ الصغير للبخاري 1/ 246 الذي نقل منه الباجي: موسى كما أثبتناه. وفي الهداية والإرشاد الورقة (27 - ب) موسى نقلا عن البخاري كذلك.

(2) (130 هـ / 747 م).

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد 5/ 357، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 599، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 352 ترجمة: 2799، مشاهير علماء الأمصار ص: 144 ترجمة: 1138، الهداية والإرشاد الورقة (27 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 91 ترجمة: 348، غاية النهاية 1/ 265 ترجمة: 1200، هدي الساري 2/ 125، تهذيب التهذيب 3/ 46 ترجمة: 80.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (20 - ب).

(4) هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله السفاح أول خلفاء الدولة العباسية. (104 - 136 هـ / 722 - 754 م).

له ترجمة في: تاريخ خليفة بن خياط 2/ 629، تاريخ الخلفاء لابن ماجه ص: 36، مختصر أخبار البشر 1/ 214، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص: 256، الوسائل إلى معرفة الأوائل ص: 84.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 227 ترجمة: 1001.

(6) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (34 - أ).

(256) - حميد بن عبد الرحمن⁽¹⁾ الحميري⁽²⁾ بصري.

قال الكلاباذي: (روى عنه محمد بن سيرين، وأهل البصرة)⁽²⁾. هذا الذي ذكره أبو نصر، ولم أجد له في الكتاب ذكرًا. ولم يذكره أبو الحسن في من أخرج عنه البخاري، ولا في من أخرج عنه مسلم.

وذكره أبو عبد الله في من (انفرد بالإخراج عنه مسلم)⁽³⁾.

قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: (حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين قال: كان حميد بن عبد الرحمن الحميري أفقه أهل البصرة قبل أن يموت بعشر سنين).⁽⁴⁾

(257) - حميد بن عبد الرحمن⁽⁵⁾ بن حميد أبو عوف الرؤاسي الكوفي.

أخرج البخاري في: الحدود، والمناقب، عن قتبية، وعثمان ابن أبي شيبة عنه عن هشام بن عروة.

(1) (89 هـ / 707 م).

مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط 1 / 401، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 346 ترجمة: 2697، الجرح والتعديل ج 1 قسم 2 ص: 225 ترجمة: 990، مشاهير علماء الأمصار ص: 91 ترجمة: 667، الثقات لابن حبان 3 / 40، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 89 ترجمة: 343، تهذيب التهذيب 3 / 46 ترجمة: 78.

(2) توفي الحميري سنة خمس وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين، قال الحاكم والحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين، وروى المقدسي فقال: لم يخرج البخاري عن حميد بن عبد الرحمن الحميري شيئاً، ولم يذكره أبو مسعود الدمشقي في من روى عنه البخاري ومسلم، وذكر الحميري المذكور أنه لم يرو عنه غير حديث واحد في فضل صوم المحرم، وتابعه يحيى النواوي المري بن شرف، وأحمد بن منجويه ذكر أن له سلسلة أحاديث، أولها قول مسلم في حديث المشي في طريق، وفي الوصية عنه عن مروان بن سعد، عن سعد، وفي الباب، عنه عن سعد بن هشام، عن غالب، وذكر بعضها أبو مسعود الدمشقي أيضاً. قاله أبو بكر الواسطي. (من هامش الأصل).

(3) تسمية من أخرجهم الامامان الورقة (9 - أ).

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (113 - ب).

(5) (189 - 804 م).

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد 68 278، تاريخ خليفة بن خياط 2 / 737، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 225 ترجمة: 991، مشاهير علماء الأمصار ص: 172 ترجمة: 1362، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 89 ترجمة: 344، تهذيب التهذيب 3 / 44 ترجمة: 75.

(+) - وحاميد ابن أبي حميد الشامي يروي أبوه أبو حميد عن ابن عباس في مري الحيثان.⁽¹⁾

(254) - حميد بن نافع⁽²⁾ المدني (مولى صفوان بن خالد، ويقال: مولى أبي أيوب الأنصاري)⁽³⁾.

أخرج البخاري في: الطب، والجنائز، عن شعبة، وأيوب بن موسى، وغيرهما عنه عن زينب بنت أبي سلمة.
قال النسائي: هو ثقة.

(255) - حميد بن عبد الرحمن⁽⁴⁾ بن عوف أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو ابراهيم أمه أم كلثوم بنت عقبة.

أخرج البخاري في: الايمان، والعلم، وغير موضع، عن الزهري، وسعد ابن ابراهيم، وابن أبي مليكة، وعنه عن أبي هريرة، وأبي سعيد، ومعاوية.
قال عمرو بن علي: (مات سنة خمس ومائة)⁽⁵⁾.

توفي بالمدينة، وإنما توفي سنة خمس وتسعين، وهو ابن ثلاث سبعين سنة. سئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: (مدني ثقة)⁽⁶⁾.

(1) المصدر السابق ج: 1 قسم ص: 221 ترجمة: 968.

(2) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 224، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 347 ترجمة: 2701، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 229: 1008، مشاهير علماء الأمصار ص: 70 ترجمة: 485، الهداية والإرشاد الورقة (27 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 90 ترجمة: 347، تهذيب التهذيب 3/ 50 ترجمة: 85.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (113 ب).

(4) (22 - 95 هـ / 642 - 713 م)

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/ 114، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 489، التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 345 ترجمة: 2696، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة (82 - أ)، مشاهير علماء الأمصار: 68 ترجمة: 464، اللغات لابن حبان ص: 43، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 88 ترجمة: 442، تهذيب التهذيب 3/ 45 ترجمة: 77، عمدة القارئ 1/ 232، 81/ 10.

(5) الهداية والإرشاد الورقة (27 - أ).

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 23 ص: 225 ترجمة: 989.

أخرج البخاري في: الايمان، وغير موضع، عن يحيى بن سعيد الأنصاري،
والقطان، والثوري، عنه عن أنس، وبكر بن عبد الله، وغيرهما.

قال عمرو بن علي الفلاس: وُلِدَ سنة ثمان وستين، ومات سنة ثلاث
وأربعين ومائة⁽¹⁾.

قال النسائي: هو ثقة.

قال البخاري: (حدثنا محمد بن يوسف أبو أحمد، حدثنا ابراهيم بن
حميد الطويل قال: مات أبي سنة ثلاث وأربعين ومائة، ولم أسمع منه شيئاً، وأنا
يومئذ ابن عشر)⁽²⁾.

قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا أحمد بن الدورقي⁽³⁾، حدثنا أبو داود
عن شعبة قال: كل شيء سمع حميد من أنس أربعة أحاديث إنما عامة ما يروي:
سمعتها من ثابت.

قال القاضي أبو الوليد: هكذا قال فيه أبو نصر.

(+) - حميد بن أبي حميد ولم (42 ب) أراه لغيره⁽⁴⁾.

وذكر عبد الحرم بن أبي حاتم: (عن حميد ابن أبي حميد البصري
يروى عن سيف)⁽⁵⁾.

قال ابن معين: هو ثقة⁽²⁾.

(1) الهداية والإرشاد الورقة (27 - أ).

(2) التاريخ الصغير للبخاري 2 / 74.

(3) هو أبو عبد الله بن ابراهيم بن كثير الدورقي البغدادي. (168 - 246 هـ / 784 - 860 م).

له ترجمة في: التاريخ الصغير للبخاري 2 / 384 الجرح والتعديل ج: 1 قسم 1 ص: 39 ترجمة: 3، تاريخ بغداد
4 / 6 ترجمة: 1585 الباب 1 / 512، تهذيب التهذيب 1 / 10 ترجمة: 3.

(4) بل لم نراه للكلاباذي في نسخ الهداية المخطوطة التي بين أيدينا.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 221 ترجمة: 967.

باب حميد

(252) - حميد بن الأسود⁽¹⁾ أبو الأسود البصري صاحب الكرايس⁽²⁾.

أخرج البخاري في: الجهاد وفي تفسير سورة البقرة، عن ابن ابنه عبد الله ابن محمد ابن أبي الأسود، عنه عن حبيب بن الشهيد.

(253) - حميد⁽³⁾ ابن - أبي حميد واسمه - (تيرويه، ويقال: تيري،

ويقال: تير، ويقال: ابن مهران، ويقال: ابن عبد الرحمن، ويقال: ابن داور)⁽⁴⁾.

قال ابن سعد: ويقال: ابن (طرخان)⁽⁵⁾، وهو حميد الطويل البصري أبو عبيدة مولى طلحة⁽⁶⁾ الطلحات.

قال البخاري: (وقال الأصمعي⁽⁷⁾: رأيت حميدا ولم يكن بطويل، ولكنه كان طويل اليدين)⁽⁸⁾.

(1) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2 ص: 357 ترجمة: 2736، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 218 ترجمة: 960، الهداية والإرشاد الورقة (174 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 91 ترجمة: 352، هدي الساري 2/ 125، تهذيب التهذيب 3/ 36 ترجمة: 61.

(2) الكرايس: هي الثياب. اللباب 3/ 88.

(3) (38 - 143 هـ / 687 - 760 م)

مصادر ترجمته: مشاهير علماء الأمصار: 93 ترجمة: 684، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 89 ترجمة: 345، هدي الساري 2/ 125، تهذيب التهذيب 3/ 38 ترجمة: 65، عمدة القاري 1/ 280، 19/ 122، تاريخ التراث العربي 1/ 127 ترجمة: 16.

(4) الجرح والتعديل ج: 2 قسم 2 ص: 219 ترجمة: 961.

(5) طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 17.

(6) هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات. (65 هـ / 685 م). له ترجمة في: تاريخ خليفة بن خياط 1/ 268، 314، جبهة أنساب العرب ص: 238، الأعلام للزركلي 2/ 450.

(7) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي الباهلي الأصمعي ثقة مأمون. (122 - 216 هـ / 740 - 831 م). له ترجمة في: التاريخ الصغير للبخاري 2/ 337، مراتب النحويين 80 - 105، أخبار النحويين ص: 58، طبقات النحويين للزبيدي ص: 167 ترجمة: 91، الفهرست لابن النديم ص: 313، تاريخ بغداد 10/ 410 ترجمة: 5576، تهذيب التهذيب 6/ 415 ترجمة: 868، بغية الوعاة ص: 313، تاريخ الأدب العربي لبركلمان 2/ 147

(8) التاريخ الكبير للبخاري ج: 1 قسم 2/ 348 ترجمة: 2704، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 72

أخرج البخاري في كتاب التقصير، عنه⁽¹⁾، عن مفضل بن فضالة، قال أبو حاتم الرازي: هو (صدوق)⁽²⁾.

(251) - حسان بن عطية⁽³⁾ الشامي.

أخرج البخاري في: الهبة، وفي ذكر بن اسرئيل، عن الاوزاعي، عنه عن أبي كبشة السلولي

قال ابن معين: هو (ثقة)⁽⁴⁾ قدرى.

وقال ابن حنبل: ثقة مقارب الحديث.

(1) قال البخاري في الجامع الصحيح: 58 / 2، حدثنا حسان الواسطي قال: حدثنا المفضل بن فضالة. الحديث وقال في التاريخ الكبير ج: 2 قسم 1 ص: 34 ترجمة: 141 حسان بن عبد الله الواسطي أبو علي سكن مصر، وهذا يصح ما قاله الباجي في: الرد علي ابن عدي.

(2) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 239 ترجمة: 1058.

(3) 130 هـ / 747 م.

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 33 ترجمة: 134، مشاهير علماء الامصار ص: 180 ترجمة: 1423، الهداية والإرشاد الورقة (28 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 94 / 1 ترجمة: 361، هدي الساي 2 / 122، تهذيب التهذيب 2 / 251 ترجمة: 460.

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 236 ترجمة: 1044.

(249) - حسان ابن أبي عباد⁽¹⁾ واسمه حسان أبو علي البصري. سكن مكة.

أخرج البخاري في: العمرة، وغيرها عنه عن همام بن يحيى، ومحمد بن طلحة بن مصرف.

قال البخاري: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين⁽²⁾.

قال أبو حاتم الرازي: (هو منكر الحديث)⁽³⁾.

أخرج أبو أحمد بن عدي في شيوخ البخاري ممن روى عنه في صحيحه: حسان بن حسان⁽⁴⁾ وحسان ابن أبي عباد⁽⁴⁾ فجعلهما رجلين، وإنما هو رجل واحد، فمرة ينسبه إلى اسم أبيه، ومرة ينسبه إلى كنيته.

قال البخاري: (حسان بن حسان، هو حسان ابن أبي عباد)⁽⁵⁾.

(250) - حسان بن عبد الله⁽⁶⁾ أبو علي الواسطي، سكن مصر.

وقال أبو أحمد⁽⁷⁾ بن عدي: (حسين ابن أبي عباد)⁽⁸⁾.

(1) (213 هـ / 828 م).

مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (28 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 95 ترجمة 363، هدى الساري 2/ 122، تهذيب التهذيب 2/ 238 ترجمة: 452، عمدة القاري 10/ 113، 11/ 280، 17/ 145، 19/ 310، 22/ 271.

(2) التاريخ الصغير للبخاري 2/ 326، 227.

(3) الجرح والتعديل: ج 1 قسم 2 ص: 238 ترجمة: 1057.

(4) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب).

(5) في الأصل: عبادة والصواب ما أثبتناه من: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 34 ترجمة: 142، التاريخ الصغير 2/ 326.

(6) (222 هـ / 836 م)

مصادر ترجمته: الهداية والإرشاد الورقة (28 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 94 ترجمة: 364، تهذيب التهذيب 2/ 250 ترجمة: 457، عمدة القاري 7/ 155.

(7) في الأصل: أبو محمد.

(8) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب).

الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 239 ترجمة: 1058.

باب حنظلة

(300) - حنظلة بن قيس⁽¹⁾ الأنصاري الزرقي المدني

أخرج البخاري في: الشروط، والمزارعة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعه عنه عن رافع بن خديج.

(301) - حنظلة ابن أبي سفيان⁽²⁾ بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية

الجمحي - رواه ابن الجنيدي عن يحيى بن معين.

وقال يحيى: زعم أبو بكر بن عياش عن حنظلة ابن أبي سفيان أن عبد الرحمن بن صفوان، لم ير النبي ﷺ.

وقال ابن معين: وإنما يروي عن عبد الرحمن بن صفوان حديثا واحدا رواه عنه يزيد عن أبي زياد كأنه ضعف الحديث - الجمحي القرشي.

وأخرج البخاري في: بدء الوحي، وغير موضع عن اسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى، وأبي عاصم، وغيرهم، عنه عن سالم بن عبد الله، والقاسم، ونافع، وسعيد بن ميناء وعكرمة بن خالد وغيرهم.

قال عمرو بن علي: (مات سنة إحدى وخمسين ومائة)⁽³⁾.

قال أبو زرعة الرازي وأبو حاتم: (هو ثقة)⁽⁴⁾.

(1) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/52، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 38 ترجمة: 155، الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 240 ترجمة: 1064، مشاهير علماء الأمصار ص: 73 ترجمة: 513، الثقات لابن حبان 3/46، الهداية والإرشاد الورقة (33 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/109، ترجمة: 423، تهذيب التهذيب 3/63 ترجمة: 115.

(2) (151 هـ / 768 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد 5/362، تاريخ خليفة بن خياط 2/659، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 44 ترجمة: 170، التاريخ الصغير للبخاري 2/111، مشاهير علماء الأمصار ص: 145 ترجمة: 1143، الجمع بين رجال الصحيحين 1/110 ترجمة: 424، هدي الساري 2/125، تهذيب التهذيب 3/60 ترجمة: 110.

(3) الهداية والإرشاد الورقة (33 - أ).

(4) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 242 ترجمة: 1071.

باب حيوة

(302) - حيوة بن شريح⁽¹⁾ أبو زرعة النخعي المصري.

- قال أبو نصر: الحضرمي التجيبي⁽²⁾.

وقال عبد الرحمن الرازي: (الحضرمي)⁽³⁾. لم يزد على ذلك، ولعله نسبه إلى تجيب، لأنه سكن محله بتجيب.

أخرج البخاري في: التفسير، ومناقب عمر، والذباح، وغير موضع، عن ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ وعبد الله بن يحيى وغيرهم / (48-أ) عنه عن يزيد بن الهاد، ويزيد ابن أبي حبيب وبكر بن عمرو⁽⁴⁾ وأبي عقيل، وربيعة بن يزيد وغيرهم.

(مات سنة تسع وخمسين ومائة)⁽²⁾.

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (سئل أبو حاتم عن حيوة بن شريح وسعيد ابن أبي أيوب، ويحيى بن أيوب فقال: حيوة أعلى القوم، وهو ثقة، وهو أحب إلي منهما، ومن المفضل بن فضالة، قلت: ومن الليث؟ قال: لا، الليث أحب إلي وهو أفضل الرجلين)⁽²⁾.

وسئل ابن حنبل: حيوة بن شريح أحب إليك أو عمرو بن الحارث؟ فقال: جميعا كأنه سوى بينهما، وقال (حيوة بن شريح ثقة، ثقة)⁽³⁾.

(1) (159 هـ / 775 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 120 ترجمة: 454، مشاهير علماء الأمصار ص: 187، ترجمة: 1499، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 110 ترجمة: 427، تهذيب التهذيب 3/ 69 ص: ترجمة: 135.

(2) الهداية والإرشاد الورقة (33 - أ).

(3) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 306، 307 ترجمة: 1366.

(4) في الأصل: (عن) والتصويب من الجامع الصحيح للبخاري.

قال ابن المبارك: (ما وصف لي رجل إلا وجدته دون ما قيل لي، إلا حيوة ابن شريح)⁽³⁾.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: (حيوة بن شريح ثقة)⁽³⁾.

قال البخاري: (مات حيوة بن شريح سنة تسع وخمسين)⁽¹⁾.

(303) - حيوة بن شريح⁽²⁾ بن يزيد الحضرمي الحمصي أبو العباس.

أخرج⁽³⁾ البخاري في أول صلاة⁽⁴⁾ الخوف، عنه عن محمد بن حرب الأبرش.

قال أبو حاتم الرازي: (هو ثقة صدوق)⁽⁵⁾.

ذكر أبو الحسن وأبو عبد الله⁽⁶⁾ أنهما اتفقا على الإخراج عن حيوة بن شريح، ولم يزيدا على ذلك، فاعتقدت أنه حيوة بن شريح بن يزيد أبو العباس، لأن أبا زرعة روى عنه عبد الله بن يحيى المعافري، ولم يخرج عنه مسلم، وإنما انفرد بالإخراج عنه البخاري.

(1) التاريخ الصغير للبخاري 2 / 96.

(2) (224 هـ / 838 م).

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 121 ترجمة: 405، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب)، الهداية والإرشاد الورقة (33 - ب)، الجمع بين رجال الصحيحين 1 / 111 ترجمة: 428، غاية النهاية 1 / 265 ترجمة: 1203، تهذيب التهذيب 3 / 70 ترجمة: 136، عمدة القاري 6 / 259، 17 / 142.

(3) حيوة بن شريح بن يزيد، قال ابن طاهر وغيره، مما انفرد البخاري بالإخراج عنه، وقال ابن عساكر في الشيوخ: حيوة هذا روى عنه خ، ذ. وروى الترمذي وابن ماجه عن رجل عنه، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين. وأما حيوة أبو زرعي المذكور قبله، فقد اتفقا عليه، روى عنه المبارك، وابن وهب وغيرهما عندهما وعبد الله ابن يحيى المعافري عند البخاري.

كما في الأصل ظاهره وهم، فإن أبا زرعة حيوة بن شريح هذان هو صوابهما، اتفقا عليه، لكن، انفرد البخاري برواية عبد الله - يكنى - المعافري عنه، واتفقا على الرواية عن ابن المبارك، وابن وهب، وأبي عاصم، وانفرد البخاري بحيوة بن شريح بن يزيد، والظاهر: يخرج له غير حديث واحد في صلاة الخوف، ذكره الحفاظ: محمد بن طاهر، وعبد الغني المقدسيان، ويقول: (فاعتقدت أنه حيوة بن شريح بن يزيد) وهم بن الباجي والله أعلم. (من هامش الأصل).

(4) في الأصل: الصلاة بالتعريف، وهو خطأ من الناسخ.

(5) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 307 ترجمة: 1367.

(6) تسمية من أخرجه الامامان الورقة (10 - أ).

باب حرمي

(304) - حرمي بن حفص ⁽¹⁾ أبو علي ⁽²⁾ العتكي البصري.

أخرج البخاري في الإيمان [عنه] ⁽³⁾ عن عبد الواحد بن زياد.

قال البخاري: (مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين أو نحوها) ⁽⁴⁾.

(305) - حرمي بن عمارة ⁽⁵⁾ ابن - أبي حفصة واسمه - ثابت أبو روح

- وكنية عمارة أيضاً أبو روح - العتكي الأزدي البصري.

أخرج البخاري في: الإيمان، وغزوة خيبر، والتعبير وغير موضع عن علي

ابن المديني، والمسندي، وبندار، عنه عن شعبة، وقره بن خالد وغيرهما.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق ⁽⁶⁾ من أمثال عبد الصمد بن عبد الوارث،

ووهب بن جرير.

(1) (223 هـ / 837 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 54، تاريخ خليفة بن خياط 2/ 787، الجرح والتعديل ج: 1

قسم 2 ص: 308 ترجمة: 1369، الهداية والإرشاد الورقة (33 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 114

ترجمة: 442، تهذيب التهذيب 2/ 232 ترجمة: 428، عمدة القارئ 1/ 229.

(2) قال ابن عدي: أبو عبد الرحمن، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (99 - ب).

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والسياق يقتضيه.

(4) التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 123 ترجمة: 411، التاريخ الصغير للبخاري 2/ 348.

(5) (201 هـ / 816 م).

مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ج: 7 قسم 2 ص: 54، التاريخ الكبير للبخاري ج: 2 قسم 1 ص: 122 ترجمة:

410، الهداية والإرشاد الورقة (33 - أ)، الجمع بين رجال الصحيحين 1/ 113، ترجمة: 441، غاية النهاية

1/ 203 ترجمة: 940، هدي الساري 2/ 121، تهذيب التهذيب 2/ 232 ترجمة: 429 عمدة القارئ 1/ 179،

2/ 144.

(6) الجرح والتعديل ج: 1 قسم 2 ص: 307 ترجمة: 1368.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
التقديم	5
مقدمة التحقيق	9
مدخل إلى تعريف السنة وعلم الجرح والتعديل	13
تعريف السنة	15
قسام السنة	19
حكم السنة	22
الحديث	23
الخبر	24
الأثر	24
الحث على طلب العلم ونشره	26
التخرج من الاقدام على رواية الحديث والامساك عنها	32
علم الجرح والتعديل	35
نشأة علم الجرح والتعديل	37
الجرح والتعديل في القرآن	38
الجرح والتعديل في السنة	39
الجرح والتعديل في عهد الصحابة	40
أبو بكر الصديق والجرح والتعديل	41
عمر والجرح والتعديل	42
علي والجرح والتعديل	43

44	 الجرح والتعديل في عهد التابعين
47	 مشروعية الجرح والتعديل

الباب الأول:

53	 أبو الوليد الباجي وحياته العلمية
55	 مولده
57	 اسمه وكنيته ونسبه
58	 أسرته
63	 دراسته
64	 رحلته إلى المشرق
70	 شيوخه
83	 عودته إلى الأندلس
87	 الباجي والاصلاح السياسي في الأندلس
92	 وفاته
94	 شخصيته وأخلاقه
96	 أشهر مناظراته
97	 عياض والباجي
104	 آراء العلماء فيه
111	 تلاميذه
129	 آثاره

الباب الثاني:

كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح	
وصف المخطوطة	155
توثيق نسبة الكتاب	166
موضوع التعديل والتجريح والهدف من تأليفه	169
تأثير الباجي فيمن جاء بعده وعناية المحدثين بكتاب	
التعديل والتجريح	171
منهج الباجي في التعديل والتجريح	182
ظهور أول كتاب في تراجم شيوخ البخاري في الجامع الصحيح	184
تصميم مفصل لكتاب التعديل والتجريح	188
الماخذ على المؤلف	227
شخصية الباجي من خلال كتاب التعديل والتجريح	232
قيمة الكتاب	232
منهج التحقيق	238
صورة للورقة الولي من المخطوط	243
صورة للورقة (95) حيث ينتهي السفر الأول وابتداء السفر الثاني من	
تجزئة المؤلف	244
صورة للورقة الاخيرة من المخطوط	245
مقدمة المؤلف	247
أسانيد المؤلف	250
باب معرفة الجرح والتعديل	257

باب في جواز الجرح وأنه ليس من باب الغيبة المنهى عنه وإنما هو من الدين	261
باب ألفاظ الجرح والتعديل	264
باب وصف المجرح الذي يطرح حديثه وتمييزه من العدل الذي يؤخذ حديثه	271
باب في رخص الحديث والاخذ عن الثقة	274
باب ذكر أسانيد متفق على إطراحها	277
باب في ذكر أسانيد متفق على صحتها	283
باب محمد بن اسماعيل البخاري وتاريخ مولده ووفاته	291
باب في وصف حاله وعلمه	292
باب في ذكر تأليف الكتاب الجامع وصحة الكتاب ومعناه	294

(حرف الالف)

باب أحمد	297
باب إبراهيم	335
باب اسماعيل	352
باب اسحاق	365
باب أيوب	379
باب انس	386
باب آدم	389
باب الأسود	391
باب أزهر	394
باب أبي	395

397	باب أسامة
399	باب أيمن
400	باب اسرائيل
402	باب أسلم
404	باب أشعث
406	باب أسباط
408	باب تفاريق الأسماء على الألف

(حرف الباء)

421	باب بشر
430	باب بكر
434	باب بشير
436	باب بشير (مصغرا)
437	باب بسر
439	باب بيان
441	باب تفاريق الأسماء على الباء

(حرف التاء)

457	باب ثابت
463	باب ثور
465	باب تفاريق الأسماء على التاء

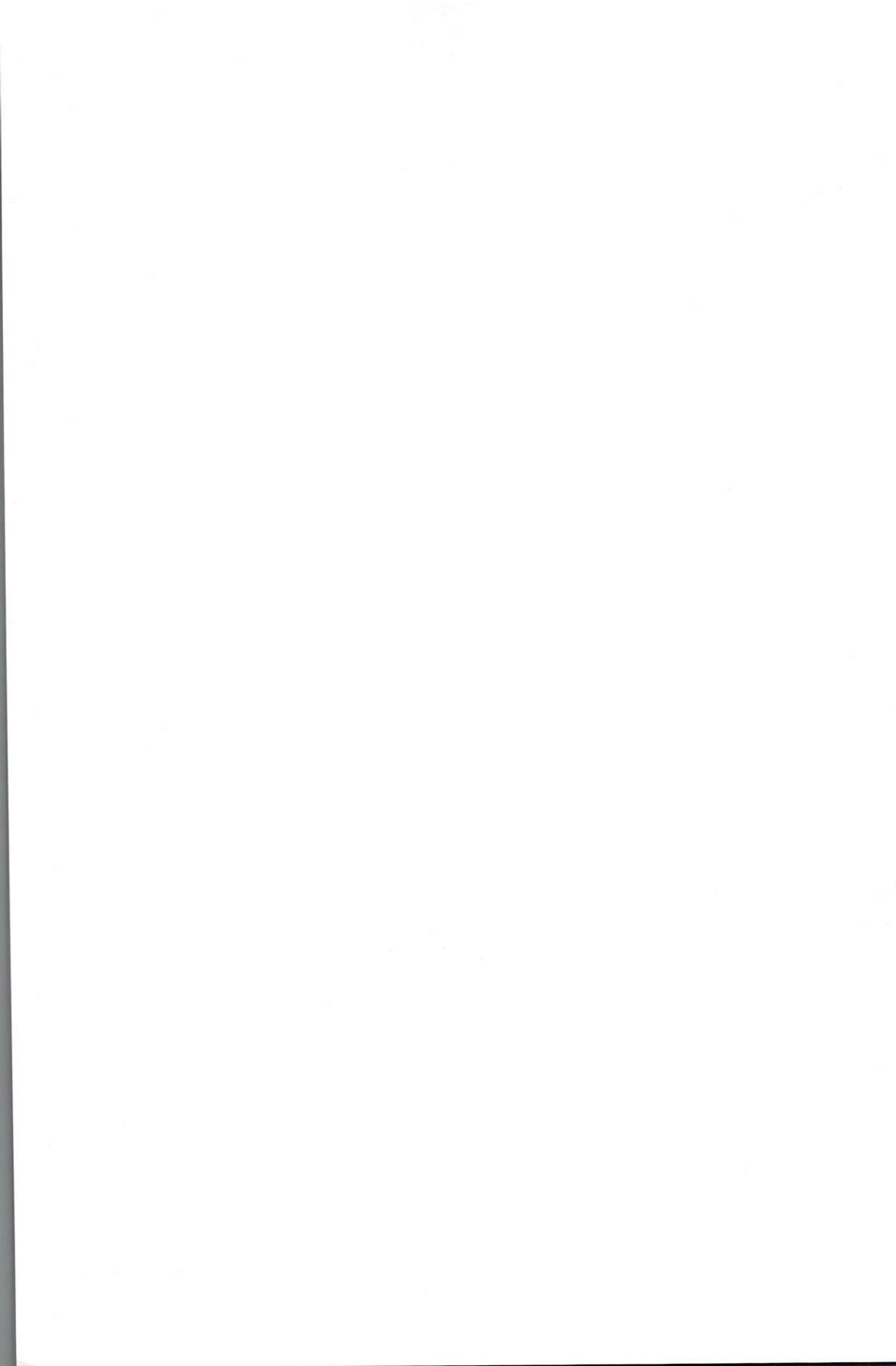
(حرف الجيم)

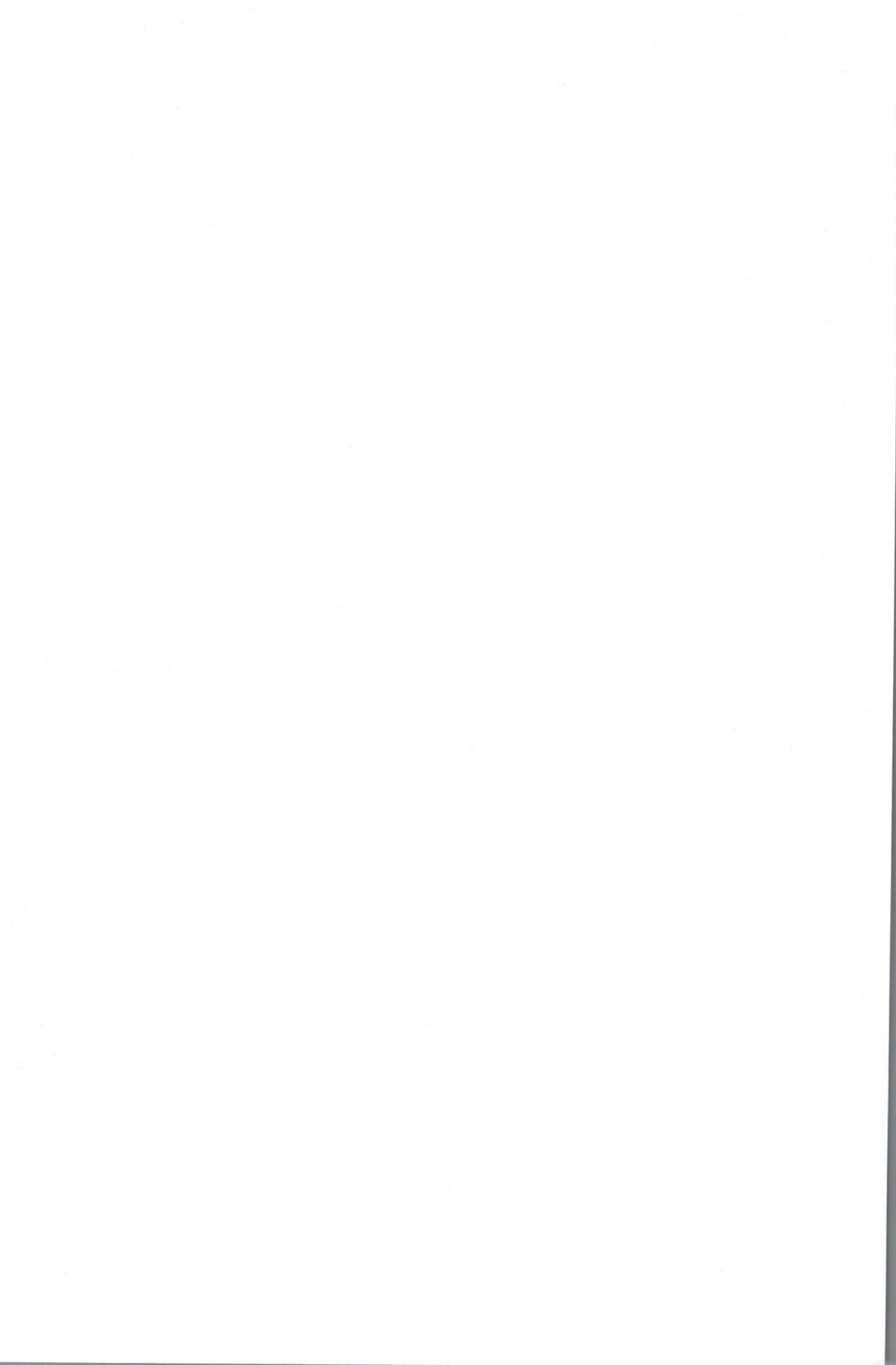
469	باب جعفر
473	باب جابر

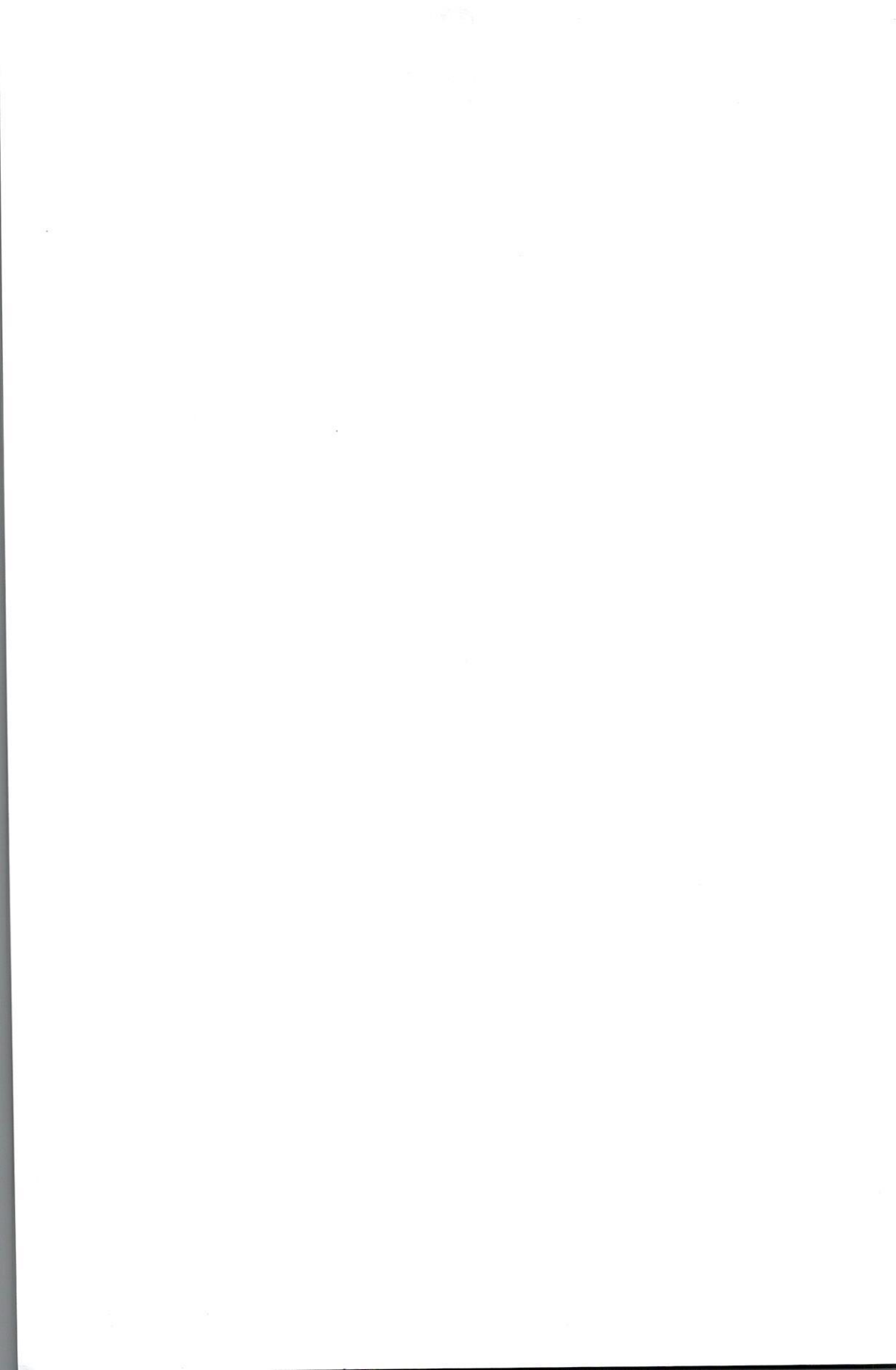
476	باب جرير
481	باب جندب
482	باب جبير
484	باب جعد
485	باب جامع
487	باب جويرية
489	باب تفاريق الأسماء على الجيم

(حرف الحاء)

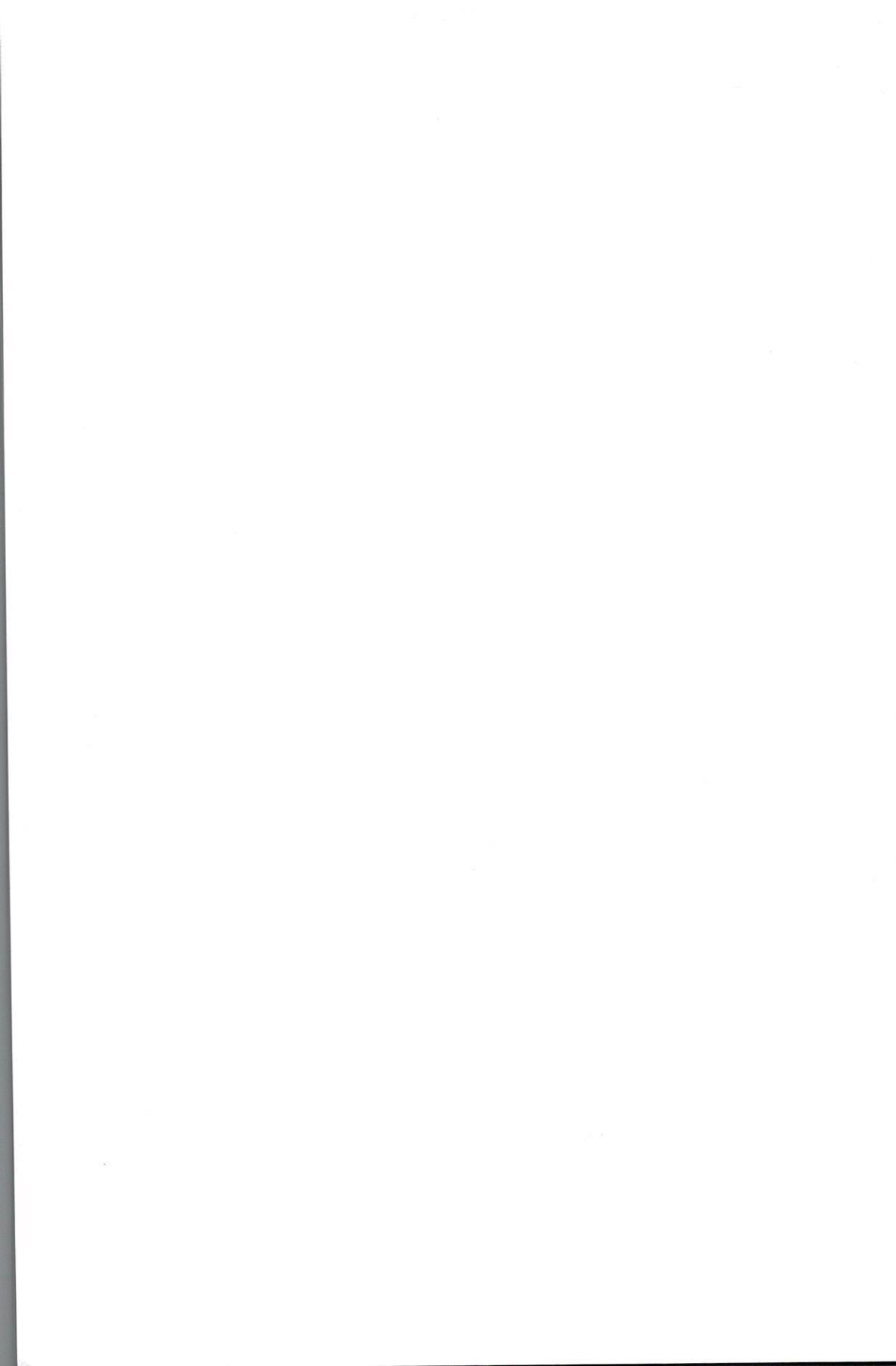
495	باب الحسن
513	باب الحسين
521	باب حسان
525	باب حميد
531	باب حفص
536	باب الحارث
539	باب حبيب
542	باب الحجاج
545	باب حماد
550	باب حاتم
552	باب الحكم
556	باب حصين
559	باب حكيم
560	باب حمزة
561	باب حنظلة
562	باب حيوة
564	باب حرمي



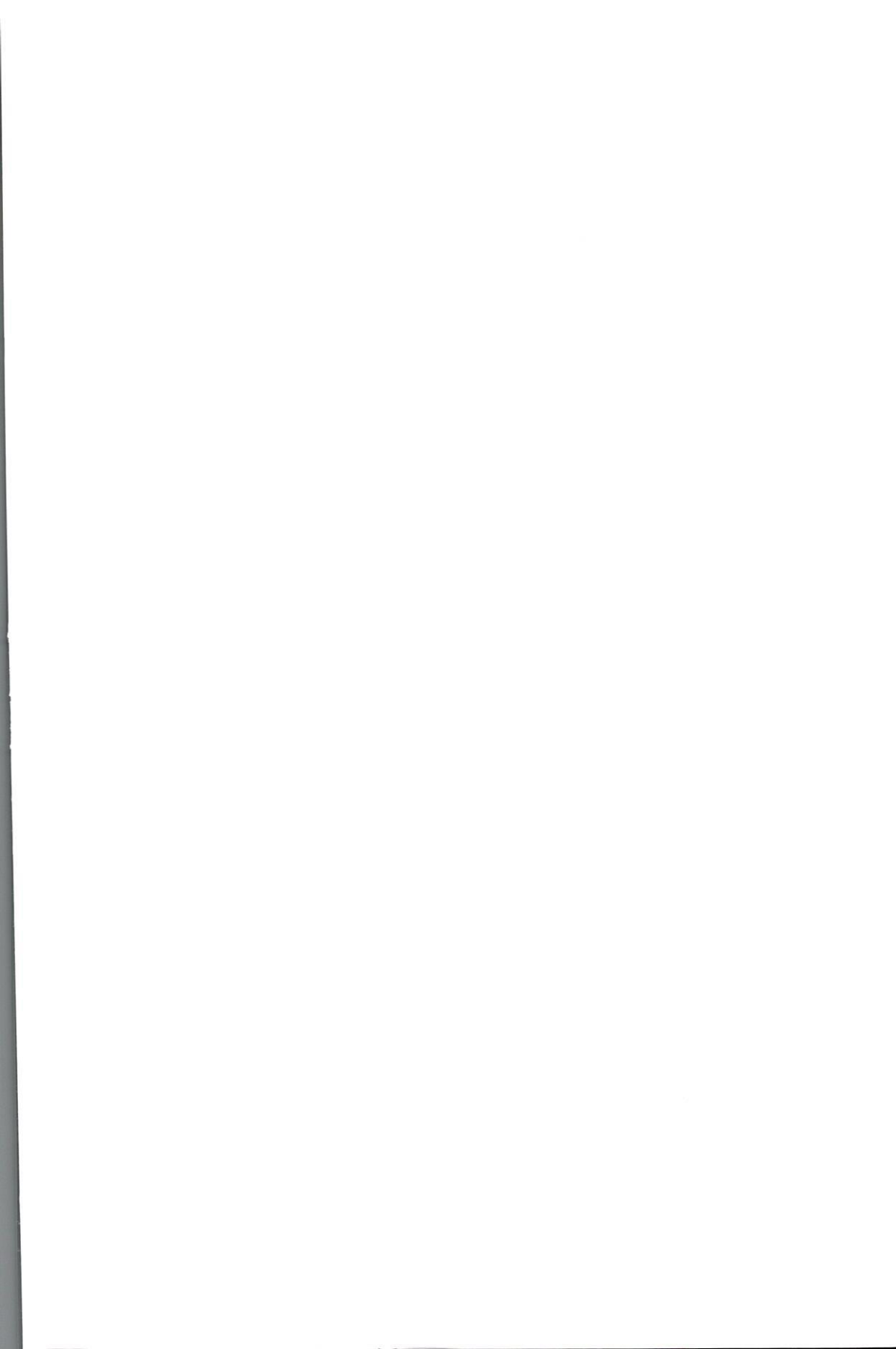












Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Arabic, on a yellowed, aged paper strip. The text is arranged in two lines, with some characters appearing to be part of a larger word or phrase. The paper shows signs of wear, including stains and a dark, irregular mark in the center.

